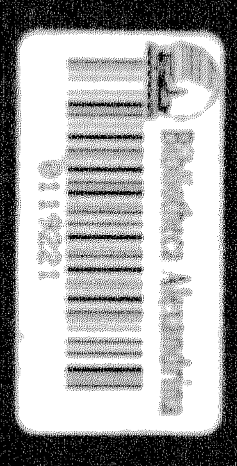
دليل الخليج

القسم الجغرافي

الجزء الأول

تأليف: ج. ج. لوريمر

طبعة جديدة معدلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر



طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر







مقدمة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته باعادة ترجمة «دليل الخليج » الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا باعادة الترجمة ان يغتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

مكتب حضرة صاحب السمو
أمير دولة قطر

« ملاحظــة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن المـاضى وتضـمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل راى المؤلف وحده ، وهى بذلـك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهـات نظرها .



القسم الجغرافي

الجزء الأول

تأليف : ج . ج لوريمر

طبعة جديدة مُعدّلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر



مقدمة المؤلف

هذا هو اول مجلدات القسم الثاني الجغرافي من دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية وهو معجم من سلاسل من مواد مرتبة ترتيباً أبجدياً انجليزياً بأسماء البلدان وتتناول الوصف المفصل للمعالم الطبيعية والسياسية للخليج والبلدان المجاورة . ونلفت نظر القارئ الذي ينشد وصفاً عاماً لمنطقة الخليج الى ضرورة الرجوع الى مقدمة الجزء الاول من هذا الدليل ، وان يبحث بعض الملحقات المرفقة بها عن المواضيع العامة او ذات الصفة الاحصائية . ولقد تم جمع المعلومات خصيصاً لهذا الدليل ومعظمها مستحدث لاول مرة .

ولعل أهم مقالات هذا الجزء الواردة في أدناه ، وهي تتعلق بأهم المناطق السياسية في الخليج كما تعالج في مجموعها منطقة الخليج بأسرها. وهذه المقالات متميزة عما سواها من الاقسام الثانوية لهذا المعجم من ذات الطابع الايضاحي ، كما تشمل كل ما تجب معرفته عن الخليج واليك بيانها :

سلطنة عمان

عمان (المتصالحة)

قطر

إمارة البحرين

الاحساء

إمارة الكويت

نجد

وتكملها مقالات عن نجد الجنوبي وعن القصيم وعن جبل شمر .

العراق (التركي)

عربستان

وتكملها المقـــالات الاخرى عز عربستان الشمالية و عربستان الجنوبية .

الساحل الايراني

وتكملها المقالات الاخرى عن المقاطعات التي تؤلف هذا الساحل والمشار اليها في نفس المقالة ويتعذر ذكرها هنا لكثرة عددها .

ساحل مكران الايراني

ولقد كتبت هذه المقالات وفقاً لمناهج متشابهة الا أنها غير متماثلة كما رتبت مواضيعها بصورة عامة على النحو التالي (وان لم تلتزم بخط الترتيب في جميع الحالات) :

حدود المنطقة واقسامها

أهم المعالم الطبيعية كالأنهار والجبال وغير ذلك .

المناخ والفصول

الثروة الطبيعية زراعية وحيوانية ومعدنية .

الزراعة والمحاصيل

المواشي وحيوانات النقل

السكان مع الاشارة الى صفاتهم من حيث الجنس والقبيلة والاختلافات الدينية وطرق معيشتهم وطباعهم ولغتهم وعاداتهم ولباسهم وأسلحتهم وتقدير تعدادهم .

تقديم

القسم الجغرافي من دليل الخليج

ان الأجزاء السبعة التي تؤلف القسم الجغرافي من هذا الدليل تحوي معجماً يتبع الأبجدية الانجليزية في ترتيب أسماء المناطق الجغرافية ، والقبائل بمنطقة الخليج خلال جيل المؤلف انتهاء ببضع السنوات الاولى من القرن العشرين ، وعلى هذا الأساس مثلا تدخل المناطق والقبائل ذات الأسماء المبتدئة بحرف العين في العربية ضمن المبدوءة بحرف الألف أول حروف الأبجدية الانجليزية . وأيما كانت بعض المصاعب التي يجدها القارئ أحياناً في البحث عما يريد المراجعة فيه ، فان الرجوع الى فهارس المجلدات جدير بأن يعجل له فيما يريد .

وسيلاحظ القارئ أن المؤلف ينتهج طريقة ثابتة في معالجته للموضوعات الجغرافية للمناطق مبتدئاً بالجغرافية الطبيعية وما يندرج تحتها من موضوعات التضاريس والمناخ وغيرهما ثم بالجغرافية الاقتصادية عن السكان والحاصلات والتجارة ثم يقدم وصفاً للشئون الادارية حيث يكون ذلك لازماً . أما بالنسبة للمواقع المنفردة والقبائل وفروعها فهو يقدم ما تسنى له الوصول اليه من معلومات في عهده .

وأود أن أوضح للباحثين بأنه أيما كان الجهد المبذول في حسن تعريب مادة الأصل الانجليزي لهذا السفر الكبير في طبعتيه الأولى والثانية

وفي تحقيق الأسماء الكثيرة الواردة فيه فان ذلك لم يصل بالأمر إلى حد الصحة المطلقة ، لا سيما وأن للكثير من المواقع غير طريقة واحدة في لفظه .

هذا ونسأله تعالى أن يأخذ بيد الحركة النامية في هذه المنطقة من وطننا العربي العزيز لوضع دراسات منهجية لتاريخها وجغرافيتها ، وأن يجعل للجهود المبذولة في تعريب دليل الخليج أثراً نافعاً في ذلك ،

والله ولي التوفيق ..



التجارة المحلية والخارجية مع الاشارة الى النقد والموازين والمقاييس والمكاييل وكذلك حركة الشحن البحري والصناعات والحرف بأنواعها .

سبل المواصلات البرية والبحرية مع وصف للطرق وتقدير لطبيعة النقل .

الادارة والحكومة ولا سيما الشرطة والقضاء والامكانات الحربية والضرائب والشؤون المالية والدستور السياسي .

الوضع الدولي والمصالح الأجنبية خصوصاً البريطانية وتمثيلها في المنطقة .

وتحوي بعض المقالات الرئيسية بالاضافة الى ما تقدم فقرة عن الخصائص الطبوغرافية التي تبحث في ذلك الموضوع بالقدر الذي لم تتناوله المقالات الثانوية . كما ادرجت قائمة بالمراجع والمصورات المفيدة في ملحوظة وضعت في بداية كل مقالة رئيسية . وتحتوي الملاحق المذكورة على معلومات عامة شاملة عن الارصاد والأحصاء والصحة وزراعة النخيل والمطايا والمواشي والأديان والمذاهب والتجارة والسفن البحرية ومصائد الأسماك وصيد اللؤلؤ والمواصلات البريدية ، والبرقية .

وباستطاعة القارئ أن يعثر على هذا الملاحق دون عناء ، ذلك أنها وضعت في الجزء الاول من هذا الدليل . أما المقالات الثانوية ، فهي تعالج بمزيد من التفصيل ، المقاطعات والاماكن والقبائل وغير ذلك مما يرد ذكره في المقالات الرئيسية ولقد رأينا ان نطبع جميع الاسماء التي كتبت عنها مقالات مستقلة ، في هذا الجزء بحروف مميزة وذلك رغبة منا في تيسير الاستدلال . ولقد راعينا في كتابة المقالات الثانوية منهجاً واسلوباً يماثلان الى حد ما منهج وأسلوب المقالات الرئيسية مع حرصنا على تفادي تكرار المعلومات الواردة في المقالات الرئيسية ما

أمكن ذلك . وبالنظر لرغبتنا في تجنب الافراط في زيادة عدد المقالات رأينا أن تدرج المعلومات الطبوغرافية في جداول خاصة . أما بالنسبة لمعظم الآبار والقرى غير ذات الأهمية فقد اوردنا وصفها في المقالات عن المناطق التي تتبعها او التي تتناول بالبحث النهر او القرية التي تقع فيها.

ولقد تعذر علينا عمل فهرس لهذه الامكنة الصغيرة ، لذا نوجه القارئ الى البحث عنها اولا في المقالة المكتوبة عن المقاطعة المتعلقة بها أو كما هو الشأن في بعض الحالات الواردة في المقالة التي تتناول المنطقة الرئيسية ثم في المقالة التي تشمل جداول طبوغرافية اشير اليها في المقالة التي جرى فيها البحث اولا . وسيجني القارئ فائدة من الاطلاع على الخريطة الملحقة بهذا الدليل عند قراءة المقالات التي تتعرض بالوصف لبعض المعالم والأماكن الصغيرة .

ونوجه نظر القارئ الى ان تقديرات المسافات ربما تجانب الصواب على قدر ما هي مبنية على المعلومات المستقاة من سكان المنطقة فقط ، كما ننبه الى أن كثيراً من المعلومات الجغرافية — وخصوصاً ما يتصل منها بأقاصي الجزيرة العربية — تعتمد على الحدس والتخمين. هذا ، وانا لم نأل جهداً في التحقق من معلومات السكان المحليين بمقارنتها ببعضها البعض . وكذلك الأمر بالنسبة الى تقديرات عدد السكان .. فهي تقريبية بالضرورة وقد حسبت على أساس عدد المساكن وما يشاع عن القوة الحربية للقبائل بعد التحقق من ذلك . ويبدو ان الفكرة العامة هي ان متوسط عدد سكان المنازل في الاماكن المستقرة هو خمسة اشخاص وان عدد القادرين على حمل السلاح من افراد القبائل الرحل هو بمعدل اثنين من سبعة من أفراد القبيلة . وأما بالنسبة الى اعداد الماشية والمصادر الزراعية الاخرى فقد تم الحصول عليها عن طريق مخبرين محليين غير مدربين ولذا فانه لا يجوز اطلاقاً الاعتماد عليها وان كانت تعطي فكرة عامة عن طبيعة

المنطقة وتساعد على تحديد الاهمية النسبية للقرى في المنطقة الواحدة . ويجب ان يقابل بالحذر كل وصف للمياه بأنها جيدة فربما قصد بذلك أن طعم هذه المياه غير رديىء وان سكان المنطقة المحليين يشربونها دون تحفظ .

ويبقى لنا بعد ما تقدم ان نعرف مدلولات بعض العبارات الواردة في هذا الدليل . **فنحن نقصد بالساعة** عند استعمالها في حساب الابعاد ساعة من المشي على الاقدام في ارض عادية المسافة تساوي ثلاثة أميال تقريباً . **وتعني عبارة «يوم»** ، عند اطلاقها دون صفة تنعتها ، رحلة يوم مما تقوم بها القوافل وتتراوح بين خمسة وعشرين وثلاثين ميلا . وتعتبر رحلة يوم على ظهر الجمل مساوية في طولها لضعف رحلة يوم مما تقوم به القوافل او تزيد عن ذلك . **ونقصد «بالميل»** الميل الارضي العادي ما لم ينص على أنه ميل جغرافي او بحري . **ونقصد بالجانب الأيمن والجانب الأيسر** لضفاف الأنهار والوديان ذلك الجانب الذي يكون على يمين المسافر او يساره على التوالي عند هبوطه مع النهر او المنحدر نحو المصب وقد استعملت **كلمة «قدم»** للدلاله على ابعد طرف للخليج او الخور عن البحر . **ونقصد أحياناً بكلمة «العمق»** عند استعمالها في ذات السياق عمق التسنين الناشيء على الساحل من دخول الماء في اليابسة وليس سبر الغور وفي مثل هذه الحالة يحدد المعنى تبعاً للسياق . وتجدر الاشارة الى أن نظام «نقل اللفظ بحروف لغته» المتبع في هذا الجزء هو نفس النظام المبين في مقدمة الجزء الاول .

ستراثمارتن ج. ج. لوريمر

دندي

٢٤ ديسمبر ١٩٠٨ .



الدليل الجغرافي والإحصائي

للخليج وعمان وأواسط شبه الجزيرة العربية

العبادلة ومفردها عبدُلى : هى إحدى قبائل شاطئ عمان المتصالح ، وتقيم فى ٢٠٠ بيت فى بلدة الشارقة ، وعشرين بيتاً فى غلّة فى الشميلية و ١٥ بيتاً فى الخليبية الملاصقة لوادى حام . كما استوطن بعضهم فى جزيرة الشيخ شعيب . وقد يبلغ مجموع تعدادها (١٢٠٠) شخص ، وهم حنابلة المذهب ،وغافريون فى ميولهم السياسية ، ولا صلة لهم بالشرقيين ، ويقال إنهم يدعون أنهم من أشراف مكة . وينتسبون وفقاً لرواية أخرى إلى قبيلة عبيدلى من مقاطعة شبكوه فى فارس ، التى تنسب إلى عبده إحدى فروع قبيلة شمّر فى نجد ، ومن الجائز أن هذه الرواية لا تستند إلى أساس علمى سوى بعض التشابه فى الاسماء .

عبادان : ويطلق عليها أيضاً جزيرة الخضر[1] نسبة إلى ضريح يقع بالقرب من وسطها ، وهى جزيرة كبيرة هامة يحيط بها نهر قارون فى الشمال وشط العرب فى الغرب والخليج فى الجنوب والبهمنشير فى الشرق . ويبلغ طولها أربعين (٤٠) ميلا ويتراوح اتساعها بين ١,٥ ميل فى الوسط وبين ١٢ ميلا عند طرفها الجنوبى . ومعظم مناطقها الوسطى صحراوية إلا أن المناطق المجاورة للأنهار مزروعة بالنخيل بمقدار امتداد الجداول إلى الداخل . ويجرى الآن استصـلاح جزء كبير من الأراضى فى

---

(١) ملحوظة عن الخضر :

اختلف فقهاء المسلمين بالنسبة لنبوة هذه الشخصية الغامضة أو عدمها حتى أنكر بعضهم وجوده مطلقاًإلا أن بعض المتصوفين يؤكدون أنهم رأوه فعلا . ويعتقد أن الخضر عاش فى عصر إبراهيم إلى أن كان رفيقاً لموسى وأنه مازال حياً لأنه شرب من ماء الحياة . ويعتقد بعض الباحثين المسلمين أنه هو النبى إلياس بينما يعتقد البعض الآخر أنه القديس جورج قديس انجلترا ، كما قال البعض بانه كان قائداً فى جيش الاسكندر الكبير .

تصحيح من المراجع : يرى أهل السنة والجماعة أن الخضر قد عاش فى فترة النبى موسى عليه السلام . وأن موسى ذهب يبحث عن الخضر حتى وجده عند مجمع البحرين ، ثم رافقه وتلقى عنه بعض المعرفة وقد وصفه الله تعالى بقوله « عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما » .

ولا يوافقون على ماعدا ذلك من شطحات المتصوفة أوما نسجته الأساطير حول شخصية الخضر عليه السلام .

ناحية المعامرة بالقرب من الطرف الجنوبي بها . ولهذه الجزيرة امتداد تحت سطح الخليج على صورة عدد من الصخور تعرف باسم مرقّة عبّادان ومعظم سكان عبادان عربٌ من قبيلة كعب ؛ وينتمون إلى بطن دريس كما ينتمى إلى بطن نصار من القبيلة ذاتها معظم سكان الجزء الجنوبي من الجزيرة ، وتعرف مساحة كبيرة من شمالى شرقى الجزيرة باسم محرزى ، وتمتد إلى شاخة الحياك على الشاطئ الشمالى للجزيرة وإلى حوز عمر على الشاطئ الشرقى .

ويقع ضريح الخضر فى موضع أقرب إلى الطرف الشمالى للجزيرة منه إلى الطرف الجنوبي على بعد ميلين من شط العرب وميل واحد من بهمنشير ويؤمه كثير من الشيعة من المناطق المجاورة .

وسنورد فيما يلى قائمة بالقرى التى تطرز شواطئ عبّادان :

القرى الواقعة على شاطئ عبادان الشمالى ما بين نقطة تشعب نهرى القارون وبهمنشير ونقطة التقاء نهر قارون بشط العرب .

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
بوزة محرزى أوشاخة البوزة أوبوزة الشيخ عبد الله	كعب	أربعون كوخاً وبيتاً من الطين	المنطقة الواقعة بين نهرى قارون وبهمنشير
شاخة عبرته	المطور المطور – محيسن	ثلاثون كوخاً	بالقرب من السابقة
شاخة السادة	بيت كنعان محيسن	عشرة أكواخ	بالقرب من السابقة
شاخة حاجب عرّاك	المطور محيسين	عشرون بيتــاً من الطين	كالسابقة
شاخة حاجى دغيفج	كالسابقة	عشرون كوخاً	كالسابقة
حوز رضيو	كالسابق	عشرة أكواخ	كالسابق

القرى الواقعة على الشاطئ الشمالى لجزيرة عبّادان ما بين نقطة تشعب نهرى قارون وبهمنشير ونقطة التقاء نهر قارون بشط العرب (تكملة الجدول السابق).

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
شاخة الحياك	بيت غانم (محيسين والسادة)	أربعون بيتاً من الطين مقابل بلدة المحمرة	ملاصقة للقرية السابقة
حياكة فارسية	دوالم (محيسن)	خمسة عشر كوخاً مقابل بلدة المحمرة	كالسابقة
كوت الشيخ	مستوطنون من البحرين وإيران وقليل من العرب المختلطين	مائة وخمسون بيتاً من الطين مقابل بلدة المحمرة. وبها حوالى خمسة عشر حانوتاً وتبنى بها السفن الشراعية والابلام (البلم) كما تصنع بها كذلك الأوانى الفخارية والجرار والعباءات وكان يطلق على كوت الشيخ فيا مضى اسم كوت فارس وكانت تابعة لشيوخ كعب إبان انتشار نفوذهم	
ام الجريدية (١)	ينحدرون من مهاجرى البحرين	عشرة أكواخ	على بعد نصف ميل من كوت الشيخ
ام الجريدية (٢)	آل نصار (كعب)	عشرة أكواخ وبيوت من الطين	تجاور السابقة

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
ام الجريدية(٣)	بلوش وعرب مختلطون	ثلاثون كوخاً وبيتاً من الطين	على بعد نصف ميل من القرية السابقة
الرويس	اهل العرايض (محيسن)	مائة بيت من الطين . مقرسكن الحاج فيصل شيخ أهل العرايض	على بعد نصف ميل إلى الداخل جنوب ام الجريدية
بوزة الصنقر		ليست قرية ولكنها نقطة التقاء الضفة اليسرى لنهر قارون بالضفة اليسرى لشط العرب ويوجد بها مركز الحجر الصحى الإيرانى وبيت الطبيب	تبعد ثلاثة أرباع الميل جنوبى الرويس

القرى الواقعة على الشاطئ الشرقى لجزيرة عبّادان ما بين نقطة تشعب نهرى قارون وبهمنشير إلى مصب نهر بهمنشير فى الخليج .

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
شاخة بيت سالم	المطور محيسن	اثنا عشر كوخاً	مجاورة لبوزة محرزى
شاخة أبو الخضير	كالسابقة	ثلاثة عشر كوخاً	مجاورة للسابقة
حوز عمر	كالسابقة	عشرة أكواخ	كالسابقة

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
شاخة بيت حنون	دريس (كعب)	ثلاثون كوخاً وبيتاً من الطين	كالسابقة
مهيوب	كالسابقة	خمسة عشر كوخاً	....
بيت حاجي عبد الله	كالسابقة	أربعون كوخاً وبيتاً من الطين	مجاورة للقرية السابقة
شنّة	بيت كنعان (محيسن)	عشرة أكواخ من الطين	......
شنينه	كالسابقة	ستة أكواخ	مجاورة للسابقة
فياضى	المطور (محيسن)	ستة أكواخ من الطين	....
بيت ابن عطيوى	بيت كنعان (محيسن)	عشرون كوخاً من الطين	......
فيّة	دريس (كعب)	ثلاثون كوخاً من الطين	....
صوينخ السادة	بغلانية (محيسن) ودريس (كعب)	خمسة وثلاثون كوخاً من الطين	......
صوينخ	كالسابقة	اثنان وثلاثون كوخاً من الطين	على بعد أربعة أميال من فياضى
آل بوحميد	كالسابق	خمسون كوخاً من الطين	على بعد ميل من صوينخ
شعيبية	دريس (كعب)	عشرون كوخاً من الطين	على بعد ثلاثة أميال من آل بوحميد

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
عبدالله بن دعبولة	نصار (كعب)	واحد وعشرون كوخاً	على بعد ميل واحد من الشعيبية
قبانه	ثوامر (كعب)	ستة أكواخ من الطين	على بعد ميلين من قرية عبد الله بن دعبولة
شاخة حاجي إسحق	دريس (كعب)	أربعون بيتاً من الطين	على بعد ثلاثة أميال من قبانه
نهر الخضر	من دريس (كعب) فقط	ثلاثون بيتاً من الط	على بعد ميل جنوبي شاخة حاجي إسحق
بخاخ الطرا	بخاخ (محيسن)	–	–
بخاخ	كالسابق	خمسون بيتاً من الطين	على بعد سبعة أميال من بخاخ الطرا
كويبده	المطور (محيسن)	ثلاثون بيتاً	على بعد أربعة أميال جنوبي بخاخ وخمسة عشر ميلا من مصب نهر بهمنشير

القرى الواقعة على الشاطئ الغربي لجزيرة عبّادان الممتدة من نقطة التقاء نهر قارون وشط العرب إلى البحر .

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع أو المسافة بالأميال جنوبي آخر قرية
العراضية	أهل العرايض وأفراد القبائل التي على الجانب التركي من النهر (محيسن)	خمسة وعشرون كوخاً من الطين	على بعد ميل واحد جنوبي مصب نهر قارون
آل بوناجي	بغلانية (محيسن)	عشرة أكواخ من الطين	ربع ميل
الطويقات	دريس (كعب)	ثمانية أكواخ من الطين	ربع ميل
بيت زاير حميد	آل بوفرحان (محيسن)	عشرون بيتاً من الطين	ربع ميل
بيت زاير	دريس (كعب)	عشرون كوخاً من الطين	ربع ميل
محمد حارثة	كالسابق	عشرون كوخاً من الطين وتبدأ جزيرة حاجي صلبوق جنوب هذه القرية مباشرة	
شاخة مهيوب	كالسابق	خمسة وثلاثون كوخاً من الطين	ميل ونصف
جرف	كالسابق	ثلاثون كوخاً من الطين	ميل ونصف
جرف بيت حجي جرّاح	كالسابق	ثلاثون كوخاً من الطين	نصف ميل
آل بو برقع	بيت كنعان (محيسن)	ثمانية أكواخ من الطين	نصف ميل
بريم	ثوامر (كعب)	خمسون بيتاً من الطين وتنتهي بهذه القرية جزيرة حاجي صلبوق	

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
عروسيّة	بغلانية (محيسن)	اثنا عشر كوخاً من الطين وسعف النخيل	٢
بويردة	آل بومعرّف (محيسن)	عشرون كوخاً من الطين	نصف ميل
شطيط	من المطور (محيسن)	ثلاثون كوخاً من الطين	٣
شاخة زاير حسين	آل بومعرف (محيسن)	خمسة وأربعون كوخاً من الطين	١٠
ناصرية	ثوامر (كعب)	خمسون كوخاً من الطين	. . . . . .
منيوحي أو منجوحي	بخاخ وآل بومعرّف (محيسن) ونصار وثوامر (كعب)	مزارع نخيل ممتدة لمسافة خمسة عشر ميلاً على طول شط العرب وبها ما يقرب من (٣٠٠) ثلثمائة كوخ من الطين على صورة مجموعات صغيرة منتشرة هنا وهناك وتدر هذه المزارع ما يربو على خمسين ألف سلة سنوياً	
قصبة أو قصبة النصار	نصار(كعب)وبحارنة وفرس وزنوج وكذلك عيدان الذين هاجروا حديثاً من الأرض التركية .	مزارع نخيل تمتد مسافة عشرين ميلاً بمحاذاة شط العرب على بعد ميلين أو ثلاثة إلى الداخل . وبها ستمائة كوخ من الطين تنتشر على صورة مجموعات صغيرة وتدرهذه المزارع حوالى مائة ألف سلة من التمور كل	

الاسم	السكان	ملاحظات	الموقع
معامرة	معظم السكان من نصار (كعب)	سنة . ولم يكن يقطنها قبل عشرين سنة سوى القليل من السكان نتيجة للحروب المستمرة بينها وبين المحمرة . مزارع نخيل تمتد مسافة ستة أميال بمحاذاة شط العرب . وبها حوالى مائة وخمسين كوخاً مبعثرة .	مجاورة للسابقة

القرى الواقعة على الساحل الجنوبى لجزيرة عبّادان :

يبدو أن ساحل البحر ثابت ومحدد المعالم إلا أنه ليست هناك قرى ثابتة بل مجموعة من الأكواخ المؤقتة يستعملها الرعاة ، ويبدو أن عدد سكان الجزيرة حوالى أربعة وعشرين الف نسمة ، ومن الناحية الادارية تتبع عبادان مقاطعة المحمرة من جنوب عربستان وهى تقسم إدارياً إلى قسمين هما منيوحى وقصبة النصار . ويقيم فى كل من هاتين القريتين ممثل لشيخ المحمرة . ولقد كان جزء الجزيرة الذى يقع إلى الشمال من منيوحى يتبع فيا مضى كبير شيوخ آل دريس (كعب) ولكنه الآن تابع لشيخ العرايض من محيسن .

بندر عباس (١) :

بلدة هامة على الساحل الفارسى عند مدخل الخليج وهى مقاطعة إدارية قائمة بذاتها ، تحيط بها مقاطعة شامل من جميع الجهات باستثناء الناحية الجنوبية حيث

(١) هو الإسم الذى أطلقه عليها الشاه عباس فى القرن السابع عشر ، غير أنها كانت تعرف باسم جمبرون خلال عهد الاحتلال البرتغالى لهرمز عندما كانت محطة للذهاب إلى تلك الجزيرة . وظل اسم جمبرون شائعاً عند الأوربيين حتى نهاية القرن الثامن عشر ويعتقد أن كلمة جمبرون هى تحريف لكلمة جمرك (الجمارك) . وانظر فى هذا الشأن كتاب لسترانج : « بلاد الخلافة الشرقية »

البحر . وتقع بندر عباس على مسافة ٢٨٠ ميلا إلى شمال الشمال الغربي من مسقط كما تبعد ستة وتسعين ميلا إلى شرق الشمال الشرقي لبلدة لنجه .

الموقع والمباني :

تقع بندر عباس في الجزء الاسفل من الخليج على شاطئ رملي منخفض وتقترب مبانيها إلى مسافة مائة ياردة من مياه الخليج ، وتلامس المياه جدران هذه المباني عند ارتفاع المد في الربيع ، وتطل هذه البلدة بين جزيرتي هرمز ولارك على ملتقى الخليج وخليج عمان قرب النتوء المسمى بروس الجبال . وإذا نظرنا إلى بندر عباس من البحر نشاهد خلفها المرتفعات الجبلية الضخمة المسماة كوهي جناو التي يبلغ ارتفاعها بعد مسافة ثمانية عشر ميلا شمال غرب البلدة ٧٧٨٣ قدماً ، وتحيط ببندر عباس مباشرة أراضٍ جرداء خالية حتى من الحدائق الصغيرة واشجار النخيل المألوفة . وترسو السفن التي غاطسها ثماني عشرة قدماً جنوب البلدة على مسافة لا تقل عن ميلين ونصف . وأرض هذا المرسى ثابتة وهو في مأمن من الرياح من جميع الجهات باستثناء الجهة الجنوبية الشرقية ، إلا أن الوصول إليه أمر صعب بسبب ضحالة الميـــاه التي تمتد حتى مسافة بعيدة عن الشاطئ . أما السفن الكبيرة فترسو على بعد أربعة أميال من الشاطىء ويفصل البلدة عن المياه العميقة ما يقرب من ربع الميل من المياه الضحلة وتلامس بطون القوارب الصغيرة أرض البحر على بعد مائة ياردة من الشاطئ . ويمتد من منتصف القرية إلى البحر رصيف بحرى طوله مائة ياردة وعرضه عشرون . إلا أنه يظل عالياً وجافاً عند الجزر وفي حالة المد لا تستطيع الوصول إلى طرفه من ناحية البحر إلا القوارب التي يبلغ غاطسها ست أقدام ، وتتألف غالبية البلدة من بيوت مبنية من الصلصال المجفف المغطى بالطين أو القش إلا أن هنالك قليلا من البيوت الهولندية والبرتغالية القديمة المبنية من مواد أفضل وعدد كبيراً من الأكواخ . وتبلغ واجهة البلد المطلة على البحر نصف ميل تقريباً . وبعض بيوت بندر عباس لها (بادجيرات) على صورة أبراج مربعة منخفضة كأبراج كنائس الريف الإنجليزى ، غير أن هذه الأبراج أكبر قاعدة وبها فتحات عمودية من جميع الجوانب عند أعلى البرج . ويقسم كل بادجير من الداخل إلى أربعة أقسام تفصلها جدران عمودية تبدأ من الزوايا وتلتقي عند منتصف البرج . وكانت بندر عباس فيما مضى محاطة بأسوار من ناحية البر إلا أن معظم هذه الأسوار قد اندثر أو أخفت بقاياه الأحياء التي

نشأت وبنيت خارجها . ويوجد عند أول الرصيف مصنع هولندى قديم ويطلق عليه الآن اسم كولة الأفرنجى[١] ويقيم فيه الآن نائب الحاكم كما توجد فيه إدارة الجمارك الامبراطورية ويحتوى فناؤه على عدد هائل من المخازن المتينة البناء .

والبلد بما فيها الشاطىء غير صحية إذ ليس فيها كناسون ولا نظام للنظافة .

المناخ :

يشتهر مناخ بندر عباس بشدة حرّه وإضراره بالصحة ولا يوجد فى البلد محطة أرصاد جوية[٢] ولذا فالمعلومات الدقيقة غير متوفرة . وحرارة الصيف لا تطاق ومما لا شك فيه أن هذا يرجع إلى رطوبة الهواء بسبب الخليج الراكد أمام البلد ونظراً للحرارة التى يعكسها ويشعها الحاجز الجبلى خلف البلدة . وقلما تنخفض درجة الحرارة إلى ما دون نقطة التجمد حتى فى زمهرير الشتاء . وعندما اكتشف سكان البلدة تجمد سطح البرك فى صبيحة ٢٩ يناير ١٩٠٥[٣] لم يستطع أكبرهم سناً أن يذكر حادثاً مماثلا . والطقس فى شهرى يناير وفبراير بارد وصحى تصحبه زخات من المطر متقطعة وقد تشتد فى بعض الأحيان وترتفع درجة الحرارة فى أشهر مارس وأبريل ومايو ويجف الريف المحيط بالبلدة وتنتشر حمى الملاريا . أما فى يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر فالحرارة شديدة شدة تدفع معظم السكان إلى الهجرة من البلدة فراراً منها إلا أن وطأة الحمى تخف عندئذ . وفى اكتوبر ونوفمبر وديسمبر تنخفض درجة الحرارة وتنتشر الحمى من جديد ويكثر البعوض كثرة مزعجة فى الربيع والخريف .

المياه ومواد التموين :

فى البلدة عدد من الآبار ، إلا أن مياهها رديئة وغير صالحة للشرب ويبدو أنها تسبب الديدان وأمراض الكلى ، وينتشر المرض الأول فى أشهر مايو ويونيو ويوليو . ويحصل أثرياء البلد على مياه الشرب من آبار قرية نايباند على بعد ثلاثة أميال إلى الشرق من بندر عباس ، ولقد أدى إقبالهم على جلب هذه المياه إلى إيجاد حركة نقل

---

(١) وتعنى القبعة الأوربية .

(٢) يورد كتاب لورد كيرزون عن فارس (الجزء الثانى ص : ٤٢١) بعض ملاحظات من المسافرين عن مناخ بندرعباس . كما نوصى القارىء بالرجوع إلى الجزء التاريخى من هذا الدليل (الفصل الأول) .

(٣) كان شتاء ١٩٠٤ – ١٩٠٥ بارداً برودة غير مألوفة فى الخليج العربى وأعالى الهند .

منتظمة . أما مياه آبار البلدة وخزاناتها فتستخدمها الطبقات الفقيرة فى الشرب ، أما الطبقات الأخرى فلا تستخدمها إلا للغسيل .

والسمك متوفر بكثرة نظراً لصيده بالشباك أو بالسلال المضفرة أو الأقفاص وخيوط الصيد ، إلا أن السمك يندر فى الصيف وحالات الطقس العاصف ويصعب الحصول على الحبوب بكميات وفيرة ، أما الخضروات فهى نادرة وأخشاب الوقود قليلة ومرتفعة الثمن والعلف يكاد يكون مستحيلا وفى البلدة ما يقرب من ٢٥٠ رأساً من الماشية ومائة وخمسين رأساً من الماعز والأغنام .

السكان :

تتألف بندر عباس فى الوقت الحاضر من ألفى بيت وكوخ ثلاثة أخماسها قوية البنيان . ويبلغ عدد سكانها خلال فترة الطقس البارد ما يقرب من عشرة الآف نسمة أما فى الصيف فينخفض عدد السكان إلى ما دون ذلك بكثير بسبب رداءة الطقس كما أسلفنا سابقاً،وغالبية السكان من جنس خليط من الفرس والبلوش والعرب والزنوج ، ويطلق عليهم اسم العباسيين ، وتتعلم العامة لهجة تدعى العباسية وهى مزيج من اللغات الفارسية والبلوشية والعربية والسواحلية ، والعباسيون قوم ذوو همة خاملة ويقال إنهم لا يعتبرون الصدق والأمانة والإحسان من الفضائل ، وهم يحيون حياة قذرة فى أكواخ من سعف النخيل ، وكل ما يطلبونه من الطعام لا يزيد على وجبة من السمك والتمر فإذا توفرت لهم منعهم الكسل والاكتفاء من العمل . وتسبب روح الخمول المنتشرة بين الطبقة العاملة عرقلة الأعمال،ولعل فى ذلك شيئاً من التبرير للمثل القائل بأنه « لا يمكن لشيء يبدأ فى بندر عباس أن ينتهى أبدا » . وباستثناء التجار واصحاب الدكاكين ومعظمهم من الغرباء عن البلد فإن السكان يعملون فى الملاحة أو فى صيد الأسماك أو الأعمال اليدوية ، وعند حلول موسم البلح يعملون جميعاً فى جنى المحصول .

وتعتمد الحياة فى البلدة اعتماداً رئيسياً على المهاجرين ومعظمهم من الفرس،فمن لار ٥٠٠ نسمة ، ومن عفاز (٣٠٠ نسمة) ؛ ومن بستك (١٥٠ نسمة) وهناك بعض الهندوس (٦٦ نسمة) والخوجات (٦٧ نسمة) والعرب (٥٠ نسمة) . والهندوس عادة لا يصحبون عائلاتهم ؛ أما الخوجا فنصف عددهم المذكور من الإناث ويبلغ عدد السنيين من أهل بندر عباس نصف عدد الشيعة ويتبع معظمهم

المذهب الشافعي وقليل منهم أحناف . ويبلغ عدد من يملكون السلاح ثلثمائة أو أربعمائة شخص ومعظمهم من لار ، وعفاز .

التجارة :

التجارة المحلية مع مقاطعة شامل المجاورة غير ذات شأن ويتألف سوق بندر عباس من قرابة مائتي دكان متوسطة التزويد بالبضائع ولا توجد أية صناعات محلية والعمال المهرة غير متوفرين . وعلى الرغم من أن أهمية بندر عباس كميناء جنوبي إيران قد تضاءلت بعد ازدهار بوشهر وتحسن الطريق المؤدى من شيراز إلى الداخل إلا أن حركة الاستيراد والتصدير من بندر عباس ما تزال ناشطة ويشمل النشاط التجارى لبندر عباس كرمان ويزد وكذلك سيتان وخراسان إلى حد ما .

وبلغت القيمة السنوية لصادرات بندر عباس عام ١٩٠٣ - ١٩٠٤ ما يقرب من مائة وثلاثين الف جنيه استرليني أكثر من نصفها مع الهند ؛ وتعتبر المملكة المتحدة ثاني دولة تستورد من بندر عباس . ولقد كانت معظم الصادرات خلال الأعوام السبعة التي سبقت عام ١٩٠٦ تتركز فيما يلي (محسوبة بمئات الآلاف من الروبيات كل سنة) : الفواكه والخضروات (٦) الأفيون (٣) ؛ الصوف (١,٥) ؛ العقاقير والأدوية (٠,٥) ، الصمغ (١ $\frac{1}{2}$) ، السجاد (١,٢٥) ، وترسل معظم هذه الصادرات إلى الهند ما عدا الأفيون فكان يرسل إلى الصين .

كما بلغت واردات السنة ذاتها (١٩٠٣ - ١٩٠٤) ٣٩٠,٠٠٠ جنيه استرليني وكانت قيمة البضائع الواردة من الهند ١٦٠٠٠٠ جنيه استرليني . ومن المملكة المتحدة ١٢٥,٠٠٠ جنيه استرليني . وتتركز الواردات للفترة ما بين ١٨٩٩ - ١٩٠٦ (محسوبة بمئات الآلاف من الروبيات كل سنة) فيما يلي :

البضائع القطنية (١٤,٥) ، الشاى (١٣,٧٥) ، الغزل والمنسوجات (٩,٥) ، السكر (٦,٥) الحبوب (٢) ، مواد الصبغ والتلوين (١,٧٥) ، البهارات (١) ومعظم هذه الواردات من الهند ما عدا البضائع القطنية يستورد من بريطانيا والسكر يستورد من فرنسا . ولقد كان استيراد البنادق تجارة رائجة فيما مضى إلا أنها ضعفت أو تحولت إلى مكان آخر نظراً لتشديد الرقابة من قبل إدارة الجمارك الإيرانية الامبراطورية . ويمكن الحصول على حوالات مالية من بندر عباس تصرف فى بومبي وكراتشي .

النقد والموازين والمكاييل والمقاييس :

تتألف عملة بندر عباس من الفضة والنيكل وهى تمثل العملة المتداولة فى ذلك الجزء من فارس والعملة الفضية تتألف من قطع من فئة قران واحد أو قرانين أو خمسة . والقطعة ذات القرانين هى الأكثر تداولا . أما قطع النيكل وقد صكت فى بلجيكا فتتألف من قطعة من فئة خمسين ديناراً وأخرى من فئة مائة دينار وتستعملان للمبالغ الصغيرة ويطلق عليهما على التوالى : ياكشاهى ، أو (دوبول) ودوشاهى (أو تشاهاربول) ونورد فما يلى جدولا بقطع النقد المتداول :

٥٠ ديناراً	=	شاهى واحد
٢٠ شاهى	=	قران واحد
١٠ قرانات	=	تومان واحد

والروبيات الهندية متداولة كذلك . وفى سنة ١٩٠٥ – ١٩٠٦ كان سعر التبادل يتراوح بين ٣٥٠ – ٤١٥ قرانا لكل مائة روبية .

ووحدة الوزن الرسمية فى بندر عباس وسائر إيران هى المن التبريزى ويتكون من ٦٤٠ مثقالا ويعادل ٦,٥٤٧ من الارطال (الباوندات الإنجليزية) . أما الوحدة المستعملة فى الاعمال التجارية عادة فهى المن العباسى ويعادل تسعة ارطال (باوندات) إنجليزية ويجزأ على النحو التالى :

مَنْ عباسى واحد	=	٤ جهاركات
جهارك واحد	=	٦ قياسات
قياس واحد	=	٣٧,٥ مثقالا

ومن المفروض أن تزن قطع النقد الفضية التى قيمتها قران والتى قيمتها قرانان مثقالا واحداً ومثقالين على التوالى إلا أن القطع المصكوكة حديثاً تنقص عن هذا الوزن بمقدار طفيف

ومقاييس الاطوال هى كما يلى :

٤ جيره	=	جهارك واحد
٤ جهارك	=	ذرع شاه .

أو ٤١,١٤٣ بوصة إنجليزية .

وهناك أيضاً ذرع دست أو الذراع وطوله ١٨ بوصة ، وذراع بنداری وطوله ٩ جهارات أو ٢٢ بوصة وذراع لار وطوله ١٢ جهاره ؛ ويستعمل تجار الاقمشة اليارد الإنجليزى مقابل ١٤ جهارة ويطلقون عليه اسم وار ؛ ولا توجد مكاييل للسوائل إذ أن السوائل تباع بالوزن ولا توجد كذلك مقاييس للسعة . ويعبر عن المقاييس المربعة بعبارات الطول والعرض لأنه لا يوجد جدول خاص للقياسات المربعة

الملاحة والمواصلات البحرية :

سفن بندر عباس المحلية كما يلى :

النـوع	العدد	الحمولة الإجمالية بالطن	عدد العاملين عليها
بغلة	٣	١٢٥٠	١١٤
غنشة	٣	٣٧٥	٤٨
زاروقة	٢٥	٢٥٠	١٠٠
ماشواه	١٥	٨٠	٩٠
القوارب الصغيرة (فلوك)	١٠	٥٠	٥٠
حورى	٥٠	٢٠	١٠٠
المجموع :	١٠٦	٢٠٢٥	٥٠٢

وفيما عدا هذه السفن البحرية التجارية والقوارب المحلية التى تأتى إلى بندر عباس من الموانىء الأخرى فإن المواصلات البحرية لبندر عباس تعتمد على زيارات السفن الأوروبية .

وفى خلال سنة ١٩٠٥ – ١٩٠٦ زارت بندر عباس ١٥٨ باخرة تجارية مجموع حمولتها ٢٤١,٠٠٠ طن ، وكانت جميعها تحمل العلم البريطانى فيما عدا ثمانى منها .

المواصلات والنقل :

يعتبر ماتمتلكه بندر عباس من وسائط النقل ضئيلا ، فهى لا تزيد على عشرة

جياد و ٣٥٠ حماراً وليس هناك جمال أو بغال . وتعتمد بندر عباس فى نقل امتعتها (طرودها) على مقاطعة شامل المجاورة التى سنتكلم عنها فى فصل خاص بها . ويفد إلى بندر عباس فى الفترة بين نوفمبر وأبريل عدد عظيم من الافغانيين يأتون على جمالهم،ويرتفع عدد الجمال حينئذ إلى ٢٠٠٠ جمل أو يزيد . وسنتكلم عن الطرق الداخلية التى تبدأ من بندر عباس عند حديثنا عن مقاطعة شامل . وهناك اتصال برقى بين بندر عباس وجزيرة هنجام فى الوقت الحاضر . ويوجد الطرف البحرى لأسلاك البرق على بعد ثلاثة أرباع الميل تقريباً إلى الشرق من الرصيف فى وسط البلدة .

الادارة :

بندر عباس هى إحدى موانيء الخليج ، وهى لذلك تتبع إدارة الحاكم الذى يتخذ من بلدة بوشهر مقرا له . ويمثل هذه الإدارة فى البلدة نائب الحاكم الذى يعينه الحاكم ، ويبدو أن لهذا الشخص من الناحية النظرية سلطة الإشراف الرسمى على كالنتار مقاطعة شامل الذى مقره فى الزيارة،إلا أنه من الناحية العملية يتمكن الكالنتار عادة من مساواة نفسه بنائب الحاكم الذى يظل حاكماً للبلدة فقط . ولا يخصص مرتب لنائب الحاكم بل يدفع هو مبلغاً فى مقابل حصوله على منصبه ، ويبذل جهده فى تعويض ما دفعه بجمع الرسوم والضرائب . ويقال أن النائب السابق دفع خمسة الآف تومان مقابل تعيينه فى منصبه لمدة سنة واحدة . كما يقال أن أعلى مبلغ دفع مقابل ذلك المنصب هو أربعة عشر ألف تومان . وتستثنى الضرائب الجمركية البحرية التى يجبيها رجال إدارة الجمارك الإيرانية الإمبراطورية من مصادر دخل نائب الحاكم وتعتبر ضريبة الدكاكين أهم مصادر إيراداته ويطلق عليها اسم ألصنافية وتفرض سنوياً بمقدار ٧,٥ تومان عن كل دكان . ومن مصادر الإيرادات الهامة الأخرى ضريبة جوازات السفر وتسمى تذكرة ومقدارها ١٤,٥ قران لكل شخص . وتجرى بين حين وآخر محاولات لزيادة الايرادات بفرض جبايات مختلفة غير قانونية تحت اسم الدلالة . وتحصل نسبة ٢,٥ فى المائة من كل من البائع والمشترى ومنها سار الريجى وهى ضريبة تجبى على البضائع التى تحفظ فى أمكنة معينة لتحميلها على دواب النقل . ومنها ضريبة الميدانى وهى نوع من رسوم الدخولية ويحصل بموجبها ما بين ٠,٥ قران وقرانين عن كل حزمة (رزمة) تبعاً للحجم ومن هذه الضرائب ضريبة الاسكلية أو رسوم الرصيف والأصل فيها أن تحصل لصيانة الرصيف (أو الأسكلة) ويجبى بموجبها

ما بين قرانين ونصف وخمسة قرانات عن كل حزمة (رزمة) تبعاً لحجمه ولاتجبى فى بندر عباس فى الوقت الحاضر ضريبة الراهدارى أو ضريبة الطرق وتفرض فى الأصل لصيانة الطرق وتوفير حراستها ، ولنائب الحاكم فى الواقع مطلق السلطة فى يجبى كل ما يستطيعه خلال فترة تعيينه مع مراعاة القيود التى يفرضها وجود مدير الجمارك بممثلى الدول الأجنبية . ولاتجبى فى البلدة ضرائب على الأرض أو المزارع .

ويتولى نائب الحاكم الشئون الإدارية العامة فى البلد ويفصل فى الدعاوى الجنائية والمدنية . وليست لديه قوة شرطة نظامية ويبدو أن طريقة فصله فى الدعاوى تتأثر فى الدرجة الأولى باعتبارات فاسدة ومتحيزة . ويحق لنائب الحاكم بصفه سلطة جنائية أن يوقع عقوبة الغرامات والتعذيب والسجن ، إلا أنه لا يمكن تنفيذ حكم بالإعدام دون موافقة حاكم موانئ الخليج .

وعلى الرغم من احترام الناس للسلطات الدينية فى بعض مقاطعات ساحل الخليج ومن قيام هذه السلطات بما يشبه القضاء المدنى إلا أن رجال هذه السلطة فى بندر عباس جشعون جشعا يجعل المتقاضين زاهدين فى اللجوء لهم كبديل عن محكمة نائب الحاكم . والتعصب الدينى لا وجود له فى بندر عباس . ولا يتمتع رجال الدين بسلطة تذكر . وليست هناك عائلات كبيرة قيادية. وأهم رجالات البلد فى الوقت الحاضر هو أمين التجار الحاج حسين الذى ينتمى لأسرة من القالهدار . ويمثل الحكومة الإيرانية فى بندر عباس موظفو إدارة الجمارك الإمبراطورية التى يرأسها مدير بلجيكى كما يمثل الحكومة أيضاً نائب كارجوزار أو وكيل مساعد لوزارة الخارجية الإيرانية . ولقد أصبح مكتب مدير الجمارك محكمة استئناف لقرارات نائب الحاكم الإيرانى مما أدى إلى توتر العلاقات بين المدير والمسئولين الفرس فى البلدة ، وواجبات نائب الكارجوزار اسمية ومن المفروض أن يتعامل معه رعايا وممثلو الدول الأجنبية إلا أنه فى الواقع يتجسس لحساب الحكومة الإيرانية على أعمال مسئولى الجمارك وممثلى الدول الاجنبية ويتلقى راتباً شهرياً قدره خمسون توماناً فى الشهر .

وليست هناك قوة للدفاع عن المنطقة سوى ثمانية من رجال المدفعية مهمتهم اطلاق المدافع عند الغروب . وهناك أربعون من حملة البنادق الطوفنجية أو المجندين الذين يتلقون أوامرهم من نائب الحاكم أو مدير الجمارك .

المصالح الأجنبية :

إذا استثنينا بريطانيا العظمى فإننا لانجد أية مصالح ذات شأن لأية دولة أوروبية فى بندر عباس . ويمثل الحكومة الهندية فى بندر عباس قنصل من الإدارة السياسية بها ، وهناك مكتب بريد وبنك ادخار هندى لا تخضع عملياته لإشراف المسئولين الفارسيين إلا بالنسبة للطرود (الرزم) التى تعتبر واردات لا بد من رقابة رجال الجمارك الفرس عليها . وتقع القنصلية البريطانية فى نايبند على الساحل وتبعد ثلاثة أميال إلى الشرق من البلدة وتحيط بها حديقة وأشجار وتكاد تكون المنطقة الخضراء الوحيدة فى هذا المكان . ويشرف القنصل البريطانى على مصالح ٢١ تاجراً هندوسياً و ٩ تجار مسلمين وعلى مصالح الرعايا البريطانيين ، ولبعضهم سفن تجارية وقوارب للغوص بحثاً عن اللؤلؤ . وللجالية الهندية حىّ سكنى ومعبد خاصان بهم . ولإحدى الشركات البريطانية فرع فى بندر عباس وهناك ثلاثة من البيوت التجارية المحلية تعتبر وكيلة لعدد من المؤسسات وشركات الملاحة البريطانية .

وروسيا هى الدولة الأجنبية الأخرى التى لهاتمثيل فى المنطقة . إذ أن لها قنصلية فيها قنصل ووكيل فارسى . وكاتب أرمنى وميرزا فارسى وعشرة من فرسان القوزاق .

والتجارة الروسية فى بندر عباس ضئيلة جداً وليس هناك أى مواطن روسى يقيم فى المنطقة .

خور عبد الله(١):

خور هام يمتد فى الاتجاه الشمالى الغربى من رأس الخليج العربى إلى جزيرة وربة بين مصب شط العرب وجزيرة بوبيان . ويبلغ اتساع مدخله اثنى عشر ميلا ويتراوح عمق قناته بين أربع وخمس قامات ويقل العمق عند الطرف الشرقى لجزيرة وربه حيث يتراوح لمسافة قصيرة بين ثلاث وأربع قامات وتجرى إلى الشمالى من وربه قناة عميقة تصل خور عبد الله بخور الثعلب الذى تقع عليه أم قصر بينما يجرى خور

---

(١) يستطيع القارئ أن يجد تقريراً عن خور عبد الله للكوماندر ت.كمب ضمن (نشرة الاجراءات السياسية لحكومة الهند لشهر فبراير ١٩٠٥) كما نوصى بالاطلاع علىتقرير الكوماندر و.ج. بوشامب ، الذى قدمه لحكومة الهند ماجورب . ز.كوكس المقيم البريطانى فى الخليج العربى مشفوعاً بكتاب شبه رسمى مؤرخ فى ٢٠ نوفمبر ١٩٠٦

آخر يسمى خور بوبيان من خور عبد الله جنوب وربه إلى خور الصبية [1] ويتكون الشاطىء الشمالى لخور عبد الله بين مصب شط العرب وجزيرة وربه من أرض غرينيّة شديدة الانخفاض يتألف بعضها أحياناً من تربة طينية وتغطيها الحشائش والأعشاب فى أماكن أخرى ، ويرتفع ماء البحر عند المد فيغمر اليابسة لمسافة عدة أميال مكوناً طبقة عريضة من المياه الضحلة .

ويتألف الشاطىء الجنوبى من جزيرة بوبيان وتقابلها عند مدخل الخور ضفّة منفصلة من الرمل الجاف تمتد بمحاذاة الجزيرة لمسافة ثمانية أميال تقريباً ويطلق على هذه الضفة اسم عايك . والخور بأكمله صالح لعبور أكبر السفن عند ارتفاع المد . وهناك مراس صالحة لرسو السفن الكبيرة بصرف النظر عن حالة المد . وتوجد هذه المراسى عند أسفل جزيرة وربه وفى الامتداد الشمالى للخور عند أعلى الجزيرة . وعندما تغمر مياه المد الشواطىء تصبح الملاحة صعبة فى خور عبد الله وخصوصاً عند الطرف الشرقى لجزيرة وربه نظراً لعدم وجود عوامات للإشارة أو منارات بحرية .

العَبريون :

ومفردها عَبرى : وهى قبيلة نزارية الأصل تقيم فى سلطنة عمان وتنتمى سياسيًّا إلى الغافرية ، ومعظمهم أباضيو المذهب وإن كانت أقلية ضئيلة منهم سنية . ويعيشون فى ظيره فى عراق وفى غربى الحجر عند عوابى وفى عقير فى شافان وفى زمة وحات بوادى بنى عوف وفى بيت القرن بوادى الفرع وفى طباقه بوادى بنى غافر وفى عمق وفاشه ومقانة ومابو بوادى شحطان،أما فى عمان ذاتها فيعيشون فى بهلة والفرق وغمر وحمرة ويقدر عددهم بستة آلاف وخمسمائة شخص . ويزرعون النخيل والقمح . وهم بصورة عامة أناس مسالمون مهذبون . وهم السكان الأصليون للعوابى وإن كانت بهلة عاصمتهم وتعتبر حمرة أكبر قرية منفصلة لهم . ومن شيوخهم مهنا بن حمد وراشد بن حميد .

وادى عدى :

هو واد فى مقاطعة مسقط بسلطنة عمان يجرى فيه نهر ويبدأ من المنحدرات الشمالية فى الحجر الشرقية ويجرى باتجاه شمالى شرقى حتى يقترب من روى ثم يتجه

---

(١) يبدو أن هذا الخور الجنوبى صالح للملاحة أيضاً بالنسبة لبعض السفن ، انظر الملاحظة الملحقة بمقال خور الصبية .

نحو الشمال الغربى ويلتقى بالبحر على بعد ميلين إلى الجنوب الغربى من رأس الحمر والوادى غير مأهول فى الاثنى عشر ميلا الأولى من مجراه وندرج فيما يلى أسماء الأماكن الواقعة على مجراه الأدنى :

المكان	الموقع	الضفة	السكان والمنازل	ملاحظات
بيرين	على بعد ١٢ ميلا جنوب الجنوب الشرقى لمطرح	اليمنى	هى قرية تتألف من ثلاثة أوأربعة منازل يحيط بها حوالى ثلاثين فداناً من الأرض المزروعة وتروى على مدار السنة من فلج ماء عذب كما تزرع الحبوب والبرسيم والبطيخ وهناك أيضاً أشجار النخيل .	وجميعها ملك لمحمد ابن سعيد ابن الوزير السابق للسلطان ويشاركه فى ملكيتها واحد من الخوجة وكانت بيرين فيما مضى ملكاً لبنى وهيب .
محج	على بعد ميل واحد من أسفل بيرين	اليمنى	كانت توجد هنا قرية ثم اندثرت	توجد الزراعة ولا توجد المواشى
المتهدمات	على بعد ثلاثة أميال من أسفل محج	اليمنى	عشرون بيتاً من الجبور	يوجد بستان كبير به نخيل عند الطرف الشمالى للقرية
بجارية	على بعد ميل واحد من أسفل المتهدمات على ارتفاع بسيط على جانب أحد الوديان	اليسرى	أربعة بيوت	مصادرالثروة : عشرة حمير وعشرون من الخراف والماعز وبعض أشجار النخيل لأحد سكان نخل

المكان	الموقع	الضّفة	السكان والمنازل	ملاحظات
رويّ	على بعد خمسة أميال من بجارية على ارتفاع ميل واحد على سفح أحد الوديان	اليمنى	...	انظر المقال المكتوب عن رويّ
الوطيّة	على بعد ميلين من أسفل روى	اليمنى	حوالى ستة منـازل لبنى وهيب	توجد فى هذه القرية أرض زراعيـة ومزارع للنخيـل وبيت كبير لسلطان عمان الحالى وقـد خصصها لابنه الأكبر تيمور . وتبلغ قيمة إنتاجها السنوى الفى دولار وتروى الأرض بواسطة فلج من الوادى
القُرَمَ	على بعـد ميـل من أسفل الوطية وعلى مسافة ميل ونصـف من الساحل	اليمنى	خمسة عشر بيتـاً للهادين و بنى حسن	يربى هنا قليـل من الماشية والأغنام

ويعتبر جزء وادى عدى الممتد من بيرين إلى المتهدمات تابعاً لسيح حتات ويبلغ تعداد سكان الوادى حوالى خمسمائة شخص .

أدم

اقصى قرية فى جنوب سلطنة عمان وتقع فى عمان ذاتها على بعد يتراوح بين ٢٠ – ٢٥ ميلا جنوب الجنوب الغربى لـ منح . وإلى الشمال منها برية مكشوفة خالية من السكان تنحدر تدريجياً نحو قرية ادم وإلى الجنوب بداية الربع الخالى خارج البلدة مباشرة . ويمر الطريق القادم من منح عند اقترابه من ادم بين ربوتين شاهقتين جرداوين هما جبل صلاخ فى الغرب وجبل مضمار فى الشرق . وترتفع القرية حوالى ٨٥٠ قدماً عن سطح البحر وبها مزارع نخيل واسعة تسقى من الينابيع الدافئة . ووسيلة الدفاع الرئيسية عنها قلعة كبيرة بناها الإمام أحمد مؤسس سلالة آل بو سعيد الحالية ويروى أنه ولد فى هذه القرية وقام بترميمها السيد عزّان سنة ١٨٦٩ . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ شخص منهم ٣٠٠ بيت من المحاريق و ١٥٠ بيتاً من آل بو سعيد و ٣٠ من الهواشم و ٢٠ من بنى راشد . وتقوم التجارة على التمور وحدها إذ أنه يصدر إلى ماهوت . وسكان ادم لا يشتركون فى المنازعات الحزبية القائمة فى عمان نظراً لبعدهم الشديد مكتفين بمنازعاتهم الداخلية .

العدان :

إحدى مقاطعات إمارة الكويت تحيط بها مقاطعة قراعة فى الشمال ومقاطعة الشق فى الغرب ومقاطعة سلوع فى الجنوب ويحدها البحر من الشرق . وتقول بعض المراجع إن مقاطعة العدان تشمل مقاطعة قراعة فإذا اعتبرناهما مقاطعتين منفصلتين نستطيع القول بأن العدان تبدأ على بعد ١٦ ميلا جنوب بلدة الكويت وذلك مباشرة بعد الملاح التى تقع فى مقاطعة قراعة . وتمتد العدان مسافة ٢٢ ميلا حتى ربوة القرين حيث تلتقى بحدود مقاطعة سلوع وتوجد فى الطرف الشمالى الغربى والطرف الجنوبى الغربى للعدان على التوالى قرية المعيدنيات وقرية الصبيحية اللتان سنتعرض لهما فيما يلى . ويتضح من هذا أن عرض المقاطعة من البحر إلى الداخل يتراوح بين عشرة وعشرين ميلا . وتمتد العدان على الشاطىء إلى ما بعد شمال ملاح . وتشمل الفنيطيس وسنشير إليها فيما بعد . وتتكون عدان من سهل رملى لين ولكنه مرتفع على صورة ربوة . والوقود قليل جداً . ويكاد يكون عشب الثمام الردىء هو المحصول الوحيد النافع .

وسنتعرض للزراعة فى مقالاتنا عن الفحاحيل والفنطاس وأبو حليقة والشعيبة

وهى القرى الوحيدة فى المقاطعة،وهى تعتمد كلياً على مدينة الكويت التى يأتى إليها التجار وغيرهم خلال أيام الربيع أو الفترة التى تسبق موسم الغوص . ولا يرتبط السكان بصلة القرابة وإنما اجتمعوا على خدمة أحد الأثرياء الذى استوطن هذا المكان وحفر به بئراً .

ونستطيع أن نأخذ فكرة واضحة عن المقاطعة من الجدول التالى المبين لقراها وآبارها ومعالمها الطبيعية[١]:

الاسم	الموقع	طبيعتها	ملاحظات
عقيلة	بالقرب من الساحل على بعد عدة أميال جنوب الشعيبة	آبار	ويطلق عليها كذلك اسم أم العوسج نظراً لانتشار هذا النبات فيها
عريفجان	على بعد ميل واحد شمال الصبيحية	آبار	مياه ضاربة للملوحة على عمق اثنتي عشرة قدماً ، وهناك مجموعة أخرى من الآبار تحمل نفس الاسم على بعد ثلاثة أميال تقريباً إلى الغرب من قليعة العبيد على الساحل
برقان	على بعد ٢٨ ميلا جنوبي بلدة الكويت وعلى مسافة ١٣ ميلا من الساحل	ربوة (تل)	على ارتفاع ٣٥٠ قدماً سهل التسلق
دشت	تمتد جنوباً بمحاذاة الساحل وعلى بعد عدة أميال من	أرض سهلية جرداء تتألف من الرمل والمستنقعات وتنمو	توجد على بعد خمسة أميال من قليعة العبيد وثلاثة أرباع الميل عن الساحل ربوة رملية

(١) بالنسبة للمعالم الساحلية انظر إلى مقالنا عن إمارة الكويت .

الاسم	الموقع	طبيعتها	ملاحظات
	قليعة العبيد وتمتد حوالى ثلاثة أميال إلى الداخل	بهـا مجموعات متفرقة من نبات الطرفة (شجيرة صغيرة ذات زهور حمراء جميلة) ونبات العرديق (نبات ذو أزهار بيضاء وذو ثمر أحمر شديد الشبه بالعوسج) .	بيضاء يطلق عليها اسم بنية الدشت
الدسمة	على بعد تسعة أميال غربى الشعيبة	آبار	مياه ضاربة إلى الملوحة
فحيحيل	تقع على الساحل على بعد ٢١ ميلاً جنوب الجنوب الشرق لبلدة الكويت	قرية	انظر المقال الخاص بالفحيحيل
الفنيطيس	تقع على الساحل على بعد ثمانية أميال جنوبْ رأس الأرض فى قراعة	ست أو سبع آبار	على عمق ١٢ قدماً كمية المياه كافية لخمس عشرة عائلة وهى مياه تميل إلى الملوحة وان كانت أفضل من مياه بلدة الكويت
الفنطاس	على الساحل على بعد ١٦ ميلاً فى اتجاه جنوب	قرية	انظر مقالنا عن الفنطاس

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
نقعة غلاب	الجنوب الشرقي لبلدة الكويت تقع بالقرب من الساحل جنوب آبار العقيلة في موضع بين هذه الآبار وقليعة العبيد	مستنقع مغطى بشجيرات الهرم	تبدو هذه البقعة للناظر وكأنها تحت مستوى سطح البحر
أبو حليفة	على الساحل وتبعد ١٨ ميلا فى اتجاه جنوب الجنوب الشرقي لمدينة الكويت	قرية	انظر مقالنا عن أبو حليفة
حنيضل	على الساحل وتبعد ميلين إلى الشمال من الفنطاس	آبار	آبار كثيرة اثنتان منها تحتويان ماء على عمق ١٨ قدماً . بها مزرعة للبطيخ محاطة بالجدران .
حلو	على بعد ميلين جنوبي الدسمة	آبار	بئران فقط بهما مياه صالحة للشرب على عمق ١٨ قدماً .
أم الحيمان	على بعد ميل واحد غربي لقيط	حوالى ثمانين بئراً	المياه صالحة للشرب على عمق ١٨ قدماً وتوجد كذلك مجموعة من الآبار المالحة يطلق عليها نفس الاسم وتقع قرب الساحل على بعد ثلاثة أميال جنوب الشعيبة .
لقيط أو لقط	تقع على بعد ٢٥ ميلاً من الساحل إلى	حوالى خمسين بئراً	المياه صالحة للشرب إلا أنها تميل إلى الملوحة، يبلغ العمق

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	الجنوب الشرقى من بلدة الكويت وتبعد ثمانية أميال فى اتجاه غرب الجنوب الغربي للشعيبة		عشرين قدماً وتكفى المياه لستين أو سبعين أسرة ، فيها مزرعة للبطيخ مساحتها ميل مربع واحد تقريباً ، وتبدأ من هذه النقطة طريق تعبر الصحراء إلى الزلفى فى نجد
مَجْوَعَة	تقع على بعد ميل واحد جنوب الملاح	خمس آبار	العمق ١٨ قدماً والمياه صالحة للشرب
منيفة	تقع على الساحل بين الفنطاس وحنيضل	تسع آبار	العمق ٢١ قدماً والمياه صالحة للشرب .
مرير	تبعد أقل من ميل عن جنوب الدسمة	آبار	مياه مالحة
مزارع	تقع على بعد ثلاثة أميال جنوب غربي لقيط	أرض مزروعة تمتد عدة أميال	بها عدة آبار ثمان منها تحتوى على مياه صالحة للشرب على عمق ١٧ قدماً ويزرع بها البطيخ فى موسم القيظ
معيدنيات	على بعد أربعة أميال غرب الملاح فى قراعة فى الطرف الشمالى الغربي للعدان	مجموعة من التلال الصغيرة عددها اثنان أو ثلاثة	. . .
مشاش جينان	غرب مزارع مباشرة	خمس آبار	مياه مقبولة الطعم على عمق ١٨ قدماً .

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	الملاحظات
قابجى	على بعد ميل واحد شمال الدسمة	آبار	مياه ملحية
قيرية	على بعد ميل واحد شمال البرقان	منخفض مساحته ميل مربع واحد تقريباً	يوجد بهذا المنخفض آبار متعددة وبها ينابيع للزفت أو القار (القير) ومنها اشتق الاسم
قطقطى	على بعد ميلين جنوب غربى الدسمة	كالسابق	مياه حلوة
صفوى	تجاور لقيط من الناحية الشمالية الغربية	حوالى مائة بئر	العمق ١٨ قدماً المياه صالحة للشرب وتوجد بها بعض مزارع البطيخ
الشعيبة	تقع على الساحل وتبعد ٢٤ ميلا جنوب الجنوب الشرقى لبلدة الكويت	قرية	انظر مقالنا عن الشعيبة
صبيحيّة	على بعد اثنين وثلاثين ميلاً جنوب الكويت وعلى مسافة عشرين ميلاً من الساحل	حوالى مائة بئر	آبار منثورة على غير انتظام فى أرض سهلة مساحتها ميل مربع واحد تقريباً . بعضها ماؤه صالح للشرب والآخر ماؤه ملح ويمكن العثور على المياه على عمق ١٨ قدماً إلا أنها لقوة تدفقها ترتفع إلى مسافة ٦ أقدام من السطح . وبنيت جدران لخمس من هذه الآبار . التربة من

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	الملاحظات
			الصلصال الأبيض المغطى برمل أبيض . لا توجد أى مراع للإبل أو أية أشجار (أخشاب) حتى مسافة ١,٥ كيلومتر من الآبار.
الطويل	على بعد ستة أميال غربى واره	حوالى اثنتى عشرة بئراً	مياه حلوة على عمق يتراوح بين ثلاثين وأربعين قدماً
أم سفق	على بعد ميلين إلى الشمال الغربى من لقيط	آبار	مياه صالحة للشرب على عمق ١٨ قدماً ويزرع فيها البطيخ
أم اقصبه	قريبة من الساحل وتبعد خمسة أميال عن جنوب الشعيبة	مجموعة صغيرة من الآبار المالحة	. . .
واره	على بعد تسعة أميال شمال البرقان	حوالى مائة بئر	مياه صالحة على عمق ١٨ قدماً كانت توجد زراعة فى هذا الجزء وتسقى من مياه الآبار، وأول من شرع فيها عثمان من قبيلة العوازم الذى توفى منذ عشرة أعوام . وتوجد على بعد ميل واحد ناحية الغرب نفوذ واره وهى ربوة من الحجر الأسود ارتفاعها مائتا قدم وتشبه فى شكلها البرج وتبلغ مساحة قمتها ٦٠ قدماً مربعاً ويمكن

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
			الوصول إليها على البغال بواسطة ممر يصعد إليها . وتشرف هذه الربوة على منطقة واسعة .
ورور	على ساحل واره مباشرة	حوالى أربعين بئراً	مياه صالحة للشرب على عمق ١٨ قدماً .

ومن معالم ساحل هذه المقاطعة رأس القليعة والجزء الشمالى من دوحة الزرق وقد ورد وصفهما فى المقال المكتوب عن إمارة الكويت ، وجميع سكان عدان عرب رحل يتنقلون بخيامهم من بئر لأخرى باستثناء سكان الفحاحيل والفنطاس وأبو حليفة والشعيبة .

وتوجد بمقاطعة عدان البقايا الأثرية الوحيدة التى اكتشفت حتى الآن فى إمارة الكويت . وتتألف هذه الآثار من بعض النواويس (التوابيت) الجبرية التى عثر عليها فى مكان يبعد ستة أميال عن تل واره ويقع تل واره على زاوية قدرها ٢٥٨ درجة من ذلك المكان، أما الطرف الأقصى من الناحية الغربية للبرقان فيقع على زاوية قدرها ٢١٤ درجة . ولما كانت هذه القبور تتجه من الشرق إلى الغرب فهى ليست قبوراً إسلامية وهى تقع على بقعة مرتفعة مساحتها حوالى مائة قدم مربعة. وهذه التوابيت مصنوعة من الأسمنت الجبسى (الجصى) . ويبلغ طول الواحد منها خمس أقدام وعرضه قدماً وثمانى بوصات وعمقه قدمين ، أما سمك جوانب التابوت فهو حوالى أربع بوصات وقد وجدت مدفونة على عمق يتراوح بين ثلاث وأربع أقدام تحت الأرض مغطاة بعدد من الحجارة ذوات الأشكال المختلفة التى يبلغ حجم الواحد منها قدمين مكعبين . ولا توجد على هذه التوابيت أو الحجارة أية نقوش وقد عثر هنا على عملة إيرانية ضربت فى بغداد وترجع إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر بعد الميلاد[١]

(١) أول من زار هذه المنطقة وتحدث عنها الكابتن س . ج . نوكس المعتمد البريطانى بالكويت فى مارس سنة ١٩٠١ .

ويقصد بكلمة العدان عند إستعمالها فى البحرين أو الاحساء جميع المنطقة الصحراوية الممتدة على الساحل بين واحة القطيف والكويت . ونوصى القارىء بالرجوع إلى بر العدان .

بر العدان :

لفظ يطلقه البحارة أحياناً على كل المنطقة الساحلية الواقعة بين بلدة الكويت والقطيف فى شرق شبه الجزيرة العربية . ويبدو ان البدو لاعلم لهم بمثل هذه التسمية . ولا يعنى لفظ (عدان) بالنسبة لهؤلاء البدو ولسكان إمارة الكويت كذلك سوى المنطقة الصغيرة القريبة من بلدة الكويت والتى تعرضنا لها فى هذا الدليل تحت اسم العدان .

ويتكون الشاطىء بين الكويت والقطيف من صحراء حجرية رملية منخفضة بها بعض بساتين النخيل التى يمتلكها البدو فى أماكن متفرقة،كما توجد بها بعض التلال المتباعدة وتوجد على طول المنطقة المواجهة للبحر صخور ممتدة تفصلها بعض المسالك عن اليابسة فى بعض الأماكن،ويتكون قاع البحر فى أماكن كثيرة من الجير الأبيض ، ولذا فإن مياه هذا الجزء أقل صفاء من المياه التى تليها جنوباً . ويقل عدد مغاصات اللؤلؤ على هذا الساحل ، وعلى الرغم من وجود بعض أعمال الغوص فى الشمال إلا أنه يمكن القول بأن هذه العمليات تنتهى قرب جزيرة أبو على . ولقد ذكرنا المقاطعات التى يتألف منها بر العدان عند حديثنا عن إمارة الكويت ومقاطعة الحسا (الاحساء) كما كتبت عن كثير منها مقالات خاصة بها .

بنى عدى :

والنسبة إليهم عدوانى ، وهى قبيلة هناوية من سلطنة عمان تقيم بصفة رئيسية فى مقاطعة غربى الحجر،حيث يقطنون قرى صويلح ومربه وقصرة وخصب ووابل فى وادى فرع . ويعيشون كذلك على ساحل القريات وفى غويصة فى مقاطعة صحم . وينتسب سكان خصب إلى فرع يدعى بنى بكر . ويبلغ مجموع تعدادهم حوالى خمسة آلاف نسمة وليس لهم فى الوقت الحاضر رؤساء معترف بهم .

الأفلاج :

وتسمى أحياناً أفلاج الدواسر ولعل هذا أكثر دقة : وهى مقاطعة فى جنوبى نجد تنحدر من جبل طويق فى الغرب حتى تصل إلى صحراء الدهناء فى الشرق ، وتقع إلى الشمال منها مقاطعتا الحوطة والخرج ويفصل بينها وبين الربع الخالى من الناحية الجنوبية منخفض يطلق عليه اسم مقران أومقرن .

وليست هناك أية وسيلة لتحديد موقع الأفلاج أو حجمها على وجه الدقة . ويقال إن طولها من الشرق إلى الغرب يستغرق مسيرة عدة أيام من أيام القوافل . ويقال إن مركز الفرشح وهو أحد أقسامها على بُعد مسيرة يومين أو ثلاثة جنوبى مركز الخرج .

أقسامها ومعالمها الطبيعية :

تتألف مقاطعة الأفلاج من عدة مناطق تختلف طبيعتها وتسميتها . فى الطرف الغربى منها تقع منطقة الحضافة التى يحيط بها جبل طويق من الغرب وجبل بِرْك (الذى يعتقد أنه امتداد لجبل طويق) من الشمال . ويقال إن الحضافة غير مأهولة ، وتغطيها غابات شائكة ولعلها هى ذلك الجزء من الأفلاج الذى يقع بين القرى المرتفعة المذكورة فى الجدول الطبوغرافى المدرج فيما بعد وبين القرى الأخرى التى تليها شرقاً . فإذا صح هذا الفرض كانت الحضافة هى المنطقة التى تنتشر فيها سلسلة من الوديان المتوازية التى تتجه شرقاً من القرى الجبلية فى الأفلاج إلى قرى السهل حاملة المياه التى تنحدر من التلال . وأقصى هذه الوديان فى الناحية الشمالية هو ذلك الوادى الذى يهبط إلى الوسيلة من حراضه وَيلتقى بين الوسيلة ، والغَيْل بواد آخر قادم من ستاره وغيل .

وهناك واد ثالث يمر بالحَمرَ وواسط فى طريقه إلى خرفة والسيح ، أما الوادى الرابع فيبدأ قرب هدّار وينتهى عند البديع ويبدأ أقصاها إلى الناحية الجنوبية عند شُطبه حتى يصل إلى حِنوماراً بالعِجلية ويقع بالقرب من البديع .

وإلى الشرق من الحضافة تقع الأفلاج ذاتها وهى أهم أجزاء مقاطعة الأفلاج كلها وتشبه الحضافة فى وجود جبل برك على حدودها الشمالية ، ويصل الأفلاج بمقاطعة الحواطة ممر فى جبل برك يدعى السالمية . وتقع فى هذا الجزء من المقاطعة

جميع قرى الأفلاج وسنورد فى الجدول الطبوغرافى المدرج بآخر هذه المقالة أسماء تلك القرى ومواقعها . ويقال أن الأفلاج ذاتها بها أربع عشرة عيناً بالإضافة إلى الآبار العديدة التى تروى منها مزارع النخيل والحدائق . وتنبع اليحموم وهى إحدى هذه العيون على مسافة قريبة إلى الشرق من قرية الرقيقية ثم تكبر فتصبح جدولاً يجرى مسافة ثلاثة أميال تاركاً على ضفته اليسرى ربوة سوداء عالية ثم يتابع سيره فى أرض صخرية حتى يصل إلى تربة رملية تمتصه على بعد عشرين ميلاً من منبعه .

وإلى الشرق من الأفلاج ذاتها توجد منطقة الفَرْشة التى ينتهى عند طرفها الشمالى امتداد جبل برك وبانتهاء هذا الامتداد يزول الحاجز بين الأفلاج والخرج .

ويوجد فى الفرشة عدد من الآبار ويزرع بها القمح إلا أنها خالية من الأشجار أوالقرى . وتوفر الحماية للأماكن المزروعة عن طريق بعض القلاع الصغيرة .

وتقع إلى الشرق، من الفرشة منطقة البياضة التى تجاور منطقة سحابة من الشمال ولا توجد بالبياضة عيون أو آبار إلا انه تنمو بها أشجار السدر وبعض المراعى والأشجار البرية . وتوجد إلى الجنوب الشرقى من البياض ربوة سوداء بارزة تدعى الدعجة وبها بعض الآبار التى يؤمها البدو .

وتقع الهريسان إلى الشرق من البياضة . وتعتبر ربوة الدعجة المذكورة نقطة انتقال بين منطقة البياضة بأرضها الرملية الناعمة وبين الهريسان بأرضها المملوءة بالحصى . وتسير مياه الفيضان من الهريسان متجهة شرقاً إلى الدهناء عن طريق منخفض يدعى مهامل وهومنخفض قاحل برغم وجود بعض المراعى فيه .

شطبه :

وتقع فى فجوة على الطرف الشرقى لجبل طويق منطقة الشطبة وبها قرية تسمى الشطبة كذلك . وتعتبر هذه المنطقة تابعة للأفلاج إلا إن بعض المراجع تلحقها بوديان الدواسر نظرا لوقوعها فى اتجاه تلك المنطقة . وتتسرب مياهها إلى الشمال الشرقى قرب البديع فى الأفلاج ذاتها .

ومن الملاحظ أن الأفلاج يحيط بها على طول مسافة كبيرة من جزئها الجنوبى منخفض يدعى جدول يحاذى الجزء الشمالى من وادى مقرن الاأنه أصغر منه حجماً . ولم يتمكن أحد من معرفة نقطة بدء وادى جدول ونهايته، ومن الواضح أنه أقصر من وادى مقرن الذى يمتد على طول المسافة بين جبل الطويق والدهناء ، ومن الثابت أن

جدول ومقرن لايتصلان أبداً . وتقول بعض المصادر إن نهراً يدعى حارم يقدم من جهة بديع ويصب فى منخفض جدول الذى يصب فيه كذلك نهر اليحموم ينبع كما أسلفنا من قرية الرقيقية . ويقال إن أشجار السدر الكبيرة وغيرها من الأشجار تنمو فى وادى مقرن حيث توجد كذلك بعض الآبار التى تشرب منها الحيوانات .

السكان :

يتضح لنا من الجدول الطبوغرافى الملحق بهذا المقال ان معظم السكان الدائمين للأفلاج هم من الدواسر الذين لهم أرض يتولى زراعتها مزارعون من قبيلة بنى خضير وهناك بعض سكان آخرين ينتمون إلى قبائل فضول والسهول وسبيع وقد يكون من بينهم بعض أفراد قبيلة عنزة وغير ذلك من القبائل الصغيرة المتميزة،هذا إلى جانب العبيد من الزنوج والملونين[١] ويقدر مجموع عدد سكان الأفلاج الدائمين بحوالى اثنين وعشرين ألف نسمة يعتنقون المذهب الوهابى[٢] .

الزراعة والموارد العامة :

يستطيع القارئ أن يجد بعض المعلومات عن محاصيل الأفلاج وماشيتها فى الجدول الطوبوغرافى الملحق بهذا المقال و بالمقالات الأخرى المشار إليها فيه . ويبدو أن الحاصلات الزراعية هى البلح (التمر) والقمح والشعير والبرسيم كما توجد بدرجة أقل الفواكه والدُخن والذره . وتعتبر أشجار الفواكه التى تنمو فى القرى المرتفعة أفضل من أشجار السهول . أما بالنسبة إلى الماشية فإن القرى المنخفضة هى التى تكثر فيها الخيول . وحيوانات هذه المنطقة هى نفس الحيوانات التى تعيش فى جنوبى نجد كالأبقار والحمير والجمال والماعز والأغنام .

---

(١) يقول بالجريف إن عدد الملونين من سكان الخرفة يساوى عدد العرب فى عام ١٨٦٢ وهم كغيرهم من الزنوج قلما يلبسون غير إزار على الخصر ، ومن الملاحظ أن السكان لا يحفلون بإكرام الضيوف ، ويميلون إلى العزلة والجلافة فى طباعهم . . . ونود أن نضيف هنا أن وصف بالجريف لرحلته إلى الخرفة لا يعتمد به كثيراً نظراً للمكانة التى يضيع فيها الخرفة والأفلاج بالنسبة للمقاطعات المجاورة .

(٢) هذه التسمية خاطئة ؛ فلم يأت الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمذهب جديد ، إنما هو تجديد لمذهب الإمام أحمد بن حنبل وطريقة أهل السنة والجماعة (صقر) .

الإدارة :

تعتبر الأفلاج متخلفة من الناحية الحضارية إذا قارناها بالمناطق التى تليها شمالاً من الأراضى الوهابية . وهى لاتلعب دوراً هاما فى الحياة السياسية للبلاد ، شأنها فى ذلك شأن مقاطعة وديان الدواسر التى تجاورها،كما يبدو أنها لم تتأثر إلا قليلا بالعراك الدامى القائم بين حكام حائل وحكام الرياض منذ ١٨٨٠ إلا أنه من الثابت أن الأمير الوهابي يجبى من هـــذه المقاطعة ضريبة سنوية قيمتها تعادل عشرين ألف دولار يدفع البدو ثلثها ويدفع سكان القرى الثلثين . ويتولى السلطة فى القرى السهلية رؤساء (ويسمون هنا أمراء) القرى الرئيسية وهى البديع والخرفة وليلى والروضه والسيح ويعتبر كل واحد منهم مسئولا عن مجموعة القرى الصغيرة المجاورة ، أما قرى التلال فهى منفصلة عن بعضها البعض . وتخضع كل واحدة منها لشيخ يشرف عليها وتستثنى من ذلك واسط التى تخضع للحمر (Hamar) .

المعالم الطبوغرافية :

نورد فيما يلى جدولا بالأماكن المأهولة فى الأفلاج مرتبة ترتيباً أبجديًّا .

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
عمار	تقع فى وسـط مثلث رؤوسـه قـرب ليـلى والسيح والخرفـة وتبعد حوالى ثلاثة أميال عن كل منها	٦٠ بيتاً لبنى مغيرة أحـد البطـون الهـامة لقبيـلة فضل و ٤٠ بيتاً لبنى خضير الذين يزرعـون الأرض لهم . يقال إن السكان نزحوا من الروضة إلى هذه القرية منذ ثلاثين	هذه القرية مستقلة عن السيح وليس لاسمها صلة ببطن عمار من الدواسر وتنمو هنا ٢٠٠٠ شجرة نخيل صغيرة إلى جانب الحبوب وأشـجار الفواكـه المعتادة كما ينمو البطيخ والبرسيم بكثرة أما المياه فهى على عمق ٦ قامات . وتربى هنا الحيوانات الموجودة فى الأفلاج إلا أن الخيل غير موجودة . وأمير عمار

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
		سنة على أثر قتال ثم استقروا هنا .	هو عبد الرحمن بن شبيب من آل مغيرة
البديع	أقصى قرى الأفلاج جنوباً		انظر المقال الخاص بقرية بديع .
الغَيْل	تقع في تلال الأفلاج على بعد ١٥ ميلا شمال غربي ليلى . وهي في منخفض ينحدر شرقاً إلى وسيلة	١٦٠ بيتاً عشرون منها للعبيد	يقال إن هذا المكان غير صحي بالنسبة للعرب وتوجد مزارع نخيل كبيرة يعتني بها مزارعون أجراء من قرى السهل . ويحصلون على المياه من العيون وتزرع هنا الفواكه المألوفة والحبوب والبرسيم . والمزارع التي يغيب عنها أهلها تتعرض لغارات البدو .
حدّار	تقع على تلال الأفلاج على مسافة ٣٠ ميلا (وربما أكثر) إلى الغرب من بديع وعلى بعد ١٥ ميلا جنوب غربي حمر. ويبدو أن سيول حدار تجرى إلى بديع	٢٠ بيتاً لبني انطيفات و ٥٠ بيتاً لبني مسارر ١٠٠ بيت لبني وداعين وكلها بطون لقبيلة الدواسر ويوجد كذلك ٢٠ بيتاً لبني خضير . ويوجد بالإضافة إلى هذه البيوت عدد من المقاصير المنعزلة تمتلكها	هذه هي أعلى قرى الأفلاج الواقعة على التلال وهي أقصى هذه القرى أيضاً . وتستغرق المسيرة من البديع إلى هذه القرية خمس عشرة ساعة ولا تعترضها فيها سوى الضبعية حيث يوجد قصر مهجور وبعض الآبار ، وهنا ينتهي السهل وتبدأ التلال . والمياه موجودة على عمق يتراوح بين أربع وخمس قامات تحت السطح ويقال إن هناك ٧٠٠٠ نخلة

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
		القبائل المذكورة	إلى جانب القليل من أشجار الفاكهة والمحاصيل والحيوانات المألوفة فى الأفلاج .
حمر	تقع على بعد ٢٠ ميلا إلى الغرب من السيح حيث تنحدرسيول حمر	٣٠٠ بيت لبنى أشكره ومائة بيت لبنى حنابجة من الدواسر و ٨٠ بيتاً لبنى خضير . ويوجد بالإضافة إلى ما تقدم عدد من الحظائر	يقال إن الاسم مشتق من اللون الأحمر القانى للتلال التى تنحدر منها مياه الفيضان إلى القرية ويقال إن لون مياه الفيضان أحمر كالدم وتوجد مزارع نخيل واسعة إلى جانب أشجار الفواكه المألوفة والحبوب والبرسيم والبطيخ . كما تربى هنا الحيوانات الداجنة ومنها ٢٥ حصاناً ، والمياه موجودة على عمق يتراوح بين ٦و٧ قامات تحت السطح
حراضه	تقع على التلال على بعد ٩ أميال تقريباً إلى الشمال الغربى من ستارة وهى على رأس واد ينحدر إلى وسيلة ويلتقى فى طريقه إليها بواد آخريجرى من ستاره إلى الغيل	١٠٠ بيت لبطن عنجد من قبيلة السهول و ٢٥ بيتاً لبنى خضير	هناك طريقان يصلان بين غائل وحراضة أحدهما طريق مباشر والآخر يمر بستارة . ويقدر عدد أشجار النخيل بحوالى ٨٠٠٠ نخلة والفواكه من النوع الجيد أما المياه فتوجد على عمق يتراوح بين ٣ و ٤ قامات . وينمو هنا البرسيم وغير ذلك من الحبوب العادية كما توجد

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
			عشرة جياد بالإضافة إلى حيوانات الأفلاج المألوفة .
خرفه	تقع فى وسط المقاطعة وتبعد ثلاثة أميال إلى شمال الروضة ، وخمسة أو ستة أميال جنوب جنوبى غربى ليلى		انظر المقال الخاص بخرفه
ليلى	تقع قرب الطرف الشمالى للأفلاج وتبعد ٤ أميال شمال غرب السيح وخمسة أميال جنوب وسيله		انظر المقال الخاص بليلى
مروان	تبعد حوالى ستة أميال شمال شرقى البديع .	٣٠ بيتاً لفرع مناع من بطن عمار من قبيلة الدواسر و ٤٠ بيتاً للمزارعين من بنى خضير ويعيشون فى مزارع النخيل ويرتاد هذه القرية أعداد كبيرة من البدو ولكنهم لا يستقرون فيها .	توجد هنا ٦٠٠٠ نخلة ولا توجد أشجار للفواكه . وتزرع فى هذه القرية الحبوب المعتادة والبرسيم والبطيخ والشمام كما تربى الحيوانات المألوفة فى الأفلاج إلى جانب الخيل . ونصف مزارع النخيل يملكها المستقرون من الدواسر أما النصف الآخر فيملكه البدو. والمياه متوفرة على عمق أربع قامات . وتوجد إلى جنوب

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
			غربي مروان في اتجاه البديع بقعة تدعى قاعية لا يعيش بها سكان دائمون بل مزارعون من مروان يزرعون القمح والشعير .
الرجايجية	تقع على بعد ميلين شمال مروان	١٠ بيوت لفرع الدغمة من الدواسر . و ٣٠ بيتاً لبني خضير وهم مزارعون لكنهم يسكنون داخل القرية	توجد هنا حوالى ٤٠٠٠ نخلة ولا توجد أشجار فاكهة أخرى وثلاثة أرباع مزارع النخيل يملكها بدو يفدون بكثرة خلال الموسم . وتزرع هنا الحبوب والبطيخ والبرسيم وتربي الماشية المألوفة كما يوجد اثنا عشر حصاناً . ومياه الآبار على عمق أربع قامات من السطح وينبع نهر اليحموم المشار إليه أعلاه من مكان يقع شرق أو شمال شرقي الرجايجية . إلا أن البدو لا يسمحون بزراعة الأراضي الواقعة على ضفتيه .
روضه	تقع على بعد حوالى ثلاثة أميال جنوب خرفه ، وعلى بعد عشرة أميال شمال غرب بديع		انظر المقال الخاص بروضه
السيح	تقع على بعد ٤ أميال جنوب شرق		انظر المقال الخاص عن السيح

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
	ليلة وسبعة أميال شمال شرق روضه		
أم شناضر	تقع على بعد ميل ونصف إلى الشمال من وسيلة	٢٠ بيتاً تؤلف فى مجموعها حيا لبنى فضول وعشرة بيوت لقبائل صغيرة أخرى .	توجد هنا ٥٠٠ نخلة ومياه الآبار على عمق تسع قامات .
شطبه	تقع على قمة واد يسيل منحدراً حتى شمال شرق حنو وهو مكان متصل بالبديع .	٤٠ بيتاً للمزارعين من بنى خضير . هذه القرية يملكها بنو خضران الدواسر الذين لا يعيشون فيها بل يحضرون إليها لجمع نصيبهم من المحاصيل .	توجد هنا ألفا نخلة ولا توجد أى أشجار أخرى للفاكهة . ويزرع هنا البرسيم والحبوب كالمعتاد ويقال إن هذه القرية قابلة للإصلاح والتحسن لولا إهمال مالكيها الحاليين لها .
ستارة	تقع على تلال الأفلاج فى ذات الوادى الذى تقع فيه غائل وتبعد عنها اثنى عشر ميلا نحو الغرب فى الجانب العلوى من الوادى .	٢٠ بيتاً لفرع القبابنة من قبيلة السهول و ٦٠ بيتاً لقبائل صغيرة أخرى .	يقدّر عدد أشجار النخيل المزروعة ٣٠٠٠ نخلة أما أشجار النخيل البرية فعددها ١٥٠٠ وهذه القرية شبيهة فى زراعتها ومواشيها ببقية القرى الواقعة على تلال الأفلاج . وتوجد المياه على عمق قامتين أو ثلاث تحت سطح الأرض .
واسط	تقع فى ذات	٣٠ بيتاً لفرع	يبلغ عدد أشجار النخيل حوالى

الاسم	الموقع	البيوت والسكان	ملاحظات
	الوادى الذى توجد فيه حمر وتبعد عنها خمسة أميال نحو الشرق فى الجانب السفلى من الوادى .	حقبان من قبيلة الدواسر و ٢٠ بيتاً لبنى خضير .	٧٠٠٠ نخلة يملك بعضها سكان حمر . وتزرع فيها الفواكه والمحاصيل المعتادة وكذلك بالنسبة للمواشى التى تربي فيها ، ويلاحظ عدم وجود الخيل . والمياه على عمق أربع قامات .
وسيلة	تقع على بعد خمسة أميال شمال ليلى .	٣٠ بيتاً لقبيلة الدواسر عشرون منها لفرع عرفج وعشرة لفرع إشكره وثمانية بيوت لبنى هاجر وعشرون بيتاً لغير ذلك من القبائل الصغيرة .	لا توجد فى هذه القرية أشجار الفاكهة المعتادة وإنما توجد ٥٠٠ نخلة تقريباً ويزرع كل من الشعير والقمح والبطيخ والشمام والبصل والبرسيم وتروى المزارع بمياه الآبار الموجودة على عمق ست قامات وتستعمل الجمال والحمير والعجول للحصول على هذه المياه . ولا ترى الخيول فى هذه القرية . ويوجد بها كثير من الأغنام والماعز . وقرية وسيلة تعتبر تابعة لقرية ليلى ، وتقوم فى وسط وسيلة أرض مرتفعة بها بيوت مهدمة ويطلق عليها اسم رفاعة وهى خالية من المزارع والسكان .

وادى عاهن

ويقع فى سلطنة عمان ويبدأ من نجد وقُله فى الحجر الغربية ، ويصب فى البحر فى مكان يبعد نصف ساعة إلى الغرب من بلدة صحم فى الباطنة ويوجد الجزء المأهول من هذا الوادى فى الحجر حيث يصبح الوادى ضيقاً وصغيراً . وتبنى البيوت من الطين والحجارة . ويزرع النخيل على رؤوس التلال ، ومن المحاصيل الأخرى القمح والبرسيم والبجري ويمتلك السكان – ومعظمهم من بنى عيسى – بعض الأغنام والماشية . وقرى وادى عاهن التى تقام بها الأسواق هى صحار وصحم والخابوره فى الباطنة . وندرج فيما يلى جدولا « بقرى هذا الوادى مبتدئين من الساحل ومتجهين نحو الداخل » .

الاسم	بعدها عن الساحل مقدراً بالساعات	الضفة التى تقع عليها	السكان والبيوت	الموارد
فلج الشخاريين	٥	اليمنى	٥٠ بيتاً للشخاريين	مائة جمل ومائة وخمسون حماراً وثمانمائة (٨٠٠) من الأغنام والماعز .
غريفه	٨	اليسرى	٢٠٠ بيت لبنى عيس	مائة بعير وثمانون حماراً وألف من الأغنام والماعز .
غضيفة	٨	اليمنى	كالسابقة	سبعون بعيراً وخمسون حماراً وستمائة (٦٠٠) من الأغنام والماعز .
الوُقبة	١٢	اليمنى	مائة بيت لبنى على	مائتا (٢٠٠) بعير ومائة وخمسون حماراً وألفان من الأغنام والماعز .

ويتضح مما سبق أن سكان وادى عاهن يبلغ عددهم ٣٠٠٠ نسمة . ويقع نجد وقله على بعد مسيرة ساعتين إلى الداخل من قرية الوقبة وعلى بعد مسيرة أربع ساعات إلى الشمال من ينقل فى الظاهرة . ويسير فى هذا الوادى نهرجار .

أهرم :

أهم الأماكن الواقعة فى مقاطعة تنجستان على الساحل الفارسى . وتقع على بعد ٢٧ ميلا فى إتجاه الجنوب الشرقى لبلدة بوشهر ، وعلى بعد ١٧ ميلاً فى إتجاه الشمال الغربي عن خرموج عاصمة مقاطعة دشتى المجاورة . وتقع أهرم على مسافة صغيرة من الضفة اليمنى لنهر أهرم أو بهوشى بعد خروجه من التلال ببعد يسير . ويطل على أهرم جبل كوه جو جاردى الذى يبعد عنها عدة أميال فى الاتجاه الشمالى الشرقى وترتفع عن البحر حوالى ٣٦٠ قدماً .

وتحتل البلدة التى لم يتم تسويرها مساحة نصف ميل مربع تقريباً ، وهى محاطة بمزارع النخيل من الشمال والجنوب كما تحجبها أشجار النخيل من الغرب أيضاً . وتقع فى الجانب الجنوبى الغربي قلعة حجرية هى مقر إقامة خان تنجستان . ويبلغ إرتفاع أسوارها ٤٠ قدماً وبها أبراج مستديرة فى كل من زواياها الأربع . وتزدحم القرية ببيوت من الحجارة والطين كما تحتوى على كثير من الأكواخ المصنوعة من الحصير إلا أن معظم هذه البيوت مهدم وغير مأهول ويبلغ عدد السكان ١٥٠٠ نسمة ينتسبون إلى القبائل التى ينسب إليها سكان المقاطعة المجاورة ويطلق عليها جميعاً اسم التانجستانيون . ويعيشون على زراعة القمح والشعير والنخيل والبطيخ ولا يعملون بالتجارة أو الصناعة ويتم الاتصال بين هذه الناحية وبوشهر عن طريق القوافل المستمرة . ويقدر عدد مابها من الحيوانات بعشرين حصاناً وخمسة بغال وأربعين جملاً ومائتى حمار وسبعين بقرة وألف وخمسمائة من الأغنام والماعز كما يقدر عدد أشجار النخيل بعشرين ألف نخلة . وتعتبر مراعى أهرم ممتازة إلا أن المياه مالحة جداً برغم توفرها بكثرة .

مقاطعة الأهواز [١] :

هى كبرى مقاطعات جنوب عربستان وإن لم تكن أكثرها أهمية .

موقعها وحدودها :

تمتد مقاطعة الأهواز غرباً حتى تكاد تصل نهر الكرخة حيث تتصل بمقاطعة حويزه وتحدها من الجنوب مقاطعتا المحمره والفلاحية ومن الجنوب الشرقى مقاطعة جراحى ومن الشرق مقاطعة راموز ومن الشمال الشرقى منطقة بختيارى ومن الشمال مقاطعتا ششتر ودزفول .

المعالم الطبيعية والطبوغرافية العامة :

نصف مساحة هذه المقاطعة عبارة عن سهل عظيم يقع كله فى هذه المقاطعة بين نهر قارون ومقاطعة راموز ، وليس لهذا السهل اسم عام وإن تميزت أجزاؤه بأسماء خاصة بها . وهو سهل معشب بصورة عامة وتغطى مزارع القمح بعض أجزائه فى السنين الخصبة . ويصبح هذا السهل سبخاً بعد سقوط الأمطار كما يكون البعوض مزعجاً جداً فى بعض الفصول . ويخترق نهر كوبال هذا السهل من طرفه الشرقى ثم يكون مستنقعاً عند شاخة فى وسطه . وأهم تلال هذا السهل هى تلال الأهواز وبنّه ، وسنتعرض لها فى مكان آخر . وتصرف مياه شريط عظيم من هذه المنطقة يحاذى الجهة الشرقية لنهر قارون فى منخفض يدعى مالح يبدأ قرب الأهواز وينتهى بالقرب من الغربية فى مقاطعة الفلاحية . وتوجد هنا ربوة مرتفعة تفصل المستنقعات التى يكونها منخفض مالح فى أسفل مجراها من الفيضان جهة الجنوب نحو الجراحى حيث توجد المياه الزائدة من جدول كوبال . ويعتبر نهر « قارون » ، أهم معالم مقاطعة الأهواز إذ أنه يقسمها إلى قسمين وقد خصصت له مقالة مستقلة . ولاتزال أجزاء هذه المقاطعة

---

(١) ملحوظة عن الأهواز :

يقال إن كلمة أهواز هى تحريف لكلمة « أحواز » الدارجة فى جنوب عربستان وتعنى المنطقة المزروعة . ومن الجائز أن يكون هذا الظن صحيحاً وهو يفسر فى الوقت ذاته أصل كلمة « عويزة » وربما فسر أصل كلمة حوزستان – الإسم القديم لعربستان – التى ربما كانت أصلاً « حوزستان » . وتوجد ملحوظة عن احدى المشتقات الأخرى لكلمة أهواز فى الجزء الثانى من كتاب كرزون عن إيران فارس ص : ٣٥١

كما نوصى القارئ بمراجعة كتاب لى سترانج ص : ٢٣٢

الواقعة غربي نهر القارون منطقة مجهولة باستثناء بعض المعلومات المحلية .

وندرج فيما يلي جدولا بأهم ما في هذه المقاطعة من المعالم الطبيعية والأماكن التي لها أسماء معلومة(١)

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
تبيج أم الفطام	تقع بالقرب من سلسلة التلال المجاورة لقرية الأهواز	ربوة صخرية صغيرة	تعتبر هذه إحدى تلال الأهواز البعيدة التي تحاذي السلسلة الرئيسية .
كوة اهواز أوجبل الاهواز	تخترق نهر قارون عند قرية الأهواز ثم تمتد في اتجاه بنه .	تلال	انظر المقال الخاص بجنوب عربستان .
عريبية	تقع على بعد ١١ ميلا شمال ثنيه بالقرب من طويلة .	مكان	يؤم هذا المكان بنو عمور من قبيلة باويّه
شيخ أسد	على بعد ٨ أميال شرق إسماعيلي على نهر قارون	مضرب خيام	أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى شيخ أحد بطون قبيلة « لويه » التي كثيراً ما تضرب خيامها هنا وما زال الشيخ على قيد الحياة .
بَنّه	على بعد تسعة أو عشرة أميال جنوب أو جنوب الجنوب الشرقي لنقطة تقاطع	مجموعة من التلال وما يلاصقها من أراضٍ	يبدو أن هذه التلال هي امتداد للربوة التي تتقاطع مع نهر قارون عند قرية الأهواز . يقيم في هذه المنطقة فرع من بيت صنهير من قبيلة باويه

(١) ملحوظة : وذلك باستثناء ما يقع منها على ضفاف نهر قارون لأننا تعرضنا لها في مقال خاص عن ذلك النهر.

ملاحظات	طبيعة المكان	الموقع	الاسم
كما يخيم فيها الكثير من أفراد فرع مقدم من قبيلة كعب ويعملون بالزراعة وقد أشيع عن وجود أسدين فى هذه المنطقة سنة ١٩٠٤ .		ناصرى — رموز مع جدول كوبال	
يعيش فى هذا المكان فى فصل الشتاء قوم من فرع عمور لقبيلة باويه وغيرهم . وقد ورد أن لهذا المكان اسماً آخر هو لبيرش .	سهل مستو به آثار قرية مهجورة	يقع على طريق ناصرى — رموز ويبدأ على بعد ثلاثة أميال إلى الشرق من نهر كوبال وينتهى على بعد ثلاثة أميال شرقاً إلى الداخل عند حدود مقاطعة « راموز »	بعيرش
يقع هذا المكان على الطريق المباشر المؤدى من ناصرى إلى غريبة فى مقاطعة الفلاحية	مكان	تقع على بعد ١٦ ميلاً جنوب شرق ناصرى على الضفة اليسرى لنهر مالح	بدع
سكان هذا المكان من الحوطه أو الرعاة الذين لا ينتمون لقبيلة معينة .	مكان	على بعد أربعة أميال شمالى شرق ويس	تل بومه
يسكن هنا فرع ماستح من عرب السلامات .	كالسابق	على بعد أربعة إلى خمسة أميال شرق وايص .	بويرده
يؤم هذا المكان بنو خزعل	مكان	تقع على الضفة	جنيبة

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	اليمنى لنهر قارون على بعد أربعة أميال من كريشان		من قبيلة باويه
تبيج فارس	مجاورة لتلال الأهواز إلى الغرب من ثنيه	ربوة صخرية	انظر الملاحظات الخاصة . بتبيج أم العظام .
چاى فقيسات	على بعد ميلين شمال شاخة	مكان	توجد هنا قبيلة الفراطسه
أم الغريبة	على بعد سبعة أميال شمال شرق وايص	موضع به آبار ضحلة حيث تقيم ١٥ أو ٢٠ عائلة من عرب حميد يبدو عليهم الفقر . ويختلف عدد السكان تبعاً للفصول .	يلتقى هنا الطريقان المؤديان من كل من قرية الأهواز و « وايص » إلى علوانية . وتتجمع هنا عقب سقوط المطر مياه راكدة يعرفها المسافرون باسم كنار نسبة إلى شجرة كبيرة هى إحدى المعالم البارزة .
نهر كوبال	يخترق المقاطعة فى طرفها الشرقى متجهاً نحو الشمال وينتهى فى مستنقع عند شاخه .	. . .	انظر المقال الخاص عن كوبال
شيخ حوزى	على بعد ١٢ ميلا إلى جنوب الجنوب الشرق من ناصرى	مضرب خيام	يضرب بدو باويه خيامهم فى هذا المكان وقد أطلق عليه اسم أحد شيوخهم السابقين

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
حلوة	على بعد ٨ أميال شمال شاخة	مكان	توجد بهذا المكان مياه عذبة تعتمد عليها قبيلة جَمَع التى تعيش فى الأماكن المجاورة.
درب الحصان	تقع على بعد ٢٠ ميلا من قرية الفلاحية فى مكان يقع بينها وبين ناصرى	كالسابق	أحد الأماكن التى يسكنها آل بو عطوى وآل بو بليد من قبيلة الباويه .
المباركى	تقع بالقرب من خضيريات	موضع	يعيش فى هذا الموضع بيت ارحمه من قبيلة الباويه .
	على بعد ١١ ميلاً إلى الشرق من الإسماعيلى على نهر قارون		
خوراشتيره	يقع على الضفة اليمنى لنهر قارون مقابل قرية الأهواز تقريباً	منخفض لتصرف فيه المياه	كانت قبيلة العنافجة فيما مضى قد وصلت إلى هذا الموضع جنوباً .
جربه	على بعد ١١ ميلا جنوبى شرق ناصرى	موضع	يوجد هنا قوم من فرع هيليشيه من بطن النواصر من قبيلة الباويه ويلفظ اسم هذا الموضع على أنه « يَرْبَه ».
ناصر ابن جراح	على بعد ١٢ ميلاً جنوب شرق المظفرى على نهر	مضرب خيام	يلفظ الاسم على أنه « يرّاح » ويؤم هذا المكان أفراد رحّل من قبيلة الباويّة وعرف المكان

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
سيدِجاسم	قارون تقـع في الجانب الشمالي الغربي من سهل بعيرش	مضرب خيام	باسم أحد شيوخهم وهو متوفى. يحتله في الشتاء عائلات السيد
كاظم	. . .	كالسابق	مكان يؤمه بدو رحـل من قبيلة الباويَّة وقـد سمى باسم أحد شيوخهم السابقين .
كريد	على بعـد ميلين شمال الثنية	موضع	كثيراً ما يأتي إلى هذا المكان قوم من فرع البـاروبى من بطن نواصر لقبيلة الباويّهِ ويظل في معظم الأحيان خالياً حتى في الشتاء . ويوجد به بئر مـاء عـذب ويتجمع ماء المطر على صورة بركة راكدة .
نهر قارون	يخترق هـذه المقاطعة في اتجاه الجنـوب الغربي	. . .	انظر المقال الخاص عن قارون
الخضيريات	يقع على بعد ١١ ميـلاً شرق الإسماعيلي على نهر قـارون قـرب المباركي .	موضع	يؤم هـذا المكان قوم من بيت رحامة من قبيلة باويه .
لُقبير	تقع على الضفـة اليمنى لنهر قارون	منطقة	هذه المنطقة هي مقر قبيلة المراونة والاسم الصحيح لهذه

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	وهى تجاور وتشمل قرية كوت السيد إسماعيل		المنطقة هو القبير .
مالح	يبدأ من الثنية أو من فجوة فى تلال الأهـواز وينتهى عند غريبـة على نهر جراحى أوقبل ذلك	منخفض يجرى من الشمال إلى الجنـوب حاملا معه سيولاً من أمطـار جـزء كبير من البلاد ويصبح عندئذ نهراً جارياً ذا ماء يميل للملوحة	لهذا المنخفض قاع كالقنـاة على طول المسافة الممتدة من قرب ناصرى إلى نقطة تبعد ستة أميال شمال غريبـة . وليس له ضفاف بعد هذا الموضع . وفى حالة الطقس الممطر (الرطب) ينتشر الماء فى المنطقة فى اتجاه الغرب والجنوب الغربى على مـدى النظر ، وذلك لانعدام ضفتيه
تبيج منديل	يجاور تلال الأهواز	تلة صخرية أو تلة صـغيرة	مثل تبيج أم العظام .
شيخ مارد	على بعد ميلين إلى الجنوب من الشيخ أسد	مضرب خيـام	يعيش فى هذا المكان بـدو رحل من قبيلة باويه وسمى هـذا الموضع باسم أحـد شيوخهم الحاليين ويوجد على بعد ميل واحد إلى الشرق من الشيخ مارد أطلال أمام زاده يطلق عليه اسم مغرور
بيت مزعل	تبعد ١٣ ميـلا جنـوب شرق الإسماعيلى على	مضرب خيـام	يأتى إلى هذا المكان قوم رحل من قبيلة باوية وقد سمى المكان باسم أحد شيوخهم

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	قارون وتقع على الضفة اليمنى لقناة قديمة كانت تسير من ناصرى فى اتجاه بلدة الفلاحية		السابقين .
جبل مُسَرْبه	. . .	. . .	انظر كوة الأهواز السابقة الذكر وينطق هذا الاسم على أنه أم سربه .
قامش	على بعد أربعة أميال جنوب الثنية	مكان	يوجد هنا قوم من فرع عويضه وهم من بطن نواصر من قبيلة باويه .
شيخ راشد	يقع على الضفة اليمنى لجدول «نهير» كوبال فى نقطة تقاطعه مع طريق ناصرى- راموز	مضرب خيام	يوجد هنا فى الشتاء حوالى ٢٠٠ بيت لقبيلة باويه
سويسه	تقع على بعد ٨ أميال شرق بريكه على نهر قارون	مكان	هناك منطقة أخرى تحمل الاسم ذاته على مسافة قصيرة إلى الجنوب من الثنية .
شاخة	على الجانب الغربى من بنّه	هى المنطقة التى يرويها نهر كوبال قبل الموضع الذى تتفرق فيه	تقع القرية على ضفة قناة شديدة الملوحة تتفرع من نهر كوبال . وتجاورها أرض مزروعة بالقمح مساحتها عدة أميال مربعة وتتألف من

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
		مياهه . وحدود هذه القرية غير محددة بالضبط ولكن يبدو أن اتساعها يبلغ عدة أميال .	٤٠ بيتاً من بطن «المقدم» من قبيلة كعب . وتشمل هذه المنطقة بالإضافة إلى القرى بعض الأماكن شبه الدائمة لبنى كعب كما يقطن فى شاخة آل بو عطوى وبيت صنهير من قبيلة باويه .
		وهناك قرية أخرى يطلق عليها اسم شاخة تقع فى هذه المنطقة بالقرب من طريق ناصرى — راموز على بعد ٦ أميال غرب نهر كوبال .	
شارتاغ	على بعد سبعة أميال إلى الشرق من كوة نهر هاشم على الكرخة	مكان	سكان هذا المكان من قبيلة عبودة وينتسبون لبطون حردان وبنى تميم .
شوّه	تقع إلى الشرق من شاخة على حدود منطقة راموز	كالسابق	يؤم هذا المكان قبيلة الشواكر
سيدية (١)	على الضفة اليمنى	مكان	المقر الرئيسى لإقامة بطن

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	لنهر قارون قبـــل اليعيمى		الشجيرات من قبيلة حرد
سيدية (٢)	على بعد ١١ ميلا جنــوب الجنوب الشرقى لنــاصرى	كالسابق	تضرب قبيلة باوية خيامها هذا المكان .
جاى سودان	على بعد ١١ ميلاً شمال الثنيــــه	مكان	يقيم هنا فرع العمور ، قبيلة باويه .
أم الطرفه	على بعد ١١ ميلاً شمال الثنيــه وهى ملاصقة للمكان السابق .	مكان	يؤم هذا المكان آل بوعط وآل بو بليد من قبيلة باو
الطويلة	على بعد ١١ ميلاً شمال الثنيــه وهى مجـــاورة للمكان السابق .	مكان	يوجد هنا فرع عمور ، قبيلة باويه .
ثديين	على بعد ٤ أميال شرق كرانه عـــلى نهر قارون	ربــوتـــــان متــلاصقتــان على أثــر قنـــاة قديمة .	توجد هنا أكواخ من الط وجذوع الأشجار يقيم ف قوم قبيلة زرقان من فر آل بو لحيّة وآل بو سبط
ثنية	على بعد ٧ أميال شـرق الجنـــوب الشرق لنــاصرى	فجوة فى تلال الأهواز (انظرها)	يبدأ هنا نهر المالح . وتو فى اتجاه شمال شرق ثنيــ مباشرة أرض سبخة فى الش تؤلف منبع نهر المالح .
يرّات (١)	تقع بالقرب مــن بو يردة على بعد ٥	مكان	يوجد هنا قوم من قبيلــ زرقان ينتسبون إلى فـــر

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	أو ٦ أميال شرق وايص .		محارب وبعض الفروع الأخرى . ويطلق عليه كذلك اسم جرات .
يرّات (٢)	يقع بين ثديين وقرية الأهواز	مكان	يزور هذا المكان آل بوفاضل من قبيلة زرقان .
زوير	على بعد ٤ أميال إلى الشرق من الندفية على نهر قارون	كالسابق	يقيم هنا فرع العوامر من قبيلة حميد .
زويه	تقع على الضفة اليسرى لنهر قارون بالقرب من قرية كسوة سيد عباس التى تتبعها	كالسابق	. . .

ونورد فيما يلى بالإضافة إلى ماتقدم جدولا بالمعالم والأماكن وذلك مع توجيه النظر إلى أن هذه الأماكن وإن كانت شديدة الصلة بالمقاطعة (الأهواز) إلا أنها تقع خارج حدودها فهى واقعة إما فى منطقة بختيارى أو فى المنطقة المجاورة لنهر جرجار الذى نجهل تبعيته الإدارية .

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
علوانيه	تقع على طريق بختيارى بين منطقة رغيوة	منطقة غير معينة الحدود بدقة ويبدو أنها	يقوم بعض البدو الرحل وخصوصاً عرب حميد بزراعة القمح والشعير فى

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
	من الغرب وتلال جبسوم من الشرق وهذه التلال هى حـــدود سهـــل الأهواز، ويبعـــد طرفهـــا الأدنى ٢٣,٥ ميـــلا . شمال شرق وايص أما طرفها الأقصى فيبعد ٢٥ ميـــلا ويفصلها عـــن رغيوة مجرى نهـر شور	تشـــمل بعض المناطق الصغرى مثل درّة بيد وأم الغراب والسالمية وأم الطرفه . وبها ينبـــوع زيـت أبيض يوجد فى طـرفها الشرقى عنـــد أســـفل التلال . وتعتبر السالمية نقطـــة تـــوقـــف للمسافرين فى طريق بختيـارى	منطقة علوانية فى أشهر الشتاء، وتنتشر المراعى الجيدة فى فصل الربيع . ويزور هذا المكان بعض مـــا يسمون بالقبائل التركية ممن هم تحت حماية قبائل البختيـــارى . وتخضـــع علوانيـــة لإدارة الخانات من زعمـــــاء البختيارى .
درة بيد	تقع ضمن منطقة علوانية .	مكان	. . .
أم الغراب	كالسابقة	كالسابق	
هدّام	يقع على الجـانب الشرقى من نهـــر جرجار ويتصل به على بعد ٨ أميـال من بندى قـــير	منخفض يمتلئ بميـــاه الأمطار ثم يصبح أحـد روافـــد نهـــر جـارجـار على ضفته اليسرى	تأتى إلى المناطق المجاورة لنهر هدام قبائل مختلفة . وتعيش فى الجزء الشمالى منه قبيلة سلامات كما توجد على جانبيه قبيلة حميد ويعيش فى الجزء الجنوبى منه آل بو حرمه الذين يحتمل أن يكونوا أحد فروع محيسن

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
حسنية	تقع على بعد ١١ ميلا شرق سيد حسن على نهر جرجار	مكان	سكانها من فرع عتاب من قبيلة حميد .
حبيشيات	على بعد ٥ أميال من رغيوة فى اتجاه ناصرى	كالسابقة	يوجد هنا قوم ينتمون إلى فرع عبده وايص وغير ذلك من فروع قبيلة سلمة . وكان هذا المكان فيما مضى تابعاً لقبيلة حميد .
خرّان	تقع على شرق جرجر وتمتد من بليطى حتى سيد حسن	منطقة تكثر فيها منخفضات السيول ومن هنا كانت تسميتها	يؤم هذه المنطقة فرع بيت الشعيبات من بطن دلفيه من قبيلة العنافجة كما يؤمه فرع بنى نعمة من قبيلة حمدان . وتوجد هنا القداجة وتسمى الشرايف
النهيرى	. . .	. . .	انظر نهيرية .
نهيرّية	تقع على بعد ١١ ميلاً إلى الشمال الشرقى من وايص على الجانب الشمالى من طريق بختيارى	عدد من الآبار ومضرب خيام عربى دائم يشبه أم الغريبه	يطلق عليها اسم « لنهيرى » أيضاً . سكان هذا المكان من قبيلة حميد ينتمون إلى فرع الخرامزه ويدفعون الضرائب إلى صمصام السلطنة رئيس قبائل بختيارى
قصوان	على بعد ميل واحد شرق نهيرية	مكان	يأتى إلى هذا المكان عبده ووايص وغيرهم من فروع قبيلة الحمايد كما يؤمه

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
			فرع العبادات من قبيلة العنافجة .
رغيوة	تقع على طريق بختيارى بين مجرى الشور ونقطة تبعد عنه ٣,٥ أميال إلى الغرب . وتقع العلوانية إلى الشرق من رغيوة ويفصلهما مجرى الشور .	منطقة من الأرض الفضاء (المكشوفة) بها بئر عذب قرب طرفها الغربى .	كانت رغيوة فيما مضى تعتبر ضمن المناطق الخاضعة لنفوذ شيخ المحمرة ولكن شيوخ بختيارى استطاعوا أن ينتزعوا هذه السلطة بالتدريج ، ولقد نتجت عن ذلك بعض الحزازات التى استمرت عدة سنوات ولقد أصبحت رغيوة خلال هذه الفترة ملجأ يهرب إليه الناقمون على حكم الشيخ (شيخ المحمره) . وفى سنة ١٩٠٥ تم التوصل إلى اتفاق بين الشيخ والإلبيجى (رئيس البختيارى) سمح بمقتضاه للشيخ بإبعاد رعاياه من المنطقة وتم له استئجار المنطقة ، لكن هذه الاتفاقية لم تنل موافقة خان البختيارى صاحب الأرض . وفى نهاية سنة ١٩٠٦ كان السكان الوحيدون هم قبيلة الحمايد وكانوا يقيمون فى مخيم أقامه شيخ المحمرة فى الطرف

الاسم	الموقع	طبيعة المكان	ملاحظات
			الغربى من المنطقة لحماية طريق بختيارى . كما يزور رغيوة من يطلق عليهم اسم القبائل التركية الخاضعين لحماية بختيارى .
لسالمّية	تقع فى الطرف الغربى لمنطقة العلوانية بالقرب من مجرى الشور	مضرب خيام به عدة آبار	تعتبر السالمية مكان التوقف الطبيعى فى العلوانية للمسافرين على طريق بختيارى . وتوجد أحياناً بعض الخيام لعرب الحمايد عندما تكون المياه متوفرة . ويصبح المكان مهجوراً وخالياً من الماء أحياناً أخرى .
شور	يجرى بين منطقتى العلوانية ورغيوة وتقع الأولى على ضفته اليسرى والثانية على ضفته اليمنى	مجرى ماء يتقاطع مع طريق وايص–راموز على بعد ٢٣,٥ ميلا من وايص	قاع هذا المجرى مالح (ملحى) وجاف فى العادة .

القرى والسكان :

تقع جميع القرى الدئمة فى المنطقة على نهر قارون وأكبرها هى ناصرى ومظفرى والأهواز وبريكة ووايص ويبلغ عدد السكان الدائمين لهذه المنطقة بما فى ذلك سكان قرى نهر قارون والسكان شبه الدائمين فى بنّه وشاخة ١٣,٠٠٠ نسمة . والسكان

الدائمون (المقيمون) ينتسبون إلى قبائل الباويّة وآل بوكرد والدزفوليين وششترى ومعاوية كما يقيم معهم بعض فروع الحمايد والزرقان والهواشم ومحيسن وقليل جداً من قبائل عكرش والصابئة . ويعتبر بنو كعب الذين يقيمون فى بنّه وشاخة من السكان الدائمين فى هذه المقاطعة ؛ كما توجد بالإضافة إلى من تقدم ذكرهم نسبة من العرب والفرس المتنوعين . وتبنى البيوت من الحجارة الطينية على غرار ما يستعمل فى مقاطعة جراحى .

أما السكان الرحل فيبلغ عددهم ٣٧,٩٣٠ نسمة ويشملون السواد الأعظم من قبيلة الباوية والعنافجة ، كما توجد بالإضافة إلى هاتين القبيلتين قبائل الفراطسه وحميد والحردان والهواشم وجامع وكعب والمراونة والمحيسن وآل بوروية وبيت سعد وسلمة والشواكر وبنى تميم والزرقان . وتوجد قبائل الحمايد وحردان وسلمة فى أطراف هذه المقاطعة فى ذلك الجزء الذى تعرضنا له فى ثانى الجداول الطبوغرافية .

ونورد فيما يلى جدولا بأهم القبائل الصغرى التى تقيم فى هذه المقاطعة أو التى لها بها صلة وثيقة :

الاسم	الموقع	القوة القتالية	ملاحظات
الفراطسة	چاى فقيسات	ستون مقاتلا منهم عشرون فارساً وعشرون يحملون البنادق	الفراطسة حلفاء سياسيون لقبيلة الباوية ويقال إنهم من بنى لام وأنهم هاجروا من منطقة بالقرب من العمارة على نهر دجلة .
الهواشم	فى المويلحة وأمينية على نهر قارون . وهم مبعثرون فى عدة أماكن	مائة وخمسون منهم ١٣٠ يحملون البنادق وليس بينهم فرسان	يملك الهواشم ١٠٠ بغل ويدفعون الضرائب فى وايص ويقال إن لهذه القبيلة قرابة بفرع كنانة من بنى لام .
جامع	على نهر كوبال	مائة وخمسون منهم ستون فارساً وستون	مرتبطون سياسياً بقبيلة الباوية ولكنهم يدفعون

الاسم	الموقع	القوة القتالية	ملاحظات
		من حملة البنادق	الضرائب فى كوت الشيخ لصمصام الدولة الخانى (رئيس) قبائل البختيارى ويحصلون على المياه العذبة من حلوة ولديهم من المواشى مائة بعير ومائتا بقرة وألفان من الأغنام والماعز .
معاوية	فى بريكة على نهر قارون	مائتا شخص منهم ثلاثون فارساً وستون من حملة البنادق	كانت هذه القبيلة فيما مضى تابعة لقبيلة الباوية ولكنها الآن قبيلة مستقلة .
مرونة	على الضفة اليمنى لنهر قارون بين امينية واليعيمى ولمسافة عشرين ميلا إلى الداخل ومركزهم فى لقبير .	مائتا مقاتل يحملون البنادق منهم ستون فارساً	تدفع هذه القبيلة نصف إتاواتها عن طريق العنافجة،أما النصف الآخر فيدفع مباشرة إلى نائب الحاكم فى ناصرى المعين من قبل شيخ المحمرة ولهذه القبيلة مائة بعير وأربعمائة بقرة وخمسة آلاف من الأغنام والماعز .
آل بوراوية	فى ليعيمى على نهر قارون وفى خيراباد على (نهر) كرخة الذى يقع فى مقاطعة دزفول	مائتا مقاتل يحملون البنادق منهم خمسون فارساً	وضع آل بوراوية بالنسبة إلى الضرائب هو ذات وضع قبيلة مرونة ولديهم من الماشية مائة بعير ومائتا بقرة وألفان من الأغنام

الاسم	الموقع	القوة القتالية	ملاحظات
			والماعز ويشتهرون باللصوصية والسطو .
الشواكر	فى شوه	خمسون مقاتلا منهم عشرة فرسان وعشرون من حَمَلة البنادق .	هم أتباع للشرفا المقيمين فى مقاطعة حويزة إلا أنهم يدفعون الضرائب إلى شيخ قبيلة الباوية التى يرتبطون بها سياسياً ولهم عشرون جملا وستون بقرة وثمانمائة من الأغنام والماعز .

إذا استثنينا قبيلتى الهواشم ومعاوية وهما من القبائل المستقرة وكذلك عشرين عائلة من آل بوراوية تقيم فى مقاطعةدزفول نجد أن معظم أفراد هذه القبائل الصغيرة بدو رحل يبلغ عددهم ٢,٢٥٠ نسمة . وجميعهم يزرعون القمح والشعير ، وبعض أفراد الهواشم يحترفون النسيج .

الزراعة والتجارة والمواصلات :

تعرضنا لهذه المواضيع فى حديثنا عن عربستان ، ونود أن نضيف أن هنالك قناة مهملة تتفرع عن نهر قارون عند قرية الأهواز وتسير جنوباً لمسافة ٣٠ ميلا حتى تنتهى فى المستنقعات على الضفة اليمنى لنهر جراحى إلى الغرب من غريبة . ويقال إنه كانت هناك قناة تبدأ من مقطوع على الضفة اليسرى من نهر القارون وتسير حتى تصل الحويزة .

الإدارة :

تتبع هذه المقاطعة شيخ المحمرة الذى يديرها عن طريق نائب حاكم مقره فى ناصرى وهو فى الوقت الحاضر « حاجى شيخ رحمه » ابن أخى شيخ المحمرة . ونائب

الحاكم لا يتصرف إلاّ بناء على أوامر الشيخ وليس له إلا القليل من النفوذ الفعلى خارج القرية التى يقيم فيها . ويمثل شيخ المحمرة فى هذه المقاطعة عدد من المفوضين السياسيين أهمهم فى الوقت الحاضر : الملا« ثانى » فى « كوت الندفية كابر » وهو الذى يحصل الضرائب من قبيلة حميد والفراطسة وقليل من العنافجة . والملا « أبوسيد » من المظفرى وهو المسئول عن آل بوكرد فى المنطقة والشيخ عناية فى أم التمر وهو المسئول عن الضفة اليمنى لنهر قارون، وتدفع بعض فروع قبيلة حردان ضرائبها عن طريقه . ويتم الاتصال بين هؤلاء المفوضين وسيدهم مباشرة دون الرجوع إلى مندوبه فى ناصرى . ومع ذلك فليس هناك إجراء ثابت بهذا الشأن . ويشرف شيخ المحمرة على مراكز الشرطة على جوانب قارون فى هذه المقاطعة وتوجد هذه المراكز فى كوت الندفية الصغير (١٠ بنادق) ومليجان (٢٠ بندقية ونصف حملتها من الفرسان) وفى قجرية (٦٠ من حملة البنادق منهم خمسون فارساً) . أما بالنسبة إلى الشئون الإدارية فتقسم مقاطعة الأهواز إلى قسمين : منطقة بويه فى الشرق ومنطقة قارون على النهر . ويدعى نظام السلطنة أن المناطق الواقعة غربىّ نهر القارون هى جزء من أملاكه ، ويقال بأن شيخ المحمرة يدفع له ٣٠٠ تومان سنوياً كضريبة ولكنه لا يعترف بصحة ادعائه .

قرية الأهواز

قرية كبيرة على الضفة اليسرى لنهر القارون ، وتقع عند نهاية الشلالات المسماة باسمها ، وعند الطرف الغربى من سلسلة من التلال الحجرية والتى تختفى عند مشارف القرية ثم تعود للظهور مرة أخرى على مسافة قصيرة من الضفة الأخرى للنهر. وتقع قرية الأهواز على ارتفاع ٢٢٠ قدما فوق مستوى سطح البحر وتحدها منطقة صحراوية من الخلف . وعند الطرف الشمالى للقرية وفوق ربوة على ضفة النهر كانت توجد حتى عهد قريب بقايا قلعة إيرانية ضخمة مربعة الشكل إلا أنها أصبحت الآن أثراً بعد عين ؛ وإن ظل ضريح إمام زاده معلماً باقياً حتى الآن هناك . وبالقرب من النهر وفى مواجهة الطرف الجنوبى للقرية توجد بعض الطواحين التى ترحل من مواقعها عند الفيضان ، وإلى الجنوب قليلا من هذه الطواحين توجد صخرة ضخمة تشكل جزءاً من ضفة النهر . وإلى الجنوب من هذه الصخرة مباشرة توجد حديقة لمعين التجار. ويبلغ عدد المنازل ١٦٠ منزلا وجميعها مبنية من الطوب الجاف

باستثناء عدد قليل منها مبنى من الحجر ، ويبلغ عدد السكان حوالى ٨٠٠ نسمة معظمهم من العرب من مختلف القبائل ، ولكن هنالك بعض الإيرانيين وتعمل غالبية السكان بالزراعة ، ويوجد فى القرية حوالى ٦٠ بغلاً كما يوجد بها ١٧ قارباً تتراوح حمولة كل منها من ١٠ إلى ١٥ طناً ، بالإضافة إلى السفينة النهرية (الشوشان) وحمولتها ٣٠ طناً وإلى صندلها الذى تبلغ حمولته ٥٠ طناً ، كما يوجد صندل من الحديد لمعين التجار . وفى حالة عدم استخدام الأشرعة فإن القوارب المحلية يمكن أن تقطر عبر الشلالات عند الضرورة من شاليلى على الجرجر إلى الأهواز فى مدة ٣ أيام أو خلال ٢٤ ساعة إذا كان التيار باتجاه خط سير القوارب ، ومن الأهواز إلى المحمرة فى مدة تتراوح بين ٤ و ٦ أيام ، ويستخدم بعض حجاج كربلاء وسيلة النقل هذه وخاصة سكان شوشتار والبختيارى والقليل من سكان أصفهان ، وهنالك معدية من قاربين صغيرين فى الأهواز ، وقد جاء وصف دقيق للشلالات فى المقال الخاص عن نهر القارون .

وتقع قرية الأهواز فى إقليم عربستان الجنوبية بمنطقة الأهواز ويتقاسم دخلها مناصفة كل من شيخ المحمرة وزعماء القرية المحليين .

وفى العصور القديمة كانت الأهواز تعرف بإسم هرمز أردشير عندما كانت عاصمة لعربستان، ولكنها عانت كثيراً من ثورة الزنج فى القرن التاسع الميلادى وكانت مقراً لزعيمهم لفترة من الوقت . ثم استعاد البيوديون جزءاً منها فى القرن العاشر للميلاد . ثم بنى جسر لربط المدينة الرئيسية التى كانت تقع على الضفة الشرقية لنهر القارون بأحد الأحياء الذى كان قائماً على جزيرة فى وسط النهر * .

قبيلة العيد :

القبيلة الرئيسية لإقليم الخرج فى جنوب نجد ، ويسكن أفرادها قرى أضهر ، ديلم ، سليمية ، يمامة . ولعلهم من نفس الفخذ المدعو بالعبايدة من قبيلة عنزة الكبرى ، ولكن بعض المراجع يصفونهم بأنهم من فخذ عيظ من قبيلة قحطان . ويوجد قليل من العبايدة فى إقليم العريض ، كما يوجد بعضهم فى زلفى فى سدير .

---

* انظر كتاب Le Strange

وادى العين :

واد فى إقليم الظاهرة فى سلطنة عمان يجرى باتجاه الغرب عند جبل الكور فى الطرف الشرقى للظاهرة حتى مشارف عبرى حيث يتصل بوادى سنيسال . ويبين الجدول التالى القرى الواقعة على الوادى :

الاسم	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
حيل بنى هنا	على مسافة ٣ ساعات إلى الغرب من نجد البرك	اليمنى	١٠٠ منزل لبنى هنا	تقع عند أسفل صخرة عمودية تسمى جبل شط . الثروة هى ٢٥ جملا ، ٥٠ حماراً ، ٦٠٠ رأس من الضأن والماعز
ضم	على مسافة ٥ ساعات إلى الجنوب من حيل بنى هنا	اليمنى	٨٠ منزلا لبنى هنا	الحيوانـات هى : ٣٠ جملاً ، ٢٠ حماراً ، ٧٠٠ رأس من الضأن والماعز
عين بنى صارخ	على مسافة ٣ ساعات إلى الجنوب من الضم	اليمنى	٧٠ منزلا لبنى صارخ	الحيوانـات هى : ٢٠ جملا ، ٢٠ حماراً ، ٤٠٠ رأسٍ من الضأن والماعز .
كبّارة	على مسافة ٣ ساعات إلى الجنوب من عين بنى صارخ	اليمنى	٤٠ منزلا لبنى جساس	عانت هذه القرية ومزارع نخيلها بشدة من القحط الذى حدث عام ١٩٠٢ ويوجد بها ٢٠ جملا ، ٢٠ حماراً ٦٠٠ رأسٍ من الضأن والماعز .
سليف	على مسافة ٢٠ ميلا	اليمنى	١٥٠ منزلا	هى فى الحقيقة أحد

الاسم	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
	إلى الجنوب من كباره	واليسرى	للمناذرة و ٢٠٠ منزل للسواوفه	أحياء عبرى والتى تبعد عنها مسافة ميلين من ناحية الجنوب الشرقى . وهنالك قلعة صغيرة على الضفة الشرقية للوادى تطل على مجوى مائى . يزرع فيها النخيل والبرسيم ويوجد بها ٤٠ جملا ، ١٠٠ حمار ، ٦٠٠ رأس من الضأن والماعز .

ويبلغ عدد سكان وادى العين حوالى ٣٠٠٠ نسمة .

آل بوعينين

فرع من فخذ آل صبيح من قبيلة بنى خالد المقيمين فى قطر والبحرين . وفى قطر يملكون ٤٠٠ منزل فى الوكرة ، أما فى البحرين فيملكون ٧٥ منزلاً فى عسكر و ٢٠ منزلاً فى المحرق . وهم من المالكين السنيين . ويعتمد آل بوعينين فى مصدر رزقهم على صيد اللؤلؤ وتجارته . وليس بينهم مزارعون إلا أن جزءاً منهم يعيش فى خيام خلال فصل الشتاء . ويقال إن آل بوعينين هم الذين أسسوا حى الدوحة فى مدينة الدوحة فى أوائل القرن التاسع عشر ولكنهم أخرجوا منها عام ١٨٢٨ إلى الرويس وفويرط وفى النهاية أقاموا فى الوكرة .

جبل أجا

سلسلة جبلية فى إمارة جبل شمر وأحد المعالم الطبيعية البارزة فى شمال نجد ، وتحيط يسهل الباطن الذى تقع فيه حائل عند الشمال الغربى فى منتصف المسافة بين الباطن والنفود ، ويفصلها عن الأخيرة شريط من الأرض الصخرية بعرض مسيرة ساعتين . ويبلغ طول السلسلة ٧٥ ميلا وعرضها حوالى ١٥ ميلا وتتجه من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى * . وارتفاعها شبه منتظم ويبلغ حوالى ١٠٠٠ قدم فوق مستوى السهول المحيطة بها باستثناء قمة واحدة وهى قمة جبل فرع إلى الغرب من حائل مباشرة حيث يبلغ إرتفاعها ٥٥٥٠ قدماً** وهكذا ترتفع ألفى قدم عن المدينة . ولا توجد أية سلاسل جانبية . وتتكون سلسلة جبل أجا من حجارة الجرانيت البيضاء أو البنية المائلة للاحمرار،وتميل السلسلة عند الأفق بزاوية قدرها ٥٥ درجة ، وتبلغ شدة انحدار التلال العمودية فى بعض الأماكن إلى درجة يصعب معها تسلقها . ويوجد فى المنطقة كثير من الآبار والعيون ، كما يوجد كثير من المزروعات فوق التلال ، وفى الوديان يتوافر النخيل الجيد حيث يوجد الماء ، كما توجد شجرة تنتج نوعاً من الصمغ لعله الطلح . كما يوجد نوع من الماعز البرى ، وتشاهد الثلوج فى بعض الأحيان فوق جبل أجا . والمعالم الرئيسية للسلسلة أثنان ، أولهما واد رائع فى الناحية الشرقية من السلسلة بالقرب من حائل يدعى عقده وقد جاء وصفه فى مكان آخر ، وثانيهما ممر ضيق يدعى ريع السلف الذى يخترق السلسلة على بعد ٤ أميال إلى الجنوب الغربى من عقده ، وهو يعتبر الطريق العادى من حائل إلى تيمه والغرب .

ومدخل الريع من الشرق مجاور لقطر،وأما نهايته من الغرب فهى بجوار مقاق وتبلغ المسافة بين هاتين النقطتين حوالى ٢٠ ميلا فى خط مستقيم ، ويقع الجزء الأوسط من الممر على ارتفاع حوالى ١٠٠٠ قدم من مستوى حائل ، والجزء الغربي منه شديد الانحدار وغير مستو ، وعلى بعد مسافة أسفل القمة من ناحية الغرب تسقط مياه باردة من ينبوع يتدفق من صخرة . وتتفرع عن جبل أجا وديان صغيرة على الناحية

---

* طبقاً لهيوبر (صفحة ٦٣٨ – جورنال دى فوياج (قصة رحلة) فإن كلمة أجا تطلق على الجزء الأحمر من سلسلة الجبال (أى الجزء الشمالى الغربى من جفيفة) وأما الباقى فيطلق عليه اسم حزام .

** استناداً للملازم ف . فرازرهنتر من ملاحظة لهيوبر (انظر الحاشية أسفل مقال جبل شمر) .

الشرقية منها وهى – مرتبة من الجنوب إلى الشمال :

أم سنام ، طرف ، جو ، خشمة عواد ، غمر ، رطاوية ، رطاوى ، مشلح ،سوق ، عركى ، شهريز ، بيضاء ، طريق ، دبي ، هجرى ، فهيدى ،جاردى ، أحيمر ، جشعمى ، عتون ، غلغل ، وتوارن .

أما على الناحية الغربية فهى : رويحلى ، والوبارى ، ظلمه ، حومه ، نوبة ، بيضتين ، دقله،وواكه . وجميعها ضيقة باستثناء الأربعة الأولى بالقرب من الطرف الجنوبى الشرقى والتى يقال إنها تحتوى على عيون تشرب منها الماعز . وفى معظمها يوجد نخيل لبدو شمر* تروى من المياه الأرتوازية ، ويضرب الملاك الذين يسكنون فى أماكن أخرى خيامهم بالقرب من مزارع النخيل بين شهرى مايو وسبتمبر ليحصلوا على مياه الآبار العديدة وثمار النخيل ، ووادى عقدة الكبير هو الوادى الوحيد المأهول بالسكان بشكل دائم ويحتوى وادى توارن على رسوم أثرية منقوشة على الصخور .

العجيراوية

وتعرف أيضاً بجزيرة الكرنتين وهى جزيرة طويلة ضيقة فى شط العرب ، تبدأ على بعد ميلين من جنوب القنصلية البريطانية فى البصرة وتنتهى على بعد عشرة أميال ونصف إلى الجنوب من نفس المكان وبذلك يكون طولها ثمانية أميال ونصف بينما يبلغ متوسط عرضها حوالى ربع ميل فقط . ويفصل العجيراوية عن الضفة اليسرى لشط العرب قناة تسمى الصالحية وهى صالحة للملاحة ولمرور القوارب واللنشات عند ارتفاع المد ، وتطل على الجزيرة جميع القرى الواقعة على الضفة اليسرى للنهر من كوت الجو إلى نهر جاسم وجميع القرى الواقعة على الضفة اليمنى من الخورة إلى أبو الحمد .

وفيما يلى جدول بالأماكن الواقعة على العجيراوية ،مرتبة من أعلى الجزيرة إلى أسفلها :

---

* انظر قائمة مزارع النخيل وملاكها (صفحة ٦٦٤ – ٦٦٧) من كتاب هيوبر – Journal de Voyage

الاسم	الموقع	السكان والمنازل	ملاحظات
صالحية	فى رأس الجزيرة قريباً من البصرة	يشغلها الآن مستشفى الحجــر الصحى للبصرة (كرنتينا)	هى مركز الحجر الصحى والكرنتينا للبصرة ومنهـا اشتق اسم الجزيرة الآخر ويقع المركز على أرض يملكهـا الحاج إبراهيم الزبير . يبلغ عد النخيل فيها ٤٠٠٠ نخلة .
شمالية	على بعد حوالى ميل إلى الجنوب من اللسان فى مواجهـة مصب نهر السرجى على الضفـة اليمنى لشط العرب	١٠٠ نسمة من آل عيــدان يسكنون الأكواخ	منطقة تحتوى على ٤٠٠٠ نخـلة ولسكانهـا بعض المواشى
سعيوان	على بعد ميل واحد إلى الجنوب من الشمالية فى مواجهة نهر مينا على الضفة اليسرى لشط العرب	٨٠ نسمة من آل عيـدان والمساكن عبارة عن أكواخ باستثناء منزل حجرى كبير على الشاطئ الشمالى يملكه شيخ الجزيرة .	= (شرحه)
سدره	على بعد ثلاثة أرباع الميل من سعيوان فى مـواجهة نهر الزئير على الضفـة اليسرى لشط العرب	٥٠ نسمة من آل عيدن يسكنون فى أكواخ قليلة	السكان حوالى ٢٥٠٠ نخلة وقليل من الماشية والضأن والماعز وهذا المكان هو للحاج داود الفداغ .

الاسم	الموقع	السكان والمنازل	ملاحظات
فداغية	على بعد ثلث الميل إلى الجنوب من سدره فى مواجهة يوسفان على الضفة اليمنى لشط العرب	١٣٠ نسمة من العتوب يسكنون الأكواخ	تقدر الثروة بخمسة آلاف نخلة و ٣٠ رأساً من الماشية و ٣٠ رأساً من الضأن والماعز وخمسة خيول .
أم الكداش (اللفظ غير مؤكد)	على الشاطئ الشمالى على بعد ثلث الميل إلى الجنوب من فداغية فى مواجهة نهر الجوام على الضفة اليسرى لشط العرب	١٥٠ نسمة من العتوب يسكنون الأكواخ	= (شرحه)
يامين	على الشاطئ الجنوبى فى مستوى أم كداش وفى مواجهة مصب نهر حمدان على الضفة اليمنى لشط العرب	٣٥٠ نسمة من العتوب وقبائل أخرى ، يقطن السكان فى أكواخ باستثناء بعض المنازل الحجرية .	يزرع هنا القمح والأرز والفواكه ويبلغ عدد النخيل حوالى ١٠٠٠ نخلة وعدد الحيوانات ١٠٠ رأس من الماشية و ٧٠ رأساً من الضأن والماعز و ٣ خيول . ويوجد هنا مصنع للثلج ومطاحن للدقيق أقامها يهودى يدعى يامين هارون عام ١٩٠٥ – ١٩٠٦ .
كوت حيرمطان	على بعد نصف الميل إلى الجنوب من	١٣٠ نسمة من آل عيدان يسكنون	يوجد بها حوالى ١٠٠٠ نخلة ، كما تزرع هنا

الاسم	الموقع	السكان والمنازل	ملاحظات
	يامين	الأكواخ	بعض الفواكه والقمح ، عدد الحيوانات حصانان وحوالى ٢٥ رأساً من الماشية و ٣٠ رأساً من الضأن والماعز .
وعيبال	على الشاطئ الشمالى من الجزيرة على بعد نصف الميل إلى الجنوب من حيرمطان وفى مواجهة نهر كوت الشيخ تقريباً على الضفة اليسرى لشط العرب .	٨٠ نسمة من العتوب يسكنون الأكواخ	= (شرحه)
صنكر	على الشاطئ الجنوبى من الجزيرة فى مواجهة صنكر على الضفة اليمنى لشط العرب	= (شرحه)	= (شرحه) إلا أن عدد النخيل هو ٥٠٠ فقط
درّه	على الشاطئ الجنوبى من الجزيرة على بعد ميل واحد من نهايتها الجنوبية وفى مواجهة صبيليات على الضفة اليمنى لشط العرب .	١٣٠ نسمة من العتوب يسكنون الأكواخ	= (شرحه)

الاسم	الموقع	السكان والمنازل	ملاحظات
مفـرز الدعيجى	فى رأس الجزيرة وأبعد أماكنها عن البصرة وتدعى مفرز باعتبـار أن قناة الصالحية تتصـل هنا بالمجرى الرئيسى للنهر .	١٨٠ نسمة من العتـوب يسكنون الأكواخ .	يبلغ عدد النخيل حوالى ٢٠٠٠ نخلة ويزرع فيها القمح والشعير وبعض الفواكه . عدد الحيوانات ٥٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الضأن والماعـز و ٣ خيول .

بعض مزارع النخيل فى الجزيرة يملكها أبناء أشقاء شيخ الكويت الحالى .

ويبلغ العدد الإجمالى لسكان العجيراوية حوالى ١٥٠٠ نسمة معظمهم من قبيلتى عيدان والعتوب . ويبلغ العدد الإجمالى لأشجار النخيل حوالى ٣٠,٥٠٠ نخلة .

قلعة العجاج

تلفظ أحياناً عياى . وهذا هو الاسم الوحيد الذى تعرف به القلعة البرتغالية فى جزيرة البحرين بين القرى المحيطة ، إلا أن سكان مدينة المنامة وخاصة الإيرانيون منهم يطلقون عليها اسم قلعة الإفرنجى . والقلعة عبارة عن بناء برتغالى حجرى يرجع تاريخه إلى القرن السادس عشر الميلادى، وهو الآن متهدم ومهجور . وتقع القلعة على الشاطئ الشمالى لجزيرة البحرين على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الغرب من قلعة المنامة وعلى بعد ١٥٠ ياردة من البحر وتغطى مساحة تقرب من فدانين من الأرض وأعلى الأجزاء الباقية من القلعة يبلغ ارتفاعه ٨٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر وفى وسطها بئر عميقة جافة .

عجيرب

أو عجيروب ، ويطلق عليها الإيرانيون أبي جيروب . نهر صغير فى منطقة دزفول بإقليم عربستان وينبع من عين بالقرب من قرية قالح كزى ويتحد مع نهر الديز على بعد ثلاثة إلى أربعة أميال جنوب كوت عبد الشاه . وتروى قرى القزى والشماعين والبياطيين من هذا النهر والذى يفصل بين أراضى قبيلة كثير التى يرأسها الشيخ فرحان أسد فى الشرق وبين تلك التى يرأسها الشيخ حيدر فى الغرب .

بلدة وإمارة عجمان*

تلفظ أحياناً عيمان . بلدة على ساحل عمان المتصالح وتكون مع المناطق المحيطة بها مباشرة إمارة صغيرة مستقلة وقد جاء تعريف مركزها السياسى فى المقالة عن ساحل عمان المتصالح . وتقع على بعد ٦ أميال إلى الجنوب الغربي من حمّريه و ٥ أميال إلى الشمال الشرقى من مدينة الشارجة عند الجانب الجنوبي لمدخل خليج به حاجز ترابي يبلغ ارتفاع الماء فيه خمسة أقدام عند انخفاض الجزر ولذلك يصعب على السفن الرسو بالقرب من عجمان . ويمكن الحصول على المياه العذبة للشرب من آبار يبلغ عمقها ٩ أقدام .

يبلغ عدد سكان عجمان ٧٥٠ نسمة ويتألفون من ٢٥ منزلاً لآل نعيم من القراطسة والحميرات وآل بوظناين و ٨٠ منزلا لآل بومهير و ١٢ منزلاً لآل سودان و ١٤ منزلاً لآل بوكلبي و ٥ منازل لآل مسايبة و ١٢ منزلاً لآل شاكوش . ويعمل جميع السكان بصيد اللؤلؤ وصيد السمك ولهم حوالى ٤٠ قارباً لصيد اللؤلؤ و ٢٥ قارباً لصيد السمك بالإضافة إلى ٦٠ جملا و ٢٠ حصاناً و ١٠٠ حمار و ١٠٠ رأس من الماشية و ٤٠٠ رأس من الماعز . ويبلغ عدد النخيل حوالى ١٩٠٠ نخلة ولا يوجد فى البلدة أية مزروعات أخرى . ويبنى هنا قارب أو قاربان كل عام إلا أن معظم القوارب المستخدمة

* للمراجع والخرائط والبيانات . . . إلخ – انظر الحاشية الأولى لمقال ساحل عمان المتصالح .

جاءت من الشارجة أو دبي . وللشيخ سلطة على منطقة تمتد إلى مسافة ميلين إلى الداخل ومسافة ميل ونصف فى البحر باتجاه الجنوب الغربى ولمسافة ميلين ونصف باتجاه الشمال الشرقى بما فى ذلك منطقة تدعى ذره . ولا تعتمد أى من القرى والقبائل فى حمايتها على الشيخ الذى ينتسب لفخذ القراطسة من قبيلة النعيم ، وهنالك تحالف سياسى وعلاقات ودية قائمة بين سكان عجمان وسكان البوريمى وشيخ عجمان الحالى هو خال شيخ أم القوين الحالى . ويحصل شيخ عجمان على ضريبة تقدر بحوالى ٤٦٠٠ روبية سنوياً من صيادى اللؤلؤ فى مينائه وله بعض مزارع النخيل فى موقع ذيد لايكاد محصولها يبلغ شيئاً .

قبيلة عجمان

قبيلة عربية هامة فى شرق الجزيرة العربية ومفردها عجمى وتلفظ عند البدو عيّمى للمفرد وعيمان للجمع .

التوزيع :

يقع المقر الرئيسى للقبيلة فى سنجق الحسا حيث تعتبر مناطق الطّف و النصف الجنوبى من حبل ، والجوف والبياض حتى جنوب ميناء العقير كأجزاء من أراضى عجمان . ويقطن العجمان أيضاً الأجزاء الشمالية من جافوره ، كما يوجدون عادة فى خرمة وخاصة عند زرنوقة مقرهم الشتوى وفى بعض أجزاء صمّان . وفى فصل الشتاء يزور بعضهم قطر أحياناً . وقليل من أفخاذ العرجه والشمير يضربون خيامهم فى الخرج جنوب نجد . تلك هى الحدود الطبيعية للقبيلة ، إلا أنهم عندما يكونون على وفاق مع بنى خالد كما هو الحال الآن فإنهم يتجولون فى جميع أنحاء المنطقة حتى مدينة الكويت فى الشمال وقد استقر بعض من العجمان فى مدينة الكويت ، كما استقر قليل منهم فى قرى وادى المياح .

الديانة ، المظهر وطريقة الحياة :

يتبع العجمان المذهب الحنبلى السنى . ولهم شهرة بالكرم والصدق بين البدو وتتمتع نساؤهم بدرجة كبيرة من الحرية الاجتماعية حتى فى وجود الأغراب . والعجمان

من الرعاة ويمتلكون العديد من الخيول والجمال والضأن والماعز ، ولكن ليس عندهم كثير من الماشية ، ويشترون الجمال من تجار الشمال وحتى من سوريا ممن يفدون إلى بلادهم لهذه الغاية كل عام . ومعظم تجارة العجمان هى مع واحة الحسا حيث يبيعون ما لديهم بما فى ذلك الخيول ويشترون ما يحتاجونه من المنتجات الحضارية ، ويحصلون على جزء من التمر من واحة القطيف . ولبعض أفراد القبيلة مزارع نخيل فى واحة الحسا ولكن ليس لهم شيء من ذلك فى القطيف . وتلى خيام العجمان خيام بنى خالد من حيث الحجم وهى عادة سوداء تتخللها خطوط بيضاء .

الأقسام (الأفخاذ) ، العدد والسلاح :

فيما يلى قائمة بالأفخاذ الرئيسية للقبيلة مع بعض البيانات الخاصة بها :

الفخذ	البطن	القوة المحاربة	الشيخ الحالى
آل عرجه	آل عرجه	٤٠٠	—
آل عرجه	آل مرجع	١٠٠	—
آل عرجه	آل رزق	١٥٠	—
آل ضاعن	آل عجامه (عجيمة)	١٠٠	—
آل ضاعن	آل ضاعن	٢٠٠	—
آل ضاعن	آل خرمان	١٠٠	—
آل هادى	آل عاصى	٢٥٠	—
آل هادى	آل سائل	٢٥٠	—
آل حيرف	—	١٠٠	—
آل حيان (حجان)	—	١٠٠	—
آل حمد بن راشد	—	٣٠٠	يتصلون مباشرة بفخذ آل سفران وبطن آل النجع من فخذ آل معايده (انظر أسفل)
آل هتلان	آل دهامش	٣٠٠	مدراس بن حباب

الفخذ	البطن	القوة المحاربة	الشيخ الحالى
آل هتلان	آل جاهل	٥٠	فهد الجاهل
آل هتلان	آل خرسان	٢٠٠	صالح بن أرحب
آل هتلان	آل معتق	١٠٠	سويد آل فكد
آل هتلان	آل سعده	٢٠٠	عبد الله بن سعده
آل هتلان	آل شريه	١٠٠	سعيد بن شريه
آل خويطر	—	٥٠	—
آل محفوظ	آل دبسة	٢٠٠	بقياض بن مقطوف
آل محفوظ	آل محفوظ	٧٠٠	حمد بن مقرار
آل محفوظ	آل شافه	٣٠٠	حشربن جهده
آل معيض	آل حبيش	٤٠٠	محمد بن طويل
آل معيض	آل ناجع	٧٠٠	محمد بن حزم بن حثلين شيخ قبيلة عجمان بكاملها
آل معيض	آل صالح	٨٠٠	تهوس بن ثويني
آل معيض	آل سلبه	٢٠٠	محمد بن سهده
آل معيض	آل زيز	٦٠٠	—
آل مفلح	—	١٠٠	—
آل مصرع	—	٢٠٠	عبد الله بن سويد
آل رشيد	—	٢٠٠	—
آل سليفى	—	١٠٠	—
آل سلوم	—	١٠٠	—
آل شامر	آل حسين	٢٥٠	—
آل شامر	آل خضير	٢٠٠	—
آل شامر	آل شائقة	١٥٠	—
شواوله	—	٨٠	—
آل سفران	آل عامر بن سفران	١٥٠	خميس بن منيخير

الفخذ	البطن	القوة المحاربة	الشيخ الحالى
آل سفران	آل هادى بن سفران	١٥٠	هذا البطن بالإضافة للسابق أى فخذ آل سفران ككل يعتبران أكثر فروع القبيلة عنفاً ومهابة وهم على صلة وثيقة ببطن آل ناجع من فخذ آل مغايض .
آل سليمان	بغور	٦٠	—
آل سليمان	آل ضروان	٢٠٠	مبارك بن حقرب
آل سليمان	آل حمرة	٣٠٠	حجير بن حشاه
آل سليمان	آل حسنه	٢٥٠	حطب بن شوير
آل سليمان	آل جبال	٦٠	—
آل سليمان	آل جبار	١٠٠	—
آل سليمان	آل سليمان	٣٠٠	—
آل أم الصريح		١٠٠	—

إلى أولئك يمكن أن يضاف آل جبلان ، وهم فخذ من المطير الذين كانوا قد انفصلوا عن قبيلتهم ، وفى الوقت الحاضر يعتبر آل جبلان جزءاً من العجمان ، ومن الملاحظ أن المرازيق بإقليم (شيبكوه) بالساحل الايرانى يدعون أنهم من نسل العجمان .

وتتداخل أفخاذ القبيلة الموزعة فى الجزيرة العربية وليس لأى منهم منطقة محددة . ويبدو أن تقدير القوة المحاربة ١٠,٠٠٠ نسمة مرتفع بعض الشيء ومنه يفهم أن القوة القبلية الكلية تبلغ حوالى ٣٥,٠٠٠ شخص ، وإذا تذكرنا اتساع رقعة الأرض التى تنتشر عليها القبيلة فإن هذا التقدير قد لا يكون مبالغاً . وتضم العجمان حوالى ٢٠٠٠ رجل من الخيالة (الفرسان) جميعهم مسلحون ببنادق مارتينى ، إذ يندر الآن وجود الحراب والسيوف فى القبيلة .

الوضع السياسى :

يدعى العجمان الذين تنسبهم بعض المراجع لقحطان بأنهم منحدرون من أشراف نجران ، إلا أن أحداً لم يصدق زعمهم هذا ولم يلتفت إليه إذ أنهم لا يتمتعون بأى إمتياز ناتج عن النسب الذى يدعونه ، ومن ناحية أخرى فإن قوتهم القبلية تجعل التحالف معهم ذا أهمية ، كما تشكل عداوتهم خطراً كبيراً ، ولكنهم من الناحية السياسية عنصر متقلب وغير ثابت حيث إنهم عرفوا – كما يقولونها صراحة – بكونهم (أصدقاء لمن يعاملونهم بطريقة أفضل) . والعجمان فى الوقت الحاضر على علاقة طيبة ببنى خالد ، ولكل من القبيلتين الحرية المتبادلة فى التجول فى أرض القبيلة الأخرى ، وكانت لهما نفس العلاقات مع بنى هاجر الذين بعد أن أحاطوا أنفسهم برفقاء من العجمان أخذوا يتجولون كما يحلو لهم فى مناطق العجمان . وهم فى الوقت الحاضر على خلاف مع آل مره الذين اختلطت مخيماتهم مع العجمان فى الجزء الجنوبى من واحة الحسا . وكان العجمان فى حالة عداء مع الشيخ أحمد بن ثانى شيخ المعاضيد بقطر ، بينما كانت علاقتهم ودية مع الشيخ جاسم الشيخ الأكبر لهذه القبيلة . وهم بوجه خاص يميلون كثيراً إلى ابن سعود وقد وقفوا إلى جانبه فى الحروب الأخيرة فى نجد . وهم بشكل عام على علاقة طيبة مع شيخ الكويت على الرغم من أن هذه العلاقة ليست طيبة فى الوقت الحاضر (١٩٠٧) .

وفى الصحراء لا يعترف العجمان بسلطان الحكومة التركية ، ولكن بالقرب من الهفوف حيث كانت أعداد كبيرة منهم تنزل ستة أشهر فى السنة نجدهم أكثر خضوعاً للحكومة التركية . وخاصة من عاش منهم داخل حدود واحة الحسا حيث كانوا يدفعون ريالا واحداً عن كل خمسة جمال كضريبة فى كل موسم ، كما كانوا يدفعون نفس الضريبة عن كل عشرة من الخراف أو الماعز . ويتلقى شيوخ القبيلة معونات من الحكومة التركية ، فيتقاضى كبارهم ٥٠ دولاراً أمريكياً نقداً فى الشهر بالإضافة إلى ١٥ دولاراً أمريكيا أخرى فى الشهر كبدل تموين ، وهكذا فإن الحكومة التركية تعطى القبيلة أكثر مما تتقاضى منها .

ورئاسة القبيلة هى لآل ناجع من فخذ آل معيض . وشيخ القبيلة الحالى هو محمد ابن حزم بن حثلين والذى تسلم هذا المنصب عام ١٩٠٥ باغتيال قريبه الشيخ شبيب ابن حثلين .

الجبل الأخضر :

الموقع والامتداد :

هو كتلة جبلية تقع فى غرب الحجر الموجودة فى سلطنة عمان وتكوّن أعلى جزء فى منطقة الحجر ، وتفصل عمان الأصلية فى الجنوب عن الباطنة فى الشمال ، ويمتد محوره من غرب الشمال الغربي إلى شرق الجنوب الشرقى ، وطرفه الشرقى موجود فى « نجد المغبارية » حيث يوجـد أول وادى سمايل ، وعنه طرفه الغربى يوجد على مقربة وادى بنى غافر ، ويبلغ طول السلسلة الأصلية لهذا الجبل حوالى خمسين ميلا ، كما يبلغ العرض فى المتوسط حوالى عشرين ميلا . ويتفرع من نهايته الشرقية نتوءكبير غير معروف الإسم يتجه مسافة ثلاثين ميلا إلى الشمال الشرقى مكوناً الحد الفاصل بين وادى سمايل وبين وادى الحمام (وهوفرع من وادى المعاول) .

التضاريس :

توصف قمة الجبل الأخضر بأنها هضبة منبسطة تبلغ أقصى ارتفاع لها على جانبها المجاور للبحر ، ومن القمة فى الجهة الشمالية يكون الانحدار مفاجئاً وحاداً من جهة البحر ، وأما من جهة البر فإن قمة الجبل تنحدر تدريجياً أولا نحو الجنوب ثم بواسطة صخور أقل وعورة من السطح المواجه للبحر إلى السهول الرئيسية لعمان . وتسمى القمة الرئيسية للجبل الأخضر باسم « شام » أو « وشام » وهى أقرب لغرب السلسلة منها لشرقها ، ويبلغ ارتفاعها ٩,٩٤٠ أقدام ويمكن رؤيتها من البحر على مسافة مائة ميل . وهناك قمة أخرى تسمى خضر يبلغ ارتفاعها ٧٥٠٠ قدم وهذه القمة تقع فى الركن الجنوبى الغربى بين وادى « معدان » ووادى « حلفين » مشرفةً على بلدة « مطى » فى الوادى الأخير ، ومن ضمن المواقع المرتفعة على فرع الجبل الأخضر الذى يصل إلى الجهة الشمالية الشرقية جبل « نخل » ويبلغ ارتفاعه (٧٠٠) قدم وفى الطرف الشمالى للجبل الأخضر يبدأ وادى « بنى خروص » و « الغارة » و « بنى غافر » التى تتجه نحو الباطنة أما عن وادى « معدان » ووادى « تنوف » اللذين يتدرجان إلى سلطنة عمان الرئيسية فإنهما يمثلان المنخفضين الرئيسيين حيث الانحدار إلى الجنوب .

الطرق :

الطرق المارة بالجبل الأخضر ليست كثيرة ولا سهلة ؛ وأشهر هذه الطرق هو الذى يبدأ من وادى بنى خروص بالقرب من قرية عالية التى ترتفع عن سطح البحر (٢٤٠٠) قدم وترتفع حافته فجائياً وبواسطة طريق معبد نوعاً ما إلى قمة عقبة الحجر وارتفاعها (٨٠٠٠) قدم ويستغرق صعود هذا المرتفع خمس ساعات إذا استخدمت الحمير الموجودة محلياً كوسيلة للمواصلات ، وينحدر من هذا الممر سهل متموج الرمال يتجه إلى فوهة واد توجد فيه قرية « سيق » التى يمكن الوصول إليها عن طريق مدرج منحوت فى الصخر منحدر (٤٠٠٠)قدم إلى الأسفل ، أما الطريق بعد قرية « سيق » فيمر بقرية « الشرايجة » حيث ينتهى إلى وادى « معيدن » .

والطريق الرئيسى الثاني الذى يمر عبر الجبل الأخضر يسمى طريق « الشص » وهو يبدأ من قرية « العوابي » إلى قرية « سيق » والشرايجة ومن هناك إلى تنوف وهذا الطريق ضيق وغير سهل ولكنه كغيره مما سبق وصفه يمكن عبوره على ظهور الدواب .

تتصل الشرايجة بقرية تنوف التى تبعد عنها مسافة (٢١) ميلا إلى الغرب بطريق يمكن ارتياده بالبغال والحمير ويمكن تمهيده لعبور الجمال . أما من جهة الشرق فالطريق وعر ولا يمكن عبوره إلا سيراً على الأقدام وعلى الحمير المؤجرة محلياً ، وهو يؤدى إلى الشرايجة على السفوح الجنوبية لجبل خضر جنوباً لمسافة (٣٠٠٠) قدم عبر صخور وعرة على هيئة سلالم إلى « مطى » فى وادى حلفين . وهناك ممر ثالث بالأقدام يمكن إضافته إلى الطريقين السابقين يسمى « عقبة القت » وهذا الطريق يمكن ارتياده بالسير الحثيث عبر التلال بين نخل ووادى سمايل فى ست ساعات . وهناك « عقبة الفيق » من الجهة الشمالية يمكن الصعود منها للجبل الأخضر سيراً على الأقدام خلال ممر أكثر وعورة .

الجيولوجيا والمحاصيل الطبيعية :

الجبل الأخضر على أحسن مانعلم يتكون من الحجر الجيرى مثله فى ذلك مثل سلسلة جبال عمان * (وفى هذا الاعتبار يمكن الرجوع إلى الملحق الجيولوجى عند

* أنظر المجلد الثانى من هذا الدليل .

اللزوم) ويظهر الصخر فى بعض الأماكن على هيئة أسطوانات طولية ظاهرة على هيئة كتل . وفى أماكن أخرى يوجد بالجبل تجاويف ضحلة تحتوى على رواسب طينية ، وأماكن أخرى ثالثة تغطى الصخور بتربة خصبة ، أما قمة الجبل فهى حجرية تتخللها هوات عميقة مغطاة بالعشب الذى يهيئ مراعى خصبة للحيوانات بعد نزول المطر ، ويوجد بها شجيرات دائمة الخضرة كما تتواجد بها بعض الأشجار الضخمة ، والحيوانات الموجودة هى الذئاب والضباع والقطط المتوحشة والوعول ، أما الطيور فهى نادرة وبصفة خاصة الحدأة والنسر .

السكان والقرى والزراعة :

ينتسب كل سكان الجبل الأخضر تقريباً إلى قبيلتى بنى « ريام » و« الحبوس » والقرى الهامة هى بنى حبيب وسيق والشرايجة وكلها فى التلال . أما قرى « مصيره » و« معيدن » و« مسفاح » فهى موجودة فى وادى معيدن ، وتعتبر الشرايجة أهم وأكبر القرى السابقة . والأرض الزراعية فى هذه القرى عبارة عن مصاطب أو مدرجات يمكن ريها . والمحاصيل التى تنتجها هى القمح والخضروات ، ولكن أغلب اهتمام الأهالى منصب على زراعة أشجار الفاكهة . وتغطى الكروم فى بعض الأماكن جوانب التلال وهى تنتج العنب الأسود والأبيض اللذين يستخدمان فى استخراج النبيذ والزبيب ، كما يزرع الرمّان على نطاق واسع حتى إنه يمكن تصديره ، كما يزرع أيضاً الخوخ والمشمش والتين والتوت والبطيخ ، ويوجد أيضاً اللوز « عين الجمل » ونوع من « الكزبرة » يسمى بوت ينمو بكثرة ويعمل السكان المقيمون خارج القرى بالرعى عندما تتوفر لهم وسائل الرى وقوام معيشتهم على قطعان الماشية والأغنام مع أنهم ليسوا من البدو . ويبلغ تعداد سكان الجبل الأخضر ٣٥٠٠ نسمة بما فى ذلك القرى الموجودة فى أعلاه بوادى معيدن .

عالى :

هى قرية هامة فى البحرين وتبعد ستة أميال إلى الجنوب الغربى من قلعة المنامة وبقرب النهاية الجنوبية الغربية لمناطق النخيل التى تغطى شمال الجزيرة وتتكون من (٢٠٠) منزل لأهل البحرين الذين يعملون فى صناعة الجير الحى وصناعة

الأواني وزراعة النخيل،وأكبرأماكن الدفن الأثرية تقع جنوب هذه القرية . ويقدر عدد أشجارالنخيل فيها بنحو(٨٢٥٠) .

أما عدد الحيوانات الأليفة فيقدر بنحو (٣٥) حماراً و(١٠) رؤوس من الماشية .

أبو على :

هى جزيرة غير مأهولة طولها حوالى (١٢) ميلاً من الشرق إلى الغرب، وتقع بعيداً عن ساحل سنجق الحسا بمسافة (١٦) ميلاً تقريباً إلى الجنوب الشرقى من رأس البديعة، وأقرب نقطة لها هى « جزيرة الباطنة » فى منطقة البياض التى تبعد مسافة ميلين للجنوب ، ويسمى الممر بينهما « مقطع الريافة » وهو غير صالح للملاحة . أما النقطة الشرقية من أبو على فتسمى رأس أبو على وهى منطقة منخفضة وصخرية . ولها مرسى فى جانبها الجنوبي يقع على خليج يسمى « دوحة أبوعلى » وهو محمّى من ريح الشمال . وهناك رأس فى الجهة الجنوبية من الجزيرة قرب نهايتها الغربية يسمى (رأس الريافة) كما يوجد على هذا الجانب ولكن بالقرب من طرفها المقابل رأس آخر يسمى رأس البرابخ ، وجزيرة أبو على محاطة بمغاصات اللؤلؤ ، وعلى الجانب الشمالى على ثلث المسافة ما بين الغرب والشرق توجد مغاصة تسمى (ظهر البياضة) وعلى مسافة قصيرة من الساحل الشمالى فى مكان أقرب إلى نهايته الشرقية منه إلى نهايته الغربية مغاصة أخرى تسمى « ظهر أبو على » كما أنه توجد مغاصة أخرى بجوار رأس أبو على تحمل نفس الاسم . وفى نفس الاتجاه فيما بين الجزيرة واليابسة توجد مغاصة الباطن عند المدخل الشرقى ،كماتوجد مغاصة البرابخ إلى الداخل قليلا .

آل على (الآل أوالأهل) :

ومفردها علِيِ وهى قبيلة عربية فى ساحل عمان المتصالح ومنطقة شيبكوه فى إيران ، وهم ينتمون إلى جماعة الغافرى وهم من المسلمين السنيين على المذهب الحنبلى ، وواقع الأمر أنهم من الوهابيين ، وأغلب القبيلة قد استقروا فى المدن ، ويقيم منهم حوالى ألف أسرة فى أم القيوين ومائتى أسرة فى الشارقة ومائة وخمسين أسرة فى رأس الخيمة ، أما البدو منهم فى ساحل عمان المتصالح فيقدرون بحوالى (١٤٠) أسرة ،

وهم يجوبون الإقليم من أم القيوين حتى جزيرة الحمراء وحتى فلج آل على داخل البلاد . وقد جاء وصف جماعة آل على الموجودين على الساحل الإيراني مستقلا فى مقالة « شيبكوه » وأنهم هناك يعتبرون آل على الموجودين فى ساحل عمان المتصالح فرعاً منهم يسمى « ابن معلى » وعلى العموم فإن جماعة آل على يدعون صلتهم مع « مطير نجد » وتقول بعض المراجع إن بنى بو على بسلطنة عمان يعتبرون من أصل واحد مع آل على .

آل بن على :

هى إحدى كبريات القبائل العربية الكثيرة العدد إلى حد ما ويوجدون فى البحرين فى مدينة المحرق حيث لهم هناك (٤٠٠) منزل وفى مدينة (الحد) حيث لهم ١٠٠ منزل ، أما فى إمارة قطر فباستثناء المعاضيد فإن عددهم يقـدر بحوالى (٣٥٠) أسرة ، وفيما يلى الفروع الرئيسية وفروع الفروع طبقاً لأصدق المعلومات التى أمكن الحصول عليها عن آل بن على ، ولكن ليس من المؤكد أن كل الفروع المحددة تنتمى من حيث الأصل إلى تلك القبيلة ، وهناك من الأسباب مايدعونا للاعتقاد بأن بعضهم يمثلون قبائل منفصلة ، ثم حدث أن صار بينهم ما يشبه التآخى ، وفيما يختص بحالة المعاضيد بالذات فقد ورد ذكر ذلك فى مقال مستقل .

البطن	الفخذ	الأسرة	ملاحظات على الأسرة
آل سالم	آل بن لحدان	آل غانم	هم فى البحرين وقطر
»	»	آل بن هتمى	»
»	»	آل بن طريف	»
»	المعاضيد	آل على	وهم فى قطر
»	»	عسيرين	»
»	»	آل فضل	»
»	»	آل بن مقبل	وهم فى قطر والبحرين وقلة فى البحرين
»	»	آل سلامة	انقرضت سنة ١٩٠٥

البطن	الفخذ	القوة القتالية	الملاحظات
»	»	آل طلح	فى قطر فقط
»	»	آل ثاني	»
»	آل بوشبوق	ليس منهم من هو جدير بالذكر	الأكثر عدداً من آل سالم هم فى قطر والبحرين
آل بوشطيب	كل فروع الفروع والأسر غير هامة فيما عدا آل بن درباس	آل بن درباس	فى قطر فقط

وأكثر الفروع شهرة فى البحرين (آل بن لحدان) و(آل بوشبوق) . إن قائمة أسر المعاضيد التى سبق ذكرها أعلاه ليست كاملة . ويقال إن جزءاً من آل بوشطيب يقيمون مع جماعة المناصير فى ساحل عمان ، وإن أحد أفراد أسرة آل بن « درباس » قد نجح عن طريق زواجه من أسرة المعاضيد بتولى مشيخة قبيلة شغرت بانقراض أسرة آل سلامة التى تنتمى للمعاضيد .

إن كثرة تزاوج الفروع وسلالاتها من قبيلة آل بن على من الذكور وكذلك الإناث جعل من الصعب على غالبية أفراد القبيلة تحديد الفرع الذى ينحدرون منه على وجه الدقة ويبلغ عدد أفراد قبيلة آل بن على الذين لم يدّعوا صلتهم بالمعاضيد حوالى (٤٥٠٠) نسمة تقريباً ، وترفع أسرة المعاضيد وحدها باستثناء آل بن على أعلاماً فوق قواربهم ذات شكل مميز بخمسة خطوط حمراء متبادلة مع خمسة خطوط بيضاء ويسمى هذا العلم بالعلم « السليمى » كما تسمى القبيلة باسم آخر هو آل سليم .

والحرف الشائعة بين قبيلة آل بن على هى صيد اللؤلؤ ، والاتجار به وزراعة النخيل ، ومنهم ملاحون يجوبون جميع أنحاء الخليج ومناطق أبعد منه ، وليس بينهم جماعه من البدو الرحل ، وهم سنيون من أتباع المذهب المالكى .

وهناك مراجع مختلفة تدعى أن آل بن على ينتسبون إلى قبائل عنزة ، وقحطان ، وبنى تميم وكلها قبائل عربية من نجد ، والحقيقة انهم من أصل مختلط ، وأن الغالبية

العظمى من آل بن على بالبحرين قدموا فى سنة ١٧٨٣ م مع قدوم العتوب ، ومنذ ذلك الحين وهم مرتبطون بهذه القبيلة ، ولكن بصفة ثانوية ، وقد هاجر عدد عظيم منهم إلى قطر سنة ١٨٩٤ م هرباً من ظلم حاكم البحرين إذ ذاك .

وهناك عداء مستحكم فى الوقت الحاضر نتيجة لسفك الدماء فيما بين آل بن على والعمامرة .

بلد بنى بو على :

هى موطن الغافريين الرئيسى فى منطقة جعلان بسلطنة عمان ، وتقع على بعد ٤٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربى لبلدة صور وعلى بعد سبعة أميال جنوب الجنوب الشرقى لمدينة بلد بنى بو حسن الهناوية المنافسة ، ويقدر عدد المنازل بحوالى ٦٠٠ منزل . ويتكون السكان كلهم من قبيلة بنى بو على الذين يبلغ عددهم نحو ٣٠٠٠ نسمة ، ويوجد ببلد بنى بو على حوالى ٢٠٠٠ جمل و ٨٠٠ حمار و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد قليل من الخيول . ويبلغ عدد النخيل ٣٠٠٠٠ .

بنى بو على :

مفردها علوى . وهى قبيلة الغافرى الهامة فى منطقتى جعلان والشرقية فى سلطنة عمان . وبعضهما من البدو والبعض الآخر من المستقرين . والبدو منهم يقيمون فى جعلان ولهم قطعان كبيرة من الإبل والماعز ، والمستقرون منهم يعملون بزراعة النخيل والحبوب فى واحة بلد بنى بو على كما يوجدون أيضاً فى صور ورأس الرويس والسويح وخور بنى بو على وجميلة والأشخرة على الساحل الجنوبى الشرقى لعمان وهؤلاء يعملون بالملاحة وصيد الأسماك ، وقليل من بنى بو على يقيمون أيضاً فى « خبة » بوادى خبة .

تربط بعض المراجع بين بنى بو على وآل على الذين يقيمون فى ساحل عمان المتصالح ومنطقة شيبكوه فى إيران .

وفيما يلي أقسام القبيلة الرئيسية وفروعها :

البطن	الفخذ	القوة القتالية	الموطن	الملاحظات
فهـــود	فهود	٥٠	بلاد بني بو علي	يعملون بزراعة الحبوب
»	مواردة	٦٠	الأشخرة	» »
»	رواتله	٥٠	رأس الرويس وصور	صيادو سمك
جعافره	غنابيس	٢٠٠	مقر الجعافرة في الأشخرة ويوجدون في السويح وإقليمهم يمتد لمسافة كبيرة على طول الساحل وفي صور ويقومون بصيد سمك القرش والأسماك الأخرى ، ويملحونها لتصديرها إلى صور والمكلا ، ولهُم مركب أو مركبان تجاريان لكن لهم عدداً كبيراً من قوارب صيد الأسماك وهم فقراء من ناحية الثروة الحيوانية نسبياً .	
»	بني إبراهيم	١٢٠		
»	آل أبو مقبل	٢٠٠		
»	أولاد سخيلة	٤٠		
»	سلابخة	٥٠		
بني رزيق	آل حمودة	٢٠٠	بلد بني بو علي وصور	وينتمي شيخ القبيلة الرئيسي لهذا البطن
»	أولاد حسن	١٠٠	»	مزارعون
»	أولاد عبد الجليل	٤٠	»	مزارعون وصيادو أسماك
»	أولاد خنجر	٤٠	بلد بني بو علي	
السَنَدَه Sinadah	مجاغمة	٦٠	في جعلان وصور	
»	مزاملة	١٠٠	»	» يوجد ألف من البدو ينتمون إلى هذين الفخذين ولهم ١٠٠ جمل ، ٤٠ رأساً من الماشية ، ٥٠ حماراً ، ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
»	أولاد سيف	٥٠		

يبدو أن العدد الكلي للقبيلة يقدر بحوالي ٧٠٠٠ نسمة . وقد أصبح بني بو علي

وهابيين إثر غزوات النجديين لعمان منذ قـرن تقريباً ، وظلوا كذلك حتى أواخر عام ١٨٤٥ ، بل كانوا متعصبين للمبادئ الوهابية ، ولكنهم بعد قليل من الوقت خف فيهم هذا التعصب ، وعادوا لتدخين التنباك بعد أن حرموه على أنفسهم ، ومع ذلك فقد ظلوا محافظين على المبادئ كمراعاة الصلاة فى أوقاتها وهم أكثر قبائل عمان تديناً . وهم ينتمون إلى جماعة من الوهابيين ويعرفون باسم الأزرقة .

وبنى بو على متوسطو القامة يميلون إلى القصر ، كما يتميزون بأن نظراتهم حادة ، وتعابيرهم صارمة ويتصفون بالجرأة والشجاعة والإقدام . وسلاحهم المفضل سيف رفيع مستقيم ذو حدين وحدّهُ كشفرة الموسى ومربوط بسير من الجلد فى درع قطْره ١٤ بوصة ، وبالإضافة إلى ذلك فإنهم يحملون بنادق من النوع الذى ينطلق إذا أشعل بالكبريت ، كما أن تسليحهم الآن أكثر تطوراً عن ذى قبل ، إلا أن لديهم فى الوقت الحاضر عدداً قليلاً من البنادق التى تعمر من قاعدتها (الطبنجات) .

وقبيلة بنى بو على هى القبيلة الوحيدة فى سلطنة عمان التى التحمت فى معركة برية مع قوة بريطانية . ففى ٩ نوفمبر سنة ١٨٢٠ –كما جاء فى القسم التاريخى من هذا الدليل– استطاع بنى بو على أن يهزموا على أرض قريتهم (بلد بنى بو على) فرقة من الجنود الهنود الذين يعملون فى الجيش البريطانى ، ولكنهم عوقبوا عقاباً شديداً فى ٢ مارس سنة ١٨٢١ وفى نفس المكان ، وفى الحادث الأخير خسرت القبيلة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى ، وقد دمرت البلدة والقلعة وأُسر عدد كبير منهم بما فيهم شيخ القبيلة محمد بن على ، ولم يقم الجنود البريطانيون بقطع أشجار النخيل ، وقد قوبل هذا الموقف باستحسان الأهالى . وبعد عامين من احتجاز الأسرى فى بمباى أعيدوا إلى بلدهم بعد أن تسلموا منحة مالية من حكومة الهند لتعينهم على إعادة بناء مساكنهم التى تهدمت ، ولتنظيم عملية الرى . ومنذ ذلك الحادث ، لم تتعرض القبيلة إطلاقاً للرعايا البريطانيين بل كانت تعاملهم بمنتهى الكرم ، ولكنهم مع ذلك لم يستعيدوا مركزهم القبلى من الناحية السياسية . وهناك عداء مستحكم بين بنى بو على وجيرانهم بنى بو حسين ، وشيخهم الحالى هو عبد الله بن سالم من آل حمودة ويقيم بالقرب من لشخرة ، ويزور صور أحياناً وله منزل فيها .

على الغربى :

مدينة صغيرة فى العراق التركى ، على الضفة اليمنى على نهر دجلة فى منتصف الطريق تقريباً بين الكوت والعمارة ، ويوجد بها نحو ثلثمائة منزل من الطوب ، ويبلغ عدد السكان

نحو ألفى نسمة ، والسكان من أصل مختلط معظمهم من الشيعة ويعيشون على الزراعة والتجارة الصغيرة ، ويزرع القمح والشعير فى الأراضى المحيطة بالمدينة ويصدر منها الدهن والصوف والجلود والمصنوعات الكردية الأخرى . وبالنسبة لمدينة « على الغربي » فإنها تعتبر مركزاً لتجارة الأكراد بالإضافة إلى أنها سوق لقبيلة بنى لام . وهناك بضائع من مانشستر يقوم التجار اليهود ببيعها ويقبضون الثمن حبوباً . وتعتبر مدينة على لغربي عاصمة أحد النواحى الموجودة فى قضاء العمارة وبالتالى فهى مقر المدير ، وفيها أيضاً مركز للتلغراف ، ومركز للجمارك ومكانان للمبيت (نزلان) وعلى ما يقال فإن اسم المدينة مشتق من اسم مسجد على ابن الإمام موسى الذى يوجد ضريحه فى الكاظمية .

أما « على الشرقى » فهو مكان يوجد على الضفة اليسرى أو الشرقية لنهر دجلة فى نصف الطريق الموصل من على الغربي إلى العمارة ، وهو كذلك مقر لإحدى مديريات قضاء العمارة الذى يصدر الحبوب ، إلا أن مدينة على الشرقى أصغر بكثير من مدينة على الغربي ، ويوجد بها ضريح وقليل من الخيام . وبها غابة تشرف عليها الحكومة .

العمامرة :

مفردها عمارى ، وهى قبيلة من البحارة فقيرة نسبيًّا وتوجد فى كل من البحرين وقطر ، ويقال إنها تنتمى إلى فرع عمار المتفرع من قبيلة الدواسر من نجد . وللعمامرة فى البحرين أربعون منزلاً فى مدينة المحرق ومائة منزل فى البديع ، كما لهم فى قطر عشرون منزلاً فى الدوحة وعشرون منزلاً فى الوكره . ويبلغ عددهم الكلى حوالى ٩٠٠ نسمة ، وهم من المسلمين السنة على مذهب الإمام مالك ، ويعيشون على صيد اللؤلؤ والملاحة فى كل أجزاء الخليج وتربطهم صلة القرابة بقبيلتى آل بو كواره والمعاضيد ، وقد جاءوا فى الأصل إلى البحرين من قطر مع العتوب . وفى الوقت الحاضر يقوم عداء مستحكم فيما بينهم وبين آل بن على وآل بحيح المتفرعين من آل مرة .

قضاء العمارة :

قسم من أقسام « سنجق » أو لواء العمارة التابعة لولاية البصرة فى العراق التركى .

الموقع والحدود :

يقع القضاء على كلا ضفتى نهر دجلة من جهة الشمال بصفة خاصة وإلى مسافة

قصيرة جهة الجنوب ، وتحد مدينة العمارة من الشمال الغربى بقضاء كوت العمارة وبدرة ، ومن جهة الشمال الشرقى بالحدود الإيرانية ومن جهة الجنوب الشرقى بقضاء شط العمارة ، ومن جهة الجنوب الغربي بقضاء الحى .

الطبوغرافيا والسكان :

يتركز السكان فى القضاء فى كل من مدينة العمارة وقرى على الغربى والكميت والمجر ، وبالإضافة إلى ذلك فإن معظمهم من قبيلة بنى لام فى الجهة الشمالية الغربية من مدينة العمارة ، أمّا الذين حول كميت فهم من قبيلة آل بودراج ، كما تعتبر قبيلة آل بو محمد أهم القبائل الموجودة جنوب مدينة العمارة . وأهم المظاهر الطبيعية التى يتميز بها القضاء هو نهر دجلة الذى يتفرع منه قناة جهله ويمر فى وسط القضاء .

التعداد :

يقدر العدد الكلى لقضاء العمارة بما فى ذلك مدينة العمارة بـ ٤١,٠٠٠ نسمة . وقد جاء فى الإحصاء أن بينهم ٣٤,٠٠٠ نسمة من المسلمين الشيعة ، و٤,٥٠٠ نسمة من المسلمين السنة ، ١٠٠٠ نسمة من اليهود ، ١٠٠٠ نسمة من الصابئين ، ٥٠٠ من المسيحيين ، ويقتصر وجود الطوائف غير الشيعية على مدينة العمارة .

مصادر الدخل :

المحاصيل الرئيسية فى شمال مدينة العمارة هى القمح ، والشعير ، والذرة الصغيرة ، أما فى جنوبها فالمحاصيل السائدة هى الأرز والذرة . كما يزرع السمسم وعلف الماشية والقطن والكتان والأفيون بكميات كبيرة . والمنطقة غنية بالحيوانات الأليفة ، وخاصة الخيول والأغنام ، وبمنتجاتها الحيوانية وخاصة الدهون الحيوانية والصوف والجلود المدبوغة والجلود الخام .

ومن بين الأماكن الهامة المنتجة للمواد السالفة الذكر فى الإقليم « أخضر » ، و « البحاثة » ، و « جهلة » (على قناة جهلة) والمشرّح ، والشّط ، وكلها تابعة لديرات السنية .

الإدارة :

العمارة هى عاصمة لواء العمارة ، التى يديرها متصرف اللواء شخصياً ، وتشتمل على أربع نواح ريفية هى : على الغربي ، وعلى الشرقى ، والمجر الكبير والمجر الصغير ، وكل منها يحكمها مدير يقيم فيها .

مدينة العمارة :

العمارة مدينة هامة فى العراق التركي ، وتقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة على بعد ١٣٠ ميلاً تقريباً بطريق الماء شمال البصرة كما تبعد نحو ثلاثين ميلاً عن الحدود التركية الإيرانية .

الموقع والمبانى :

تقع مدينة العمارة على لسان من الأرض يحده نهر دجلة من جهة الغرب ويحاط من جهة الشمال والشرق بقناة جهالة التى تمتد مستنقعات قبيلة آل بو محمد جنوبها إلى مسافة قصيرة ، وإلى الشرق من جهالة توجد مساحات كبيرة من الأرض مغمورة بالمستنقعات والقنوات تساعد على استخدام القوارب كوسيلة للمواصلات بين منطقة الحويزة وعربستان الإيرانية . وعلى الضفة اليمنى من نهر دجلة المقابلة لمدينة العمارة توجد زراعات مزدهرة للنخيل وأنواع أخرى من أشجار الفاكهة والحور ، وفى وسط هذه المزروعات توجد قرية دفّاس ، وسُمّيت كذلك نسبة إلى ضريح فيها بهذا الاسم ويربطها بمدينة العمارة جسر يتكون من أربعين عوامة ولكن يقال الآن إن هذه العوامات نقص عددها إلى النصف تقريباً لاستبدالها بقوارب أكبر منها حجماً ، وتمتد العمّارة لمسافة أكثر من نصف ميل على نهر دجلة ، وبها مرفأ جيد صالح لرسو السفن التجارية ، على طول المسافة المواجهة للمدينة . والحى الشمالى هو أقدم أحياء المدينة ويمتد على الطريق المؤدى من نهر دجلة حتى جهالة عن طريق جسر به عدة عوامات . ويوجد بالحى الشمالى أيضاً بناء جميل « تابع لديرات السنية » وثكنات حربية وتوجد كذلك على الميناء مكاتب الحكومة الهامة . والشارع الرئيسى فى المدينة يتجه من الحى الشمالى من ناحية نهر دجلة حتى جهالة ، وهو يحتوى على السوق الرئيسية فى المدينة الذى هدم من الناحية المجاورة لنهر دجلة على إثر حريق سنة ١٩٠٣ م وقد أعيد بناؤه على الطراز الحديث . أما الحى

الجنوبى فيتكون من صف من المنازل يصل عددها إلى ٢٧ منزلاً على نسْق واحد جميل فى اتجاه النهر ويشكل ست مجموعات فخمة ، وقد تم بناء ١٥ منزلاً من الـ ٢٧ منزلاً للاستغلال التجارى لديرات السنية أما البيوت الباقية فكانت للشيوخ المحليين . وفى مدينة العمارة حمامان عامان .

السكان :

يقدر تعداد مدينة العمارة بـ ١٠,٠٠٠ نسمة ، منهم ٤,٥٠٠ نسمة من المسلمين السنة ، و ٣٠٠٠ نسمة من الشيعة ، و ١٠٠٠ نسمة من اليهود ، و ١٠٠٠ نسمة من الصابئين ، و ٥٠٠ نسمة من المسيحيين . ومعظم المسلمين باستثناء الموظفين الأتراك ، من العرب ويقيم فى المدينة عدد من الأكراد وقليل من الإيرانيين .

وعرب الريف شمال العمارة هم من قبيلة بنى لام وإلى الجنوب توجد قبيلة آل بو محمد . وأغلب السكان من صغار التجار والحرفيين باستثناء الموظفين الرسميين وبعض التجار الإيرانيين الأثرياء وممثلى شركات بغداد والبصرة .

المحاصيل والصناعة والتجارة :

وتغل حدائق المدينة : النارنج ، والرمان ، والسفرجل ، والتين ، والعنب .

وتصنع فى المدينة العباءات والأحرمة العربية ، والسجاد والبطاطين الكردية ، أما المصنوعات الفضية فيقوم بها الصابئون ، ومنها أنواع غريبة مرصعة بالأنتيمون .

ويُستورد السمن والصوف والجلود الخام والمدبوغة وأصناف مختلفة من جوز الهند وعين الجمل من تلال الأكراد ، بينما يُستورد القمح والشعير والذرة والأرز والسمسم من الأقاليم المجاورة .

وواردات مدينة العمارة من الأقطار الأجنبية هى نفس واردات العراق التركى بصفة عامة . وتصدر الماشية الحية من العمارة إلى سوريا بطريق البر بأعداد كبيرة . وتزوّد العمارة كلاًّ من بغداد والبصرة بالزيوت الحيوانية والأرز والشعير ويصدر القدر الأكبر من الشعير إلى أوروبا ، كما تصدر معظم الزيوت الحيوانية إلى بمباى وموانى الشرق الأدنى . ويتميز صوف العمارة بأنه نوع ممتاز ، ويوضع الجزء الأكبر منه على هيئة بالات ويصدر إلى لندن ومرسيليا . وبالنسبة للتجارة فى العمارة فإنها تعتمد إلى درجة كبيرة على مدينة بغداد التى تستورد عن طريقها كل حاجياتها من الخارج ، كما ترسل الجلود إليها لدبغها ،

وتصديرها بعد ذلك . وعلى أية حال فتوجد مدبغتان وطنيتان للجلود فى بغداد ، والعملة المتداولة فى العمارة هى « القران » الفضى الإيرانى ، ويبلغ عدد المحلات التجارية بها ١٥٠ محلاً .

الشؤون الرسمية والإدارية :

العمارة مركز إدارى هام ، لكونها عاصمة « سنجق » لواء العمارة ومقر المتصرف ، وفيها حسب المألوف حامية عسكرية ، تتكون من كتيبة واحدة من المشاة ، وفصيلة من الخيالة وثلاثة أو أربعة من مدافع الميدان ، كما أن العمارة مقر الكتيبة الثالثة من فرقة الرديف الخامسة والثمانين . كما أن بها المركز الرئيسى لجمارك ديرات السنية وممثل لكل من الدائرة الصحية ودائرة المالية والريجى بالإضافة إلى ميناء هام . ومكتب البرق الذى فيها يتصل من ناحية بعلى الغربي ، ومن الناحية الأخرى بقلعة صالح . ويمثل الحكومة الإيرانية بالعمارة نائب « كاربرداز » أو وكيل قنصلى . وقد نظمت بالمدينة بلدية .

أمور عامة أخرى :

لم تكن العمارة موجودة فى زمن المسح الذى قام به العقيد شيسنى سنة ١٨٣٦ م ويقال إن نشأتها بدأت سنة ١٨٦٠ نتيجة لإحلال السلام وللتنمية الاقتصادية فى الأقاليم المجاورة ومن المعتقد أنها كانت أرضاً لمعركة دارت بين الأتراك والأهالى من العرب الذين هزموا فى تلك المعركة ، وعسكر الأتراك فى ذلك المكان ، ولهذا السبب ظلت تسمى أحياناً « أردو » أو المعسكر ، ويرجع الفضل فى ازدهارها فى الوقت الحاضر (١٩٠٥) للعمليات التى قامت بها ديرات السنية عن طريق مديرها ذى العقلية المتطورة . وفى المدينة لجنة إدارية تابعة للجنة المركزية فى بغداد كما توجد فيها الآن المكاتب الرئيسية لديرة السنية فى العراق التركى وهنالك غابة تشرف عليها الحكومة بالقرب من العمارة .

العنافجة :

ومفردها عنيفجى وهى قبيلة عربية يقال إنها تتصل بآل كثير ، وهى قبيلة هامة وقوية فى جنوب عربستان ، ولكن تضاءل عددهم الآن إلى خمسة آلاف نسمة ، منهم ألف

مستقرون ، والأربعة آلاف من البدو الرحل . وكانت حدود قبيلة عنافجة تمتد على طول الضفة اليمنى لشطيط حتى التقائه مع نهر الديز شمال جهاردنجه ثم تعبر كوت بندر على نهر الديز مارة بخير أباد متجهة إلى الضفة اليسرى للكرخة وتظل معه حتى مكان يبعد نحو عشرة أميال شمال كوت نهر هاشم : ومن هذا المكان يسير حتى خور إشتيرة المواجهة لقرية الأهواز على نهر القارون شمال نهر الديز ، وتوجد العنافجة الآن على المجرى الأدنى من نهر شطيط وعلى ضفتى نهر الديز على مسافة عشرين ميلاً من مصبه وعلى الضفة اليمنى لنهر القارون ، كما يوجد عدد قليل منهم على كلا ضفتى نهر الجرجار ومعظم مساكن العنافجة تتكون من الخيام ولهم أعداد كبيرة من الحيوانات ولكنهم يعتمدون فى حياتهم على زراعة القمح والدخن والشعير ، وتستطيع القبيلة تجميع ١,١٤٠ مقاتلاً منهم ١٥٠ فارساً ، ومعظمهم مسلحون بالبنادق . يدفع العنافجة – فيما عدا فرع العبادات – ضريبة منتظمة إلى شيخ المحمرة عن طريق شيخهم الحالى المدعو « علوان » . وقد تسامح شيخ المحمرة فى سنين القحط فيما له من حقوق مالية على قبيلة العنافجة . وبطون القبيلة هى كما يلى :

الاسم	الموقع	القوة القتالية	الملاحظات
العبادات	مع آل حمايد شرقى نهر القارون	١٠٠ ، منهم ١٥ خيالة	يعيشون فى خيام ولهم ١٠ جمال ١٠٠ رأس من الماشية و٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم فى هذا المكان منذ ثلاثة عشر عاماً .
العنافجة	على الضفة اليمنى جنوب نهر الديز حول أبو الطيور	٤٠ ، منهم ٣٠ خيالة	شيخ القبيلة من فرع العنافجة ، ويعيشون فى خيام ولهم مئتا رأس من الماشية وأربعة آلاف رأس من الماعز والأغنام
الديلم	عند عرب حسن وأبو عمود على نهر الشطيط وفى	٤٠٠ ، منهم ٣٠ خيالة	يعيش فرع الديلم فى مرحلة انتقالية بين الخيام والأكواخ وعدد حيواناتهم ٣٠٠ رأس من الماشية ١٥٠٠٠ من الماعز

الاسم	الموقع	القوة القتالية	الملاحظات
	الميناب التى تبعد ميلان عن عرب حسن		والأغنام وتضم قبيلة الديلم كلاً من مياح الذين يقال إنهم انحدروا من بنى لام
دلفية	عند بيت سميش وبيت سيد أحمد وفى كل من الميـاناب وبيت شعيب وخـران شرق نهر الجرجار	٢٠٠ ، منهم ٢٠ خيالة	يعيشون فى خيام ولهم ٥٠ رأساً من الماشية وألف رأس من الماعز والأغنام .
حميد بيت طرفة	جنوبي نهر الديز حول أبو الجزيرة وأبو الطيور	٤٠ ، منهم ١٥ خيالة	المساكن من الخيام ، وللسكان ٢٠ جملا و ١٠٠ رأس من الماشية ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويقال إن أغنامهم كلها بيضاء ومن النوع الجيد
افتيفان	فى نفس المكان الذى به فـرع العنافجة	٤٠ ، منهم ١٠ خيالة	يعيشون فى خيام . وعـدد الحيوانات ٤٠ رأساً من الماشية و٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مهدية	عند سوزى وعضفه على نهر الجرجار	٦٠ ، منهم ١٠ خيالة	يعيشون فى أكواخ . وعدد الحيوانات ٨٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام
نيس	حول أبـو قرنيّـة على الضفة اليمنى لنهر شطيط وجنوب نهر الديز	٢٠٠ ، ليس منهم خيـالة	يعيشون فى الخيام . وعدد الحيـوانات ٣٠٠ رأس من الجاموس و ٦٠٠ رأس من الماشية و ١٠٠٠ رأس من الماعز

الاسم	الموقع	القوة القتالية	الملاحظات
وهبيّه	عند سوزى على نهر الجرجار	٦٠ ، منهم ١٠ خيالة	والأغنام وفى الحقيقة هم يتبعون قبيلة فى منطقة الحويزة بنفس الاسم . يعيشون فى أكواخ . وعدد الحيوانات ٦٠ رأساً من الماشية و٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام

تدفع قبيلة آل بو حاجى المتفرعة من قبيلة حردان الضريبة لشيخ المحمرة عن طريق قبيلة العنافجة الذين يقيمون بينهم .

عُنَيزة

هى المدينة الرئيسية فى القصيم بل فى الحقيقة فى كل أنحاء نجد . وتقع على بعد ١٥٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقى من شرق حايل وعلى بعد ٢٠٠ ميل شمال غربي الرياض ، وعلى بعد ١٢ ميلاً جنوبي بريدة . أى أنها فى منتصف الطريق تقريباً فيما بين مكة المكرمة والبصرة ، وهى مسافة تقدر بنحو أربعمائة ميل من كل منهما ، وتقع تقريباً على الخط المستقيم الواصل فيما بينهما ، كما أنها لا تبعد كثيراً عن المنتصف بين عاصمة نجد الشمالية وعاصمة نجد الجنوبية . وينظر إليها سكانها على أساس أنها تتوسط شبه الجزيرة ويطلقون عليها لقب أم نجد أو أم وسط الجزيرة .

الموقع والمبانى :

موقع عنيزة منخفض صلصالى يبعد ميلين أو ثلاثة عن الضفة اليمنى لوادى الرمّة المغطى بالرمال الصخرية ، وعنيزة محاطة بصحراء رملية . وعلى مسافة ليست كبيرة فى اتجاه الجنوب الشرقى ، توجد بعض التلال القاحلة المغطاة بالحجارة الصغيرة ، ويبلغ ارتفاع

عنيزة عن سطح البحر ٢,٥٠٠ قدم تقريباً ، والمدينة مسورة وتقع فى وسط واحة مسورة أيضاً ، أو كانت مسورة قبل ذلك،والواحة مزروعة بغابات النخيل وحدائق الفاكهة والمزارع .

ويمتد هذا الشريط الزراعى إلى الشمال من البلدة بعمق يتراوح بين ميل واحد إلى ميلين ، وتسترعى خصوبته واتساعه أعين المسافرين الذين يمرون بقربه . وتنتشر أبراج الحراسة فوق أسوار البلدة والواحة ، وتخول الموارد الزراعية وآبار المياه الموجودة فى الواحة دون إنجاح أية محاولة لحصار البلدة .

والمدينة مقسمة من الداخل إلى ثلاثة أقسام وكل منها له شعاره أو بيرقه الخاص فى زمن الحرب وهم : الخرايزة فى الشمال والغرب ، والهفوف فى الجنوب ، وأم حمار فى الشرق . والمنازل كلها حتى الجيد منها مبنى بالطين ولكنها نظيفة وأنيقة ، ويتكون جزء كبير منها من طابقين .

السكان :

معظم سكان عنيزة من بنى تميم ، ولكن يقال إن السبيع من العارض هم الذين أسسوا المدينة وانضم إليهم لاجئو بنى خالد فى تاريخ متأخر . ويتراوح التعداد الكلى للمدينة ما بين ١٠,٠٠٠ نسمة و ١٥,٠٠٠ نسمة ويتميز السكان بمظهرهم النظيف . ويشتهرون بالعمل والجد والذكاء ، ولقد تأثرت أخلاقهم بالمذهب الوهابي . والفقراء من أهل المدينة يشبهون البدو فى زيهم ويلبسون الكوفية والعقال الذى يلبسه أهل الصحراء ، بينما تلبس الطبقات الثرية الطربوش وحوله منديل ملون غير محكم الربط ، وتلبس الطبقات الميسورة العباءات المصنوعة من الصوف المغزول المستورد من العراق التركى ، ولهذه العباءات ياقات مطرزة بنقوش أحياناً ، كما أن الطبقات الراقية يستعملون عصا يحملونها فى أيديهم إذا ما ساروا فى الطريق ، ومصدر هذه العصى مكة المكرمة . ولا تُرى النساء فى وضح النهار ولكنهن يذهبن لزيارة بعضهن بعد المغرب وفى وقت العشاء . وسوق المدينة يوافق يوم الجمعة ، وتصلى صلاة الجمعة فى المسجد الجامع ويواظب على تأدية هذه الصلاة كل المقيمين فى الواحة . ويلاحظ أن عدد المسنين فى هذا المكان أكثر منه بصفة عامة فى الشمال الغربي لشبه الجزيرة العربية وأهم الأمراض فى المدينة هى الحمى ، وتضخم الطحال ، والزكام ، وظلام عدسة العينين (الكاتاركتا) وفى سنة ١٨٨٠ بلغ عدد المساجد فى مدينة عنيزة خمسة عشر مسجداً بما فى ذلك الجامع الكبير الموجود

فى الميدان العام ، كما توجد أربع مدارس ، منها واحدة للبنات . ومن عادة أهل البلدة ضرب الخيام فى الصحراء المجاورة للنزهة .

الزراعة :

مع أن لعنيزة تجارة على جانب عظيم من الأهمية إلا أنها تعتمد اعتماداً كبيراً على الزراعة ، ويزرع القمح بها عاماً بعد عام فى نفس الحقول ومحصول القمح وفير إلا أنه من النوع الخفيف ولا يوجد سماد للأرض إلا التربة الطميية وروث الإبل التى تعمل فى رفع الماء . والأرض مستوية وتروى من الآبار . ويوجد النخيل فى وسط القنوات التى تغمرها المياه مرتين يومياً . وتزرع بالمدينة الحبوب العادية والفاكهة وخضروات القصيم . وبعض صغار الملاك مثقلون بالديون حتى إنهم لا يستطيعون ريّ أراضيهم ريّا كافياً . والحيوانات الموجودة فيها هى : الخيل والإبل والحمير والماشية والأغنام والماعز ، ويقدر عددها بستين حصاناً ، وألف من الإبل ، وثلثمائة حمار ، وألف وخمسمائة رأس من الماشية .

التجارة الداخلية والمؤن :

المؤن وفيرة من سائر الأنواع وتباع فى السوق الرئيسية التى بها كثير من البضائع الصغيرة والملابس والمستحضرات الطبية (ومنها ما هو بريطاني الصنع) وأدوية الإبل والسكر والتوابل والصابون وكلها تستورد عن طريق المدينة المنورة ، والبن اليمنى يأتى عن طريق القوافل القادمة من مكة المكرمة . وتسمى السوق الرئيسية المسقف وهو يحتوى على مائة وعشرين محلاً تجارياً ولكن جزءا صغيراً منه مسقوف . ومعظم السلع المستوردة ترد عن طريق الكويت والباقى عن طريق الحسا أو من مكة المكرمة والمدينة المنورة كما سبق ذكره . وتوجد فى الأحياء التى تقع خارج المدينة بعض المحلات التجارية الصغيرة وفيها كثير من اللوازم المتنوعة مثل الحديد والكبريت والملح والبصل والبيض والزنجبيل واللبن ، ويوم الجمعة تبيع النساء المحجبات الدجاج الصغير فى السوق ويتخلصن من القرب الجلدية التى تعبأ بالمياه أو اللبن والتى قمن بدبغها بأيديهن والطعام العادى والقهوة العربية والأقمشة كلها رخيصة . ويباع التمر بالوزن ، وأحيانا يبلغ ثمن الثلاثين رطلاً دولاراً واحداً بالنسبة للنوع الممتاز ولكن الحبوب مرتفعة السعر . ويوجد بالمدينة بئر واحدة فقط ذات مياه عذبة ، كما يلاحظ أن الآبار القريبة من الصحراء مياهها أحسن من الآبار المجاورة للمدينة .

الحرف والصناعات :

فى عنيزة كثير من الحرف اليدوية والصناعات ، مثل صياغة الذهب والفضة وصناعة الدروع والسمكرة والمصنوعات الخشبية ، وسروج الإبل والشواديف ، ونحت الحجارة ، كما بها البناءون وصناع سروج الخيل والرسامون بالخيوط على الملابس والخياطون والخياطات والإسكافية ، ولا يمكث نحاتو الحجارة فى مهنتهم أكثر من ثلاث أو أربع سنوات بسبب خطورتها على صحتهم وصناع الذهب والفضة الموجودون فى عنيزة ذوو صيت ذائع ومشهورون بالمصنوعات المحزمة ، وقد استقر بعضهم فى مكة المكرمة ، ويقال إنهم تفوقوا على كل منافسيهم هناك .

التجارة الخارجية :

يعمل بالتجارة الخارجية على نطاق واسع خمسة عشر تاجراً من أصحاب رؤوس الأموال ولهم ممثلون فى كل من البصرة وجدة . وكان رأس مال أكثرهم ثراء ٢٤,٠٠٠ جنيه إسترلينى ومن بين التجار المشهورين أسرة البسام ويقال إنهم من أهل الوشم . ولا تربي الخيول فى عنيزة نفسها ، ولكنها كانت تشترى من البدو فى فصل الشتاء بقصد تصديرها إلى الهند ، ويجمع تجار عنيزة السمن من البدو فى فصل الربيع ويخزنونه فى أوان من الرخام حتى فصل الصيف أو الخريف ، حيث ترسل عن طريق القوافل إلى مكة المكرمة ، وكانت القافلة الواحدة تحمل أحياناً ثلاثين طناً من السمن يقدر ثمنها بألفى جنيه إسترلينى .

الوضع السياسى والإدارة :

تاريخ عنيزة هو تاريخ القصيم بسبب مكانتها العالية هناك . وكان يحكمها أمراء مستقلون قبل أن يستولى عليها أمير جبل شمر سنة ١٨٩١ ، وكانت لهم سلطة مطلقة يحسنون استغلالها بشكل دستورى عن طريق الرجوع إلى مجالس الشورى أحياناً وكانت عقوبة الإعدام موجودة ولكنها كانت نادرة التطبيق ، وكانت الجرائم العادية والسرقة يعاقب عليها بالضرب وقطع اليد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، وإن لم يكن هذا أمراً شائعاً ، فقد كان المجرم المحترف يطرد من البلاد وفى حالة القيام بغزو أو هجوم كان الأمير يعدّ القوائم بأسماء المحاربين ويجعلهامقصورةعلى القادرين من

الأغنياء الذين كان يكلف أحدهم بإعداد راحلة للحرب معها محارب بالإضافة له أو بديل عنه أما الطبقات الفقيرة فكانت تبقى فى البلدة للدفاع عنها . وفى العادة كانت أسواق الصباح تغلق لمنع الجزارين من ذبح الماشية وبيعها ، وتوقف الحركة التجارية باستثناء الحوانيت الصغيرة . وقد تألفت الحملة العسكرية التى أرسلتها البلدة ضد البدو سنة ١٨٧٨ من ٤٠٠ رجل وعشرين حصاناً ومائتى جمل . ويعتقد أن أساليب الحكم القديمة قد أعيد تطبيقها على عهد الأمير الحالى واسمه عبد العزيز ابن عبد الله بن يحيي ، بعد تحرير العبيد من استبداد جبل شمر عام ١٩٠٢ .

ويبدو أن الاحتلال التركى للقصيم عام ١٩٠٥ لم يدخل أية تعديلات تذكر على أساليب الحكم السابقة . وكان المظهر الوحيد للنفوذ التركى سنة ١٩٠٦ هو نقطة عسكرية بها فصيلة تتكون من ١٠٠ من الجنود الأتراك تحت إمرة يوزباشى ، وكانت الفصيلة تقيم فى منزل تابع لأمير عنيزة فى حى أم حمار ، ولا يبدو أنه كان بالمدينة شرطة أو قوة أمن أخرى ، وطبقاً للتقارير فإن وجود هذه الفصيلة كان محل تجاهل من العرب ، وقد حل الأمير محل المدير التركى شرفياً ولكن بدون علاقة مع الأتراك وبدون راتب وكان متحالفاً مع ابن سعود وكان يدفع له الجزية .

وَادِى عنْدام

هو واد على جانب كبير من الأهمية فى سلطنة عمان ، ويبتدئ من حجر الشرقية فى قسم من التلال يسمى جبل عليا ثم يسير فى اتجاه الجنوب عبر الطرف الغربي للمنطقة الشرقية حتى وادى حلفين .

وفيما يلى بيان بالقرى بترتيب تنازلى لهذا الوادى :

الاسم	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
عليا	فى رأس الوادى	اليمنى	١٠٠ منزل لبنى رواحة	عندهم نفس الحيوانات التى توجد عادة فى عمان بمعنى أن لديهم الإبل والحمير والماشية والماعز و ٣٠٠٠ نخلة .
وشال	على بعد ساعة جنوبي عليا	اليسرى	٥٠ منزلا لبنى رواحة	الحيوانات المذكورة أعلاه و ١٠٠٠ نخلة .
محلية	على بعد ميلين جنوبي وشال	اليسرى	١٠٠ منزل لبنى رواحة	الحيوانات السابقة و ١٠٠٠ نخلة
حباط	على بعد أربعة أميال جنوبي محلية	اليمنى	٧٠ منزلا لبنى رواحة المتفرعين من أولاد سليمان ابن عمر وفروع أخرى	لديهم الإبل والحمير والأغنام والماعز و ٢٠٠٠ نخلة .

الاسم	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
غريين	على بعد ميل واحد جنوبي حباط	اليمنى	١٢٠ منزلا لبنى رواحة المتفرعين من أولاد سليمان ابن عمر	الحيوانات السابقة وعدد من النخيل يقدر بـ ٢٥٠٠ نخلة وعند هذا المكان يتصل بوادى محرم من الناحيـة الغربيـة
خضرا ابن دفاع	عـلى بعد ميـلين ونصف جنوبي غريين وعلى بعد ١٠ أو ١٢ ميلا جنوب غربي مدينة سمد	اليمنى	انظر مقالة عمان الأصلية	عدد النخيل ٤٠٠٠ نخلة وهنا يتصل الوادى بوادى سمد من الضفة الشرقية وتوجد هنا الحيوانات المذكورة سابقاً .
مجازه	عـلى بعد ميلين جنوبي خضرا	اليمنى	١٨٠ منزلا لبنى جابر المتفرعة من بنى حرب	الحيوانات هى الإبل والحمير والماعز والأغنام عدد النخيل ٢٠٠٠ .
واشحى	على بعد ســاعتين جنوب مجازة	اليمنى	٥٠ منزلاً لبنى رواحة	عدد النخيل ٦٠٠ نخلة وتوجد هنا الحيوانات السابقة
مخترع	عـلى بعد سـاعة ونصف جنـوب واشحى	اليمنى	١٠٠ منزل لبنى الشروق	عـدد النخيل ٢٠٠٠ نخلة . وتوجد هنا الحيوانات السابقة
أخيضر	على بعد ساعتين جنـوبي مخترع	اليسرى	٦٠ منزلا لبنى رواحة	عدد النخيـل ١٠٠٠ نخلة والحيوانات السابقة
وافى	على بعـد ساعتين جنـوبي أخيضر	اليسرى	٧٠منزلاللحبوس	عدد النخيل ١٥٠٠ نخلة والحيوانات السابقة
مطيلع	على بعـد ساعتين جنـوبي وافى	اليسرى	٨٠منزلاللحبوس	عدد النخيـل ١٥٠٠ نخلة والحيوانات السابقة

يبتدئ وادى عندام من التلال التى تقع فى منتصف الطريق تقريباً بين عليا وشال ويلتقى بوادى حلفين على بعد ميلين جنوبي مطيلى .

وبنو رواحة الذين يعيشون فى هذا الوادى ينتمون إلى أولاد عقيد ، والعوامر ، وأولاد حرمل وأولاد حسن وأولاد حسين وبنى نعيم ، وأولاد سليمان بن عمر وكلهم فروع من القبيلة . ويبلغ العدد الكلى للسكان حوالى ٦٠٠٠ نسمة ، وبينهم بعض أفراد قبيلة الهاديين .

ويقدر عدد الحيوانات كما يلى : ٢٠٠ جمل ، ٣٥٠ حماراً ، و٣٥٠ رأساً من الماشية ، و٢٥٠٠ رأس من الأغنام والماعز وهى مقسمة على القرى حسب حجم كل منها تقريباً .

ويكوّن وادى عندام من « خضرا ابن دفاع » جنوباً الحد الفاصل بين أقاليم عمان الأصلية من جهة الغرب والشرقية من جهة الشرق كما يشكل وادى قنت الخصب الذى يبدأ عند سعدى فى عمان ويمر بالمجازة الحد الفاصل بين عمان الأصلية والشرقية . وهو هنا يحوى ثلاث أو أربع قرى يرد وصفها فى مقالنا عن عمان .

أنجالى

منطقة صغيرة على اليابس فى إيران ، تقع فى الشمال الشرقى مباشرة لمدينة بوشهر ، وهى محصورة بين نهر روض الحلة فى الشمال ، ومنطقة روض الحلة فى الغرب ، وميناء بوشهر من جهة الجنوب ، ومنطقة داشستان من جهة الشرق ، وتتبع لحاكم موانئ الخليج ، ويقال إن أنجالى كانت جزءاً من منطقة داشستان وانفصلت عنها لأسباب إدارية .

المميزات الطبيعية ، والمساحة :

يبلغ طول أنجالى ١٥ ميلا من الشمال إلى الجنوب ، ولكن عرضها يتراوح من ٥ إلى ١٠ أميال فقط وتتميز أنجالى بأنها عبارة عن سهل ، ولكن الجزء الذى حول شيف ، وحسن نادو والنقلات (التى سيأتى ذكرها فيما بعد) كله قاحل . والطقس بارد فى

فصل الشتاء ، وفى فصل الصيف ابتداء من يونيو حتى أغسطس تهب فى منتصف النهار رياح ساخنة جداً .

السكان :

يبلغ تعداد السكان حوالى ٢٧٠٠ نسمة من عناصر مختلفة ، والدم الغالب هو دم اللور البهبهاني ، كما يوجد قليل من الدم العربى . ويوصف رجال أنجالى بالشجاعة وتحملهم الأعمال الشاقة . وهم يلبسون اللباس الإيراني المعتاد وكلهم مسلحون تسليحاً كاملاً بالبنادق المارتينى والمدى الإيرانية التى يبلغ عددها حوالى أربعمائة بندقية فى المنطقة . وكل السكان يعملون بالزراعة ، ومعظم مبانيهم بالطوب الأحمر والطين بالإضافة إلى قليل من الأكواخ الخشبية والمصنوعة من الحصر ، وكلهم من الشيعة .

الزراعة والنقل والتجارة :

يزرع بها القمح والشعير بالإضافة إلى قليل من النخيل والبطيخ .

ويوجد بالمنطقة حوالى ١٠٠ حصان ، و ٥٠٠ حمار ، و ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز . والمواصلات فيما بينها وبين بوشهر بالقوارب من شيف .

والمن الهاشمى فى أنجالى يتكون من ١٦ مناً من المنّ العادى الذى يتكون من ثمانية أرطال وأربع أوقيات أى يساوى ١٣٢ رطلا انجليزياً . والتجارة قليلة وبسيطة وتستورد مواد البناء عن طريق مدينة بوشهر ، وأهمها الأخشاب التى تأتي من زنجبار والحصر التى تأتي من المحمرة .

الإدارة :

الحكم فى قرى أنجالى وراثي ، والحاكم أو الخان هو أحمد خان ، الذى يتبع لحاكم موانى الخليج ويقال إن عائلته فى الأصل من اللور الذين هاجروا من بهبهان منذ ٦٠ أو ٧٠ سنة ولكن دماءهم اختلطت بالدماء العربية . وتحكم أنجالى كما يحكم غيرها من المناطق المجاورة الحكام الخانات . والضريبة الوحيدة

المفروضة هى ٦٥ قرانا عن كل جاو من الأرض الزراعية ، والجاو قطعة أرض مربعة طول ضعها ٢٥٠ ياردة ، وتحتاج ٦ من هاشمى من الحبوب لزراعتها . والمبلغ السنوى الذى يُدفع للحكومة الإيرانية يقدر بـ ١٥٠٠ تومان باستثناء ضرائب الأرض الزراعية فى شيف .

الطبوغرافيا :

القرى التى بالمنطقة هى :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
تولى بهى	قريباً من الركن الجنوبي الشرقى للإقليم	٣٠ منزلا للإيرانيين	يزرع بها القمح والشعير ، كما يوجد بها ٤٠ حماراً .
خشم بوخوردار	على بعد خمسة أميال جنوب شرق محمد شاهى	٢٠ منزلا للور التابعين للبهبهاني .	يزرع بها القمح والشعير وقليل من النخيل . عدد الحيوانات ٧ أحصنة ، ٤٠ حماراً ، ٢٠ رأساً من الماشية ، ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
خشم شيخ بوخوردار	مجاورة لهتجوش من الجنوب	١٢ منزلا لقبيلة إيرانية غير معروفة	الزراعة عادية
نوجال جزى	على بعد ثمانية أميال جنوب جنوب شرق محمد شاهي وعلى بعد عشرة أميال شمال شرق شيف	٤٠ منزلاً لقبيلة إيرانية غير معروفة	يزرع بها القمح والشعير . عدد الحيوانات ٥٠ حماراً ، ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وقليل من الخيول .
هفت	على الضفة اليمنى	١٥٠ منزلا من	يزرع بها القمح والشعير

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جوش	لنهر روض الحلة وعلى بعد ميلين شمال محمد شاهى	سلالات المهاجرين من بوراز جان ودالكى وكازرون	يوجد بها ١٠٠ حمار وعدد كبير من الخيول .
حيدرى	على الضفة اليسرى لنهر روض الحلة على بعد ميل شمال محمد شاهى	٣٥ منزلا لسلالة قبيلة كعب المهاجرين من منطقة الهندية	يزرع بها القمح والشعير وعدد النخيل حوالى ٦٠٠ وبها وقليل من الحمير ، والسكان كلهم سنيون .
خشم كل حسن	على بعد أربعة أميال شرق جنوب شرق محمد شاهى	٢٥ منزلاً للُور وآخرين	توجد بها زراعة عادية وعدد الحيوانات ١٠ خيول و ٥ بغال ، و ٤٠ حماراً ، و ٢٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام .
حسن ندو أو حسن ندوم	على بعد سبعة أميال شمال شرق شيف	٢٠ منزلا للور	يزرع بها القمح والشعير ، عدد الحيوانات ٢٠ حماراً .
محمدشاهى	. . .	. . .	انظر مقالة محمد شاهى
خشم محمد قلى	على بعد ميل أو ميلين جنوبي هافت جوش	٢٠ منزلا لسكان من العرب يسمون أنفسهم بنى تميم	المحاصيل هى القمح والشعير والتمر . ويوجد حوالى ٣٠ حماراً .
نوكال محي	على بعد ميل ونصف شمال غربي نوكال جزى	٤٥ منزلاً للور من عرب بنى تميم	يملك السكان : ٥٠ حماراً ، ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويزرعون القمح والشعير .
شيف	على الساحل على بعد خمسة أميال	لا يوجد بها سكان	ويسمى أيضاً تل شيف وهى تتميز بوجود رابية صخرية ،

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	شمال شرقى مدينة بوشهر		وهذا مكان صخرى منخفض ، وهو يعتبر كمرفأ على اليابس بجوار الطرف الشمالى الشرقى لميناء بوشهر وتمر البضائع من بوشهر إلى الداخل عند هذا المكان وتنقل من القوارب إلى القوافل أو العكس عندما يكون طريق الأحمدى مغلقاً . ويمكن رؤية شيف من الجزء العلوى فى شبه جزيرة بو شهر ، ولا توجد فى شيف مياه ، وتطلب البغال عند الحاجة إليها من مدينة بوشهر وقد تأسس بها مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية سنة ١٩٠٤ .
سهيلى	على بعد ميل أو ميلين جنوبى خشمى بارخودار	٢٠ منزلا لقبائل إيرانية	الزراعة عادية
زندان	على بعدست أميال جنوب جنوب شرقى محمد شاهى	١٥ منزلا لفرع من اللور من بهبهان	يزرع بالقرية القمح والشعير وبها ٣٥ حماراً .
زردكى بزرج	على الضفة اليسرى لنهر روض الحلة وعلى بعد ميل جنوبى محمدشاهى	٣٠ منزلاً لعرب بنى تميم وللور	فى القرية محاصيل التمر والقمح والشعير ، وبها عدد قليل من الخيول و ٤٠ حماراً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
زردكى كوجك	إلى الشمال الشرقى من زردكى بوزرج التى تجاورها	٢٠ منزلا لعرب بنى تميم وللور	بالقرية محاصيل من التمر والقمح والشعير وكذلك ٣٥ حماراً .

عنزة Anazah

مفردها عنزى ، وهى قبيلة عربية كبيرة فى شمال ووسط الجزيرة العربية . كما تجمع أيضاً على عنوز .

التوزيع :

يقع المقر الأصلى لقبيلة عنزة ، شمالى المدينة قليلا ، فوق مرتفع يحيط به البحر الأحمر من ناحية ، ووادى الرماح من الناحية الأخرى ولكن ديرة (مساكن) بدو القبيلة الآن تمتد من القصيم إلى المدينة المنورة جنوباً ، وإلى حوران فى سوريا شمالاً ، بينما تمتد شرقاً إلى الطريق الرئيسى بين حائل والنجف حتى أقصى شمال وادى نهر الفرات ، ويتواجد بعض بدو العنزة قريباً من المسيب فى العراق التركى لمدة شهرين كل عام ، ويشترون طعامهم وملابسهم السنوية من هناك ومن طويريج ومعظم الصحراء السورية تابعة لقبيلة عنزة حتى غربي نهر الفرات بين مدينتى كربلاء والنجف ، وإلى أقصى الجنوب على حدود جبل شمر حيث يضربون خيامهم فى حجرة ويتنازعون ملكية بطن مع قبيلة شمر .

ومن مراكزهم الرئيسية منطقة وديان وجبّة فى النفود .

والبدو الذين حول تيما من العنيزة أيضاً ، ويتواجد عدد منهم فى موسم التمر فى خيبر التى كانت تابعة لهم فى الماضى والآن يملكون المزروعات التى بها فقط ، وإلى جانب هذا يبدو أن دماء قبيلة عنزة تجرى فى عروق نسبة كبيرة من السكان المستقرين فى مناطق جنوبي نجد والقصيم .

التوزيع وعدد بدو العنزة :

تعترض معرفة التنظيم الداخلي لقبيلة العنزة صعوبات كثيرة ، بالنسبة لعدد المراجع التي كتبت في هذا الموضوع [١]

وبناء على المعلومات التي جمعت حديثاً من الكويت ، فإن عنزة الجنوبية تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما العمارات وبشر .

وتنقسم العمارات إلى فرعين هما الدهامشة وحلبان ، وهؤلاء ينقسمون بالتالي إلى فروع أخرى وشعب .

فروع الدهامشة من قسم العمارات :

عياش	ضوائده سمير سوالم	طواطحه	عدلات خميس المهوس مروان المرابده القحوس الشتيوى
السويلمات	آل بكر الديادبة محيسن مناهرة مطير ربضات	زبنه	بلاليز غرّة محينات قميشات ركعان سبابيح سلاطين شلخان

(١) العشائر العربية في سوريا — عشائر العراق للعزاوي (المراجع)

فروع حلبان من العمارات

بسيسات		السلقة	عواصي
غشوم			كاسب
حيازة			ضلاعين
مطارفه		الصقور	مرزوق
آل مضيان			مطير

وفروع بشر هى مذعان وسباغة (أو سبعة) وولد سليمان والجدول الآتي يبين أقسامهم .

فروع مذعان من بشر

هديب	المزحلف
جداعين	و
آل مهيد	شتيوى

فروع سباعة من بشر

فقفات	مصاربه
	و
حريميس	قعيشيش
مرشد	

فروع أولاد سليمان من بشر

العواجية	خمشة
الفقرة	آل يديّان

ويمكن القول بان فرع قبيلة بشر الكبير فيما عدا فرعهم سباعة يجاورون قبيلة شمر من حدودهم الجنوبية الغربية من القصيم حتى طرف النفود الغربي . ومرعى ديرتهم ممتاز ، ولكن أماكن المياه قليلة وآبارهم عميقة . وقبيلة بشر تشبه بدو الشمال ، وبالنسبة للملابس فإنهم يرتدون الملابس المستوردة من العراق التركي ويضعون على رؤوسهم غطاء مطوياً عدة طيات تشبه العمامة .

ويقال ان سباعة أحد فروع بشر تسكن بصفة أساسية فى المنطقة التى تواجه النجف وكربلاء ، وهم قصار القامة ويحملون رماحاً طويلة . وتقع بطن على الحد الفاصل بين سباعة وشمر .

ويقال إن ولد سليمان أحد فروع بشر[١] ، تتفرع منها بالإضافة إلى الفروع الأخرى من الأقسام السالفة الذكر البجايدة وهى جزء من قبيلة عنزه الذين يتمتعون بسمعة طيبة ويبدو بالتأكيد أن فرع فقره[٢] المتفرع من ولد سليمان ، يكونون مع فرع أقوى وأكثر منهم يعرف باسم ولد علي[٣] ، مجموعة تعرف ببنى وهب[٤] ، ولكن ليس من المؤكد أن هذه المجموعة تضم فروعاً أخرى من فروع ولد سليمان بالإضافة لفرع الفقرة ويوصف العواجية المتفرعة من فرع ولد سليمان بأنهم بخلاء وقساة فى معاملاتهم ويوجدون بين

(١) تجدر الإشارة إلى أن هنالك إختلافاً بين تقسيم جوارمانى Guarmani لآل ولد سليمان وبين مصدر معلوماتنا .

(٢) وفقاً لدوتي فان الفقارة تتألف من ٨ أقسام ، بينما يرى هيوبر أنها تقسم إلى ٩ أقسام . وهنالك ثلاثة أقسام فقط يتفق الإثنان على انتمائهم للفقارة ، وهذا مثال واضح على صعوبة تحديد أنساب القبائل فى الجزيرة العربية وليس من الواضح أن مصادر معلوماتنا الكويتية فى تصنيف الفقارة حنمن آل بشر تتفق ووجهة نظر دوتي .

(٣) هنالك إتفاق كبير فى الرأى بين دوتي وهيوبر بالنسبة لولد علي . ويبدو أن أكبر فروع ولد علي هم الطواله بينما أكثرهم ارستقراطية هم العلايوه .

(٤) تدّعي بعد المراجع أن بنى وهب تشمل آل بشر والرولا والقلاص (أنظر دوتي ص ٢٢٩)

النفود والقصيم ، ويقدر عدد الفقرة المتفرعة من فرع ولد سليمان بثمانمائة نسمة يسكنون بين تيما وخيبر ويمتد محل إقامتهم حتى طريق الحج الواصل بين سوريا والمدينة المنورة . وهم يعيشون بصفة عامة على طريقة البدو ولكن لشيوخهم منازل فى خيبر حيث يقام سوق فى الخريف تباع فيه الرحى التى يصنعها البدو . والفقرة متعصبون إلى حد ما ، لكنهم يأكلون القنافذ والثعالب وتسير نساؤهم بغير حجاب . وفى سنة ١٨٧٨ كانوا خاضعين لابن الرشيد وكانوا يدفعون له الزكاة التى تقدر بأربعمائة دولار سنوياً بنسبة دولار عن كل خمسة من الإبل أو ثلاثين رأساً من الماشية . وكانت علاقتهم سيئة مع المواهيب وهم فرع آخر من عنزة ويقال إنهم من الحلبان أو السباعة ويوجد كل من العمارات وبشر فى الجنوب بصفة أساسية باستثناء السباعة . وأشهر فروع العنزة الموجودين فى الشمال فرع الرولة والقلاس أو الجلاس وشعلان ، الذين توجد فيما بينهم قرابة ، إلا أنه لم يعرف تفصيل كاف عن هذه القرابة . والرولة جماعة كبيرة وتمتد حدودهم من النفود شمالا حتى حوران فى سوريا ، ومن وادى سرحان غرباحتى طريق حائل – النجف شرقاً . وعلى ما يقال يمكن تمييز الرولة عن جيرانهم من شمرّ بصغر أحجام خيولهم وقصر حرابهم .

وفيما يلى أقسام أخرى من قبيلة عنزة لم نتمكن من معرفة علاقتهم مع الأقسام السالفة الذكر وهى :

عجيل	مكاسرة	أليدة[١]	مصاعب
آل دغيم	مطوطه	دحمان	مويجه
بنى ضيان	نورى	دله	روس
آل حسنى	شملان[٢]	أذن	شميلة
جلاعيد	طيار		

(١) يعتقد بأنهم فخذ من قبيلة ولد على .

(٢) يقال إنهم يشملون آل نايف الذين تنطبق عليهم صفات عشيرة من الشمال ذكرها وولين فيما يميل جوارمالي إلى اعتبارهم كجزء من ولد سليمان فى الجنوب الغربي .

ومن المحتمل أن عدداً من هذه الأقسام يشكل جزءاً أكبر أو أصغر من الأقسام التي سبق ذكرها .

وتقدر قوة بدو العنزة على وجه التقريب بحوالى ٣٦,٠٠٠ نسمة[١].

طبيعة وحياة بدو العنزة :

تتمتع قبيلة العنزة باحترام جيرانها وأعدائهـا من قبيلة شمر باعتبارها تليهم أصالة ومع ذلك فإن المقيمين من قبيلة العنزة فى أقصى الجنوب أشرار فيما عدا فرع قحطان الذين يقطنون فى وسط الجزيرة . أما المقيمون فى الشمال من العنزة فلهم ملامح سورية أو حتى يهودية : ويعيش بعض من أسر العنزة فى حطيم مؤثرين الراحة ، ولكنهم لا يتزاوجون منهم . وتتميز خيام العنزة بارتفاعها إذا قورنت بغيرها ، وبيت الزوجة يقع على الناحية اليسرى من مدخل الخيمة .

النظم السياسية :

وقفت قبيلة عنزة إلى جانب ابن سعود وشيخ الكويت فى الصراع ضد ابن رشيد .

من الملاحظات السابقة تبين كما سبق ملاحظته أن عدداً كبيراً من السكان المستقرين فى نجد يعتبرون من قبيلة العنزة . ولم يرد لهم ذكر فى جبل شمر فيما عدا جوف الأمير وغزالة ، ولكن العرب المستقرين فى القصيم والذين يسمون أنفسهم عنزة ، يوجدون فى كل من بلدة عنيزة وبريدة ، وضلفاعة ، (الضرس) وعين ابن فهيد ، وغاف وخبرة وخضر ، وقصيبة ، ومريدسيد ، الرس وروضة الربيعى ، والسيب ، وشيهنة ، وشقة ، وتعميه ، ووطاط ، ووثل وربما فى الكب والمضنب والقسياعه . وفى السدير يقال إنهم يوجدون فى كل من الدخيلة وضرُمة وضَلمه وحرمه وإجوى وجنوبيه والخيبس ومجمع والرويضة والتويم والزلفى ، وفى العارض يوجدون فى كل من برّه وحريملة وملحم فى محمل وباطن الشيوخ ومنفوحة وفى الرياض فى وادى حنيفة وفى مدينة ضرمة ومزاحمة والروضة فى منطقة الضرومة . أما فى الحريق فيقال إنهم فى مدينة حريق

---

(١) ويستند هذا التقدير على تقارير من الكويت حول القوة القتالية لعنزة الجنوبية ، وعلى الرغم من أهميتها إلاّ أنها تقارير غير كافية لاعتمادها هنا .

والمفيجر وفى الحوطة فى مدينة الحوطة وفى الحلوه . أما فى الأفلاج فإنهم يوجدون فى الروضة وفى كل من خرمة والروضة وكذلك يوجدون فى الخرج

إن فروع العنزة المستقرة لا يوجد عنها بيان كاف ولكن هذه هى الفروع المعروفة ونذكرها فيما يلى :

عسكر :	هويشان :	هزازنة :
فى الخرج وضرمه المجمعة فى السدير	فى الزلفى	فى مدينة الحريق
داود	أفقهة :	والمفيجر فى الحريق .
فى مدينة الحوطة	فى مدينة ضرمة	
حرقان :	أجديمات :	
فى ملحم فى العريض	فى الروضة فى الإفلاج	
هويدى	آل بورباع :	
فى مجمع فى السدير	فى الدخيلة فى السدير	

ويقال إن « الحزازنه » هم أحد فروع « الزّوله » التى سبق ذكرها فى الفقرة السابقة عن أقسام بدو العنزة . ومن بين فروع العنزة المستقرين فرع « المصاليخ » . وتقول بعض المراجع إن هذه الفروع متفرعة من ولد على وآل مقرن ، وأن الأسرة الحاكمة فى جنوبي نجد وأسرة شيوخ بريدة فى القصيم متفرعتان منهما[1]

العُقَل[2]

منطقة صغيرة ساحلية تقع أسفل شبه جزيرة قطر على الجانب الشرقى ، ويحدها من الشمال الغربي خور العديد ، ومن الجنوب الشرقى دوحة النخلة ، والمسافة بين

(١) ولبعض المراجع وجهة نظر أخرى حول أصل الحاكم الوهابى . انظر دوق صفحة ٢٢٩ .

(٢) لعله يعنى عقلة المناصير ، وعقلة زويد وغيرها (المراجع) . مصدر المعلومات عن هذه المنطقة هو الكابتن ف . لى ، برايدو ، المعتمد البريطانى فى البحرين . ويمكن الرجوع إلى خريطته (خريطة الجافورة) . انظر الملاحظة الأولى فى المقالة التى وردت عن ساحل عمان المتصالح .

الحدين على الخط المستقيم تقدر بحوالى ٣٥ ميلا ويبلغ متوسط غرض المنطقة حوالى ٢٠ ميلاً ويجاور منطقة العُقل من جهة البر « المجان » فى الشرق ، وصحراء الجافورة فى الجانوب والجنوب الغربي ، وقطر من الشمال الغربي .

ويقطع ساحل عقل فتحة مائية ضخمة هى خور الضوين الذى يبلغ طوله إلى الداخل عشرين ميلا ، واتساع مدخله ١٦ ميلا ، ويحتل نصف الجزء المواجه من منطقة العقل للبحر ؛ وهذا الخليج الصغير أقرب إلى خور العديد منه إلى الجانب الآخر . ويختلف عمق الخليج من مكان لآخر من أربع قامات إلى عشر ، إلا أن أجزاء عديدة منه ضحلة المياه .

وتتميز تربة المنطقة المجاورة للبحر بأنها قوية إلى حد ما ، وترتفع الأرض بالتدريج إلى ارتفاع أقدام كثيرة ، وخلف هذه الحافة توجد أرض يميل لونها إلى الحمراء ، ومنطقة أخرى رملية داكنة السواد بها تلال فاتحة اللون .

وفيما يلى أهم مضارب الخيام فى المنطقة ·

الاسم	الموقع	الملاحظات
الضويهن	على بعد عشرة أميال على اليابس جنوب غربي طرف دوحة الضويهن	هو مضرب الخيام الرئيسى فى المنطقة ويوجد به بئر واحدة يبلغ عمقها قامتين يحيط بها عشرة آبار أصغر منها ويبلغ عمق الواحد منها قامة واحدة وماؤها عذب .
عقلة النخلة	تبعد من ٥ إلى ١٠ أميال عن جنوب جنوب غربي نهاية دوحة النخلة والمنطقة وسط تلال رملية	توجد مياه عذبة قريباً من السطح ويتردد على المكان المناصير وآل مرة
سودا نثيل	تبعد من ٢٠ إلى ٢٥ ميلا على البر غربي خور العديد	الآبار بها مياه عذبة على عمق قامة واحدة

الاسم	الموقع	الملاحظات
العديد	على الساحل الجنوبي من خور العديد	انظر مقالة خور العديد
عقلة الرمت	تبعد من ٥ إلى ١٠ أميال على البر غربي طرف خور العديد	المياه عذبة فى الآبار التى يبلغ عمقها قامة واحدة .

من الناحية الجغرافية ، لا يعتبر البدو عقل جزءاً من عمان التى تنتهى حدودها الغربية حسبما يعتقدون بسبخة مطىّ . إلاّ أن الحكومة البريطانية تعتبر المنطقة كجزء من الأقاليم التابعة لشيخ أبو ظبي وبالتالى لساحل عمان المتصالح .

العُقدة

هو مدرج مشهور فى المنحدرات الشرقية لجبل أجا فى نجد الشمالية ، ويتكون من التقاء أودية صغيرة كثيرة فى الجبل . ويصل ارتفاعه عن سطح البحر ٤٠٢٠ قدماً ، أو ٥٠٠ قدم عن حائل ، ولكن المناخ شديد الحرارة صيفاً ، ويصعب الوصول إلى التلال المحيطة « بالعقدة » من الخارج ، ولكن المدخل الوحيد لها عبارة عن ممر ضيق يسمى ريع العقدة على بعد ستة أميال غرب جنوب غربي حائل ، ويتراوح اتساعه ما بين ١٠٠ ياردة فى مدخله ويقل حتى يصل إلى ٥٠ ياردة . وهناك حائط قديم يسد أضيق جزء فى الممر ويبلغ ارتفاعه عشر أقدام وعرضه ثلاث أقدام ، وبه بوابة حديدية من طرفه الجنوبي تتسع لمرور أربعة من الإبل فى وقت واحد ، ويمكن لهذه الفتحة أن تؤدى دوراً فى الدفاع بعدد قليل من الرجال يقفون ببنادقهم من خلف الحائط وأعلى طرف التل . وتحيط بوديان عقده الداخلية هضاب من صخور الجرانيت ، كما تغطى أرضها الجرانيتية الرطبة وبعمق ١٢ إلى ١٥ قدماً أكوام من الحصى تساعد على حماية أشجار النخيل التى يقدر عددها بحوالى ٧٥ ألف نخلة .

والحدائق المختلفة كلها مسورة ، وكل منها عبارة عن قرية صغيرة ، سميت باسم العشيرة التى تسكنها من قبيلة شمر وهى :

عبيد ، وعبد الله ، وأقنى ، وعلى ، وفاضل ، وذياب ، وهامل ، وعطا ، وجبر ، وجنيدة ، ومفضل ، ورخيص ، وسليط والشراه ، وشميلة ، والزوامل . ويبلغ عدد المنازل المبنية من الطوب الأحمر حوالى ٤٦٠ منزلا ، وأكبر القرى هى : عبد الله ومفضل ، وبكل منهما ٤٠ منزلا ، أما قرية عبيدة ففيها ٣٥ منزلا وفى شميلة ٣٠ منزلا . وعدد السكان ١٥٠٠ نسمة وهذا العدد يزداد ٥٠٠ نسمة فى موسم التمر ، عندما يخيم البدو الذين لهم بعض الحدائق عند غابات النخيل ، ويملك السكان المستقرون نصف النخيل ، كما أن ربعه للبدو ، أما الربع الباقى فهو لأمير جبل شمر ، وتقع المزروعات التابعة للأمير وأقاربه فى وسط الوادى حيث معظم المياه الموجودة وبالإضافة إلى وجود النخيل توجد زراعات الذرة والدخن وبعض الفواكه الأخرى ، ويحكم بلدة العقدة آل رشيد كما كان يحكمها أسلافهم ، ولأفراد هذه الأسرة بعض القلاع التى يستعملونها وقت الخطر . وبالرغم من كثرة النخيل فى العقدة فإن قلة ثرواتها الأخرى لا تمكنها من الصمود أمام الحصار أكثر من ثلاثة أشهر .

العقيلى

إن الهجاء الصحيح لهذا الاسم غير معروف بالضبط ، وأحياناً يكتب أغيلى اوآخيلى وعقيلى منطقة غنية معظمها سهول وتقع على الضفة اليسرى لنهر قارون بين منطقة تانجيكالح دفتران وبلدة شوشتر ويحيط النهر بجزء من السهول بالقرب من قرى جوتواند وجالاكان فى إقليم الشوشتر . وأرض النهر التى فى عقيل هى أخصب أراضى هذا النهر ، وتنتج أجود محصولات القمح والشعير والطباق والقطن ويزرع سطحها كله . ويوجد فيها عدد كبير من الماشية والأغنام ، وقليل من الخيول والجاموس والحمير ، وتزود مدينة ششتر من العقيلى بأخشاب الوقود بصفة جزئية . ونظراً لعدم وجود مسح مفصل فإننا لا نستطيع بيان حدود المنطقة أو الطبوغرافيا الخاصة بها ، ولكن الجدول الآتى يوضح كل القرى المزدهرة التى يشتمل عليها العقيلى :

القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بديل	قرب محمد بن زيد	١٠٠ كوخ لخليط من قبائل اللور	يوجد بها مخيم دائم ومائة نخلة
بتوند	على بعد ٣٠ ميلا من مدينة ششتر ، بعد آخر آبار العقيلى .	٨٠ منزلا ، والسكان يملكون ٢٠ بندقية	ملك « صارم المُلْك » أحد رؤساء البختياوى
دشتى بوزرج	على بعد ٩ أميال من مدينة ششتر وعلى بعد ميلين من الضفة اليسرى لنهر قارون	٢٥٠ منزلا . ويوجد ٥٠ بندقية	المياه من النهر والينابيع « وشهاب السلطنة » هو المالك للقرية ، وهو من رؤساء البختيارى .
إيستجى	بين سمالة وقيضان	فيها ١٢٠ كوخاً و ٥٠ بندقية	بها مخيم دائم وبرج محصن ، وتقتسم مع سمالة رافعتين للمياه .
بنه محمد عرب كمرى	بجوار الضفة اليسرى لنهر قارون شمال جلاكان	٤٠ منزلا مع خمس بنادق	يتمتع السكان بسمعة سيئة كلصوص وقطاع طرق والقرية تابعة لشهاب السلطنة
كنكريز	على النهر	ثلث السكان من كنجرباز والثلثان من المهاجرين من شيراز	بها مخيمات دائمة باسم كنجرباز وجميعها على صلة مع نبه محمد عرب كمرى .
كوه زرد	على بعد سبعة أميال من مدينة ششتر عند كوه فضلك	١٢٠ منزلا وعند السكان ٣٠ بندقية	المياه من الينابيع ، والمالك هو شهاب السلطنة

القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
مكندوان	وعلى بعد أربعة أميال من نهر قارون بين سماله وترك خاليق	١٠٠ كوخ لخليط من اللور	عبارة عن مخيم دائم
ماميزرد أو محمد ابن زيد	عند طرف تلال الجبس	٢٥٠ منزلا مع ٢٠ بندقية	ماميزرد تابعة لشهاب السلطنة وبها ينبوع ذو مياه غزيرة بالقرب من كوهيتا ردنجاكى والتى يقع على قمتها مكان يدعى هفت شاهدان الملىء بالحدائق والينابيع
موندني	مجاورة للنهر	١٢٠ منزلا ، و١٠ بنادق	يملكها شهاب السلطنة
قائدان	مجاورة لرودني	٦٠ منزلا وعشرة بنادق	يملكها شهاب السلطنة
راهداران	على بعد ٢٠ ميلا من مدينة ششتر تقريباً .	٢٠٠ منزل بينهم ١٥ بالبنادق	المياه من الينابيع وهذا المكان تابع لصارم الملك أحد رؤساء البختيارى
رودني	على بعد ١٢ ميلا من مدينة ششتر ومقابل بلدة جلاكان على الضفة الأخرى من نهر قارون	١٢٠ منزلا وعند السكان ١٢ بندقية	تقع القرية فوق أكمة وبها قلعة جديدة ، ويمكن الحصول على ملح شوشتر الشهير من عملية الترسيب على كلا ضفتى مجرى ماء فى هذا المكان . ويملك رودني شهاب السلطنة

القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
صيده	–	١٢٠ منزلا . ومعظم السكان من السادة عندهم ١٥ بندقية	المياه من نهر قارون وحق الصيد لشهاب السلطنة .
بنه حاجى سيد شاهين	–	٣٠٠ منزل ، ونصف السكان من السادة وعندهم ٣٥ بندقية	المياه من نهر قارون وهى لشهاب السلطنة
سماله	على بعد حوالى ١٥ ميلا من مدينة شوشتر	٤٠٠ منزل . وعند السكان ٣٠٠ بندقية	هذا المكان لشهاب السلطنة ، وبه ١٢ محلا تجاريًّا ، وحديقة جميلة تدعى باغى نرجسى وعدد النخيل ١٠٠٠ نخلة ، والمياه من نهر قارون . وبها رافعتان للمياه تقتسم ملكيتها مع الاستاجى .
ترك خالقى	على الجانب الشرقى لنهر قارون وعلى بعد ١,٥ ميلا جنوبي جتوند على الجانب الآخر من النهر	٥٠٠ منزل ، و ٣٠٠ بندقية	يملكها شهاب السلطنة
بنه ويس	بين سماله وترك خالقى	١٠٠ كوخ لخليط من اللور	هذه بنه أو مخيم دائم

معظم سكان هذه القرى لور من أصل بختيارى ويدفعون ثلث إيرادهم كإيجار لمالك الأرض .

وكما يبدو من الجدول السابق فإن العقيلى تعتبر ملكاً لرؤساء البختيارى ولكنها ضمن منطقة شوشتر ، والريع الذى يدفعه رؤساء البختيارى للحكومة الإيرانية يقدر بحوالى ١٢,١٥٠ توماناً نقداً ، و ٣٠٠ خرفار من الحبوب و ٢٨٠ خرفاراً من التبن . وفى مطلع سنة ١٩٠٧ نشب صراع بين رؤساء الخان وحاكم عربستان الإيرانية الشمالية على إدارة المنطقة . ويقدر تعداد العقيلى على ما يبدو بحوالى ١٥,٠٠٠ نسمة .

وادى العق

يبدو أن هذا الاسم لا يطلق على وادٍ واحد فى إقليم حجار الشرقية بسلطنة عمان ، بل يطلق على واديين ، أحدهما يدخل وادى سمايل من الشرق على بعد ميل إلى الشمال من سرور ، والآخر على بعد ميلين ، وكلاهما على الجانب الأيمن من وادى سمايل ، والثانى هو وادى العق المعروف . وفى الأربعة أو الخمسة أميال الأخيرة من مجراها يجرى الواديان بمحاذاة بعضهما بشكل متواز .

ويحتوى الوادى الشرقى على قرى لزغ ومزرع بومعرة . وتقع لزغ على مسافة ١ ½ ميل فى أعلى الوادى وعلى ضفته اليمنى وتتألف من ١٠٠ منزل للندا بيين ، بينما تقع مزرع بومعرة على الضفة اليمنى أيضاً وعلى بعد ٨ أميال شمال لزغ وتتألف من ٨٠ منزلاً للندابيين .

وفى كل من هاتين القريتين توجد الحيوانات العادية ، كما توجد حوالى ١٠٠٠ نخلة .

أما قرى الوادى الغربى فهى ثلاثة : فننح ، على الضفة اليمنى على مسافة ٤ أميال من وادى سمايل وتتألف من ٥٠ منزلاً للندابيين .

ودعسر ، أو عق ، على الضفة اليسرى على مسافة ٥ أميال من وادى سمايل وتحتوى على ٥٠ منزلاً للندابيين .

وسنسله ، على مسافة ٥ أميال إلى الشمال وتحتوى على ٤٠ منزلاً للندابيين وتوجد فى هذه القرى أيضاً الحيوانات العادية ، كما يتراوح عدد النخيل فى كل منها ما بين ٥٠٠ — ٧٠٠ نخلة .

ويبلغ العدد الإجمالى لسكان وادى العق حوالى ١٥٠٠ نسمة .

ويلتقي وادى العق بوادى سيجانى عند فننج من ناحية الغرب .

وعند أعلى وادى العق ، وعلى مسافة ٣ أميال إلى الجنوب من سنسيلة يوجد ممر يؤدى للشرقية ويعتبر من أفضل الطرق فى المنطقة .

وطبوغرافية هذا الجزء غير معروفة جيداً إلاّ أن هذا الطريق يؤدى لوادى صمد بعد أن يعبر الفاصل المائى .

والسيطرة على وادى العق أمر حيوى بالنسبة لسلطان عمان إذ أنه أحد الطرق الرئيسية التى اعتاد المتمردون فى الشرقية سلوكها لدخول وادى سمايل والتقدم نحو عاصمته . وليس للسلطان مركز فى الوادى ، إلا أنه يسيطر عليه ، كلما استطاع بالتحالف مع قبيلة الندابيين .

شطّ العَربُ

أضخم نهر ، أو النهر الوحيد الصالح للملاحة ، والذى يتصل بالخليج ، ويحمل إليه كل مياه صرف العراق التركى ، وكذلك جزءاً كبيراً من مياه الصرف فى عربستان الإيرانية .

المجرى والمميزات العامة :

يتكون شط العرب من التقاء نهر دجلة والفرات عند قرية القرنة وفى الشتاء يكون نهر دجلة بنىّ اللون سريع المجرى ، أما نهر الفرات فإنه يكون شفافاً بطىء المجرى نظراً لترسب ما علق بمياهه أثناء رحلته فى وسط المستنقعات التى تستغرق أياماً كثيرة ، مما يجعل منظر النهرين عند التقائهما مختلفاً جدًّا . وعلى بعد أربعين ميلا تقريباً جنوبى قرية القُرنة يترك شط العرب مدينة البصرة الشهيرة على ضفته اليمنى ، و بعد ٢٢ ميلا منها يمر بمدينة المحمرة وهى أصغر وأحدث عهداً من مدينة البصرة ولكنها هامة مع ذلك . وتقع على مسافة قصيرة من الضفة اليسرى لشط العرب بالقرب من مصب نهر قارون . وإلى جنوب الفاو مباشرة وعلى بعد ٥٠ ميلا عن المحمرة وعن القرنة بنحو ١١٢ ميلا ينتهى شط العرب بمياه الخليج ومتوسط اتجاه النهر هو نحو الجنوب الشرقى فيما عدا ، الجزء الواقع منه بين البصرة والمحمرة فإن اتجاهه يكون نحو الشرق أكثر ونحو الجنوب أقل .

ويبلغ عرض نهر شط العرب عند البصرة حسب القياس الذى تم سنة ١٩٠٥ حوالى ٦٠٠ ياردة ، ولكن يزداد اتساعه بعد التقائه بنهر قارون عند المحمرة إلى نصف ميل (٨٨٠) ياردة ، ويزداد اتساعه بالتدريج حتى يصل إلى الحد الأقصى وهو ميل تقريباً قرب مصبه وتؤثر حركة المد والجزر فى البحر على طول مجرى شط العرب ارتفاعاً وانخفاضاً ، فتتراوح من ٦ – ٩ أقدام قرب البصرة ، وأربع أقدام عند قرية القرنة . وعلى أية حال فإن مياه البحر لا تصل إلى أبعد من ٢٠ ميلا شمالى الفاو . وتزيد درجة حرارة نهر شط العرب حوالى ١٦ درجة فهرنهيتية عن نهر قارون الذى يلتقى به عند المحمرة .

الروافد :

روافد شط العرب الجديرة بالذكر هما رافدان فقط : السويب أو الشويب ، والقارون والأخير من هذين الرافدين هو الأكثر أهمية .

ويأتى السويب – الذى يلتقى بالضفة اليسرى لشط العرب على بعد أربعة أميال جنوبى قرية القرنة يأتى من جهة الحويزة ، ويتكون من مياه مختلطة من مياه نهر الكرخة فى عربستان وقناة جهالة التى تتفرع من نهر دجلة عند العمارة .

ونهر قارون هو النهر الوحيد الحقيقى الصالح للملاحة فى إيران ويلتقى بالضفة اليسرى لشط العرب أيضاً على بعد ٢٢ ميلاً جنوب مدينة البصرة . وقد جاء وصف نهر قارون فى مقالة مستقلة . ويمكن فى هذا المقام – ولو أنه ليس رافداً بالمعنى الصحيح – إضافة جدول يعرف باسم « قرمة على » يلتقى بالضفة اليمنى لشط العرب عند مكان يبعد ثمانية أميال شمالى مدينة البصرة ويقال إنه يتصل عن طريق المستنقعات بالضفة اليمنى لنهر الفرات قرب الحمّار . ومن المعلوم أيضاً أن المياه التى تنساب من نهر الفرات قرب الخمسية جنوبى سوق الشيوخ تصل شط العرب عن طريق جدول يقع شمالى كوت الفرنجى مباشرة .

الجزر :

ليس فى شط العرب شمالى البصرة جزر تستحق الذكر ، ولكن على العكس من ذلك تقع بين البصرة والمحمرة الجزر الآتية : العجيراوية ، والطويلة ، والشمْشامية ، وأم الخصاصيف التى جاء وصف كل منها على حدة تحت اسمها .

وتشكل هذه الجزر سلسلة متصلة على طول الطريق . كما توجد أيضاً جنوبى المحمرة جزر كثيرة وهى : البحرية ، والقطعة ، وحاجى صلبوق ، والزيدية ، والدواسر ، وقد جاء ذكرها أيضاً فى مقالات مستقلة . وتشير الدراسات ، ومن بينها ما قامت به بعثة الرائد تشيزنى إلى أن جزر شط العرب غير ثابتة إلى حد ما . وبمعنى آخر ، أن المجرى الرئيسى للنهر غير ثابت . ففى عام ١٨٣٦ كانت جزيرة العجيراوية تضم جزءاً من جزيرة الطويلة الحالية . ولم تكن بقية جزيرة الطويلة قد تكونت بعد : كما لم تكن الشمشية قد ظهرت إلى حيز الوجود . وكانت أم الخصاصيف أصغر حجماً مما هى عليه الآن . وكانت قريبة من الضفة اليسرى للنهر .

الملاحة :

يعتبر نهر شط العرب من ناحية الملاحة صالحاً . ويشكل متنفساً فسيحاً للعراق التركى ، بينما نجد نهرى دجلة والفرات بالرغم من طولهما غير متسعين من الداخل . ومن المشاهد المألوفة فى شط العرب مشهد سفينة ضخمة من عابرات المحيط تمخر عباب النهر فى سرعة وثقة .

وأكبر ما يعيب النهر كمجرى مائى هو عدم تطهيره وعدم إزالة العائق الذى به والذى يمتد لمسافة ١٢ ميلا قرب مصبه وتوجد عوامات (أو فنارات) وضعتها شركة الملاحة البريطانية الهندية لتبين هذا العائق وربما تغير مكانها فى الوقت الحاضر . والعائق المذكور لا يعوق الملاحة تماماً وخاصة عند ارتفاع المد وإنما يمكن للسفن التجاريةالتى يتراوح غاطسها بين ١٨ – ٢١ قدماً أن تمر من فوقه ، وذلك لأن هذا العائق يتكون من طين لين غير متماسك ، وأحياناً تشق السفينة هذا الطين حتى لو كان الماء أقل من غاطسها وخاصة إذا كانت السفينة التجارية قوية .

وكل سفينة تستطيع اجتياز العائق يمكنها أن تصل مدينة البصرة بسهولة ، ومن المعتقد كذلك أنها تصل قرية القرنة بدون عائق . وفى سنة ١٠٤٧ ميلادية كان يميز شط العرب وجود فنار طويل من الخشب ، فى مدخله على الضفة الشرقية ، ويضاء أعلاه ليلا ، ويبلغ ارتفاعه ١٢٠ قدماً .

وفى خريف سنة ١٨٤١ ، عندما كان الماء منخفضاً إلى أقل مستوى له استطاعت سفينة صغيرة أن تصعد فى السويب لمسافة عشرة أميال .

الزراعة والرى :

تتركز أهمية شط العرب فى كونه قناة طبيعية للرى ، وأهم عامل من عوامل الخصوبة فى منطقة زراعة النخيل ، وربما أوسع وأخصب منطقة فى العالم ، ولا يقل عن أهمية صلاحيته كطريق عام للسفر والتجارة ، وتعتبر المنطقة الواقعة جنوبى المحمرة غنية جداً بالغرين والطين الخصب مما يجىء من نهر قارون وتمتد هذه الخصوبة حتى تصل الجزء العلوى من النهر .

وضفّتا شط العرب منخفضتان جداً فى كل مكان ، ولذلك فإن المياه فى حالة الجزر والمد تسيل فوق الضفتين . وعملية رى المزروعات سهلة وبسيطة ، وهى تعتمد على الجداول والترع الفرعية التى تمتلىء عند حدوث عملية المد مرتين فى اليوم وتدفع مياه النهر فى الجداول والترع فتصبح فى مستوى الأرض المزروعة تقريباً .

وزراعات النخيل موجودة بكثرة فيما بين البصرة والمحمرة على كلا ضفتى النهر ، وتمتد بعيداً عن الشاطئين لمسافة تتراوح ما بين نصف ميل وميلين . ويبلغ عدد النخيل فى هذه المسافة من المنطقة التركية وحدها ١,٩٠٠,٠٠٠ نخلة ويدخل ضمن تلك النخيل الموجودة على الجزر . أما على الضفة اليمنى شمالى البصرة وجنوبى المحمرة فتوجد أيضاً زراعات نخيل طيبة ولكنها أقل من سابقتها كثافة . ويبدو أن عدد النخيل جنوبى المحمرة وجزرها يقدر بحوالى ٢٥٠,٠٠٠ نخلة .

الأهمية السياسية :

تبدو أهمية شط العرب السياسية فى كونه الحد الفاصل بين مقاطعة عربستان الإيرانية والبلاد العربية التركية . ومنذ سنة ١٨٤٧ اتفق بموجب المعاهدة المبرمة فى أرضروم على أن تكون الضفة اليسرى لنهر شط العرب ابتداء من جزيرة الشمشمية وما دونها من جزر حاجى صلبوق والدواسر تابعة لإيران مع التساوى فى الحقوق والامتيازات التركية والإيرانية على النهر جنوبى جزيرة الشمشمية ومع ذلك فإن النفوذ التركى يبدو أرجح من النفوذ الإيرانى على النهر .

طبوغرافية ضفتى شط العرب بين قرية القرنة والبصرة :

يبين الجدول الآتي الأماكن الهامة على كلا ضفتى نهر شط العرب على امتداد ٤٠ ميلاً بين القرنة والبصرة :

الضفة اليمنى		الضفة اليسرى	
شرش	قرية بها نخيل وتبعد عن جنوبى قرية القرنة ما بين ١٠ – ١٥ ميلا وهى مركز إدارة ناحية بقضاء القرنة ، وهى مقر المدير	سويب أو شويب	يبعد عن جنوبى قرية القرنة ستة أميال ، وهو جدول يتكون منه مصب الجدول الذى جاء وصفه فى الفقرة الخاصة بالروافد
مزرعة	وتسمى أيضاً مزرعة وهى منطقة مليئة بالنخيل	نهر مياح	مكان به زراعات للنخيل ممتد على النهر
الدير	على بعد ١٧ ميلا جنوبى القرنة. والدير بها كثير من النخيل. ويتفرع من النهر عند هذا المكان جدول يسمى نهر الغميج ويسير نحو اليابس إلى الداخل حتى يصل المستنقعات	نشوة	على بعد خمسة أميال جنوبى مياح. وهى قرية تتكون من عديد من المنازل،ويسكنها أهل الجزر وقبائل أخرى وبها مركز إدارة ناحية فى قضاء القرنة
نهر شاف	جدول كبير تقع قربه حامية عسكرية .	الحمرة	مكان غير مسكون
نهر عمر	جدول ضخم وعليه قرية من أملاك نقيب البصرة . يزرع به الأرز والنخيل ، ويبعد المكان ٢٢ ميلا عن جنوبى القرنة .	كتيبان	يبعد ١٥ ميلا شمالى مدينة البصرة ، ويوجد جدول كبير وقرية يسكنها المحيسن والعتب ، وعيدان ، والقطارنه . وللمستر ستيفن لنش ممتلكات هناك .

الضفة اليمنى		الضفة اليسرى	
الحارثة	زراعات كبيرة من الأرز والنخيل ممتدة على طول النهـــر	نهر البولكلاب	جدول يبعد عن شمال البصرة بعشرة أميال
نهر المايدية	جدول كبير ، ويوجد قريباً منه عدد كبير من المنازل الحجرية .	جزيرة الصغير	جهة معزولة تسكنها بعض القبائل مثل كتيبان
كرمة على	يقع هذا الجدول على بعد ثمانية أميال شمالى مدينةالبصرة	فيروزية	بها حدائق للنخيل وقرية .
فليوان	منازل حجرية أمام الشعيبية	الشعيبية	يوجد بها خليج وقرية .
أبو الصبور	جدول كبير يمتد من النهر حتى الصحراء	. . .	. . .
كوت الفرنجى	انظر مقالة كوت الفرنجى	كباسى الصغير	جدول كبير يمتد حتى يصل خلف جزيرة العين المواجهة لكوت الفرنجى وبها كثير من النخيل وقرية يسكنها سكان من قبيلة كتيبان وغيرهـا . ويسكن شيخ قبيلة عيدان بها أو فى جزيرة العين .
سلق	وتنطق سلج . وزراعات النخيل التى بها تابعة لعلى باشا زهير	الخراب	جزيرة
الجبيلة	جدول كبير وحدائق وقرية وعلى بعـد ميـل جنوبى كوت الفرنجى .	. . . .	. . .
الصوفية	قرية وحدائق ويوجد بها جدول نهر الجن	معاف	حدائق للنخيل يملكها هاشل خيم

الضفة اليمنى		الضفة اليسرى	
مدينة البصرة	انظر مقالة مدينة البصرة	ملحقات مدينة البصرة	انظر مقالة مدينة البصرة

يبين الجدول الآتى بيانات إضافية عن نفس النهر ، فيما يتعلق بالرى والملاحة وجغرافية الضفتين :

اتجاه النهر	أسماء الجهات التى على جانب الضفة اليمنى للنهر	أسماء الروافد أو الجداول الصالحة للرى على الضفة اليمنى	أسماء الجهات التى على جانب الضفة اليسرى للنهر	أسماء الروافد أو الجداول الصالحة للرى على الضفة اليسرى	الملاحظات
الجنوب الشرق وجنوب الجنوب الغربى	شرش	. . .	آل بوغربة	سويب أو شويب	. . .
الجنوب	شرش	. . .	أم الشلب	. . .	توجد هنا جزيرة تسمى أم الشلب
جنوب الجنوب الشرق	الدير	. . .	أم الشلب	. . .	. . .
جنوب الجنوب الشرق	الشافى	الشافى	نشوة	نشوة	. . .

اتجاه النهر	أسماء الجهات التى على جانب الضفة اليمنى للنهر	أسماء الروافد أو الجداول الصالحة للرى على الضفة اليمنى	أسماء الجهات التى على جانب الضفة اليسرى للنهر	أسماء الروافد أو الجداول الصالحة للرى على الضفة اليسرى	الملاحظات
جنوب الجنوب الشرقى والجنوب الشرقى	صاحب الزمان	يوجد جدولان	عزيرج	. . .	. . .
شرق الجنوب الشرقى	نهر عمر	. . .	عزيرج	. . .	. . .
الشرق	الخيمة	. . .	بقشة	. . .	. . .
الجنوب الشرقى	الخيمة	جدول واحد	الحمرة	. . .	. . .
الجنوب	حارثة	ميادية	كتيبان	كتيبان	. . .
الجنوب	حارثة	. . .	شلاهى	. . .	توجد جزيرة تسمى الصغير
جنوب الجنوب الشرقى	كرمة على	كرمة على	جزيرة الكباسى	الصغير	. . .
الجنوب الشرقى	جبيلة	صوفية وجبيلة	ملحقات مدينة البصرة	شعيبة وكباس والخراب	. . .

الطبوغرافية الخاصة بالضفة اليمنى من البصرة إلى المحمرة :

يوضح البيان الآتى القرى والأماكن التى بها سكان بالترتيب على الضفة اليمنى للنهر على الطريق من البصرة حتى المكان المواجه لمصب نهر قارون على امتداد ٢٢ ميلاً من النهر :

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
خورة	قرية تبعد ميلين عن جدول، يبعد مصبه ميلين ونصفاً جنوبى القنصلية البريطانية فى البصرة	٤٠٠٠ نسمة ، من مختلف القبائل . وبها ٣٠ منزلا حجريًّا وبقية المساكن أكواخ	وتقدر ثروتهم بما يأتى : ٢٠٠,٠٠٠ نخلة و ١٠٠٠ رأس من الماشية و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، وعشرون حصاناً ، وثمانية من الإبل ، ويقال إن جدول الخورة يصل الصحراء . وتبدأ جزيرة عجيراوية على مسافة قصيرة من مصب الجدول
براذعيه	قرية ، تبعد عن الجدول بميل واحد الذى يبعد مدخله عن مصب جدول الخورة ٠,٢٥ ميل	٦٠٠ نسمة من قبيلة عيدان وقبائل أخرى يسكنون الأكواخ	زراعات النخيل كثيرة وكثيفة فى هذه القرية وتقدر ثروتهم بالآتى : ١٠٠,٠٠٠ نخلة ، و٢٠٠ رأس من الماشية ، و٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعشرة خيول
سراجى	قرية على بعد ميلين من جدول كبير يبعد ربع ميل عن جنوبى جدول البراذعية	٢٠٠٠ نسمة من قبيلة عيدان وقبائل أخرى يسكنون الأكواخ ويوجد منزل ضخم ، عند تفرع الجدول من النهر على ضفته اليمنى وهذا المنزل	عند الجزر يكون الجدول جافًّا تقريباً ولمسافة ميل من النهر ، والثروة تقدر بما يأتى : ٦٠,٠٠٠ نخلة ، ٣٠٠ رأس من الماشية ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، وعشرة خيول

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
		تابع لعبد الوهاب القرطاس ، كما يوجد منزل آخر على الضفة اليسرى يملكه أغا جعفر وكيل شركة بومباى وفارس للملاحة .	
محولة الزهير	قرية تقع على ضفة النهر على بعد أربعة أميال جنوبي القنصلية البريطانية فى البصرة	٢٠٠ نسمة من المحيسن من فرع بيت كنعان ومن قبائل أخرى وبها منزلان أو ثلاثة منازل حجرية ومساكن بقية السكان من الأكواخ	وتقدر الثروة بما يأتى : ٥٠٠٠ نخلة ، ٣٠ رأساً من الماشية ، و ٣٥ رأساً من الماعز والأغنام وستة خيول .
مهيجران	قرية تقع على بعد ميلين من شمالى جدول بنفس الاسم وهذا الجدول يتفرع من النهر على بعد ميل من جنوبي محولة الزهير	١٥٠٠ نسمة من قبيلة عيدان وقبائل أخرى يعيشون فى الأكواخ ، كما توجد كثير من المنازل الحجرية	تشتهر هذه القرية بالتمر الجيد . وتقدر الثروة بما يأتى : ١٨٠,٠٠٠ نخلة ، ٥٠٠ رأس من الماشية ، ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعشرون فرساً .
بيت نعمة	قرية على ضفة النهر على بعد نصف ميل جنوبى جدول	٢٥٠ نسمة من قبيلة عيدان . بها منزل حجرى فخم	ويبلغ عدد النخيل ١٥,٠٠٠ نخلة تابعة لبيت النعمة ، وتقدر الثروة بما

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	مهيجران .	مشيد على مساحة ٤٠٠ قدم يملكه المرحوم الحاج أحمد النعمة ويقطنه الآن أولاده الأربعة الذين كانوا يعتبرون من أغنى مسلمى البصرة ، إلا أنهم فقدوا معظم ثروتهم .	يأتى : ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ، و ٢٠ فرساً وخمسة من الإبل بما فيها ثروة اليوسفان .
يوسفان	قرية على النهر على بعد ستماية ياردة جنوبى مبنى حجرى تابع لبيت النعمة	١٢٠ نسمة وخاصة من قبيلة عيدان بها ثلاثة منازل حجرية ، أحدهما تابع لفرد من بيت النعمة ، وبقية المساكن عبارة عن أكواخ	ثروة يوسفان تدخل ضمن ثروة بيت النعمة
حمدان	مدينة تقع على بعد ميلين ونصف من شمالى نهر بنفس الاسم ويبلغ اتساع مدخله ٦,٢٥ أميال جنوبى القنصلية البريطانية فى البصرة	. . .	إنظر مقالة حمدان

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والمسكان	الملاحظات
	وفى مواجهة موقع «اليمنى» فى منتصف جزيرة عجراوية .		
فشت العرب أو فجت العرب	قرية ، تقع على الضفة اليمنى لنهر حمدان على بعد نصف ميل من مدخله .	٤٥٠ نسمة من قبائل مختلفة ، وبه كثير من الأكواخ القديمة ، والباقى من السكان مبعثرين .	وتقدر ثروتهم بما يأتى : ١٠٠٠ نخلة و ٦٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام وحصانان .
حمدان الصغير	قرية تقع على ضفة النهر على بعد ميل من مصب نهير خمدان	١٠٠ نسمة من قبيلة المحيسن من فرع بيت الكنعان تتكون القرية من بثرين وحولهما منازل حجرية وعدد من الأكواخ	يقيم بها أحياناً شيخ حمدان وتقدر ثروتهم بما يأتى : ٨٠٠ نخلة و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام وثلاثة خيول
يهودى	قرية على بعد ١,٥ ميل من نهير متعرج ، يبعد مصبه ميلين عن مدخل جدول حمدان	١٦٠٠ نسمة من قبيلة عيدان يسكنون الأكواخ	ويتميز جدول اليهودى بوجود ضريح غير معروف اسم صاحبه فى الزاوية الناشئة من إتصال الجدول بالنهر ، وعدد النخيل ٩٠,٠٠٠ نخلة ، كما يوجد بها ١٠٠ رأس من الماشية ، و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وثلاثة خيول .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
صنجر	قرية تمتد ½ ميل جنوبي النهر ابتداء من الضريح الموجود على جدول اليهودى	١٣٠٠ نسمة من العتب ويوجد بها مساكن حجرية كثيرة والباقى أكواخ	يعمل بعض السكان بصيد السمك ولهم ٢٠ قارباً ، ويبلغ عدد النخيل ٩٠٠٠ نخلة ويوجد بها ١٠ رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويصنع بها الفخار وتبنى بها القوارب من جذوع الأشجار التى تستورد من الهند .
سبليات	قرية على خور سبليات الذى يقع على النهر ويبعد، ٩,٥ أميال جنوبى القنصلية البريطانية فى البصرة	٤٠٠٠ نسمة معظمهم من العتب ويسكنون الأكواخ وغالباً ما يقيم نقيب البصرة فى هذا المكان فى منزل حجرى فخم ضخم	وتقدر ثروتهم بما يأتى :- ٥٥,٠٠٠ نخلة و ٢٠٠ رأس من الماشية و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠ حصاناً و ٥ جمال و ٤٢ حماراً .
أبو مغيرة	قرية تقع على بعد ٢,٥ ميلا من خور يتصل بالنهر جنوبى سبليات	حوالى ٥٥٠٠ نسمة من بنى مالك المتفرعين من بنى نهد ومعظم المساكن من الأكواخ	يكون الخور ضخماً فيما بين البصرة والفاو ويقال إنه يصل إلى الصحراء ويتصل بخور أبو الخصيب الذى سيأتى ذكره فيما بعد ، وقد رفض السكان الإجابة عن سؤال خاص بمقومات

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			ثروتهم غير أن عـدد النخيل يبلغ ١٠٠,٠٠٠ نخلة والحيوانات ٢٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعشرة خيول .
أبو الحمد	قرية صغيرة تقع على النهر على بعد ميل جنوبي سبليات وتقـابل جـزيرة عجراوية	يبلغ عدد السكان سبعين نسمة من المحيسن المتفـرعين من بيت الكنعان ويوجد منزل حجرى لأبي الحمد الذى اشتـق منـه اسم المكان ، ويسكن بقيـة السكان الأكواخ	وتقدر ثرواتهم بما يأتى : ٢٠٠٠ نخلة ، ١٠ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام و٤ أحصنة وجملان ، وأبو الحمد أغنى الملاك .
نهر خوص	قرية تقع على بعد ميلين شمالى خور نهر خوص الذى يتصل بالنهر عـلى بعد ١٠٠ يـاردة جنوبي أبو الحمد	١٣٠٠ نسمة من عيدان وبنى مالك والجميع يعيشون فى أكواخ	يوجد بالقرية ١٢٠,٠٠٠ نخـلة و ٨٠ رأساً من الماشية و ٢٥٠ رأساً من الأغنـام والماعز وأربعة خيول . والنخيل هنـا يشمل النخيل الموجود فى القرية المجاورة
لبانى	قرية صغيرة ، تقع	٣٥٠ نسمة من	النخيل التى بها وردت

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	على ضفة النهر على بعد ١١,٢٥ ميلا جنوبى القنصلية البريطانية فى البصرة وتبدأ جزيرة الطويلة شمالى هذه القرية .	قبيلة عيدان وبه ثلاثة منازل وبقية القرية تتكون من الأكواخ .	ضمن تعداد خور نهر الخوص أما الحيوانات فهى ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام ، ٨ أحصنة وجملان
أبو الخصيب	مدينة هامة تقع على بعد ميلين من الخور الذى يبعد مدخله عن جنوبى لباني بميل واحد ويتصل هذا الخور بخور أبو المغيرة فى الداخل	. . .	انظر مقالة أبو الخصيب
أبو إبقيع	منطقة صغيرة تصل من خور أبو الخصيب إلى مكان يبعد ١,٢٥ ميل جنوبى المجرى	عدد السكان ٢٠٠٠ نسمة وينتمون إلى قبائل مختلفة ويوجد بها ٨ أو ٩ قرى صغيرة تتكون من أكواخ .	يوجد بها ٥٠,٠٠٠ نخلة . والحيوانات هى : ٢٠٠ رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٣٠ حصاناً ، وشيخ هذه المنطقة وكيل لنقيب البصرة الذى يملك معظم الأراضى المجاورة
أبو الفلوس	منطقة صغيرة تقع	١٨٠٠ نسمة لخليط	والثروة الزراعية كما يلى :

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	جنوبي أبو إبقيع مباشرة وتمتد لمسافة ١,٥ ميل على النهر	من القبائل ، وبها حوالى اثنى عشر منزلا صغيراً	٢٥,٠٠٠ نخلة و ٣٠٠ رأس من الماشية و ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ١١٠ أحصنة وأشجار النخيل بها متفرقة تقريباً أو متباعدة ولكن العمل جار فى زراعة هذه الفجوات . ويصنع بها الطوب الأحمر . وبها مركز عسكرى .
البلجانية	منطقة صغيرة تشبه أبو إبقيع وأبو الفلوس ولكنها أكبر ، وتبتدئ على بعد ١٥,٥ ميلا جنوبى القنصلية البريطانية فى البصرة وتمتد لمسافة ٣,٥ أميال جنوبى المجرى وتوجهها جزيرة الشمشمية فى منتصفها ، وجزيرة الطويلة فى نهايتها العليا ، فى حين أن	٩٠٠ نسمة من قبائل الماشد والشيخ حسن ، ويسكنون ثماني قرى صغيرة مكونة من أكواخ ، ويملك الحاج محمود باشا المنزل الحجرى الوحيد ويقع على النهر ، كما يملك الحاج إبراهيم عبد الواحد وأحمد شلبي عبد الواحد منزلين حجريين	والثروة عبارة عن ١٥٠٠٠ نخلة و ٢٠٠ رأس من الماشية ، ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام وأربعة خيول .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	جـــزيرة أم الخصاصيف تواجه البلجانية فى نهايتها السفلى .	آخرين	
الفياضى	منطقة تمتـد على طـول النهر لمسافة ميل واحـد جنوبي البلجـانية وتمتد جـزيرة أم البيـانى فى مقابل الفياضى	٥٠٠ نسمة مـن قبـائل مختلفـة يسكنون خمس قـرى تتكون من أكواخ	يبلغ عدد النخيل ٥٠٠٠ نخلة ويبدو أن غلتهم أقل من غيرها . ويعمـل حـوالى نصف السكان بصيد الأسماك ، وعدد الحيوانات ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الماعـز والأغنام و ٢٠ حماراً .
الزين	منطقة تبدأ جنوبى الفيـاضى مباشرة وتمتد لمسافة ميل واحد حتى تصل خور المطاوع الذى يتصل بالنهر عند المكان المواجه لنهر قارون على الضفة الأخرى	يبلغ عدد السكان حوالى ١٣٠٠ نسمة موزعـين بـين سبع قـرى صغيرة وأكبرها قرية الزين التى تسمى المنطقة وتتكون من مائة كوخ وتقابل أم الرصاص الواقعة على جزيرة أم الخصاصيف	وتقدر ثروتهم بما يأتي :- ٣٥,٠٠٠ نخلة و ٣٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من المـاعز والأغنام وأربعة خيول ، وفى الواقع فإن الإقليم يملكه أبناء أخ شيخ الكويت . وتعيش هنا زوجة أب شيخ المحمرة الحالى فى منزل على ضفة النهر اليمنى ولها بعض الممتلكات

يتضح مما تقدم أن عدد السكان الموجودين على الضفة اليمنى للنهر يبلغ حوالى ٥٣,٠٠٠ نسمة ، كما يبلغ عدد النخيل حوالى ١,٦١٨,٠٠٠ نخلة .

طبوغرافية الضفة اليسرى من البصرة حتى الحدود الإيرانية :

يبين الجدول الآتي القرى والمناطق الزراعية على الضفة اليسرى للنهر بالترتيب من البصرة حتى نهاية الأملاك التركية على هذا الجانب وهى مسافة تقدر بحوالى ١٦,٥ ميلا .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كوت الجوع	قرية تقع على بعد ٣٠٠ياردة من خور صغير يتصل بالنهر بعد ٣,٥ ميل جنوبى مستشفى طنومة فى البصرة وعلى بعد ١,٥ ميل جنوبي الجزء الأعلى من جزيرة العجراوية	١٧٠٠ نسمة من قبيلة عيدان يسكنون الأكواخ والقرية مزدحمة بالسكان	عدد النخيل ٢٠,٠٠٠ نخلة وتوجد بها مراعٍ جيدة للحيوانات التى يبلغ عددها ١٤٠ رأساً من الماشية و ١٤٠ رأساً من الأغنام والماعز وأربعة خيول وخمسين حماراً ، وقد اقترح إنشاء مركز صحة البصرة فى هذا المكان .
كوت السيد (١)	قرية ، تقع على بعد ٥٠٠ ياردة من خور يتصل بالنهر على بعد	٢٥٠ نسمة من قبيلة عيدان الذين يعيشون فى أكواخ	وتقدر ثروتهم بما يأتي : ١٠,٠٠٠ نخلة و ٢٠ رأساً من الماشية و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام وحصانين .

(١) هنالك قرية أخرى تحمل نفس الإسم وتقع على نفس النهر .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	٠,٧٥ ميل جنوبي خور الجوع .		
كوت بن مينا	قرية ، تقع على بعد ٥٠٠ ياردة من خور يبعد مدخله ٦٠٠ ياردة عن خور كوت السيد .	٢٥٠ نسمة من قبيلة عيدان ويعيشون فى أكواخ	يحيط بالقرية سور من الطوب الأخضر جيد البناء يبلغ ارتفاعه عشر أقدام وعرضه قدمين . ويوجد بها ٢٠ رأساً من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٨٠٠٠ نخلة .
المجمع	قرية ، تقع على بعد ٢٠٠ ياردة خور صغير يبعد ٠,٥ ميل جنوبى كوت بن مينا .	١٦٠ نسمة من قبيلة عيدان على الأكواخ	وتقدر ثروتهم بما يأتي : ٦٠٠٠ نخلة و ١٠ رؤوس من الماشية ٢٠ رأساً من الأغنام والماعز . والقرية تابعة للسيد أصفر الذى اشتراها كلها .
كوت الزعير	قرية ، تقع على بعد ٢٠٠ ياردة من خور يبعد مدخله ٠,٥ ميل جنوبى خور المجمع	١٣٠ منزلا لقبيلة عيدان الذين يعيشون فى أكواخ	يملك السكان ٥٠٠٠ نخلة و ٨ رؤوس من الماشية وعشرة رؤوس من الماعز والأغنام
كوت القوام	قرية تقع على بعد ٠,٥ ميل على خور يسمّى بنفس	٢٥٠ نسمة من قبيلة عيدان يسكنون الأكواخ	القرية مسورة . ويوجد بها ١٠,٠٠٠ نخلة و ٢٠ رأساً من الماشية و ٣٠

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الاسم ويخرج من النهر عند مكان يبعد ستة أميال جنوبي مستشفى طنومة في البصرة		رأساً من الماعز والأغنام .
الموحية	قرية تقع على بعد ٠,٥ ميل شرقي كوت القوام على الفرع الشرقي من خور كوت القوام	٥٠ نسمة للمحيسن من فرع بيت كنعان والمساكن عبارة عن أكواخ	يحيط بالقرية حائط متهدم ومعظم الأكواخ التي بها مهجورة . والموحية يملكها الشيخ عبد الله من أعيان البصرة وتقدر ثروتهم بـ : ١٠٠٠ نخلة ٦ رؤوس من الماشية ١٠ رؤوس من الماعز والأغنام .
كوت الغضبان	قرية تقع على بعد ٠,٢٥ ميل من خور يتصل بالنهر على بعد ٠,٢٥ ميل جنوبي خور كوت القوام	١٥٠ نسمة للمحيسن من فرع بيت كنعان والمساكن كلها أكواخ	عدد النخيل حوالى ٥٠٠٠ نخلة والحيوانات هي : ٢٠ رأساً من الماشية و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام وحصانان وعشرة حمير .
كوت الشيخ	قرية تقع على بعد ٠,٥ ميل وتتصل بالنهر على مسافة ٠,٧٥ ميل من خور	١٥٠ نسمة للمحيسن من فرع بيت كنعان والمساكن كلها	القرية وما بها وما حولها من نخيل ملك لنقيب البصرة السيد رجب وملاك آخرين هم : السادة لنش

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الغضبان	أكواخ	وإخوانه وحاجى منصور وماتوس إسكندر . وثروتهم كما يلي : ٧٠٠٠ نخلة و٦ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الأغنام والماعز وستة حمير .
كوت السوادى	قرية تقع على مسافة ٠,٥ ميل من خور يتصل بالنهر على مسافة ٠,٢٥ ميل جنوبي كوت الشيخ .	٦٠٠ نسمة من قبيلة المحيسن من فرع بيت كنعان والمساكن كلها أكواخ	النخيل فى هذا المكان أقل كثافة مما هو فى أماكن أخرى ومتوسط غلتها يقل عن مثيلاتها ويبلغ عددها ٦٠٠٠ نخلة والحيوانات هى : ١٠٠ رأس من الماشية ٥٠رأساً من الأغنام والماعز وست خيول وعشرة جمال .
دحيمة الكبير	قرية تقع على مسافة ٠,٥ ميل من خور يبعد مدخله ٠,٥ ميل جنوبي خور السوادى	٢٠٠ نسمة من قبيلة المحيسن فرع بيت كنعان ويعيش السكان فى أكواخ	النخيل متفرقة ولكن عددها يبلغ ٤٠٠٠ نخلة ويوجد بالقرية ١٥ رأساً من الماشية و ٢٠ رأساً من الأغنام والماعز وعشرون فداناً من الأرض يزرع بها القمح والشعير والقرية محاطة بسور قديم .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
دحيمة الصغير	قرية تقع على مسافة ٠,٥ ميل من خور يتصل بالنهر على مسافة ٠,٢٥ ميل من خور دحيمة الكبير	٦٠٠ نسمة من قبيلة المحيسن فرع بيت كنعان ويعيشون فى أكواخ	وثروتهم عبارة عن نخيل وحيوانات نصف ما فى القرية السابقة تقريباً ، ويوجد هنا أيضاً قليل من زراعة القمح والشعير
كوت السنى	قرية تقع على نفس المسافة السابقة على فرع من خور دحيمة الصغير	٦٠ نسمة من قبيلة المحيسن فرع بيت كنعان ويعيشون فى أكواخ	يوجد بها حوالى ١٠٠٠ نخلة و ١٠ رؤوس من الماشية و ١٠ رؤوس من الأغنام والماعز وحماران
كوت السيد (٢)	قرية تقع على مسافة ٠,٥ ميل من خور صغير يتصل بالنهر على مسافة ٠,٥ ميل جنوبى الخور السابق	١٠٠ نسمة من قبيلة المحيسن فرع بيت كنعان ويعيشون فى أكواخ	يوجد فى هذا المكان ما بين ١٠ إلى ١٥ فداناً من الأرض الخصبة ويزرع بها القمح والشعير ويملك السكان ٢٥٠٠ نخلة و ١٥ رأساً من الماعز والأغنام و ١٠ رؤوس من الماشية
الدغيمات	قرية على مسافة ٠,٧٥ ميل من خور يبعد مدخله مسافة ٠,٥ ميل جنوبى مدخل خوركوت السيد	١٢٠ نسمة من المحيسن فرع بيت كنعان ويعيش السكان فى أكواخ	يوجد بها ٤٠٠٠ نخلة و ٦ رؤوس من الماشية و ١٠ رؤوس من الماعز والأغنام والقرية لعائلة الحاج منصور .
نهر جاسم	قرية على مسافة ٠,٥ ميل من	٥٠٠ نسمة من المحيسن فرع بيت	عدد النخيل ١٠٠٠٠ نخلة والماشية ٣٠ رأساً ، و ٤٠

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	خور يتصل عند مكان يبعد ٠,٥ ميل جنوبي خور الدغيات وتنتهي جزيرة العجراوية عند هذا الخور .	كنعان والمساكن كلها أكواخ	رأساً من الماعز والأغنام وحصانين .
الدعيجي	قرية ضخمة تقع على مسافة ميلين ونصف من خور كبير يوجد مدخله على مسافة ١١ ميلا بطريق الماء جنوبي مستشفى طنومة في البصرة ، وتقابل هذه القرية موقع لباني على الضفة اليمنى للنهر وإلى شمالي لباني تبدأ جزيرة الطويلة	تشمل عدداً من القرى الصغيرة الموجودة على النهر وأكبرها بها ١٨ كوخاً وطولها $\frac{٣}{٤}$ ميل ويبلغ عدد السكان ٣٠٠٠ نسمة من المحيسن فرع بيت الكنعان ويسكنون في أكواخ	بها مركز الجمارك التركية وعدد النخيل ٥٠,٠٠٠ نخلة ، وعدد الحيوانات ٢٥٠ رأساً من الماشية و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعشرة خيول وعشرون جملا وثلثا القرية تابع لديرات السنية ، والباقي للسيد هاشم وآخرين .
السليمانية	منطقة على النهر على امتداد $١\frac{١}{٤}$ ميل وتبدأ مباشرة جنوبي خور الدعيجي	٤٥٠ نسمة من قبيلة العتوب موزعين في ٦ قرى صغيرة تتكون من أكواخ ولا يبعد أي منها أكثر من	ويقدر دخلهم بما يأتي :- ١٠,٠٠٠ نخلة و ١٠ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الأغنام والماعز وخمس خيول وكان المرحوم شيخ العتوب يقيم

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
		٣/٤ ميل عن ضفة النهر .	فى هذا المكان من أملاك الأوقاف
الخرنوبية	قرية على بعد ميل واحد من خور بنفس الاسم ويتصل بالنهر على مسافة ميل واحد تقريباً من خور الدعيجى	٢٠٠ نسمة من قبيلة المحيسن فرع بيت كنعان وكلهم يسكنون الأكواخ	يملك السكان ٣٠٠٠ نخلة و ١٠ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام وخمس خيول وهذه القرية أيضاً من أملاك الوقف
البوارين	منطقة تقع على مسافة ٣,٥ أميال على النهر وتمتد من خور الخرنوبية حتى الخيين على الحدود التركية الإيرانية	يوجد بالمنطقة ثماني قرى كبيرة وست قرى أصغر منها ومجموع السكان بها ٣٥٠٠ نسمة وأكبر قرية بها ١٥٠ كوخاً وسكانها من قبيلة الشيخ حسن	وتقدر ثروتهم بما يأتى :- ٥٠,٠٠٠ نخلة و ١٠٠٠ رأس من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٢٠ حصاناً

وقد جاء وصف للقرى الباقية على الضفة اليسرى لشط العرب فى مقال عن منطقة المحمرة ، ويبلغ عدد السكان فى هده المقاطعة التركية أكثر من ١٢,٠٠٠ نسمة فى حين أن عدد نخيلهم يبلغ ٢١٥,٠٠٠ نخلة .

طبوغرافية الضفة اليمنى من المحمرة حتى الفاو :

نعود هنا إلى ذكر القرى والجهات الموجودة على الضفة اليمنى بالترتيب ابتداء من المكان المقابل لمصب نهر قارون حتى البحر جنوباً ، وتقدر المسافة بطريق الماء بحوالى خمسين ميلا تقريباً :

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
مطاوع أو المطوعية	منطقة تبدأ جنوبي الزين مباشرة بجدول يسمى بجدول مطاوع يخرج من النهر على بعد ميل واحد إلى الغرب من الجنوب الغربي لمصب القارون مقابل أم الرصاص على جزيرة أم الخصاصيف يقسم المنطقة إلى قسمين ويمتد لمسافة ١,٥ ميل تقريباً جنوبي ضفة النهر	حوالى خمسماية من قبائل مختلفة موزعين فى خمس قرى تتكون من أكواخ	وتقدر ثروتهم بما يأتى : ١٠,٠٠٠ نخلة و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام . ويوجد فى الطرف الجنوبى من المنطقة مركز للشرطة التركية على ضفة النهر . يلاحظ أن جدول مطاوع يعود للالتقاء بالنهر ثانية على بعد ٣ ¾ أميال من نقطة خروجه من النهر
أم الغرب	منطقة ، تمتد إلى الجنوب فى إتجاه مجرى النهر بعد مركز الشرطة التركى الواقع على حدود المطوعية حتى مجموعة من ٧ نخلات تسمى السبعة	١٦٠٠ نسمة من قبائل مختلفة يعيشون فى أكواخ متفرقة على جدول المطوعية وعلى أى حال فإن بها ثلاثة قرى صغيرة تتكون كل منها من أكواخ تعرف باسم كلال ورسبان وبدرهم بالترتيب من الشمال	يقدر الدخل بما يأتى : ٣٠,٠٠٠ نخلة و ٢٠٠ رأس من الماشية و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام وعشر خيول .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
		إلى الجنوب	
الرويس	منطقة تمتد لمسافة ٠,٧٥ ميل من أم الغرب حتى الحد الجنوبي لجدول المطوعية ويمتد معه إلى الداخل	٨٥٠ نسمة من قبيلة تعرف باسم مشد ويسكنون ثلاث قرى تتكون كلها من الأكواخ فى أماكن مختلفة	يقدر عدد النخيل بعشرين ألف نخلة، ويملك السكان مائتى رأس من الماشية و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام وعشرين حصاناً
الجطعة (أو القطعة)	منطقة تصل ما بين المدخل الجنوبي لجدول مطاوع لمسافة ٤,٧٥ أميال وبين جدول آخر يعرف باسم القطعة يتصل بالنهر فى المكان المقابل لجزيرة حاجى وصلبسوق . وتوجد فى هذه المنطقة جزيرتا البحرية والجطعة	١٣٠٠ نسمة من قبائل مختلفة ويسكنون أكواخ تكون سبعة قرى صغيرة .	يوجد النخيل هنا على ضفة النهر فقط ويبلغ عدده حوالى ٢٥,٠٠٠ نخلة وعدد الحيوانات ٣٠٠ رأس من الماشية ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٣٠ حصاناً ويوجد مركز تركى للجمارك على الجانب الشمالى لمدخل جدول الجطعة بالإضافة لنقطة حراسة تركية على بعد ميل ونصف شمال هذا الجدول .
السنية	مكان يمتد من جدول الجطعة لمسافة ميلين ونصف إلى الجنوب حتى جدول سيحان .	٣٥٠ نسمة من خليط من القبائل يعيشون فى أكواخ متفرقة ، فيما عدا مكان واحد به	كان هذا المكان فى الأصل جزءاً من سيحان ولكنه الآن جزء من أملاك السلطان العثمانى وقد اشتق اسمه من ديرات السنية .

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
		١٢ كوخاً يتكون منها قرية صغيرة	ويوجد به زراعات كبيرة ويوجد به زراعات كبيرة للنخيل التى يبلغ عددها ١٠,٠٠٠ نخلة ، وبه كذلك ٣٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام وأربع خيول
سيحان	مكان يحده من الشمال خور سيحان ومن الجنوب بمدخل خور الزياديه الذى يفصل جزيرة الزيادية عن بقية المنطقة	٣٥٠ نسمه من قبائل مختلفة يسكنون الأكواخ ويوجد بها قرية واحدة هامة تتكون من أربعين كوخاً وتعرف باسم خست وتقع فى منتصف المسافة بين طرفى المكان	المكان قاحل وبه ٥٠٠٠ نخلة وستون رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام وثمانى خيول .
الدواسر	منطقة تمتد فى اتجاه مجرى النهر حوالى ١٨ ميلا من مكان يقابل الطرف الشمالى لجزيرة الزيادية	. . .	انظر مقالة منطقة الدواسر
دورة أودورة	جهة تبدأ حدودها	١٥٠٠ نسمة من	هذه منطقة غنية إذ تحتوى

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
ابن إبراهيم	جنوبي منطقة الدواسر مباشرة وتمتد من مكان يبعد عن النهر ١٥ ميلا إلى مكان آخر يبعد عن الأول ١٠,٥ ميل بطريق النهر شمال الفاو	قبيلة عيدان والعتوب يعيشون فى أكواخ تكون ١٢ قرية صغيرة	على ١٢,٠٠٠ نخلة من نوع ممتاز وبها يزرع العنب والجوافة والبرتقال والنخيل . وعدد الحيوانات كما يلى : ١٢٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٦٠ فرساً وقد كان هذا المكان يشتهر بصناعة الحجر الأحمر يدل على ذلك فرن كبير فى الجنوب إلاّ أن هذه الصناعة اندثرت نتيجة لنفقات النقل للبصرة وكان ذلك سبباً فى الحملة البحرية التى قام بها يوسف بن إبراهيم ضد الكويت
المعامر	جهة ، مطلة على النهر بعرض ٧,٥ أميال وتبدأ المعامر بعرض ١٠,٥ أميال وتنتهى بعرض ٣,٥ أميال شمال الفاو . ويوجد خور يقسمها عند	١٥٠٠ نسمة من قبائل مختلطة والمنتفك جزء من هذا العدد ، وهم موزعون فى حوالى ٢٥ قرية صغيرة كلها تتكون من أكواخ تطل كل على	عدد النخيل ٦٠٠٠ نخلة وعدد الحيوانات ٤٥٠ رأساً من الماشية و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وخمسون حصاناً وثلاثون حماراً ، والمنطقة لم تظهر إلى حيز الوجود كمنطقة مأهولة إلا منذ ثلاثين عاماً

الاسم	الطبيعة والموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	دورة يعرف باسم خور المعامر	منها على جدول صغير والمنطقة تعتبر قليلة السكان بالنسبة لحجمها وهى تشبه الفاو .	وتوجد زراعات النخيل فيما بين حدود المعامر والفاو ويملكها أبناء إخوة شيخ الكويت الحالى وتعرف باسم صوفية
الفاو	جهة تشغل آخر ثمانية أميال على الضفة اليمنى بين المعامر ومصب النهر	. . .	انظر مقال الفاو

يبدو أن عدد سكان هذا الجزء من الضفة اليمنى للنهر يبلغ حوالى ١٢,٥٠٠ نسمة ، وعدد النخيل بها حوالى ١٥٠,٠٠٠ نخلة على الأقل .

بَنى عرابَة

ومفردها عرابي ، وبنو عرابة قبيلة غافرية من سلطنة عمان ، يسكن معظمها فى وادى الطاين حيث مواطنها الأصلية وهى سبل ، والقر ، والحمام ، والشاط . ويقال إنهم كانوا قبيلة كبيرة منذ عشرين عاماً ، ولكنهم الآن أقل عدداً وذلك بسبب وباء الكوليرا ، وربما لا يزيد عددهم عن ألف شخص . وصلتهم بالسيابيّين سيئة منذ ثلاثين عاماً أو أكثر ولكن حدة الخصام وسوء التفاهم قلاّ عن ذى قبل .

عَرَبى

جزيرة ترتفع عن سطح البحر بثلاثة أقدام فقط ، وتقع على بعد ستين ميلا شمال شرقى خليج المسلمية ، وعلى بعد ١٥ ميلا إلى الجنوب من جزيرة الفارسى وتتكون الجــزيرة من شواطئ صخرية تعلوها الرمال ، ويزورها صيادو الأسماك لصيد ترسة الماء أو السلحفاة وتعج الجزيرة بطيور البحر وصغارها وأعشاشها والتى تخلف وراءها طبقة يبلغ سمكها عدة بوصات من السماد الناتج عن ذرق الطيور المعروف بالجوانو ولم يعرف بعد من مالك هذه الجزيرة ، ويبدو أنه ليس ثمة داع لإثارة مشكلة تبعيتها لجماعة دون سواهم .

عَربستان

هى ولاية هامة تقع فى الجنوب الغربي من إيران ، وتتكون بصفة خاصة من سهول طميية يرويها نهر القارون والديز والجراحى . وتنقسم عربستان من الناحية القبلية والإدارية إلى ولايتين صغيرتين هما عربستان الشمالى وعربستان الجنوبي ، وكل منهما تختلف عن الأخرى ، وقد جاء وصف لكل منهما فى مقال مستقل فى مكان آخر من هذا الدليل .

والأمور التى تتصل بالحدود والمميزات الطبيعية والمناخ ، والحكومات المحلية والسكان ، جاء وصفها أيضاً فى مكان آخر ، وسيكون كلامنا هنا عن الحيوانات والنباتات والزراعة والثروة الحيوانية والتجارة الداخلية والخارجية والعملة والمقاييس والموازين ووسائل المواصلات المختلفة والإدارة ، والمصالح والعلاقات الخارجية وجميعها من المواضيع المشتركة فى الولاية بجزأيها .

وقبل كل شىء نود أن نذكر آن كلامنا سيكون عاماً وواضحاً فى هذا المقال فيما يتعلق بتعداد السكان والقبائل ، عما ذكر فى المقالين الخاصين بالولايتين الصغيرتين .

تعداد السكان والقبائل :

فيما يلى تعداد تقريبى للسكان المستقرين فى كل منطقة من ولاية عربستان :

عربستان الشمالى		عربستان الجنوبي	
المنطقة	عدد السكان	المنطقة	عدد السكان
دزفول	٦١,٥٠٠	الأهواز	١٣,٠٠٠
شوشتر	٣٥,٠٠٠	الفلاحية	٤٥,٠٠٠
ملحق بعربستان الشمالى		الحويزة	٥,٠٠٠
العقيلى	١٥,٠٠٠	الهنديان	١٤,٠٠٠
راموز	١٢,٠٠٠	الجراحى	٤,٠٠٠
المجموع الكلى لعربستان الشمالى	١٢٣,٥٠٠	معشر	١,٥٠٠
		المحمرة	٢٣,٠٠٠
		المجموع الكلى لعربستان الجنوبي	١٠٥,٥٠٠

يتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للسكان المستقرين فى ولاية عربستان شمالها وجنوبها يبلغ ٢٢٩,٠٠٠ نسمة .

وبالرغم من وجود عدد كبير من الأبحاث السابقة عن هذا الإقليم ، إلاّ أن الجهد الذى بذل فى الحصول على المعلومات الواردة فى هذا الدليل عنه قد فاق كل ما سبقه . وكانت البداية فى نوفمبر ١٩٠٤ بإصدار تقرير مؤلف من ٢٧ صفحة فولسكاب يتضمن المعلومات العامة المتوفرة فى ذلك الحين ، ثم أحيلت هذه المجموعة من المعلومات إلى السلطات المحلية واستخدمها الكاتب فى رحلته إلى المحمرة كأساس لمزيد من التفاصيل .

وفى مطلع عام ١٩٠٥ أضاف المستر مكدوال ، القنصل البريطاني فى المحمَّرة معلومات جديدة عن المحمرة ومناطق الفلاحية ، كما أضاف الكابتن دى . ال . آر . لوريمر نائب القنصل فى عربستان معلومات جديدة عن بقية أجزاء الإقليم ، كما قدم المستر جيه . سى . جاسكن المساعد السياسى عدداً من التقارير . ولقد جمع سائر المعلومات السابقة وطبعت عام ١٩٠٥ فى ١٥٦ صفحة ، وأرسلت نسخ عنها للميجر بي . زد. كوكس المقيم السياسى فى الخليج ، وللمستر مكدوال ، وللكابتن لوريمر ، الذين أدخلوا عليها بعض التعديلات .

كما أضيفت إليها المعلومات التى توفرت للميجر مورتن الذى كان مكلفاً بمهمة خاصة تتعلق بشؤون الرى فى عربستان . وقد قام الكابتن لوريمر بعدد من الرحلات لجمع المعلومات . وفى عام ١٩٠٥ قام الميجر كوكس والملازم سى . أتش . جبريال بجولات استكشافية لأقاليم الهنديان ، الفلاحية والبهمنشير للتأكد من بعض التفاصيل .

وقد جاءت ملاحظات الكوماندر سى. جى . سنكلير مؤيدة لمعلومات الميجر كوكس عن المناطق الساحلية

ونتيجة لمزيد من الأبحاث التى استمرت خلال عام ١٩٠٦ فإن معظم المقالات التى وضعت عن الإقليم أعيدت كتابتها ، وعندما أعيدت طباعتها فى عام ١٩٠٧ ازداد عددها إلى حوالى ٣٠٠ صفحة . وقد روجعت معظم المقالات الجديدة عدة مرات خلال عام ١٩٠٧ وأدخل عليها الكثير من التعديلات والإضافات . وفى عام ١٩٠٧ قام الميجر كوكس يصحبه الكابتن بيردود ، مساعد المقيم برحلة ثانية إلى خور موسى وقبان .

كما زار المستر جيه . أتش . بيل ، مساعد المقيم نهر القارون فى إقليم المحمرة والبهمنشير للتأكد من بعض المعلومات كما قدم أحمد خان ، نائب التحصيل دار ومساعد الكابتن لوريمر فى ناصرى معلومات عن نقاط معينة .

وتعتبر المقالات فى شكلها الحالى عملاً ضخماً وخاصة الدور الذى قام به الكابتن لوريمر . وفيما يلى المصادر الرئيسية للمعلومات عن عربستان باستثناء تلك التى جمعت خلال كتابة هذا الدليل :

= مذكرات جغرافية عن الإمبراطورية الإيرانية	– كينير	« ١٨١٣ »	مع خارطة
= قيمة آثار الأهواز	– ميجنان	« ١٨٣٠ »	»
= خمسة عشر شهراً فى الحج	– ستوكيلرز	« ١٨٣٢ »	»

= ملاحظات حول نهر الهندوس — وايتلوك «١٨٣٨»

= أبحاث — اينزورث «١٨٣٨»

= ملاحظات حول مسيرة من ذهاب إلى خوزستان — راولنون «١٨٣٩» مع خارطة

= أعالى نهر القارون والدزفول — سلبى «١٨٤٤»

= رحلات عبر لورستان وعربستان — دوبود «١٨٤٥» مع خارطة

= وصف لإقليم خورستان — لايارد «١٨٤٥» »

= بعثة لمسح نهرى دجلة والفرات — تشزني «١٨٥٠» »

= رحلات وأبحاث — لوفتوس «١٨٥٧» »

= ملاحظات حول الطرق من بوشير إلى شيراز — مونتيث «١٨٥٧» »

= ملاحظات حول القبائل — كونيل.ال. بيلى «١٨٦٥»

= رحلة حديثة — كولونيل بيلى
ودكتور كولفيل «١٨٦٥» مع خارطة

= تعليق حول بعثة الفرات — جنرال تشرنى «١٨٦٨»

= مذكرة حول الطبوغرافيا فى خوزستان — روبرتستون «١٨٧٩»

= ملاحظات تاريخية وأثرية — جنرال هوتم شنلدر «١٨٨٠»

= الحج إلى نجد — ليدى آن بلنت «١٨٨١»

= رحلات لمسح جنوب إيران — الكابتن ويل «١٨٨٣»

= مغامرات قديمة — سير إتش لا يارد «١٨٨٧»

= الخليج — مدام ديولافوى «١٨٨٧»

= المواصلات فى الجنوب الغربى من إيران — الملازم ماونسل «١٨٨٨»

= زيارة إلى نهر القارون — كولونيل بيل «١٨٨٩»

= نهر القارون — اينزورث «١٨٩٠»

= نهر القارون — لوردكيرزون «١٨٩٠» مع خارطة

= إيران (فارس) — لوردكيرزون «١٨٩٢»

= دليل إيران «١٨٩٢»

= رحلة علمية لفارس (المجلد الثاني) — أم دومرجان «١٨٩٥» بالفرنسية

= مرشد الخليج — «١٨٩٨»

= الطرق فى إيران — «١٨٩٨» مع خارطة وملحق

= تقرير عسكرى عن جنوب فارس — « ١٩٠٠ »
= رحلة خريفية — ليدى ديوراند « ١٩٠٢ »
بالإضافة لمقالة ظهرت فى مجلة بيترمان – ميتيلونجن – العدد ٣ و ٤ من المجلد ٥٣ عام ١٩٠٧ .

كما أن هنالك عدداً من التقارير الرسمية الحديثة وخاصة تقارير الكومندار تى. دبليو. كمب والكومندار اتش. بى. تى. سمرفيل والميجر ايه. بى . بيرتون القنصل فى المحمرة والكابتن لوريمر ، وبعضها أشير إليه فى حواشٍ لبعض المقالات .

وهنالك مذكرة هامة حول أنهار عربستان ووصف عام لمناطق الجراحى والفلاحية للميجر بيرتون موجودة فى « إجراءات حكومة الهند السياسية »– فبراير ١٩٠٥ ويونية ١٩٠٤ – بالإضافة لملاحظات حول الأهمية السياسية المقارنة للأهواز والدزفول والشوشتار للكابتن لوريمر فى « الإجراءات – مايو ١٩٠٥ » .

وفى كتابات اينزورث ، راولنسون ، لايارد ، لوفتوس ، هوتم شندلر ودومورجن إشارة خاصة للآثار والجغرافيا القديمة ، وقد عولجت هذه المواضيع فى كتابات « رحلة نيركوس » لفينسنت عام ١٧٩٧ ، كتاب « تحديد نهر يولايوس » للوفتوس عام ١٨٥٧ ، وكتاب أراضى الخلافة الشرقية لـ لى سترانج عام ١٩٠٥ .

أما المعلومات الكاملة عن التجارة فيمكن الحصول عليها من التقارير القنصلية السنوية عن تجارة عربستان ومن التقارير الخاصة بشركة ماكلين ونيوكومن المذكورة فى الحاشية أسفل مقالة « ساحل فارس » .

وأفضل خريطة للاقليم من الحجم الصغير هى تلك الصادرة مع هذا الدليل والمعنونة « أجزاء الجزيرة العربية وإيران – ١٨٨٣ » .

والإقليم موضح بدرجة كبيرة فى الأوراق رقم ٧١ إس. دبليو ، ٧٢ إن. دبليو ، وإس. دبليو من مجموعة جنوب غرب آسيا الخاصة بمصلحة مساحة الهند . إلاّ أن الطبعة الحالية منها أصبحت غير مطابقة للواقع . والخرائط المفيدة المتعلقة بأجزاء الإقليم هى :

= خريطة الحدود التركية الفارسية — من إعداد ضباط روس وإنجليز (رقم ٨) عام ١٨٤٩ – ١٨٥٥
= خريطة نهر القارون عند الأهواز — للكابتن ويل (رقم ١٣٧٨) فى مكتبة إدارة الخارجية فى سملا – عام ١٨٨١
= خارطة نهر القارون وفروعه — للورد كيرزن عام ١٨٩٠

= خارطة الطريق من الأهواز إلى شيراز عبر بهبهان – للكابتن . ال . ايه . هوبكنز عام ١٩٠٣ « فى شعبة المخابرات – سملا »

= خارطة الطريق من رام هرفر للفلاحية – للميجر بيرتون عام ١٩٠٤ فى « إجراءات حكومة الهند السياسية » يوليو ١٩٠٤

= مخطط تقريبى لمواقع القرى على نهر بهمنشير – للميجر كوكس والملازم جبريال عام ١٩٠٥ رقم المكتبة ١٣٧٩

= مخطط تقريبى لمجارى الأنهار فى جنوب عربستان – للميجر كوكس والملازم جبريال عام ١٩٠٥ رقم المكتبة ١٣٨٠

= خريطة لأجزاء من أقاليم البهبهان والهنديان والجراحى والفلاحية – للمساح جمنا براشاد « مصلحة مساحة الهند عام ١٩٠٥ » .

= خريطة لنهر الجراحى من المنصورة إلى الفلاحية – للميجر مورتون – عام ١٩٠٦ رقم المكتبة ١٣٨١

بالإضافة لخريطة أولية للميجر مورتون عن أجزاء عربستان المجاورة لنهر القارون – عام ١٩٠٦ ، كما نشرت خارطة أخرى لدومرجان .

أما الخارطتان البحريتان اللتان تدخلان أجزاء من عربستان ضمنهما فهما رقم ٢٣٧٤ – ٢٨٣٧ بى (الخليج) ورقم ٢٣٨٠ – ١٢٣٥ مدخل الفرات وشط العرب والبهمنشير ، وتضم الأخيرة ملحقاً عن المنطقة ما بين نهر القارون حتى الأهواز عام ١٨٩٩ . أما المسح البحرى الذى تم من أجل الدليل الحالى فهو خارطة المسح التقريبى لجزء من خور موسى ومدخل نهر الهنديان عام ١٩٠٥ بواسطة الكوماندر سنكلير – رقم المكتبة ١٣٨٣ ، وخارطة المسح التقريبى للنهير ما بين الملّا وجزر عبدان عام ١٩٠٥ بواسطة الكوماندر سنكلير أيضاً – رقم المكتبة ١٣٨٢ ، وخارطة المسح التقريبى لخور كانكا وخور موسى عام ١٩٠٧ بواسطة الكوماندر سى . ديليو . شيرم – رقم المكتبة ١٣٨٤ ، وخارطة طوبوغرافية تبين القاع الجاف المخفى لنهر القارون عام ١٩٠٨ بواسطة الكوماندر شيرم أيضاً مصححاً لخارطته السابقة – رقم المكتبة ١٣٩٧ .

ويبين الجدول الآتى القبائل الهامة فى عربستان المستقر منها والمتنقل على السواء .

اسم القبيلة	عدد المستقرين	مكان وجودهم	عدد الرحل	أماكن تنقلهم
أباد	١١٠٠	منطقة الهنديان	...	...
أفشار	...	مدينة دزفول (انظر مقال عربستان الشمالى)	...	...
عنافجة	١٠٠٠	على نهر الجرجر وشطيط	٤٠٠٠	منطقة أهواز
العتب	١٠٠	منطقة المحمرة	...	...
عوشار	٤٠٠	منطقة الهنديان	...	...
بهركون	٧٥٠	منطقة الهنديان	...	...
آل باجى	...	...	غير معروف	الحويزة ودزفول
بختيارى	١٢,٠٠٠	دزفول وشوشتر ورامز والهنديان	متغير	دزفول وشوشتر
بلوش	قليل	الفلاحية	...	...
بندى	١,٠٠٠	معشر والجراحى	...	...
باويه	١٥٠٠	منطقة الأهواز	١٨,٥٠٠	منطقة الأهواز
ديلمى	١٢٥	منطقة الهنديان	...	...
دزفولى	٣٩,٠٠٠	دزفول وخاصة مدينة دزفول	...	...
قراطسة	...	...	٢٠٠	منطقة الأهواز
غالبى	١٢٥	منطقة الهنديان	...	...
جواندازلو	١,٠٠٠	منطقة شوشتر (انظر مقال عربستان الشمالية)	...	...

اسم القبيلة	عدد المستقرين	مكان وجودهم	عدد البدو	أماكن تنقلهم
جرجى	٢٠٠	منطقة الهنديان	...	...
حيدرى	٥٠٠	منطقة الهنديان	...	...
حيادر	٣٠٠	منطقة الجراحى	...	...
حلاف	...	...	٨٥٠٠نسمة ولكنهم ضمن تعداد بنى صالح وبنى طرف الذين سيأتى ذكرهم فيما بعد	منطقة الحويزة
حميد	...	...	٦,٠٠٠نسمة	بين منطقة الأهواز وإقليم بختيارى
حردان	١٠٠	على نهر الجرجر	٢٤٠٠نسمة باستثناء بنى نعامة فى منطقة الحويزة وسيأتى ذكرهم فيما بعد .	منطقة الأهواز
هواشم	٥٠٠	منطقة الأهواز	...	...
حيادر	...	...	٢,٠٠٠ نسمة	منطقة الحويزة
بيت ابلال	١٥٠	منطقة الفلاحية	...	...
عكرش	...	منطقة أهواز	٥,٠٠٠ نسمة	منطقتا الحويزة والأهوار
جعفرى	٨٥٠	منطقة الهنديان	...	...

اسم القبيلة	عدد المستقرين	مكان وجودهم	عدد البدو	أماكن تنقلهم
جامع	...	...	٥٠٠ نسمة	منطقة الأهواز
أهل الجرف	٥٠٠	مدينة الحويزة	٩٠٠ نسمة	منطقة الحويزة
كعب	٥٥,٠٠٠	الفلاحية والمحمرة والجراحي والأهواز والهنديان	...	...
كنجربز	...	العقيلي	...	...
كثير	١,٠٠٠	منطقة دزفول	٧٠٠٠	دزفول وشوشتر
آل خميس	٢٥٠٠	منطقة رامز	...	...
خرانين	١٠٠٠	مدينتا دزفول وشوشتر	...	...
كرد	٧٥٠	منطقة دزفول	...	...
آل بو كرد	١٧٠٠	منطقة الأهواز	...	...
أهل الكوت	١٢٠٠	مدينة الحويزة	...	...
لاكي	١٠٠٠	منطقة الهنديان	...	...
بني لام	٥٠٠	منطقة رامز	...	...
لور الشرقية	٣٥٠٠	منطقتا رامز والهنديان	...	...
لور الغربية	٥٠٠٠	منطقة دزفول	غير معروف	منطقة دزفول
معدان	...	...	غير معروف	المحمرة والفلاحية
معاوية	٧٧٠	الأهواز والفلاحية	...	...
مقاطيف	٤٠٠	منطقة جراحي	...	...
مرونة	...	...	٧٠٠	منطقة الأهواز
مشائخ	١٧٠٠	مدينتا دزفول وشوشتر	...	...

اسم القبيلة	عدد المستقرين	مكان وجودهم	عدد الرحل	أماكن تنقلهم
مزرعة	...	...	١٤٠٠ نسمة ولكنهم ضمن تعدادبنى طرف المذكورين فيما بعد	منطقة الحويزة
ميناب	٦٠٠	ميناب	...	...
محيسن	١٢٠٠٠	منطقتا المحمرة والأهواز	...	...
			...	...
عرب بنونعامة	...	...	٩٠٠ نسمة	منطقة الحويزة
نيس	٣٠٠	مدينة الحويزة ومنطقة دزفول	١٢٠٠ نسمة	منطقة الحويزة
نظارات	١٠٠٠	منطقة الهنديان	...	...
قنواتى	٥٢٥٠	منطقتا معشر والهنديان	...	...
آل قاطع	...	...	٣٥٠ نسمة	منطقة الحويزة
أهل رامز	٤٨٠٠	منطقة رامز	...	...
آل بورايه	...	...	٧٠٠ نسمة	منطقة الأهواز
بيت سعد	١٠٠	على نهر الجرجر وفى ميناب	١٤٠٠٠ نسمة	دزفول وشوشتر
السابين	٣٥٠	كل من المحمرة والحويزة والبوزية وأمينية على نهر قارون وشاهولى فى منطقة شوشتر	...	...

اسم القبيلة	عدد المستقرين	مكان وجودهم	عدد البدو	أماكن تنقلهم
السادات	١٠,٠٠٠	مدينتا دزفول وشوشتر وقرى رامز والعقبلي ومنطقة دزفول	. . .	. . .
الساكية	. . .		١٠٠٠ نسمة	منطقة الحويزة
سلامات	٣٥٠	. . .	١٢٥٠	منطقة الأهواز
(بني صالح)	. . .	على نهر الجرجر	١٥,٠٠٠	منطقة الحويزة
بني سالة		. . .		
الشريفات	٥٠٠	منطقتا الهنديان والجراحي	٥٠٠	منطقة الهنديان
الشواكر	. . .	. . .	١٨٠	منطقة الأهواز
الشرفا	. . .	. . .	١٨٠٠	منطقة الحويزة
شوشتري	١٩,٥٠٠	مدينة ومنطقة شوشتر	. . .	. . .
سواعد	. . .	. . .	١٤٠٠	منطقة الحويزة
سواري	. . .	. . .	٣٢٠٠	منطقة الحويزة
بني تميم (١)	. . .	. . .	١٠,٠٠٠	منطقة الحويزة
تجار	٢٥٠٠	مدينة دزفول	. . .	. . .
بني طرف	. . .	. . .	٢٠,٠٠٠ تشمل عدا المزرعة وحلف المذكورين سابقاً	منطقة الحويزة
زرقان	٥٠٠	منطقة الأهواز	١٠٠٠	منطقة الأهواز

يبين هذا الجدول العدد الكلي للسكان البدو في عربستان ويبلغون حوالي ١١٩,٦٨٠

نسمة ، كما يبلغ تعداد السكان المستقرين حوالى ٢٢٩,٠٠٠ نسمة تقريباً ، وبذلك يكون العدد الكلى لسكان عربستان حوالى ٣٤٨,٦٨٠ نسمة،وأما طريقة توزيع السكان بين عربستان الشمالى والجنوبي فقد جاء شرحه فى مقالة كل منهما . ويقيم معظم البدو فى منطقتى الأهواز والحويزة فى عربستان الجنوبي .

لم يرد ذكر للبختيارى واللور على أنهم من سكان عربستان لأنهم لايزورونها إلا فى فصل الشتاء وأكثر الزوار عدداً من لورسجواند الذين يضربون خيامهم سنوياً فى منطقة دزفول ، وقد يصل عددهم إلى ١٥,٠٠٠ نسمة . وأحياناً يزور الجهة الشمالية الغربية من عربستان بعض القبائل التركية تحت حماية البختيارى وقد استبعدت هذه القبائل من الإحصاء ، كما استبعدت أيضاً قبيلة عيدان التى هاجرت حديثاً من الضفة اليمنى لشط العرب إلى المحمرة إذ يحتمل أن تكون إقامتهم مؤقتة ومن جهة أخرى يحتمل أن بعض البدو الذين يعاملون معاملة السكان فى منطقة الحويزة ؛ هم من الذين يغلب انتماؤهم للعراق التركى عنه لعربستان الإيرانية . ومن الجدير بالذكر أن الإحصائيات العددية السالفة الذكر تقريبية .

ونستطيع أن نقول بصفة عامة إن النظام القبلى فى عربستان –كنظيره فى مناطق الحدود الشمالية الغربية للهند مثلا – غير قائم على أساس عرقى متين ، كما أن النظام المذكور لا يعتمد على تسلسل ذرّية الذكور بشكل ثابت . بل يمكن أن يولد الإنسان داخل القبيلة أو ينضم إليها من خارجها ، وبالتالى يمكن أن تزداد قوتها بازدياد عدد أفرادها وأن تضعف بتخليهم عنها والانسحاب منها . وقد تتلاشى قبائل بأكملها أو تختفى أو تتفرع إلى فرعين أو أكثر من قبائل أخرى ، وفى نفس الوقت كانت عملية الانحلال تنشط فى بعث قبائل جديدة أو على الأقل فروع من قبائل . وكان يطلق على هذه الفروع الجديدة بصفة عامة أسماء الشيوخ الذين تتكون فى كنفهم . والنتيجة تفسر نفسها بما نشاهده فى أسماء القبائل من تغيرات دائمة وتعقدات كثيرة *

---

* والأمثلة الواضحة على هذه البيانات يمكن جمعها من مقالات عن قبائل معينة فى عربستان ، ويمكن الاكتفاء بأن نستذكر ، بأنه بالإضافة إلى قبيلة ناعس ، توجد قطاعات تسمى ناعس وتنسب إلى العنافجة ، وبيت سعد ، وبنى طرف ، وتتواجد « الدلم » بين قبائل العنافجة وكثير وبيت سعد ، أما قبيلة أبو خضر فتنتمى إلى بنى صالح وبنى طرف ، أما قبيلة خلف فتتواجد بين بنى صالح وبنى تميم وبنى طرف ، أما قبائل حمدان وسطاطلة فتنتسب إلى بيت سعد وبيت طرف ، وأما قبائل حميد وبنى لم وبنى طرف وكعب فلها قطاعات تسمى « مايه ».

وفى جميع هذه الحالات ليس من المؤكد أن هنالك علاقة بين اسم الجماعة وبين روابط القربى لأفرادها . إلاّ أن هذه العلاقة قائمة فعلاً فى بعض الحالات .

ونتيجة أخرى لاختلال النظام القبلى هو التحول الدائم لقوى القتال التى تنتقل من قبيلة إلى أخرى . وهذه حقيقة تفسر إلى مدى بعيد التباين الموجود بين التقديرات العددية للقبيلة الواحدة فى فترات مختلفة .

وفى هذا الدليل الجغرافى ، بُذِلَ مجهود لإبراز التجمع القبلى الحالى بكل دقة ممكنة ، ويمكن ملاحظة غريزة البقـــاء بالنسبة إلى الأوضاع القبائلية فى عربستان فى ميل بعض القبائل إلى الهجرة . وتغيير أماكنها باستمرار ، أو الانضمام إلى القبائل القوية التى تتواجد حولها لتأمين سلامتها بين الجيران الجدد أينما تواجدوا بجوارها .

ويعتبر أهم قبائل عربستان ، مع استثناء البختيارية واللور بصفة خاصة ، قبائل عربية ، إلا أن فيها دماً فارسياً زادت نسبته منذ مجاعة سنة ١٨٧٢ ، عندما اشترى الكثير من العرب فتيات من العجم ليصبحن زوجات لهم ، ويمكن أن يقال إن جميعهم كانوا من الشيعة . وحتى زمن قريب كان يعتبر السّنيون غير مؤمنين ، وكان من الصعب عليهم تأمين حقوقهم .

وقد تمكن بعض قبائل عربستان من الاستقرار ، بينما ظل بعضها بدواً رحّلا ، وظل من الصعب تصنيف البعض نظراً لأنهم كانوا يعيشون فى أطوار متغيرة بين الاستقرار والترحُل .

وكانت القبائل المستقرة أو شبه المستقرة تعيش على الزراعة ، كما كانت القبائل الرحل تعيش على المراعى . وإن كانت تقوم بزراعة كميات محددة من القمح فى الشتاء . وكانت تتخذ بيوتاً وأكواخاً وخياماً مساكن لها . ويتكون البيت المصنوع من الطين من سقوف خشبية ويسمى بالعربية « بيت الطين » ، وبالفارسية « دار » . وكل مسكن آخر ماعدا الخيمة يطلق عليه بالإيرانية «كبار» وجمعها «كباره» ، وكبار هو كوخ مصنوع من البردى أومن أعواد القصب ، والكوخ المفروش بالحصير يعتبر النموذج الصحيح للكوخ . وجمعه كواخه . وإن كان يعرف باسم كبار بُوارى . وعند استعراض أسماء وتصنيف الأكواخ التى تتكون بوسائل مختلفة من الطين ، ومن الحشائش المجدولة ، ومن الحطب ، والحصير ومن قماش الخيم ، فإنه يمكن إعداد كتيب منها ، إلا أنه يكفى أن نذكر بأن « كبار Kipar » هو أكثر الاصطلاحات تعبيراً .

ومن حيث الصفات والعادات ، فإن قبائل عربستان العربية ، تعتبر جميعها متشابهة . وكان شيوخها ورؤساؤها ينتخبون من قبل كبار القبيلة أو العشيرة ، من بين أفراد عائلة تتوارث المنصب ، ودون أن يتقيد كبار السن برغبات الشيخ السابق أو حتى

بمن كان يرغب فى تعيينه ، إذ كانوا يهتمون كثيراً عند التمييز بين المرشحين بناحية الحنكة والخبرة ، وعندما يختلف كبار السن ، تتفكك القبيلة أو العشيرة ، وتنضم إلى شيوخ متعددين وإذا ماحدث نزاع بين رجال لا ينتمون إلى نفس القبيلة أو القطاع ، فإن الأمر يسوّى – إن أمكن – بالتشاور بين رؤسائهم ، وفى حالة عدم اتفاق صغار الرؤساء ، يرجع إلى رئيس أكبر معترف بسلطته على القبائل أو القطاعات . وفى جنوب عربستان أصبح شيخ المحمرة بصفة عامة هو الحكم فى الخلافات التى تنشأ بين قبيلتين كبيرتين . وفى حالة القتل ، يلتزم القاتل بدفع دية يحددها الرئيس المشار إليه ؛ أما إذا لم يكن للمذنب مال لدفع الفدية ، فإن الشباب الذكور بالقبيلة أو القطاع يلتزمون بالمساهمة بدفع الدية ، وذلك حسب التقاليد القبلية . وإذا ماصدر حكم فى قضية وفق التقاليد القبلية ، فإنه لايجوز إعادة استئنافها باللجوء إلى حكم الشرع .

ولقد تعددت الأضرحة الدينية ، إلا أن الشائع منها نوعان : « إمام زاده » و « قدم كاه » والفرق بينهما ينحصر فى أن « إمام زاده » – كما هو مزعوم – يرجع فى حقيقته إلى قبر ولى من الشيعة ، فى حين أن « قدم كاه » كما تتناقله الأحاديث عادة ، ماهو إلا نصب أو قبر فارغ بُنِىَ بناء على رغبة أحد الشيوخ لشخصية مقدسة لها احترامها .

الحياة النباتية والحيوانية :

والآن لنرجع إلى المواضيع التى لم نتناولها من قبل . ، ضمن مقالات المناطق الفرعية .

أكثر الأشجار وأوسعها انتشاراً هى الكُنار أو التوت والأثل (أشجار وأعشاب) بما فى ذلك أنواع الأشجار الأخيرة القصيرة ، والمشاهد أنها توجد أينما يوجد الخشب الطبيعى .

ويقتصر وجود العصّيات الصغيرة (الخيزران) بصفة رئيسية على شواطىء القنوات المائية ، وبجانب الأثل القصير ، ويتواجد كذلك شجر الغاب والحور والسارم (دغل شوكى متوسط الحجم) والعرقسوس ، والصفصاف ، ونوع من التوت الأسود ونباتات أخرى متشابهة .

وهنالك نباتات أخرى مثل العوسج والكواكيلة والرمث . وهو نبات يشبه قليلا نبات الخلنج وهى تنمو بقرب الأخوار ذات المياه المالحة ، كما يوجد نوع من الصلصولة

الذى يحرق لعمل البوتاس ، وينبت فى البرك (القصب) ، أو الغاب الذى تصنع منه الحصر ، والبردى أو اللبون ، وحشائش تنمو فى مجرى المستنقعات تستعمل فى بناء الأكواخ .

اما عن الحيوانات ، ولاسيما الطيور ، فتوجد تشكيلة كبيرة منها . ويقال انه لايزال يوجد قليل من السباع فى غابات نهرى الكرخه والديز والمستنقعات القريبة من الفلاحية ، ولقد شوهد اثنان منها فى بنّه بمنطقة الأهواز فى سنة ١٩٠٤ . ووجود الأوْس شيء مسلم به ، فقد شوهد بالقرب من شوش فى سنة ١٩٠٥ . كما وأن الأعراب الموجودين بجوار الأهواز يؤكدون وجود الذئاب وشوهدت آثار الضباع بالقرب من ناصرى كما وجد هناك إبنا آوى والثعلب والأرنب والقنفذ موجود فى كل مكان بالمنطقة . وتوجد الخنازير البرية بكثرة حيثما تجد مايحميها . ويوجد القليل من أيلْ المروج فى غابات الديز ، يقال بأن الغزال بنوعيه شائع الوجود خاصة حول شاخة بمنطقة الأهواز إلا أنه فى بعض الأحيان يقترب من ناصرى عندما يكون الطقس حاراً .

ويؤكد الأهالى وجود كلاب البحر ، وقد قتل غُرَيْرَاء فى راموز فى سنة ١٩٠٥ . أما فيران الماء فقد شوهد منها أكثر من نوع واحد – ويعيش النمس فى مزارع النخيل ، وفى السهول المكشوفة قرب الأهواز يوجد نوع صغير من اليربوع ، كما يوجد الخفاش .

وتوجد العقارب ومنها أنواع يطلق عليها الجرار ، وتوجد أيضاً المثتيه (ذات المائة رجل) ، وتوجد فى كل مكان الثعابين على اختلاف أنواعها ، كما يوجد غير نوع من السحالى فى ناصرى وحدها . ويظهر الجراد أحياناً ، وقد ظهر الجراد النطاط فى مايو سنة ١٩٠٥ . ويوجد الناموس بكثرة فى المناطق الأكثر رطوبة ، أما فى الأماكن الجافة فيحل محله ذباب الرمال . كما يوجد أيضاً ذباب يشبه ذباب المنازل العادى ، إلا أن لسعه حاد .

وتتواجد أسماك القرش فى نهر قارون ، والجرجر ، وسمك يسمى العنز الذى يقال ان وزنه يصل إلى ١٨٥ رطلا ، ويتكاثر فى الكرخة ، ويوجد فى نهر قارون بأعداد أقل . ويعيش فى الجرجر والديز نوع صغير من السلحفاة يبلغ طولها حوالى قدم .

ومن بين الطيور الأرضية حجل الرمل وهو أحد الطيور الأكثر انتشاراً ، ويتواجد فى كل مكان من الأراضى المكشوفة لاسيما فى سهول مناطق الهنديان والجراحى . ويوجد كل من نوعيه ، الكبير والصغير ذو الذيل المدبب والنوع الأول أكثر عدداً ، ويعرفان محلياً باسمى كوكر وخرخرة على التوالى . اما الحجل الأسود فيسميه الأهالى

دراج ، وهو يتواجد حيثما يوجد الماء والغاب معاً . فى أماكن عديدة مثل نهر القارون والهندبان والجراحى ونهر الديز ، حيث ظهر منه نوع ممتاز من الحجل الأسمر . والسيس ويطلق عليه تيهو يتوافر فى الأراضى الحجرية الصالحة مثل الجرجر ووادى نهر الهنديان ويوجد الشيكور فى التلال ويطلق عليه بالإيرانية كبك . ويمكن صيد الحبارى فوق سهول الجراحى والهنديان حيث يقال إنه شوهد أحسن انواع الحبارى هناك . ويتردد السمان على البلاد فى موسمه ، ويعيش الحمام الأزرق الكبير على ضفاف نهر الجرجر . ويكثر وجود العصافير ، إلا أنه يندر وجود الغراب فى ناصرى والروك . ويقال إنه لم يشاهد أى من الحدأة والمينى هناك .

أما الطيور المائية فهى تشمل أنواعاً مختلفة من البط ، والشنقب الذى يسمى تبوك والكروان العادى خاصة ما يوجد منه بقرب البحر ، الطائر الغواص الصغير والكبير ، وطير يسمى البيوضى ويحتمل أن يكون طائر البكشون . وطائر الغاب الذى يقال إنه معروف .

الزراعة والحيوانات :

تعتبر عربستان بلداً زراعياً خصباً ، وأنواع محاصيلها كثيرة ، ويعتبر القمح والشعير من أهم منتجاتها . إلاّ أن الأرز والقطن والسمسم والفول تزرع أيضاً فى عدد من المناطق . وفى البعض الآخر تزرع الحبوب والذرة والدّخْن وأنواع أخرى من بذر الكتان وبعض المحاصيل الخاصة حيث توجد النيلة فى منطقة الديز ، والأفيون والفلفل فى منطقة شوشتر ، والدخان فى العقيلى وراموز؛ أما الخضروات بما فى ذلك الخص والطماطم والخيار واللوبيا والثوم والبصل فجميعها يزرع فى منطقة شوشتر . أما الفواكه الأكثر انتشاراً فهى البلح والرمان والتين والعنب ، كما ينمو فى أماكن مختلفة الليمون (الحلو والمر) . والبرتقال والسفرجل والتفاح والكمثرى والبرقوق والتوت والبطيخ والشمام واللوز . وتعتبر منطقتا الديز وراموز من أحسن المناطق التى تنتج الفواكه ، وإن كان يقال بأن جميع أشجار الفواكه فى راموز ما عدا أشجار التمر قد زرعت حديثاً .(١)

وتعتمد الزراعة فى عربستان إما على الأمطار ويطلق عليها « ديمى » أو على الرى

(١) فى القرن العاشر بعد الميلاد كان قصب السكر أهم محاصيل عربستان إذ كانت تمون جميع بلاد إيران والعراق وبلاد العرب بالسكر إلا أن اختفاء هذا المحصول ، لم يكن له إلا تأثير قليل .

ويطلق عليها « باریاب » . والمناطق التى تكثر فيها طرق الرى هى الفلاحيه والحويزة والمحمرة ، وينمو فيها البلح بكثرة وكذلك الأرز.

ومن بين المناطق الأكثر جفافاً منطقتا الأهواز والجراحى، اللتان ينمو فيها القمح والشعير .

إن الاصطلاحات المحلية التى تتعلق بالرى هى « شاخة » وتطلق على القنال الرئيسى . و« نقرة » وهى فرع من القنال ، و« نهر » وهو قنال أصغر من « الشاخة » . و « جوب » وهو فتحة من مجرى مائى ، و« قنات » وهى قناة تحت الأرض مثل « الكريز » عند الحدود بين الهند وأفغانستان . ويصعب فى بعض الأحيان تتبع هذه القنوات ، والذى يحدث فى الغالب أن أول ابتداء المصدر الذى يزود قرية بالماء لايمكن اكتشافه من أول وهلة . و« حم » لفظ يدخل فى تركيب أسماء عديدة ، فهى تعبر عن الأراض التى تتكون من رواسب النهر وبصفة عامة تقع عند منحنى بحيث يحيطها المجرى من ثلاثة جوانب . ودوب تعنى فى الواقع منخفضاً طويلاً غير عميق تتجمع فيه المياه .

أما الحيوانات المستأنسة فهى الخيل والبغال والجمال والحمير والجواميس والمواشى والأغنام والماعز ، وتوزيع هذه الحيوانات يشبه توزيع المحاصيل ، إذ تتبع إلى حدما طبيعة المنطقة ، فمثلا الجاموس يوجد فقط فى المناطق التى تكثر فيها المياه مثل الفلاحيه ومناطق الحويزة ، وأجزاء من مناطق الديزفول والهنديان . فى حين توجد الجمال والبغال بصفة رئيسية فى المناطق الجافة . والجمال لاتستعمل للركوب فى عربستان . وبصفة عامة يستعمل فرسان هذه المنطقة المهار من الخيل للركوب ، أما بالنسبة إلى الأغنام والماعز ، فإن الأولى أكثر انتشاراً ، وفى بعض الأجزاء لا يوجد إلا بعض فصائل من الماعز ، ومواشى « لور الساجواند » صغيرة وتستعمل بصفة رئيسية للتحميل ، ولا يقتصر جر المحاريث على الثيران بل تستعمل الخيول والبغال والجاموس وحتى الحمير والمحراث الخشبى هو الدارج الاستعمال فى عربستان .

التجارة الخارجية :

تصرف معظم التجارة الخارجية لعربستان فى الميناء الوحيد « المحمرة » ، التى تقع على نهر قارون على مسافة قريبة من التقائه بشط العرب ، وتوجد موانىء صغيرة فى « البوزية » و« معشور » ، إلا أنها خالية من البواخر ، وحركة الشحن والمعاملات

التجارية ضعيفة جداً فى كل منهما – ومعشور تعتمد جزئياً فى تجارتها على « المحمرة » – أما البوزية فهى تخدم الفلاحية وجزءاً من منطقة الجراحى ، وباقى منطقة الجراحى متصل تجارياً بمعشور إلا أن المحمرة تعتبر ميناء جميع ولاية عربستان وبعض اجزاء من إيران . وفى سنة ١٩٠٥ وسنة ١٩٠٦ بلغ عدد البواخر التى ترددت على المحمرة ١٤٣ منها ١٤٠ باخرة انكليزية . وليس هنالك احصاء دقيق لعدد السفن المحلية التى تزور المحمرة كل عام .

ولكن ذكر أن حوالى ١٠٠ سفينة تتدرج حمولتها من ٣٠ – ١٥٠ طناً تأتى إلى هناك فى موسم البلح وعدد مماثل لذلك يأتى فى بقية العام .

وقد كان متوسط القيمة السنوية للبضائع (خلاف البضائع العينية) المصدرة من المحمرة فى السنين الأخيرة حوالى ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرلينى . وسلع التصدير الأساسية هى البلح والصوف والصمغ وبذور الزيت والأفيون والقمح فى بعض السنوات والبلح المصدر معظمه من الأنواع الرديئة المختلفة التى تسمى « سير » وأحسن نوع من البلح المحلى المعروف باسم « قنطر » لا يرسل إلى خارج الإقليم . ونسبة البلح الممتاز الخضراوى والحلاوى قليلة . ويرسل البلح أصلا إلى الهند والمملكة المتحدة وأمريكا ولكن يحمل البعض فى قوارب شراعية محلية إلى مسقط والبحر الأحمر وأماكن أخرى .

وتتأثر تجارة البلح بالحظر الذى بسببه لايستطيع مالك البلح أن يحضر بلحه إلى السوق حتى يتم بيع بلح شيخ المحمرة . وإحدى النتائج لهذه القاعدة هى أن التجار الصغار يضطرون فى بعض الأحيان إلى ترك كميات البلح الخاصة بهم إلى سمسار الشيخ بثمن منخفض جداً . وتجارة الحبوب غير مؤكدة ومتذبذبة كما أنها كانت فى الماضى تتعطل بسبب الحظر المفاجىء على التصدير الذى كان يفرض لصالح الموظفين المحليين والوجهاء . وتأتي كمية كبيرة من القمح الجيد الذى يباع فى البصرة من عربستان وفى سنى الرخاء كما فى سنة ١٩٠٣ يرسل تجار البصرة وكلاءهم إلى ناصرى ليشتروه . والقمح الذى يصدر عادة يرسل إلى المملكة المتحدة . والصمغ بما فيه صمغ الكثيرة من ناحية أصفهان والصمغ العادى الذى يجمع فى ناصرى كلاهما يرسل بصفة أساسية إلى المملكة المتحدة . ومن بذور الزيت يرسل معظم بذر الكتان إلى الهند والمملكة المتحدة وألمانيا ، والسمسم إلى الهند وفرنسا . ويرسل الأفيون الذى يأتى من جهة أصفهان كله تقريباً إلى هونج كونج ،

وأما الأفيون المحلى من شوشتر فيقال إنه لا يتعدى مسقط وترسل صادرات أخرى

من القطن الخام إلى الهند وتركيا ، والحنّاء واللوز إلى الهند والشعير إلى موانى الخليج ، والدخان يرسل بصفة أساسية إلى مصر ، ومواد الصباغة الخام للمملكة المتحدة ولفرنسا . ويوجد أيضاً سجاد أصفهان الأصلي . وترسل حوالى نصف صادرات المحمرة كلها للهند وربعها تقريباًللمملكةالمتحدة . أما أنصبة الدول الأخرى التى ليست تحت العلم البريطانى فهى غير كبيرة ومنفصلة وبصفة خاصة عندما يفرض خصم أكثر على كميات الأفيون الكبيرة التى تشحن إلى هنج كنج .

وتجارة واردات المحمرة فى الوقت الحاضر تبلغ ٢٢٥,٠٠٠ جنيه استرلينى سنوياً . وأعظم الأشياء قيمة فى ترتيبها من حيث الأهمية تبدو أنها البضائع القطنية والسكر والمعادن والبضائع المعدنية

والخيط العادى والخيط المتين ، والشاى ، والحرير والخشب لعمل صناديق البلح . والبضائع القطنية تأتى بصفة أساسية من بومباى ومانشستر . والقماش الهندى ذو اللون الرمادى أو المصبوغ بالنيله يزيد على الانجليزى فى الكمية لا القيمة . ويأتى السكر من أقاليم أوربية مختلفة وبصفة خاصة فرنسا وبلجيكا وألمانيا والنمسا ولكن بعضه يأتى من مصر وجزيرة مورثيس . والمعادن أصلا وهى الحديد والصلب تأتى من الهند والمملكة المتحدة حيث يأتي أيضاً معظم الخيط والخيوط المتينة . والشاى من الهند . أما البضائع الحريرية فهى من الهند وبريطانيا وفرنسا واليابان . والواردات الأخرى هى الأرز والعقاقير والتوابل والنيلة من الهند والكيروسين من روسيا وأمريكا . وقد بلغت واردات المحمرة فى السنين الأخيرة من الدول التى تكوّن جزءاً من الإمبراطورية البريطانية فى المتوسط أكثر من أربعة أخماس سائر المستوردات .

التجارة الداخلية :

إن المركز الهام الوحيد للتجارة الداخلية هو مدينة المحمرة . حيث يتم توزيع البضائع المستوردة وتتجمع البضائع المحلية للتصدير . والمركز التجارى الذى يأتى بعد المحمرة فى الاقليم هو ناصرى التى حلت منذ فتح القارون للملاحة محل معشور كميناء للأرض المقفلة راموز .

والوضع التجارى لمدن ديزفول وشوشتر يستحق الملاحظة بالاشارة إلى التل المحيط بها والقبائل الأخرى وإلى التجارة العامة فى المنطقة . وللقبائل العربية فى عربستان الشمالية معاملاتهم مع كل من دزفول وشوشتر ، ودزفول أيضاً هى مدينة السوق لمنطقة

اللور الغربية . والسلع التى تمون بها القبائل نفسها فى هذه المراكز تشمل السكر والشاى والبلح وعسل البلح والأرز والفول والبصل والثوم والدخان والكبريت والشموع والصابون المصنوع محلياً والحناء والملابس الجاهزة المصنوعة من الأقمشة الأوربية والقماش المطبوع ، الإيرانى الصنع ، والأحذية الجلدية والأحذية القطنية واللباد وحبال الشعر وسروج الخيول والبغال والآنية النحاسية والفؤوس وحداوى الخيل والسلع الأخرى من الحديد والرصاص أيضاً والبارود والبنادق . وإلى جانب هذه الأشياء يأخذ العرب الكوفيات (الغترات) والقبعات اللبادية البختيارية كما يشترى العرب بعض القمح والشعير ، كذلك يفعل أيضاً البختياريون واللور بكميات أكثر من العرب . ويحضر العرب السمن والجبن والصوف والأغنام الحية للبيع . إلى ديزفول وشوشتر ويحضرون أيضاً القمح والشعير والذرة العويجة والبغال والخيول إلى سوق ديزفول والجلود والجلود المدبوغة إلى سوق شوشتر .

وفى كل من المكانين يحضر البختياريون السمن والصوف والأغنام الحية والصمغ والفحم واللوز المر ويمونون دزفول أيضاً بالجبن والماعز والليمون وقليل من السجاد ، ويمونون شوشتر ، بشعر الماعز .

والبختياريون التابعون لمال أمير مورغة وأنته كوه ، هم من بين الذين لهم معاملات مع شوشتر ، وأكثر البختياريين المجاورين من عقيلى يمدون المدينة بالحمير والجلود وبذر الكتان والأرز وخشب الوقود ، وعسل النحل والرمان والشمام والملح ، ونوع من التراب يقال إنه من السماد – يستعمل الخلطة بالجص (الجير) المصنوع من صخور موجودة فى حوض القارون . والسلع التى يجلبها اللور الغربيون إلى سوق ديزفول هى بصفة أساسية الماعز والسمن وخشب الوقود والفحم . وكل من المدينتين تتعامل مع مدينة المحمرة عن طريق القارون وتمر البضائع لديزفول فى هذه الحالة فى طريق شوشتر . والأقمشة هى أعظم الواردات قيمة عن طريق النهر ولكن السكر والشاى والكبريت والشموع والحديد والنحاس والرصاص والفضة الألمانية تستورد أيضاً بكميات كبيرة بهذه الطريقة . ويجلب أيضاً – وإن كان ذلك بمقادير قليلة – ورق الخطابات والمشروبات الروحية والأحذية والآنية الزجاجية والحناء . ولكل من ديزفول وشوشتر علاقات تجارية مع أصفهان ومن ثم فإن الأقمشة الأهلية المطبوعة تسمى « قلم كار » والأحذية القطنية معروفة باسم « كيوه » وإلى جانب هذه يوجد القماش الداكن لعمل براقع للسيدات . والقماش الكتان والرهط (مايستر العورة) والمسكّرات التى تسمى

« حلواكز » المركب من « المنّ » وهو النضج اللزج من شجرة الطرفاء – تجلب كلها من أصفهان لـديزفول وتتلقى شوشتر من نفس المصدر أقمشة أهلية مختلفة عدا الفواكه المجففة والبندق والتباكو ومواقد الشاى . ولديزفول معاملات مع عدد من الامكنة الأخرى علاوة على أصفهان فتُمد من خنسار بالصناديق الملمعة باللاكيه والملاعق والدخان وبالجلد المدبوغ من همدان . وعندما يفتح الطريق الذى أغلق فى وجه التجارة لعدة سنوات فانها تمدّ بالقمح والشعير والحشائش والفواكه المجففة والفستق ولوازم السروج والمواقد والصوانى (جمع صينية » من خوارم أباد ، وبوروجيرد . وتوجد أيضاً بعض التجارة المباشرة بين مدن ديزفول وشوشتر ولا تمد الأخيرة الأولى فقط بالبضائع الأجنبية التى تأتى من المحمرة بل أيضاً بالآنية الفخارية والغرابيل (المناخل) والصابون المحلى والبترول المحلى والبلح بينما فى مقابل ذلك تمون ديزفول شوشتر بالقطن الخام والنيله والأرز والفول والكسب والفاكهة والقماش اللباد والمقلمّ ، وفى بعض المواسم بالقمح . أما إنتاج خام الحرير – وهى الصناعة التى يبدو انها ازدهرت فى عربستان فى القرن العاشر الميلادى * – فقد توقف .

ويرسل الملح إلى ديزفول من قرية جوتوند بالقرب من شوشتر ويكوّن الصوف وبذر الكتان والجلود والصمغ وفى بعض الأحيان القمح جزءاً من حصة مناطق ديزفول وشوشتر لتجارة التصدير فى عربستان . وبالاضافة إلى هذه فإن الأولى تنتج النيلة والقطن الخام وغاب الأقلام (البوص) للأسواق الأجنبية بينما تعتبر شوشتر مصدراً للأفيون .

ويمكن وصف المميزات التجارية لباقى مناطق عربستان فى كلمات قليلة ، فمنطقة الأهواز تنتج الحبوب وميناؤها النهرى هو ناصرى وميناؤها البحرى هو المحمرة . وناصرى هى مركز لجمع الصمغ الخام .

وصادرات منطقة الفلاحيه هى البلح والأرز والقمح والشعير والصوف والسمن والجلود الخام والجلود المدبوغة وريش البيوضى والطيور الأخرى الموجودة فى المستنقعات ، ويباع معظم البلح للقوارب الشراعية فى الخليج عند الميناء المحلى للبوزيّة ، والقمح والشعير يشتريها الزوار من الكويت وبوشهر والبحرين ومسقط ، ومعظم الأرز تستورده الكويت وباقى السلع ترسل لمدينة المحمرة . والواردات إلى الفلاحية هى : المنسوجات بصفة أساسية من مدينة المحمرة ، والمعادن والبن والشاى والسكر والتوابل من الكويت .

* Vide Le Strange

والبوزيّة إلى جانب كونها ميناء فهى المركز التجارى الوحيد فى المنطقة ، والأعمال قليلة فى مدينة الفلاحية وإن كانت هى العاصمة السياسية ومعظم تجارة منطقة الحويزة مع العمارة على نهر الدجلة عن طريق المستنقعات وقناة جهاله . ويكوّن الأرز والسمك الصادرات الوحيدة .

والصادرات القيمة الوحيدة من منطقة هنديان هى الحبوب والصوف الذى يرسل إلى الخارج بكميات كبيرة من العاصمة والميناء المسماة بهذا الاسم على نهر هنديان . وتتكون الواردات من ضرورات الحياة وكماليات بسيطة لاتنتجها المنطقة نفسها .

أما الجراحى فهى منطقة رعوية قليلة السكان وصادراتها الزراعية الوحيدة هى القمح والشعير وقليل من السمسم . وتستورد البلح من منطقة الفلاحية المجاورة والأرز من منطقة راموز وطلباتها القليلة من المنسوجات والشاى والسكر والتوابل تأتيها من مواني بوزية ومعشور .

ومعشور هى ميناء فقط وإن كانت تعتبر كمنطقة ، ولا داعى لتكرار البيانات هنا عن تجارتها ، فقد ذكرت بالتفصيل فى مقال مستقل وقد فقدت معشور كما ذكر من قبل تجارة منطقة راموز الخارجية التى تحولت إلى ناصرى ولم يبق لها إلا القليل الآن إلى جانب نصيبها من تجارة جراحى .

وأهم منتوجات منطقة المحمرة هى البلح وشراب البلح وهى الميناء الطبيعى للمنطقة . وللسبب الأخير فإنه من الصعب أن نفرق بين تجارة المنطقة وتجارة عربستان على وجه الإجمال .

ومدينة راموز هى السوق ومكان التصدير لإنتاج المنطقة التى تكون هى عاصمتها وأيضاً لتجارة بختيارى المجاورة وتلال اللور الشرقية .

أما منتجات السهل الصالحة للتصدير فهى القمح والشعير والسمسم والأرز والفول وبذر الكتان والسمن والصوف والجلود إلى جانب منتجات الجبال وهى الصوف والصمغ وأنواع البندق ونوع مَن خشب البقم الأحمر وبعض السجاد . ومن بين واردات المنطقة الهامة المنسوجات والمعادن والسكر والشاى والبن والتوابل والآنية الخزفية والشموع . وترتبط تجارة راموز مع الخارج عن طريق ناصرى ، ولكن جزءاً منها يتم مع مدينة المحمرة مباشرة عن طريق نهر جراحى .

الصناعة :

لاتوجد صناعة ذات أهمية فى عربستان . والصناعة اليدوية المعروفة تصنع بصفة أساسية فى مدن دزفول وشوشتر كما سنبين فى المقالات التى ستذكر لاحقاً .

العملة والحساب :

معظم عملة عربستان هى نفس عملة الساحل الإيرانى ولكن لها أسماء مختلفة نوعاً ما . والقران يساوى عادة ٤,٥ بنس انجليزى ومع أنه ليس هو العملة الأكثر شيوعاً فى التداول الفعلى لكنه أنسب ما يؤخذ كقاعدة لجدول نقود عربستان . والعملة المتداولة فعلا فى الإقليم هى مايأتى :

الاسم	القيمة الاسمية بالقران	المادة	ملاحظات
سياه بول	قيمته متغيرة . وفى نفس الوقت قد عرف أن السياه بول قيمتها ١,٥٤ من القران فى شوشتر ، ٠,٥٦ فى دزفول ١,٦١ ، فى ناصرى .	نحاسية	أو « العملة السوداء » ويسميها العرب « غازى » وشاهيّه والاسم الأخير لا يجب أن يخلط بينه وبين الشاهى أدناه
الشاهى	١,٢٠	نيكل	من مسكوكات بلجيكا ويسميها العرب نصف (نص) قمرى ونص بلجيكى .
القمرى	١,١٠	»	أيضاً من صناعة بلجيكية ولهذا السبب يسميها العرب بلجيكى
القران	١	فضة	هذه العملة ليست وفيرة . وهى مسكوكة فى قالب ولكن حوافها غير مشرشرة . وبعض القرانات قديمة

الاسم	القيمة الإسمية بالقران	المادة	الملاحظات
			وردیئة الصنع وتعرف عند الإنجليز باسم « دمب » . ويُتداول القران فى إيران العليا ولكن فى عربستان يقبلها التجار فقط بعد خصم نسبة منها .
دو هزار	٢	فضة	هذه أكثر العملات شيوعاً فى التداول وهى مطابقة للروبية فى الهند وهى مسكوكة سكاً رديئاً وإن كانت فى شكل قالب وليست مشرشرة .
دو هزار	٢	ذهب	لا يمكن وصفها كعملة متداولة وعندما تتداولها الأيدى فقيمتها من ٣,٥ – ٤ قران .
بنج هذار	٥	فضة	غير شائعة فى عربستان . مسكوكة فى قالب وحافتها مشرشرة وكلها مسكوكة جيداً .
بنج هذار	٥	ذهب	ليست فى الواقع متداولة وعندما توجد فإن قيمتها تتراوح من ١٠,٥ إلى ١١ قراناً .
أشرفى	١٠	»	المادة تقابل الوحدة الإيرانية التى تعرف بالتومان . والأشرفى ليست عملة متداولة حقيقة وقيمتها فى السوق من ٢٠,٥ – ٢٢ قراناً .

وإلى جانب هذه العملات الفعلية توجد وحدة خيالية تسمى الدينار وتساوى ٠,٠٠١ من القران . ولهذا السبب فإن القران نفسه يسمى عادة « هازا » أو ألف وفى

دزفول وشوشتر يسمى القران الواحد أيضاً فى بعض الأحيان « ريال » وهو استعمال مضلل للكلمة .

والإيرانيون عادة يقدرون كميات القران – بالتومان والدينار ولكنهم يعبرون عن كسور القران بالقمرى والشاهى وليس بالدينار . والعرب والأوربيون يحسبون بالقران ويحسب العرب الكسور بالقمرى ونصف القمرى والأوربيون يحسبون الكسور بالسنتات وبعض التجار الإيرانيين يسجلون حساباتهم بالقمرى حتى الآن .

ويكثر الطلب دائماً على الليرة التركية الذهب والروبية الهندية ويمكن التصرف عادة فى دولارات ماريا تريزا والمجيدى التركى . وقيمة هذه العملات الأجنبية عرضة للتغير – وقيمة الليرة الاسمية تساوى ٢٠ قراناً فقط ولكن تتبادلها الايدى عادة فتتغير من ٥٠ إلى ٦٠ قراناً ، وكثير من التجار وآخرون فى السوق يتعاملون بالليرة أو كما تسمى هنا فى بعض الأحيان بالليرات . وقد اكتسبت الروبية الهندية قيمة تقليدية هى ٣,٨٥ قراناً ويقال إن العرب يستعملون كلمة روبية أحياناً ليعبروا بها عن هذه القيمة حتى فى صفقاتهم التى لاتدخل فيها الروبية نفسها كعملة . والروبية هى عملة مدينة المحمرة لكل الأغراض – وفى أسواق ناصرى وشوشتر أو دزفول فإن الحالة تختلف ، ولكن حتى فى هذه الأمكنة فإنك تجد تجاراً يرغبون فى شراء الروبيات الهندية .

وترفض عادة فى ناصرى كل عملة بها أقل شرخ أوعيب ولكن مثل هذه العملات تتداول فى دزفول كما تتداول فى شوشتر وراموز بدرجة أقل .

المقاييس والموازين :

إن وحدة الوزن الشائعة فى كل عربستان هى المثقال الذى يستعمل كالقمحة (وحدة الوزن) الانجليزية باعتباره مستوى لمقارنة الأوزان المختلفة التى تتجزأ منها أو لا تتجزأ . ويعادل الرطل الانجليزى ٩٧,٧٤٤ مثقالاً والأوزان الكبيرة المستعملة فى العادة هى «من تبريز» ٦٤٠ مثقالاً أو ٦,٥٤٧٨ رطلا انجليزياً وهومايقع تحت اسم «باتمان» [١] اتخذته الجمارك الامبراطورية الإيرانية كوحدة للوزن فى كل نواحى إيران ، « ومن شيراز » وهو ٧٢٠ مثقالا أو ٧,٣٦٦٢ رطلا وهو معروف عادة فى التجارة . وإلى جانب

(١) لم يستطع الكاتب أن يكشف أصل هذا الاصطلاح أو إلى أية لغة ينتمى .

هذه يوجد المنّ الشاهى وهو ١٢٨٠ مثقالا أو ١٣,٠٩٥ رطلا انجليزياً ويبدو أنه يستعمل فقط فى تنظيم النقل فى طريق بختيارى وأما شركة البواخر البريطانية فى القارون فتقوم بعملياتها فى كل مكان بالأقة أو الحقة وهى ٢,٨٧ رطلا .

والأوزان التى تستعمل فى معشور موضحة فى المقال الخاص عن هذا المكان .

والوحدات المحلية الأخرى التى تستعمل فى ميدان التجارة الأهلية هى المبينة فى الجدول أدناه :

الإقليم المستعملة فيه	الاسم	المقابل بالأرطال الانجليزية	الملاحظات
الأهـواز	حقـة الأهواز	٢,٨٧	. . .
»	أوقيـة الأهواز	٤,٣٠	تساوى ١,٥ من حقة الأهواز
»	مَنّ شوشتر	١٥,٤٧٨	أجزاؤها الفرعية موضحة بعد هذا الجدول . وهو وحدة الوزن المستعملة للأغراض العادية فى المنطقة .
الأهـواز	منّ اسماعيلى	٣٩٢	يستعمل فى صفقات الحبوب . ويبدو أنه يتغير وهو فى الوقت الحاضر يزيد على ٤٠٠ رطل .
الأهـواز	تغـار الأهواز Taghar	٧,٨٤٠	يعتبر مساوياً ل ٢٠ منّ اسماعيلى
»	كاره	٣٩,٢٠٠	يقال إنه مساو لمائة منّ إسماعيلى

المنطقة التى يستعمل فيها	الاسم	المقابل بالرطل الانجليزى	الملاحظات
دزفول	من دزفول	١٦,٩٦٩	...
الفلاحية	من الفلاحيــة أو مَن دورق	٢٤٨	ينقسم إلى ١٢ أوقية محلية .
الحويزة	منّ الحويزة	١٠٨,٣٥	إذا كان مساوياً كما يقال ، لسبعـة أضعاف من شوشتر ، فمن الممكن أن يكون أقل كثيراً – أى ٢٦ – مِن حقة الأهواز
هنـــديان	منّ هنديان	٢٤٠	...
»	منّ ده ملا	٢٤٧,٥	...
جراحى	منّ خلف أباد	١٢٤	...
المحمرة	من بازار	١٤٧,٣	يتكون من ٢٤ أوقيـة كل منها ٦٠٠ مثقال وهذا الوزن متنوع .
المحمرة	منّ سيف	١٥٩,٦	يتكون من ٢٦ أوقيـة كل منها ٦٠٠ مثقال ويختلف هذا الوزن عملياً .
»	منّ البصرة	١٦٨	يستعمل فى تجارة التصدير
»	تغار بصرى	٣٣٦٠	يستخدمه التجار الأوربيون فى ناصرى أيضاً .
رامز	من رامز	١٠٦	...
شوشتر	منّ شوشتر	١٥,٤٧٨	أجزاء هذا المنّ موضحة أدناه . ويسميه العرب بعض الأحيـــان منّ الخان .

تقدر القمحة فى بعض الأمكنة (مع عدم وجود تعامل بها) بقيمة خروار أو خلوار ، ويعتبر مساوياً لمائة منّ تبريزى أو ٦٥٤,٧٨ رطلاً إنجليزياً – وفى منطقة المحمرة يحسب محصول البلح بالكاره أى ١,٥ طن انجليزى وقد ذكرت أعلاه على أنها

تستعمل فى منطقة الأهواز . وفى ناصري ودزفول وشوشتر وبعض المناطق الأخرى .
فإن المن المحلى ينقسم إلى الأجزاء أدناه :

٤ سنار = ١ جارك
٢ جارك = ١ بشتى
٢ بشتى = ١ دهسى
٤ دهسى = ١ منّ

وتباع السوائل بالوزن أو إذا كانت بكميات صغيرة فيستعمل زجاجة الربع المشهورة .

ووحدات المقاييس الطولية هى «كزشاه» – من ٤٠ إلى ٤١ بوصة والذراع المزدوج والأخير يسميه الإيرانيون «ذرع» ويسميه العرب «ذراع» يتراوح فى عربستان بين ٣٢ بوصة فى شوشتر والفلاحية ، و٣٧ بوصة أوحتى أكثر فى مناطق أخرى .

ويقسم الإيرانيون هذا المقياس إلى نيم أو انصاف ، وربع أو أرباع ويسميها العرب نص وربع ، والربع أو الربعة تسمى أيضاً جارك ويقال إن الجارك يتكون من ٤ كره . وتباع المنسوجات فى بعض الأحيان بالياردة الإنجليزية أو تقاس بالذراع الفعلى وهو (طول ساعد الرجل ويده) . أو عادة بالذراع المزدوج الفعلى (أى المسافة من أنف الرجل إلى طرف أصابعه عندما يكون الذراع ممتداً مستقيماً) . وفى بعض أجزاء الإقليم وبصفة خاصة فى عربستان الشمالية تقدر المسافة بالفرسخ (إيرانى) أو بالساعة (عربى) وهو يتراوح مابين ٣,٥ و ٤ بالميل الإنجليزى .

وتوصف المساحات عادة بأسماء أبعادها ولكن الوحدة البدائية للمقاييس التربيعية للأرض المستعملة فى شط العرب هى «الجريب» . والجريب هو ما يكفى لزراعة ٢٠٠ نخلة والتى يبدو فى المتوسط أنها تشغل مسطحاً قدره ٢,٥ فدان . ولكن حجمها مختلف لحد ما من الناحية العملية ، ويوجد أيضاً الفدان[1] (عربى) ، والخيش (إيرانى) وهو مقياس غير محدد للأرض ولكن يمكن فهمه عادة بشكل أحسن من الجريب . ويوصف بأنه مساحة من الأرض يمكن حرثها بثورين أثناء موسم الحرث أو أن هذه المساحة تتطلب ١٠٠ منّ شوشترى (١٣ قنطاراً إنجليزياً –

---

(١) معلوم أن مساحة الفدان تساوى ٤٢٠٠ ٥/٦ متر مربع . (المراجع) .
بالنسبة لخيسن رامز انظر مقال منطقة رامز .

هندردويت) من البذور لزراعتها ومن الواضح أنه نفس المقياس «كالجو» فى الساحل الإيرانى وفى منطقة هنديان فإنه أيضاً يسمى بهذا الاسم .

العرف التجارى والعقبات فى التجارة :

يتم عادة استيراد البضائع من الخارج بأمر التجار الكبار ومن هؤلاء يحصل بائعو التجزئة وصغار التجار على أنصبتهم . ويحتفظ التجار غالباً سواء كانوا على المدى الكبير أو الصغير ببضائعهم وخاصة المواد ذات القيمة الكبيرة فى مساكنهم الخاصة بدلا من مقار عملهم . وفى مناطق زراعة البلح يسمح بالبيع بالأجل عادة للبضائع المشتراه حتى موسم البلح التالى وفى أجزاء أخرى حتى يأتى محصول الحبوب .

والصعوبة الرئيسية التى يناضل من أجلها التجار الأجانب فى عربستان هى عدم التأكد من (وغالباً ماتكون استحالة) استرداد المبالغ المستحقة لهم . وتنشأ هذه الصعوبة عن عدم وجود محاكم حقيقية وهو شىء شائع فى إيران كلها . ومن المحتمل لو عملت ترتيبات كافية فى عربستان لتحقيق مطالب التجار الأجانب العادلة أن جزءاً من التجارة الأوربية مع إيران الغربية الذى يمر فى الوقت الحاضر عن طريق بغداد يمكن أن يدخل الإقليم عن طريق المحمرة بدلا من ذلك

المواصلات المائية :

الوصول من البحر إلى مدينة المحمرة يتم عن شط العرب وللموانى الصغيرة البوزية ومعشور عن طريق خور موسى والنهر والخور موضحان فى مقالات خاصة بهما .

والطرق الرئيسية المائية للإقليم فى الداخل هى نهرا القارون والجراحى وإلى حد قليل نهر الهنديان ، وفى القارون الأسفل تسير باخرة لشركة ملاحة بواخر الدجلة والفرات البريطانية وأخرى فى قارون الأعلى تسيرها نفس الشركة لصالح الحكومة الإيرانية . ولا يبدو أن الكرخة والديز يستفاد منهما فى أغراض السفر أو الشحن إلا فى فصول معينة حيث يُعمل الخشب عوامات يعومها العرب فى الديز خاصة إلى الأهواز فى نهر قارون .

وقناة مارد الفلاحية أو شاخة – التى تربط أنهار القارون والجراحى وتشكل طريقاً مائيًا بين مدينتى المحمرة والفلاحية ، وإن كان غير جيد فى الوقت الحاضر يرد ذكرها فى المقال الخاص بالفلاحية .

أما المظاهر الملاحية لمجارى عربستان فهى موضحة فى مقالات منفصلة خاصة بها .

وأما عن الإحصائيات للسفن النهرية أو البحرية فيمكن الرجوع إلى مقالات خاصة بالمدن والقرى المناسبة . وعلى أى حال يمكننا أن نذكر هنا أن قوارب الشحن المحلية فى القارون الأسفل تصل إلى ١٩ محيلة و١٢ بلم نصارى تمتلكها مدينة المحمرة ، ويوجد ١٧ قارب شحن محليًّا فى الأهواز تستخدم فى أعلى النهر . حمولة قارب المحيلة هى من ٢٠٠ إلى ٦٠٠ كيس خيش وإلى جانب هذه يوجد ٨٠ قارب بلم للمسافرين فى مدينة المحمرة وحوالى ٤٠ قارباً صغيراً تتمركز فى قرى مختلفة فى القارون والجرجر بين المحمرة وشوشتر .

ويوجد أيضاً عدد من الأبلام فى منطقة الفلاحية . وفى نهر قارون فإن قوارب الملاحة المحلية ليست منافساً ضعيفاً للبواخر ؛ خاصة فى حمل الغلال . ويمكن تفسير هذا فى أن الملاك يقبلون القمح شحنة غير معبأة ، ولا يصرون على تعبئته فى أكياس وذلك للشحنات الصغيرة ، من مكان إلى مكان وهذه ميزة طبيعية للقوارب الصغيرة على الكبيرة و القارب الصغير فى المنطقة يمكن إلى حد ما أن يتجنب الحظر عندما يفرض .

المواصلات البرية :

باستثناء طريق البختيارى والطريق بين مدينتى شوشتار ودزفول ، فإن المواصلات البرية أقل أهمية بالمقارنة مع المواصلات المائية عبر القارون والجراحى والعقبات الأساسية للحركة فى البر هى الأنهار والمستنقعات وحالة الفوضى للسكان فى بعض الأماكن ، وتتم الرحلات الطويلة أكثر الأحيان فى الجو الرطب لتجنب الأراضى التى لايمكن المرور فيها بينما فى الجو الجاف يصبح إمكان الحصول على الماء هو العامل المتحكم فى اختيار .الطرق .

ويمكن ترتيب الطرق الرئيسية فى عربستان فى ست مجموعات طبقاً لبدئها من (١) مدينة المحمرة (٢) ناصرى (٣) مدينة شوشتر (٤) مدينة دزفول (٥) أو معشور (٦) منطقة هنديان ويكفى أن نوضح مجرى هذه الطرق تاركين المسافات فى معظم الحالات لكى تحدد تقريباً فى الخرائط وكمية وطبيعة المصادر المحتملة

التى يمكن الحصول عليها وقياسها بمقالات المناطق . إلخ . ومعظم الطرق لأنها محققة من معلومات محلية فقط فلا فائدة فى الدخول فى تفاصيل أكبر.

١ - (ا) الطريق من مدينة المحمرة إلى دزفول :

طريق القوافل هذا يتبع إلى حد ما الشاطئ الأيمن لنهر قارون ماراً برهوالى (نحو ٢٠ ميلا) ، وسبعة (حوالى ٣٠ ميلا) ، وأم التمير (حوالى ٣٥ ميلا) وبعد أن يترك الطريق النهر عند المكان الأخير يتجه نحو الشمال ويعبر فروع جارور وشاريش فرعى نهر شاور ، ويضطر المسافرون أن يقيموا قنطرة من الخشب المحلى لكى يعبروا عليها .

وبعد هذه النقطة يجرى الطريق بين الشاطئ الأيسر لنهر شاور والشاطىء الأيمن لنهر الديز ويعبر أخيراً إلى الشاطئ الأيسر لنهر الديز عند أو بالقرب من دزفول . وحتى سنة ١٨٩٢ اعتادت قافلة واحدة تقريباً أن تصل من دزفول إلى المحمرة بهذا الطريق كل ستة أسابيع . كان حينئذ يُفضل على الطريق النهرى لأنه يمكّن التجار من الإفلات من ابتزاز الموظفين الإيرانيين .

والجنود الذين ينتقلون من القارون بطريق البر إلى المحمرة يتبعون الشاطئ الأيمن على الأقل حتى يتركوا خلفهم المستنقعات التى على الشاطئ الأيسر فى منطقة المحمرة .

١ - (ب) الطريق من مدينة المحمرة إلى مدينة الفلاحية :

الطريق العادى هو المائى ويمر عن طريق نهر القارون وقناة مارد - فلاحية ولكن توجد أيضاً ممرات ملتوية معدة لنقل الحيوانات التى تقاد من الشاطئ الأيسر للقارون إلى مدينة الفلاحية .

٢ - (ا) الطريق من ناصرى إلى مدينة دزفول :

يتوجه المسافرون بين ناصرى ودزفول عادة عن طريق مدينة شوشتر . ولكن من الممكن - كلما سمحت الحالة السياسية القبلية - السير على الشاطئ الأيمن لنهر الديزل . ويقال إن المسافة كلها حوالى ٩٠ ميلا ويبدو أن هذا الطريق ينحدر إلى طريق رقم ١ - ا على مسافة قصيرة من ناصرى .

٢ – (ب) الطريق من ناصرى لمدينة شوشتر : –

يمتد الطريق على الشاطئ الأيسر للقارون إلى ويس (١٦ ميلا) ويستمر على نفس المنوال إلى نقطة مواجهة لبندى قير (١٠أميال) حيث يعبر آل الجرجر إلى ميناب . ومن بندى قير يقع الطريق فى « عرب حسن » على الشطيط (١٤ ميلا) ثم إلى مدينة شوشتر (١٦ ميلا) وطبيعة الجزء الأخير من هذا الطريق يمكن فهمه جيداً بالرجوع إلى مقالنا عن ميناب حيث تذكر أيضاً بعض أشياء متنوعة غير هامة . والمؤن قليلة ولكن الماء طبعاً وفير بين ناصرى وشوشتر .

وفيما يختص بهذا الطريق يوجد خط عربات حديدية تجرها الخيول لتاجر إيرانى وهى تسير من ناصرى إلى قرية أهواز وطولها ٢٥٠٠ ياردة وعرض السكة ٣ أقدام وتمر خلال مدينة ناصرى ثم خلف قرية الأهواز.

وتستعمل على هذا الطريق عربتان للشحن جديدتان وعربتان قديمتان كل منهما تحمل طنين ويجر العربة فى الجو الحسن حصان واحد . ويوجد أيضاً ستة خيول مدربة . والطريق الدائم غير مرصوف والفلنكات الخشبية ملتوية ولكن الطريق يفى بالأغراض العملية . والمهمة الوحيدة لهذا الخط هى نقل البضائع من السفن الموجودة فى القارون الأسفل إلى السفن فى القارون الأعلى وبالعكس

٢ – (حـ) الطريق من ناصرى إلى أصفهان .

يتكون هذا الخط من المواصلات من طريق أنشأته شركة السادة لينش إخوان فى تلال بختيارى لصالح حكام بختيارى . وقد افتتح للمرور فى ديسمبر سنة ١٨٨٩ . ويسميه الأهالى عادة براهى بختيارى أو طريق بختيارى ولكن اسمه فى أصفهان هو راهى عربستان . وتقع الأربعون ميلاً الأولى من هذا الطريق فى عربستان . ولاتوجد صعوبات لعربات النقل إلا فى الجو المطير . ومن ناصرى يتبع الطريق الشاطئ الأيسر للقارون على طريق « قرانه » « وكوت سيد عناية » إلى ويس (١٦ ميلا) وهذه هى المرحلة الأولى ، ومن ويس يمتد عن طريق أم الغريبة ، ولينهيرى ، ورغيوه إلى علوانية (٢٤ ميلا) . وهذه الأمكنة موضحة فى مقال عن منطقة

الأهواز. وعلى بعد ١,٥ ميل بعد العلوانية يدخل الطريق فى التلال* .

٢ - (د) **الطريق من ناصرى إلى مدينة رامز :**

يبلغ طول هذا الطريق الذى يجرى عبر سهول مناطق الأهواز ورامز حوالى ٦٠ ميلا فى حالة السفر الفعلى . وينفصل الطريق كما ينفصل أيضاً خط التلغراف الإيرانى إلى رامز وبرازجان عن طريق رقم ٢(حـ) على بعد ٢ ميل من ناصرى . ويقع أولا على طول الجانب الشمالى من كوة الأهواز عبر سهول تزرع فى بعض الأحيان بالقمح وفى بعض الأمكنة يكون غير مطروق وتكثر به الحشائش وفى أمكنة أخرى توجد المستنقعات . وعلى بعد ٢٦ ميلا يمر بقرية الشاخة فى البقعة المسماة بهذا الاسم وعلى بعد ٣٢ ميلا يعبر مجرى جوبال بالقرب من المكان الذى يقع فيه معسكر الشيخ راشد على شاطئه الأيمن . وطبيعة العبور – التى تكون صعبة فى بعض الأحيان وغير ممكنة إطلاقاً بعد المطر – موصوفة فى مقال عن مجرى نهر جوبال ، وبعد أن يجتاز حزاماً من التلال الرملية يعبر سهل بوعريش المستوى وعلى بعد ٣٠ ميلا يصل إلى الحدود الإدارية بين مناطق الأهواز ورامز . وعلى بعد ٨ أميال من هذا الحد أوعلى بعد ٤٧ ميلا من ناصرى يعبر الطريق مجرى المويلحه من جوبال وعلى بعد ٤٠ ميلا يمر على قرية ميرراشا وبعدها بأربعة أميال يقابل مجرى الزرنينى وأخيراً على بعد ٧ أميال من زرنينى و٦٠ ميلا من ناصرى يدخل الطريق مدينة رامز بعد أن يكون قد مرّ عبر سهول مزروعة بالحشائش وبها مستنقعات . والمويلحه وزرنينى موضحتان فى مقال عن منطقة رامز .

وتترك عربات القوافل الخاصة بنقابة داعركى للزيت هذه الأيام نهر قارون عند شكاره وتتقدم إلى ناصرى ، وويس ، وعلوانية [1] فى منطقة الأهواز وعلى طول أسفل كومى جاش الذى يحدّ منطقة رامز من جانبه الشمالى الشرقى حتى الوصول إلى وادى نهر رامز على بعد ٥ أميال شرق مدينة رامز . ويجرى الطريق عندئذ فى الوادى فيعبر النهر ثلاث مرات إلى شاردين وماماتين إلخ حيث توجد فتحات للبترول . ولمسافة عشرة أميال بعد ويس يصبح الطريق ليناً فى الجو المطير وللخمسة أميال التالية

* وصف هذا الطريق بدقة الكابتن د . ل . لوريمير نائب القنصل فى عربستان وتقريره موجود لدى فرع المخابرات فى سملا . وبما أن الطريق لا يتبع عربستان فعلا فيقتصر على مجرد ذكره هنا فقط .

(١) انظر طريق ٣ (ب) فيما بعد .

توجد تلال رملية ولكن بعد هذا فإن السير سهل عند نهاية « كوب جاش » إلا عند التقاء فرع كنداك بنهر جوبال الذى يصبح صعباً بعد هطول المطر . ولا يمكن لدواب الركوب عبور نهر رامز لأكثر من أيام قليلة ولكن العربات يمكن أن تتأخر كثيراً هناك .

٢ – (ﻫ) الطريق من ناصرى للبوزية ومعشور :

يجرى هذا الطريق إلى بُدع فى منطقة الأهواز (١٦ ميلا) ثم بعدئذ إلى غريبه على نهر الجراحى (٢٢ ميلا) . ويصاحب مجرى مليح الطريق من جانبه الغربى إلى الثلثين الأوّلين من مسيرته الثانية ثم يمتد بعد ذلك إلى هور كبير أو مستنقع . ومن هذه النقطة لمسافة حوالى ٢,٥ ميل يوجد هور على الجانب الشرقى أيضاً ويتبع الطريق شريطاً من الأرض مرتفعاً بين الاثنين . وهذا الشريط يقطعه مجرى أو اثنان يربطان كتلتين من الماء ويبدو أن هذا الشريط نفسه يغرق فى بعض الأوقات بالماء . وفى الواقع فإن استعمال هذا الطريق يتوقف من جهة على الجو وعلى الموسم . وتوجد بين المستنقعات وغريبة قناة واحدة يمكن عبورها بسهولة .

وتتم المواصلات بين غريبة ومدينة الفلاحية والبوزية بصفة أساسية بواسطة القوارب . وترسل المصنوعات القطنية التى تصنع فى شوشتر بانتظام عبر هذا الطريق وأجرة الشحن هى من ١٥ – ٢٠ توماناً لكل مائة من شوشترى للرحلة كلها براً أوبحراً .

وإذا عبر نهر الجراحى عند غريبة واتبع الشاطئ الأيسر إلى أعلى المجرى لمسافة ما فإن ذلك يوصل المسافر إلى أحد الطرق إلى معشور (انظر طريق رقم ٥ – أ فيما بعد .

٣ – (١) الطريق من مدينة شوشتر إلى مدينة دزفول :

إن أقصر طريق مباشر بين هذين المركزين الهامين هو عن طريق كونك Kaunak ٢٢ ميلا من شوشتر و ١٦ ميلا من دزفول .

وهو مكان مناسب للتوقف وبه ينساب الماء ولكنه مالح نوعاً ما . وتسافر بعض القوافل عن طريق « آب بيد » محاذية الشاطئ الأيمن للقارون للنصف الأول من المسيرة الأولى ويمكن الحصول على الماء فى آب بيد وهى تقسم الرحلة إلى مرحلتين متساويتين كل منهما ٢١ ميلا والمسافرون من دزفول لشوشتر بطريق آب بيد يخترقون القارون عند جوتواند ويكملون رحلتهم نهراً .

٣ - (ب) الطريق من شوشتر لرامز :

يجرى هذا الطريق على طول السفح الخارجى للتلال الجيرية التى تمتد فى خط مستمر من مكان إلى آخر . ويقال إن المسافة كلها هى حوالى ٧٠ ميلا وتنقسم إلى ثلاث مراحل ربما تكون الأولى أقصر من المرحلتين الأخريين وأماكن الوقوف المتوسطة هى عادة عند درة نفط ، وعند العلوانية فى منطقة الأهواز (أو عند شواطئ مجرى كنداك المتفرع من نهر جوبال على بعد أميال قليلة بعد علوانية) وفى الجو المطير يبدو أنه يتبع طريقاً آخر مختلفاً من نقطة تبعد ٨ أميال عن مدينة شوشتر إلى العلوانية والمسافرون فى هذا الطريق يكون أول توقفهم عادة فى مكان يسمى مز بنور ، بدلا من دره نفط .

٣ - (حـ) الطريق من مدينة شوشتر إلى مدينة الحويزة :

المراحل الواقعة فى هذا الطريق موضحة فى طريق بندى قير – طريق رقم ٢ – أ المذكور أعلاه – وكوت نهر هاشم والمسافة كلها حوالى ٨٠ ميلا .

٤ - (ا) الطريق من مدينة دزفول إلى العمارة :

فيما يلى المراحل الواقعة على هذا الطريق : معسكر معروف باسم « شيخ موشطاط لقبيلة بنى لام على بعد ١٨ ميلا ، ثم قريزية حيث يوجد ينبوع على بعد ١٦ ميلا ، ثم مجرى دويرج حيث يوجد به ماء (لكنه مر) على بعد ٢٤ ميلا ، ثم صفصافات على الشاطئ الأيسر لنهر دجلة على بعد ٢٨ ميلا . ومن صفصافات يقال إن الطريق يتبع شاطئ نهر دجلة إلى العمارة لمسافة ١٦ ميلاً وعلى ذلك تكون المسافة كلها ، ١٠٢ ميل .

٤ - (ب) الطريق من مدينة دزفول إلى خرماباد :

يبدو أنه يوجد أربع طرق من مدينة دزفول إلى خرماباد ثلاثة منها فى أقصى الشرق يتقاطع كل منها مع الأخرى : ويتراوح الطول ما بين ٨ إلى ١٢ مرحلة . وأقصاها إلى الشرق جميعاً وهى طريق مباشرة تعرف بطريق كيالن وطولها حوالى ١٥٠ ميلا وكانت فى وقت ما مزودة بالفنادق ولكن عدم توفر الأمن فيها أغلقها تماماً فى وجه

المرور منذ ست أو سبع سنوات . وهذه الطرق تقع خارج عربستان ويكفى أن نذكرها هنا * .

٤ – (ج) الطريق من مدينة دزفول إلى اصفهان :

يقال إن دزفول تتصل بأصفهان بطريقين بين التلال أحدهما خونسار ويتكون من ١٨ محطة والآخر كليانكان ويتكون من ٢٠ محطة .

٤ – (د) الطريق من مدينة دزفول إلى مدينة الحويزة :

المحطات القليلة الأولى على هذا الطريق هى مثل المحطات الأخيرة على الطريق رقم ١ – أ فيما سبق والطريق الحالى حينئذ ينحرف إلى اليمين ويتبع نهر كرخه إلى الحويزة .

٥ – (ا) طرق من معشور إلى مدينة الفلاحية :

هناك طريق واحدة تجرى من معشور تجاه الشمال الغربى حتى تقطع الشاطئ الأيسر لنهر الجراحى إلى مسافة ميلين أعلى سريمه – وسريمة على بعد ١٥ ميلا من معشور هى مكان مناسب للتوقف والراحة . والمرحلة الثانية هى من سريمة على طول الشاطئ الأيسر للجراحى إلى مكان انطلاق قنوات جنجيرة (١٥ ميلا) والمسافة من جنجيرة إلى مدينة الفلاحية عن طريق النهر واتصاله بقنال مارد الفلاحية هى ١٣ ميلاً ، وإذا عرفنا أن القارب يؤخذ عادة من جنجيرة يمكن الإشارة إلى أن التقدم برًّا على شاطئ النهر صعب أسفل هذه النقطة بسبب القنوات العديدة التى تنتشر هناك .

والطريق من معشور إلى جنجيرة يمكن المرور فيها فى الجو العادى كما يمكن الحصول على المؤن والماء الوفير **

والطريق الأخرى من معشور إلى البوزية إلى مدينة الفلاحية تمر بإمام زاده

---

* إن أحدث التقارير عن هذه الطرق هى تلك التى وضعها الكابتن لوريمر نائب القنصل فى عربستان وهى موجودة ضمن تقارير حكومة الهند السياسية لشهر أكتوبر عام ١٩٠٤ .

** يوجد وصف دقيق لهذا الطريق وضعه الميجور برتون مرفق به خريطة وموجود فى محاضر حكومة الهند فى وزارة الخارجية يوليه سنة ١٩٠٤ .

عبد الحسن فى منطقة الفلاحية (٢٠ ميلا) وطولها حوالى ٣٠ ميلا . ولها بديل يمر برمله على بعد أربعة أميال جنوب شرق إمام زاده . وهذه الطريق الثانية إلى البوزية تسمى فى بعض الأحيان طريق عقلة وهو اسم مكان يمر فيه على بعد ثمانية أميال من معشور يقطعه فى الشتاء إقليم مغمور بالماء بين إمام زاده عبد الحسن والبوزية ويمكن للمسافر حينئذ إذا سُمح بالرى فى منطقة شتوت أن يتجه من إمام زاده عبد الحسن إلى نهر الشيخ على نهر الجراحى (١٢ ميلا) ثم يتبع حينئذ الشاطئ الأيسر للنهر إلى مكان مواجه لغريبه حيث يمكن الحصول على قوارب . وفى طريق عقله ماء عذب وهى طريق تكاد تكون مستقيمة طول المسافة . هذا الطريق موصوف بتفصيل أكثر فى رسالة للكابتن لوريمر نائب القنصل فى عربستان رقمها ٤١٢ بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٠٦ موجهة للمعتمد السياسى المقيم فى الخليج .

٥ – (ب) طريق من معشور إلى مدينة رامز :

المحطات هى رهانة على نهر الجراحى (١٦ ميلا) ، شام السابى (١٩) ميلا) ، ومدينة رامز (حوالى ٢٥ ميلا) . والمسافة كلها حوالى ٦٠ ميلا . ويعبر الطريق نهر الجراحى من الشاطىء الأيمن إلى الأيسر عند رهانة ، ثم يمتد حينئذ إلى شام السابى فى نطاق ثلاثة أميال من النهر فى الطريق كله ، وعلى بعد ٤ أو ٥ أميال بعد شام سابى يدخل الطريق فى مضيق من التلال الطينية المنخفضة ولمسافة ١٠ أميال بعد ذلك تصبح الأرض بعدها مليئة بالتلال . وعلى بعد ٧ أميال قبل مدينة رامز ينحرف الطريق عن شاطئ النهر وعلى مسافة ميل قبل نهايته يمر بقرية كيمه . والعقبة الوحيدة فى هذا الطريق هو نهر الجراحى فعند مكان العبور فى رهانة يبلغ اتساعه ٥٠ ياردة وتكون له شواطئ عمودية يبلغ ارتفاعها ١٥ قدماً والتيار هنا ليس سريعاً فى العادة ولكن فى الشتاء يبلغ أقصى العمق ١٣ قدماً من الماء . وعلى بعد ١٠ أميال بعد رهانه يوجد واد ضيق عميق يحتاج إلى إصلاح للمركبات ، وعلى بعد ٤ أو ٥ أميال بعد شام سابى يصبح من الضرورى إجراء عملية توسيع . ومع هذه الاستثناءات التى ذكرت فإن الطريق جيـد وصالح للمرور للجميع ويمكن الحصول أيضـاً على بعض المؤن ويوجد الكثير من الماء العذب فى الطريق من نهرجراحى .

وهذا الطريق تستعمله القوافل فى الصيف والخريف بعد حصاد القمح والأرز وفى أوقات أخرى يكون المرور قليلا .

٦ – (أ) **الطريق من قرية هنديان إلى معشور :**

طريق تمتد من قرية هنديان على الشاطئ الأيمن لنهر هنديان إلى قرية عباد إلهى بعد أميال قليلة ثم تتجه نحو الشمال الغربى إلى معشور . والمسافة من هذه الطريق لايمكن أن تكون أقل من ٤٠ ميلا ولكن يمكن توفر بضعة أميال بالسير فى خط مباشر بين النهايتين . ويبدو المكان هنا سهلا مستوياً نوعاً ما به حشائش فى بعض أجزائه[١] .

٦ – (ب) **الطريق من قرية هنديان إلى مدينة بهبهان :**

الخط الرئيسى للمواصلات فى منطقة هنديان هو الطريق التى تحاذى الشاطئ الأيمن لنهر هنديان . والمسافرون من هنديان إلى بهبهان إما أن يتبعوا هذه الطريق إلى شام زيدان ثم يتجهوا بعدها مباشرة إلى بهبهان ، أو أن يتجهوا عن طريق الجرجرى من الهنديان إلى شام سياه على المارون ثم يعبروا فى وادى المارون إلى بهبهان . ومسافة الأولى يبدو أنها ٧٥ أو ٨٠ ميلا والثانية ٦٠ أو ٦٥ ميلا .

٦ – (جـ) **الطريق من قرية هنديان إلى ديلم :**

تتجه الطريق على مقربة من شاه أبو الشاه (على بعد حوالى ٢٥ ميلا) والمسافة كلها تتراوح مابين ٣٠ و ٣٥ ميلا فوق السهول . وتقع الطريق الدويله على الشاطئ الأيمن من هنديان إلى شهل مانى (٦ أميال) ثم يتحتم عبور النهر إلى شاه أبو الشاه (٢٤ ميلا) وهكذا إلى ديلم (حوالى ٨ أميال) . وبعد شهل مانى تسير الطريق أولا فى مراع جيدة بها قطعان عديدة من الماعز والأغنام . وعلى بعد نحو ١٤ ميلا تعبر سهلا قليل العشب (يصبح موحلا فى الجو الممطر) وعندما تقترب من شاه أبو الشاه تتبع شريطاً من التلال الرملية ينحصر بين مسطحات طينية من ناحية البر والبحر من الناحية الأخرى[٢] ، ويبدو أن هذه الطريق خالية من العقبات إلا فى الجو المطير[٣] .

---

(١) هذا الطريق وصفه بدقة الميجر برتون ، انظر محاضر حكومة الهند فى دائرة الخارجية يوليو سنة ١٩٠٤ حيث توجد خريطة ايضاً .

(٢) انظر « الرحلة الحديثة » تأليف بلى وكولفيل .

(٣) من تقرير كتبه الكولونيل بيلوورد .

الاتصالات التلغرافية :

نظام عربستان التلغرافى هو بجملته تحت الإدارة الإيرانية . وهو ردىء إلى أقصى حد ، فالأسلاك غالباً تظل على حالها لعدة أسابيع متوالية إذا ما انقطعت . .

وفى آلات الإشارات عيوب ، أما الرسائل فترسل باللغة الإيرانية[1] فقط ، ونتيجة لذلك فإن الخطوط قليلة الفائدة للأوربيين إلا للأغراض البسيطة ويقع مكتب التلغراف الرئيسى فى عربستان فى ناصرى التى يمتد منها فرع إلى مدينة المحمرة ؛ وآخر عن طريق شوشتر إلى مدينة دزفول . وناصرى نفسها متصلة ببورازجان بخط بوشهر – وشيراز لدائرة التلغراف الهندو أوربية بواسطة سلك عليه المحطات المتوسطة وهى : مدينة رامز ومدينة بهبهان وديلم وريق والمكاتب الوحيدة للتلغراف فى عربستان هى مكاتب ناصرى ومدن المحمرة وشوشتر ودزفول ورامز . وجميع نظار التلغراف فى هذه الأمكنة يحملون الرتبة العسكرية « سرهنك » .

النظام السياسى :

أنظمة الإدارة الداخلية فى عربستان الشمالية والجنوبية مشروحة فى مقالات عن هذه المناطق الفرعية ، كما أن وضع منطقة رامز الشاذ المتصل بعربستان الشمالية مذكور فى مقال تحت اسم تلك المنطقة . وبقى أن نصف النظام لإقليم عربستان على وجه الإجمال .

يبلغ عدد السلطات السياسية القيادية ثلاثاً وهى الحاكم الإيرانى لعربستان فى عربستان الشمالية ، والحكام البختياريون فى منطقة رامز ، وشيخ المحمرة فى عربستان الجنوبية . والحاكم الإيراني هو الحاكم الاسمى للمنطقة كلها ولكن سلطته خارج مناطق ديزفول فى عربستان وشوشتر الشمالية بسيطة أو لا وجود لها وفى بقعة عقيلى فى شوشتر فإن السلطة يتنازعها الحكام البختياريون . أما شيخ المحمرة فهو يمارس وضعه كحاكم لعربستان الجنوبية مباشرة من الشاه ، ولا يستطيع الحاكم الإيراني أن يستدعى الشيخ إلى حضرته .

وموقف الحكام البختياريين بالنسبة للحاكم الإيرانى مشابه لذلك . وعلى الأقل فإن الحاكم الإيراني لايجرؤ على استدعائهم .

(١) فى خريف سنة ١٩٠٦ عين فى ناصرى موظف تلغراف يستطيع إرسال برقيات إنجليزية .

والمؤسسات العامة للمنطقة هى مكتب الخارجية الإيرانية ، والجيش الإيرانى ، والتلغرافات الإيرانية ، والجمارك الإمبراطورية الإيرانية ومكاتب البريد الإيرانية والخزانة ودائرة حسابات خراج الأرض .

ويمثل مصلحة الخارجية الكاركذار أو الوكيل الذى يتخذ مقره فى مدينة المحمرة . والمفروض أن يكون لدى هذا الموظف صور من جميع المعاهدات التى دخلت فيها إيران مع القوى الأجنبية وهو من الناحية النظرية وسيلة الاتصال الوحيدة مع الممثلين القنصليين الأجانب . ومن واجبه أن يحكم فى القضايا التى يمكن أن تحدث بين الرعايا الإيرانيين والأجانب ويحمى مصالح الأجانب الذين لا يوجد لبلادهم ممثلون فى المنطقة . ومن الناحية العملية فإن مهام الكاركذار مقيدة لدرجة كبيرة ؛ لأن القناصل الأجانب يتعاملون مباشرة فى كثير من الحالات مع السلطات الإدارية المحلية وخاصة مع شيخ المحمرة ، والحكام البختياريين أمّا المنازعات بين الأهالى والأجانب فنادراً مايرجع فى تسويتها إلى الكاركذار .

وتمثل الجيش الإيرانى حامية صغيرة فى مدينة شوشتر وربما لايزيد عددها فى الوقت الحالى على ٢٠ رجلا[١] وكابتن المدفعية وقليل من رجال المدفعية تحت إمرة « نايب » فى مدينة المحمرة ، وفرقة المحمرة هذه تحت أوامر ضابط المدفعية فى شوشتر . ولا يمكن أن ينظر بجدية إلى التنظيمات الحربية الإيرانية فى المنطقة .

أما رئيس الجمارك الإمبراطورية الإيرانية فى عربستان فهو مدير عام وهو بلجيكى الجنسية فى الوقت الحاضر . ومقره مدينة المحمرة والمؤسسة التى تحت رقابته موضحة بالتفصيل فى ملحق عن الجمارك الإمبراطورية الإيرانية وتتبع له مكاتب البريد والخزائن فى المنطقة والأخيرة موجودة فقط فى مدن دزفول وشوشتر والمحمرة . ومظهرها حتى الآن غير رسمى إلى حدّ ما . والمفهوم أن إيصالات ريع الأرض التى لاتحصلها الجمارك وإيصالات الجمارك مودعة الآن فى هذه الخزائن ، وتدفع رواتب جميع الموظفين بانتظام من هذه الخزائن .

ويعتقد أن حاكم عربستان ينظم حسابات دخل الأرض للمنطقة كلها وهو إيرانى[٢].

---

(١) عندما كان السالار المكرم هنا سنة ١٩٠٦ كان يوجد نحو ١٠٠٠ جندى إيرانى فى شوشتر .

(٢) طبقاً لعبارة ذكرها مسطوطى فى سنة ١٩٠٧ فإن الدخل السنوى كله لعربستان الشمالية والجنوبية متضمناً كل شىء دفعته قبيلة بختيارى هو ١٥٣,٧٢٥ توماناً ولكن المفردات التى أعطاها منفصلة تبلغ جملتها ١٣٩,٢١٧ توماناً.

أما باقى فروع الإدارة مثل البوليس والعدالة وجمع الخراج وتمييزه عن حسابات الدخل فهى من مسئولية السلطات الإدارية المحلية . والمعلومات الخاصة بهذه الفروع يمكن الرجوع إليها فى مقالاتنا عن عربستان الشمالية والجنوبية ومنطقة رامز .

المصالح الأجنبية :

المصالح الأجنبية فى عربستان كلها تقريباً بريطانية . وتتمثل بصفة أساسية فى شركة ملاحة بواخر الفرات والدجلة وشركة السادة لينش إخوان وشركة المواصلات الإيرانية وتتصل كل منها بالأخرى . تسيّر الملاحة باخرة للعمل فى نهر القارون بين المحمرة وناصرى ،كما تسير باخرة أخرى لصالح الحكومة الإيرانية فى نهر القارون الأعلى من قرى الأهواز إلى المناطق المجاورة لشوشتر . وطريق ناصرى – أصفهان أنشأه ويصونه السادة لينش كوكلاء للحكام البختياريين ولهم امتياز ٦٠ سنة لإدارته من تاريخ سنة ١٨٩٧ .

والسادة لينش أيضاً لهم الشركة التجارية الرئيسية فى عربستان وهى الوحيدة التى تحتفظ بمؤسسة أوربية . وشركة النقل لها امتياز ٦٠ سنة تبدأ من سنة ١٨٩٠ لإنشاء ورصف الطرق من ناصرى إلى دزفول ، خرماباد وبوروجيرد إلى قم مع فرع من بوروجيرد إلى أصفهان . وشركة دارسى D'Arcy لاستغلال البترول هى أيضاً شركة بريطانية بدأت عملياتها حديثاً فى عربستان بامتياز حصلت عليه سنة ١٩٠١ . وهناك شركات بريطانية مختلفة للتجارة والملاحة ، وهناك شركة أو اثنتان لليهود مقرهما فى انجلترا ولهما وكلاء فى المحمرة .

ويبلغ عدد الرعايا البريطانيين المقيمين فى عربستان فى الوقت الحاضر حوالى ٥٠ نسمة باستثناء الحرس القنصلى الهندى الحربى ومن هؤلاء حوالى ٢٠ نسمة أوربيون وواحد فقط هندى . والعدد فى الوقت الحاضر أكثر من العادى نتيجة لعمليات البترول .

والاحتكار الوحيد الذى يتمتع به الأوربيون فى عربستان فيما عدا البريطانيين ؛ هو البحث عن الآثار ؛ وتتولاه الحكومة الفرنسية ، وبمقتضاه ما تزال البعثة الفرنسية العلمية برئاسة دى مورجان تحفر آثار شوش منذ سنة ١٨٩٧ أما المؤسسات التجارية الرئيسية غير البريطانية فى عربستان فهى شركة الملاحة والتجارة الروسية التى لها مكاتب فى المحمرة وشركة لتاجر هولندى يقيم فى ناصرى .

تمثيل المصالح الأجنبية :

يمثل الحكومة البريطانية فى عربستان قنصل معظم مهامه تجارية ونائب قنصل مهامه سياسية . والقنصل هو عضو فى السلك القنصلى البريطانى ومقره فى المحمرة . وتمتد سلطته إلى المنطقة كلها . أما نائب القنصل فيتبع مكتب حكومة الهند السياسى وإقامته فى ناصرى وهو مكلف بجميع الشئون السياسية المتعلقة بعربستان ؛ وإقليم البختيارى واللور الغربية . أما القنصل فيكون عادة تحت سلطة وزير صاحب الجلالة فى طهران فقط بينما يتلقى نائب القنصل أوامره من الوزير فى طهران أو من المعتمد السياسى لحكومة الهند فى بو شهر طبقاً لطبيعة الحالة .

والدولة الأوربية الوحيدة الأخرى الممثلة فى عربستان هى روسيا ولها وكيل قنصلى فى ناصرى فى شخص التاجر الهولندى الذى سبق ذكره وهذا الموظف تابع للقنصل العام الروسى فى بو شهر .

عربستان الشمالية

عربستان الشمالية قسم من الإقليم الإيرانى الذى ذكر فى مكان آخر بصفة عامة تحت عنوان « عربستان » . وهى تتكون من مناطق دز فول وشوشتر وإلى حد ما مناطق عقيلى ورامز . ويمكن التأكد من حدود عربستان الشمالية بالرجوع إلى المقالات المخصصة للمناطق المذكورة التى تحوى تفصيلات عن طبوغرافية الإقليم . ومن أجل التفاصيل عن الحياة النباتية والتجارة والمواصلات والنظام السياسى والمصالح الأجنبية والتمثيل السياسى يرجع القارئ إلى المقال العام عن عربستان . ولكن الفوارق فى الجغرافيا الطبيعية والمناخ والسكان والتنظيم الإدارى الداخلى بين عربستان الشمالية والجنوبية كبيرة بحيث تتطلب دراسة منفصلة للقسمين فى هذه المجالات وتبعاً لذلك فإننا نتابع الآن البحث فى عربستان الشمالية تحت عناوين تتفق مع هذه الموضوعات .

الجغرافيا الطبيعية :

ينحدر هذا الإقليم لمدى عدة أميال قليلة انخفاضاً رفيقاً فى داخل الحدود الشمالية من أسفل تلال لورستان الغربية وإقليم بختيارى ، وتحتوى التربة على الحصى وفى أمكنة

أخرى تكون مستوية وخصبة بها طمى خال من الأحجار والاستثناء الأساسى لهذه القاعدة العامة هو مجموعة الجبال التى تعرف إجمالاً باسم خضر وهى التى تمتد إلى حوالى ٦٠ ميلاً فى الاتجاه الشمالى الغربى من الشاطئ الأيمن للكرخة أعلى كوت نهر هاشم بقليل إلى الشاطئ الأيسر لدويريج . وهنالك سلسلة منخفضة جداً من التلال المغطاة بالتراب تسمى كوه خالك تستحق الذكر ، وتبدأ على بعد ٣ أو ٤ أميال شرقى مدينة دز فول وتتبع اتجاهاً موازياً لتلال لورستان الغربية وتصل إلى جلكان على القارون وتصبح صخرية وتحاذى الشاطئ الأيمن للقارون على مسافة ٢ أو ٣ أميال منه وأخيراً تتلاشى فى السهل بعد أميال قليلة إلى الغرب من شوشتر . ويبدأ امتداد هام لهذه السلسلة على الشاطئ الأيسر لنهر القارون على بعد ميلين أو ثلاثة أعلى مدينة شوشتر حيث تصل إلى ارتفاع ١٠٠٠ قدم تقريباً وتحمل اسم « كوه فدلك » . ويمكن أن يضاف إلى هذه المظاهر من السطح سلسلة صخرية يطلق عليها « أم العيا » وهى تعبر نهر الديز بميل عند كوت بندر . وتبدو عندما ترى من هذه النقطة أنها تجرى إلى الشمال الغربى والجنوب الشرقى ولا تكون فى أى مكان أعلى من ١٠٠ قدم ارتفاعاً .

وأنهار عربستان الشمالية الرئيسية هى الكرخة الأعلى ، والشاور ، والديز ، وجزء من القارون يتضمن فروع شطيط والجرجر لهذا النهر . ويجرى الديز أسفل كوت عبده الشاه ، مميزاً بحزام مستمر تقريباً من نباتات وأشجار منتشرة ، وتوجد بعض الأدغال غير الهامة فى أمكنة على الجرجر والشطيط بالقرب من شاه أباد على طريق دز فول — شوشتر وفى الأمكنة الأخرى تخلو المنطقة من الأشجار الطبيعية .

وتنطبق الملاحظات السابقة فقط على مناطق دز فول وشوشتر ، أمّا منطقة رامز فهى منفصلة عن المناطق الأخرى ومظاهرها الطبيعية مختلفة على العموم وهى موضحة توضيحاً كاملاً فى مقال منفصل تحت اسمها الخاص . ومنطقة عقيلى أيضاً تكوّن موضوع مقال مستقل .

الطقس والفصول :

الجو الحار فى عربستان الشمالية عديم الأمطار تماماً والجو البارد كقاعدة عامة طويل ورطب ولكن حتى فى الشتاء يعانى الناس من طول مدة الجفاف . وتبدأ الأمطار عادة فى نهاية أكتوبر ويصبح الجو فى نفس الوقت أبرد ويستمر على فترات حتى نهاية مارس . وفى سنة ١٩٠٥ — ١٩٠٦ لم ينزل أى مطر تقريباً قبل الربيع . ويقل هطول الأمطار من

الشمال إلى الجنوب وتتلقى مدينة دز فول كمية من المطر أكثر من شوشتر التى يزيد مطرها على الأمكنة التى فى جنوبها . وفى السنين العادية ، وإن كانت تسجل درجات حرارة عالية فى النهار ، فإن الليل – على الأقل فى المنطقة المكشوفة – يكون عادة بارداً . والطقس فى الغالب صحى فيما عدا الأماكن التى من طبيعتها نشر الميكروبات . كما هو الحال فى دز فول وشوشتر .

السكان :

يسكن عربستان الشمالية باستثناء مناطق عقيلى ورامز ثلاثة أجناس ، أولاً : سلالة إقليمية تعرف بالدزفوليين (أهل دز فول) ، وثانياً : أهل شوشتر ثم قبائل عربية معينة . وثالثاً : ممثلون مختلفون لبطون عائلة اللور العظيمة . والدزفوليون والششتريون الذين تكلمنا عنهم بتوسع أكثر فى مقالات عن المدن التى اشتقت منها أسماؤهم ، ويبدو أنهم من أصل مختلط ويسود فى عروقهم الدم الإيرانى واللهجات التى يتكلم بها كل منهم هى لهجة مشوهة للإيرانية ومع ذلك فإنها تختلف إلى حد معين . وهم متشابهون فى المظهر وفى اللغة إلى حد ما ويتميزون عن أهالى الأجزاء الأخرى فى إيران . وأعظم القبائل العربية من ناحية الأهمية السياسية هم آل كثير الذين يقيمون على نهر الديز والذين انقسموا فى الوقت الحاضر إلى مجموعتين متنافستين . وأقوى العرب عدداً هم بيت سعد الذين اتخذوا إقامتهم أيضاً على الديز وقد اختلطوا مع آل كثير جغرافيًا وسياسيًا . والقبيلة العربية الوحيدة الأخرى الكبيرة هى آل خميس من منطقة رامز .

وإن بعض اللور فى عربستان الشمالية من البختياريين والباقون هم من اللور الغربيين . وفيما يختص بتوزيع كل منهما يمكن الرجوع إلى المقالات المعنونة بأسمائهما .

وليس بين القبائل المذكورة أعلاه من هم ليسوا رحّلاً سوى الدزفوليين والششتريين ، وهم ليسوا مقصورين على أية حال على المدن الكبيرة بل يوجدون إلى جانب ذلك فى القرى الريفية ، والعرب – فيما عدا قليل من آل كثير – والمخلطين عموماً فى ميناب مازالوا بدواً فى عادتهم ولكن آل كثير يزرعون القمح والشعير فضلاً عن اقتناء الماشية ، ومعظمهم اللور قبائل رُحّل عدا جزءاً معيناً من البختاريين والسجواند الذين يسكنون هرى معينة . ومعظم البختياريين الرحل يقيمون فى الشتاء بين آب بيد ونهر الديز ؛ بينما يسكن السجواند الرحل فى نفس الفصل الريف إلى الغرب من مدينة دز فول حتى جنوب شوش ولكنهم لا يعبرون مطلقاً إلى شرق الديز .

أما القبائل القليلة الأهمية فى عربستان الشمالية فهم الكرد الذين يكونون موضوعاً فى مقال منفصل وكذلك الأفشار والكوندزلوز . ويبدو أن الأفشار يوجدون فقط فى مدينة دزفول حيث يظهرون عمليًّا فى مجموعة الدزفوليين وهم وإن كانوا الآن يدعون أنهم من سلالة نادر شاه إلا أنه من الممكن أن يشبهوا تماماً الأفشار الأتراك الذين يقال إن منهم كعب والذين غزوا الفلاحية ، أو لعلهم يشبهون العوشار من منطقة هنديان ويقال إن الكوندزلوز الذين يوجدون فى بوليتى على الجرجر وعرب حسن على الشطيط من فرع من القبيلة التركية أفشار ولكن لا يوجد دليل على أنهم كانوا يتكلمون التركية ويبدو أن لهجتهم فى الوقت الحاضر هى اللهجة اللورية .

وفيا يلى تقدير للسكان ؛ وذكر لقبائل عربستان الشمالية ملخصة من الفقرة الواردة فى مقال عام عن عربستان .

المنطقة	عدد السكان المقيمين	صفة القبائل المستقرة	عدد السكان الرحل	صفة القبائل الرحل	المجموع الكلى للسكان
عقيلى	١٥ ٠٠٠	بختياريون لور غربيون سادات وكانكارباز	...	...	١٥ ٠٠٠
ديز فول	٦١ ٥٠٠	دز فوليون ولور غربيون وبختياريون آل كثير	١٥ ٠٠٠	بيت سعد وآل كثير	٧٦ ٥٠٠
رامز	١٢ ٠٠٠	أهلى راموز ، آل خميس ، لور شرقيون وبختياريون	...	...	١٢ ٠٠٠
شوشتر	٣٥ ٠٠٠	ششتريون وبختياريون والكوندازلو	٦٠٠٠	بيت سعد آل كثير	٤١ ٠٠٠

ومن هذا البيان الموجز يتضح أن عدد السكان المقيمين فى عربستان الشمالية حوالى ١٢٣,٥٠٠ نسمة ، وأن عدد السكان الرحل هو ٢١,٠٠٠ نسمة . وعلى ذلك فإن مجموع السكان تقريباً هو ١٤٤,٥٠٠ نسمة . وفى هذا التعداد حُذفت الأعداد الكبيرة

من اللور والبختيار بين الرحل الذين يزورون المنطقة فى الجو البارد فقط إذ أنهم زوار مؤقتون وعددهم يتغير .

وينهب بدو عربستان الشمالية الناس علناً . وقد ظهرت نفس النزعة التى هذبتها المدنية إلى حد ما بين السكان على شكل جشع فى جمع المال . ويعامل السكان الأجانب معاملة جيدة نوعاً ما لمجرد الأمل فى الحصول على الجزاء الذى يقبض منهم متناسباً مع المستويات المالية لهم . ويحب سكان المدينة الشجار فهم ثائرون دائماً وخاصة فى شوشتر ، ولكن من المحتمل إذعانهم للنظام إذا وجدوا تحت حكومة قادرة وبعد إبعاد زعمائهم الشريرين . والتشيع هو المظهر الوحيد للإسلام هنا تقريباً وفى المدن نجد التشيع من نوع متطرف نتيجة لكثرة الزعماء الدينيين المحليين وسعة نفوذهم . وتختلف العادات من قبيلة إلى أخرى.والملاحظة الوحيدة الشائعة فى الجميع هى العادات التى لها أساس دينى مثل « المحرم » « والروزه خوانى » .

أما الأسلحة التى يستعملونها بصفة أساسية فهى البنادق ومعظمها من نوع المارتينى ومن صناعة إنجليزية،وكذلك يحملون العصى الطويلة الثقيلة من نوع ما عمله العرب واللور الذين لا يستطيعون شراء بنادق . وما تزال البنادق قليلة عند البختياريين ولا يوجد منها الكثير فى ميناب،ولكن لدى رجال المدن فى شوشتر مئات عديدة منها . أما الذخيرة فجميعها من نوع النحاس الأصفر الصلب المسحوب ويعملون على تجديدها وتعاد تعبئتها بمعرفة أصحابها أو بواسطة تجار فى المدن . والسيوف والخناجر نادرة . وفى منطقة دزفول تحصن القرى عادة ضد الهجوم المفاجئ ولكن الأبراج غير جيدة إذا قيست بالأبراج المبنية على الحدود الشمالية الغربية للهند .

الإدارة الداخلية العامة :

يحكم إقليم عربستان الشمالية حاكم تعينه الحكومة المركزية فى طهران وبالنظر لإقامته فى شوشتر يوصف بأنه حاكم شوشتر ولكن لقب وظيفته الحقيقى هو « حكمران عربستان » ووضع هذا الشخص فيما يختص بعربستان الجنوبية موضح فى مقال عن تلك المنطقة من الإقليم . ويحكم إقليم رامز زعماء بختياريون وإن كان دخله يُدفع إلى خزانة شوشتر . وإدارته موضحة فى مقال تحت ذلك الاسم والملاحظات التى ستأتى هنا لا تنطبق عليه ، كذلك فإن وضع منطقة عقيلى المتصلة بمنطقة شوشتر أيضاً غامض نوعًا ما .

وإلى وقت قريب كان رؤساء التلغراف فى دزفول وشوشتر نواب حكام وكان كل منهم

يحمل لقب « نايب الحكومة » فى المناطق التى كانت فيها هذه المدن عواصم ولكن هذه التعيينات أُلغيت منذ مجيء الحاكم الحالى وهو السالارى المكرم فى سنة ١٩٠٥ . ويمثل الحاكم الآن وكيل فى دزفول وعندما يغادر شوشتر فى رحلة يعين وكيل مؤقت أيضاً فى ذلك المكان . وكان الغرض الأساسى للحاكم سابقاً هو أن يضمن رضى شخصيات قليلة ذات نفوذ تمكنه مساعدتهم من البقاء ولم تكن له صلاحية خارج مدن دزفول وشوشتر بل إنه حتى فى داخل هذه الأمكنة كان حكمه خاضعاً لمنافسة « المجتهدين » الذين كان لرغباتهم وزن كبير عند الناس ، أما خارج المدينتين الرئيسيتين فكانت الأمور كلها فى يد زعماء آل كثير العرب والبختياريون والسجواند اللور ، وفى مثل هذه الظروف تميل الأمور دائماً إلى التدهور ولكن الوقت الحاضر يشهد تقدماً محسوساً بفضل شخصية الحاكم* الجديد النشيط[١] .

الشرطة والعدالة :

لا توجد حتى الآن شرطة منتظمة فى عربستان الشمالية حيث يتم الاعتقال بواسطة خدم الحاكم . أو بعض عماله ، وكذلك لا توجد محاكم جنائية أو مدنية ولكن العدالة – أو بالأحرى صورتها الزائفة – يتولاها فى المدن الزعماء الدينيون فى نطاق سلطتهم[٢] .

الدخل :

تم جباية الدخل على قدر الممكن من ذلك عن طريق موظف يسمى « المستوفى » ويوجد من هؤلاء اثنان أحدهما لمنطقة شوشتر وآخر لمنطقة دزفول ، وهذان الموظفان محاسبان ولكنهما من الناحية العلمية جابيان دائمان وملتزمان بالدخل ولهما سلطة تأجير أجزاء مطلوبة من الباطن لكنهما عرضة للنقل سنوياً والمقصرون فى دفع الدخل تبلغ أسماؤهم للحاكم وهو الذى يتخذ ضدهم الإجراء الذى يجده مناسباً .

---

(١) السالار المكرم مع أنه لا يتخاصم مع المجتهدين لكنه لا يسمح لهم بإملاء أوامرهم عليه وقد أخضع مدن دزفول وشوشتر إخضاعاً تاماً . ومن الطبيعى أنه لم يستطع أن يؤثر كثيراً فيما يختص بالقبائل العربية واللور فى الإقليم المكشوف ولكنه أحرز معهم بعض التقدم . وتحت إمرته نوع من شرطة الحدود يتكون من بختياريين وسكواند لر .

(٢) السالار المكرم بما فى صفاته من شوائب وضع فى يده الآن إدارة القضاء فى المدن واستغله بنشاط كمصدر دخل خاص له .

ويتكون الدخل فى الريف من الضرائب على الإنتاج لا على الأرض ، وفى المدن يتخذ شكل ضرائب على الصناعات وضرائب على الحوانيت . وفى كل بقعة أو ساحة يفرض الدخل كمبلغ إجمالى يحدد فيما يبدو تعسفياً فى وقت ما فى الماضى ثم يقسم إلى أجزاء أو أنصبة طبقاً للتنظيم المحلى . والدخل الأصلى يجمع نقداً ولكن فى منطقة دزفول توجد ضريبة إضافية يمكن تقديمها فى شكل حبوب . وفى منطقة دزفول يبلغ الدخل السنوى المقرر ٢٦,٠٠٠ تومان وفى منطقة شوشتر يبلغ ٢٠,٠٠٠[١] تومان ولكن فى المنطقة الأخيرة – على الأقل حتى الوقت الأخير – لم يجمع فعلياً أكثر من نصف المبلغ المطلوب .

وتشمل الأرقام المذكورة سابقاً الضرائب فى الريف ؛ أما المدن ففيها ضرائب متنوعة على المعاصر والنيلة والمصانع والرؤوس إلخ . ويوجد فى منطقة دزفول علاوة على ما تقدم ضريبة نوعية هى ٦٠٠ خارفار من القمح و ٦٠٠ خارفار من الشعير . ومن الدخل السنوى الكلى للمنطقتين وهو الـ ٤٦,٠٠٠ تومان تدفع قبيلة كثير الذين يقع جزء منهم تحت حكم دزفول وجزء آخر تحت حكم شوشتر ما لا يقل عن ٤٧٢٥ توماناً .

وفيما يختص بدخل المدن فقد فصلنا فى مقال آخر دخل مدينة شوشتر، أما الدخل السنوى لمنطقة رامز فهو ١٥,٠٠٠ تومان أو أقل ودخل عقيلى هو ١٢,١٥٠ توماناً .

دوائر متنوعة :

للجمارك الإمبراطورية الإيرانية مراكز كل منها تحت إشراف مدير أهلى يسمى « رئيس الجمارك » وذلك فى مدن دزفول وشوشتر وهؤلاء تحت أوامر المدير العام لجمارك عربستان الذى يتخذ مقره فى المحمرة . وفى كل من المدن المذكورة يوجد أيضاً مكتب بريد وخزانة وكل منهما الآن كما هى الحال فى كل إيران تحت رعاية الجمارك الإمبراطورية الإيرانية ، ومن الأخيرة تصرف كل المرتبات والمعاشات التى تدفع محلياً .

---

(١) يذكر تقرير حديث (سنة ١٩٠٧) أن مقدار الدخل المفروض على دزفول (المدينة والقرى) هو ١٩,٥٧٧ توماناً نقداً ، ١١٥٠ خارفاراً من الحبوب ، ٧٠٠ خارفار من القش .

عَربستان الجنوبيّة

تـكوّن عربستان الجنوبية جزءاً من إقليم عربستان الإيراني وقد خصص لها مقال فى هذا الدليل يزيد كثيراً فى الطول عن الجزء الباقى المسمّى عربستان الشمالية .

وقد نوقشت مواضيع النبات والحيوان والزراعة والتجارة والمواصلات للمنطقة على وجه الإجمال فى مقال عام عن عربستان ، كما نوقش أيضاً الوضع السياسى العام والعلاقات الخارجية والمصالح الأجنبية، ونظن من الضرورى هنا فقط أن نشير إلى الحدود التى تحد بها عربستان الجنوبية وأن نعطى بعض التفصيل لمظاهرها الطبيعية ومناخها وسكانها وحكومتها وما تخالف فيه بعامة عن عربستان الشمالية .

الحدود والأقسام :

فى الشمال تشمل عربستان الجنوبية قرية بندى قير التى تقع فى ميناب فى زاوية عند ملتقى مجرى الجريجر والشطيط،ومن المكان المجاور لهذا تتجه الحدود نحو الغرب بطريقة تسمح بأخذ أراضى قبيلة العنافجة على نهر الديز الأسفل ومدينة الحويزة كلها مع منطقة المستنقعات التى تحيط بها ، أما من جهة الغرب فحدود عربستان الجنوبية هى الحدود غير المحددة بين إيران وتركيا وهى لا تصبح محددة إلاّ عند المكان الذى تصل فيه إلى الشاطئ الأيسر من شط العرب عند مجرى نهر خيين الكبير المواجه للجزيرة التركية الشمشمية .

ومن هذه النقطة إلى الخليج تصبح الحدود طبق معاهدة أرضروم لسنة ١٨٤٧ هى شط العرب ، وتمون كل الحدود الجنوبية لهذه المنطقة من مصب شط العرب شرقاً حتى نقطة بين شاه أبو الشاه وديلم بالماء من الخليج . والحد الشرقى غير محدد ولكنه يتفق تقريباً مع الخط المنحنى الوهمى المرسوم من أقصى طرف عربستان الجنوبية على الساحل إلى تقاطع الدائرة الخمسين لشرق خط الطول مع الخط الواحد والثلاثين الموازى لخط العرض الشمالى ، وخط وهمى آخر يكمل المحيط مرسوم من هذا التقاطع إلى نقطة شمال بندى قير مباشرة التى بدأنا منها . والنقطة الحقيقية التى تعبر فيها الحدود الجرجر تبدو أسفل قرية نغيشى مباشرة وتبعد ٨ أميال عن بندى قير أعلى المجرى . وفى حالات قليلة تتضمن مقالاتنا عن المناطق الصغرى توضيحات أدق للحدود .

أمّا المناطق الدائمة الواقعة ضمن عربستان الجنوبية فهي الأهواز ، والفلاحية ، والحويزة ، والهنديان ، والجراحي ، والمحمرة وكل منها موصوف على حدة تحت اسمه الخاص ، ويمكن اعتبار قرية معشور مع الأميال المربعة القليلة من الأرض التابعة لها منطقة منفصلة لكونها لا تكون جزءاً من أي من المناطق الأخرى .

الجغرافيا الطبيعية :

تطابق أقسام عربستان الجنوبية الطبيعية تقريباً المناطق الإدارية المعينة فى الفقرة الأخيرة التى لكل منها مظهر طبيعى خاص بها . وأبرز تقاسيمها هى أنهار القارون والجراحى وهنديان وكرخة وتحتوى المقالات التى بهذه الأسماء وبأسماء المناطق الإدارية على مجموع المعلومات المتوفرة فيما يختص بطبيعة هذه المنطقة .

تتكون عربستان الجنوبية على وجه الإجمال من سهول غرينية مكشوفة تظل قاحلة فى بعض الأماكن أو ينتشر عليها القليل من النباتات الصحراوية فى بعض الأماكن وقد تنمو بها الحشائش . وفى الربيع تتحول إلى بقاع من القمح والشعير ، وتوجد فى مناطق الفلاحية ومعشور مستنقعات كثيرة وبقاع ملحية . والجزء الجنوبي الشرقى من منطقة الأهواز أيضاً ليس خالياً كلية من المستنقعات بينما الأجزاء المجاورة للحويزة عبارة عن مستنقع .

ويحف شواطئ الأنهار حزام من الطرفاء والصفصاف والشجيرات الأخرى ، لكن الأشجار الكبيرة غير موجودة عموماً . وفى وادى نهر الهنديان ينتشر شجر الكنار من الحجم الكبير ، و هنالك مزارع كثيفة من النخيل تكسو المجرى الأسفل لنهر الجراحى وقنواته والجزء الأعلى من بهمنشير وشواطئ القارون من قصبة إلى أسفل وفى الشاطئ الايرانى لشط العرب ويتوقف استمرار السطح المستوى العام لهذاالإقليم الفرعى فى منطقة هنديان التى يوجد فى شرقها وشمالها بقاع كبيرة مليئة بالتلال وفى منطقة الأهواز تتغير التضاريس عند كوهى الأهواز. . . والأخيرة هى سلسلة تجرى فى نفس الاتجاه غرب الشمال الغربى وشرق الجنوب الشرقى ويخترقها نهر القارون فى قرية الأهواز . . وتتكون التلال من الأحجار الرملية الحمراء من العصر الثّلثى وهى مائلة فى طبقاتها مشققه الشكل وترتفع إلى ٢٠٠ قدم فوق السهل . ويعتقد أن الطول الكلى لسلسلة الأهواز يبلغ حوالى ٣٠ ميلا ويقسمها القارون تقريباً إلى جزأين متساويين . والجزء الذى يقع شرق القارون تقطعه على بعد ٥ أميال من النهر هوّة أو« ثنية »والجزء

الشرقى لهذه الهوة يعرف باسم « جبل موسربه[1]» وتعرف مجموعة أخرى من التلال فى منطقة الأهواز باسم « بنّه » وربما تكون امتداداً منعزلا لكوهى الأهواز أو بالأحرى لجبل موسربه ولكنها تنفصل عن الأخيرة بفاصل يبلغ عشرة أميال على الأقل . ومن الممكن أن تكون التلال المنخفضة – التى يظهر فيها نهر جراحى بين رامز ومنطقة جراحى – نوعاً من الرباط بين تلال الأهواز وتلال منطقة هنديان .

المناخ والفصول :

تتدرج درجة الحرارة فى مدينة المحمرة على مدار السنة بين ٣٢°ف إلى ١١٥°ف على الشاطئ ومن ٢٧°ف إلى ١٢٠°ف تحت المظلات المزدوجة على ظهور السفن ومعدّل درجة الحرارة العادية اليومى على الشاطئ فى يوليه هو من ٨٥°ف – ١١٠°ف وفى يناير من ٤٠°ف إلى ٥٧°ف وفى يناير سنة ١٩٠٦ قيل إن درجة الحرارة فى الأرض المكشوفة بالقرب من المحمرة قد هبطت فى مناسبة واحدة إلى ٢٤°ف .

وربما يسقط المطر فى أى وقت بين منتصف أكتوبر ومنتصف مايو ولكن الأمطار الرئيسية تحدث عادة فى نهاية ديسمبر أو فى يناير ويسقط رذاذ محلى فى وقت الاعتدال الربيعى . والمطر الكلى السنوى هو على أى حال قليل الأهمية .

وحوالى منتصف مايو تهب عادة رياح شمالية غربية جافة لمدة عشرة أيام تعقبها فترة مثل هذه هادئة قبل بدء « البارح » أو الرياح العظيمة الشمالية الغربية التى تستمر حوالى ٤٠ يوماً وبعد « البارح » تأتى عادة عشرة أيام من النسيم الجنوبى الخفيف وبعد ذلك تهب رياح ساخنة من الشمال الغربى ورياح رطبة من الجنوب الشرقى بالتبادل حتى نهاية أغسطس .

وحرارة الصيف فى سهول عربستان الجنوبية شديدة ولكنها (فيما عدا المستنقعات) جافة وصحية . ومن منتصف أكتوبر إلى نهاية أبريل يكون الطقس جميلاً . وهذا هو التعاقب العادى للفصول ولكنه غير ثابت .

---

(١) إن الجزء من السلسلة إلى الغرب من النهر ليست كوهى الأهواز ويبدو أنها تسمى فى بعض الأحيان « مانيور» (ولكن انظر مقال منطقة الحويزة) .

السكان :

فيما يلى : تقدير بإحصاء للسكان وبيان بقبائل عربستان الجنوبية ملخصة من الفقرة التى تتفق مع ذلك فى المقال العام عن عربستان .

المنطقة	عدد السكان المقيمين	القبائل المستقرة السائدة	عدد السكان الرحل	القبائل الرحل السائدة	العدد الكلى للسكان
الأهواز	١٣٠٠٠	باوية ، كعب وآل بوكِرد	٣٧٩٣٠	باوية ، العنافجة وحميد	٥٠٩٣٠
الفلاحية	٤٥٠٠٠	كعب	قليل	. . .	٤٥٠٠٠
الحويزة	٥٠٠٠	أهل الكوت وأهل الجروف ونايس	٦٠٢٥٠	بنو طرف وبنو صالح وبنو تميم (٢) وعكرش	٦٥٢٥٠
الهنديان	١٤٠٠٠	قنواتى	٥٠٠	شريفات	١٤٥٠٠
الجراحى	٤٠٠٠	كعب	قليل	. . .	٤٠٠٠
معشور	١٥٠٠	بندارى وقنواتى	قليل	. . . .	١٥٠٠
المحمرة	٢٣٠٠٠	محيسن وكعب	قليل	. . . .	٢٣٠٠٠

من هذه الخلاصة يتضح أن عدد السكان المستقرين فى عربستان الجنوبية يبلغ حوالى ١٠٥,٥٠٠ نسمة والرّحّل حوالى ٩٨,٦٨٠ نسمة . وعلى هذا يكون العدد الكلى للسكان تقريباً ٢٠٤,١٨٠ نسمة .

أما القبائل الكبيرة السائدة فى عربستان الجنوبية فهى محيسن وكعب والأولى لها الأهمية السياسية والثانية هى الأكثر عدداً .

وتعتبر محيسن (ومركزها فى مدينة المحمرة) قبيلة مستقرة . كما يمكن اعتبار قبيلة كعب والتى مركزها فى مدينة الفلاحية ، قبيلة مستقرة أيضاً . والقبيلة الوحيدة الأخرى المستقرة التى لها أهمية هى القنواتي وتوجد فى منطقة هنديان وفى معشور .

وتعتبر قبيلة كعب في الفلاحية مستقرة أيضاً

أما القبائل الرحل الرئيسية فهى بنو طرف ، وبنو صالح وبنو تميم(٢)وجميعهم من منطقة الحويزة ، والباوية المقصورون تقريباً على منطقة الأهواز وهنالك ، قبائل رحل أقل أهمية ، ولكنها مع ذلك هامة وهى حميد بين منطقة الأهواز والتلال البختيارية ، والعكرش على حدود الأهواز ومنطقة الحويزة ، والعنافجة على الحدود بين الأهواز ودزفول ، وآل خميس (شبه مستقرة) فى منطقة رامز ، والحردان فى منطقة الأهواز ، ومميزات هذه القبائل وتكوينها كلها موضحة عموماً بشكل عام فى مقالنا عن عربستان ، أما المعلومات التفصيلية فتوجد فى مقالات منفصلة عن قبائل معينة . وكلها من الناحية الدينية من الشيعة وقد قدرت القوة المحاربة فى عربستان الجنوبية فى سنة ١٩٠٢ بنحو ٥٤,٥٠٠ رجل وهو تقدير بنى إلى حد ما على السجلات القبلية ولكنه يعتبر متفقاً مع الرقم المذكور أعلاه للعدد الكلى للسكان كما حصل عليه بطرق مختلفة . والسلاح الرئيسى للرجل المحارب هنا هو القاربينة البندقية المارتينى ، ويوجد على الأقل نحو ٢٠,٠٠٠ من هذه البنادق داخل حدود المنطقة الفرعية ، وتعاد تعبئة الذخيرة محلياً ببارود محلى . وتستعمل أيضاً بنادق بالكبسولة (رش) أوبنادق صيد . وفى الأجزاء المجاورة للمحمرة لايحمل الأهالى الأسلحة عادة إلا فى الرحلات .

الإدارة الداخلية العامة :

يحكم عربستان الجنوبية كلها بالوراثة محيسن شيخ المحمرة* — والآن « خزعل خان ، سردار أرفع ، معز السلطنة » الذى يحمل لقب حاكم شط العرب والقارون وأيضاً سرحددار أو محافظ الحدود . وحكم الشيخ الحالى هو حكم شخصى وعنيف إلى أقصى حد .

---

* الوضع السياسى وسلطة الشيخ شرحها الميجر بوربّن والكابتن لوريمر فى محاضر حكومة الهند (السياسية) ليونية سنة ١٩٠٤ ويناير سنة ١٩٠٥ وأغسطس سنة ١٩٠٥ . موارد ثروته موضحة فى محاضر يونية سنة ١٩٠٠ . ومن أجل الخلافة الرئيسية للمشيخة انظر محاضر حكومة الهند الخارجية — نوفمبر سنة ١٨٩٨ .

والرجل ، وإن كانت قسوته تبعث على الرهبة ، إلا أن عدله يوجب الاحترام وهو يستشير الرأى القبلى تماماً فى المجالس القبلية وله مستشاران رئيسيان أو وزيران . الأول هو الحاج محمد على وهو تاجر إيرانى من عائلة ببهبهانى ولكنه أقام فى المحمرة وهو الذى يستفيد منه فى شئونه عامة وفى المفاوضات مع الحكومة الإيرانية أو مع الهيئات والأشخاص من غير العرب ،والثانى هو ميرزا حمزة وهو عربى من الحلّة ويقيم عادة فى البصرة ولكن الشيخ يعهد إليه بالكثير من شئون العرب .

وعلاقات الشيخ ومستشاريه الاثنين بينهم و بين أنفسهم غير مفهومة فهماً جيداً .

وليس ثابتاً لمن من الثلاثة يجب أن تعزى القدرة والعزم والقوة التى تميزت بها سياسة الشيخ الحالى منذ اعتلائه المشيخة .

والجدول الآتى يوضح صلة الشيخ مع المناطق المختلفة للحكومة التى كان مسئولا عنها .

المنطقة	المبلغ السنوى الذى يدفعه الشيخ كالتزام	من أية جهة تم الالتزام وطبيعة الالتزام	ممثلو الشيخ فى المنطقة
الأهواز	انظر العمود التالى	من الحكومة الإيرانية التى كان يبدو أنه لا يدفع لها شيئاً . ولكن نظام السلطنة يتلقى ٣٠٠٠ تومان فى العام من الشيخ بسبب الجزء الغربى من القارون الذى يطالب به كله كملك له ويقال إن الشيخ يحصل على حوالى ٦٠٠٠ تومان سنويًا كدخل من قبائل المنطقة .	نائب الحاكم فى ناصرى ووكلاء أيضاً لهم صلات محلية فى كوت النداففية كبير ، ومظفرى وأم التامير وجميعها على نهر قارون

المنطقة	المبلغ السنوى الذى يدفعه الشيخ كالتزام	من أية جهة تم الالتزام وطبيعة الالتزام	ممثلو الشيخ فى المنطقة
الفلاحية	شرحه	من الحكومة الإيرانية التى يبدو أنها منحت الشيخ هذه المنطقة دون ثمن تعويضاً له عن تحويل جمرك المحمرة إلى الجمارك الإمبراطورية ويقال إن المتحصلات تبلغ ١٤,٥٠٠ تومان سنوياً	وكيل وهو من المواطنين فى مدينة الفلاحية .
الحويزة	٣٠,٠٠٠ تومان	من الحاكم الإيرانى لعربستان الشمالية	نائب الحاكم فى مدينة الحويزة وهو من أفراد الأسرة الحاكمة القديمة للحويزة .
الهنديان	٢٣,٠٠٠ تومان	. . .	وكلاء فى قرية هنديان وده ملا وربما يكونون تابعين لوكيل الشيخ فى معشور .
الجراحى	١٤,٠٠٠ تومان	من نظام السلطنة ومشير الدولة اللذين يملكانها مشتركين .	وكيل الشيخ فى معشور يزور خان أباد عند الضرورة .
معشور	. . .	شرحه	وكيل فى معشور مسئول أيضاً عن منطقة الجراحى ويبدو أنه يشرف على الوكلاء فى منطقة هنديان

المنطقة	المبلغ السنوى الذى يدفعه الشيخ كالتزام	من أية جهة تم الالتزام وطبيعة الالتزام	ممثلو الشيخ فى المنطقة
المحمرة(١)	٢٠,٠٠٠ تومان	من الحكومة الإيرانية	وكلاء فى رويس ومنيوحى وقصبة نصار فى جزيرة عبدان .

ويجب أن يضاف ، أن للشيخ مصلحة مشتركة مع الحكام البختياريين فى جزء من منطقة بهبهان الفرعية التى تقع خارج حدود عربستان،وأنه يحتفظ بوكيل فى « شام زيدان » ليرعى مصالحه فى هذا الحى(٢). ويمكن أن يذكر أن الشيخ هو تاجر على نطاق واسع فى البلح والحبوب وله حساباته الخاصة . ويملك أيضاً ممتلكات كبيرة فى الجانب التركى من شط العرب وله دخل كبير خاص يستعمله لتقوية مركزه الإدارى ومصالحه السياسية .

وفى وصف علاقات الشيخ مع المناطق التى تحت رعايته لم يأت ذكر حتى الآن عن الرؤساء المحليين الذين كانت الحكومة المحلية تعمل على طريقهم لا عن طريق وكلائه الخصوصيين .

هؤلاء الرؤساء ويسمون عادة « قليد » أو « قليت » هم الوسطاء الحقيقيون للاتصال بالشعب وأعظم هذه الطبقة أهمية هماشيخا كعب اللذان عن طريقهما كانت تدار منطقة الفلاحية . والقليد بصفة عامة يعينهم شيخ المحمرة من عائلة فى كل قبيلة تكون فيها الوظيفة وراثية وهو الذى ينقلهم أيضاً .

ومثل هذه التعيينات والتنقلات لا تتم عادة دون استشارة الرؤساء الآخرين . ونادراً ما كان شيخ المحمرة يذهب أو أنه لم يذهب أبداً فى رحلة إلى المناطق الأخرى

(١) عدم اكمال الجدول راجع إلى صعوبة الحصول على معلومات محلية فى شئون من هذا النوع .

(٢) طبقاً لتقرير حديث مبنى على معلومات من « المستوفين » يدفع شيخ المحمرة ٧١,٦٧٠ توماناً سنوياً من مناطق الأهواز والفلاحية والحويزة وهنديان جراحى ومعشور والمحمرة (١٩٠٧) .

ولكنه يعسكر غالباً فى الشتاء فى مظفرى أو مكان آخر على القارون ليرعى شئون قبائل الباويه وبنى طرف .

القوات العسكرية :

يحتفظ شيخ المحمرة إلى جانب قوة الجنود القبليين كلها التى كانت تحت تصرفه بكتيبة من المرتزقة العرب والمكرانيين يسمون « بلوش شاه » وهى تتكون من حوالى ٤٠٠ من الحراس الأقوياء المسلحين لمدينة المحمرة ومنطقة الجمارك ، ومقر إقامة الشيخ الخاصة فى الفلاحية والأمكنة الأخرى . ومصروفات الكتيبة على حساب الحكومة الإيرانية وتسوى بالخصم من الدخل السنوى الذى يدفعه الشيخ للخزانة الإيرانية ، وبالإضافة إلى الجنود القبليين « بلوش الشاه » – يوجد نوع ذو طبيعة عسكرية متوسطة بين الفئتين الأخريين وقوته غير مؤكدة ويعرف باسم « غلمان » ويتكون إلى حدمامن مماليك الشيخ أو المولدين أو البيض (أعنى العرب) الأرقاء من جيرة البصرة وجزء من القرى التى للشيخ حق خاص فى خدماتها . والغلمان القرويون يقبضون أجورهم بتخصيص جزء من البلح من نصيب الشيخ من المحصول ويتلقونها بانتظام سواء عملوا أم لم يعملوا . والرتب الحربية الوحيدة التابعة للحكومة الإيرانية مباشرة فى عربستان الحربية هى « النايب » أو الملازم وقليل من رجال المدفعية الإيرانية وكرخانجى أو كابتن فى مصلحة المهمات والذخائر . وهؤلاء يتمركزون فى مدينة المحمرة ويتلقون الأوامر من الضابط المسئول عن المدفعية فى منطقة عربستان .

الشرطة والعدالة :

لاتوجد قوة شرطة منفصلة ويعالج الشيخ الجريمة عن طريق مؤسسات مدنية وعسكرية سبق ذكرها أعلاه ، والموظف فى مدينة المحمرة المعروف باسم « نايب الحكومة » هو فى الوقع رئيس الشرطة .

والإجراء الجنائى عادة شديد . والأشخاص الذين يتهمون بالسرقة خاصة إذا كانوا من سكان المدينة يضربون عادة لإجبارهم على الاعتراف . وفى الحالات الخطيرة كالقرصنة نادراً مايطلب الشيخ شهوداً ولكنه لايعتمد إلا على المعلومات الواردة من المصادر المعروفة له جيداً .

والقضايا المدنية الخاصة برجال القبائل تتبع فقط العادة القبلية . ونظراً لإبعاد

القانون الديني فإن هذه القضايا تسوى بحلف اليمين الذى لايستطيع رجال القبائل أن يحلفوا به باطلا لأنهم إن فعلوا ذلك خانوا قبيلتهم،والقضايا التجارية يسويها المستشار الإيرانى للشيخ وهو حاج محمد على الذى ذكر من قبل وهو الذى تعترف به الحكومة الإيرانية بصفته « رئيس التجار » أوالموظف الذى يرأس التجار .

الدخل :

إن أسعار وطبيعة الضرائب الزراعية والضرائب الأخرى تختلف من المكان الواحد فى الإقليم الفرعى عن الآخر . فالقوارب الصغيرة التى تسير فى القارون تدفع ضريبة قدرها ٢ قران عند وصولها إلى الحفار و٢ قران زيادة على ذلك عند الوصول إلى ناصرى .

وتتضاعف هذه الأسعار فى حالة القوارب الكبيرة . وكل « محيلة » تعمل فى النهر مطلوب منها أن تحضر مجاناً مرتين فى السنة حملا من خشب الوقود لشيخ المحمرة .

دوائر متنوعة :

الدوائر الأساسية باستثناء التلغراف هى الجمارك ، والبريد ، والمالية وتخضع هذه الإدارات فى الوقت الحاضر للمدير العام البلجيكى للجمارك فى عربستان . وهذا الموظف تابع إسميًّا لشيخ المحمرة إلا فى الشئون الإدارية ويتمتع بتأييده ، وهو ماحصل عليه بموجب الامتياز الممنوح له من الحكومة الإيرانية . ولولا معونة الشيخ لأصبح موظفو الجمارك عاجزين عن العمل . وتوجد الجمارك فى مدينة المحمرة وناصرى والبوزية ومعشور وقرية هنديان . . . كما أن مكاتب البريد توجد فى هذه الأمكنة وفى مدينة الفلاحية . وخزانة المالية الوحيدة فى الإقليم الفرعى توجد فى مدينة المحمرة ، ووضع الكاركزار أو ممثل الخارجية الإيرانية فى مدينة المحمرة موضح فى المقال العام عن عربستان .

عِرَاد

اسم قديم لكل جزيرة المحرق فى البحرين ويطلق الآن فقط على إحدى القرى التى أدرجناها فى مقال عن جزيرة المحرق .

عَراقى

هى قرية فى منطقة الظاهرة من سلطنة عمان تقع فى سهل على الشاطئ الأيمن لوادى سنيسل حوالى ٢ ميل فوق عبرى أو إبرى وبين غابى وبيت العينين التى تجاور كل منهما . ويتكون المكان من ١٠٠ منزل للعبريين و ٩٠ منزلا لبنى راشد و ٣٥ للبلوش . وتتخذ أهميتها من وجود الحصن الذى وقع فى حوزة سلطان عمان سنة ١٩٠٤ وكان به تثبيت قدمه فى منطقة الظاهرة . ويقيم فى عراقى وال من قبل السلطان يجمع سنوياً دخلا يوازى ١٠٠ دولار كزكاة تنفق محلياً . ويوجد حوالى ١٥٠ جملا ، ٢٠ حصاناً ، ٢٠٠ حمار ، ٣٠٠ رأس من الماشية ، ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٣٠٠٠ نخلة .

منطقة العَارض

هى المنطقة المركزية وتعتبر أعظم منطقة فى الممتلكات الوهابية التى عاصمتها الرياض ، وتقع فى داخل حدودها .

حدودها واتساعها :

تتصل منطقة العارض من جهة الغرب بصحراء الدهناء وتمتد إلى السلسلة الرئيسية لجبل الطويق ثم إلى مسافة أخرى بعده . ومن الشمال تنفصل عن منطقة السدير بواسطة منخفض يسمى عجش ومن الجنوب عن مناطق الحوطه وحريق بواسطة جبل عليه . والبيانات الوحيدة لتحديد أبعاد منطقة العارض هى التى استدل عليها من معلومات عن طرقها ضمن مقالات عن نجد وضرمة ، ومن الحقائق المعروفة عن وادى حنيفة . ومن هذا يتضح أن المنطقة (إذا استبعدنا جزءاً فى الشمال الشرقى يقع خارج سلسلة الطويق وربما لايحتسب من العارض) تبلغ مساحتها حوالى ٨٠ ميلا من الشمال إلى الجنوب ونفس المسافة من الشرق إلى الغرب .

المظاهر الطبيعية والأقسام الجغرافية :

إن التركيب الطبيعى للمنطقة ليس بسيطاً على الإطلاق . وتعبرها السلسلة الرئيسية لجبل الطويق كما رأينا من الشمال إلى الجنوب تجاه نهايتها الغربية، ويمكن

أن ستعمل كقاعدة توصف منها المنطقة . تترك سلسلة فرعية تنتمى إلى شبكة الطويق السلسلة الأصلية فى منطقة السدير وتنحرف عنها بالتدريج فى الاتجاه الجنوبى الشرق وتنتهى فى مكان مابين الرياض وصحراء الدهناء . ويقع جزء العارض الذى ترك من حساب تقدير اتساع المنطقة إلى الشمال الشرقى من هذه السلسلة الفرعية فى الجانب المجاور للدهناء . ويحتوى جزء آخر منه على قرى كثيرة موجودة بين السلسلة الصغرى والكبرى . وتجاه الطرف الجنوبى من المنطقة ، يأخذ وادى حنيفة فى الانسياب فى المنحدرات الشرقية لسلسلة الطويق الرئيسية ثم يتجه ناحية الشرق مع ميل ناحية الجنوب ويترك العارض من الركن الجنوبى الشرقى . بعيداً فى الجنوب ولكن من الناحية الغربية لجبل الطويق ، يقع سهل ضرمه الذى ينحدر منه وادٍ تجاه الشرق مخترقاً جبل الطويق وهو فى طريقه ليتصل بوادى حنيفة فى مجراه الأسفل ، وبين وادى حنيفة وضرمه يظهر جبل الطويق فى امتداده أبعد كثيراً نحو الشرق من اتجاهه ناحية الشمال .

والأقسام الجغرافية المعروفة لمنطقة العارض ليست محددة بالمظاهر الطبيعية التى وصفت الآن — وهى فى حد ذاتها محيرة ، وكان من الممكن أن نصف الأجزاء الجنوبية للمنطقة تحت أسماء وادى حنيفة وضرمة دون أن نخالف العرف الأهلى ، ولكن من الصعب أن نعرف كيف نعالج الباقى إلى الشمال من وادى حنيفة التى تتكون من سلسلتين من التلال تميل كل منهما للأخرى فى أطرافهما الشمالية ومن ثلاثة سهول يقع أحدها بين السلاسل بينما يقع الآخران خارجها فى أقصى الشرق وأقصى الغرب .

ويسمى السهل الذى فى أقصى الشرق « العرمة » . وتحد من الجنوب الغربى بالسلسلة الفرعية المذكورة من قبل ومن الشمال الشرقى بصحراء الدهناء واتساعها بين الاثنين هو مسيرة يوم ونصف بجمال محملة أو حوالى ٤٥ ميلا ، ومن الشمال يقال إن العرمة تصل إلى مكان يسمى بطينيات وتمتد بعيداً إلى الجنوب وإلى الشرق لتشمل آبار أبو جيفان على الطريق بين الهفوف والرياض ، ومجرى ماء جاف مبتدئاً من السلسلة الفرعية ويسمى « الثمامة » يقطع السهل من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى وأخيراً يضيع فى صحراء الدهناء وإلى الجنوب منه فى موازاة قاع سيل جاف توجد مجموعتان من الآبار تسميان رماح والرمحية ، الأخيرة منها أقرب إلى السيل من الثانية بحوالى ثمانية أميال ، وفى جيرة هذه الآبار توجد محطة معروفة على الطريق من الكويت إلى الرياض . وتقع الرياض على بعد ٧٠ ميلا أو مرحلتين بسير الإبل إلى جنوب الجنوب

الغربى من رماح . وعلى الطريق هنالك إما أن يمرّ فى قرية بنيان أوتترك مسافة ما على اليمين ، وأيضاً إلى الجنوب من الثمامة يوجد قاع سيل آخر يسمى مساجدى يبدأ ظهوره فى نفس التلال ويعبر السهل فى اتجاه مماثل ويتلاشى أيضاً فى الدهناء . وسهل العرمة نفسه حجرى وقاحل ويتكسر فى مجموعات تلال منخفضة بعضها مستوٍ وبعضها مخروطى مع تجاويف تقاطعه .

وتتكون بقية المنطقة من السلسلة الرئيسية لجبل الطويق شمال وادى حنيفة مع السهول التى إلى الشرق والغرب منها ويشملها فى بعض الأحيان اسم « المحمل » .

والمركز الحقيقى « للمحمل » هو منخفض كبير يسمى « خفس » ويقال إن ماء المطر يتجمع فيه ويركد لفترة سنة كاملة أحياناً . ويقع المحمل بين سلسلة الطويق الرئيسية والسلسلة الفرعية وتتشبع بالصرف بعد المطر من وديان تنحدر من السلسلتين وأعظم الوديان أهمية فى أقصى الجنوب من الجانب الغربى للخفس هو وادى « وتر » الذى ينحدر من « سدوس » عند « صلبوخ » وربما امتد ٢٠ ميلا جنوبى ذلك المكان . ويتلقى من شاطئه الأيسر فرع ينحدر من قصر حرقان وغيانه وقبل أن يصل إلى الخفس يتصل به مرة أخرى من الشمال حوض سيل « أبو كتاده » الذى يكون رأسه قريباً من « حريمله » بينما تقع ملحم فى وسط مجراه ، ووادى وتر عميق نوعاً ما ومحدد تحديداً جيداً وبين سدوس وصلبوخ فإنه يقطع كتلة من التلال ، ويحتوى فى مجراه الأسفل فى بعض الأوقات على ماء جار . وفى الشمال من وادى وتر يوجد تجويف آخر يحمل تصريف ديفيل ومحريقه يجد طريقه إلى خفس ، والجزء المنفصل من الطويق من الجانب الشرقى للخفس يبدو أنه يطل على حوض الخفس من مسافة قصيرة ويوصل له مالا يقل عن ستة تجاويف أسماؤها بالترتيب من الشمال إلى الجنوب هى : خناصر – حفنة الطيرى – طوق – حمامة – حميم – والثمامة . ومن هذه فإن الأخيرة لها أصل فى نفس الجزء من السلسلة كالسيل المشابه لها فى الاسم الذى ينحدر إلى سهل « العرمة » على الجانب المقابل .

وهذه السلسلة الشرقية من الطويق ترتفع نحو ١٠٠٠ قدم عن العرمة وتخترقها فتحة هائلة يجرى من خلالها الطريق بين الكويت وسدوس .

وأبعد قليلا إلى الشمال من الخفس وتجاويف التصريف المتصلة به يوجد منخفض تقع عليه قرى صافوره الثلاثة وأبعد إلى أسفل قرية حسى . ومجراه هو أولا إلى الشمال ثم إلى الشمال الشرقى وينتهى على مسافة قصيرة إلى الشرق من الحسى عند تل يسمى

« خاتله » يوصف بأنه يقف منعزلا فى الصحراء كالسفينة فى البحر . ويقال إن لهذا التل حوالى نفس الارتفاع كجبل سنام بالقرب من صفوان وفى الجانب الشرقى منه توجد آبار عمقها ٤ قامات تعرف بـ « قلبان الخاتله » وبعد هذا التجويف لصافوره والحسى ولكن ربما إلى الغرب أكثر منه إلى الشمال يوجد اثنان آخران يحملان تصريف بئر شديق فى اتجاه لم يحدد بالضبط ولكنه من المحتمل أن يكون شمالا .

ومظهر آخر هام « للمحمل » يتطلب الملاحظة هو منخفض يشق الهضبة (يبدو أنه يسمى سدحه) بين سدوس والعيينه،على وادى حنيفة وهذا التجويف يسمى « غاله » ويبدأ على بعد ميل أو ميلين من سدوس ويدخل أخيراً وادى حنيفة أعلى قرية الجبيلة تماماً ، وعلى بعد حوالى ١٠ أميال من سدوس يسد غاله سد حجرى يكوّن خزاناً يسمى « حقر » قريب جدًّا من الطريق من سدوس إلى والعيينة على جانبه الشمالى الشرقى . وعندما يملأ المطر هذا الخزان فإنه من المتوقع أن يبدأ ينبوع عند العينية يسمى « عيينة بن معمّر » فى الانسياب ، وجزء من بقية الإقليم بين وادى وتر ووادى حنيفة ينصرف إلى بنبان وليس إلى الخفس .

ويبقى أن نذكر أن تجويفاً على الجانب الغربى من جبل الطويق منحدراً من جوار حريمله يمر « ببرّه » وينتهى فى مستنقع مفيد فى منطقة الوشم بينما ينحدر تجويف آخر أيضاً من اتجاه الحريملة إلى وشم عن طريق رغابه ، وحيسية الغربية التى تقع إلى الجنوب من الوديان المذكورة الآن موضحة فى مقال عن جبل الطويق .

السكان :

لايحتوى القسم الفرعى وهو العرمة من منطقة العارض على سكان مستقرين . ومن البحث فى المقالات المناسبة يتضح أن السكان الثابتين فى المحمل هم حوالى ١٢,٥٠٠ ، وفى وادى حنيفة (بما فيها الرياض) حوالى ١٥,٠٠٠ نسمة ، وضرمه وتوابعها حوالى ٢٥٠٠ نسمة مكوّنة مجموعة لابدو فيها . وفى العارض حوالى ٣٠,٠٠٠ نسمة . وفى المنطقة كلها إن نحن أسقطنا الرياض من اعتبارنا فيبدو أن القبيلة المتميزة باحترام النسب هى « الدواسر » وعددهم حوالى ٣٦٠٠ نسمة وهم بصفة خاصة أقوياء فى المحمل ويليهم السبيع وبنو تميم وعدد كل منهما حوالى ٢٦٠٠ نسمة ثم عنيزة وعتيبة اللذين يبلغ عددهما ٢٠٠٠ ، ١٠٠٠ على التوالى ويأتى بعد هؤلاء الفضول وقحطان وبعد هؤلاء أيضاً بنو هاجر ، سهول ، والمطير ، عيد ، حرب ،

وبنو خالد وأعدادهم صغيرة جداً . وإن كانوا أكثر عدداً من أية قبيلة عربية منفردة ، وهم جنس متواضع من الزراع يتجمعون عادة مع بعضهم فى المنطقة يبلغ نحو ٦٠٠٠ نسمة . وسكان العارض متزمتون وليسوا محبين للسلام ومنطقتهم هى مقر الوهابية .

إن بدو العارض العاديين هم السبيع ، والسهول والدواسر بدرجة أقل . ولكن العرب الرحّل من قبائل حرب وعتيبة وقحطان وقليل من المطير أيضاً يزورون المنطقة .

الزراعة والموارد :

يمكن فهم طبيعة الزراعة فى العارض بالرجوع إلى جداول القرى لأقسامها المختلفة التى سيتضح منها أن الناس يعتمدون أساساً على زراعة البلح والقمح والشعير والذرة العويجة والبطيخ والبرسيم وكلها تزرع فى معظم الأجزاء بالرى من الآبار. وتوجد أيضاً فى معظم الأمكنة أشجار فاكهة من الأنواع المختلفة التى نصادفها فى نجد وبصفة خاصة اللارنج والليمون والرمان والتين والعنب وتزرع الخضروات أيضاً بتنوع كبير. ويتكون جزء كبير من المنطقة من مراع فى الأراضى المرتفعة والوديان . والحيوانات العادية فى نجد تمتلكها معظم القرى بالنسب العادية وترعى القطعان على الأراضى المنخفضة فى الشتاء ويحتفظ بحشائش التلال لتعوض المرعى فى الصيف والخريف .

المواصلات :

الطرق التى تخترق منطقة العارض موضحة فى مقال عن نجد .

الإدارة :

إن الأهمية السياسية للمنطقة قد ثبتت ، بالرغم من الهزّات والحروب الخارجية ، فقد بقيت إحدى مدنها دائماً عاصمة للممتلكات الوهابية : ودخْل العارض الذى كان يجمع معظمه عينا فى ذلك الوقت ، كان يقدر فى سنة ١٨٦٥ بخمسين ألف دولار . وأن الدخل من البلح يقدر اليوم بـ ١٢٠٠٠ دولار. ومن الحبوب وحدها ٤٠٠٠ دولار. ويقال إن النقص راجع إلى التلف الذى حدث من الجانبين أثناء الحروب الأخيرة فى نجد .

الطبوغرافيا :

قرى وادى حنيفة وما حول ضرمه موضحة فى جداول فى مقالات منفصلة عن تلك الأقسام الفرعية من المنطقة . وفيما يلى قرى جهة المحمل التى لم تذكر من قبل :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عويند	على بعد حوالى ٣ أميال شرق البرّة فى الطريق إلى الرياض .	قصر يحتوى على ١٥ منزلا للسبيع المتفرعين من آل خنيزان .	يوجد بالقرب من عويند تل يسمى جبل أبو الزد . وفيه قليل من النخيل وبعض زراعة القمح . ويتراوح عمق الآبار بين قامتين إلى ثلاث قامات ويميل طعم الماء إلى المرارة .
بنبان	على مسيرة يوم ونصف بالقافلة (٤٥ ميلا تقريباً) إلى الشمال من ناحية الشرق من الرياض وحوالى منتصف الطريق بين سلسلة الطويق الرئيسية وشعبتها الشرقية .	٢٠ منزلا منها ٥ لعتيبة ، ١٥ لقبائل قليلة الشأن ويضاف إلى هذا حوالى ٥ منازل لقبائل قليلة الشأن من الدرعية عندما يحدث نقص فى الماء فى ذلك المكان .	لا يوجد نخيل ولكن يزرع القمح والشعير والذرة والشمام والبطيخ . وتختلف الآبار فى العمق من ٤ إلى ١٢ قامة وينمو فيما حولها العشب الجيد والمكان هو أرض مفضّلة لإقامة البدو وخاصة السبيع .
برّة	على الجانب الغربى من السلسلة الرئيسية للطويق عند حوالى منتصف	١٥٠ منزلا من الطين للسبيع والسهول وعتيبة وعنزة .	يوجد فيها بعض النخيل ويزرع الليمون والرمان والشمام والبطيخ والشعير والقمح والذرة والبرسيم ،

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الطريق بين الدرعية وشقرا . وعلى بعد حوالى ٣٥ ميلاً شمال غربي ضرمه .		ومحصول البلح غير كاف لإمداد السكان الذين يتشتتون فى الجو الحار إلى قرى العارض وتبلغ عمق آبار برّه من ٦ – ٧ قامات ويوجد حوالى ٤٠ جملا ومائة رأس من الماشية علاوة على الضأن والماعز
البير	على بعد حوالى عشرة أميال شمال غربى حريملة .	حوالى ٢٠٠ منزل أى ١٦٠ للدواسر من شعبة البدرانى ٤ للفضول ، ٤٠ لقبائل أخرى .	على الجانب الغربي من القرية يبلغ عمق الآبار ٨ قامات وعلى الشرقى ٦ قامات . ويوجد بلح كثير ويزرع فيها القمح والشعير والبرسيم والذرة ، وأشجار الفواكه ليست كثيرة ولا يوجد كروم عنب .
دقيل	تجاور دقَلَة على ما يبدو من الجنوب الشرقى	يوجد فى الصيف حوالى ستة زراع من دقلة ينامون مسلحين . وفى الشتاء لا يوجد من يقضى الليل فى دقيل خوفاً من اللصوص .	يبلغ عدد النخيل حوالى ٣٠٠ نخلة ، ولا توجد أشجار فواكه أخرى والمحصولات الأخرى هى نفسها كما فى دقلة إلا أن البرسيم لا ينمو ويبلغ عمق الآبار ٣ قامات .
دقلة	تقع مباشرة أسفل السلسلة الرئيسية	٤٠ منزلا للدواسر	يوجد حوالى ٢٠٠٠ نخلة إلى جانب أشجار الليمون

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	لجبل الطويق من جانبه الشرق فى أقصى شمال المنطقة .		والتين . والغلات هى الشعير والقمح والذرة والبرسيم والشمام والبطيخ وتروى من آبار عمقها ٥ قامات
غيانه	ربما تقع على بعد ثلاثة أميال غربي صلبوخ على تجويف للصرف يتصل بوادى وتر أعلى صلبوخ تماماً .	٢٠ منزلا للسبيع .	تحتوى مزارع النخيل على حوالى ٢٠٠ نخلة ، يزرع فيها القمح والشعير والذرة والبرسيم ، والماء على عمق ٣ قامات عادة ولكن الآبار تجف فى وقت القحط .
حريملة	على بعد حوالى ٢٠ ميلا جنوب ثادق و ١٢ ميلا شمال الشمال الغربى من سيدوس عند رأس منخفض أبوكتحاله الذى ينصرف بواسطة ملحم إلى وادى وتر . ويبدو أن حريملة تقع تقريباً على خط تقسيم المياه فى جبل الطويق لأن السيول الجارفة تنزل من	حوالى ٤٦٥ منزلا أى ٢٠ لآل عيد، ١٥٠ للعنزة ، ٢٥ لبنى هاجر ، ٣٥ للسبيع ، ٧٠ لبنى تميم ، ١٥٠ لقبائل قليلة الشأن .	تسد حريملة الطرف الجنوبى للتجويف الذى يمتد على مسيرة نصف يوم فى جبل الطويق تجاه ثادق . حصن كبير بناه المصريون أثناء احتلالهم يقع على أرض مرتفعة فى داخل المدينة ويوجد سوق صغير وتحاط حريملة بمزارع النخيل كما يزرع بازدهار أشجار الفاكهة الأخرى والمحصولات العادية التى تنمو فى منطقة العارض . والرى يأتى عن طريق آبار كثيرة جيدة الماء عمقها ١٥ قامة ومن

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	جوارها إلى كل من ناحية الغرب وناحية الشرق .		المحتمل أن تكون أقل من ذلك . والأمير الحالى هو ناصر العمراني وقد عيّنه ابن سعود وهو ليس من أهالى المكان . وحريملة تبعد مسيرة يومين بالقوافل من الرياض و ٩ من عنيزة فى القصيم . ويقال إنها هى المكان الذى ولد فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب مؤسس الدعوة الوهابية .
قصر حرقان	ربما على بعد ٣ أميال غربي غيانة على رأس تجويف للصرف ينحدر من غيانة إلى وادى وتر فى صلبوخ .	تؤمها فى مواسم الزراعة فقط حوالى ٢٠ عائلة من المزارعين من ملحم ، جرينة وحريملة .	لا يوجد بلح والماء قليل جداً والزراعة تقوم على سقوط المطر ويزرع بعض القمح والشعير وفى السنين الجيدة تزرع الذرة .
حسى	يبدو أنها على بعد أميال قليلة إلى الشمال من دقلة على خط من الصرف الذى ينحدر من صافورة .	قصر يحتوى على أربع عائلات من الدواسر من قسم الوداعين .	مأهولة طول السنة .
حزوة	تلاصق سدوس أو تكون جزء منها	حوالى ٢٥ منزلا أى ستة للسبيع ، ١٠ لبنى تميم ، ٨	الزراعة هى نفسها كما فى سدوس .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
		لقبائل قليلة الشأن.	
جرينه أوقرينه	يبدو أنها بين حريملة وملحم وأقرب كثيراً إلى الأولى .	٢٤٠ منزلاً أى ١٦٠ للدواسر ، ٤٠ للفضول ، ٤٠ لقبائل قليلة الشأن.	فيها الكثير من البلح وجميع أشجار الفاكهة الأخرى والمحصولات العادية للمنطقة ، يتدفق الماء من الآبار عادة على عمق ٨ قامات ولكن ينخفض فى وقت القحط إلى ١٨ قامة .
محرقة	على بُعد أميال قليلة جنوبى دقلة على تجويف الصرف الذى يجرى من هناك إلى الخفس ، وهى أسفل سلسلة الطويق مباشرة على الجانب الشرقى	٣٥ منزلاً أى ٢٠ لبنى تميم ، ١٥ للفضول .	يبلغ عدد النخيل (٣٠٠٠) نخلة وفيها أيضاً الليمون والعنب والتين ، والمحاصيل هى الشعير والقمح والبطيخ والشمام ولكن لا يزرع البرسيم . والرى من الآبار على عمق خمس قامات ويصبح أكثر عمقاً فى وقت القحط .
ملحم	عند أسفل سلسلة جبل طويق الرئيسية على جانبها الشرقى ، من المحتمل أنها على بُعد ١٥ ميلاً إلى الشمال الشرقى من حريملة .	حوالى ٣٠٠ منزل طينى أى ستة للدواسر ، ٢٠ للفضول ، ٣٠ للعنزة من شعبة حرقان ، ٨ للسبيع من شعبة آل بن راشد ، ٤ لبنى خالد	مزارع النخيل كثيرة وينمو العنب والتين والرمان ولكن ليس بوفرة وكمية الماء اللازمة للرى والأغراض الأخرى تأتى من الآبار التى تختلف فى العمق تبعاً لسقوط الأمطار ما بين ٨ – ١٨ قامة وروافع الماء تعمل بها

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
		من شعبة قمّاذ و٣ لسهول من شعبة آل سليمان ، وأيضاً ١٥٠ منزلا لقبائل مختلفة وقبائل أقل شأناً من بنى خضير ٣٠ لحمادات وللمحاريب ٣ وآل هدهود ٥ والمرشود ١٠	الجمال والجاموس والحمير ، والمساحة المنزرعة تعادل ثمانية أضعاف مساحة الجهرة من أرض الكويت وإمارة أو رئاسة القرية تخص الفضول وكان يتولاها حسن بن عبدالله حتى سنة ١٩٠٥ وهو رجل مسنّ أثار القلاقل فى الإقليم بتنازله لصالح ابن أخيه عبد الله بن عبد العزيز الذى يبلغ الستين من العمر
رغبة	على الجانب الغربى من سلسلة طويق الرئيسية على بُعد حوالى ١٨ ميلاً إلى الشرق ناحية الشمال من ثرميدة فى الوشم .	حوالى ٣١٥ منزلا أى ١٠٠ لعتيبة ، و١٠٠ للسبيع و١٥ لحرب و١٠٠ لقبائل أخرى قليلة الشأن .	أشجار النخيل عديدة وتزرع المحصولات العادية كما هى فى العارض ويستخرج الماء من الآبار عادة على عمق ٨ قامات .
صلبوخ	يبدو أنها بالقرب من الشاطئ الشمالى الغربى من وادى وتر أسفل قليلا من النقطة التى تتصل فيها بتصريف غيانة ، ربما تكون على بُعد ١٥ أو ٢٠	٣٥ منزلا أى ٢٠ للسبيع ، ١٥ لقبائل أخرى قليلة الشأن .	أشجار النخيل عديدة وفيها ماء وفير لا ينقطع حتى فى سنوات الجفاف ويزرع فيها الليمون والشمّام والبطيخ والقمح والشعير والذرة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	ميلا شمال شرقى سدوس وسلسلة جبل طويق الأصلية ترتفع إلى الغرب من هذه القرية مباشرة		
سدوس	على بعد حوالى ١٢ ميلا جنوب الجنوب الشرقى من حريملة ، وعلى بعد ١٥ ميلا غرب الشمال – الغربي من عيينة فى وادى حنيفة على رأس وادى ووتر وإلى الشرق من القرية توجد هضبة يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ قدم يتبعها الطريق إلى الرياض بممر ضيق ولكنه ليس وعراً وتمر السلسلة الرئيسية جبل الطويق إلى الغرب قليلا من هذا المكان .	١٦٠ منزلا أى ٨٠ لبنى تميم من معمّر و٢٠ للسبيع ، و٦٠ لقبائل قليلة الشأن وتتكون من حيين أحدهما عال والآخر منخفض والمنخفض هو أقدمهما ولكنه مهجور الآن بسبب الفيضانات والسكان فى سنة ١٨٦٥ كانوا مهذبين وهادئين ولكن يبدو عليهم الفقر وحالتهم الصحية غير مرضية وهم لا يعدّون فى الواقع مجتمعاً زراعيًا	المزارع التى تتكون منها القرية منسقة وجميلة فى مظهرها ومزارع النخيل كبيرة . وتحاط القرية ببقاع مزروعة ، وتوجد آبار جيدة للرى وتدفق جميل من الماء العذب ولكن الماشية فى سنة ١٨٦٥ كانت قليلة وهزيلة . وتزرع الفواكه العادية والحبوب وتوجد الحيوانات العادية الأليفة ، وفى سنة ١٨٦٥ كان هناك حصن فى وسط القرية يمكن أن يُرى منه منظر جميل من ناحية الغرب عبر سهل محمل فى اتجاه جبل طويق . وبالقرب من الحصن رابية تتكون من أنقاض مبان كثيرة مقام عليها عمود حجرى جميل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
			قطره ثلاث أقدام وإن كان قد تكسر إلا أن ارتفاعه ما زال يبلغ ٢٠٠ قدم وقد حفر على جذعة* صليبان**
صفره	فى الجزء الشمالى من المنطقة ومن المحتمل أن تكون على بعد أميال عديدة إلى الجنوب الشرقى من ثادق وتتكون من ثلاث قرى مرتبة بنظام من الجنوب إلى الشمال على نفس تجويف التصريف أى عليا ، ووسطى وسفلى . وبعض تصريف أراضى القرية الذى لا يخرج من هذا التجويف نحو	حوالى ١٣٥ منزلاً أى ٣٠ للدواسر فى العليا ،٦٠ للدواسر ٦ لبنى تميم فى فى الوسطى ، ٤٠ للدواسر فى السفلى .	يوجد نخيل فى القرى الثلاث كلها وبها قليل من النارنج والتين والليمون والقليل من الكروم . ولكن على العموم فإن أشجار الفاكهة أقل من أشجار قرى العارض الأخرى . والغلات هى القمح والشعير والذرة والبرسيم والشمام والبطيخ . وعمق الآبار يبلغ ٨ قامات فى العليا ، ٧ قامات فى الوسطى ، ٦ قامات فى السفلى .

* إذا رغب فى معرفة رسم العمود وتفاصيل أكثر عن القرية فيمكن الرجوع إلى تقرير بللى عن رحلته إلى العاصمة الوهابية . وطبقاً للتقرير الحديث فقد سقط هذا العمود (أو قد هدم بأمر من الأمير الوهابى) بعد زيارة مباشرة ولكنه أقيم مرة أخرى منذ ذلك الحين .

** ويعتقد أن أحد مساعدى المستر بللى هو الذى رسم هذه الصلبان (المترجم) .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الشمال الشرقي خاتله يقال إنها تتجه نحو الغرب إلى بعض التلال الرملية وتسمى أصوار .		
ثادق أو ثادك	تقع بين تويم وحريملة ومن المحتمل أن تكون على بعد ٣٥ ميلا من الأولى و ٢٠ ميلا من الثانية .	حوالى ٣٠٠ منزل : للدواسر من شعبة السويلم ٤٠ ، ولآل عيسى ٤٠ ، ولبنى تميم من شعبة نجد ٦٠ ، ولبنى هاجر ٢٠ ، ولقبائل أخرى ٢٣ ، منها جداعه ٤ ، ومزيعل ٤ ، وربيعه ١٠ ، وجُميِّع ٥ ، والباقى ينتمى إلى قبائل متنوعة .	مزارع النخيل فسيحة . وأشجار الفاكهة الأخرى هى التين والرمان والخوخ والليمون والكروم ، ويزرع فيها القمح والشعير والذرة والبرسيم والبطيخ والآبار التى يبلغ عمقها ٨ قامات تنتج ماء ممتازاً وينطق الاسم عادة ثادج أو ثادك .

قريَة العَارض

هى قرية فى منطقة الظاهرة بسلطنة عمان . وهى تقع على الشاطىء الأيمن للوادى الكبير بين الهيال والدريز . وتتكون عارض من حوالى ٣٢٠ منزلا طينيًّا يقطنها بنو كلبان من فرع الجراونة (٣٠٠ عائلة) وبنو شكيل (٢٠ عائلة) . وبها نخيل وزراعات أخرى . والناس هناك حمالون وزراع أيضاً ويملكون حوالى ٤٠ جملا ، و ١٠٠ حمار ، ويوجد بالقرية حوالى ٥٠ رأساً من الماشية وألف رأس من الضأن والماعز .

أرزنَة

هى جزيرة عند ساحل إمارة أبو ظبى فى ساحل عمان المتصالح وتبعد ٧٢ ميلا إلى الشرق من ناحية الشمال لمدخل خور العُديد وهى تابعة لشيخ أبو ظبى . وطولها ميل وثلثا الميل وعرضها ميل واحد . والجزء الشمالى ملىء بالتلال وتوجد نقطة يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ قَدَم فوق سطح البحر . والجزء الجنوبى سهل . وإلى الشرق من الطرف الجنوبى للجزيرة يوجد مرفأ عمقه ٤ أو ٥ قامات . ولا يوجد بالجزيرة ماء عذب . وبعض مصايد اللؤلؤ موجودة حول أرزنة نذكر منها سطوح أرزنة وهى مجموعة كبيرة تمتد نحو جزيرة زركو ، وبطين أرزنة على بعد ١٦ ميلا إلى شرق الجنوب الشرقى والمبانه على بعد أربعة أميال إلى الجنوب .

عسلو

هى إحدى موانئ شيبكوه على الساحل الإيراني ، وتقع على بعد ٢٢ ميلا جنوب شرقى طاهرى وأربعة أميال إلى الشمال من نابند عند نقطة المدخل الشمالى فى خليج نابند . وتحتل القرية التى تتكون من حوالى ٢٠٠ منزل حجرى وعدد من الأكواخ أكثر من نصف ميل من الساحل وخلفها مزرعة نخيل كبيرة . ومرسى السفن فى عسلو معرَّض لريح الشمال ولكن المراكب الصغيرة تجد ملجأ بالسير إلى الشعبة

التى تواجه المكان لترسو فيها . والسكان سنيون وتنتمى للحرمى أو قبيلة الحرم . وهم يملكون ٤ سمبوكات لصيد اللؤلؤ ، ٢٠ بقاره لصيد السمك ويذهبون فيها للغوص على الشواطىء بالقرب من نابند . وهم يصيدون أيضاً الأسماك خاصة على أرض خليج نابند عند قرية بيضة خان ويزرعون الحبوب والنخيل . وكانت عسلوه محل إقامة الشيخ أحمد بن سيف شيخ الحرم حتى موته بطريقة قاسية عام ١٩٠٦ وقد كان يحكم إلى عهد قريب قرى « نخل تقى » و« عسلو » و« بيضه خان » و« حله نابند » و« نابند » و« باركو» وتابين عميرية التى تتبع خان داشتى الذى احتفظ بها بالالتزام ، وفى سنة ١٩٠٦ آلت المجموعة كلها إلى السلطة المباشرة لحاكم موانى الخليج وانتهت صلة داشتى خان بتلك القرى . وأصبح للجمارك الإمبراطورية الإيرانية مركزهنا .

الشُّرفا

أشراف ومفردها شريف وتجمع أيضاً بكلمة « الشرفا » : معناها الأسرة الشريفة ويرجع أصلها إلى إقليم الحجاز ويدعون القرابة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق نسلهم من الإمام الحسن . ويوجدون بأعداد قليلة فى أماكن مختلفة من الجزيرة العربية وفى منطقة الخليج كالنعيم مثلا فى منطقة الحريق وربما فى صبحة فى وادى الدواسر. والبعض ممن يعيشون فى ليله فى الأفلاج ينتمون إلى شعبة الصقر. بينما آخرون يوجدون فى السيح فى نفس المنطقة وهم آل « حامد » .

بدّ الأسيس

جهة فى سنجق الحسا ، وتقع فى الشمال الغربى مباشرة من واحة الحسا . ويبلغ طولها حوالى ٣٠ ميلا وتمتد من جبل الدام فى الشمال ، وعلى حدود منطقة غوار فى الجنوب ومتوسط عرضها بين « جوّ السعدان » فى الغرب « والجوف » فى الشرق يبلغ حوالى ١٨ ميلا ، وتحدد حدودها بتل « غريميل» من جانبها الشرقى وتل « قارت الركبان » فى الركن الجنوبى الشرقى حيث تتقابل مع واحة الحسا ، وبتل « غار الشيوخ » فى أقصى طرفها الجنوبى الغربى ، وبتل « البرايم » فى حدودها الغربية عند الطرف الشمالى . وتوصف بدّ الأسيس على أنها سهل من الرمال تغطيه

أرض صخرية متموجة ورمالها تميل إلى الحمرة ولون صخورها بنى داكن ، وتتكون مراعيها من العشب وشجيرات العرفج ، والرمث ، والأخيرة تحبها الإبل بصفة خاصة ، والبئر الوحيدة فى بد الأسيس هو « سَتْقَمْ » على بعد خمسة أميال فى الشمال الغربي من قاورت الركبان وعمقها قامتان وتحتوى على ماء جيد . ويجب أن يلاحظ أنه طبقاً لبعض المراجع فإن الإقليم الذى وصف هو تقريباً جزء من غوار وأن بد الأسيس هى مجرد اسم البقعة التى توصل عبر غوار فى اتجاه « الطف » « ووادى المياه » .

دروة أسوَه

هى وادٍ فى منطقة شيبكوه بإيران فى المقال الذى وصف فيه وصفاً كاملا موقعها ومجراها .

وتحتوى دورة أسوه على القرى الآتية :

الاسم	الموقع	السكان والمصادر . . . إلخ
بهده	فى الفرع الغربى من الوادى على بعد ٤ أميال أعلى نقطة اتصال الفرعين .	٢٠٠ منزل ، ٨٠ جملا ، ٢٠٠ حمار ، ٢٣٠ رأساً من الماشية ، ٣٠٠٠ رأس من الضأن والماعز ، ٨٠٠٠ نخلة .
هشنيز	فى الفرع الشرقى من الوادى على بعد حوالى ٦ أميال أعلى نقطة اتصال الفرعين .	١٠٠ منزل و ٧٠ جملا و ٢٠٠ حمار و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٣٠٠٠ نخلة .
كنار دون	فى الفرع الغربى من الوادى على بعد حوالى ٤ أميال أعلى بهده .	٤٠ منزلا و ٢٠ جملا و ٥٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٣٠٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٢٠٠ نخلة .

ومن هذا الجدول يتضح أن سكان الوادى يبلغ عددهم حوالى ١٥٠٠ نسمة ، ولدروة أسوه علاقة سياسية وثيقة بالجزء الأعلى من وادى جابندى وتكون جزءاً من الأراضى التى يدفع عنها الشيخ النصورى دخلا لحاكم بستك .

عتيبه

مفردها عتيبى والجمع عتوب والجمع الذى يدل على عدد الأفراد هو « عتبان » .

المجال والأرض :

هى قبيلة بدوية هامة من نجد تشغل البر الفسيح وامتدادها ٣٠٠ ميل بين القصيم وإقليم مكة ، والقبائل البدوية المجاورة لها هم المطير من الشرق ، وشمّر من الشمال ، وحرب من الشمال الغربى ، والبقم وقحطان والسبيع من الجنوب . ويقع قسم ملحوظ من الطرق من عنيزة وبريده إلى مكة فى أرضها . وقد اعتادت القوافل القصيمية التى تسافر على هذه الطرق أن تستخدم رفقاء من العتبان .

وترى مواقعها بصفة خاصة فى الدرعية ودخنه ومسكه وشبيرمه . وفى الشمال توجد حدودهم فى وادى الرماح ويوجدون فى الشرق عند سهل « قطن » فى ذلك الوادى ، ووادى الوشم والصر وهم أيضاً من بين البدو الذين يترددون على منطقة الخَرْجْ ويشاهدون فى بعض الأحيان فى العارض ، ومن حين لآخر يزور الكويت بعض العتبان القليلون الفقراء بحثاً عن العيش ، والمعروف أنهم يعسكرون فى الجهة المواجهة فى الحوّية وفى وادى السبيع ، وتتكون ديرة العتيبة من سهول رملية وحصوية تنتشر عليها قطع الجرانيت والبازلت ولكن توجد بها مراع صحراوية ممتازة .

الحياة والمعيشة :

معظم القبيلة رحّل متجولون ينتشرون فى أراضيهم الفسيحة ولكن توجد للعتيبة بعض القرى الثابتة ولها مزارع نخيل فى التلال على بعد مائة ميل شمالى مكة وتوجد قرى للعتبان المستقرين فى أمكنة مختلفة من نجد خاصة فى وسط نجد أو القصيم ويعيش العتبان بصفة أساسية على الجمال والأغنام والماعز التى يملكون منها أعداداً كبيرة ، وصوف أغنامها خشن وقصير ويصلح فقط لعمل الحبال ، وخيام البدو.

ومنذ ٤٠ سنة كانت تملك عتيبة بعض الخيول العربية الأصيلة ويقال الآن إن الخيل الجيدة تباع فى داخل القبيلة بمبلغ ٢٠٠ دولار للحصان الواحد . والجمال والأغنام والماعز أقل ثمناً عند العتبان مما هو عند المطير ويبلغ ثمن أحسن جمال الركوب من ٦٠ — ٧٠ دولاراً للجمل الواحد . أما جمل الحمل فثمنه لايتجاوز ٤٠ دولاراً . وثمن الرأس من الأغنام أو الماعز هو ٣ دولارات ، وتعيش عتيبة على الغارات التى تشنها على الآخرين خاصة فى شمال وادى الرماح ثم على إرشاد الحجاج وهم فى طريقهم إلى مكة .

أخلاق القبيلة :

تتمتع عتيبة كقبيلة بالاحترام وهى كريمة للضيافة ولاتميل إلى الخيانة ؛ والعتبان أكثر رجاحة من معظم البدو وهم محاربون مهرة وأفضل فى ذلك من قحطان المشهورة . وهم من الناحية الدينية معتدلون وغير متعصبين .

العدد والأقسام :

يقدر العدد الكلى فى داخل حدود الجزيرة العربية الوسطى تقريباً بحوالى ٦٠٠٠ نسمة .

وتتكون عتيبة من قسمين كبيرين هما « روقه » ، « برقة »* وصيحة الحرب فى روقه هى « أنا ابن روق » .

ووشم شيوخهم هو حية مرسومة بالوشم أسفل العين اليسرى للجمل .

وتنقسم الروقه إلى الأقسام الآتية :

عضيان	حناتشه
عفارين	حزمان
ذى على	جذعان
عوازم	جساسمه
براريق	خراريص
ذيبه	خلاويه

* إن تكوين القبيلة الموجود أدناه من معلومات كويتية يختلف كثيراً عما يعزيه إليها « دوتى » فى المجلد الثانى ص ٤٢٧ فى مرجع غربى .

دلابحه	مهادله
غنانيم	مراشده
غربيه	مرجا
هبرديه	سعدة
حفا	سمرة
حمامد	زرقان

والأقسام الرئيسية لقبيلة برقة هى : عصمة ودعاجيل أو دعجين ودغالبه ودهسه ومقطه أو إمقطه وملابسه ونفعا ونخسه الروسان والروسان والشيابنة وثبته وطفحه .

ومن هذه فقدت الشيابنة حديثاً شيخين متلاحقين على أيدى قحطان والمطير .

وبعض أقسام قبيلة برقة تنقسم أيضاً إلى الأقسام الفرعية الموضحة أدناه :

عصمة

علوات	ناشر
عمريه	ركيبات
غزال	روسان
جلامدة	سمحان
جلادين	و
مغاريّة	طحمان

دعاجيل

عضادين	هدف
عقايله	معليه

دغالبة

هناديه	قبعه
مواصله	قمول

مقطة

علابيه	خنافره
عقفه	خنيان
غزائلة	قمزه

حمده	روسان مقطه
هوابيه	و
هوارنه	سلفه

ملابسه

بصائصه	ذى رحمه
هوامله	و
حياذله	ربقه

نفعا

ذراعين	مجاولة
فلته	مساعيد
أو	مفرج
أفلته	قميشات
فقحه	ذى ذياد

الروسان

ذى عمره	ذى مجرى
هبور	و
جوامعه	مقاحصه

الشيابنة

ذى عبد الله	ذى خليفه
ذى عمر	صخله
ذى فهيد	ذى شيبه
حفارة	زباجة

ويبدو أن برقة ليس لها صيحة حرب عامة ولكن بعض الأقسام لها صيحات حرب مميزة ولكل منها وشم خاص بها وهى كما يأتى :

القسم	صيحة الحرب	الوشم
عصمة	خيال رحمان بن عاصم	فى نصف المسافة بالقرب من رقبة الحيوان . §
دعاجل	سقم الحريب ابن مفلح	فى نصف المسافة عند رقبة الحيوان . ㄇ
دغالبه	خيال الشرفه عالى	منتصف الجانب القريب من رقبة الحيوان . اا
مقته	خيال رحمان كريزى	على الساق الأمامية للحيوان . ا-
نفعاً	خيال الحرشه زيود	على الساق الخلفية للحيوان . o-
روسان	خيال البلهه امروح	على رقبة الحيوان . o
شيابنه	خيال رحمان بن مشيب	على رقبة الحيوان .)

الوضع السياسى :

كانت عتيبة منذ الأزمنة الأولى تقدم الولاء للنفوذ الوهابى . وفى سنة ١٨٦٥ قدر التبرع السنوى الذى دفعوه للخزانة فى الرياض بمبلغ ١٢,٠٠٠ دولار. وفى الحرب الأهلية جنوبى نجد حوالى سنة ١٨٧١ وقفوا إلى جانب عبد الله ضد سعود وبسبب خيانة قحطان هزموا سعوداً عندما حاول إخضاعهم ، وفيما بعد عندما زادت ثروات أهل حايل وقعوا تحت سلطنة أمير شمر الذى ضاعف الضرائب عليهم بقسوة ؛ ولكن فى سنة ١٩٠٢ عند عودة النفوذ الوهابى أصبحوا مرة أخرى من رعايا ابن سعود الذى ناصر دائماً قضيته والذى يدفعون له الآن الجزية بمعدل دولار واحد عن كل خمسة جمال ودولارين عن كل عشرة رؤوس من الغنم . والعتبان مسلحون جيداً بالبنادق .

العتبان المستقرون :

حتى هذه النقطة كنا نعنى فقط بعتيبة كقبيلة من الرحّل ولكن من الضرورى أن نلاحظ أن المقيمين فى عدد ثابت من القرى فى نجد يوصفون بأنهم عتوب بالوراثة ، وفى القصيم يقال إن القرى الآتية يملكها العتوب كليًّا أو جزئيًّا : قصر بن عقيِّل وأثلة وبَصْر وبداية وبيسة والبكيرية وأبا الدود وعين بن فهيدوغاف(١)وغماش وحيد وجاوع

والقويعة ونافى والرس والسيب والشيحية ووزاخ ، ويمكن أن يضاف إليها أيضاً مضنيب . وفى أرض جبل شمر يقال إن أرض بقعا تحتلها عتيبة من قسم سعده ، وفى السدير أهالى الزلفى وفى العارض أهالى بنبان وبرّة ورغبة وهم إلى حد ما ينسبون للعتوب . وأهالى الزلفى ينتمون إلى الأقسام المعروفة باسم الفراهيد والمساعدة .

العطبْ

هى قبيلة عربية فى العراق التركى كانوا يتخذون مقرهم على شط العرب بين مدينة البصرة ومدينة المحمرة ، ومن الناحية الدينية هم شيعيون ويشبهون جيرانهم فى أنهم منغمسون فى السرقة . وكل القرى تقريباً على جزيرة العجيراوية تجاه نهايتها السفلى يسكنها العطب كما يسكنون أيضاً القرى الكبيرة فى سنجر والسبيليات على الشاطىء الأيمن المواجه لشط العرب ، والعطب (مع العيدان والقطارنة) هم العنصر الأساسى للسكان فى القرى المختلطة عادة على الشاطىء الأيمن ويوجدون أيضاً فى السليمانية على الشاطىء الأيسر للنهر أسفل نهير الدعيجى ومستعمرات العطب المجاورة توجد فى كتيبان ولهم قرية أو اثنتان أخريان على الشاطىء الأيسر للنهر أعلى مدينة البصرة ، وأيضاً فى الدورة التى تقع على مسافة قصيرة شمالى الفاو ، وبعض العطب على الحفار من القارون ربما كانوا ينتمون لهذه القبيلة وكان شيخ العطب حتى الوقت الحديث هو ، علج الحميِّد الذى عاش فى إحدى قرى السليمانية ولكنه مات وسجن ابنه سلطان بعد مناوشات ارتكبت على النهر.

* * *

زور الأوذان

هى جهة فى سنجق الحسا تكوّن أقصى ركنها الشمالى الشرقى على البحر. وتمتد على الساحل من جبل منيفة فى الشمال حيث تقابل منطقة الكويت فى سودة إلى خليج المسلمية الذى يكوّن حدها الجنوبى . وفى الداخل تحدها منخفضات مستنقعات تعرف باسم « سبخة المطايا » وهى فى الواقع شريط متعرج الشكل يفصلها خط يصل جبل منيفة بأسفل خليج المسلميّة ويقاس اتساعها فى أى اتجاه بما لا يزيد عن ٢٠ ميلاً وعادة يكون أقل من ذلك .

إن المظاهر الرئيسية لساحل لزور الأوزان هى الرؤوس : رأس الغار ورأس المسينة ورأس البديع . ومن هذه يمتد الأول حوالى ١٤ ميلاً جنوب شرق جبل منيفة والأخير ٨ أو ٩ أميال أكثر من ذلك إلى الجنوب ويكوّن نقطة المدخل الشمالى لخليج المسلميّة والثاني يقع فى حوالى منتصف المسافة بين الاثنين ولكن أقرب نوعاً ما إلى رأس البديع . وعند رأس الغار يوجد شاطىء اللؤلؤ ويسمى بذلك الاسم .

وآبار منطقة زور الأوزان هى : رواقية على الساحل فى منتصف الطريق بين رأس الغار ورأس المسينة ، ثم بهجة فى وسط المنطقة ، وسودة على بعد حوالى ثلاثة أميال نحو الداخل فى الجانب الشمال الغربي لخليج المسلميّة .

والمياه فى جميع الآبار الثلاثة غير مختلفة فى نوعها .

* * *

وادى بنى عوف

هو واد فى سلطنة عمان متصل بوادى فرع الذى يقال إنه ينتهى بجوار الرستاق ، ومن ثم فإنه يصل إلى البحر عند شعيبة بالقرب من المصنعة بواسطة طريق مستقل إلى الشرق من وادى الفرع . والقرى فى الوادى ويبدو أنها بالتسلسل كما يأتى :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
قصميتين	على مسيرة ساعة واحدة من وادى الفرع .	١٠ منازل لبنى عوف .	يزرع القمح والبرسيم . ويوجد ١٥ جملا و ٣٠ رأساً من الماشية و ١٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
طيخا .	على مسيرة ساعة واحدة من قصميتين	٤٠ منزلا لبنى عوف .	المحاصيل هى القمح والبرسيم . ويوجد ٦٠ جملا و ١٠ رؤوس من الماشية و ٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
زامه	على مسيرة ٣	١٠٠ منزل للعبريين	المحصول الوحيد هو القمح

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	ساعات من طيخا .		ويوجد مائة جمل و ٧٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز .
هاط	على مسيرة ساعة واحدة من زامه .	٥٠ منزلا للعبريين .	لا توجد زراعة والسكان رعاة وحمالون لهم ١٠ جمال و ٥٠ حماراً و ٨٠ رأساً من الماشية و ١٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .

عوابى

هى مدينة أو قرية كبيرة فى الحجر الغربية من سلطنة عمان على الجانب الأيسر من وادى بنى خروص فى التلال . وتقع على بعد حوالى ١٥ ميلاً غربى نخل وأقل من (١٣ ميلاً) إلى الشرق من الرستاق ويبلغ ارتفاعها حوالى ١٨٥٠ قدماً فوق البحر وتغطى أماكن الإقامة مساحة كبيرة نوعاً ما . وبها حوالى ٣٠٠ منزل فى المدينة معظمها من الطين والحجر ولكن بعضها مجرد أكواخ و ١٥٠ منزلاً آخر تقع فى الخارج على أرض منخفضة ويؤمن الدفاع عن المكان بحصن يسمى بيت العوابى ويحتل الحصن موقعاً ذا مناعة طبيعية ويتحكم فى المدخل عند نخل ، ويبلغ السكان حوالى ٢٥٠٠ نسمة ينتمون أصلاً إلى العبريين (١٢٠ منزلا) وبنى خروص (٧٠ منزلاً) وبنى حريز وذهول ، ولكن يوجد أيضاً بعض السيابيين وبنو بحرى وبنو عوف . ويحتوى السوق على أكثر من خمسين متجراً للأعراب هناك . وكل بقعة ممكنة فى الجيرة تستصلح للزراعة وكل حقل منسق منظم يشهد بحسن التدبير والمحصولات الرئيسية هى البلح والبرسيم والذرة العويجة والذرة والقمح والشعير ، ويقدر عدد النخيل بحوالى ٤٠٠٠ نخلة ، والحيوانات هى ١٠٠ جمل و ١٥٠ حماراً و ١٠٠ رأس من الماشية و ٤٠٠٠ رأس من الضأن والماعز . والماشية من النوع الصغير وهى لا تُرسل للرعى على حشائش التلال الخشنة ولكنها تُغذى بالشعير والبلح

والبرسيم . وعوابي هي موقع له أهمية طبيعية يتحكم في وادى بني خروص الذى توجد في أعلاه أفضل الطرق إلى الجبل الأخضر من الشمال . وكان موضع نزاع باستمرار بين بني ريام والعبريين ولكن نفوذ العبريين السياسى وعددهم يبلغ ١٢٠ عائلة ، كان دائماً يسود . وفى سنة ١٩٠٠ نقل العبريون ملكية الحصن منهم إلى سلطان عمان الذى ما يزال يحتفظ منه بحامية من ثلاثين رجلاً ، والطريق الذى يسمى طريق الشاس يوصل مباشرة من عوابي على الجبل الأخضر إلى وادى تنوف فى عمان .

* * *

أوالْ

هو الاسم القديم لجزيرة البحرين وهو غير مستعمل ولكنه ما يزال يرد . وتبعاً للتقاليد كانت أوال هى اسم المحتل الأول وهو أخ لشخص يسمى نعسان يُعتقد أن إسمه أيضاً بقى فى جزيرة أم نعسان ، واسم أوال يوجد فى تواريخ الفتح الإسلامى الأول* .

عوَامرْ

المفرد عامرى ، وهى قبيلة عربية كبيرة من عمان نزارية الجنس ولكن سياستها الآن هناوية وحوالى ثلثها من البدو يمتدون على حدود الربع الخالى من ساحل عمان المتصالح فى الشمال إلى منطقة ظفار على ساحل الجزيرة العربية الجنوبى وهم يزورون ساحل عمان المتصالح من وقت لآخر بأعداد قليلة .

أما الثلثان الآخران فهما يستقران الآن خاصة فى قراهم التالية من عمان وهى : عقيل وقلعة العوامر والفلج وحميدة وقريتّين وقاروت وخورمة وشفاع وسياحى ووسوق القديم — ويوجدون فى نزوه : كما يسكنون أيضاً فى مدينة مسقط وبيت الفلج وروى فى منطقة مسقط ، وفى غلّة والساد فى وادى بوشر وفى حيل العمير والسيب ومعبيلة فى الباطنة ، وفى خوض فى وادى سمايل ، وفى خوبار فى دغمار . ويبلغ عدد العوامر المستقرين فى مسقط حوالى ٢٥٠٠ نسمة وينقسمون إلى الأقسام الآتية :

أولاد أحمد وأولاد على بن حمد وأولاد على بن خلف وأولاد أمير والحراملة والجعافرة

* انظر أراضي الخلافة الشرقية لـ لى سترانج .

وأولاد الجاعد والخناجرة والمحمد وأولاد موسى ورخبة وأولاد راشد وأولاد سبأ وأولاد سيف وأولاد سليم وأولاد سند والسراحين وسراحين المويلة وأولاد شيراز ، وهؤلاء الذين فى نزوة من أولاد سيف ، وفى السيب يوجد قسم يسمى أولاد محيي . ويقدر عدد العوامر المقيمين خارج عمان بحوالى ٤٠٠٠ نسمة .

ويصعب بسبب عادات التجوال وقلة الاتصال بالمدن إيجاد تقدير دقيق لنسبة قوة البدو ؛ ولكن نظراً لاتساع رقعة توزيعهم فيمكن أن يقال إنهم عديدون وربما يبلغون حوالى ٣٥٠٠ نسمة . وعلى ذلك يحتمل أن يكون عدد القبيلة كلها حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة .

ويبدو أن اصطلاح « عفار » الذى يرد كثيراً عند الحديث عن العوامر يشير إلى جزء من القبيلة يسكن فى أرض خاصة تسمى عفار أو الظفرة بين المحوت وظفار حيث توجد فروع قبائل متنوعة .

ويشتهر العوامر بالشجاعة وحب القتال ولكنهم أهل مكر وخيانة يعيشون على السلب . ويقال إنهم ينهبون كل من يقابلونهم بلا تمييز حتى من بين أفراد قبيلتهم الذين لا يعرفونهم . ويعتقد أن أهل عفار يألفون أكل الميتة وهم ينكرون هذا ، ولكنهم يعترفون أنهم كثيراً ما يضطرون إلى أكل جلود الحيوانات التى يلبسها بعضهم ، ويتكلم العوامر لهجة غريبة من العربية ولغة الأقسام الموجودين فى أقصى الغرب لا تكاد تكون مفهومة حتى من إخوانهم المستقرين فى عمان ، ومذهب القبيلة هو الإباضية ، وهم فى نزاع مع الجنبة والدروع . وعاصمتهم القبلية هى عقيل ، والشيوخ الحاليون هم سهيل بن أسود ، وبيبان بن بيبان .

* * *

العَوازم

التوزيع : المفرد عازمى – وهم على الأرجح قبيلة بدوية لم يعد وجودهم ملحوظاً الآن فى شرقى الجزيرة العربية . أما خارج حدود إمارة الكويت فهم ينتشرون من مدينة الكويت والجهرة فى الشمال حتى حدود سنجق الحسا فى الجنوب ومن البحر فى الشرق إلى بداية الصمّان فى الغرب . وبعضهم على أية حال يوجد بجوار القطيف حيث يربون الخيول والجمال ويقومون بأعمال الخدمة لكثير من الشيوخ المختلفين ، وقليلون منهم يستقرون فى قرى محددة فى وادى المياه ، ويستقر حوالى ٢٥٠ عائلة مستقرة من القبيلة ، فى مدينة الكويت حيث يسمى أحد الأحياء باسمهم وتملك ٢٥ عائلة أخرى منهم قرية دمنة .

ويبدو أن العوازم يوجدون فى أجزاء مختلفة من وسط الجزيرة العربية خاصه فى جوف العمير وسكاكه وتيمه ، ويبضا نثيل فى جبل شمر ، وفى غات فى منطقة السدير فى نجد الجنوبية ، ولكن من الممكن كون هؤلاء العوازم غير عوازم الكويت وربما ينتمون إلى قبيلة الحطيم (انظر المقال) أو إلى قبيلة حرب* .

الأصل والتقاليد :

يقول شيخ الكويت إن اسم عوازم معناه « عوازل » وأنهم جاءوا من الأطفال اللقطاء من الجيش التركى المنتصر فى وسط الجزيرة وقد جُمِعوا وتكونت منهم قبيلة ، ويبدو أن هذه القصة غير صحيحة وإنه لا يؤيدها أى شيء خاص فى مميزات العوازم البدنية بل تتضمن الافتراض بأن كلمة العوازم أصلها عوازل . وتدعى القبيلة نفسها أنها من سلالة حرب ، ويقولون إن اسمهم معناه « السرعة فى البدء » وتشير إلى الانتشار القبلى المفاجئ وقصصهم فى هذا مختلفة ، ومتناقضة ، وهى عادة تعزى إلى مشكلة مع شريف مكة ، وبعض العوازم يصرحون بأن قبيلتهم من سلالة قبيلة حرب ، الذين تبنتهم قبيلة المطير ، ويبدو أن العوازم قد هاجروا إلى أرض الكويت منذ حوالى ثلاثة أجيال وأن جزيرة أم النمل منحها جد شيخ الكويت الحالى ، إلى قبيلة أذيبات إحدى فروع العوازم .

العدد والأقسام :

ينقسم عوازم الكويت البدو إلى قسمين رئيسيين كوعه ، وعيال كويع أو أولاد كويع وعيال غياض . وكوعه الذين تسلسلوا من الأخ الأكبر لهم الأفضلية على عيال غياض وهم ينقسمون إلى هذّالين ، وبريكات ، وشقفة ولكل من هذه الأقسام شيخ خاص به ولا يعتبر البريكات أنهم من سلالة كويع . وينقسم عيال غياض إلى ملاعبة ومساهمة . ومساعدة وأذيبات وجواسرة ومحالبة ومواجى وأغربة وكراشة وصوابر – ويذكر مرجع واحد قسماً فرعيًّا، يسمى توالين دون أن يوضح إلى أى قسم ينتمى . والأغربة والمحالبة منتشرون

* هذه مسألة صعبة لا يمكن توضيحها فى الوقت الحاضر ولا يعتقد أن العرب يخلطون بين الاسمين عوازم وحوازم ، وكلمة حوازم عند ولن والعزامى عند بلجريف والحويزان عند السيدة آن بلنت لا بد وأن تنطبق جميعها على نفس هؤلاء الناس وعلى أى حال فإن الأول والأخير يتشابه مع عوازم الكويت فى أنهم غير معروفى الأصل وقد وجد ولن أن الحوازم يعيشون مختلطين مع شرارات ، فقراء ومحتقرين ويسلبون من جميع حيواناتهم تقريباً بواسطة الجماعات المغيرة من آل شمر الجنوبيين . وتذكر التقارير الأخيرة أن العوازم وقسم الحوازم من قبيلة حرب وقسم الحوازم من قبيلة حاتم مستقلون كلية كل منهما عن الآخر .

كثيراً لدرجة أنه ليس لهم وجود مشترك – والأذيبيات (نسبة إلى ذياب) والمواجى ليس لهم شيوخ ويمثلون بطرق مختلفة على أساس أنهم من الملاعبة أو الصوابر ، ويبدو أن شيخ الصوابر هو أيضاً شيخ المساعدة ، وأقوى قسم فرعى هو المساعدة ، ومن أضعفهم الهذّالين ، وعدد العوازم فى أرض الكويت يمكن أن يصل إلى ٤٠٠٠ نسمة .

الحرف ومصادر الدخل :

عوازم الكويت رعاة رحّل وصيادو سمك وغطاسو لؤلؤ وبعضهم يزرعون البطيخ فى وارة فى منطقة العدان ويقدر عدد جمالهم بسبعة آلاف وأغنامهم ومعيزهم بمائة وأربعين ألفاً ، ولكن يحتمل أن تكون الأرقام هذه مبالغاً فيها ولهم بعض الحمير ، وليست لديهم ماشية كما لهم ١٥ حصاناً فقط .

الديانة – الوضع الاجتماعى والعادات :

تدور قصص غامضة مضمونها ، أن العوازم فى أجزاء أخرى من الجزيرة العربية ، لهم ديانة غريبة خاصة بهم .

ولكن هؤلاء الذين يعيشون فى أرض الكويت ، هم بلا استثناء من المالكية السنيين

وينظر العرب إلى العوازم على أنهم قبيلة قليلة الشأن ويتزوجون من بين قبيلتهم ومن الرشايدة فقط وبينما كان المهر الذى يدفع للزوجات من قبل ٤٠ ريالا فقط يدفع نصفها عيناً ، فقد ارتفع الآن إلى مائة ريال بل حتى ٢٠٠ ريال ، ويتعرف العوازم على بعضهم البعض من خلال لهجاتهم الخاصة .

الوضع السياسى :

أفراد القبيلة فى الوقت الحالى هم من الرعايا المخلصين لشيخ الكويت ومن وجهة النظر الحربية فإنهم العمود الفقرى لدولته ويعتبرهم الشيخ بالرغم من أصلهم المتواضع مقاتلين مهرة لأن حوالى خمسين منهم قتلوا فى حربه بجبل شمر سنة ١٩٠١ ومن بينهم ثلاثة أبناء لشيخ الصوابر وعدد كبير من بين الجواسرة ، ورئيس القبيلة الحقيقى الآن هو شيخ الكويت ولكن هناك ممثلاً من السلطة القبلية القديمة موجود فى شخص سعود بن حبيب بن جامعة ، من القسم الفرعى للهذالين ، والعوازم سياسيًّا متحالفون مع قبيلة العجمان .

العُيون

هى قرية هامة أو مدينة صغيرة فى القصيم وهى أكبر مكان به سكان بين حائل وبريدة ، وتقع على بعد حوالى ٢٥ ميلاً غرب الشمال الغربى من بريدة ، ووضع العيون عبارة عن منخفض كبير اتساعه بضعة أميال فى خليج على الجانب الجنوبي من جبل سارة ، وتغطى المزارع مساحة ثلاثة أميـال طولاً وميلاً واحـداً فى العرض تقريباً وأحسن ما فيها النخيل ، ويقال إن عدد النخيل أربعون بستاناً وبعض النخيل يزرع بالحفر فى صخور الحجر الرملى . وفى الجانب الغربى من المدينة توجد رابية رملية كبيرة بُنى عليها حائط طينى . والماء وفير جداً وإن كان غير عذب إلا أنه يشرب ، ويبلغ عمق الآبار من خمس إلى ست قامات . ويقال إن السكان البالغ عددهم ٢٥٠٠ نسمة هم من قبيلة شمر صغار الأجسام وتغلب عليهم الدمامة ولهم عيون غائرة وعظام خدودهم بارزة ويلبسون كوفيات حمراً بغير عقالات ومذهبهم وهابي من حيث الديانة ولكنهم مشهورون بطبيعتهم المرحة . ويوجد بالعيون نحو ٢٠ متجراً. وهى سوق مدينة غاف وروض ووثال . وتعتمد سياسياً على بريدة ، والصخور فى مدخل منخفض العيون فى طرفها الشمالى الغربى تحمل بعض النقوش الحميرية .

* * *

عزير

هى مقبرة مشهورة للنبى عزير لها قبة ويتصل بفنائها صف من منازل اليهود ، وتقع على الشاطئ الأيمن للدجلة فى منتصف الطريق بين القرنة وقلعة صالح ، على بعد حوالى ثلاثين ميلاً بطريق النهر من كل منهما . وتقع عزير داخل حدود مستنقعات الدجلة وتدخل ضمن قضاء العمارة . والعرب المجاورون لها من قبيلة آل بو محمد وتوجد فيها بعض الأشجار والحدائق ولكن لا توجد هناك قرية ما .

قضَاء العزيزية

هى قسم من سنجق بغداد ، الذى هو جزء من ولاية بنفس الاسم فى العراق التركى . وكانت تتكون فى سنة ١٨٨٤ عند انفصال ولاية البصرة عن ولاية بغداد ، من أرض كانت تدخل فى نطاق قضاء كوت العمارة .

الموقع والحدود :

يقع قضاء العزيزية على الشاطئ الأيسر من الدجلة على مسافة جنوبي مدينة بغداد ، ويحاط بقضاء بغداد وخراسان فى الشمال الغربي وبقضاء بدرة فى الشمال الشرقى وبقضاء كوت العمارة فى الجنوب الشرقى ، وبالجزيرة فى الجنوب الغربي وتصل العزيزية إلى حدود دجلة عند اتصاله بنهر ديالة .

الطبوغرافيا والقبائل :

لا يحتوى القضاء إلا على قريتين لهما بعض الأهمية ، واحدة منهما هى العزيزية ، وقد جاء وصفها فى مكان آخر تحت هذا الاسم . والأخرى ، هى سلمان باك ، والتى جاء ذكرها فى مقال عن دجلة .

والجدول الآتي مرتب ترتيباً أبجديًّا ، بأسماء المقاطعات أو الأحياء فى العزيزية والقبائل التى تشغلها :

المنطقة	القبيلة	المنطقة	القبيلة
١ – بادى	دليم	١٠ – « قطنية الشرقية »	شمر طوقه من قسم هديل .
٢ – دبوني (هى ملكية خاصة لعائلة أرمنية)	شمر طوقه من أقسام عتبة والخوالد وقراغول	١١ – صافى	شمر طوقه من قسم مناهير
٣ – دير	شمر طوقه من قسم بنوه .	١٢ – سمره	زبيد من أقسام بنى عجيل وتباح .

المنطقة	القبيلة	المنطقة	القبيلة
٤ – دوار الغربي	شمر طوقه من قسم قوفيفان .	١٣ – سظف	شمر طوقه من قسم داود والمجلى .
٥ – داور الشرقى	شمر طوقه من أقسام ماردان وزكيتات .	١٤ – شادى .	شمر طوقة من قسم سدعان ودعجه .
٦ – دياله	دفافعه الذين ربما يكونون من قسم شمر طوقه	١٥ – تويثة	جبور .
٧ – همينية	شمر طوقه من قسم دوار .	١٦ – زبجه	شمر طوقه من قسم مجبيله .
٨ – خناسه	شمر طوقه من قسم مناهير .	١٧ – زاوية الزرع .	شمر طوقه من قسم دوار .
٩ – قطنية الغربية	شمر طوقه من قسم شويقى .		

السكان :

يقدر عدد السكان الثابت الكلى بعشرين ألف نسمة وكلهم تقريباً من المسلمين الشيعة فيما عدا قليل من اليهود .

مصادر الدخل :

المنطقة بصفة عامة زراعية ورعوية . والمحصولات الرئيسية هى القمح والشعير ، وتشمل الحيوانات الخيول والحمير والجمال والماشية ، والجاموس موجودة بوفرة والغنم بأعداد كبيرة ويوجد القليل من البغال .

وتحوى منطقة شادى ثروة طبيعية فسيحة من الملح الأبيض الجيد يقال إنها تكونت من تبخر الماء بالشمس فى مجارى مالحة معينة . وإلى مسافة ١٥ أو ٢٠ ميلاً تقريباً إلى الشرق من قرية العزيزية تصل هذه الأملاح إلى شاطئ الدجلة وينقل الملح فى قوارب بواسطة أحد المتعهدين ، ومن المصادر الأخرى التى لها بعض الأهمية عرق السوس البرى .

الإدارة :

ينتمى قضاء العزيزية إلى الطبقة الثانية . وكانت العزيزية حتى وقت حديث مقر القائمقام بينما كان المدير الوحيد فى القضاء يقيم فى سلمان باك وكان من الطبقة الأولى . ويقال الآن على أية حال إنه منذ سنة ١٩٠٥ أصبحت سلمان باك مقر القضاء وأما قرية العزيزية (بسبب عدم ملاءمة موقعها وبسبب طغيان النهر عليها) فقد أصبحت ناحية فقط . وتمتلك الدائرة السنية منطقة شادى ومعها تلك الملاحة التى تتبعها .

قرية العزيزية

هى قرية فى العراق التركى على الشاطئ الأيسر للدجلة فى منتصف الطريق بين بغداد وكوت العماره . وهى على بعد ٥٠ ميلا على خط مستقيم من كل منهما لكنها بالطريق النهرى تبعد ١١٧,٥ ميلا عن بغداد و ١١٠ أميال من كوت العماره . وقبل سنة ١٨٦٠ كان بها مركز شرطة واحد فى الموقع الذى تقوم عليه العزيزية الآن ، ولكن بعد ذلك ببضع سنوات بدأ المكان يتطور نتيجة لامتلاك الدائرة السنية للأرض المجاورة لها . وفى سنة ١٨٨٤ أصبحت العزيزية مقر القضاء بدلا من كونها مقر الناحية . وحوالى ذلك الوقت بلغ عدد سكان العزيزية حوالى ألف نسمة كان ثلاثة أرباعهم مسلمين سنيين والباقى شيعة بينهم قليل من اليهود . وبعد سنة ١٨٨٤ تدهورت العزيزية مرة أخرى نتيجة لطغيان النهر على الشواطئ وفى سنة ١٩٠٥ تغيرت الأمكنة الإدارية وأصبحت سلمان باك مقر القضاء ، ونزلت العزيزية إلى ناحية مرة أخرى . وسكان العزيزية الآن أقل من ٢٠٠ شخص ويوجد حوالى ٣٠ منزلا طينياً صغيراً فقط وحوالى ٦ متاجر . ولنقص وسيلة الرى الصناعى لاتكاد توجد زراعة والسكان القلائل الذين لم يرحلوا يحصلون على كميات المياه اللازمة لهم من قبيلة شمر طوقه المجاورة . والتجارة الرئيسية الوحيدة تقريباً فى العزيزية هى تصدير

العرق سوس. على يد تاجر يهودى يحتكر هذه التجارة .

والموظف التنفيذى المدني الوحيد فى العزيزية هو المدير وهو رجل مسن من عائلة جميل ، وتحت إمرته كاتب واحد وضابطان وفى العزيزية مكتب تلغراف يتصل بسلك مزدوج مع بغداد من جانب وبخط مفرد واحد مع كوت العمارة من جانب آخر . ويقيم فى المكتب ثلاثة ضباط من الخيالة كحراس للخط . وتقف بواخر النهر الحميدية « التركية » عند مرورها بالعزيزية لتسليم وتسلم البريد ، كما أن للحكومة غابة على على شاطئ دجلة .

البديع

هى قرية فى أقصى الجنوب فى منطقة الأفلاج فى نجد . وتقع على بعد حوالى عشرة أميال جنوباً ؛ وربما إلى الشرق قليلا من روضة فى نفس المنطقة . وتتكون البديع من حيّين : الشمال ويسمى الباطنه والجنوبي يسمى الطَرَفْ الذى يبعد عن مزارع النخيل والأرض المنزرعة بمسافة ميل أو ميلين . وعدد سكان البديع يبلغ حوالى ٣٠٠٠ نسمة وتتكون من ٣٠٠ منزل للصخابرة ، ٢٠٠ منزل لآل بوعلى من أقسام الدواسر، و١٠٠ منزل لبنى خضر. ويقال إن عدد النخيل يبلغ ٢٥,٠٠٠ نخلة وتزرع بها فواكه نجد الشائعة . والمحصولات الأخرى هى القمح والشعير والذرة والذرة العويجة والبرسيم والشمام والبطيخ . ويبلغ عمق الآبار من ٥ – ٦ قامات . والخيل قليلة عند السكان المقيمين ولكن الحيوانات الأخرى توجد بنسبها العادية . والجدول الآ تي يبين الأجزاء والتوابع المكونة للبديع :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بطينه	انظر اعلاه .	السكان هم الصخابرة والدواسر	الحى الشمالى من البديع
حنو	فى الطرف المنخفض من التجويف الذى ينحدر من الشطبة فى الركن الجنوبى الغربى من الأفلاج .	لا يوجد سكان دائمون ولكن سكان البديع يقومون ببعض الزراعة .	توجد مزرعة نخيل وهى برية أصلا . وتزرع المحصولات فقط فى المواسم التى يرجى منها شيء وعندما تستحق الحماية من البدو .
عجليه	فى التجويف الذى ينحدر من الشطبة شمالى حنو .	كالسابق .	توجد مزرعة نخيل وبطيخ مزروعة كما تزرع الحبوب ولكنها معرضة للضياع بسبب غارات البدو .
مشرف	فى وسط البديع .	قلعة تحتوى فقط على عائلات قليلة من الرقيق .	يتبع الحصن أصلا لآل حجى من ليله ولكن منذ حوالى ٣٥ سنة هاجمهم الدواسر الآخرون من الجهات المجاورة وأخرجوهم.
قرينة	فى الغرب من طرف وتلاصقها تماماً .	١٥ منزلا للدواسر من قسم اشكره (هرائمه) .	قرية صغيرة تكون أحد أحياء البديع .
طرف	انظر أعلاه .	الناس هنا اشكره (آل بوعلى) الدواسر .	الحى الجنوبى من البديع .

بديّة

هى قسم هام آهل بالسكان من المنطقة الشرقية فى سلطنة عمان . تتكون من سهل يمتد لعدة أميال يبعد مركزها حوالى ٢٥ ميلا جنوب شرقى إبرا و ٣٥ ميلا شمال غربى بلد بنى بوحَسَن فى جعلان ، ويحدها من الشمال والشرق تلال الحجر الشرقية ويحدها من الجنوب والغرب سلاسل تلال تمتد وراءها الصحراء . فى السهل قرى عديدة لكل منها حصن منفصل ومزارع نخيل تروى من ينبوع منفصل . والمساحات المتوسطة قاحلة ورملية ويبنى حوالى نصف المنازل من الطين والحجر والباقى عبارة عن أكواخ من فروع النخيل ، وتنتج بديّة أحسن البلح فى عمان معظمه من نوع « مبصلى » ويصدر إلى بومباى عن طريق صور . والسكان جميعهم حجريون ماعدا القليل من « بنى بوحسن » . ويبيّن الجدول الآتى بالترتيب الأبجدى الأمكنة فى هذه الواحة .

الاسم	الخيل	الجمال	الحمير	الماشية	الضأن والماعز	النخيل	ملاحظات
دبيك	٨٠	٢٠	٣٠	١٦٠	١٠٠٠	٤٠٠٠	لا شىء
غبّى	٢٠٠	٢٠	٢٠	٢٠٠	٢٠٠٠	٢٠,٠٠٠	شرحه
حيلى	٢٠	١٥	١٠	١٠	٢٠	١٠٠٠	»
هاتوه	٤٠	٢٠	٣٠	٦٠	١٢٠٠	١٠,٠٠٠	»
حويا	١٠٠	٢٠	٢٠	١٠٠	١٠٠٠	٨٠٠٠	بدو من قبائل الحجزيين وآل وهيبه يعسكرون دائماً فى هذا المكان
جفر	...	...	...	...	...	...	مكان للرى ليس به سكان ثابتون أو محددون

الاسم	الخيل	الجمال	الحمير	الماشية	الضأن والماعز	النخيل	ملاحظات
منترب	٤٠٠	١٠٠	٣٠٠	٢٥٠	٥٠٠٠	٦٠,٠٠٠	لا شيء
قاع	٥٠	١٢	٢٠	٢٠	٢٠٠	٤٠٠٠	لا شيء
راكه	٣٠	٤٠	٣٠	...	٦٠٠٠	٦٠٠٠	شرحه
شاحك	٣٠	٧٠	٦٠	١٠٠	١٠٠٠	٦٠٠٠	شرحه
شارق	٤٠	٢٠	٢٥	٨٠	١٠٠٠	١٠,٠٠٠	توجد معسكرات دائمة هنا للسواوقة وبدو آخرون .
واصل أوسوق	٣٠٠	٨٠	١٥٠	٢٠٠	٣٠٠٠	٢٠,٠٠٠	لا شيء
بدية ياحس	٤٠	٨	٣٠	٢٠	٢٠٠٠	٩٠٠٠	لا شيء
المجموع	١٣٣٠	٤٢٥	٧٢٥	١٢٠٠	٢٣,٤٢٠	١٥٨,٠٠٠	

ويحتمل أن يكون عدد سكان بديّة حوالى ٦٥٠٠ نسمة ، وتتركز التجارة فى واصل وهي القرية الوحيدة التي بها سوق .

مدينة بغداد

مدينة بغداد هى عاصمة الولاية التى تسمى بنفس الاسم وهى أكبر وأهم مكان فى العراق التركى وتسمى أيضاً دار السلام وتعنى المكان الآمن ومدينة الخلفاء أو مدينة الخلافة ، فى بعض الأحيان تذكر بالاسم القديم الزوراء * الذى ربما كان

* إن أحسن خريطة لبغداد هى التى برقم ١٣٨٨ فى مكتبة إدارة الخارجية فى سملا وقد نقحت سنة ١٩٠٦ م .
* إن الجريدة المحلية شبه الرسمية تسمى الزوراء .

أسبق من العصر الإسلامى ، ويبدو أن الاسم بغداد هو اسم إيراني قديم معناه المكان الموهوب من الله وتثبت آثار طوب الرصف الذى اكتشف على الشاطىء الأيمن للدجلة فى سنة ١٨٤٨ أنه كان لبغداد بلا شك اسم قديم آخر كمكان له أهمية فى أيام نبوخذ نصر وإذا استثنينا الفترة من سنة ٨٣٦ إلى سنة ٨٩٢ ميلادية أى نحو ٥٦ عاماً حين حلت مدينة سامرّاء محلها فإن بغداد بقيت حوالى ثلاثة قرون هى العاصمة السياسية للعالم الإسلامى كله تحت حكم الخلفاء العباسيين . ومدينة بغداد الإسلامية والتى حلّت محل الهاشمية بالقرب من الحلّة أسسها المنصور ثاني خلفاء العباسيين فى سنة ٧٦٢ م وكانت فى الأصل على الشاطىء الأيمن للدجلة فقط .

وعلى الرغم من أن شأن بغداد الإدارى قد قل بعد إقامة الموصل والبصرة وجعلهما ولايتين مستقلتين فى سنة ١٨٧٨ ، ١٨٨٤ ، وعلى رغم مايظنه البعض أيضاً من أن نمو ميناء البصرة السريع قد يهدد نفوذ بغداد التجارى إلا أن بغداد ماتزال هى العاصمة الحقيقية للعراق كله وحكم بغداد المدني حتى فى هذه اللحظة يتمتع بهيبة أكبر مما هو فى البصرة . وما يزال اعتماد الممثلين القنصليين من الرتب العالية يتم لدى والى بغداد ، وعلاوة على ذلك فإن بغداد هى مقر الفيلق السادس للجيش التركى . وفى بغداد أيضاً يعيّن الموظفون الذين يشرفون على العمل فى العراق التركى كله بالنسبة للدوائر المختلفة ، كالجمارك التى تدار من القسطنطينية مباشرة ، ومرة أخرى فإنه يمكن القول أن تبعية البصرة التجارية لبغداد واضحة جدًّا كما تحتل البصرة المكان الثاني أيضاً فى الأمور التعليمية والدينية .

الموقع والمناخ :

تقع بغداد على خط عرض ٧ً ١٩َ ٣٣ْ شمالا وعلى خط طول ٣٣ً ٢٥َ ٤٤ْ شرقاً ، وهى أبعد إلى الشمال من جلم وأقل من راولبندى فى إقليم البنجاب فى الهند البريطانية ، وتبعد ٤٨٠ ميلا عن دمشق من ناحية الجنوب الشرقى ، وتبعد عن البصرة ٢٨٢ ميـلا فى اتجاه . الشمالى الغربي ولكن المسافة بينها وبين البصرة عن طـريق أنهار شط العرب والدجلة هى ٥٠٠ ميل ، ومن الخليج ٥٧٠ ميلا ، وارتفاعها عن سطح البحر هو حوالى ٢٢٠ قدماً . وتقع المدينة على كلا جانبى نهر الدجلة الذى ينساب فيها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى باتساع يتراوح بين ٢٥٠ ياردة

إلى أكثر من ٣٥٠ ياردة ، واتساع الجزء المواجه لدار المقيمية البريطانية الحالى هو ٣٩٠ ياردة . ويتكوّن كلٌّ من شاطئى النهر عند بغداد وعلى مسافة كبيرة من طرفى المدينة من تربة طينية جيدة ثابتة ومرتفعة ، وتحيط بها فى بعض الأمكنة زراعات مزدهرة خلف حوائط المدينة ترويها رافعات الماء . وفى أمكنة أخرى تحفهما مزارع النخيل حيث تزرع خلالها مزروعات لغذاء الماشية ، وتتخللها فى بعض الأحيان الغابات الطبيعية وبخاصة أشجار الحور القصيرة . وهذه المناطق الخصبة المجاورة للماء هى على كل حال ضيقة إذ تحاط بغداد على جانبى النهر بصحراوات طينية جافة ذات منظر كئيب ، وتصل الصحراء الشمالية الشرقية إلى نهر دياله وإلى حدود التلال الإيرانية وهى مرتفعة لاماء فيها أما الصحراء الثانية بين الدجلة والفرات فإنها عرضة لفيضان النهر الأخير (الفرات) عليها ولا يمكن القول بأنها غير صالحة للزراعة كلية .

ومن جرّاء هاتين الصحراوين ينعزل جزء بغداد المتصل بكل منهما بمنطقة منخفضة تحيط بالمدينة لاتحميها الجسور المرصوفة جيداً لذلك تكون معرضة لفيضان الدجلة فى فصول معينة وعندما يحدث هذا تصبح المدينة نفسها جزيرة منخفضة تحتشد بالمنازل وتنقسم إلى جزأين بواسطة النهر الواسع الذي ينساب سريعاً .

ونظراً لقرب بغداد من هذه الصحارى القاحلة عديمة الأشجار فإن طقسها على العموم شديد الجفاف . ويتدرج الحد الأقصى للحرارة فى الصيف عند الساعة الثامنة صباحاً من ١١٤° – ١٢١° فهرنهيت والحد الأدنى فى الشتاء من ٢٦° – ٣١° ويتراوح عدد الأيام الممطرة ، ومعظمها فى الشتاء من ٥ إلى ٢٠ يوماً فى السنة ويبلغ سقوط المطر فى السنة كلها ٩,٠٤ بوصات . ومتوسط الرطوبة فى السنة كلها هو حوالى ٥٦ ٪ من التشبع .

المحيط والمساحة :

كان لبغداد حتى عهد مدحت باشا ، الذى مضى على حكمه حتى تاريخ تأليف هذا الكتاب نحو (٤٠) سنة ، حصن كامل من السدود الترابية والتحصينات المبنية من الطوب الأحمر ، ولكن الوالى المذكور فى حماسته للإصلاح هدم هذا جميعاً فأصبحت الأنقاض تشكل الآن تقريباً جسراً عليه ممر أو طريق . وفيما عدا

هذا الطريق الواسع الذى يحيط ببغداد فإنها الآن[١] مدينة مفتوحة تماماً . وتحيط الأنقاض المذكورة مع النهر بمتوازى أضلاع طوله ميلان تقريباً ، ويزيد عرضه على ميل واحد فى المتوسط . وهناك نحو ثلث هذه المساحة فى الجانب الآخر من الصحراء يعتبر خالياً أو تشغله المقابر والأطلال فقط ومن ناحية الطرف الجنوبى توجد مساحة كبيرة مازالت تشغلها مزارع النخيل التى أخذت تفسح المجال أمام الجزء الباقى الذي تشغله مدينة بغداد نفسها ولهذه التحصينات القديمة أربع بوابات مازالت موجودة وتحتفظ بأسمائها القديمة . وهذه البوبات هى « الباب الشرقى » فى الطرف الجنوبى الشرقى الحالى ، « وباب المعظّم » فى الركن الشمالى الغربي الحالى من هذا الجزء من المدينة ، « وباب الطلسم » أو البوابة الطلسمانية ، « والباب الوسطانى » أو البوابة الوسطى فى الواجهة الطويلة ناحية الصحراء من التحصينات السابقة وتقع الأولى من ناحية الطرف الجنوب الشرقى والأخرى بالقرب من طرفى المدينة الشمالى الغربي . وباب الطلسم الذى سد بالطوب الأحمر بعد خروج السلطان الفاتح مراد الرابع منه فى سنة ١٦٣٩ حول حديثاً إلى مستودع حربي . ويقع كل من هذا الباب وباب الوسطانى منعزلين فى العراء الآن على مسافة طويلة من مساكن المدينة ، وقد ظل أسماء عدد من الطوابى (والاستحكامات والمتاريس) التى اختفت ينتسب إلى أسماء الروابى المحدّدة لمواقعها .

ويبدو جزء بغداد على الشاطىء الأيمن من دجلة إلى حد ما أعلى النهر أكثر من المدينة الرئيسية على الجانب الآخر ولكن طوله ليس كثيراً وعمقه أقل كثيراً ولايبدو منظر التحصينات السابقة على هذا الجانب غريباً ؛ والمساحة التى يضُمها أقل كثيراً ولكن الباحات الخالية به ليست كثيرة الآن نسبيًّا كما هى فى المدينة الرئيسية ، ويبدو أنه كان يوجد من الناحية الجنوبية أربع بوابات : باب الكريمات فى الطرف الشرقى « وباب الحلة » بالقرب من الركن الجنوبى الشرقى « وباب الكاظمية فى أقصى الشمال الغربي « وباب الشيخ معروف » فى وسط المسافة بين الأخيرين ولكن يمكن أن يكون بعض هذه الأبواب حديثاً .

وإذا استثنينا التحصينات التى لم يتم هدمها من المبنى الموجود فى أحياء المدينة الجنوبية الشرقية التى كانت من قبل أراضي خصبة ، وبعض المبانى الحكومية والحربية

(١) * إن إمكانية الدفاع عن بغداد قد ناقشها الكابتن هـ . سميث فى تقريره الاستطلاعى سنة ١٩٠٤ .

خارج باب المعظم فإن بغداد لم تتغير إلا قليلا منذ أن قام بمسحها المستر جونز فى سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٤ .

المظهر العام :

المظهر العام لبغداد ، كما يُرى من قمة مبنى عال مثل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ، مستوٍ ومتماثل والشوارع الضيقة الملتوية غير واضحة من مثل هذه النقطة وارتفاع المنازل الذى يكون كبيراً فى الأحياء السكنية الممتازة لايمكن أن يُعتد به وتوجد اختلافات قليلة فى الأرض أو المنازل الفخمة الظاهرة وهناك خضرة قليلة تتخلل السطوح ذات اللون الطينى والأدوار العليا التى لا يُعتد بها ، وتوجد أرض مرتفعة فى الضاحية التى تقع عبر الدجلة ويبدو أن أحد الأحياء فى غرب وسط المدينة الرئيسية يقع على أرض أكثر ارتفاعاً من الأخرى . ومن المعالم الواضحة المنفردة تلك المئذنة المعزولة لسوق الغزل التى ترتفع حوالى مائة قدم فى وسط المدينة ، والكنيسة اللاتينية ولها قبة من الطوب ترتفع إلى ١٥٠ ياردة إلى الغرب من المئذنة وضريح الشيخ عبد القادر بالقرب من أقصى الجنوب الشرقى من المدينة .

وأخيراً نرى قبة جامع الميدان الزرقاء الجميلة من ناحية الطرف الغربى مع قمة جامع السراى الأقرب نوعاً ما إلى وسط المدينة بجوار المصالح الحكومية وجامع أزبلك القريب من باب المعظم أوالبوابة التى فى أقصى الغرب من المدينة .

على العموم فإن فى بغداد ١٤٥ مسجداً على الأقل ، والضاحية الموجودة على الجانب الآخر من الدجلة مجردة من المظاهر الهندسية تقريباً .

وتصبح مناظر بغداد من النهر أو من أرض مستوية أقل كآبة فالمنازل الجميلة المبنية من الطوب الأصفر - يبلغ ارتفاعها فى بعض الأحيان ثلاثة طوابق وكثيراً ماتُزين بشرفات بارزة أو نوافذ منقوشة من الخشب تسمى شناشيل والأسواق الطويلة المبنية من الطوب المعقود ظلامها يزيد من جمالها ، وفى الأحياء الفقيرة من المدينة منازل منخفضة عادية من الطوب غير المحروق .

الأضرحة والمبانى الأثرية والنقوش :

أعظم الأضرحة شهرة فى بغداد هو مقبرة وجامع الشيخ عبد القادر الجيلانى

بالقرب من الطرف الشرقى للمدينة . وقد كان هذا المكان فى وقت ما مركزاً للدسائس السياسية فقد كان يأوى إليه بعض من يتحدون القانون ولكن الأتراك وضعوه تحت الرقابة الصحيحة الآن وهنالك قبر شهير آخر هو قبر الشيخ عمر وله قمة مخروطية منقوشة ويقع فى المكان الخالى بين المدينة والحائط الشمالى القديم ، وهو تخليد لذكرى الشيخ عمر السهروردى شهاب الدين الذى كان مدرساً إسلامياً بارزاً وواعظاً وقد ولد فى شهرورد سنة ٥٣٩ هـ وعلّم فى بغداد والبصرة ومات فى بغداد سنة ٦٣٢هـ .

ونذكر أيضاً قبر السيدة زبيدة وإن لم تكن له منزلة مقدسة وهى زوجة الخليفة هارون الرشيد ويقع القبر على حافة الصحراء فيما وراء الضاحية الجنوبية ويتكون من شكل ثمانى يرتكز على ساق يشبه مخروطاً مقلوباً لشجرة صنوبر .

وتحمل مئذنة سوق الغزل نقوشاً بالخط الكوفى ولكن يقال إنه لم تحل رموزها وأخرى على حائط المبنى الذى أصبح الآن دار الجمارك وهو فى حالة جيدة ومثبت عليه تاريخ البناء سنة ٦٣٠هـ .

الشوارع العمومية والمواصلات :

شوارع بغداد غير معتنى بها عموماً وهى ضيقة جداً لمرور المركبات ولا يوجد شارع رئيسى إلا أن هنالك طريقاً واحداً أوسع نوعاً ما من باقى الشوارع ، وهو الذى يوصل من السوق الرئيسى أمام الثكنات العسكرية والمصالح الحكومية إلى باب المعظم وقبل أن يصل هذا الطريق إلى بوابة المدينة يعبر الميدان أو الساحة الرئيسية فى المدينة ويمكن اعتبار هذا الطريق بمثابة الشارع الرئيسى للمدينة ويتصل جانبا النهر عند وسط المدينة تقريباً بجسر أو قنطرة من القوارب طولها ٢٤٠ ياردة ، تتكون من ٢٤ عوامة خشبية قوية البنيان مربوطة ببعضها البعض مثبتة بالشاطئ بعوامات فى وسط المجرى ، والطريق عبر هذه القنطرة يصلح لمرور أى نوع من المركبات وهو مزود بسور . ويمكن فك جزء من ثلاثة قوارب من الشاطىء الأيمن ليسمح بمرور السفن أو المراكب ذوات الشراع . ويمكن أيضاً فتح القنطرة من الطرف الآخر ، ويمكن إزالة القنطرة كلها فى حالة الفيضانات العالية خاصة إذا كانت الرياح تهب ضد التيار بشدّة لأن مثل هذه الرياح تسبب أحياناً أمواجاً قوية . وتستخدم « قُفّات » عديدة كقوارب للتعدية بين جزأى المدينة .

ويبدأ ترام يجره حصان إلى الكاظمية من محطة فى الجزء الجنوبي الغربي من المدينة لاتبعد كثيراً عن رأس قنطرة القوارب*

مصادر المياه :

يزود حوالى ٣٠٠ منزل فى الميدان وثلاثة أحياء أخرى فى بغداد بالماء بواسطة أنابيب من نهر دجلة يضخ الماء إليها من النهر بواسطة آلة قوتها ٢٠ حصاناً . ولكن لاتوجد أية محاولة لترشيح الماء ولا يسمح حتى للطمى بأن يرسب . وفى أجزاء أخرى من المدينة يحمل الماء حمالون فى قرب من الجلد توضع على ظهور الحمير ولا يوضع على ظهر الحمار قربتان لتتوازنا ، كما هوالحال فى الهند ، بل توضع واحدة. فقط وتكاليف المياه التى تحضر حاليًّا تتراوح من ٢,٥ روبية إلى ٤,٥ روبية لكل مئة قربة تبعاً لبعد المنزل من النهر. ويزوِّد ضريح الشيخ عبدالقادر الجيلاني مع جزء من الحى الذى يقع فيــه بالماء بواسطة أنابيب تغذِّيها روافع تديرها خيول . وهنـــاك منازل كثيرة فى المدينة لها آبارها الخاصة ولكن الماء فى هذه الآبار ليس عذباً ويصلح فقط لأغراض رش الطرق . ويختلف مستوى الماء فى الآبار تبعاً لمستوى الدجلة .

وتعدّ السلطات المحلية الآن تقديرات لمشروع المدينة كلها بالماء بطريقة آلية .

السكان والديانات وطريقة الحياة والصحة :

بغداد مكان رائع من حيث التكوين السكانى ؛ فهى تقع فى منطقة عربية ولكن الأتراك يحكمونها حاليًّا ، ويسكنها اليهود أساساً وتتعدد فيها اللغات والجنسيات حتى لقد نسمع ١٣ لغة من حين لآخر فى نفس المجتمع . ويعتقد أن عدد سكان المدينة يبلغ فى الوقت الحالى حوالى ١٤٠,٠٠٠ نسمة وإذا كان هذا صحيحاً فإنه الآن أكثر من ضعف العدد قبل ٥٠ سنة عندما انتشر الطاعون الكبير فى سنة ١٨٣١ وفشلت الجهود لتوقفه كما وقعت خسائر أخرى . ويبلغ عدد اليهود حوالى ٥٥,٠٠٠ نسمة وهذا العدد يكاد يفوق أى جنس آخر ويليهم العرب الذين يبلغ عددهم ٣٨,٥٠٠ نسمة ، منهم (١) حوالى ٧٥٠٠ نسمة من البدو الرحل ويأتى بعد ذلك الأتراك وعددهم

---

* وصفه الكابتن هـ . سميث وصفاً كاملاً فى تقريره الاستطلاعى سنة ١٩٠٤ .

(١) لم يقل أحد من المؤرخين الثقات بأن عدد اليهود فى بغداد قد زاد يوماً على عدد العرب مطلقاً وإن شئت فانظر الإحصاء الرسمى لسكان بغداد فى أى تاريخ تريد (المترجم) .

٣٠,٠٠٠ نسمة ، ثم الأكراد وعددهم ٥٥٠٠ نسمة ، ثم الإيرانيون وعددهم ٥٠٠٠ نسمة . ويوجد أيضاً حوالى ٨٠٠٠ نسمة ، من المواطنين المسيحيين ينتمون إلى أجناس مختلفة ، ويوجد بعض « الباتان »[١] وقليل من الهنود المسلمين ولكن لايوجد هندوس .

ويسكن الأتراك بصفة أساسية الجزء الغربي من المدينة بينما لا يزال اليهود والمسيحيون يسكنون إلى حد ما بالأحياء القديمة المجاورة لسوق الغزل من الشمال والغرب على التوالى . والحى المسيحى الأصلى على أى حال طغى عليه اليهود بسرعة بينما ينتشر المسيحيون الآن فى آن واحد فى الأحياء الشرقية . وتعيش العناصر العربية والإيرانية والكردية مختلطة فى باقى أجزاء المدينة عدا الأحياء الموجودة على الشاطئ الأيمن حيث يسكنها الإيرانيون وأغلبهم من الشيعة .

ومن السكان المسلمين حوالى خمسة أتساع سنيون ، وأربعة أتساع من الشيعة . ومن بين زعماء المسلمين نقيب بغداد ، وله منزل على شاطئ النهر الأيسر أعلى المقيمية البريطانية الجديدة مباشرة ويقيم كاظم باشا صهر سلطان تركيا كوكيل سياسى فى قصر على الشاطئ الأيمن لنهر دجلة يواجه القنصلية الفرنسية تقريباً .

وينقسم المواطنون المسيحيون إلى الأقسام الآتية :

أرمن جريجوريون وكاثوليك كلدانيون ويبلغ تعداد كل فرقة حوالى ٢٠٠٠ نسمة والكاثوليك السوريون يبلغ عددهم ١٤٠٠ نسمة ، والكاثوليك الرومانيون أو اللاتينيون ١٢٠٠ نسمة ، والكاثوليك الأرمن ١٠٠٠ نسمة ، والبروتستنت ٢٠٠ نسمة ، واليونانيون الأرثوذكس ٦٠ نسمة ، والمسيحيون معظمهم مسيحيون بالوراثة والقليل منهم قد غيروا دينهم حديثاً ولكل مجموعة من الخمس مجموعات المسيحية الأولى التى ذكرت كنيسة خاصة بها . وظل الفناء الخاص بالكنيسة الأرمنية الجريجوريانية مدفن المسيحيين البريطانيين حتى أعطتهم الحكومة التركية الحق فى مقبرة بريطانية منفصلة ، وفيها قبر جراح المقيمية البريطانية الدكتورروس الذى مات سنة ١٨٤٩ . وتجاور المقابر الحالية الأرمينية والرومية الكاثوليكية والبريطانية إحداها الأخرى على الناحية اليمنى للطريق من الباب الشرقى إلى الركن الشمالى الشرقى من التحصينات القديمة ، ويتبع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية مدرسة وملجأ يداران بالنظام الكرملى (نسبة إلى رهبان كرمل فى فلسطين) ، كما يتبع الأرمنية الجريجوريانية ناد اجتماعى ومكتبة ،

---

(١) الباتان هم الأفغانيون الأصليون .

وتتصل الكنائس الرومانية الكاثوليكية ، والسورية الكاثوليكية ، والأرمنية الكاثوليكية إحداها بالأخرى اتصالا وثيقاً ، وتخضع كلها بصفة عامة لمطران بابل الذى يقيم فى بغداد . وجميع رجال القانون والمحامين تقريباً فى بغداد من المسيحيين وتوجد المعلومات الكاملة عن بعض طبقات مجتمع بغداد فى المقال العام عن العراق التركى الذى يجب الرجوع إليه .

ويتوقف بعض الخصائص المميزة للحياة فى بغداد على طقس المكان المتطرف ، لا سيا مثل عادة البقاء فى السراديب أو البدرومات تحت الأرض أثناء حرارة النهار فى الصيف والبقاء فوق الأسطح بين غروب الشمس وشروقها فى نفس الفصل . ومن بين مرافق بغداد العامة طبقاً للتقويم الرسمى التركى ، ١٢ مكتبة ، وقاعة مطالعة واحدة ، و ٢٨ حماماً وسبع قاعات رياضية وفندقان . ويمكن معرفة المدارس فى المقال العام عن العراق التركى .

ويقتصر المرض المسمى « حبة بغداد » أو « أثر البلح » على مدينة بغداد حيث تبدو آثاره على جزء كبير من سكان بغداد على شكل ندبات بيضوية دائمة . وهو مرض بطىء عبارة عن قرحة ذات قشر تسبب الهرش وتصيب عادة الوجه واليد ورسغ اليد والرجل وهذا المرض غير قابل عادة للعلاج ولكنه يختفى من نفسه بعد فترة طويلة من الشهور وفى هذا المجال فإنه يشبه « حبة حلب » و « التهاب الخد » فى الهند . ويعتقد أن سببه هو دخول غبار الشوارع فى بثرات فى الجلد .

التجارة :

لقد ورد ذكر التجارة والمصنوعات ووضع بغداد التجارى فى مقال العراق التركى . ويمتد السوق الرئيسى موازياً للشاطئ الأيسر للنهر وعلى مسافة قصيرة منه من قنطرة القوارب إلى نقطة تبعد قليلا عن المقيمة البريطانية القديمة ؛ ويوجد سوق أصغر مواز أيضاً للنهر فى الضاحية الجنوبية ويمتد شمال وجنوب قنطرة القوارب ويحتوى على عدد من مخازن الغلال أو « الشُون » . والبنك الوحيد هو فرع من البنك العثمانى الملكى .

ويقال إنه يوجد فى المدينة كلها ٤٠٠٠ متجر ، و ٢٠٨ خان أو فندق ريفى ، ٢٣٥ مقهى ، و ١٨٢ شونة ، و ١١٦ مطحنة تديرها خيول ، و ١٧٨ نولا يدوياً ، و ٢٢ آلة لنسج الحرير ، و ٦٨ محل صباغة ، و ٤ مكابس صوف ، ومصنع واحد

للصابون . ويمكن أن نضيف إلى هذا ١٣ مصنع فخار وعدداً من مصانع الحلويات والعسل الأسود ، و٣ معاصر زيوت ومصنع للثلج . ويوجد أيضاً ثلاث مطابع .

التنظيم المدنى والحربى والبلديات :

بغداد هى مركز الولاية ، السنجق ، القضا – وكلها أسماء متشابهة . وقد نوقش مركزها فيما يختص بالإدارة العامة فى العراق التركى فى كل المصالح فى مقال تحت هذا الاسم .

وتكوّن المحاكم بما فيها المحاكم التجارية والمدنية ومصالح الحكومة العسكرية والمدنية مُجمّعاً من المبانِي يعرف باسم « السراى » على الشاطئ الأيسر لنهر دجلة ، وتبدأ السراى على بعد حوالى ٣٥٠ ياردة أعلى قنطرة القوارب ولها واجهة كبيرة على النهر ويحتوى أيضاً على غرف استقبال للوالى . ويوجد بعد السراى مباشرة المكتب المحلى للدائرة السنية . وأما المحكمة الأخرى هى محكمة الشرع التى تقع على الشاطئ الأيسر لنهر دجلة على مسافة ربع ميل إلى الجنوب من قنطرة القوارب . وتقع دار الجمرك على الشاطئ الأيسر للنهر على مسافة قصيرة من قنطرة القوارب وبالقرب منها يوجد مكان لرسوّ جميع البواخر فى النهر . وبغداد هى مركز شبكة تلغراف ولايات البصرة ، وبغداد والموصل ، كما وصفنا فى مقال العراق التركى ، ويقع المكتب الرئيسى تحت سقف واحد مع مكتب البريد الرئيسى فى شارع خلفى على مسافة قليلة من الميدان من جانبه الشمالى ، ويوجد ناظر للمرفأ فى بغداد يشرف على السفن وصيانة النهر . وبغداد هى مقر اللجنة المركزية لإدارة الدائرة السنية .

وستتضح أهمية بغداد الحربية كمقر للفيلق السادس للجيش التركى فى مقال العراق التركى الذى يبين أيضاً طبيعة تكوين وقوة الحامية المحلية ، وهى مقر الكتيبة الأولى والثانية والثالثة من الفرقة ال ٨١ من الرديف واللواء ٤١ من الفرقة المذكورة ، والمدينة كما سبق ذكره غير محصنه الآن عمليًّا ، ومشاة الحامية باستثناء حراس معينين كالموجودين فى مستودع باب الطلسم يعيشون فى ثكنات لها فناء كبير للاستعراض وبرج فى الوسط وهذه تسمى « قشلة » وهى تحريف لكلمة قشلاق وتمتد على الشاطئ الأيسر لنهر دجلة تقريباً على طول الطريق من قنطرة القوارب إلى السراى . ويحتوى الطرف الشرقى من القشلاق على مدرسة ثانوية حربية ولكن الحكومة المحلية الآن تعتزم بيع هذا المبنى وتحويل المدرسة إلى مكان آخر وتوجد أماكن السوارى (الخيّالة)

خارج باب المعظم على مسافة ليست كبيرة من النهر أو من المدينة وهى تجاور الطريق إلى المعظم ومحاطة بسور عادى . وهناك أيضاً مساكن للبحرية ، وتحتوى المدينة على ١٩ مركزاً حربيًّا صغيراً أو منازل حراسة . وما تزال القلعة القديمة تحتفظ بتسميتها العسكرية فى ركن المدينة الرئيسية بين باب المعظم والنهر ، وتضم مراكز المدفعية المعروفة ب « طوب خانه » : والسجن الحربي ، وسجن المحكوم عليهم بتأبيدات ومساحة واسعة مكشوفة ، ومخزن ذخائر .

ويتضح من البيانات الرسمية التركية أنه يوجد ترسانتان ومستودعان للأسلحة ، ومستشفى حربي يعرف باسم « المجيدية » ويقع خارج المدينة على شاطئ النهر بعد القلعة مباشرة ويوجد مخبز للجيش هناك أيضاً .

ولبغداد مجلس بلدى يفترض أن تنظم شئونه بواسطة مجلس يعمل تحت رقابة السلطات المدنية . وفى الواقع إن اللجنة لا تستطيع أن تفعل أكثر من تقديم المقترحات للوالى . ولا يستطيع الأعضاء صرف أى مبلغ من قبل أنفسهم يزيد على ٢٠٠ قرش ذهبى ، وفى هذه الظروف ليس مستغرباً أن يلاحظ أن آثار نشاطهم قليلة جدًّا . وهم يحتفظون بمستشفى خارج باب المعظم مباشرة يُعرف باسم « غربه خسته خانه سى » ويلجأ إليه الفقراء . وكان يوجد من قبل ثلاثة مجالس بلدية منفصلة فى المدينة ولكنها الآن توحدت فى مجلس واحد بأمر من الحكومة المحلية .

المبانى القنصلية الأجنبية إلخ :

لقد عولجت مسألة المصالح الأجنبية وتمثيلها فى بغداد بما فيه الكفاية فى مقال عن العراق التركى . وبقى أن نذكرهنا دلائلها الواضحة فيما يتصل بالمبانى .

فدار المقيمية البريطانية والقنصلية العامة السابقة عبارة عن مبنى كان استؤجر سنة ١٩٠٥ ويقع على الشاطئ الأيسر للنهر على بعد حوالى نصف ميل من قنطرة القوارب وهو مبنى قديم غير منظم هندسيًّا حيث إن تصميمه المعمارى على طراز قديم وبه زخارف هامة من الداخل وحديقة من الجانب من ناحية النهر وقد تحول المبنى الآن إلى فندق . وتقع دار المقيمية البريطانية الجديدة ، وهى ملك لحكومة الهند ، على نفس الشاطئ ولكن على مسافة من قنطرة القوارب تبلغ ضعف المسافة الأولى . وهى وملحقاتها (التى تشمل منزلا منفصلا لجراح دار المقيمية ، ومستوصفاً . ومكتب بريد ، ومواقع الحرس المشاه الأهليين) تقع غير بعيدة عن الطرف الجنوب الشرقى للمدينة وكانت

إحدى المبانى الأخيرة فى هذا الاتجاه ولكن ظهر عدد من المنازل بينها وبين الأرض الفضاء . ولا شك فى أن دار المقيمية البريطانية الجديدة والمنازل الملحقة بها هى بالتأكيد أكبر وأجمل وأعظم المبانى فى بغداد . ويقع النادى الإنجليزى على بعد حوالى ١٠٠ ياردة إلى الشرق من دار المقيمية القديمة .

وتقع معظم مبانى القنصليات الأجنبية على الشاطئ الأيسر للنهر أو بالقرب منه جنوب قنطرة القوارب . وتبعد القنصلية العامة الروسية وهى منزل جميل مسافة حوالى ثلاثة أرباع ميل أسفل قنطرة القوارب ويليها مباشرة القنصلية الفرنسية والنمساوية وهما بناءان قديمان هبط جزء منهما أثناء الفيضانات سنة ١٩٠٧ ، ثم تأتى بعد ذلك القنصلية الألمانية التى تقع على بعد حوالى ٢٥٠ ياردة جنوب القنصلية الروسية العامة وعلى نفس المسافة من دار المقيمية البريطانية الجديدة ، ثم تقع القنصلية الأمريكية على بعد حوالى ٢٠٠ ياردة إلى الداخل من القنصلية الألمانية . وهذه الدور جميعها مستأجرة من ملاكها ماعدا الألمانية التى هى ملك خاص للقنصل الألمانى .

وتقع القنصلية الإيرانية العامة على الشاطئ الأيمن للنهر على بعد حوالى ١٥٠ ياردة شمال قنطرة القوارب وهى أيضاً مبنى مستأجر .

وللممثلين القنصليين لبلجيكا والنرويج دور إقامة رسمية حيث إنهم أصلا من التجار المكلفين بمهام قنصلية .

قضاء بغداد

يدخل قسم من السنجق المسمى بهذا الاسم ضمن ولاية بغداد من العراق التركى .

الموقع والحدود :

يقع قضاء بغداد على كلا شاطئى نهر دجلة ، قسم منه شمال مدينة بغداد والجزء الآخر جنوبها ويحد من الشرق بنهر دياله فى مجراه الأدنى ومن الجنوب والغرب بنهر دجلة ، ومن الشمال والشمال الغربي يتصل بقضاء الكاظمية ومن الشمال والشمال الشرقى بقضاء خراسان .

الطبوغرافيا :

المراكز البارزة التى يحتوى عليها القضاء إلى جانب مدينة بغداد نفسها هى المعظم والقراره وكل منهما موصوف فى مقال منفصل تحت الاسم الخاص به .

السكان :

يمكن أن يقدر عدد سكان القضاء الثابتين ب ١٥٠,٠٠٠ نسمة ومن هؤلاء حوالى ٥٥,٠٠٠ من اليهود ، بينما يوجد ٥٠,٠٠٠ من المسلمين السنة ٣٧,٠٠٠ من المسلمين الشيعة و ٨٠٠٠ مسيحى ، وتوضح المقالات الخاصة عن مدينة بغداد والمعظم تكوين أجناس معظم السكان فى القضاء .

مصادر الدخل :

إن معظم الثروة فى القضاء يتركز فى – مدينة بغداد ويمكن الرجوع إلى المقال الخاص بها . بقى أن نضيف إلى ذلك أن زراعة الفواكه والخضروات تزرع على شواطئ النهر أعلى وأسفل المدينة مباشرة بل حتى فى داخل حدود البلدية . وتروى الحدائق من نهر دجلة بواسطة روافع ماء أو مضخات . وفى كثير منها توجد منازل ريفية جميلة لأثرياء المدينة . والفواكه التى تزرع هى البلح والعنب والخوخ والرمان والتين والبرقوق والتوت والسفرجل والليمون البنزهير والليمون والبرتقال والتفاح والمشمش ولكن البرتقال فقط هو من أجود الأنواع . وتشمل الخضروات البامية ، والخيار والشمام والبطيخ وقرع العسل والبنجر والجزر والكرنب والقرنبيط واللفت والجرجير والخص والفول والطماطم والبصل والتوم والفجل ، وبعض الخضروات استوردت حديثاً وعلى العموم فإنها جيدة ولكن بما أن الزراعات المتعاقبة لا تتم بانتظام فإنه يمكن الحصول عليها فى مواسم قصيرة فقط . وطبقاً للإحصائيات التركية الرسمية توجد ٧٦٩ رافعة ماء فى ضواحى مدينة بغداد بينما يبلغ عدد النخيل فى نفس الحدود ١٧٧,٨٠٠ نخلة وأشجار الفاكهة الأخرى ١٣٠,٠٠٠ شجرة . ومساحة الزراعة فى القضاء تقدر بنحو ١٨٥٠ فداناً .

الإدارة :

لايوجد فى هذا القضاء قائمقام ويقوم بالإدارة والي الولاية حيث يقيم فى حدود القضاء فى مدينة بغداد . وتوجد فقط ناحية واحدة هى المعظم وتتبع الطبقة الثانية ، وناحية أخرى كانت موجودة سابقاً فى القرارة .

البحَارنَة

المفرد بحرانى . هو اسم الجنس أو الطبقة التى ينتمى إليها تقريباً جميع الشيعة فى جزر البحرين وواحات الحسا والقطيف وقطر. ويجب الحذر من خطأ الاعتقاد بأن البحارنة معناها « أهالى البحرين » على العكس فإن ساكن البحرين السنى يتبرأ من اسم « بحراني » ويصف الطبقة التى ينتمى إليها هو نفسه « بأهل البحرين » ، كما يستخدم على طول الساحل الغربى للخليج اصطلاح بحرانى عملياً كمرادف للمسلم الشيعى الذى تكون لغته الأصلية هى العربية .

الأعداد والتوزيع :

عدد البحارنة فى البحرين هو حوالى ٣٨,٠٠٠ نسمة وفى واحة الحسا إذا أدخلنا السكان الشيعة لمدن الهفوف والمبرّز يبلغ عددهم ٣٠,٠٠٠ نسمة ، وفى واحة القطيف يبلغ العدد بما فيه مدينة القطيف ٢٨,٠٠٠ نسمة ، وفى قطر نجد لهم حوالى ٦٠ منزلا فى الدوحة و ٤٠ منزلا فى الوكرة ، ويمثلون جميعاً حوالى ٥٠٠ نسمة فى قطر . وقد هاجر بعض أفراد القبيلة فى أزمنة مختلفة إلى أجزاء أخرى من الخليج خاصة إلى بعض مناطق الساحل الإيرانى مثل داشتى وداشتستان ويقيم حوالى ٢٥٠ نسمة منهم فى مدينة صحار فى سلطنة عمان وحوالى ٦٠٠ فى مدن أبو ظبي ودبى فى ساحل عمان المتصالح وعدد البحارنة الكلى لايمكن أن يقدر الآن بأقل من ١٠٠,٠٠٠ نسمة .

الديانة والصناعات :

جميع البحارنة شيعيون وهم بطبيعتهم لايحبون الحرب ويميلون إلى السلام . ويعيش الأغنياء منهم على التجارة ، أما الفقراء فعلى الفلاحة والغوص من أجل اللؤلؤ وحرف متنوعة أخرى .

الأسر القيادية :

لا يوجد بين البحارنة تماسك قبلي أو تنظيم ولكن تتميز بعض الأسر الكبيرة من أسمائها ، ولم يمكننا التأكد من عائلات البحارنة البارزة فى واحات الحسا والقطيف— إذا استثنينا العليوات الذين يوجدون فى واحة القطيف وآل بن غانم الذين حكم شيوخهم مدينة القطيف حتى قضى عليهم الوهابيون – ولكن من بين العائلات الثرية والأكثر أهمية فى إمارة البحرين مايأتي :

عنابره	آ ل ماجد
عصافره	آل مسلم
أوآ ل عصفور	آ ل رفيه
عساكره	آل رحمه
غباره	و
حداديد	آ ل بن سوار

هذا بالإضافة إلى عائلات كثيرة من السادات تعتبر الآن كبحارنة . وما ذكرناه أعلاه هو أسماء عائلات معظمها كبيرة لها فروع فى أجزاء مختلفة من البحرين . والبقاقلة فى البحرين يعتبرون من البحارنة وكذلك آ ل حميدة ، أما البقاقلة فى قطر فهم سنيّون .

أصلهم :

يذكر أن البحارنة عادة ظهروا بتحول قبائل عربية معينة بما فيهم قبيلة تدعى ربيع إلى التشيع منذ حوالى ٣٠٠ سنة ، وهذا هو التقليد الإسلامى المحلى . ومن الناحية الأخرى فإن بعض الكتاب الأوربيين يميلون لاعتبار مجموعة البحارنةمواطنين قدماء غزاهم العرب . ولعدم وجود معلومات كافية عن سلالتهم فليس لنا أن نؤيد أو نعارض أيًّا من النظريتين .

بَهْلة

مدينة فى سلطنة عمان فى عمان الأصلية تجاهالطرف الغربى لتلك المنطقة وعلى بعد حوالى ٢٠ ميلا غربى نزوى وتقع على ارتفاع ١٦٠٠ قدم فوق سطح البحر ويكوّن الموقع والزراعات المحيطة به متوازى أضلاع يبلغ اتساعه حوالى ٢ ميل مربع وهو مسور بحائط ويقع على الشاطئ الأيسر من وادى بهلة الذى من المحتمل أن يكون فرعاً من وادى حلفين . وتتكون المدينة من عدد من القرى المميزة أو الأحياء المسورة وهى فى شكلها إحدى المناظر البارزة فى عمان ، وعلى رابية فى وسطهايرتفع حصن أبيض ضخم ذو برجين أحدهما عال ويشرف على مشهد عظيم للوادى كله بينما حواليه من الجوانب الأخرى تقطع السهل تلال منخفضة على مسافة أقل من ميلين . وسكان بهلة من المحاريق (٣٥ منزلا) ، والعبريين (٢٠٠ منزل) ، والبياسره (١٠٠ منزل ، والجنابه (٣٠ منزلا) ، والميايهه من قسم المقارشه (٣٠ منزلا) ، وبنو جساس (٣٠ منزلا) ، وبنو كلبان (٣٠ منزلا) ، وبنو راشد (٥٠ منزلا) ، وبنو شكيل (٤٠ منزلا) ، وقبائل مختلطة تبلغ جميعها حوالى ٣٠٠٠ نسمة . وتشمل المحصولات التى تزرع فى أراضى المدينة القمح والشعير والجوارى ، والسكر ، والفول ، والعشب والقطن ، ويوجد أيضاً الموز الهندى والمنجه . ويقدر عدد النخيل بثلاثة آلاف نخلة كما يوجد بها ٤٠ حصاناً و٣٠٠ جمل ، و٤٠٠ حمار ، ٦٠٠ بقرة و١٠٠٠ رأس من الضأن والماعز . وتصنع عباءات تسمى « المناسل » من شعر الماعز الجميل كما تصنع بعض الأوانى الخزفية ، وتنسج عندهم الإزارات كما هو الحال فى معظم الأجزاء الكبرى فى عمان . ويعتقد أن بهلة مكان قديم جداًوكانت فى وقت ماتحت حكم أسرة النبهانى الذين حكموا فى أوائل القرن السابع عشر أمّا عاصمة الجميع فهى عمان . ولرئيسهم ناصر بن حميّد شخصية قوية وقد نال مركزه حوالى سنة ١٨٨٥ بقتل أخويه الكبيرين برغش وراشد . وفى مارس سنة ١٨٨٥ حدث فيضان مدمر فى الوادى اكتسح الكثير من النخيل والمنازل .

البهمَنشير

أو البهمشير ولكن البهمنشير سائدة محليًّا أكثر . وعنـد الجغرافيين الأوربيين يدل هذا الاسم على المجرى الذى يترك الشاطئ الأيسر لنهر القارون على بعد ٢ ميل أعلى مدينة المحمرة ، ويكوّن الحد الشرقى لجزيرة عبدان على طول الطريق من تلك النقطة إلى البحر . ويجب على أية حال أن نحذر القارئ بأن الاسم بهما نشير يطلق في جوار مدينة المحمرة على القناة الأخيرة من القارون ويسميه الأوربيون خطأ باسم « حفار » ، وبما أنه ليس للنهر موضع الكلام الآن بين الأهالى اسم عام فإنه يوصف بأسماء محلية مختلفة فى قنواته المختلفة مثل شط سليك أو سليش ، وشط طرا ويؤخذ من أسماء القرى التى على شواطئه * .

ويبلغ طول البهمنشير الكلى ، كما سنسميه بما يتفق مع الاصطلاح الأوربي ، ٥٤ ميلا بطريقه المتعرج و ٤٠ ميلا كخط مستقيم ومصبه فى الخليج ، على بعد عشرة أميال شرقى مصب شط العرب ، ويوجد به انحناءان هامان عند منتصف مجراه تقريباً . ويختلف اتساع النهر من ٣٠٠ ياردة فى قنواته العليا إلى ٦٠٠ ياردة أو حتى نصف ميل عندما يقترب من البحر .

وكان عند منتصف القرن التاسع عشر يحمل حوالى خمسى ماء نهر القارون ولم يكن عمقه فى الماء الضحل فى أى مكان أقل من تسعة أقدام ولكن حوالى سنة ١٨٩٠ أصبحت الـ ١٥ ميلاً العليا من مجراه مسدودة بسبب الشواطئ التى جفت تقريباً فى أمكنة الماء الضحل عبر المجرى . وقد ارتطمت السفينة كوميت التى كان غاطسها يبلغ ثلاثة أقدام مرتين فى طريقها هناك وقد بقيت الثلاثين ميلا المشرفة على الخليج من هذا النهر صالحة لملاحة السفن التى لايزيد غاطسها عن سبعة أقدام . ولا تستطيع السفن الأهلية التى تدخل البحر الآن أن تمر فى المياه الضحلة فى أعلى البهمنشير دون مساعدة المد . ويبلغ ارتفاع المد المحسوس وانخفاضه فى طول البهمنشير

* من هذين الاسمين ربما استعمل الأهالى اسم سليش لتصف المجرى كله موضوع هذا المقال . ولكن هذا الاسم معترض عليه لأنه يؤدى إلى الخلط بينه وبين خور سليش – انظر مقالنا عن خور موسى – الذى يدخل البحر بين بهمنشير وخور موسى .

حوالى تسعة أقدام ويسمى المجرى بين مصب النهر والبحر «خور بهمنشير». وفى سنة ١٨٩٠ كان فى طرفه الشمالى ١٥ قدماً من الماء المنخفض يتناقص إلى ١٢ ، ١٠ وأخيراً إلى ٨ أقدام عند الرمل فى مدخل الخليج الذى يتكون من الطين اللين ويبعد عشرة أميال عن مصب النهر. وحينئذ يصبح ممكنا وصول السفن إلى النهر فى الماء المنخفض إذا لم يزد غاطس١٠ عن سبعة أقدام ، وعندما لم تكن هناك خدمة للبواخر فى الكويت وكانت المحمره هى ميناء ذلك المكان كانت المراكب الشراعية الأهلية تستعمل مجرى البهمنشير لتتجنب التدخل التركى فى شط العرب.

وتتناثر القرى على جوانب نهر القارون الأدنى كما تحف به مزارع النخيل فى حدود مسافة ١٠ أميال من البحر ويتبع ذلك سهول منخفضة بها حشائش وتبقى الشواطئ لمسافة ماثابتة وشديدة الانحدار. وأخيراً يدخل المجرى منطقة مسطحات طينية كالرفوف تغطيها فوق الماء أعشاب الغاب والحشائش الخشنة. وتتكون الجزر بسهولة فى البهمنشير بسبب تجمع الطمى الكثير وكانت الجزيرة الجديدة أول الأمر تستخدم كمرعى ثم صارت تزرع.

ويمكن إحصاء القرى الموجودة على شاطئ البهمنشير الأيمن وتوضيح ذلك فى مقالنا عن جزيرة عبدان وأما القرى الموجودة على الشاطئ الأيسر فهى:

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
منيخ	ابتداء من رأس البهمنشير حتى مكان مقابل محيوب الواقعة على جزيرة عبدان.	٢٠ منزلاً للمطور من المحيسن والمنازل متباعدة وتكون قرية صغيرة.	قريباً من مكان يسمى معيير حيث توجد بها معدية لعائلة من نصار كعب. ويوجد فى هذا المكان مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية.
سليك العليا	مواجهة لشنه وشنينه الواقعتين على جزيرة عبدان.	منازل قليلة لحلالات من المحيسن.	تلفظ سليش ، توجد هنا جزيرة تسمى معمره.
خرخره	مواجهة لقرية عبدالله	عشرة منازل للبخاخة	أعلى هذا المكان فى مقابل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	ابن دعبولة الواقعة على جزيرة عبدان .	من المحيسن .	سوينخ الواقعة على جزيرة عبدان ولكن قريباً من الضفة اليسرى لنهر البهمنشير ، جزيرة تسمى جزيرة السيد عبود .
سليك السفلى	تتبع خرخره .	٣٠ منزلاً لقبيلة كعب من فرع التوامر .	تنطق سليش ، ولها اسم آخر هو حسويه .
آل بوعبادى	مقابل لقرية قبانه على جانب جزيرة عبدان	٣٠ منزلاً لقبيلة كعب من آل بوعبادى .	
ملاكه	على بعد ميل أعلى شاخه حاجى إسحق الواقعة على جزيرة عبدان .	٢٠ منزلاً لقبيلة كعب فرع الدريس .	
بوشاتك	مواجهة لشاخة حاجى إسحق على جزيرة عبدان .	٢٠ منزلاً لقبيلة كعب فرع الدريس .	
دلجه	مواجهة لقرية بخاخة الطورا الواقعة على جزيرة عبدان .	عشرة منازل لمطور المحيسن .	
تنجه	مواجهة لصحراء على جزيرة عبدان .	٢٠ منزلاً لآل نصار كعب ومطر المحيسن .	يوجد مركز للجمارك أسفل تنجه بقليل ومقابل كويبدة على جزيرة عبدان .

جَزيرة البَحرين[1]

كانت هذه الجزيرة تسمى قديماً باسم أوال . وهى أكبر جزيرة فى مجموع جزر البحرين وتقع فى وسط خليج غير معروف الاسم ويفصل هذا الخليج الأقاليم التركية فى الحسا والقطيف عن رأس قطر الداخلة فى البحر.

الشكل والحجم :

شكل الجزيرة يقارب شكل الخليج فالسواحل المواجهة لليابسة تكاد تكون موازية للخليج . وتقدر المسافة من أقصى الشمال فى مكان قريب من مدينة المنامة حتى الطرف الجنوبي عند رأس البر ، بثلاثين ميلا وذلك هو طول جزيرة البحرين أما أقصى عرض لها من رأس الجفير حتى البديّع فيبلغ عشرة أميال . وتبلغ جملة مساحة الجزيرة ٢٠٨ أميال مربعة ، منها حوالى ١٨ ميلا مربعاً مغطاة بزراعات النخيل .

وتبدأ منطقة النخيل الهامة من الطرف الشمالى للجزيرة ، وتمتد من المنامة حتى بورى مع طول من الشمال الشرقى حتى الجنوب الغربي يقدر بسبعة أميال ، وبعرض يبلغ أقصاه فى الوسط ثلاثة أميال ، وهكذا فإنها تملأ معظم المساحة الواقعة شمال خور الكب الذى يصل إلى وسط الجزيرة من ناحية الشرق .

ومعظم جزيرة البحرين مستوومنخفض ، ولكن سطحها يرتفع بالتدريج من الجوانب فى اتجاه وسطها حتى يكون نجداً مرتفعاً يتراوح علوة مابين ١٠٠ إلى ٢٠٠ قدم ، ويوجد فى وسط النجد المرتفع انخفاض بيضاوى الشكل ويبلغ طوله ١٣ميلا من الشمال إلى الجنوب وعرضه أربعة أميال ويوجد فى وسط هذا الانخفاض التل الوحيد المسمى باسم جبل الدخان الذى يبلغ ارتفاعه ٤٤٠ قدماً ، ويعتبر هذا أعلى مكان فى الجزيرة ويصعب على الحيوانات الوصول إلى قمة التل بسبب شدة انحداره وخاصة من الناحية الشمالية حيث ينحدر بشكل عمودى لمسافة ٢٠ قدماً يتبعها انحدار شبه عمودى لمسافة ٣٠ قدماً أخرى .والنجد المرتفع نفسه صخرى ، وأسفله

(١) توجد أهم المراجع من الخرائط والرسوم البيانية . . . إلخ فى حاشية أسفل الصفحة الخاصة بالمقالة العامة عن إمارة البحرين .

رملى وخاصة عندما يتجه منخفضاً نحو الساحل . وجبل الدخان داكن اللون تبدو صخوره فى بعض الأمكنة صفراء لامعة أو بيضاء محمرة وفى الحقيقة فإنه يبدو فى معظمه أبيض اللون .

معالم السواحل :

لانريد هنا أن نطيل فى شرح جيولوجيا جزيرة البحرين حيث فصلنا ذلك فى المقالة الخاصة بإمارة البحرين ، ولكننا نرى أنه من المناسب هنا أن نعطى قائمة بأهم المعالم والأمكنة غير المأهولة التى توجد على الساحل :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
العقارية	على الساحل الغربي على بعد ثمانية أميال جنوبي البديع ، وتقع قرية المالكية على طريق صغير متجه نحو الداخل .	مرفأ	يوجد بها المكان العادى لركوب ونزول المسافرين فيما بين البحرين وبر الحسا ، ويوجد كوخ أو كوخان لراحة المسافرين .
رأس البر	الحد الجنوبى للجزيرة	أرض داخلة إلى البحر .	وتُعرف أيضاً باسم رأس حد البحرين وطولها حوالى ميل ، وهى ضيقة جداً .
فشت برطوفى	مجاورة للزاوية الشمالية الغربية لجزيرة البحرين .	شُعب مرجانية	فيها ينبوع ماء عذب .
رأس البقشى	على الساحل الشرقى على بعد ستة أميال من الحدّ الجنوبى للجزيرة .	رأس داخلة إلى البحر	. . .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس دوباس	على الساحل الغربي على بعد سبعة أميال جنوب الجنوب الغربي من جبل الدخان .	رأس داخلة إلى البحر	يوجد مكان عميق على بعد مسافة قصيرة منها يعرف بكثرة أسماكه .
رأس أم الحصم	على بعد ميلين إلى الجنوب الشرقي من قلعة المنامة .	» » »	المدخل الشمالي الشرقي لخور الكب خلف مدينة المنامة .
رأس سحّيان	على الساحل الشرقي على بعد خمسة أميال شرقي جبل الدخان .	» » »	به مبنى قديم وضخم ويقال إنه شيد على هيئة ضريح أو نصب تذكاري ويسمى رأس صعصعه .
رأس أبوجرجور	على الساحل الشرقي على بعد خمسة أميال شرق الشمال الشرقي لجبل الدخان	» » »	. . .
رأس الجسرة	على الساحل الغربي على بعد ثلاثة أميال جنوب البديّع .	» » »	رأس الجسرة اسم آخر لرأس الجفير المذكور فيما بعد .
رأس الجزائر	على الساحل الغربي على بعد ست أميال إلى الجنوب الغربي من جبل الدخان .	رأس داخل إلى البحر	به بئر يقصده صيادو الأسماك وبجواره قرية صغيرة تسمى باسمه
جزيرة جدى	على بعد ثلاثة أميال غرب الجنوب الغربي	جزيرة صغيرة .	يبلغ طولها ميلا واحداً تقريباً من الشرق إلى

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	للبديع .		الغرب صخرية ، ويبلغ ارتفاعها حوالى ٥٢ قدماً .
رأس الجفير	على الساحل الشرقى بعد ميلين شرق الجنوب الشرقى من قلعة المنامة .	رأس داخل إلى البحر	ويسمى أيضاً رأس قزقز ورأس الجسرة .
خور الكبّ			انظر مقالة خور الكب
لبينة العالية	على بعد ثمانى أميال غرب الشمال الغربى للبديع .	جزيرة صغيرة .	أرض رملية وسطحها يرتفع قدمين عن سطح البحر .
لبينة السافلية	على بعد ثمانى أميال غرب الجنوب الغربى من البديع .	» » »	» » » »
رأس المطلة	على الجانب الغربى لجزيرة البحرين على بعد ثمانى أميال جنوب غرب جبل الدخان .	رأس داخل إلى البحر	يوجد على بعد ١,٥ من الرأس بئر تسمى عين المطلة ، وسهل ملحى يسمى مملحة المطلة حوالى أربعة أميال طولا ويمتد من رأس المطلة حتى رأس روباس ، ويستخرج سكان البحرين الملح من هذا المكان للاستهلاك المحلى .
رأس أبو الموج	على الساحل الغربى	رأس داخل إلى البحر	. . .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	على بعد ٤.٥ أميال غرب الجنوب الغربى من جبل الدخان .		
نعيجة	على بعد ميلين غرب الشمال الغربى من البديع .	صخور	ترتفع عن مستوى المياه العالية بقدمين .
رأس نعومة	على الساحل الغربى على بعد ست أميال غرب الجنوب الغربى من جبل الدخان .	رأس داخل إلى البحر	توجد قرية العدايم إلى الداخل على بعد مسافة قصيرة .
دوحة القضيبية	على الساحل الشمالى الشرقى للبحرين بين الجفير وقرى حالة بن أنس	خليج كبير ، شاطئه ذو رمل نظيف .	فى الصيف يقام هنا مخيم يمتد طوله ميلا واحداً تقريباً على الساحل وبه شارعان أو ثلاثة تمتد مع طوله ، وسكانه من مدينة المحرق والحد وحالة أبو مهير وهم يسكنون فى عرايش من خوص النخيل مختلطة ببعض الحوائط من الطين ويأتى إليهم الماء من آبار أم الشعوم .
رأس القرين	على الساحل الشرقى على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الغربى من جبل الدخان .	رأس داخل إلى البحر	. . .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس قزقز	. . .	. . .	انظر مقالة الجفير فيما سبق .
جزيرة الرقة	على بعد ١,٢٥ ميل جنوب غرب البديع .	جزيرة صغيرة .	صخرية ويبلغ ارتفاعها خمسة أقدام عن أعلى مستوى للمياه ، وتعرف بأم الصبان .
رأس الرمان	أقصى مكان شمال جزيرة البحرين قرب ركنها الشمالى الشرقى	رأس داخل إلى البحر	كله مبنى تقريباً وهو الآن يكون الحى الشرقى لمدينة المنامة .
رأس صعصعة	. . .	. . .	انظر رأس حيان فيما سبق .
جزيرة سهيلة	على بعد ١,٥ ميل إلى الشمال الغربى من البديع .	جزيرة صغيرة .	رملية ويقال إنها تزداد فى الارتفاع ولكنها تغطى بالمياه عند ارتفاع المد .
رأس أبو صبح	على الساحل الشمالى الغربى فى منتصف الطريق تقريباً بين البديع وشريبه .	رأس داخل إلى البحر	. . .
سليسل	تبتدئ على بعد أربعة أميال شمال غرب شمال مدينة المنامة وتتجه نحو اليابس .	تستعمل كممر ، للسفن المحلية فى مرفأ المنامة .	العرب يسمونه العوامة أو (الفنارة) الداخلية باسم بوية سليسل .
رأس توبلى	فى الجانب الجنوبى من خور الكب على بعد ١,٥ ميل من نهايته.	رأس داخل إلى البحر	. . .
رأس اليمن	على الساحل الشرقى	» » »	بارز ومرتفع .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
	على بعد خمسة أميال من الحد الشرق للجزيرة .		
جزيرة يعصوف	على بعد ميلين ونصف إلى الغرب من عقارية	جزيرة صغيرة	صغيرة وقاحلة .
رأس الزلاق	على بعد أربعة أميال إلى الغرب شمال جبل الدخان .	رأس داخل إلى البحر	توجد قرية فى هذا المكان بنفس الاسم .
رأس زويِّد	على الساحل الشرق على بعد ستة أميال شمال شرق جبل الدخان .	رأس داخل إلى البحر	. . .

التلال :

ونضيف التلال – إلى معالم الساحل – فيما يلى حيث إنها تكوِّن فى الحقيقة المعالم الطبيعية الوحيدة البارزة داخل جزيرة البحرين .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
جبل الدخان	. . .	. . .	انظر مقالة جبل الدخان .
جبل الحسى	على بعد ميلين شرقى الرفاعى الشرق .	تل	طوله ٢,٥ ميل تقريباً بمنحدر إلى أسفل فى اتجاه الجنوب الشرقى نحو الساحل فى الغالب .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
الغبيرات	على بعد ١,٢٥ ميل شمالى جبل الدخان .	مجموعة من تلال صغيرة .	فى التجويف الذى يتوسط جزيرة البحرين .
رميمين	قرب سفح جبل الدخان من الجانب الشمالى الشرقى .	رابيتان مرتفعتان .	. . .

المدن والقرى :

يبين الترتيب الأبجدى للجدول التالى المدن والقرى والأماكن الزراعية أو المأهولة فى جزيرة البحرين .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عدايم	على بعد خمسة أميال ونصف جنوب غربى جبل الدخان .	١٥ منزلاً حجرياً ومسكناً من الطين	يوجد المكان فيما بين رأس نومه وبعض الروابى الرملية ولا يوجد به أحد صيفاً ولكن الصيادين من الزلاق يسكنونه فى فصل الشتاء .
عين الدار	تلاصق جد حفص على الجانب الجنوب الغربى .	٥٠ منزلاً من البحارنة والسكان من المزارعين والبنائين والحلاقين .	ضاحية من جد حفص بها من الحيوانات سبعة حمير ورأسان من الماشية .
قلعة العجاز	. . .	. . .	انظر مقالة قلعة العجاز .
عالى	. . .	. . .	انظر مقالة عالى .
حالة	على مسافة قصيرة	٨٥ كوخاً صغيراً	يوجد بها تسعة قوارب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
ابن أنس	جداً من الجانب الشرقى لمدينة المنامة	للمسلمين السنة بعضهم من الموالك والآخرون من الشوافع ، وهم يعملون بصيد اللؤلؤ وصيد الأسماك ومعظم السكان لا ينتمون إلى قبائل عربية ولكن يوجد عشرة منازل لقبيلة الحويلة وعشرون مسكنا للزنوج . وعدد الحمير بها سبعة .	لصيد اللؤلؤ منها ستة من نوع « شوعى » أوسمبوكات (مشواه) .
العقر	على الساحل الشرقى المواجه لوسط جزيرة سترة .	٣٠ كوخاً من العشب للبحارنة . والسكان مزارعين ، وصيادو أسماك ، وصيادو لؤلؤ وباعة فاكهة .	توجد على أرض منخفضة ويوجد بها ثمانية حمير . وخمسة رؤوس من الماشية وستة قوارب لصيد اللؤلؤ منها ثلاثة شوعى أوسمبوكات
العسكر	على الساحل الشرقى على بعد ٤,٥ أميال شرقى الشمال الشرقى لجبل الدخان .	٧٥ منزلاً حجريًا وأكواخ من العشب لآل بوعينين والسكان يعملون بصيد اللؤلؤ .	يوجد بها ١٩ قارباً منها ١٦ قارباً لصيد اللؤلؤ ، ويوجد بها ٦ حمير و ١٦ رأساً من الماشية ويقدر عدد النخيل بحوالى ١٥٠٠ نخلة .
بَدْعَه	على الساحل الشمالى	. . .	مكان مفضل فى الصيف

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	فيما بين سنابس وكرباباد .		يلجأ إليه سكان المدينة وينصبون به أكواخاً من سعف النخيل .
أبوبهام	على بعد ميلين ونصف غرب الجنوب الغربي من قلعة المنامة .	٣٠ كوخاً للبحارنة والسكان من مزارعي النخيل وجامعي التمور .	تحيط بالقرية المزروعات التي تُروى بمجرى من الماء من عين عذارى وينساب المجرى في وسط القرية . ويوجد بها سبعة حمير ، ورأسان من الماشية
بيجوية	على بعد ميلين إلى غرب الجنوب الغربي لقلعة المنامة .	٢٠ كوخاً للبحارنة والسكان من زراع النخيل .	يوجد بها تسعة حمير ، ورأس واحد من الماشية ويبلغ عدد النخيل ٧٥٠ نخلة .
ة	على الساحل الغربي	. . .	قلعة متهدمة .
البقيشي	على بعد أربعة أميال غربي الشمال الغربي من جبل الدخان.		
بربار	على بعد نصف ميل إلى الجنوب الشرقي من شربية .	٦٠ كوخاً من العشب يسكنها البحارنة . والسكان من النساجين وصيادي الأسماك .	يحيط بهذه القرية حدائق النخيل وتوجد بها قوارب كثيرة لصيد اللؤلؤ من بينها السمبوك والشوعي ويبلغ عدد الحمير ١٩ حماراً وثمانية رؤوس من الماشية ، وبها ٢٤٠٠ نخلة وبعض أشجار المشمش والرمان .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بربوره	على بعد ميلين إلى الشمال الشرقى من الرفاع الشرقى .	٢٠ مسكناً صغيراً من الحجر للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	يوجد ينبوع فى شمال القرية تروى منه المزروعات . وعدد الحمير ١٥ ، والماشية ٢ ، والنخيل ١٧٦٠ نخلة تقريباً .
بلاد القديم	. . .	. . .	انظر مقالة بلاد القديم .
البديع	. . .	. . .	انظر مقالة البديع .
بُقوّة	على بعد أربعة أميال غرب الجنوب الغربى لقلعة المنامة .	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعيشون على بيع الأخشاب .	يوجد بها ٥٥ حماراً وخمسة رؤوس من الماشية وحوالى ٥٥٠٠ نخلة .
بورى	على بعد ٧ أميال إلى الجنوب الغربى من قلعة المنامة .	بها منازل حجرية قليلة ، و ١٥٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون فى زراعة النخيل .	تحيط بالقرية أشجار النخيل وتقع عند الحد الجنوبى الغربى حيث يوجد حزام من النخيل . عدد الحمير بها ١٧ حماراً والماشية ١٣ ويقدر عدد النخيل بنحو ١٠,٥٠٠ نخلة .
دِراز	على بعد ميل واحد إلى شرق الشمال الشرقى من البديع وعلى بعد ثلاثة أرباع ميل من البحر .	بها منازل كثيرة جيدة البناء و ١٥٠ كوخاً يسكنها البحارنة ويعملون بالزراعة والنسيج وصيد اللؤلؤ.	المساكن منتشرة فى تجمعات النخيل المجاورة وصناعة النسيج لها أهميتها ويتخصصون فى إنتاج قماش العباءات . وتستخدم قوارب عديدة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			لصيد اللؤلؤ ، وعدد الحيوانات كما يلي : ٣٠ حماراً ، و ١٢ رأساً من الماشية وعدد النخيل حوالى ١٥٠٠ نخلة .
دُوستان	على بعد أربعة أميال وربع غرب الرفاع الغربي وثلاثة أرباع ميل من الساحل الغربي.	بها عشرون كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد اللؤلؤ .	عدد الحمير ١٧ ، والماشية ٥ ويتراوح عدد النخيل ما بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ نخلة .
الفلاة	على الساحل الشمالى على بعد ميل ونصف شرقى قلعة عجاج .	حوالى ٣٠ كوخاً يسكنها البحارنة الذين يعملون بصيد اللؤلؤ وزراعة النخيل	هى الضاحية الشرقية لسنابس وتقع بين الساحل وحدائق النخيل ، عدد الحمير ٩ ، والماشية ٢ .
فارسية	على الساحل الشرقى على بعد ٣ أميال شرق الجنوب الشرقى للرفاع الشرقى .	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة	عدد الحمير بها ٥ ، والماشية ٥ والنخيل حوالى ١٩٠٠ نخلة .
الغريفة	على الساحل الشرقى فى منتصف الطريق بين رأس الجفير ورأس أم الحسم .	بها ٣٠ كوخاً بسيطاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد الأسماك .	تقع عند نهاية حدائق النخيل التى تجاور الشاطئ الشمالى لخور الكب . عدد الحمير ٦ ورأس واحد من الماشية .
جبلة حبشي	على بعد ٣ أميال جنوبي غربي قلعة المنامة .	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة	يوجد بها ١٧ حماراً ، ٣ رؤوس من الماشية وعدد النخيل ١٨٠٠ نخلة تقريباً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الحَجَر	على بعد ميل ونصف جنوبي قلعة العجاج .	٤٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة	تُروى أرض القرية من آبار عديدة عذبة وبها ١٨ حماراً و٤ رؤوس من الماشية و١٢,٠٠٠ نخلة تقريباً .
حليتان	. . .	. . .	انظر مقالة الجزاير فيما بعد .
الحمالة	على بعد ربع ميل من الساحل الغربى وعلى بعد ٥ أميال جنوبى البديع .	٤٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد الأسماك .	يوجد ٨ حمير ورأس واحد من الماشية .
الهربادية	على الساحل الشمالى على بعد نصف ميل غربى قلعة عجاج .	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد السمك .	. . .
الحجيّر	على بعد ٤,٥ أميال من الرفاع الشرقى وعلى بعد نصف ميل جنوب خور الكب .	١٥ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	تقع عند الطرف الغربى لحدائق النخيل بين كواره وتوبلى ، وعدد الحمير ١٨ ، والماشية ٢ والنخيل ٤٠٠٠ نخلة تقريباً .
الحوره	بين مدينة المنامة وحالة بن أنس بجوار المقبرة المسيحية .	٥٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون فى قطع الحجارة وحرق الجير وصيد اللؤلؤ والحدادة .	يوجد بها من الحمير ٨ ومن الماشية ٢ ، ومن النخيل ٣٠٠ نخلة .
حالة ابن أسوار	على الساحل بين رأس	٤٠ كوخاً للبحارنة	يوجد بها ٣ حمير ، و ٤

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الرمان وحالة ابن أنس	ويعمل السكان بصيد الأسماك واللؤلؤ وصناعة الحبال والنجارة .	رؤوس من الماشية ، و١٦ قارباً لصيد اللؤلؤ ، منها ٣ مشواه .
الجبيلات	على بعد ٤,٥ أميال من الرفاع الشرقى ونصف ميل جنوبى خور الكب .	١٥ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	يُوجد بها كثير من مزارع النخيل وتوجد بها معظم أشجار الفاكهة الملائمة لمناخ البحرين .
الجبلة	على الساحل الشمالى على بعد ميل واحد غرب قلعة المنامة .	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل وصيد اللؤلؤ وبناء القوارب .	توجد بجوار مزارع النخيل وعدد الحيوانات ، أربعة حمير ورأس واحد من الماشية .
بنى جمرة	على بعد ثلاثة أرباع ميل شرقى البديع .	٥٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل ونسج صوف العباءات .	يوجد قريباً منها بئر يستعملها سكان البديع للشرب وبها قوارب لصيد اللؤلؤ . وعدد الحمير بها ٢٥ حماراً ، والنخيل ١٣٠٠ نخلة .
الجنابية	بالقرب من الساحل الغربى على بعد ١ ½ ميل إلى الجنوب من البديع .	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد الأسماك .	تقع وسط أشجار النخيل وبها ٨ حمير ورأسان من الماشية وحوالى ١٠٠٠ نخلة.
جنُوسان	قرب الساحل الشمالى على بعد ميل ونصف	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون	عدد الحمير ١٥ حماراً ، والماشية ٥ والنخيل ٥٥٠٠

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	غربي قلعة عجاج	بصيد اللؤلؤ والأسماك .	نخلة ، وبها بعض أشجار الخوخ والرمان والعنب .
الجسيرة	على الساحل الشرقي على بعد سبعة أميال ونصف من الحد الجنوبي للجزيرة .	٣٥ كوخاً من الأعشاب للسنة منها ٣٠ كوخاً لآل كعبان و ٥ أكواخ لآل كبيسة الذين يعملون بصيد اللؤلؤ والأسماك.	يوجد بها ١١ قارباً لصيد اللؤلؤ .
الجوّ	على الساحل الشرقي على بعد خمسة أميال شرق الجنوب الشرقي من جبل الدخان .	منازل قليلة مبنية بالحجر والطين والجبص وحوالي ٤٠٠ كوخ . وكل السكان من المسلمين السنة الذين يعملون في صيد اللؤلؤ . ويوجد بها ٨٠ منزلاً لآل بو رميح .	لا يوجد بها نخيل ويوجد بها ثلاثون قارباً منها ٢٣ لصيد اللؤلؤ عدد الحمير ٨ ، وعدد الماشية ٢٥ ، ويوجد طريقان ما بين الجو ومدينة المنامة أحدهما على طول الساحل والآخر عن طريق الرفاع الشرقي . وكانت الجوّ موطن آل بو سميط عندما كانوا في البحرين .
الجسرة	على الساحل الغربي على بعد ثلاثة أميال جنوبي البديع .	٥٠ كوخاً لبني خالد المتفرعين من الدواودة ويعملون بصيد اللؤلؤ .	توجد كمية قليلة من النخيل مجاورة للبحر . عدد الحمير ٩ وعدد الماشية ٢ .
الجزائر	على الساحل الغربي على بعد ستة أميال	تشبه عدائم السابقة الذكر .	تسمى أيضاً حليتان .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	جنوب غربي جبل الدخان قرب رأس الجزائر .		
جد علي	قرب الساحل الشرقي على بعد أربعة أميال من شمال الرفاع الشرقي .	ثلاثون كوخاً يسكنها البحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	يوجد بها ١٣ حماراً و ٣ رؤوس من الماشية ٣٤٣٠ نخلة .
جد حفص	على بعد ميل ونصف ميل جنوب شرقي قلعة العجاج .	٣٠٠ منزل للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل والتجارة وتجارة اللؤلؤ وحرق الجير .	القرية غنية بالخضراوات والبرسيم والحدائق وتروى من عدة ينابيع وعين الدار ضاحية في جد حفص . ويوجد بها خمسون حماراً و ١٣ رأساً من الماشية ويقدر عدد النخيل بـ ١٦,٥٠٠ نخلة وبها عدة أنواع من الفاكهة .
جدّالحاج	على الساحل على بعد ميل واحد غربي قلعة العجاج .	١٥ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل وصيد الأسماك .	يوجد بها ١٧ حماراً و ٣ رؤوس من الماشية وحوالي ١٤٠٠ نخلة .
الجبيلات	بين قلعة عجاج ورزكات الملاصقة للأخيرة .	عشرة منازل للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	الحيوانات هي : ٣ حمير ، و ٣ رؤوس من الماشية ، كما يوجد بها بعض القوارب (انظر الرقعة فيما بعد) .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الجُفير	على الجانب الشمالى للرأس المسمى بنفس الاسم .	٨٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد الأسماك .	على بعد ربع ميل شرقى القرية عند الرأس يوجد منزل حجرى ضخم لعبد الرحمن بن عبد الوهاب وزير البحرين . وعلى الجانب الجنوبي الغربي من القرية ، يوجد عدد كبير من النخيل وحقول البرسيم والحيوانات هى : — فرسان ، وسبعة حمير وأربع رؤوس من الماشية ، وعدد النخيل ٩٠٠ نخلة ، وبها ١٥ قارباً لصيد اللؤلؤ .
جرداب	على الساحل الشرقى مقابل جزيرة النبى صالح .	٣٠ كوخاً من البوص يسكنها البحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	يقدر عدد النخيل بها بحوالى ٢٢٣٠ نخلة .
كرب أباد	على الساحل الغربى على بعد نصف ميل شرقى قلعة العجاج .	٥٠ عشة من البوص للبحارنة الذين يعملون بصيد اللؤلؤ وزراعة النخيل .	يوجد بها ٢٣ حماراً وثلاثة رؤوس من الماشية ويقدر عدد النخيل بنحو ٨٥٠٠ نخلة بجانب بعض أشجار البرتقال والرمان والخوخ واللوز والموز والتمر هندى .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الكرعانة	على بعد ثلاثة أرباع ميل غرب الجنوب الغربي لقلعة العجاج	٦٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	يوجد بها ١٥ حماراً و١٢ رأساً من الماشية .
كرزكان	على بعد ثلاثة أرباع ميل من الساحل الغربي و٧ أميال جنوبي البديع .	١٥٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصنع الشراع .	توجد المنازل في وسط النخيل والحدائق التي تروى مع منازل المالكية من الأفلاج وعدد الحيوانات ٢٤ حماراً و٨ رؤوس من الماشية والنخيل ١٦,٥٠٠ نخلة .
كواره	على بعد أربعة أميال وربع ، شمالي الرفاع الشرقي وثلاثة أرباع ميل من الساحل الشرقي .	٥٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	تقع في نهاية مزارع النخيل البعيدة عن البحر ويوجد بها ١٤ حماراً ، و ٣ رؤوس من الماشية ، وحوالي ٢١٥٠ نخلة .
أبو خفير	على بعد ميل ونصف جنوب غربي قلعة المنامة .	٣٠ كوخاً من الحصير يسكنها البحارنة الذين يعملون بالزراعة .	عدد الحمير ٤ ، وعدد الماشية ٢ .
خوريان	على بعد ميل ونصف جنوب غربي قلعة المنامة .	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وبالطلاء بالأسمنت .	تلاصق الطريق المار بين مدينة المنامة والرفاع . بها ١١ حماراً ورأس واحد من الماشية .
داركليب	على بعد ٣ أميال شمال غربي جبل	٥٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين	يوجد بها ٢٥ حماراً ، و١٢ رأساً من الماشية ، وحوالي

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الدخان ، وعلى بعد ميل ونصف من الساحل الغربى .	يعملون بالزراعة وصناعة الشراع .	٤٠٠٠ نخلة .
المعامير	على الساحل الشرقى المواجه لجزيرة سترة جنوب وسطها قليلاً .	١٣٠ مسكناً تشمل بعض المبانى الحجرية للبحارنة الذين يعملون بمصايد اللؤلؤ ولهم عدد كبير من القوارب الضخمة .	يوجد بها ٢٤ قارباً يستعمل منها ١٧ قارباً لصيد اللؤلؤ . وعدد الحمير ٩ ، والماشية ٣ فقط .
الماحوز	على بعد ميل واحد جنوب غربى قلعة المنامة .	٣٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	يوجد بها آبار عذبة وبها عين من المياه ، وتوجد القرية فى وسط مزارع البرسيم بجوار الشاطئ الشرقى من خور الكب . عدد الحمير ١٩ حماراً ، والماشية ٢ ، والنخيل ٩٠٠٠ نخلة .
المخروق	على بعد ميل واحد جنوب شرقى الرفاع الشرقى .	مجموعة صغيرة من الأكواخ والآن مهجورة ، وهى للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	توجد حقول البرسيم التى تروى بمياه الينابيع ، والزراعة هنا آخذة فى الضعف . وبها حقول للبرسيم تروى من أحد الينابيع .
المالكية	قرب الساحل الغربى على بعد ثمانى أميال	١٠٠ كوخ للبحارنة الذين يعملون	توجد المساكن وسط النخيل وبعضها حجرى

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	جنوبي البديع . إلى الداخل من العقارية	بالزراعة .	يوجد بالقرب منها مزار للشيعة . ومن بين الحيوانات الموجودة ١٨ حماراً ، و ١٠ رؤوس من الماشية ، وعدد النخيل حوالى ٦٠٠٠ نخلة .
المنامة	. . .	. . .	انظر مقالة المنامة .
مانع	على الساحل الشمالى على بعد ميل ونصف غربي قلعة المنامة .	٢٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل وصيد الأسماك .	يوجد بها ١٩ حماراً وأربع رؤوس من الماشية ويقدر عدد النخيل بنحو ١٩,٠٠٠ نخلة .
المقابا	على بعد ميلين شرق البديع .	بها ٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	بالقرية أحسن عين ماء فى الجزيرة . وعدد الحمير ٢٠ حماراً ، والماشية ٨ ، والنخيل ٤٠٠٠ نخلة .
المرخ	على بعد ميل ونصف شرق البديع .	٢٥ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالنسيج ، ولآل السيد من المتسولين .	تقع فى وسط عدد كبير من النخيل ويوجد بالقرية ١٥ حماراً ، و ٣ رؤوس من الماشية ، و ١٣٥٠ نخلة تقريباً .
مروزان	على بعد ميل ونصف شرق جنوب شرق قلعة العجاج .	بها ٢٥ كوخاً للبحارنة	محاطة بحدائق النخيل . عدد الحمير ١٠ حمير ، والماشية ٣ رؤوس .
المقشاع	على بعد ميل واحد	بها ٢٠ كوخاً للبحارنة	يوجد من الحمير ٩ ،

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	جنوبي قلعة عجاج .	الذين يعملون بزراعة النخيل .	والماشية ٨ رؤوس ، والنخيل ١٥٠٠ نخلة تقريباً .
المصلّى	على بعد ميلين ونصف غرب جنوب غربي قلعة المنامة .	بها ٤٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	عدد الحمير خمسة وعدد الماشية أربعة .
المويلفَة	تجاور الجزء الجنوبي الغربي لبلاد القديم .	بها ٤٠ كوخاً من الحجر ومن الحصير للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	عدد الحمير خمسة ، وعدد الماشية رأس واحد
نعيم الكبيرة	. . .	. . .	انظر مقالة المنامة .
نورجرفت	على بعد ميل واحد غربي قلعة عجاج .	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	عدد الحمير ١٥ ، والماشية رأسان والنخيل ٢٥٠٠ نخلة وعدد من أشجار الفواكه .
النويْدرات	على بعد ميلين شمال شرقي قلعة العجاج .	٦٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد اللؤلؤ وصناعة الحصر .	عدد الحمير ١١ حماراً ، والماشية رأسان والنخيل ١٧٣٠ نخلة .
القلعة البرتغالية	. . .	. . .	انظر مقالة قلعة عجاج .
القدم	على بعد ميل وربع جنوبي قلعة العجاج .	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	توجد زراعة نخيل على الجانب الشرقي للقرية . عدد الحمير ١٢ حماراً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			والماشية رأسان . كما يوجد بها عدد كبير من الكثبان التي يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ .
القلعة	تجاور قلعة العجاج .	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بزراعة النخيل .	عدد الحمير ٩ حمير والماشية ٣ رؤوس والنخيل ١٤٠٠ نخلة وقليل من الرمان والبرتقال والتمر هندى واللوز والخوخ والتوت .
قريّة	على بعد نصف ميل من الساحل الغربي وعلى بعد ميل جنوبي البديع .	٥٠ كوخاً من البوص للبحارنة ومعظمهم من نساجي أشرعة السفن .	عدد الحمير ٩ حمير والماشية ٥ رؤوس وعدد النخيل لا يقل عن ١٠٠٠ نخلة .
الرفاع الغربي	. . .	. . .	انظر مقالة الرفاع الغربي .
الرفاع الشرقي	. . .	. . .	انظر مقالة الرفاع الشرقي .
رأس الرمان	. . .	. . .	انظر مقالة المنامة .
الرقعة	على بعد ثلاثة أرباع ميل غربي قلعة العجاج .	١٠ منازل للبحارنة الذين يعملون بصيد اللؤلؤ والزراعة .	محاطة بمزارع النخيل وبها ٢٣ قارباً لصيد اللؤلؤ ، ويوجد بها ١٨ حماراً و ٣ رؤوس من الماشية ، و ٨٠٠٠ نخلة وعدد آخر من أشجار الفواكه والحمضيات .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
رزقان	على بعد ربع ميل غربي قلعة العجاج	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة وصيد السمك .	عدد الحمير ١٣ حماراً ، ورأس واحد من الماشية و ٥٠٠٠ نخلة ، وعدد كبير من أشجار النارنج عدا أشجار الفاكهة الأخرى .
صَدَد	قرب الساحل الغربي على بعد تسعة أميال جنوبي البديع	٤٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	تقع في وسط زراعة النخيل التي تروى من مياه الأفلاج من نبع يسمى صخارة ويحتوى على ١٠,٥٠٠ نخلة ، عدد الحمير ١٦ حماراً والماشية ٥ رؤوس .
أبو صبيبع (أصيبع)	على بعد ميل ونصف جنوب غربي قلعة العجاج .	٤٥ كوخاً للنساجين وتجار الأقمشة والمزارعين .	يوجد بها ثمانية حمير ، وثلاثة رؤوس من الماشية ١٤٠٠ نخلة تقريباً .
سهلة الفوقية أو (سهلة العودة)	على بعد ثلاثة أميال غرب جنوب غربي قلعة المنامة .	٥٠ كوخاً من البوص للبحارنة الذين يعملون بتربية الأغنام وبالزراعة .	تقع القرية على أرض مرتفعة وتحيط بها مزارع النخيل إلى مسافة قصيرة على السفح المنخفض . ويوجد بها حصانان ، و ٢٣ حماراً و ٥ رؤوس من الماشية وبالإضافة إلى ما سبق فإن في القرية ١٥,٠٠٠ نخلة تقريباً .
سهلة	على بعد ثلاثة أميال	٣٠ كوخاً من البوص	تقع القرية في وسط حدائق

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الحدرية أو (سهلة الصغيرة)	جنوب غربي قلعة المنامة .	للبحارنة الذين يعملون بالزراعة	النخيل على طول الطريق بين الرفاع والمنامة ويمر عبرها مجرى مياه – عذبة وتوجد حولها مزروعات جيدة وعدد الحمير ٧ حمير ، والماشية ٣ رؤوس .
الصخير	على بعد ميل ونصف شمال غربي جبل الدخان .	. . .	مخيم بجوار ثلاثة مبان حجرية ضخمة يملكها ولدا شيخ البحرين .
صلبه	على الساحل الشرقي على بعد ثلاثة أميال ونصف شرقي الرفاع الشرقي .	٣٠ كوخاً لبني يتيل الذين يعملون بصيد السمك .	
حلة عبد الصالح	على بعد نصف ميل جنوبي قلعة العجاج .	٢٠ كوخاً للبحارنة ممن يعملون بزراعة النخيل .	توجد عدة مجاري مياه متفرعة من العيون . عدد الحمير ٥ حمير ، والماشية ٤ رؤوس .
سلماباد	على بعد ثلاثة أميال ونصف ميل جنوبي قلعة العجاج .	٣٠ كوخاً للبحارنة ممن يعملون بزراعة النخيل .	هذه القرية على بعد ميل واحد غربي الطريق العادى من المنامة إلى الرفاع وبعيدة عن القرى الأخرى . توجد فى نهاية غابة النخيل ، وفى الناحية الجنوبية الشرقية سهل صخرى ممتد حتى الرفاع ،

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			يوجد مجرى يستخدم للري ويمر بجوار القرية مباشرة . عدد الحمير ١٥ حماراً ، والماشية ٥ رؤوس . وعدد النخيل ٥٥٠٠ نخلة تقريباً
سنابس	على الساحل الشمالي في منتصف المسافة بين المنامة وقلعة العجاج .	يبلغ عدد السكان ١٥٠٠ نسمة من البحارنة الذين يعملون ببناء القوارب وصيد السمك وتجارة اللؤلؤ .	تطل على البحر بامتداد نصف ميل يوجد بها مسجد فخم . عدد الحمير ١٦ حماراً ، والماشية ١٠ رؤوس والنخيل ٩٠٠ نخلة وثلاثون قارباً لصيد اللؤلؤ ، منها ٢ بكارة : ٢٣ شوعة وسمبوك .
سَنَدْ	على بعد ميلين ونصف شمال شمال شرقي الرفاع الشرقي .	٢٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	عدد الحيوانات ٢٥ حماراً وسبعة رؤوس من الماشية . وعدد النخيل حوالي ٥٢٥.
سار	على بعد ثلاثة أميال جنوب شرقي البديّع .	٣٠ كوخاً للبحارنة الذين يعملون بالزراعة .	يملك السكان ١٧ حماراً ، و ٧ رؤوس من الماشية وعدد النخيل بها ١٠,٠٠٠ نخلة .
شهر كان	على بعد ميل واحد من الساحل الغربي وعلى بعد عشرة أميال جنوبي البديع	٥٠ كوخاً من البوص للبحارنة العاملين بصناعة الأشرعة والزراعة .	يوجد بها ١٥ حماراً ، و٧ رؤوس من الماشية وعدد النخيل يتراوح ما بين ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ نخلة .
الشاخورة	على بعد ميل وثلاثة	المنازل ما بين ١٠ —	كانت قرية مزدهرة بها

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	أرباع جنوب جنوب شرق . قلعة العجاج .	١٢ منزلاً يسكنهـا البحارـة الـذين يعملون بالزراعة .	عدد كبير من المنازل المتـازة ومعظمها الآن متهدم . عدد الحمير بهـا ٣١ ، والماشية ٦ ، ويقدر عدد النخيل بنحو ٦٠٠٠ نخلة .
الشريبة	على الساحل الشمالى على بعد ثلاثة أميال غربي قلعة العجاج .	٤٠ كوخاً من البوص ومبنى حجرى واحـد قـرب الشـاطئ . والسكان من السنـة المالكية وخاصـة العتوب الذين يعملون بصيد اللؤلؤ .	عدد الحمير ٢٣ والماشية ٦ . والقوارب ١٠ من الشوعى والسمبوك وثلاثة قوارب أخرى تعمل فى صيد اللؤلؤ .
سوق الخميس	. . .	. . .	انظر مقال بلاد القديم .
السقيّة	على بعد ٢٠٠ ياردة جنوب شرقى قلعـة المنامة .	٤٠ كوخاً للبحارنـة الـذين يعملـون بزراعة النخيل .	المنازل منتشرة على حدود غابات النخيل ، بهـا مزارع عديدة للبرسيم . عدد النخيل ٧٠٠ نخلة وتوجد بئر بجوار القرية من الناحية الشرقية . محاطة بجدار يملكه هندوس المنامة .
طشان	على بعد ميلين جنوب	٥٠ كوخـاً للبحـارنة	ملاصقة للجـانب الغربى

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	شرق غربي قلعة المنامة	الذين يعملون بالزراعة .	لبلاد القديم وبها نبع من الماء وعدد الحيوانات ستة حمير وثلاثة رؤوس من الماشية .
طوبلي	على بعد أربعة أميال ونصف شمال غرب لرفاع الشرقي وعلى بعد نصف ميل من خور الكلب .	٣٠ كوخاً من البوص لفقراء البحارنة الذين يعملون بالزراعة .	تقع إلى الداخل بعد حزام النخيل الضخم . والحيوانات هي : ٢٢ حماراً ، ٤ رؤوس من الماشية وعدد الأشجار ٥٠ من الرمان ٨١٥٠ نخلة .
مراقيب طوبلي	تبتدئ على مسافة قصيرة من جنوبي طوبلي وتمتد في اتجاه الجنوب الشرقي لمسافة ميلين .	. . .	أرض مخيم يتردد عليها بنو نعيم في الصيف ممن يحصلون على المياه من جالب الكمرى .
الزلاق	على الساحل الغربي على بعد ١١ ميلا جنوب البديع .	ثلاث منازل حجرية ومئتا منزل من الطين للدواسر الذين يعملون بصيد اللؤلؤ .	أهم مكان في المرتبة الثانية بالنسبة للدواسر في البحرين ، يوجد به قلعة متهدمة والمراكب به عددها ٣٣ مركباً تستعمل منها ١٦ في صيد اللؤلؤ . وعدد الحمير ١٥ ، والماشية ١٥ .
الزنج	على بعد ميل واحد	٣٠ كوخاً للبحارنة	يوجد بها مزروعات

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	جنوب غربي قلعة المنامة .	الذين يعملون بالزراعة ويصنعون الأسمنت الأسود .	كبيرة قرب غابات النخيل التى تروى من عدة آبار جيدة . والحيوانات هى ١٥ حماراً و٣ رؤوس من الماشية وعدد النخيل ١٢,٠٠٠ نخلة وعدد كبير من أشجار التين .

ينبغي أن نلاحظ فيما سبق في الجدول المبين عاليه ، أن الزنوح ورد ذكرهم على أنهم تابعون للقبائل المذكورة آنفاً ، والتي يعيش الزنج في كنفها .

الينابيع أو العيون :

لقد جاء وصف ينابيع جزيرة البحرين والجزر الأخرى المتاخمة ، فى المقالة الخاصة بإمارة البحرين . والينابيع الموجودة فى البحرين نفسها سيأتى ذكرها فيا يلى حسب الترتيب الأبجدى وقد ذكرت معها الآبار الهامة ، والتى هى فى حالات عدة مجرد ينابيع منخفضة المستوى ولا تختلف كثيراً عن الينابيع التى يصل مستواها إلى سطح الأرض :

الاسم	الموقع	الملاحظات
عذارى أو (عذارى)	إلى الشرق قليلاً من قرية سهلة الحدرية الملاصقة لشاطئ جزيرة الكب .	ينبوع ضخم وينساب منه الماء بغزارة وتستخدم فى الزراعة .
عقلا	على بعد ثلاثة أرباع ميل من	بئر ذات ماء عذب .

الاسم	الموقع	الملاحظات
	الساحل الغربي وعلى بعد سبعة أميال من رأس البر .	
العَمَر	على بعد ثلاثة أميال جنوب جنوب غربي جبل الدخان .	بئر ذات ماء عذب .
فشت برطوفي	انظر جدول وصف الساحل فيما سبق .	توجد بها بئر في نهايتها .
الدار	ملاصق للركن الجنوبي الشرقي لجد الحفص ، وضاحيتها تسمى عين الدار .	ينبوع ضخم .
دار المناديل	على بعد نصف ميل جنوب الجو على الساحل الشرقي .	بئر ذات ماء عذب متجدد .
فريحة	في قرية ماحوز .	ينبوع ذو ماء عذب غزير يستعمل في الزراعة .
كوكب فشت خورفشت	. . .	انظر مقالة فشت خور فشت .
أم غويفة	على الجهة الغربية من قرية الرفاع الغربي .	بئر عميقة على تل مرتفع يسحب منه سكان الرفاع الغربي مياه الشرب اللازمة لهم ، وكذلك الماء الذى يرسل للمنامه ومياهه يعتبرها المواطنون أحسن ماء في البحرين .
الحفيرة	على بعد ثلاثة أميال ونصف جنوب شرقي جبل الدخان .	بئر ذات مياه عذبة .
حنيني	جنوب الرفاع الشرقي مباشرة على الساحل الغربي في وسط تجويف	بئران متلاصقان ، كل منها داخل حوطة من النخيل ، وعمقهما يصل

الاسم	الموقع	الملاحظات
	جزيرة البحرين .	إلى ١٧ قامة فى الشتاء إحداهما تستعمل للرى فقط ، والأخرى لمياه شرب الطبقات المترفة فى مدينة المنامه
حرتا	على بعد نصف ميل جنوب شرق قرية مأخوز .	ينبوع جيد ذو مياه عذبة يتجه نحو الداخل ويستعمل للرى .
أم جريع	ثلاثة أميال ونصف غربي الرفاع الغربي .	ينبوع تسير مياهه عن طريق الأفلاج إلى غابات نخيل كرزكان .
خالد	على الهضبة المرتفعة داخل قرية الرفاع الشرق .	بئر عميقة يحصل منها المواطنون على مياه الشرب .
المالكية	على بعد ميلين شمال شرق قرية المالكية .	هذا الينبوع يروى أراضى القرية عن طريق الأفلاج .
المقابا	مجاور لقرية المقابا .	أحد الينابيع الممتازة فى البحرين .
المطلة	على بعد ميل وربع داخل البلاد من رأس المطلة .	بئر .
المويلغة	قرب قرية المويلغة .	الماء يميل إلى الملوحة ولكنه هام للرى .
القار	على بعد ثلاثة أميال جنوب جنوب غربي جبل الدخان .	بئر صالحة لمياه الشرب . مجاورة لترسبات من القار ومن هنا جاء الاسم
قرين الظبا	على بعد نصف ميل من البحر من رأس القرين .	بئر ذات مياه عذبة .
قصّارى	ضمن حدود بلاد القديم ، أحد هما ناحية الشمال والحدود الأخرى ناحية القرية الجنوبية .	عينا ماء كبيرتان ذواتا مياه عذبة وينطق اسمه « جصارى » أحياناً أوجسارى .
جليب القمرى	على بعد ميلين جنوبي طوبلى وسط	ينبوع صغير يمد مخيم البدو بالمياه

الاسم	الموقع	الملاحظات
	كثبان يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ .	فى مراقيب الطوبلى .
رميظة	على بعد سبعة أميال ونصف جنوب شرقى جبل الدخان .	بئر ذات مياه متجددة .
سبيه	على بعد ميلين ونصف شرقى الرفاع الشرقى .	ينبوع ومجرى مياه تحت الأرض يرويان مزارع عدة للنخيل .
سافا	على بعد ثلاثة أميال شمال شرقى الرفاع الشرقى على الساحل الشرقى .	« « « «
صافرة	على بعد ميلين جنوب غربي الرفاع الشرقى .	بئر فى روضة تشبه المروج ، وبجوارها آثار منازل متهدمة .
سيّد (١)	فى قرية طوبلى .	ينبوع جيد ومياهه عذبة ومصدر طيب للرى .
سيد (٢)	على الجانب الشمالى لقرية سار .	« « « «
أم الشعوم	بجوار قرية ماحوز .	« « « «
شَبَاقَة	على بعد ثلاثة أميال شرقى الرفاع الشرقى .	ينبوع ، وتوجد بها حدائق النخيل التابعة لأهل النويدرات الذين يخيمون بها صيفاً . وقرية صلبة أقرب القرى لها .
الشريبة	فى البحر فى مواجهة قرية بنفس الاسم .	ينبوع .
الصمان	على بعد ستة أميال شرقى رأس البر وعلى بعد ميلين إلى الداخل من الساحل الشرقى .	بئر ذات مياه عذبة .
طشان	عند قرية بنفس الاسم .	ينبوع جيد .

الاسم	الموقع	الملاحظات
أم يدر أو (أم جدر)	على بعد ٧ أميال شمالى رأس البر ، وعلى بعد ميلين من الساحل الشرقى .	بئر ذات مياه عذبة .
يوسف	على بعد ميلين شرقى جبل الدخان .	بئر ذات مياه عذبة .
أبوزيدان	مجاور لقرية بلاد القديم .	ينبوع جيد ذو مياه عذبة ، ينبع من تحت مسجد .

إن الآبار التى جاء ذكرها تقع فى وسط روضات صغيرة محاطة بالصحراء . وغالباً مايوجد قليل من خيام البدو وقطعانهم ، التابعة لشيخ البحرين حول هذه الآبار .

متنوعات :

يمكن الرجوع إلى مقالنا عن إمارة البحرين فيما يختص بجميع الأمور التى لم ترد أعلاه والمتعلقة . بجزيرة البحرين . ويمكن أن نذكر هنا على أية حال أن فى جزيرة البحرين مسافة تزيد على ١٢ ميلا مربعاً مغطاة بالحقول وبكثبان يرجع تاريخها إلى عصور ماقبل التاريخ وسكانها عرب يسمون المراقيب : ومعظمها يقع على الهضبة التى فى شمال المنخفض الأوسط وأكبرها اتساعاً وأعظمها أهمية تقع بالقرب من قرية « عالى » .

إمارة البَحرين[(١)]

كان اصطلاح كلمة البحرين فى وقت ما يشمل قطر وواحات القطيف والحسا كما يشمل جزر الأرخبيل . وفى الحقيقة تعزو بعض المراجع إليها فى الماضى تسمية تشمل أكثر من ذلك مؤيدة أنها كانت تشير فى وقت ما إلى الجانب الغربي كله للخليج من روس الجبال إلى مصب شط العرب . واشتقاق الاسم غير مؤكد ومعناه الظاهر هو : « بحرين » ولكن المرجع غير واضح ويمكن أن يفسر بطرق مختلفة .

---

(١) هذا المقال الرئيسى عن إمارة البحرين والمقالات الصغيرة عن أمكنة فى نفس هذا الجزء نشأت بصفة أساسية من أبحاث دقيقة منظمة عملت فى هذه البقعة أثناء السنوات ١٩٠٤ – ١٩٠٥ . والمعلومات التى حصل عليها من مصادر كانت موجودة قبل سنة ١٩٠٤ نظمت ورتبت بمعرفة الكاتب وصدرت فى نوفمبر من ذلك العام على شكل تسع صفحات فولسكاب مطبوعة كان المقصود بها أن تكون كأساس لأبحاث لاحقة . والتحريات الصحيحة بدأها الكاتب فى رحلة للبحرين فى بداية عام ١٩٠٥ ولكنها نفذت بصفة أساسية بواسطة الفتنانت ج . هـ . غبريال الذى سافر شخصياً إلى الجزء الأكبر من الجزر وبواسطة الكابتن ف . ب بريدو المعتمد السياسى فى البحرين الذى أمدنا بمعلومات كاملة فيما يختص بجميع الأمكنة التى كانت فى دائرة اختصاصه . ومجموعة من مسودات المقالات المبنية على مذكرات وتقارير سنة ١٩٠٥ قد أعدت حينئذ بواسطة الكاتب . وتمت فى يناير سنة ١٩٠٦ وامتدت إلى ما يزيد على ٦٠ صفحة مطبوعة . وقد أرسلت هذه المسودات إلى الكابتن بريدو الذى راجعها بدقة بمساعدة المستر انعام الحق مترجم المعتمدية وهو خريج كلية عليكره . وفى بداية سنة ١٩٠٧ أعيد إصدار المسودات مع تعديلات وإضافات وقد قام الكابتن بريدو ومساعده أثناء ذلك العام بالتخلص من بعض النقاط التى بقيت غامضة أو مشكوكاً فيها . وقد قدم المستر ج . پلجرم G. Pilgrim بمصلحة المساحة الجيولوجية الهندية مشكوراً معلومات جيولوجية . وتشغل المقالات فى شكلها النهائى الآن ما يزيد على ٧٠ صفحة وقد جذبت البحرين منذ الزمن القديم إنتباه المسافرين فى الخليج وفيما يلى بعض المراجع الأكثر قدماً عن الجزر : « وصف العربية لنيبوهر Neibuhr سنة ١٧٧٤ ، رحلات بكنجهام فى أشوريا وميديا وإيران سنة ١٨٢٩ ، وصف الساحل العربي لهوايت لوك White Lock سنة ١٨٣٨ ، رحلة الشتاء لميجنان سنة ١٨٣٩ ، سجلات بومباى الجزء ٢٤ سنة ١٨٥٦ ، مذكرة هويتش عن البحرين ومعها خريطة سنة ١٨٦٢ ، وسط وشرق الجزيرة العربية لبالجريف سنة ١٨٦٥ . ومراجع أكثر حداثة هى : « وصف جزر البحرين للكابتن أ . ل . ديوراند سنة ١٨٧٩ ، ومقتبساته من تقرير عن الجزر وآثار البحرين سنة ١٨٨٠ ، جزر البحرين فى الخليج للمستر ت . بنت سنة ١٨٩٠ ، رحلة من البحر الأبيض المتوسط إلى الهند للكابتن ج . أ . دوجلاس سنة ١٨٩٧ ، دليل الخليج سنة ١٨٩٨ ، الجزيرة العربية للقس س . م . زويمر سنة ١٩٠٠ ، جنوب الجزيرة العربية للمستر ت . بنت سنة ١٩٠٠ مراكز التجارة القديمة فى الخليج والبحرين للكابتن أ . و . ستيف سنة ١٩٠١ ، والتقرير الثانى للكابتن دوراند ، ومقالات المستر والمسز بنت لها علاقة جزئية =

امتدادها وأهميتها :

إن مشيخة البحرين الحالية عبارة عن أرخبيل مكون من البحرين والمحرق وجزر أم نعسان ، وسترة والنبي صالح وعدد من الجزر الصغيرة وصخور ورد ذكرها في مقالات عن الجزر ، وإذا أخذنا كل هذه جميعاً مع بعضها فإنها تكوّن مجموعة مندمجة تقريباً في وسط الخليج وهي تتوسط بين شبه جزيرة قطر وساحل القطيف . وبما أنه ليس لها اسم معروف فإنه يمكن أن توصف باسم « خليج البحرين » . وتتعلق بسيادة البحرين أو ربما بالملكية الشخصية الموروثة للشيخ بعض الحقوق غير الواضحة على أرض قطر وهي في الوقت الحاضر موضع نقاش (١٩٠٥) . ومهما كانت طبيعة ودرجة هذه الحقوق فإن انتباهنا سيكون مقصوراً في هذا المقال الحالي على ممتلكات الشيخ المحدودة التي لا يوجد عليها نزاع .

وعلى الجانب الغربي من الخليج تكوّن البحرين أعظم منطقة لها قيمة زراعية وتجارية . وأكثر من ذلك فإن مركزها في الخليج متوسط لأن بعد مينائها وعاصمتها من مدخل الخليج أكثر قليلاً من بعدها عن مصب شط العرب . وفي الجانب الغربي من الخليج ليس للبحرين منافس في الأهمية السياسية سوى إمارة الكويت ، والمنطقة التركية من إقليم الحسا وإن كانت أحسن وأقصر طريق من الخليج إلى نجد إلا أنها تعتمد تجارياً على البحرين .

= بموضوع الآثار ، ويهتم دليل الخليج بصفة خاصة بمظاهر البحرية ، وباقي المراجع عامة في اهتماماتها .

وفي الأمور التي لها علاقة بالتجارة فإن التقارير التجارية السنوية للمعتمد السياسي في البحرين هي أهم مصدر للمعلومات .

وتوجد خريطة كبيرة لجزر البحرين (ماعدا جزيرة أم نعسان) في لوحة لمصلحة المساحة الهندية (البحرين) سنة ١٩٠٤ – سنة ١٩٠٥ ، نتيجة لمقياس غير دقيق أخذ بتحقيقات القاموس الجغرافي ، ورسم البحرية رقم ٢٣٧٧ – ٢٠ لميناء البحرين يوضح بعض تفاصيل النصف الشمالي للجزر وسواحلها كما يوضح جميع المظاهر البحرية في الجزء الشمالي للمجموعة .

والخريطة العامة للبحرين هي رقم ٢٣٧٤ – ٢٨٣٧ – ب – الخليج . وكل من الخريطة والرسم المذكورين يحتوي على مناظر بعيدة لجزر البحرين من البحر ، وتوجد خريطتان بحريتان حديثتان للمياه في الغرب والشرق هما : من جزر البحرين للعجير ؛ ومن البحرين لرأس راكان وخريطة تمهيدية رقم 0.1 ، 0.2 يونا ١٩٠٢ ، وخريطتان تتعلقان بخور القليعة مع تقرير للفتنانت هـ . س . سومرفيل ور . ن . التي طبعتها حكومة الهند في مكتب الخارجية ، سملا ، في يوليه سنة ١٩٠٥ .

البيئة البحرية :

المظهر البارز فى مجموعة جزر البحرين هو انخفاض واستواء أرضها وضحالة البحر المحيط بها ، وخليج البحرين كله من راس ركان إلى رأس تنوره البالغ طوله ٧٣ ميلاً هو كتلة من الشعَب الصخرية قليلة الغور باستثناء مجرى واضح متوسط الاتساع هو الذى يجرى شمالاً وجنوباً من الساحل الشرقى لجزيرة المحرّق . وأعظم العقبات الكبيرة بالنسبة للملاحة فى الخليج هى فشت الديبل بين جزيرة المحرق ورأس ركان لمسافة طولها أربعة أميال من الشمال إلى الجنوب وثلاثة أميال عرضاً ، ثم فشت الجارم ويبلغ ١٥ ميلا طولا من الشمال والجنوب وتسعة أميال عرضاً في أقصى الطرف الشمالي ، وهو يحمي ميناء المنامة من الرياح الشمالية والغربية . وكثير من شعب جزر البحرين الصخرية جافة جزئيا فى الماء الضحل . وفى الجانب الواقع تجاه البحر المفتوح تنتهى مياه البحرين الضحلة على بعد ٥٤ ميلاً عن شمال المحرق . ويوجد طريق يسمى « خور الباب » من المنامة إلى القطيف جنوب فشت الجارم تطرقه السفن التى لا يزيد غاطسها عن ١٥ قدماً . وتقع عدة مصائد للؤلؤ فى هذه المياه أسماءها ومواقعها مبينة فى الملحق الخاص بصيد اللؤلؤ .

الجيولوجيا :

تكوّن جزيرة البحرين الرئيسية ظاهرة جيولوجية بارزة التناقض مع سائر جزر الخليج الأخرى والصخور وأغلبها بيضاء أو أحجار جيرية باهتة اللون من عصر الأيوسين تكون فى بعض الأحيان رملية أو صلصالية وهكذا تميل إلى الظهور بشكل قبة قمتها جبل الدخان . وفى التجويف بين الهضبة المحيطة (وهى موصوفة فى مقال عن جزيرة البحرين) وهذه القمة الوسطى تعرّت الصخور بعوامل التعرية وأصبحت تكوّن سهلاً ، وفى بعض الأماكن نجد صخور الأحجار الجيرية الأيوسينية قد تحجرت كثيراً وتحتوى على فجوات وعلى العموم فإنها تتميز بكثرة المواد السيليكية التى تتكون منها أحجار الصوان غير النقية أو الكوارتز الجيوديسى حيث يكثر الجبس والملح فى جميع السلسلة بكثرة ملحوظة ويكون وجود الملح والجبس أعظم وضوحاً فى أمكنة معينة حيث صفيت من الصخور وكونت متراكمات شاسعة من التربة الكلية ، وأكثر ما توجد هذه تجاه الطرف الجنوبي لجزيرة البحرين وفى جزيرة أم نعسان . والحقول الجبسية فى الأخيرة بالذات تزوّد البحرين بالملاط الذى يستعمل هناك . والأجزاء الساحلية من جزيرة البحرين وأيضاً الأجزاء

الساحلية الأخرى من جزر هذه المجموعة مغطاة بصخور مرجانية حديثة العهد أو خرسانية مغطاة بالأصداف ، وتوجد أحجار رملية من نفس العصر فى المنخفض الأوسط من جزيرة البحرين ؛ وهذا المنخفض بالإضافة للمسطحات الساحلية ظهرت من البحر فى أزمنة حديثة نسبياً لأن بقايا شواطئ البحر القديمة معروفة جيداً . ويوجد مستودع صغير من الأسفلت متداخل فى الصخور الأيوسينية على بعد ٣ أميال جنوب جنوب شرق جبل الدخان.

وتشتهر جزر البحرين بمجموعة من الينابيع الهامة الرائعة الجميلة الشكل ولكنها تميل فقط إلى الملوحة قليلاً وبعضها تحت سطح البحر وأغلبها قد ذكر فى المقالات الخاصة بالجزر الرئيسية وهنا سنكتفى بذكر تلك التى فى الجزء الشمالى من جزيرة البحرين شمال خور الكب . إن هذه الينابيع حارة وغزيرة وعذبة تقريباً . وأشهرها فى هذه المنطقة هى عذارى وقصارى وأبو زيدان . وأعظم الينابيع الهامة فى البحر هى أبو المهور بالقرب من جزيرة المحرق ، والكوكب عند فشت « خور فشت » ؛ ويستخرج أحسن ماء فى الجزر من آبار حنينى فى الطرف الشمالى من المنخفض الأوسط لجزيرة البحرين ومن آبار خالد وأم غويفة فى الهضبة الملاصقة . ويُشكُّ فى أن ينابيع البحرين مثلها مثل واحات الهفوف والقطيف تُغذّى عن طريق تسرّب جزء من مياه نجد التى تضيع بصفة مؤقتة فى الدهناء وسحابة ثم تمضى نحو الشرخ فى مجارٍ تحت سطح الأرض .

المناخ والفصول :

مناخ البحرين ليس قطعاً أسوأ مناخ فى الخليج . وقد أكّد بعض الرحالة مظاهره السيئة بعبارات لا تبررها الحقائق . وقد أُخذت ملاحظات يومية منذ أكتوبر سنة ١٩٠١ ومنذ ذلك الوقت فإن أعلى درجة حرارة سجلت كانت ١٠٧,٥° – فهرنهيته وأقلها ٤٠° . والجو من أكتوبر إلى إبريل بهيج بلا استثناء . ودرجة الحرارة فى الداخل تتراوح ما بين ٦٠° – ٨٠° فهرنهيتية فى شهرى يناير وفبراير حيث تهب الرياح الشمالية وهى باردة لدرجة أنها تُشعل المدافئ بالمنازل . وفى بعض الأحيان تكون الرياح ممطرة وغير صحية . ومن أوائل مايو حتى منتصف يونية يكون الجو حارًّا إجمالاً ولكن الحرارة تتلطف بنسيم البحر أو بالبارح . وأما فى الليل فهو بارد نسبيًّا . ومن منتصف يونية حتى نهاية سبتمبر تظل الحرارة صعبة الاحتمال ، ويأتى نسيم البر من الغرب والجنوب الغربى والجنوب وفى الحقيقة يستمر الجو شاذًّا طوال الصيف كله . ولكن فى فترات يبقى الترمومتر باستمرار فوق درجة ١٠٠° ف . وكان متوسط سقوط المطر بين سنة ١٩٠٢ ، ١٩٠٦ = ٣,٢٥ بوصة فى السنة .

ولكن جو البحرين نتيجة لكثرة الرى ولقُربها من البحر رطب وثقيل كما هو واضح من الرطوبة السيئة التى تتراوح بين ٧٩ ، ٨٠ فى المائة من التشبع . والمفروض أن فصل المطر يبدأ فى منتصف أكتوبر وينتهى فى منتصف مايو وعلى أية حال فإن الأيام المطيرة بصفة عادية هى من ٣ – ٦ فقط ، وفى البحرين يلاحظ أن الذين يرحبون بالمطر هم فقط أصحاب الماشية ، إذ أنه يسبب المتاعب للطبقات الفقيرة فى أكواخها الواهية المصنوعة من سعف النخيل . والرياح السائدة هى رياح الشمال أو الشمالية الغربية التى تكون فى الشتاء عنيفة وخطيرة على السفن ، والرياح الشمالية هى الأكثر هبوباً ، والرياح القوية الوحيدة إلى جانب رياح الشمال هى الكوس من الجنوب الشرقى وهى التى تهب بغير انتظام بين ديسمبر وأبريل . وبشكل عام فإن المناخ فى البحرين أفضل قليلاً من جو مسقط وبندر عباس وبالتأكيد يفوق شواطئ القطيف المجاورة ولكن الروماتيزم شائع جداً ، كما تكثر أيضاً أمراض القلب والرئتين ، ومن النادر أن ترى زنجيًا أشيب فهم يموتون صغاراً فمعظمهم يغوصون على اللؤلؤ وهؤلاء معروفون بقصر أعمارهم وربما كان السبب طبيعة عملهم الشاق أكثر منه إلى المناخ .

المنتجات الطبيعية والحيوانات البرية :

المعادن الوحيدة ذات القيمة فى البحرين قد ذكرت من قبل فى الفصل الخاص بالجيولوجيا وتكاد النباتات تكون معدومة لولا ما يظهر قرب الجداول من نباتات قليلة ولا يوجد البرسيم (أو الجت) بريًّا إلا ما يزرعه الناس . ويوجد نوع من الغزال الصغير (يعتقد أنه عربى) فى الأجزاء القليلة السكان فى الجزيرة الرئيسية ، والأرانب البرية والنمس تكثر كثرة متوسطة . ثم الحبارى وهى نوع من الطيور تأتى فى الشتاء ، ويقتنى الشيوخ الصقور (المستوردة من إيران وغيرها) لصيدها ، وتُرى فى بعض الأحيان طيور القطا ويبدو أن هواة الصيد من الأهالى لا يهتمون بها .

السكان والقبائل :

لم يجر إحصاء من قبل لسكان البحرين ولكن نذكر هنا تقديراً تقريبيًا على أساس تقارير عن عدد المنازل . وقد حسب العدد الكلى للسكان على أساس خمسة أشخاص كمتوسط للمنزل الواحد كما أنه ليس مستبعداً أن يكون هذا الرقم المفترض منخفضاً جداً فى المدن مما يجعل العدد الإجمالى للسكان أعلى من تقديراتنا هذه .

الجزيرة	المدن	سكان المدن		قرى سنية	عدد سكان القرى السنية	قرى شيعية	عدد سكان القرى الشيعة
		السنة	الشيعة				
	المنامة	٩٨٠٠	١٥,٠٠٠				
البحرين				١٠	٦٢٧٥	٧٣	١٩,٤٥٠
	البديّع	٨٠٠٠	—				
	المحرق	١٩,٠٠٠	١٠٠٠				
المحرق				٨	٧٧٧٥	٣	٢٧٥٠
	الحِدّ	٨٠٠٠	—				
أم نعسان	—	—	—	—	—	—	—
النبي صالح	—	—	—	—	—	٢	٣٧٥
				—	—	—	—
سترة	—	—	—	١	١٥٠	٧	١٥٠٠
المجموع		٤٤,٨٠٠	١٦,٠٠٠	١٩	١٤,٢٠٠	٨٥	٢٤,٠٧٥

وتحتوى الإمارة حينئذ على هذا الأساس على ٤ مدن جملة سكانها ٦٠,٨٠٠ نسمة و ١٠٤ قرى يبلغ سكانها ٣٨,٢٧٥ نسمة . ويجب أن يضاف إلى هؤلاء حوالى ٢٠٠ من غير المسلمين فى المنامة مما يجعل عدد السكان إجمالاً ٩٩,٢٧٥ كسكان مقيمين . والرحل الوحيدون هم بدو نعيم الذين يفدون إلى الجزيرة فى أعداد مختلفة وقليل من الكعبان الذين ليس لهم إقامة ثابتة

ومن مجموع السكان الذى يبلغ حوالى ١٠٠,٠٠٠ نسمة نجد حوالى ٦٠,٠٠٠ نسمة من سكان المدن بصفة أساسية من السُّنّة وحوالى ٤٠,٠٠٠ نسمة معظمهم من القرى من الشيعة .

ويؤلف البحرانيون أو البحارنة مجتمع الشيعة فى المدينة وأكثر من ثلاثة أخماس

السكان الريفيين ، أما باقى السكان (باستثناء قليل من الأجانب كالإيرانيين . وسكان البصرة العرب والهندوس واليهود إلخ) ، فهم ينتمون إلى طبقات أو قبائل سنية أهمها من حيث العدد أو الأسباب الأخرى الواردة فى الجدول أدناه :

الاسم	عدد المنازل	الموقع	الملاحظات
آل بوعنين	٩٥	مدن عسكر والمحرق .	تنتمى إلى مذهب المالكية من السنيين .
آل بن على	٥٠٠	مدن المحرق والحد .	سُنة .
العمامرة	١٤٠	مدن البديع والمحرق .	من السنة .
الدواسر	١٠٠٠	بديع والزلاق .	من السنة .
آل ضاعن	١٠	مدينة المحرق .	من السنة .
الهولة	٣٠٨٠	مدن المنامة والمحرق البديّع والحد وحالة ابن أنس .	كالبحارنة من الشيعة (والهولة هى جماعة وليست قبيلة) . وجميعهم من أهل السنة بعضهم مالكى وبعضهم شافعى المذهب .
الجناعات	٣	المنامة .	ينتمون إلى مذهب المالكية من السنيين.
آل كعبان	٦٠	نصفهم فى الجزيرة والنصف يتجول قرب جبل الدخان .	من السنة .
بنو خالد من قسم الدواوده	٥٠	الجسرة .	تنتمى إلى مذهب المالكية من السنيين .
الكبيسة	٨	جسيرة والرفاع الغربى .	كالسابق .
آل بو كواره	٢٠	مدينة المحرق والحد .	كالسابق .
المضاحكة	١٥٠	بوستين .	كالسابق .

الاسم	عدد المنازل	الموقع	الملاحظات
آل بن مقلة	١٠٠	حالة أبو مهير .	كالسابق .
المنانعة	١٢٠	قلعلي – مدينة المحرق ، والحد .	كالسابق .
المعاودة	٢٠	مدينة المحرق .	كالسابق .
مريخات	١٥	حالة أم البيض .	كالسابق .
المسّلم	٢٥	مدينة المحرق ، الحد وحالة أبو مهير .	كالسابق .
نعيم	رحالة	معظمهم رحّل ولكن ١٥٤ عائلة منهم مستقرة توجد فى حالة النعيم ، أم الشجر ، أم الشجرة حالة السلطة ، الرفاع الغربي .	كالسابق .
حالة العبيد (أحرار)	٨٦٠	المنامة ، المحرق ، بديع وحالة أبو ماهر الرفاع الشرقى .	يوجد عبيد أحرار فى أمكنة أخرى أيضاً ولكنهم يعاملون فى القرى كالطبقة أو القبيلة التى يعيشون معها ، وينتمى حوالى ٥٠ فقط من العبيد الأحرار فى البحرين لأسيادهم الشيعة سابقاً وأصبحوا هم الآن من الشيعة
عبيد (غير أحرار) يعيشون منفصلين عن أسيادهم	١١٦٠	البديع ومدينة المحرق وحالة أبوماهر والمنامة والرفاع الشرقى .	العبيد الزنوج ، وفى الأمكنة غير المذكورة هنا لم يميزوا فى جداول القرى من القبيلة التى ينتمى إليها أسيادهم وعددهم حوالى ٢٠ فقط .

الاسم	عدد المنازل	الموقع	الملاحظات
			من العبيد الزنوج فى البحرين يملكهم الشيعة وهم شيعة أنفسهم .
قماره	١٠	مدينة المحرق .	ينتمون إلى المذهب المالكى من السنيين .
آل بو رميح	١١٥	الجاو والبسيتين ومدينة المحرق .	كما سبق .
السادة	١٥٠	الحد .	ينتمون إلى المذهبين السنيين الحنفى والشافعى .
السودان	١٠	كما سبق .	ينتمون إلى المذهب السنى الحنبلى .
السّلطة	١٠	حالة السلطة .	ينتمون إلى المذهب المالكى .
العتوب	٩٣٠	مدينة المحرق والمنامة ، وكلا الرفاعين وشريبه والبسيتين (تصغير بستان) حالة أم البيض ، وحالة **آبوماهر**	كما سبق .
بنو ياس من آل بوفلاسة	١٢٠	معظمهم فى الحد **وقليل** منهم فى حلة السلطة ، والبسيتين وأم الشجر وأم الشجرة ومدينة المحرق	نفس الشيء .
آل بنى ياطيل	١٠	والصلبة .	»
الزيايانة	١٥٠	مدينة المحرق .	»

وإلى جانب من ذكر أعلاه هناك ٦٩ نسمة من الهندوس فى البحرين لا تصحبهم

عائلاتهم ويزداد عددهم فى فصل صيد اللؤلؤ إلى حوالى ١٧٥ نسمة .

ومع أن البحارنة من حيث العدد هم أقوى طبقة إلا أنهم لم يكونوا مهمين من الناحية السياسية ، وفى الواقع كان وضعهم أحسن قليلاً من وضع العبودية ، وفى أيديهم معظم زراعة النخيل والزراعة فى الجزر ، ولكنهم أيضاً يعتمدون أقل من إخوانهم السنيين على صيد اللؤلؤ وعلى أعمال ملاحية أخرى . والهولة هم أكبر مجتمع من السنيين فى العدد ولكنهم جميعاً من سكان المدن يعيشون على التجارة ولا تضامن بينهم ونتيجة لذلك فإنهم ليسوا مهمين إلا من الناحية التجارية . وأما العتوب والسادة والدواسر فهم القبائل التى لها أعظم نفوذ فى البحرين فالفئة الأولى بسبب اتصالها بالعائلة الحاكمة والسادة لنسبهم الروحى والدواسر بسبب غناهم نسبيًّا واتحاد كلمتهم وطاعتهم لرؤسائهم . وربما من جهة أخرى لأنهم أحدث المهاجرين من نجد،فهم يتمتعون بامتياز خاص ويقيم باقى السكان السنيين غالباً على الساحل أو قريباً منها ويعتمدون بصفةٍ أساسية على البحر فى معاشهم وعلى الزراعة أحياناً .

وليس فى مظهر الأجناس التى تقطن البحرين عموماً ما يلفت النظر . ويبدو أن المشتغلين بصيداللؤلؤ فى مجتمعهم يتميزون بضعف البصر وعمق الأصوات وتبنى الأكواخ التى تعيش فيها مجموعة السكان الريفيين من الحصير وجريد النخل أو البوص ولها سقوف هرمية (تشبه الجمالون) وختاماً لهذه الفقرة يمكننا أن نلاحظ أنه برغم كثرة العبيد فى البحرين إلا أن اختلاط دمهم بدم العرب أقل انتشاراً مما هو ملحوظ فى موانى عمان وساحل عمان المتصالح . ويظهر تحليل السكان الذى أوضحناه أن هنالك تقريباً خمسة آلاف من العبيد الأحرار وستة آلاف من العبيد الرقيق فى الإمارة . وربما كانت حقيقة الأرقام أقل من هذا حيث إنه من المستحيل ، إلا فى الأماكن الكبيرة ، أن تميز العائلات الزنجية من المجتمعات التى تعيش بينها أو المجتمعات التى تتملك هذه العبيد . والسبب فى عدم اختلاط الدم هو أن العبد الأصيل فى البحرين له أهمية وقيمة أكبر من الابن المَوَلّد (مختلط الجنس) وخدمات العبيد يستأجرها أصحابهم فى صيد اللؤلؤ وفى الشتاء يترك العبد وعائلته يعولون أنفسهم . وفى بعض الحالات يتزوج العبد من امرأة حرة فلا يهتم السيد بهذا الأمر وفى حالات أخرى يقدم السيد للعبد جارية (عبدة) . ويكون له الحق فى امتلاك الأولاد منها .

الزراعة والحيوانات المستأنسة :

منتجات البحرين الزراعية أصلاً هى الفاكهة والبرسيم الحجازى وقليل من الخضروات كالخيار والجزر والكرات والبصل وهى تقريباً المحصولات غير الشجرية الوحيدة وتكفى كمية الخضروات للاستهلاك المحلى ولا يستورد شيء منها . ومع أن نمو النباتات غزير ؛ إلا أن المحصول منها قليل ، ونارنج البحرين هو حقًّا أحسن نوع منه فى الخليج كما يوجد نوع من الموز الصغير الشديد الحلاوة ، ولكن أشجار النخيل هنا لونها أخضر معتم ومحصولها ضعيف وشكلها ناقص النمو بينما الفواكه الأخرى كاللوز والمشمش والتين والعنب والليمون والبطيخ والخوخ والرمان دون الوسط فى أحجامها . ويوجد بعض التمر الهندى والمانجو والتوت ولكنها نادرة . وبالرغم من أن التربة ليست قاحلة فإن النباتات حتى البرسيم لا تنمو بغير خدمة زراعية . وربما كان السبب الأساسى فى ذلك هو عدم كفاية الأمطار ، وفى السنين المطيرة الشاذة يقال إن البرسيم ينمو إلى ارتفاع الركبة فى كل المنخفض الأوسط فى الجزيرة الرئيسية إلى حافة مملحة المطلّة وتروى جميع الأراضى المنزرعة من الينابيع والآبار ، والأولى كثيرة وغزيرة ولكن انخفاض مستوى الكثير منها يجعل من الضرورى سحب الماء إلى المزروعات فى أخاديد عميقة مرصوفة بالأحجار فى بعض الأمكنة . وفى أماكن أخرى تحمل على سطح الصخور . والرى ثلاثة أنواع ومزارع النخيل معروفة باسم نخل السيح ، والدولاب ، ونخل الغرافة ومن هذه تروى الأولى بالجذب من القنوات المنسابة . وتروى الثانية برفع قربة أو اثنين بواسطة العجول أو الحمير التى تمشى فى المنحدرات . والثالثة تروى بواسطة الغرافة* ويستعمل سماد السمك فى تسميد مزارع النخيل . ويجلب الإنتاج الزراعى للسوق يوميًّا فى سوق المنامة وأسبوعيًّا إلى سوق الخميس (فى أيام الخميس) وإلى مكان بالقرب من قلعة العجاج (فى أيام الاثنين) .

وأهم الحيوانات الأليفة هى الحمير التى تربى بطريقة خاصة ويتراوح ارتفاعها من ١٢ إلى ١٣ قبضة يد وهى عادة بيضاء والقليل منها يميل إلى الرمادى ومن المحتمل أن يكون ذلك بسبب سوء التربية . وكانت الحمير تستورد بصفة أساسية من الحسا حيث أجود أنواع الحمير فى العالم . وتباع الإناث منها ، لكونها أقل ضوضاء من الذكور ، بأثمان أكثر ارتفاعاً ويبلغ فى بعض الأحيان ثمن الواحدة الجيدة مبلغ ٥٠٠ روبية وتباع الذكور من الحمير للمكارين المحترفين الذين يستأجرونها فى المدن للركوب ولحمل الأحمال . ويقال

* الغرافة يستعملها رجل واحد . والثقل هو سلة من الطين .

إن ٢٠٠ من هذه الحمير موجودة فى الجزر الآن ولكن عدد الحمير من جميع الأنواع يبلغ طبقاً للإحصاءات المستخرجة حوالى ٢٠٠٠ تقريباً . وعدد الحمير العادية حوالى ١٨٠٠ حمار من ذوات اللون الأبيض والرمادى والأسود والبنى وتختلف فى الارتفاع من ١٢ – ١٠ قبضات أو أقل . وهى مفيدة وتقوم بالأعمال الشاقة . وغلف الحمير يتكون أساساً من البرسيم والبلح والجت . ولا توجد الخيل إلا عند عائلة الشيخ الحاكم فقط ، وهى عادة من ذوات الدم النجدى النقى ولكنها أتلفت نوعاً ما بسبب التربية فى أجواء غير صالحة . ولا تربى الخيول للتصدير وكل ما عندهم من الخيل يبلغ حوالى الـ ٥٠ . وعند الشيخ وعائلته حوالى مائة جمل وربما كان لبعض الأفراد الآخرين ٥٠ جملاً فى الرفاعين تستخدم فى حمل الماء إلى المنامة للبيع . ويربى القليل من الماشية تربية جيدة وهى شهيرة حتى على الساحل الإيرانى بميزاتها فى الحليب الجيد .

وعلى أية حال فإن اللحم البقرى فى البحرين وهو يباع محليًّا بحوالى ستة آنات للرطل هو قطعاً من أجود الأنواع . ويقال إن الماشية من جميع الأنواع فى الجزر تبلغ حوالى ٨٥٠ رأساً . وهى تتغذى على البلح والبرسيم والسمك المجفف والعظام القديمة ولا تستطيع الماشية السير فى بعض الأحيان بسبب حوافرها التى تنمو نموًّا كبيراً والأغنام والماعز قليلة ولا يكاد يقتنيها أحد خارج الجزيرة الرئيسية حيث لا توجد مراعٍ فى أى مكان آخر إلا فى جزيرة « أم نعسان » حيث يبلغ جميع ما يوجد حوالى ٥٠٠ رأس من الغنم و ٧٠٠ رأس من الماعز لأفراد أسرة آل خليفة أو الأسرة الحاكمة منها ٦٠٠ رأس للقبائل العربية الكبيرة ٤٠٠ من الماعز والغنم ولأفراد من رجال المدن فى المنامة والمحرق ٢٠٠ رأس للتسمين . ويستورد معظم لحم الضأن والماعز ويباع محليًّا بسعر يتراوح ما بين ٧ إلى ٨ آنات للرطل طبقاً لنوع اللحم .

اللؤلؤ وصيد البحر :

مصائد اللؤلؤ فى البحرين هى أهم مصائد الخليج باستثناء ساحل عمان المتصالح ولأهل البحرين ٩١٧ قارباً يعمل بها أكثر من ١٧,٥٠٠ رجل ويزود قارب اللؤلؤ فى البحرين فى المتوسط بحوالى ١٩ رجلاً .

وصيد البحر المحلى مربح ويعيش عليه جزء كبير من سكان الساحل ويصاد السمك بالشباك أو بعمل قضبان حاجزة أو سياج يسمى حظره (أو حظيرة) تصنع من الغاب وبعضها يحيط بمساحات كبيرة .

المواصلات والملاحة :

يمكن اجتياز جزر البحرين فى معظم الاتجاهات بالركوب وعلى ظهور الحيوانات ، وفى البقاع المروية تعوق المجارى المائية الحركة إعاقة كبيرة ، ولها عادة جسور جيدة إلى حد ما . وأعظم الطرق أهمية فى الجزر هو ذلك الممتد من المنامة إلى الرفاعين ويعبره الناس إما بخوض خور (نهير) مقتات الطبلى ، أو يذهبون حول رأسه على بعد ميل فى أقصى الغرب تبعاً لحالة المد والجزر .

وفيما يلى جدول * يبين أنواع المراكب المختلفة المملوكة لموانى البحرين .

الجزيرة	الميناء	بغلة	بتيل	بوم	بقارة	شويس وسمبوك	شوعى أو قوارب خفيفة	المجموع
جزيرة البحرين	حالة بن أنس	...	...	...	...	...	٦	٩
»	عاقور	...	...	...	...	٣	...	٦
»	عسكر	...	١	...	١	...	١٧	١٩
جزيرة البحرين	بربر ودراز وبنى جمرة	...	...	...	...	١٥	...	١٧
»	البديع	...	١١	...	١٠	٥٦	٣٧	١١٤
»	حالة بن إسوار	...	...	...	...	...	٣	١٦
»	الجو	...	...	...	٤	...	٢٨	٣٢
»	الجفير	...	...	...	...	...	١٣	١٥
»	المعامر	...	...	...	٢	٢٢	...	٢٤

* هذا الجدول يمكن أن يقارن بالتقدير الذى ذكره پللى فى تقريره عن القبائل . . . إلخ (ص . ١٨٥٣ فى الأصل) .

الجزيرة	الميناء	بغلة	بتيل	بوم	بقارة	شويس وسمبوك	شوعى أو قوارب خفيفة	المجموع
»	المنامة	٢	...	٦	...	١	١٠٠	١٠٩
»	رأس الرمان	١	...	٢	١	...	١٥	١٩
»	الرقعة والجبيلات	...	...	...	...	٢٣	...	٢٣
»	سنابس	...	...	...	٢	٢٣	...	٣٠
»	شرابية	...	...	...	...	١٠	...	١٣
»	الزلاق	...	...	...	٥	١٩	٩	٣٣
جزيرة المحرق	بسيتين	...	...	...	٨	١٢	٢٦	٤٦
»	الدير	...	...	...	١	٢٥	...	٢٦
»	الحد	...	٣	...	٤٢	١٨٣	٢١	٢٤٩
»	مدينة المحرق	...	٤٠	١٤	٦٨	١٨٩	٣٩٦	٧٠٧
»	حالة النعيم حالة السلطة	...	٥	...	١٢	٥٠	٤	٧١
»	قلالى	...	...	...	...	٥٥	٤	٥٩
»	سماهيج	...	...	...	...	٦	٦	١٢
»	أم الشجيرة أم الشجرة	...	...	...	١	١٤	...	١٥
جزيرة المحرق	أم الشجر	...	...	...	٢	١٥	...	١٧
جزيرة النبي صالح	كفيان والقريّة	...	...	...	١	...	٨	١٠

الجزيرة	الميناء	بغلة	بتيل	بوم	بقارة	شويس وسمبوك	شوعى أو قوارب خفيفة	المجموع
جزيرة ستره	محزّة	...	...	...	...	٣٠	١	٣١
»	القريّة	...	...	...	...	١٩	...	١٩
»	سفالة	...	...	...	...	١٩	...	١٩
المجموع الكلى للسفن		٣	٦٠	٢٢	١٦٠	٧٨٩	٦٩٤	١٧٦٠
مجموع الحمولة		٣٦٥	١٨٤٧	٥٦٣	٣٤٨٢	٩٦١٥	٤٤٧٣	٢٠٧٢٠
مجموع الرجال المستخدمين		٩٩	٢٠١٠	١٦٧	٣٠٩٠	٩٧٤٨	٢٩٤٢	١٨٣٩٠

عمود المجموع الكلى فى الجدول أعلاه يشمل بعض المراكب التى لم يتم التأكد من معرفة نوعها .

من الضرورى هنا أن نقول كلمة عن الأغراض التى كانت تستخدم فيها هذه الأنواع المختلفة من السفن ، علماً بأن البعض منها يمكن تحويله من نوع من الخدمة إلى نوع آخر . وليست مقصورة على نوع بالذات . إن السفن المستخدمة للتجارة هى البغلة ، البوم ، الشوعى والبقرة وقوارب صيد اللؤلؤ هى أصلا البقرة الشوعى والسمبوك والباتيل ، وصنادل الشحن هى البوم ونوع ذو قاع منبسط يسمى « تشاشيل » ، والمعديات هى الماشوّه والشوعى وأيضاً مراكب الصيد . ولقد أصبح من المؤكد أنه فى البحرين حوالى مائة سفينة تستعمل فى التجارة وتسير للقطيف والعقير ، وقطر ، وساحل عمان المتصالح والساحل الإيرانى،ويذهب بعضها حتى إلى الهند وشبه جزيرة العرب الجنوبية ، وزنجبار وتوجد ٩١٧ سفينة تعمل بصيد اللؤلؤو ٣٠ سفينة شحن فى ميناء المنامة نصفها من البوم و ٣٠٠ معدية تتردد أساساً بين المنامة ومدينة المحرق و ٦٠٠ من قوارب الصيد ، ومجموع هذه الأرقام هو ١٩٤٧ ويمكن أن نوضح أنها قابلة للتحويل من نوع لآخر .

الأعمال والصناعات :

الحرفة اليدوية الرئيسية فى البحرين هى صناعة الأشرعة . وتزدهر فى السوق المحلية صناعة الأحرمة والعباءات الصوفية البيضاء والملونة وكذلك المفارش ذات الشراريب . وتنسج الحصر من غاب الحسا الدقيق ؛ وهى من أحسن ما يحصل عليه فى الخليج . وقد ظهرت صناعة المنسوجات الجديدة حديثاً فى عمل قماش القطن المقلم ، ويصل إنتاج هذا القماش الآن إلى حوالى مائة قطعة أسبوعياً .

والبحرين مشهورة فى الخليج بصناعة السفن وهى صناعة تتطلب تشغيل حوالى ٢٠٠ نجار . وقد بيع ما بين سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩٠٤ ، ١٣٠ مركباً تقريباً يتدرج ثمنها من ٣٠٠ روبية إلى ٨٠٠٠ روبية لمشترين من قطر ومن ساحل عمان المتصالح . ويأتي معظم الخشب والمسامير المستعملة فى هذه الصناعة من الهند .

التجارة الخارجية :

البحرين هى سوق اللؤلؤ الرئيسى فى الخليج وهى أيضاً مركز تجارى عام مع شبه جزيرة العرب ولكن وظيفتها السابقة (صيد اللؤلؤ) هى أكثر أهمية ويخشى لو فشلت عمليات صيد اللؤلؤ أن تصبح المشيخة عديمة الأهمية نسبياً . أما الواردات فهى المحار واللؤلؤ من البحار والسواحل المجاورة والأرز والبضائع القطنية والبضائع الحريرية والمطرزات والتوابل والبن والسكر والشاى والحبال الليفية والخشب والمعادن والحدايد والخردوات وكلها من الهند والشعير والقمح والدهون الحيوانية والسجاجيد وزر الورد وماء الورد وخشب الوقود واللوز والزبيب والعشب والجوز والماشية الحية والأغنام والماعز والحنة وكلها من إيران ، والفاكهة والحلويات من سلطنة عمان ، والعباءات والبلح والدهون الحيوانية والجلود المدبوغة من الحسا ، والبلح والفواكه وبعض الأغنام والدهون الحيوانية من القطيف ، والدهون الحيوانية الطازجة من الأغنام . وقليل من العباءات وقليل من الصوف من الكويت ، والبلح والدهون الحيوانية والقمح والشعير والدخان وحصر البوص الخشنة لسقف المنازل من العراق . وخشب السقوف وجوز الهند من شرق أفريقيا وأعظم هذه الأشياء أهمية فى قيمتها كانت اللآلئ التى تساوى باللاكات من الروبيات ١١٨ لكًا سنة ١٩٠٥ والأرز (٢٦,٥ لكًا) ومصنوعات من القطن (٩,٥ لكًا) والبلح (٩,٢٥ لكًا) والبن (٤,٧٥ لكًا) والقمح (٤,٥ لكًا) والدهون الحيوانية (٢,٧٥ لكًا) والسكر والدخان

(كل منها ٢,٥ لكًّا) والعباءات (١,٧٥ لكًّا) والمصنوعات الحريرية (١,٥ لكًّا) والحيوانات المذبوحة (١½ لكًّا) والخشب (١ لكًّا) . أما حيوانات الذبح فهى أصلاً الأغنام والماعزالتى يستوردها فى أوقات معلومة حوالى ١٥ قصاباً إيرانياً من الساحل الإيراني . وفى سنة ١٩٠٥ جلب ما لا يقل عن ١٤,٠٠٠ رأس من الغنم والماعز من إيران و ٢٠٥٠ رأساً من الماعز والأغنام من القطيف . وقد اختفى الآن تماماً ما كان يستورد من أسلحة بما قيمته ٤ لكوك من الروبيات سنويًّا منذ بضع سنوات وبلغ مجموع قيمة الواردات لسنة ١٩٠٥ ، ٢٤٣ لكًّا منها ١٠٣ لكوك كانت من الهند و ١٠٢ لكًّا من الأقاليم التركية . وفى نفس السنة دخلت المنامة ٦٥ باخرة بضائع جميعها بريطانية بحمولة إجمالية قدرها ٩٥,٠٩٧ طنًّا . والمنامة وهى الميناء الوحيد لاستقبال المراكب التجارية فى البحرين .

أما الصادرات الأساسية فكانت قيمتها (باللكات من الروبيات) فى سنة ١٩٠٥ كما يلى : اللؤلؤ (١٦١ لكًّا) والأرز (٦ لكات) والبضائع القطنية (٣,٧٥ لكوك) والبلح (٣,٧٥ لكوك) والبن (١,٥ لكًّا) وكان اللؤلؤ يصدر بصفة أساسية إلى بومباى ، والبلح (بعضه يجفف وبعضه يسلق ويسمى سلوق) ويصدر إلى كراتشى وموانى كاتياوار ، ويرسل الصدف (المحار) إلى المملكة المتحدة وألمانيا والقليل إلى فرنسا ويصدر بعض قماش الشراع إلى البصرة كما ترسل حصر جيدة من البوص إلى إيران وبلاد العراق التركى ، ويصرف جزء من القماش المقلم المصنوع محليًّا فى الحسا والقطيف . وفى سنة ١٩٠٥ كان مجموع قيمة الصادرات من البحرين ٢٠٤ لكًّا من الروبيات منها ما قيمته ١٢٩ لكًّا ذهبت إلى الهند وما قيمته ٦٢ لكاً إلى الأراضى التركية . وفى نفس السنة صرح لـ ٣٥ باخرة* بالإبحار من المنامة وكانت جميعها بريطانية وبلغت حمولتها ٥٤٦٦٦ طنًّا*.

وقد قدّر أن حوالى ثلث البضائع الكلية المستوردة أخيراً يعاد تصديره مرة أخرى إلى أماكن مختلفة ، وهذا على الأقل ، يوضح أن تجارة البحرين هى إلى حد كبير تجارة ترانزيت . والمنامة بالذات هى الميناء الرئيسى بالنسبة لقطر ولواحات الحسا والقطيف وجزء من نجد أيضاً عن طريق الحسا وأهم البضائع المرسلة إلى الجزيرة العربية الأرز والشعير والمعادن والبن والسكر والتوابل

* ليس معنى هذا أن نصف مايأتي من بواخر إلى البحرين تجدشحنة هناك . فالتعليل هو أنه ليست جميع البواخر التى تأتي تحصل على شهادات تخليص (على البضائع)

وينزل فى البحرين حوالى ٥٠ حصاناً كل سنة فى طريقها من نجد والحسا إلى سوق الهند . وحتى منذ سنوات قليلة مضت كانت الحمير تصدر من البحرين إلى إيران .

ولكن النقص فى عدد الحمير مع ارتفاع سعرها فى جزر البحرين سبب توقف هذه التجارة فى الوقت الحاضر. وتتوزع التجارة مع قطر بين مدن المنامة والمحرق أما التجارة مع الحسا والقطيف فإنها تتركز فى المنامة .

العملة والأوزان والمقاييس :

عملة إمارة البحرين مختلطة . والعملة الهندية من جميع الأنواع هى أعظمها شعبية وتتداول بحرية ولكن دولارات ماريا تريزا أو الريالات ، تتداول فى موسم اللؤلؤ لأن الغواصين ومعظمهم من العرب يفضلونها وتستورد كميات من بومباى لتحقيق هذا الطلب . والريال فى الوقت الحاضر (سنة ١٩٠٥) يساوى عادة روبية واحدة وخمس أنات وخمس بيزات ، ولكنه عرضة للتقلب فى القيمة بمقدار ١ أو ٢ آنة . وكانت الليرة التركية تصرف بقيمة ١٤ روبية . وكانت الوحدة العادية ذات القيمة الصغيرة على أية حال عملة خيالية تسمى القران البحرينى الذى تبلغ قيمته ٢/٥ روبية ، وكانت توجد « الطويلة » من منطقة الحسا وتبلغ قيمتها ١/٢ آنة ولكنها لم تكن تقبل . وكان يدخل البحرين كمية كبيرة من النقود من الخارج . وكانت قيمة العملة المستوردة سنة ١٩٠٣ تساوى ٤٣ لكًا من الروبيات بينما بلغت قيمة العملة التى خرجت من البحرين فى نفس السنة ، ٤,٥ لكًا .

والأوزان العادية فى البحرين هى :

ربع مثقال	٠٤,	رطل إنجليزى
نصف مثقال	٠٨,	»
مثقال	١٦,	»
نصف ربع الثمين	٣٢,	»
ربع الثمين	٦٤,	»
ثلث الثمين	٨٦,	»
نصف ثمين	١,٢٩	»
قياس	١,٥٤	»

ثمين	٢,٥٧	رطل إنجليزى
ألف	٣,٠٩	»
ربعة	٤,١١	»
منّ	٥٧,٦	»
رفعه	٥٧٦	»

ويجرى جدول تركيب المقاييس الطولية كالآتى :

٦ شعرات برزون	= حبة الشعير
٦ حبات شعير	= أصبع
٤ أصابع	= قبضة
٦ قبضات	= ذراع – قامة
٤ أذرع	= باع
١٠٠٠ باع	= ميل هاشمى
٣ أميال	= فرسخ
٤ فراسخ	= بريد
٣ $\frac{1}{8}$ بريد	= درجة
٣٦٠ درجة	= دائرة الأرض

ومن هذه فقط كانت القبضة والذراع والباع والفرسخ للناس الأميين العاديين . والذراع يعادل ١٨,٧٥ بوصة إنجليزى .

الإدارة العامة :

حكومة البحرين ذات طبيعة مفككة غير منظمة . ويحكمها فى الوقت الحاضر شيخ يدعى عيسى بن على بمساعدة وزير أو مستشار رئيسى يصرف الأمور ذات الأهمية السياسية أو العامة ويحكم شخصياً إلا عندما يكون غائباً فى رحلات القنص فى الجزيرة الكبيرة أو جزيرة المحرق أو أى جزء من جزيرة البحرين المجاور للمنامة ويقيم الشيخ فى المنامة أثناء الشهور الأربعة التى يكون المناخ فيها حاراً ومركزه الرئيسى

فى بقية العام فى مدينة المحرق ولكنه ينهمك فى رحلات متكررة ، ويستولى الأخ والأبناء وأبناء الأخ وأقرباء آخرون قريبون على إقطاعات فى أماكن مختلفة يمتلكونها امتلاكاً مستقلا تقريباً مدى الحياة . وهم يجمعون الضرائب من هذه الإقطاعيات لصالحهم ويمارسون الحقوق القضائية والسيادية عليها وأهم الأمكنة شبه المستقلة من هذا النوع فى الوقت الحاضر هى فى تصرف أحد إخوة الشيخ وتشمل جزر ستره والنبى صالح كما أن له أيضاً جميع القرى فى الجانب الشرقى من جزيرة البحرين إلى جنوب خور الكب والقرى الداخلية فى الرفاع الشرقى والرفاع الغربى ، والمفروض أن هده الإقطاعيات تسترد عند موت صاحبها ولو نظرياً على الأقل ، وليس هنالك ما يوجب منحها للورثة .

الامتيازات الطبقية :

إن حالة طبقة المزارعين البحارنة تحت حكم الشيخ وأقاربه فى البحرين هى حال تعسة فهم يشقون بالسخرة الدائمة هم ومراكبهم وحيواناتهم ووضعهم بالنسبة للأرض هو وضع القنّ (عبد الأرض) وليس وضع المستأجر الذى يملك الحرية . وإذا عجزوا عن أن يسلموا كمية معينة من المحصول (مما يزداد ظلماً وعدواناً بواسطة خدم الشيخ وأقاربه) فسرعان ما يطردون من منازلهم وفى بعض الحالات يضربون ويسجنون أيضاً . ولبعض البحارنة ملكية اسمية للأراضى بعد أن سمح لهم فى الماضى أن يشتروا حدائق ويحصلوا على سندات من أجل ذلك ولكن أملاكهم غالباً تسترجع دون سبب معقول وحتى أبناء الحاكم الحالى يدانون بهذا الظلم وغالباً ما يسرق البدو محاصيل البحارنة فيما هم وحيواناتهم يطوفون بالجزيرة ولا يبدو أن البحارنة يعدمون دون محاكمة منظمة من القاضى ولكن هناك ما يدعو إلى الشك فى أن الموت قد يحدث نتيجة سوء المعاملة التى يلاقونها وهم محتجزون فى بعض الأحيان ، كذلك فنساؤهم عرضة لمضايقات خدم الشيخ . وإذا اضطهد البحارنة أكثر مما يتحملون فإنهم أحياناً يهاجرون إلى واحات القطيف وهى وسيلة تعتبر العلامة الأساسية على عدم إنسانية أسيادهم .

أما وضع دواسر البديّع والزلاق فمختلف نوعاً ما . فهم لا يعملون إلا القليل إلى جانب جيرانهم البحارنة . وصلاتهم بشيخ البحرين بعيدة وإن كانت ودية . وهم يصرون على أن يعاملوا عن طريق رؤسائهم وقد جعلوا شيخ البحرين يفهم بطريقة واضحة أنه إذا اتخذ أى إجراء يؤثر فيهم ولا يوافقون عليه فإنهم يهجرون البحرين جملة . ويمكن الاعتقاد على أية حال أن كثرة شراؤهم لمزارع النخيل فى السنوات الأخيرة لا سيا من

قبل أربعة أو خمسة من كبار رجالهم فى الجزء المجاور لمحل إقامتهم يجعل تحقيق التهديد بالرحيل أمراً بعيداً إن لم يكن مستحيلا .

ويسبب البدو (وبصفة خاصة النعيم الذين لا تخلو الجزر من وجودهم أبداً) والذين يصل عددهم إلى الحد الأقصى فى الجو الحار تعباً ومضايقة كثيرة للسكان المقيمين ، ولكن الشيخ يعضدهم ويشجعهم نتيجة لفكرة فى ذهنة قد تكون خاطئة وهى أنهم سيقفون إلى جانبه فى وقت الشدة .

الأنظمة الدينية والقانونية * :

لما كان شيخ البحرين وأسرته وقبيلته كلهم سنيين فإن السنّيين يتمتعون بالتالى بالأفضلية والاعتراف الرسمى بمذهبهم .

ويحيل الشيخ القضايا الخطيرة ذات الطبيعة الإجرامية والقضايا المدنية الهامة غير ذات الصلة بالصفقات التجارية أو بصيد اللؤلؤ إلى قاضى القضاة وهو فى الوقت الحاضر جاسم بن مهزع من المنامة وهو سنى ؛ هذا إذا كان المدّعى والمدّعى عليه كلاهما من الرعايا البحرانيين وعلى كل حال فلو كان بعضهم شيعيًّا فذلك لا يؤثر فى الإجراء السائد فى هذا المجال .

وتحال القضايا الصغيرة وخصوصاً ما يكون منها ذا طبيعة مدنية ، وحين يكون كلا الطرفين من السنة ، إلى الشيخ شرف بن أحمد من المحرق وهو سنى . وإذا كان كلا الطرفين من الشيعة فيرسلان إلى الشيخ أحمد بن حرْز من المنامة وهو شيعى وإلى هذا الحد فإن حق الشيعة فى تصريف قضاياهم على يد رجل من مذهبهم أمر معترف به .على أن الشيخ يعتمد على العامل المذهبى فى تنفيذ مقررات قضاته المختلفين لا سيما فى قضايا الجريمة . على أن هؤلاء القضاة مع الأسف كثيراً ما يقضون بالظلم الفادح(١).

وإلى جانب الخبراء القانونيين الذين وردت أسماؤهم آنفاً يوجد فى الوقت الحاضر فى البحرين سبعة قضاة سنيون آخرون وقاضيان شيعيان سمح لهم الشيخ بالحكم فى القضايا التى يقبل الطرفان المتنازعان إحالتها عليهم . ويعتقد بأن لزعماء القبائل السنيين بالإضافة إلى المقيمين منهم فى مدن المنامة والمحرق نفوذاً قضائياً كبيراً ، ومن المحتمل أن ملاك

---

* تضم المحاكمات الأجنبية الخاصة بحكومة الهند فى أبريل سنة ١٩٠١ بعض المعلومات تحت هذا العنوان .

(١) لقد تحسنت الإجراءات القضائية فى البحرين منذ أزمة فبراير سنة ١٩٠٥ ، وقد ازداد تحسن الرأى العام لهذا الموضوع نتيجة للتدفق المستمر للأجانب المشمولين بالحماية .

الأراضى من عائلة الشيخ وعملائهم يمارسون سلطة مشابهة فيما يختص بالمزارعين البحارنة.

ومن المفهوم أن البحارنة (الذين كما رأينا ليسوا ملاك أراض) يعرضون قضاياهم الخاصة بالزواج والنزاعات المالية البسيطة على ملا القرية ليحكم فيها .

ويبت فى القضايا التجارية خاصة ما كان منها له علاقة بالأجانب بواسطة محكمة تسمى أحياناً المجلس العرفى أو مجلس التجارة[1] أى بمعنى المحكمة العرفية أو التجارية وهى هيئة يعين الشيخ أعضاءها الدائمين باستشارة المعتمد السياسى البريطانى ومن الممكن أن يكون أصل هذه الترتيبات قد تم منذ زمن بعيد للفصل بواسطة التحكيم فيما يثور من قضايا بين الرعايا البريطانيين والأشخاص الخاضعين لقضاء شيخ البحرين[2] ، وهذه الهيئة قائمة وجدت منذ خمسين سنة على الأقل بحيث ينظر إليها الآن باعتبارها الوحيدة الصالحة فى الجزر لتسوية القضايا التجارية .

وحين يكون طرفاً النزاع فى مثل هذه القضايا من رعايا البحرين ، فإنه غالباً ما يسوّى استثنائياً على يد أقارب أو خدم الشيخ ولكن المسائل المبدئية التى ربما تتأثر بها مصالح الأجانب تحال إلى المجلس لإعطاء قرار فيها وبهذه الطريقة يمكن الشيخ للمجلس أن يمارس صلاحياته فى القضايا الأخرى وعندما يكون واحد أو أكثر من الأطراف فى قضية ما رعايا بريطانيين أو عند ما لا يكون أحد من الأطراف من رعايا البحرين فإن المجلس يدعى عادة بواسطة المعتمد السياسى البريطانى وينعقد فى دار الاعتماد البريطانى وعندها يسمح لممثل الشيخ بالحضور ، كما قد يطلب واحد أو أكثر من أطراف القضايا حضوره ، ولا يصبح الحكم فى مثل هذه الظروف نافذ المفعول إلاّ عندما يعتمده المعتمد السياسى البريطانى .

والقضايا التى تنشأ عن عمليات غوص اللؤلؤ أو تجارة اللؤلؤ تفصل فيها هيئة تحكيم تعرف باسم « سالفة الغوص » التى سنصف (تكوينها) ونظامها ونفوذها فى مكان آخر من هذا الكتاب .

والرسوم القضائية (وتسمى الخدمة) يفرضها القضاة فى بعض الأحيان وفى أحيان أخرى يفرضها الأمراء أو أسياد السوق فى مدن المنامة والمحرق وفى بعض الأحيان

---

(١) فيما يختص بالمجلس . . . إلخ . انظر الخطابات من الميجور كوكس المعتمد فى الخليج رقم ٧٦ المؤرخ فى ٢٥ فبراير ورقم ٥١٦ فى مارس سنة ١٩٠٦ . كما يحسن الاطلاع على الإجراءات الأجنبية لحكومة الهند أبريل سنة ١٩٠١ .

(٢) بعض السلطات تعتقد أنها أنظمة محلية تماماً .

(وبالذات فى القضايا الكبيرة) يفرضها الشيخ نفسه . وفى القضايا الصغيرة فإن الشاكى عادة يدفع الخدمة على قيمة الحكم ، ولكنه فى بعض الأحيان يجبر على دفع ١٠٪ من المبلغ الذى يطالب به حتى ولو لم يحصل على مقدار الحكم كاملا . فإذا خسر الشاكى قضيته فإن الخدمة لا تسترد إلا إذا استردت مقدماً . وفى القضايا الكبيرة يكون الشيخ دائماً حريصاً على أن يأخذ الخدمة مقدماً .

المالية[١]:

ميزانية إمارة البحرين فى الوقت الحاضر بشكل تقريبى هى كما يأتى[٢] :

الإيرادات	روبية	المصروفات	روبية
مكوس البحر	١,٥٠,٠٠٠	مصروفات الشيخ الشخصية بما فيها مرتبات هيئة الحرس	١,٠٠,٠٠٠
مستحقات الزراعة (أعنى بها منتجات حدائق الحكومة وضريبة تسمى النوب على حدائق الأفراد الخاصة التى يمكن أن تجمع منهم) .	١,٠٠,٠٠٠	مصروفات خاصة (تتصل بالزواج والرحلات . . إلخ) .	٣٠,٠٠٠
ضرائب على مراكب اللؤلؤ .	١٢,٠٠٠	علاوات لأفراد أسرة الشيخ .	١,٠٠,٠٠٠
الرسوم القضائية ، ضريبة الميراث (١٠٪) على جميع الممتلكات التى تنقل بالوراثة إلخ .	٢٠,٠٠٠	مصروفات الإدارة .	١٤,٠٠٠

(١) يمكن الاطلاع على الإجراءات الأجنبية لحكومة الهند فى أكتوبر سنة ١٩٠٥ .

(٢) يمكن أن يقارن الجدول أدناه مع الجدول الموجود بصفحة ٦٦ من تقرير إدارة الخليج لسنة ١٨٧٣ – ١٨٧٤ .

الإيرادات	روبية	المصروفات	روبية
إيجار أراضى المدن والحوانيت والمحلات .	١٤,٠٠٠	منح وهدايا للبدو	٥٦,٠٠٠
متنوعات (وتشمل النهب أو الاغتصاب بطريقة سرية)	٤٠٠٠		
المجموع الكلى	٣,٠٠,٠٠٠	المجموع الكلى	٣,٠٠,٠٠٠

بالإضافة إلى الضرائب النقدية يأخذ الشيخ لنفسه $\frac{1}{20}$ من الحيوانات المذبوحة المستوردة من الخارج وهذه التجارة الخاصة لا تعتبر ضمن إيجار مكوس البحر .

وسوف يلاحظ أن ما ذكرنا أعلاه هو ميزانية شيخ البحرين بمفرده وأن عمود الإيرادات لا يشمل ما يغتصبه أصحاب الإقطاعيات من أسرة الشيخ من القرى التى تقع فى داخل ممتلكاتهم . والخراج الرأسى ويسمى الطراز هو من بين الضرائب الإضافية التى يتعرض لها الفلاحون البحارنة فى أوقات مختلفة ، وكقاعدة عامة فإن القرى السنية خصوصاً ما تكون فيها قبيلةٌ ما تسيطر عليها سيطرة واضحة لا تفرض عليها ضرائب بالمرة وتذهب المتحصلات إلى الزعيم القبلى بدلا من أن تذهب إلى شيخ البحرين أو أفراد أسرته .

المصادر الحربية والبحرية :

يحتفظ شيخ البحرين وأقاربه الرئيسيون وخدمه بحوالى ٥٤٠ من الرجال المسلحين موزعين تقريباً كالآتى :

الشيخ عيسى بن على شيخ البحرين	٢٠٠
الشيخ خالد أخو عيسى	١٠٠
الشيخ حمد بن عيسى	٨٠
الشيخ محمد بن عيسى	٣٠
الشيخ عبد الله بن عيسى	٣٠
أمير سوق المنامة	٥٠
أمير سوق المحرق	٥٠
المجموع الكلى	٥٤٠

ومن هذه القوة يتسلح حوالى ٢٠٠ رجل بالبنادق ، أما البقية فمن كان منهم عنده أسلحة نارية فهى بنادق (من التى تطلق بعود كبريت) وكلهم على أى حال يحملون السيوف . ولا يعتمد الشيخ كثيراً على هذه القوة فى الدفاع عن أملاكه ضد الاعتداء الخارجى أو للاحتفاظ بالنظام فى الداخل بقدر ما يعتمد على قبيلة النعيم الذين يدعى أن عدداً كبيراً منهم تحت طلبه . والواقع فإن المحاربين من هذه القبيلة فى البحرين وقطر يبلغون حوالى ٤٠٠ رجل فقط . ومن هؤلاء أكثر من نصفهم غائبون فى قطر بينما لا يوجد أكثر من مائة من العدد الكلى من السوارى (ركاب الخيل أو الإبل) . وللشيخ كما ذكرنا سابقاً اصطبل صغير (ولكنه ممتاز) من إناث الخيل العربية ، وعند الشيخ وعائلته حوالى ١٠٠ جمل للركوب .

وكان عنده حتى المدة الأخيرة عدد من مراكب البتيل السريعة ولكنها غير مسلحة وكان يوضع منها اثنان أو ثلاثة تحت تصرف متعهدى الجمارك لمنع التهريب على أن هذه على أية حال اختفت الآن ، وعندما يحتاج الشيخ الآن قارباً فإنه يأخذه بطريق السخرة .

الوضع السياسى والمصالح الأجنبية :

يرتبط شيخ البحرين كلية بحكومة الهند فى سائر علاقاته التعاهدية ، ولها فى المنامة ضابط أوربى من الدائرة السياسية يعمل كممثل محلى برتبة « معتمد » تابع للمقيم السياسى البريطاني فى الخليج . وكانت حكومة الهند تحتفظ بمستوصف طبى خيرى بنى بالتبرعات المحلية معروف باسم (مستوصف ذكرى فكتوريا) والمستوصف نفسه قد ألحق بدار الاعتماد البريطانية . ويوجد أيضاً مكتب بريد بريطانى متصل بالمعتمدية .

الرعايا البريطانيين المقيمون فى البحرين حاليًّا بصفة عادية بما فيهم الموظفون وباستثناء الحرس الهندى الحربى للمعتمدية هم : ٢ من الرعايا البريطانيين الأوربيين و ٤ أوربيون آسيويون و ٢ من المسيحيين الأهالى و ٦٩ من الهندوس و ١٢٢ من المسلمين و ٥ من اليهود ، وفى الجو الحار يرتفع عدد الهندوس الذين يكونون تحت الحماية البريطانية إلى حوالى ١٧٥ والمسلمين إلى ١٥٠ موظفاً ، وفى الجزيرة ممثلون لشركة تجارية بريطانية واحدة وأخرى للبواخر البريطانية وفيها ٢٢ شخصاً من المقيمين الهندوس ، ١١ تاجراً مسلماً تحت الحماية البريطانية .

وتأتى بعد مصالح بريطانيا السياسية والتجارية فى البحرين ، مصالح الولايات المتحدة التى ظهرت بعد (إرسالية) كنيسة أمريكا الهولندية الإصلاحية — وهما أعظم المصالح أهمية وهذه الإرسالية الموجودة فى المنامة تأسست سنة ١٨٩٣ م .

وتمثل المصالح الألمانية شركة حديثة العهد أقل أهمية .

البَحرية

جزيرة صغيرة فى شط العرب بالقرب من شاطئه الأيمن تقع تحت مصب نهر القارون بمسافة أكثر قليلا من ٦ أميال . وأسفلها مباشرة جزيرة قطعة التى يفصلها عنها مجرى صغير . وفى مواجهتها على الجانب الآخر من المجرى الرئيسى الطرف الأعالى من جزيرة حاجى صلبوق . وتقع البحرية بعيداً عن مركز البقعة المسماة قطعة على الشاطئ الأيمن من شط العرب . وطولها أعلى وأسفل المجرى يزيد قليلا على نصف ميل وعرضها يقل كثيراً عن ذلك ، ويبلغ عدد السكان الذين ينتمون إلى قبائل مختلفة ويعيشون فى أكواخ حوالى ٨٠ نسمة لهم حوالى ستة رؤوس من الماشية وعشرون رأساً من الغنم والماعز وثلاثون نخلة إلى جانب أشجار الفاكهة من الأنواع الأخرى . وتقع البحرية فى الأراضى التركية وهم فى الوقت الحاضر لشيخ المحمرة وعائلة عبد الوهاب .

بَيعه

هى قرية على ساحل منطقة روس الجبال فى سلطنة عمان وترتفع الجبال خلفها بعد مسافة ١,٥ ميل . وتتكون من حوالى ٤٥٠ منزلاً للشحوح وكلهم تقريبـاً من بنى شطير ، وقليل منهم من فخذ بنى هديه . وتقع فى خليج دبا على بعد حوالى ميل شمال حصن دبا ولكنها فى بعض الأحيان تعتبر جزءاً من دبا . ويبدو الموقعان من البحر وكأنهما يكونان مدينة واحدة بما وراءها من النخيل ولكنهما فى الحقيقة مفصولتان بمجرى مائى يجرى من البحر إلى مسافة ٢٠٠ ياردة تقريباً . ويعيش السكان على زراعة النخيل والصيد ولهم حوالى ١٤ سمبوكاً (مركباً بحريًّا) تحمل البلح والسمك إلى مدينة

مسقط وأمكنة أخرى فى الخليج . ويزرع بها قليل من القمح والشعير والبطاطا الحلوة فى حدائق النخيل وخلف المدينة ، ويصدر الأهالى البلح . وفيها متجر تموين واحد لشخص إيرانى ومع أن البيعة فى أقصى الجنوب من روس الجبال على الجانب الشرقى من رأس عمان لكن حاكمها هو شيخ يعين من القومزار .

خور البَيْضة

هو خور على ساحل عمان المتصالح يتباعد عن البحر فى منتصف الطريق بين جزيرة الحمراء وأم القيوين ثم يجرى موازياً للساحل لمسافة أربعة أميال على مسافة ميل من الداخل وينتهى فى خليج أم القيوين ويدخله فى الركن الشمالى الشرقى . وعلى ذلك فالجزيرة التى تتكون تعرف باسم « سِنيّة » وتتبع إمارة أم القيوين . وليس فيها أشجار نخيل ولكنها تحتوى على بقايا قريتين مهجورتين تسمى إحداهما « ملاح » فى الطرف الشمال الشرقى حيث يوجد حصن غير مسكون تابع لشيخ أم القيوين ، والأخرى سنية فى أقصى الجنوب الشرقى حيث يوجد مسجد قديم . ويقال إن قلة الماء أجبرت السكان على الهجرة إلى مدينة أم القيوين ويذهب شيخ أم القيوين للقنص فى الجزيرة فى بعض الأحيان .

وَادى بَيت الفلج

هو واد قصير جدًّا فى منطقة مسقط فى سلطنة عمان . ويبدأ من على بعد ٣ أو ٤ أميال جنوباً وإلى الغرب قليلا من مدينة مسقط ويمتد إلى ٣,٥ أميال إلى الشمال الغربى ثم يستدير إلى الشمال ليصل البحر عتد دار سيت على بعد ٢,٥ ميل من الانحناء . والأمكنة الوحيدة فى هذا الوادى هى دار سيت عند مصبه وبيت الفلج التى أخذ اسم الوادى منها وعلى بعد ١,٥ ميل من البحر . وروّى القريبة من الشاطئ الأيسر لوادى بيت الفلج من نقطة تبعد ٣ أميال من البحر . ويمتد معظم أرضها من وادى عدى الذى اعتبرناه داخلا فيها .

وتقع قرية بيت الفلج على مسافة ١,٥ ميل من مدينة مطرح ومظهرها الرئيسى بل سبب وجودها هى أنها مكان محصن لسلطان عمان الذى يأتى ليعيش فيها فى مواسم الحر . وتوجد مزارع نخيل صغيرة تروى بواسطة الفلج من الوادى وسيح الحرمل وروى .

وتقوم على الجانب الشمالى الشرقى من الحصن قرية تحتوى على بعض المنازل الحجرية وعدد كبير من المساكن الأقل أهمية تحوى جميعها حوالى ٣٠ مسكناً للعوامر ومعظمهم مرتبطون بالحصن ولهم ٦٠ جملا و ٣٠ حماراً و ٧٠ رأس ماشية و ٢٠٠ رأس من الغنم والماعز . وموقع بيت الفلج مفتوح وطلق الهواء بالنسبة للمنطقة ويوجد بها مدخل مناسب للبحر عند كل من دارسيت ومطرح ، وهى متصلة بالأخيرة ، (بيت الفلج) بواسطة طريق يجرى فى فتحة طبيعية بين التلال التى تسمى « خراشيف ».

قبيلة بختِيَارى

هم قسم هام من جنس اللور ومركزهم الرئيسى فى الجبال بين شوشتر وأصفهان ولكنهم يوجدون أيضاً فى مناطق دزفول وشوشتر وراموز فى عربستان الشمالية وفى سهل العقيلى . وفى كل هذه المناطق يعيش بعض البختياريين بصفة دائمة بينما يظهر آخرون فى الجو البارد ويعسكر معظمهم إلى الجنوب من آب عبيد بين ذلك المكان ونهر الديز ، ويعرف الجماعة من البختياريين باسم البختياريها .

أقسامهم وتوزيعهم فى عربستان :

تشكل فروع قبيلة بختيارى مجموعتين معروفتين باسم « هفت لنك » و « جهار لنك » والزعماء الحاكمون للقبيلة كلها فى الوقت الحاضر ينتمون إلى القسم التابع لمجموعة « هفت لنك » ، ولعل أهم فروع القبيلة الموجودين فى عربستان الشمالية هم من جماعة « شير على » و « طلاورى » الذين ينتمون إلى مجموعة « جهار لنك » شأنهم شأن قبيلة « زنكنه » التى تتشكل من فروع منوعة ، وهذه الأقسام الثلاثة تتوافر أيضاً فى منطقة راموز حيث معظم السكان من البختياريها .

أما فى منطقة شوشتر فإن معظم البختياريين المقيمين هناك هم من أفراد قسم شير على ، ويوجد البختياريون فى منطقة ديزفول حيث يستقرون بصفة دائمة فى قرى آب بيد

وأسدخان وبياوتيون وشوغة سايز وشوغة سيرخ ودوبندار وكاونك وخسرو آباد وقوطيان ونجف أباد وسالار أباد وساربيشه وشاه أباد وشالجاهى بوزورج وكوتشيك وشامى وشمس أباد وسياه منصور التى يملك معظمها البختياريون وفى منطقة شوشتر يوجدون فى قرى جوتواند وجللاكان وباهونده ، وشاليلى بوزرج وكوشيك وقوروميزى وحسياوا وشاهر جاوه وعبد الله جره وصوفان وعباس وهلاله وسوزى وسيد حسن على نهر الجرجر – وفى كوناربير ولونجر ومهدى أباد وقلعة نوح وكوت سيد وتاباتى فى مياناب ، وفى براكى ويساره على الشطيط : وقليل منهم فى مدينة شوشتر . وليس هناك غير قلائل من الشير على البختياريين فى منطقة الهنديان عند بلالى الجرجر .

التنظيم السياسى والوضع فى عربستان :

تنحصر الرئاسة السياسية للبختياريين فى زعيمين « إيلخانى » أو الزعيم الأعظم وإيلبيكى أو الزعيم الثانى وكل منهما تعترف به الحكومة الإيرانية – والايلخانى الحالى هو نجف قولى خان « صمصام السلطنة » بينما الإيلبيكى هو ابن عمه غلام حسين خان « شهاب السلطنة » – وإيلخانى وإيلبيكى على أى حال هما اثنان فقط من عدد كبير من الخانات الأقارب الذين يتمتعون جميعاً بشرف الرياسة القبلية .

ويختص الخانات إلى جانب منطقة رامو ز كلها بقرى آب بيد وكتيان وساربيشه وجزء من قرية كاونك ومحطة مياه فى « عبده شاه » وكلها فى منطقة « ديز فول » – وسهل العقيلى ، جوتوند و « جلكان » فى منطقة شوشتر وعرب حسن وشيخ جراح وموقع « شاهارديخة » فى الشطيط (وهو الآن مهجور) . وقد تعوّد كل خان أن يدير المناطق التى يملكها . وفى وقت الربيع يستقر كبار الخانات عادة فى مكان مجاور لـ « آب بيد » ويتولون حماية المنطقة المحيطة كلها . وأثناء حكم الفوضى الذى ساد فى سنة ١٩٠٤ تولوا حماية الطريق بين شوشتر وديزفول واحتفظوا بحرس مسلح فى شوشتر . والخانات البختياريون مسئولون أمام الحكومة الإيرانية عن الدخل والإدارة فى منطقة راموز حيث يملكون ثروة كبيرة ويتمتعون بسمعة طيبة كملاك منصفين متقدمين . ويدخل ضمن منطقتهم « علوانية » و « رغيوه » على حدود منطقة الأهواز فى عربستان الجنوبية ويخضع آل خميس زعماء القبائل فى راموزو قبيلة حميد من علوانية ورغيوة للبختياريين ويدفعون لهم الضرائب . وخلاف دخل الأرض فى المناطق الزراعية يقال إن البختياريين يدفعون ربْطاً سنويًّا قدره ١٦,٧٠٠ تومان للحكومة الإيرانية .

كلمة عامة :

كان للضباط البريطانيين سابقاً فكرة حسنة عن البختياريين الذين وصفوا بأنهم قبيلة تتمتع بالرجولة والسجايا الرفيعة العالية . ولكن العلاقات السياسية معهم فى السنين الحديثة كانت السبب فى إبرازهم كأناس جشعين ومتوحشين مشاكسين وهم خاضعون لسلطة خاناتهم ولكن الرابطتين الوحيديتين بينهم هما المال والخوف ويبدى الرعايا المعارضون المستكرهون على الطاعة إما بقوة السلاح أو بالنهب قليلاً من الإخلاص لزعمائهم ، إن وُجد فيهم أى إخلاص لا يمت بصلة للوازع النفسى . ويبدو أنه كان للخانات مزايا كبيرة كملاك فى منطقة راموز رغم تشاحنهم المستمر مع بعضهم ، وتقدر قوة البختياريين المحاربة كلها بحوالى ٢٠,٠٠٠ رجل قليل منهم مسلحون ببنادق حديثة ولدى حوالى سبعة آلاف منهم بنادق مارتين والباقى يحملون بنادق بدائية محلية الصنع . ومنهم حوالى ٢٠٠٠ رجل يصلحون للخدمة كخيالة والبعض الآخر لهم خيول رديئة . وتربى القبيلة عدداً كبيراً من البغال والخيل الجيدة وبعضها يرسل إلى الهند عن طريق المحمرة . ولغة البختياريين هى لغة الإيرانيين العامية .

وللحصول على معلومات دقيقة بخصوص توزيع البختياريين فى عربستان وثروة زعمائهم هناك يمكن للقارئ أن يرجع إلى الفصول الخاصة بالمناطق المذكورة . أما طريق البختياريين من ناصرى إلى أصفهان والواقع فى الإقليم البختيارى فيمكن ملاحظته فى فقرة عن المواصلات ضمن مقالنا عن عربستان كما يحوى الفصل الخاص بإيران تفاصيل أوفر عن قبيلة البختيارى .

بلارود

هو مجرى فى عربستان الشمالية . ويظهر بالقرب من قيلاب وهو مكان يقع فى تلال اللور الغربية على بعد حوالى ٣٠ ميلا فى الشمال وإلى الغرب قليلا من مدينة ديزفول . والاسم قيلاب مشتق من كلمة بمعنى ينبوع القطران (القار) . وبعد أن يروى البلارود البقعة المعروفة باسم مزرعة « صالح أباد » فى منطقة ديزفول يسير خمسة أميال غرب مدينة ديزفول ثم إلى مسافة ميل واحد شرقى « بنوار ناظر » ويتصل أخيراً بنهر

الديز من الغرب عند نقطة تبعد ١١ ميلاً أسفل مدينة ديزفول . وقرية « عمله كريم خان » تُروى جزئيًّا من نهر بلارود .

وقاع نهر البلارود خشن مليء بالحصا . ويجف فى الصيف إلا فى مواطن البرك . وفى الخريف ينساب المجرى حيث يمد أمكنة كثيرة من ساجواند اللور ، وقد يتعذر المرور فيه لمدة يوم أو يومين بعد سقوط أمطار غزيرة فى المنطقة .

قبَائل البَلوش

اسم « بلوشى » فى هذا الدليل وهو الاسم الذى اصطلح عليه الإنجليز ليدل على الجنس أو القبائل التى تشمل موضوع هذا المقال . ولكن الشكل الصحيح للكلمة فى بلوشستان هى بلوج للمفرد وللجمع . والاصطلاح بلوشى يشير فقط إلى اللغة التى يتكلم بها البلوش . وفى اللغة العربية تستعمل كلمة بلوش للجمع وبلوشى للمفرد .

وفى بلوشستان ، تستعمل كلمة بلوش للدلالة على قبائل من طبقة متوسطة محترمة معينة فى الريف فقط . ولكن فى الخليج وعمان وفى هذا الدليل باستثناء الأمكنة التى فيها مقالات تتصل بمكران الإيرانية يستعمل الاصطلاح المذكور بمعنى أوسع ليشمل المهاجرين من بلوشستان عادة والأشخاص الناطقين باللغة البلوشية . إن قبائل الباوش الرئيسية الصحيحة فى بلائهم الوارد فى هذا الدليل هم البوزداريون ، والهويتون والكالماتيون ، واللاتيون ، والمللايسيون والريسيون والرنديون والسانغوريون والشاهزاديون الذين لا يكادون يذكرون بأسمائهم القبلية خارج حدود مكران الإيرانية ، وكذلك الجاد جاليون الذين يعرفون فى بلوشستان بالبلوش لكنهم فى أماكن أخرى ولا سيما فى سلطنة عمان يميزون عادة باسمهم الصحيح من بين الأسماء البلوشية الأخرى .

وهم فى الوحدات السياسية لبلدان الخليج وعمان يوجدون أصلا فى سلطنة عمان حيث يقدر عددهم بنحو ٢٠,٠٠٠ وإذا ضم إليهم الجادجاليون يصبحون ٣٠,٠٠٠ نسمة . ويقدر عددهم فى ساحل عمان المتصالح بحوالى ١,٤٠٠ وفى العراق التركية بحوالى ٣,٠٠٠ شخص وفى المناطق المتوسطة من قطر والبحرين والحسا والكويت لا يكادون يذكرون ولا يوجدون فى نجد إطلاقاً على ما يبدو . ويوجد القليل منهم فى عربستان الجنوبية كمرتزقة وموالى لشيخ المحمرة . وهم قليلون على الساحل الإيرانى حتى

نصل إلى منطقة شميل التى يكوّنون فيها وفى منطقةميناب جزءاً كبيراً من السكان ومنطقة بيابان كمنطقة مكران الإيرانية هى منطقة كلها بلوش تقريباً بالمعنى الواسع للكلمة كما أوضحنا سابقاً .

والبلوش فى الخارج نادراًما يكونون شيعة وهم يفضلون العيش مع العرب دون المجتمعات الإيرانية وسنذكر بعض الملاحظات على هؤلاء فى سلطنة عمان فى مقال عن هذا الإقليم كما أن المقال الخاص عن العراق التركى يشرح توزيع البلوش وسكناهم هناك .

بنْدى قير أو بنْدى كيل أو بُنوده

هى قرية تتكون من حوالى ٤٠ منزلا طينيًّا تقع فى الرأس الجنوبي لميناب بين فرعى قارون المعروفتين بالجرجر والشطيط مباشرة . بعد نقطة التقائهما حيث نرى الضفاف التى تعلو حوالى ١٨ قدماً على نهر الجرجر أثناء انخفاض المياه تصبح عند المدّ غارقة تحت الماء ، ولذلك تستعمل ثلاثة قوارب صغيرة للعبور ، كما يسلك طريق برى يوصل إلى مدينة شوشتر عن طريق ميناب* وسكان بندى قير هم من عرب قبيلة العنافجة الذين يزرعون القمح والشعير ويملكون حوالى ٢٠ بغلا وبعض الحمير وقد أجر دخل أرض القرية فى سنة ١٩٠٤ بـ ١٥٠٠ قران** وترسل بندى قير معظم إنتاجها إلى ناصرى وتتلقى معظم واردتها من شوشتر . وتوجد آثار المدينة القديمة لشكر أو « عسكر مكرم » على كلا شاطئى الجرجر على بعد ميل فوق شمالى بندى قير .

بقْعا

هى قرية فى إمارة جبل شمر ؛ على مسافة حوالى ٤٥ ميلا شمال شرقى حيل على طريق « النجف » وهى تعرف أيضاً باسم « طيبة الاسم » وتقع « بقعا » بشكل جميل فى حوض كبير من الأحجار الرملية البيضاء . وتتلقى المياه المنحدرة إليها من سهل يقع

* هناك لمحة عن بندى قير ضمن تقرير بعثة تشزنى .

** الخريطة التخطيطية التى تشمل حوض البقعا ستوجد فى نهاية كتاب جورنال دى فورياج للكاتب هوبر ولكنها لا تتفق تماماً مع وصفه الأول للمكان .

بينها وبين جبل جيلدية . ويظن بأن هذا المسيل هو نهاية وادى دعيجان الذى تقع عليه حائل . وتتكون القرية من قسمين رئيسيين : عويمى فى الشمال والسحابى فى الجانب الجنوبى من الحوض . والسهل بينهما مغطى بطبقة كثيفة من الملح الشديد المرارة ، وتتألف هذه الأماكن من حوطة ذات حوائط حجرية بها عشش رديئة ؛ وسكانها من فرع سعادة من قبيلة عتيبة . وإلى الشرق قليلا توجد قرية تسمى « شرقى » أو « مريقب » يسكنها الشمر من قسم جعفر ويعتقد إنها قديمة جداً . ويبلغ تعداد سكان بقعا حوالى ٤٠٠ نفس وتقع مزارع النخيل على بعد خمسة أميال دائرية وإنتاجها ممتاز . ويزرع القمح والشعير فيها كل عام والماء ردىء ضارب للملوحة وعلى بعد ٤٠ قدماً تحت السطح . وتوجد بئر واحدة فقط فى عويمى تنتج ماء مقبولا وحتى هذا الماء فى مظهره يشبه اللبن ويميل إلى الزرقة .

بقاقلة

ومفردها بقالى وهو مجتمع يتمثل فى ١٢ عائلة فى المنامة بالبحرين و ١٠ فى الدوحة فى قطر وهم يقومون بالخدمات المتواضعة فى منازل شيوخ البحرين وقطر كما يزرعون الحدائق ويفتحون محلات صغيرة تجارية . والبحرينيون منهم شيعة ويعرفون بالبحارنة أما فى قطر فهم سنيون مالكية .

واحة البريمى*

كان الإنجليز يلفظونها سابقاً برايمى وهى واحة هامة فى منطقة الجو فى بقعة تقع بين سلطنة عمان ، وعمان المتصالح الذى يمكن تسميته بعمان المستقل . وكانت تعـرف سابقاً باسم « توامية » ولكن هذا الاسم بطل استعماله الآن .

---

* إن خريطة لواحة البريمى هى طريق اتخذه « Major P. Z. Cox, etc. » فى سنة ١٩٠٥ . انظر إلى الحاشية الأولى فى مقال عمان المتصالح .

موقعها واتساعها :

موقعها بالضبط هو وفق خطى طول وعرض قريمة جيمى ، إحدى القرى الوسطى فى الواحة ، ومما يظن فى جدول القرى أدناه ، أن هذه مينا الواحة تقع إلى الجنوب قليلا من خط مستقيم يمتد بين مدينتى صحار وأبو ظبى على مسافة حوالى ٦٥ ميلا إلى الجنوب الغربى من الأولى وعلى بعد ٨٥ ميلا إلى الجنوب الشرقى من الأخيرة . وسهل البريمى يحده من الشمال برارى . رملة كحل ، ومن الشرق سهول غابيّة (غابات) وحافات صغيرة من تلال تخص منطقة الجاو ، ومن الجنوب يحدها جبل حافيت ومن الغرب تحديها طلائع الكثبان الرملية الهائلة التى تمتد نحو ساحل أبو ظبى . والواحة تقريباً مستديرة ويبلغ قطرها حوالى ستة أميال .

السكان والقرى :

يبلغ عدد سكان البريمى حوالى ٥,٥٠٠ نسمة ؛ منهم عدد كبير من قبيلة الظواهر وأقلية من النعيم وبنى ياس . والناس عامة فقراء ربما نتيجة لاستمرار حروب القبيلة والاضطرابات المزمنة أكثر مما هو بسبب الأحوال الطبيعية التى يعيشونها، ويبدو أن الازدهار الذى ينسب إلى هذه الواحة وهم لا حقيقة له ، فإن معظم طعام الناس من التمر والخبز الخشن أو الأرز ، وقد ينوعون غذاءهم بالسمك المملح ولحم الجمال والماعز . واللبن متوفر وتصنع منه الجبنة اليابسة . وتضع النساء نوعاً غريباً من الحجاب (يسمى البطولة) ويرتدين أحذية بكعاب عالية . وعملهن هو أن يغزلن وينسجن لصناعة اللباد كما يرعين الماعز والأبقار . وفيما يلى جدول مرتب ترتيباً أبجديًا للقرى التى تشملها واحة البريمى :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
عين الظواهر	على بعد حوالى ثلاثة أميال جنوب قرية البريمى .	هى قرية تضم ٢٨٠ منزلا للظواهر من فرع الجوابر .	فى بعض الأحيان يطلق عليها « العين » . وتروى الأرض بواسطة فلجين أحدهما يأتى من الشرق والآخر و (يسمى داودى) من جبل حفيت وتقدر أشجار النخيل بحوالى ٢٠,٠٠٠ نخلة ويقال إن عدد الماشية هو ٤٠ حصاناً و ١٥٠ جملا و ١٠٠ حمار ١٠٠ رأس من الماشية و ١٠٠٠ رأس من الغنم والماعز .
قرية البريمى	على بعد ١,٥ ميل من الجنوب الشرقى إلى الشرق من الجيمى التى تحدد موقعها فلكيا	—	انظر مقال قرية البريمى .
هيلى	على مسافة ميلين شمال الشمال الشرقى من قرية البريمى .	هى قرية بها ٨٠ منزلا للظواهر من فرع الدرامكة .	تروى بواسطة فلج يأتى من تلال تقع فى الشمال الشرقى . ومصادر الدخل هى ٢٠٠٠ نخلة و ٤٠ جملا و٢٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و٦٠ رأساً من الضأن والماعز وبها خيول قليلة .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
الجاهلي	على بعد أربعة أميال جنوب غرب قرية البريمي .	مزرعة نخيل مع قليل من الأكواخ خاصة بالحراس .	المكان أصلا للظواهر ولكن يملكه الآن شيخ أبو ظبي الذى طالب به منذ عشر سنوات .
الجيمي	تقع طبقاً للأرصاد الدقيقة على خط عرض ٢٤° ١٦َ ١٠َ شمالا وخط طول ٥٥° - ٤٢َ - ٣٠َ شرقاً وذلك لكون مرصد مدراس ٨٠° - ١٤٠َ - ٥١َ شرق جرينتش وبذلك تكون فى وسط الواحة تقريباً .	هى قرية تتكون من ٢٠٠ منزل للظواهر من بطن بني سعد	كمية المياه تأتي من الشرق تقدر أشجار النخيل بستة الآف نخلة والحيوانات ٦ خيول و ٦٠ جملا و ٤٠ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية ومائة رأس من الضأن والماعز .
المعترض	على بعد ثلاثة أميال جنوب غرب قرية البريمي .	هى قرية تتكون من ٢٠٠ منزل للظواهر من قسم الدرامكة	يأتي الماء من جبل حفيت بواسطة فلج . ويقال ان فى المكان ٤٠٠٠ نخلة و ٤٠ جملا و ٢٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٧٠ رأساً من الضأن والماعز ولا توجد خيول .
المسعودى	على بعد ٢,٥ ميل شمال الشمال الغربي لقرية البريمي .	موطن لبني ياس أنشأه حديثاً خليفة الابن الأكبر لشيخ	تروى الأرض بواسطة الفلج الذى يمر أولا فى مريجب وحتى الآن لا توجد مصادر

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
		أبو ظبي .	للعيش إلا من بعض النخيل المزروع حديثاً .
مريجب	على بعد ٢,٥ ميل غرب الشمال الغربي لقرية البريمي .	حصن قديم مهجور ملاصق للفلج الذى يجرى إلى مسعودى	لقد بنى الحصن واستعمله جد شيخ أبو ظبي الحالى.
القطّاره	على بعد ١,٥ ميل شمال غربي قرية البريمي .	قرية تتكون ١٢٠ منزلا للظواهر من قسم الدرامكة .	تروى الأراضى بواسطة فلج يأتي من التلال فى الشمال الشرقى . وتقدر المصادر بحوالى ٥٠٠٠ نخلة و ٦٠ جملا و ٣٠ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية و ١٠ رأس من الضأن والماعز . ولا توجد خيول .
صعره	على بعد ميل واحد إلى الجنوب الشرقى من قرية البريمي .	قرية تتكون من مائة منزل للنعيم من بطن فراطسة .	يأتي الفلج الذى يروى مزارع النخيل من الشمال الشرقى ويقال إنه يوجد عشرة آلاف نخلة هنا وأيضاً مائة جمل و ٥٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .

والقرى هنا غير مسورة وهى تتألف من منازل مبنية من الطين وسعف النخيل مبعثرة ومختفية بين المزارع . وإلى جانب هذه المنازل المسكونة توجد مساكن كثيرة خربة خالية .

الزراعة :

تبدو الواحة بوجه عام خضراء مثمرة وإن كانت التربة خفيفة ، إلا أنها خصبة ، ومجارى المياه الجارية تحدها من كل جانب . وهى أفلاج تجرى من التلال فى بعض الأحيان على بعد عدة أميال وتغطى النقص عندما يكون هطول الأمطار خفيفاً . ولكل قرية منطقة منفصلة من مزارع النخيل . والجزء الصالح للزراعة الذى يملكه المالك فى داخل القرية صغير ، ومتوسط ممتلكات الفرد على وجه العموم صغيرة إلى أقصى حد .

وقد أعيرت زراعة النخيل عناية كبرى أما الفواكه الأخرى والخضروات والحبوب فالعناية بها متوسطة . وتزرع فى الواحة أنواع من أحسن فصائل البلح منها الفرد والخلاص والمبصلى ولكنها لا تتساوى فى تقديرها مع إنتاج وادى شمايل والبديعة فى سلطنة عمان . ويبلغ عدد نخيل الواحة حوالى ٦٠,٠٠٠ (ستين ألفاً) . والفاكهة الأخرى خلاف البلح هى الليمون ، والليمون الحامض والبنزهير والرمان والبطيخ والشمام والموز والمنجة والعنب والتين والزيتون . وتزرع الحبوب والقمح والشعير فى الربيع ، والجويرى والذرة العويجة فى الخريف ، وتشمل الخضروات البطاطا الحلوة والفجل والباذنجان والفول والبصل والثوم . والقطاني (مثل الحمص) والقطن وأنواع الزهور البيضاء والحمراء ومن ضمن المحصولات الأخرى البرسيم الحجازى الذى ينتج ٨ أو ٩ محصولات فى السنة . ولا تزرع هنا ضمن الحبوب المنتجات البقولية (كالبسلة مثلا) ولكنها تتبعها بالنوبة فى نفس الأرض . والعقول (جذور النباتات اليابسة بعد الحصاد) أيضاً تحرث ولا تحرق أبداً .

ويقال إن البن زرع مرة على سفوح جبل حفيت ولكن مزارع البن قد اختفت الآن .

الحيوانات :

تشاهد الخيول عند الشيوخ فقط والماشية أيضاً قليلة نوعاً ما ولكن الجمال رخيصة ومتوفرة وتستعمل الحمير بكثرة للركوب ولحمل الأحمال . والمعروف أن فى قرى الواحة على وجه الإجمالى حوالى ٥٠ حصاناً و ٥٥٠ جملا و ٣٠٠ حمار و ٣٠٠ رأس من الماشية و ٢٥٠٠ رأس من الضأن والماعز . وإلى جانب ذلك يوجد عدد من الخيل يقال إنه يبلغ مائة فرس كلها لشيخ أبو ظبى .

التجارة :

هنالك القليل من التجار فى الواحة ، هذا إن وجدوا،ولكن يقام سوق محلى بدائى بعد كل ظهيرة فى أحد أحياء قرية البريمى حيث يتقايض الناس السلع ، أما تجارة البريمى الخارجية فتمر أصلا فى ميناء الشارقة التى تبعد حوالى ٨٠ ميلا إلى الشمال الغربى كما تمر فى مدن الساحل الأخرى كأبى ظبى ، ودبى ، وصحار .

الوضع السياسى :

البريمى مستقلة . ولكن نفوذ شيخ أبو ظبى فيها قوى ، وآخذ فى التزايد المستمر وتشهد آثار حصن مريجب على الوراثة المتصلة بعائلته فى البريمى ، وقد حصل أخيراً على مزرعة (وهو يشغلها الآن) فى الجاهلى بينما تتحول المسعودى إلى قرية بجهد ابنه الأكبر . وزيادة على ذلك فإن قبيلة الظواهر تدفع له جزية ورد ذكرها فى مقالنا عن إمارة أبو ظبى ، وبشكل الظواهر أغلبية سكان الواحة ويحتمل فى الوقت الحاضر أن يستطيع الشيخ الاستيلاء على البريمى لو شاء ذلك ولكن يبدو أن سياسته هى سياسة التدخل السلمى .

والنعيم هم ملاك الواحة الأصليون ، الذين يعطيهم امتلاكهم للحصن الموجود فى قرية البريمى امتيازاً وسيادة محليتين على الظواهر وقد يتردد بعض مناصير أبو خيل على واحة البريمى وجوارها فى الصيف .

قرية البُريمى*

هى القرية الأصلية فى الواحة القائمة فى وسطها . وتتكون من تسعة (أحياء) ممتدة تجاه الشمال من حصن يمكن أن يعتبر واحداً منها . والأحياء مذكورة أدناه فى ترتيب أبجدى ، ومعظمها يسكنها النعيم من القراطسة وفروع أخرى ويقدر عدد السكان فى الجملة بحوالى ٥٠٠ نسمة .

* المراجع : تقارير الميجر كوكسى المعتمد السياسى فى الخليج ومن ملاحظاته الشخصية ، وأيضاً الكولونيل نايلز فى كتابه « الطريق من صحار إلى البريمى فى عمان » .

اسم الحى	المنازل والسكان	الملاحظات
حارة العزازنة	٧ منازل	–
حارة الدرامكة	١١ منزلا	هذا هو أبعد حى عن الحصن .
حارة الفضة	١٧ منزلا	–
الحلة أو السوق	٧ منازل لبطن خدامة وهم من قبيلة النعيم	هذا الحى به مكان السوق ، حيث يوجد قليل من العشش لعدد غير محدود من البائعين الإيرانيين ، ولكن معظم السلع تعرض على الأرض وتشمل الحبوب والمناديل والبقول والكبريت والقفول والزجاجات ، ويتجمع بضع مئات من الناس هنا بعد الظهر فى منظر يبعث على التسلية .
حارة الكنود	٩ منازل للكنود	–
حارة محمد بن على	١٧ منزلا	–
حارة القصر	يحتوى على منازل قليلة يشغلها قبليون من حامية النعيم .	حصن – مذكور أدناه . وملكيته هى أساس قوة النعيم فى البريمى .
حارة الشندغة	١٩ منزلا	–

ويوجد أيضاً حى يسمى الحماسة عند غرب القصر .

وباستثناء الحصن لا نجد شيئاً من هذه الأحياء مسوراً . وبعض المنازل من الطين وبعضها أكواخ من سعف النخيل ولا يوجد سوق إلا سوق (حى) الحلة .

وتقدر مصادر دخل القرية بحوالى ١٠٠ جمل و ٥٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز وعشرة آلاف نخلة . ويتكون حصن البريمى من مربع ذى جوانب تبلغ ١٥٠ قدماً طولا والبناء كله من الطوب ويوجد فى كل ركن منه برج يبلغ ارتفاعه ٤٠ قدماً ، ولكن الستائر المتصلة بالأبراج أقل من ٢٠ قدماً فى الارتفاع . ويحيط بالمكان خندق عرضه ٢٥ قدماً وكل من جوانب الخندق الداخلية شديدة الانحدار

مغطاة بالقوالب الحجرية . وفى الداخل بئران ينتجان الماء والواضح أنه ماء عذب يكفى لحامية كبيرة . وموقع الحصن ووجوده فى سهل يجعله كالعادة موقعاً حسناً ، لكنه من ناحية الشمال والغرب قريب جداً من الزراعة والمنازل ، ومن الناحية المواجهة توجد خرائب حصن آخر تصلح أن تكون ستراً لقوة مهاجمة . وفى الواجهة الجنوبية بوابة خشبية كانت (فى سنة ١٨٧٥) أضعف جزء فى البناء . وحصن البريمى لا يتساوى مع حصون عمان الجيدة ولكنه المفتاح لسلطنة عمان من الغرب ولا بد لمن يهاجم عمان مقترباً من هذه الناحية أن يقهر هذا الحصن كما لوحظ من قبل .

بركة

مدينة كبيرة على ساحل منطقة الباطنة من سلطنة عمان تقع على بعد حوالى ٤٣ ميلا غرب مدينة مسقط من ناحية الشمال ، ومن الجانب الشرقى من وادى معاول عند مدخله . ويمتد هذا المكان على طول الشاطىء لمسافة حوالى ٣ أميال ، ويتكون معظمه من أكواخ مبعثرة بين مزارع النخيل . ولا يوجد مرفأ بل توجد فرضة مفتوحة فقط ؛ وفى وسط المكان يقوم حصن مرتفع ذو أبراج لها أطراف فى الزوايا،ويبلغ عدد المنازل المحيطة بالحصن من الشرق والجنوب والغرب حوالى ١٢٠٠ منزل ولكن بعضها خال ويقدر عدد سكان المدينة بحوالى ٥٠٠٠ نسمة،وسكان الأحياء الشرقية هم أصلا من الدوكة والموالك والمشافرة . وبعضهم من آل حمد والسيابيين،والسكان مختلطون فى المنطقة المجاورة للحصن فيستأجر الأحياء الغربية آل الحِرث ، والغوارب والمعاول والموالك ، وآل بدر وحكمان وبنى بوحسن . ويوجد أيضاً بعض الدروع . ويبلغ عدد هذه القبائل العربية (فيما عدا الموالك الذين يوجد معظمهم هنا) فى المتوسط مجرد ٢٠ عائلة من كل فرع ، أما بقية السكان فهم من البلوشى والجادجال . ويوجد أيضاً قليل من الخوجات ويوجد ١١ من الهندوس يمثلون ٦ شركات تجارية ويتمتعون بالحماية البريطانية . أما العرب فمعظمهم من البدو الذين استقروا أو امتلكوا مزارع من النخيل ومازال لهم غنم وجمال ، وبعضهم ريفيون أكثر منهم حضريون حيث يشغلون جزءاً كبيراً من الريف والرأس المواجه للجزر السعودية . ويوجد زوار مؤقتون من البدو كثيرون . وفى موسم البلح يزداد عدد سكان بركة بالمهاجرين من مدينة مسقط ومن

أمكنة أخرى ممن يأتون للعمل فى جمع البلح حيث إن « بركة » مشهورة أصلا بالبلح . وتمتد المزارع باستمرار من وادى منومة على بعد ٦ أميال شرق المدينة إلى وادى القاسم على بعد عشرة أميال تجاه الغرب من المدينة ، ويقدر عدد النخيل بأربعين ألفاً أو أكثر . وتوجد أيضاً زراعة عادية . وفى شهر أغسطس تجمع كميات كبيرة من المحار تسمى « دوك » يشبه الصدف البحرى ويجفف فى الشمس للتصدير إلى الداخل . ويقدر عدد الحيوانات بحوالى ست من الخيل و ٧٠٠ جمل و ٢٠٠ حمار و ٥٠٠ رأس من الماشية و ٣٠٠٠ رأس من الغنم والماعز . ويحتوى السوق على مائة حانوت تتعامل فى سلع وبضائع عادية . وتمتلك بركة عشرين مركباً كبيرة وهى ميناء للقرى فى وديان لاجال المعاول ، وبعض قرى وديان « التو » و « بنى خروص » وأيضاً لمدينة « نخل » ، ويحكم المكان والٍ بمرتب قدره ١٨٠٠ دولار فى العام من قبل سلطان عمان الذى يحتفظ بحامية فى الحصن تتألف من عشرين رجلا تحت إمرة عقيد . ويقدر دخل جمارك الميناء بحوالى ٣٠٠٠ دولار فى السنة و ١٨٠٠ دولار من الزكاة . ويصرف المبلغ الأول محليا والثانى يصل منه ١٢٠٠ دولار إلى خزانة السلطان . وقد وضعت الجمارك تحت الإدارة المباشرة بدلا من أن تكون بطريق الالتزام (الإيجار) منذ سنة ١٩٠١ إلى سنة ١٩٠٢ .

أم البعْرور

هى قرية من ممتلكات قضاء الشامية فى العراق التركى سابقاً . وتقع على بعد يتراوح بين ١٧ و ١٨ ميلا إلى الشرق من ناحية الجنوب لمدينة النجف فى السبخة التى تكون منطقة الشامية ، وعدد سكان أم البعرور الآن قليل جدًّا ومعظم السكان يقطنون فى مجرد أكواخ من البوص مع العلم أن المكان كان حتى الفترة الأخيرة هو المقر الرئيسى الإدارى للقضاء . وأم البعرور غير صحية ولذلك كانت مهملة من جانب الإدارة وقد اتخذت مكانها حميدية وهى المدينة التى ظهرت على الشاطئ الأيسر من مجرى أبو كفوف على بعد ميلين من أم البعرور . ويقال إن الحميدية تحتوى على ٨٠٠ منزل و ١٥٠ حانوتاً وثلاثة مساجد و ٣ فنادق وعشرة مخازن للغلال . وسراى حكومى أيضاً وثكنات .

باسيْدو*

هى محطة بريطانية عند نقطة فى أقصى الغرب تسمى بهذا الاسم فى جزيرة « قشم » ، وتقع على مسافة حوالى ٢٥ ميلا إلى الشرق من ناحية الشمال لمدينة « لنجة » وتضم باسيدو قرية أهلية تسمى « بندر سنكو » على بعد ميل تجاه الشرق من بقايا المقر الأساسى الذى سيأتي ذكره فيما بعد . وقرية نخلستان – المذكورة فى مقال عن جزيرة قشم – تقع خارج المحطة ناحية الشرق منها تماماً .

وتتكون جهة باسيدو من صخرة منخفضة ترتفع ٢٠ قدماً فوق مستوى الماء المرتفع وهى مستوية القمة وبها قليل من النخيل . وهواؤها منطلق . وكانت المحطة عمليًّا غير مشغولة منذ إلغاء الفصيل البحرى الهندى ، ولكن ما زالت توجد ٣ مستودعات وفرضة تمتد إلى المياه المنخفضة ، ومكان للرماية لمسافة ٦٠٠ ياردة . ويوجد أيضاً مبنى صغير يرتفع عليه العلم البريطاني يوميًّا على بعد ربع ميل جنوبي المحطة ، وتوجد مقبرة فى حالة جيدة . وقد أهملت مساكن الضباط السابقة والمستشفى ومتاريس الجنود الهنود والسوق والمخازن ، لأن كل ذلك لم يعد مطلوباً . ولم يكن هناك أبداً دفاع دائم . والمبنى الوحيد الموجود الآن للخدمة العامة هو مخزن صغير للفحم يرعاه وكيل من الأهالى مسئول أيضاً عن العلم البريطاني المرفوع هناك ويتلقى راتبه من الحكومة الهندية . ويقدر عدد سكان هذا القسم بـ ٣٠ نسمة فقط ، من الأهالى الذين يقطنون بعض الأكواخ المبعثرة المصنوعة من الحصير .

يقع بندر سنكو المذكور آنفاً فى حدود المنطقة البريطانية . والسكان عبيد هاربون يتكسبون عيشهم من الصيد والنسيج ولهم ٦ قوارب وليست للقرية تجارة وتمويناتها قليلة فيما عدا الماء الذى توجد ثماني خزانات لحفظه . وكان هناك فيما سبق

---

* خطط باسيدو وضواحيها المباشرة موضحة فى كتاب الحكومة الهندية المعنون باسم « الإجراءات الخارجية والصادر فى يوليه ١٩٠٢ .

انظر أيضاً الخريطة البحرية رقم ٢٣٧٦ – ٣٥ باسيدوه للأميرالية البريطانية .

وكذلك المحادثات عن حدود المحطة البريطانية فى المرجع السابق (كما تجدها فى إجراءات يناير سنة ١٩٠٢) ، وكذلك منظر المدينة للقادمين من البحر فى المرجع الثاني وأيضاً بعض التعليقات عن باسيدو للسير ل . دانز والأدميرال Atkinson willes موجودة فى الشئون الخارجية لحكومة الهند فى يونيه سنة ١٩٠٤ .

تقرير عام للفتنانت ف .V. Hunt أغسطس سنة ١٩٠١ .

حوالى ٢٠٠ كوخ ، ولكنها الآن تقريباً أصبحت خرائب . ونقص عدد السكان إلى حوالى ٢٠ نسمة ، والسبب فى هذا هو أن السلطات البريطانية لا تشجع على الإقامة هناك الآن حتى لا يصبح المكان قاعدة لعمليات المهربين فى إيران .

ويمتد المرسى فى باسيدو موازياً للشاطئ فى الجهة الشمالية لهذا الموضع ويتكون من منطقة عرضها ربع ميل ، على مسافة ربع ميل من الشاطئ ، ويتراوح عمقها من ٥ إلى ٧ قامات (القامة ست أقدام) . ويتكون القاع من الطّفل وهو تجويف مستدير . ورسو السفن غير ملائم فى الماء المرتفع بسبب صخرية الساحل،وفى الماء المنخفض بسبب السطح الطينى الذى يكون حينئذ غير مغطى . ويقع خارج المرسى مجرى عمقه يتراوح من ١٢ إلى ١٦ قامة ، يسمى الجت أو «الوتر» تتحاشى السفن الرسو فيـه وتتم الوقاية من رياح الشمال التى تهب هنا من الجنوب الغربى بواسطة النقطة الشمالية لما يسمّى « منار الضحضاح » وهو جسر ضيق ينحنى حول الطرف الغربى من جزيرة قشم من نقطة باسيدو لثلثى الطريق إلى رأس داستكان . والنصف الشمالى من هذا الجسر وطوله حوالى ٢,٥ ميل جاف فى فترة الجفاف وينتهى بمنار . ويوجد مجرى عميق ولكنه ضيق وغير صالح للملاحة بين منار الضحضاح وساحل الجزيرة . وهناك مظهران آخران هامان للطرق الموصلة إلى باسيدو وهما الجسر الشمالى والرصيف . والجسر الشمالى هو امتداد نحو الغرب لوسط المكان الضحل الممتد من مضيق كلارنس والمنتهى فى البحر على بعد سبعة أميال غرب الجنوب الغربى من نقطة باسيدو . والرصيف هو جسر عظيم يتراوح عمقه ما بين ٢ إلى ٣ قامات فى المياه المنخفضة ويقع حول كل الركن الجنوب الغربى من جزيرة قشم ويمتد لمسافة أكثر من ٢٠ ميلا على طول الساحل . ويغطى نصف طوله تقريباً الجانب الغربى من الجزيرة والباقى يغطى الجانب الجنوبى . وطرفه الشمالى يلتحم بالطرف الجنوبى من منار الضحضاح وهو خارجه . والمدخل الرئيسى لمرسى باسيدو يبدأ بين هذا الرصيف والجسر الشمالى حيث يكون اتساعه ميلين وماؤه ٣,٧٥ قامة . ثم يجرى حينئذ من منار الضحضاح والجسر الشمالى ويصل عمقه إلى ٧ قامات وفى النهاية يصبح عمقه ٩ قامات . ويوجد ممر بين الساحل الجنوبى للجزيرة وجسر الرصيف متصل بالمدخل العادى عند منار الضحضاح ويتكون من مجرى عمقه من ٤ إلى ٤,٥ قامة ؛ ولكن معرفة هذا المجرى ليست سهلة كما أنه لا يلائم السفن الكبيرة كالطرادات من الدرجة الثانية ، مع العلم أنه يمكن لهذه أن تمر فيه عندما يكون الجو صافياً*

* مذكرة نائب الأميرال أتكينسون وتلليز فى ٨ ديسمبر ١٩٠٣ .

قضَاء البَصْرة

هو مقر رئاسة سنجق البصرة من ولاية البصرة فى العراق التركى .

الموقع والحدود :

يقع قضاء البصرة على كلا جانبى شط العرب ويمتد لمسافة أميال قليلة فوق مدينة البصرة إلى الزين على اليمين وإلى الحدود الإيرانية على الشاطئ الأيسر . ويحده قضاء القرنة من الشمال والأراضى الإيرانية من الشرق وقضاء الفاو من الجنوب والصحراء من الغرب .

الطبوغرافيا والسكان :

إن أعظم أجزاء هذا القضاء وأكثرها ازدحاماً بالسكان هو مدينة البصرة المخصص لها مقال منفصل ، ولكن همدان وعبد الخصيب والزبير هى مدن كبيرة الحجم أيضاً ولها أهميتها ، وتوجد قرى كبيرة عديدة مثل خورة ومحيجران وسبيليات وأبو مغيرة على الشاطئ الأيمن من شط العرب ، ودعيجى على الشاطئ الأيسر . ويحتمل أن يكون الإقليم هو أعظم الأمكنة ازدحاماً بالسكان فى العراق التركى ، بل وحتى فى الخليج كله . والمظهر الأساسى للمنطقة وهو الذى تدين إليه بشخصيتها كلية هو « شط العرب » ، وفى المقال الخاص بها وجزرها ستجد معلومات طبوغرافية بالتفصيل عن القضاء كله . والقبائل الريفية فى المناطق التى يرويها النهر هى أصلا من « العتوب » وعيدان والمحيسن.

السكان :

يبدو أن سكان القضاء الثابتين هم كما يأتى : وذلك على أساس كل ناحية من القضاء ووفق التقسيمات الإدارية المبينة فى أدناه .

ناحية شط العرب	١٧٠٠٠	نسمة
ناحية البصرة (مدينة البصرة)	٥٨٠٠٠	نسمة
ناحية الحارثة	١٢٥٠٠	نسمة
ناحية أبو الخصيب	٥٦٥٠٠	نسمة
ناحية الزبير (مدينة الزبير)	٦٠٠٠	نسمة
المجموع	١٥٠٠٠٠	نسمة

إن ما يقارب نصف سكان مدينة البصرة وجميع سكان مدينة الزبير هم من المسلمين السنيين ؛ والباقى من السكان تقريباً كلهم شيعة ، وهناك حوالى ٢٥٠٠ نسمة من المسيحيين من مذاهب مختلفة وحوالى ٢٠٠٠ نسمة من اليهود . ويتواجد معظم الطائفتين الأخيرتين بمدينة البصرة .

الموارد :

تقع ناحية الزبير فى الصحراء ولكن النواحى الأخرى مع بعضها تكون وحدة من أغنى المناطق المنتجة للبلح فى العالم . وتزرع بعض الحبوب فى الأراضى المكشوفة كما يزرع البرسيم والخضروات بين النخيل ، والحيوانات أيضاً متوفرة وتشمل الجاموس .

الإدارة :

ليس لهذا القضاء الواسع المزدحم بالسكان قائمقام منفصل لكونه مركز قضاء لسنجق البصرة وهو مركز سنجق بدوره للولاية . وهو يقع تحت الرعاية المباشرة لوالى البصرة طبقاً للتنظيمات التركية العادية . وينقسم القضاء كما رأينا من قبل إلى خمس نواح اثنتين منهما هما مدينتا البصرة والزبير والبقية هى الحارثة التى تمتد على طول الشاطىء الأيمن من شط العرب من عند حدود قضاء القرنة إلى مدينة البصرة ، وأبو الخصيب الذى يصل على طول نفس الشاطىء من مدينة البصرة إلى الزين الداخلة فى نفس القضاء ، أى حتى قضاء فاو ثم قضاء شط العرب الذى يتكون من الضفة اليسرى للنهر من حدود قضاء القرفة حتى الحدود الإيرانية .

مدينة البصْرَة

يعتقد أن الاسم معناه « الحصا الأسود » والبصرة هي المدينة الثانية فى العراق التركى من حيث الأهمية السياسية والتجارية وربما السكانية ، وهى فى ذلك كله تأتى بعد بغداد وقد تكون مساوية لكربلاء . وتقع البصرة وسط الولاية التركية المسماة بهذا الاسم وإليها يعود الفضل فى كل نفوذ الحكومة العثمانية فى شبه جزيرة العرب الشرقية وحتى فى نجد . وكانت البصرة القديمة التى تشغل موقعاً مختلفاً عن الموقع الحديث مشهورة بمدارسها وبتعاليمها الدينية والفلسفية ولكن البصرة الحالية لا تستطيع أن تدعى بأن لها نفس مكانة سالفتها العظيمة .

الوضع والموقع * :

لما كانت البصرة مدينة منتشرة باتساع ومبعثرة ، فقد يصح أن نصطلح على موقعها من مكان القنصلية البريطانية ، فنجد أنها تبعد عن بغداد باتجاه الجنوب الشرقى مسافة ٢٨٢ ميلاً جنوباً ومسافة ٢٢ ميلاً إلى الغرب الشمالى من العاصمة الإقليمية الإيرانية المحمرة ، وثمانين ميلاً تقريباً إلى الشمال الغربي من مدينة الكويت . وبالنهر فإنها تبعد ٧٢ ميلاً من رأس الخليج . وعن طريق شط العرب ونهر دجلة تبعد ٥٠٠ ميل عن بغداد . وتحيط بها مزارع النخيل على الشاطىء الأيمن لشط العرب الذى ينساب من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى باتساع ٦٠٠ ياردة . والإقليم المحيط بها منبسط تقطعه من كل ناحية نهيرات ومجار للرى .

وأبرز معالم البصرة الطبيعية بعد شط العرب هما نهيران : نهر العشّار ونهر الخندق اللذان يتركان شاطىء النهر الأيمن إلى حوالى ٣٠٠ ياردة و ١٢٠٠ ياردة على التوالى بعد القنصلية البريطانية . وكلاهما يسير فى الداخل مع مجرى منحنٍ قليلاً نحو ثلاثة أميال أو أكثر فى اتجاه جنوبي غربي ، ويأخذ اتساعهما الذى يبلغ حوالى ٥٠ ياردة عند المدخل فى النقصان كلما اتجهنا نحو الداخل .

---

* إن أحسن خريطة للبصرة هى خريطة البصرة ونواحيها من التخطيط التركى سنة ١٩٠٥ رقمها ١٣٨٩ فى مكتبة إدارة الشئون الخارجية – سملا .

المناخ وكمية الماء :

جو البصرة بارد فى ديسمبر ويناير مع صقيع فى الليل فى بعض الأحيان ، ومن الناحية الأخرى فإن أشهر يولية وأغسطس وسبتمبر حارة جداً وتبلغ أقصى درجات الحرارة فى الصيف عادة حوالى ١١٢° فهرنهيت وفى الشتاء يهبط الترمومتر إلى ٣٥° أو أقل ويكون أحرُّ طقس عادة فى يولية وأبرد طقس فى يناير . وفى سنة ١٩٠١ ارتفع الترمومتر إلى ٢َ ١١٣° فى الثامن من يولية ، وفى سنة ١٩٠٢ فى الشتاء هبط إلى ٥َ ٣٢° . ويبدو أن المتوسط السنوى للمطر هو حوالى ٦ بوصات . وكانت البصرة مشهورة فى وقت ما بأنها غير صحية ولكنها الآن أفضل منها سابقاً ومع ذلك فإن الطقس متعب لأقصى حد فى أشهر الصيف وجالب للملاريا على مدار السنة .

وتجلب مياه الشرب من المجرى المفتوح لشط العرب ، وتشرب الطبقات الفقيرة فقط فى مدينة البصرة من مياه العشار . وقد لوحظ أن هؤلاء فى الحقيقة يستعملون المجرى الذى يأخذون منه مياه الشرب كإناء للغسيل وحمّام وصندوق للقمامة وبالوعة .

ولنتقدم الآن لنصف الأقسام والضواحى التى تكون فى مجموعها مدينة البصرة .

مدينة البصرة تتكون من : المدينة الرئيسية (التى هى وحدها تسمى البصرة) . وتمتد على طول الشاطىء الجنوبي الشرقى لنهر العشار مبتدئة على بعد ميلين من شط العرب ومنتهية على بعد ميل بعيداً عن القنطرة والمسماة « جسر الغربان » والتى يصبح نهر العشار بعدها ضيقاً وغير مطروح . ويقع أفضل المساكن التى يشغلها الموظفون والتجار الأغنياء على العشار تماماً عند هذه القنطرة . ويبدأ السوق الرئيسى من عند نهر العشار جنوباً خلال الجزء المزدحم من المدينة إلى ضاحية تسمى « مشراق » وطوله يقارب ثلاثة أرباع الميل ، وهو مبنى من الطوب ومسقوف على طول الطريق . وفى نهايته عند العشار توجد حوانيت قليلة تتاجر فى السلع الأوربية . ويقال إن بالمدينة سبعة مساجد إلى جانب العديد من الأضرحة .

دوب ومقام :

يسمّى اللسان البرى بين نهرى العشار والخندق باسم دوب ، وعرضه نحو نصف ميل وينمو به النخيل فيما عدا الجزء الذى يبعد ميلاً عن شط العرب . وفى هذا الطرف المكشوف الأكثر انخفاضاً يقع على نهر العشار (على مسافة تتراوح بين ربع ونصف ميل من مدخله)

حيٌّ هام من المدينة يعرف عادة باسم « مقام على » أو « مقام » ولكن الأتراك (مع بعض أهل دوب) كانوا يطلقون عليه اسم « العشار » . وفى « مقام » منازل وحوانيت ومقاهٍ وسكان كثيرون ولها مكتب بريد ومكتب تلغراف مختص فقط بالبرقيات المكتوبة بالحروف الهجائية الشرقية . وكان هنا أيضاً مطحن دقيق ومصنع للثلج لشخص يهودى ولكنهما حولا أخيراً إلى جزيرة (عجيراوية) . وتوجد خلف مقام من ناحية نهر الخندق ثكنات الحامية الحربية التركية التى لم تتم حتى الآن .

نهر العشار :

لقد وصفنا نهر العشار فى جزئه العلوى وصفاً لم يكتمل . وبقى أن نذكر أن المنازل العظيمة تظهر الآن على طول شاطئه الجنوبى الشرقى . ويسكن بعضها الأوربيون وبينها واحد هو محل إقامة والى البصرة الحالى . وفى الجزء المواجه لوسط مقام أقيمت قنطرة خشبية على نهر العشار ترتكز على ركائز من الخشب يمكن أن تعبرها الخيل والعربات ويمكن تحريك جزء منها لتسمح للمراكب ذوات الشراع وغيرها بالمرور.

نهر الخندق :

نهر الخندق الذى ورد آنفاً وصفه العام هو مركز تجارة الحبوب ، وعلى شواطئه توجد الشون والمخازن ، وفى مدخله يرسو الكثير من القوارب والمراكب باستمرار. ولنهرالخندق قنطرتان فى موضعين على مستوى الطرفين الأعلى والمنخفض « لمقام » على التوالى . والأسفل من القنطرتين بالقرب من سوق الغلال أقل من قنطرة العشار والأخرى من الطوب ولكنها مكسورة فى الوسط ومسنودة بدعامات .

شواطىء شط العرب عند البصرة :

يقع عدد من الأمكنة التى يمكن أن تعتبر ضمن مدينة البصرة على شواطىء شط العرب أعلى وأسفل القنصلية البريطانية ،ونحصيها حسب النظام الذى يمر فيه النهر إزاءها مبتدئين من المجرى الأعلى :

الشاطىء الأيمن		الشاطىء الأيسر	
نهر الرباط	هو التالى بعد نهر الخندق ويبعد عنه بحوالى ٥٠٠ ياردة . ومن جهته الشمالية يوجد منزل جديد يملكه ميرزا حمزة السكرتير العربى لشيخ المحمرة ومنزل يملكه رافيل الصايغ وأسفله منزل يملكه أصفر وشركاه .	جَرْدلان	نهير تقع عليه قرية كبيرة على بعد ميل من المجرى الأعلى من القنصلية البريطانية . وتوجد أسفل جردلان ثلاثة منازل لابن الفريح ، وسليم البدر ومحمد الشلبى . والأخير منفى الآن من البلاد وثمة منزل غير مكتمل . وبعض مزارع النخيل فى جردلان لأبناء أخ شيخ الكويت الحالى .
نهر الخندق	هذا النهير على مسافة ١٢٠٠ ياردة أعلى القنصلية البريطانية وقد مرّ وصفه بالكامل وتوجد على الجهة الشمالية من مدخله مؤسسات شركة البصرة التجارية المعروفة باسم « بيت موير » رغم كونها مملوكة لأصفر وشركاه .		
نهر العشار	يتصل هذا الخور بالنهر على مسافة ٣٠٠ ياردة أعلى القنصلية البريطانية وقد ورد ذكره سابقاً .	خسته خانه عسكرى	هو مستشفى للحكومة التركية مواجه تماماً لمدخل نهر العشار . وقد كان فى الأصل مستشفى للبحرية ، لكن

الشاطىء الأيمن		الشاطىء الأيسر	
			السلطات الحربية تستعمله الآن كما يتردد عليه الجمهور . وهو يظهر فى الخرائط عادة باسم جردلان مع أنه يجب أن يسمى « تنومه » .
القنصلية البريطانية ويسميها العرب بيت الباليوز أو قنصل خانة	مبنى كبير جميل له صارٍ عالٍ للعلم على شاطىء النهر ويضم المبنى بالإضافة لمسكن ومكاتب القنصل البريطاني مكتباً هندياً بريطانياً مشتركاً للبريد وفوق المكاتب مباشرة يقع مقر شركة جراى ومكنزى وتحتها تماماً أوإلى الداخل قليلاً توجد مكاتب شركة لنش إخوان .	تنومه	هى قرية صغيرة بها بعض المزروعات يواجه موقعها القنصلية البريطانية . وقد عسكرت فيها خلال الأزمة التى قامت بين تركيا والكويت سنة ١٩٠١ – سنة ١٩٠٢ قوات عددها ٨٠٠٠ تقريباً وتستعملها الجالية البريطانية فى البصرة ميداناً للعبة الجولف .
نهر الكزارة	قرية كبيرة يليها من أسفل منزل خاص بسيد هاشم أحد أبناء إخوة نقيب البصرة الحالى ويقع المنزل على بعد ٥٠٠ ياردة أسفل القنصلية البريطانية وهو مؤجر الآن إلى شركة السادة ونكهاوس وشركاه وكلاء		

الشاطىء الأيمن		الشاطىء الأيسر	
	شركة هامبورج الأمريكية لخطوط البواخر البحرية .		
نهر السراى	هو نهير يقع على بعد حوالى ٧٥٠ ياردة أسفل القنصلية البريطانية ، وفى الجانب الجنوبي من المدخل يوجد منزل القائد التركى وخلفه الثكنات البحرية .		
مكتب الكرنتينه	وهو يقع على مسافة بسيطة من منزل القائد وعلى أرض تابعة لشركة أصفر وشركاه ويتبعه مباشرة منزل يخص أصفر مؤجر فى الوقت الحالى ليهودى يدعى منشى كاره . وتحت هذا أيضاً يوجد منزل هاملتون حيث توجد هناك معصرة عرق سوس .		
نهر مناوى الباشا	هو نهير يقع على مسافة حوالى ميل أسفل القنصلية البريطانية تتواجد فيه أحياناً سفن الحكومة التركية وعلى مسافة قصيرة منه تقع قرية هامة من ضواحى البصرة فيها حوالى ٤٠٠ منزل .		

يتضح لنا أنه إذا كان هناك أى حى فى البصرة يمكن أن يعدّ حيًّا أوربيًّا فإنه الحى الواقع على الشاطىء الأيمن لشط العرب أسفل نهر العشار حيث المنازل كبيرة ولها حدائق تحف بها .

المواصلات المائية والبرية :

يصل شط العرب البصرة بالخليج بطريق مائي ، كما يكمل امتداد نهر دجلة فيربطها ببغداد . والبصرة فى الوقت الحالى هى مركز الملاحة لسفن المحيط التى ترسو عادة فى مجرى الشط على عمق يتراوح بين ٥ – ٦ قامات عند القنصلية البريطانية وأسفلها . لكن السفن النهرية تفضل الرسو بالقرب من مصب العشار . ويبلغ ارتفاع النهر وهبوطه هو والنهيرات تحت تأثير مد البحر وجزره ما يتراوح بين ٦ – ٩ أقدام ولكن الماء دائماً عذب .

ويشكّل شط العرب والعشار والخندق طرقاً مائية لخدمات المدينة المختلفة ، وتعمل البَلَم (نوع من القوارب) فى البصرة كما يعمل الجندول فى البندقية . ويصبح العشار والخندق ضحلين عندما لا يكون هناك مد ولكنهما يزدحمان بالقوارب ويصبحان مليئين بالحياة والنشاط فى الأوقات الأخرى . ويرتبط هذان النهران بين مسافة وأخرى بواسطة قنوات الرى التى تقطعهما بالعرض ولكن الأخيرة لا يمكن المرور فيها حتى بالقوارب الصغيرة إلا فى المياه المرتفعة ونتيجة لذلك فإنها لا تستعمل إلا قليلاً عند نقل البلح فى موسمه . ويوجد طريق برى يتبع الشاطىء الجنوبي الشرقى لنهر العشار من شط العرب حتى مدينة البصرة تتردد عليه عربات قليلة ولكن معظم المارة يفضلون الذهاب بالطريق المائى فيما بينهما . أما القنطرة الخشبية عند « مقام » فهى تمكن من العبور على هذا الطريق إلى دوب .

المظهر العام للمدينة ومبانيها :

من الوصف السابق للأحياء والضواحى يتبيّن أن البصرة الحديثة هى مدينة نامية بغير نظام بل حتى يمكن أن تسمى مجموعة غير مرتبطة من الأمكنة . ولقد اختفت الآن عمليًّا حوائط وبوابات المدينة التى ظلت قائمة حتى الوقت الحاضر فى حالة مهدمة فتركت المكان بغير دفاع إلا ما تهيئه غابات النخيل الكثيفة والمتاهة الناشئة عن الترع الطينية فى أوقات المدّ .

ومعظم المنازل الجيدة فى أحياء الإقامة مبنى من الطوب الأصفر الناعم المحروق ولكن الخشب فى المدينة يدخل بدرجة كبيرة فى بناء الطوابق العليا . ولا تُسكن حجرات الطابق الأرضى عادة إلا عندما تشتد حرارة الجو.

السكان :

يقدر عدد سكان البصرة :لآن بالمعنى الذى حددناه به فى هذا المقال بما يناهز ٥٨,٠٠٠ نسمة وربما كانوا أقل : وحوالى ثمن السكان من الإيرانيين ومعظم الباقين من العرب . ويقال إن أصحاب المذهبين المتنافسين من السنة والشيعة هنا تقريباً متساوون فى العدد . ويوجد أيضاً كثير من اليهود ربما أكثر من ١٠٠٠ نسمة وغالبهم من أغنى التجار . ويبلغ عدد المسلمين الهنود المقيمين ومعظمهم سنيون حوالى ٥٠ نسمة . ويوجد حوالى ٦ من التجار الهندوس وبعض الزنوج الأفريقيين .

ومن بين المبانى العامة الملائمة توجد أربعة حمامات عامة فى المدينة واثنان فى مقام . أما المدارس فهى مذكورة فى مقالنا العام عن العراق التركى .

التجارة :

ورد وصف التجارة ووضع البصرة التجارى بالكامل فى المقال العام عن العراق التركى حيث أوردت أيضاً بعض الملاحظات عن الشحن المحلى فى الميناء . أما عدد الفنادق فيقدر بحوالى ٢٥ فندقاً فى المدينة منها ١٠ فنادق فى مقام ، ويقال إن هناك ٣٣ مقهى فى الأولى و ٢٧ مقهى فى الثانية . ويصنع الثلج وماء الصودا محليًّا كما توجد مكابس الصرف المختلفة ومعاصر للعرق سوس . والبنك الوحيد هو فرع من البنك العثمانى الإمبراطورى .

وليس فى البصرة أرصفة ولا عوامات لتنزيل بضائع السفن العابرة حيث تحمل السفن وتفرغ بواسطة الصنادل . ويشتد الزحام فى الميناء خلال موسم الحج وإذا ساء الطقس تضطر السفن عادة أن تكمل تحميلها خارج حاجز شط العرب أو حتى فى الكويت .

الإدارة العامة الحربية والبحرية والبلدية :

مدينة البصرة هى مقر ولاية البصرة ، ويمكن فهم وضعها فى التنظيم المدنى للعراق

التركى بالرجوع إلى المقال الخاص بهذا الموضوع ، ويقع السراى أو مجموعة المباني الحكومية على نهر العشار فى مدينة البصرة تجاه طرفها المنخفض ،كما يقع هناك أيضاً التلغراف الرئيسى . ويقبل مكتب التلغراف الفرعى فى مقام (يسميه الأتراك « مكتب العشار ») البرقيات باللغة العربية أو التركية فقط . ومكتب الجمارك الرئيسى هو فى مقام عند اتصال نهر العشار بشط العرب ولقرب مكتب الميناء منه فإنه يوجد أيضاً مركز للجمارك على نهر الخندق . وللدائرة السنيّة (١) مصنع على الشاطىء الجنوبي للعشار بالقرب من مدخله حيث توجد ماكينات قليلة وحيث يمكن صنع سبائك صغيرة وعمل إصلاحات هندسية عادية . ويوجد حوض طيني فى نفس المكان لا يستفاد منه لعدم إمكان تفريغه . ولكن للدائرة السنية حوضاً جافاً على الشاطىء الشمالى للخندق على مسافة ثلاثة أرباع الميل من شط العرب . وفى هذا الموقع جرى إنزال سفينتين نهريتين فى وقت واحد سنة ١٩٠٤ . وقد وصفنا مكتب الكرنتينة سابقاً ، أما مكتب المحجر الصحى فقد وصف فى مقالنا عن جزيرة عجيراوية .

وفى البصرة حوالى ١٠٠ من الجندرمة راكبى البغال . وتقع مسئولية صيانة النهر والحراسة على كاهل رئيس الميناء . ويمثل الدائرة السنية مأمور وهيئة تابعة له . وهنا أيضاً تقع المكاتب الرئيسية لفرع الملاحة التابع لنفس الدائرة تحت إدارة مدير يتبع اللجنة المركزية فى بغداد كما توجد لجنة محلية للدائرة السنية .

أما الوضع الحربي للبصرة فقد شرحناه فى مقالنا عن العراق التركى . ولا تجرى الآن أية إنشاءات عسكرية للدفاع عن البصرة . ولكن توجد بصفة دائمة بطارية ميدان من ستة مدافع فى الزاوية الواقعة بين شاطىء نهر العشار الجنوبي والشاطىء الأيمن لشط العرب وهى تتحكم فى النهر جزئيًا سواء أعلى أوأسفل هذه النقطة . ويقال إنه تتمركز فى البصرة فرقتان من المشاة البيادة من مجموع الحامية العادية مع فرقة من المهندسين أيضاً . ولا توجد عادة قوة من الفرسان باستثناء حوالى ٤٠ حصاناً خاصة بالمدفعية . وتقع الثكنات الرئيسية وعددها اثنتان فى دوب خلف مقام . كما يوجد فى المدينة ٩ مراكز أو مواقع حربية . والبصرة هى المقر الرئيسى للكتيبة الأولى من الفرقة ٨٥ من الرديف ومن اللواء ٤٣ للرديف أيضاً .

أما المؤسسات البحرية فهى موضحة فى مقالنا عن العراق التركى وقد ذكر من قبل أن

---

(١) الدائرة السنية : اسم كان يطلقه الأتراك على الإدارة الحكومية .

مواضع المستشفى الحربي والبحرى ومركز القائد والثكنات البحرية تقع كلها على الشاطىء الأيمن لشط العرب .

وينظم شئون البصرة البلدية مجلس البلدية الذى يضارع فى عجزه وعدم كفايته مجلس بلدية بغداد أما الشوارع فهى غير مرصوفة والمدينة الرئيسية غير صحية * .

المبانى القنصلية والمبانى الأخرى :

يمكن الرجوع إلى مقالنا العام عن العراق التركى بصدد المصالح الأجنبية فى البصرة ومنه يتبين أن الجالية البريطانية هى أكبر الجاليات الأجنبية عدداً ولها نادٍ خاص بها كما توجد قنصلية أمريكية وإرسالية مسيحية أمريكية على الشاطىء الجنوبي لنهر العشار أعلى « مقام » حيث موقع القنصلية الروسية وشركة ملاحة البواخر الروسية وشركة روسية تجارية . وبالقرب من النادى الإنجليزى يوجد مستشفى ومستوصف مجاني يديره الإرساليون الأمريكان ، كما توجد أيضاً مدرسة متصلة بالإرسالية غير معترف بها من السلطات التركية التى اتخذت الخطوات لإغلاقها إن أمكن . وتحت إدارة الآباء الرهبان توجد كنيسة إيطالية كاثوليكية ومدرسة .

وتقع القنصلية الإيرانية فى المدينة ولها أعمال كثيرة ناشئة عن مرور الحجاج الإيرانيين إلى أضرحة الشيعة عن طريق البصرة .

الأضرحة والآثار :

يوجد حى المشرق عند الطرف الجنوبي للمدينة « جامع شيخ عبد الله باش أعيان » الذى بُنى حوالى سنة ١٧٢٩ م . ومئذنته تطل على المنظر الحسن الوحيد للبصرة حيث يحيط بها بحر من النخيل .

وتبتدئ مدينة البصرة القديمة التى أسست سنة ٦٣٨ م على بعد حوالى ٦ أميال جنوب غربي المدينة الحديثة من ناحية الغرب وتمتد لمسافة حوالى ٣ أميال فى نفس الاتجاه حتى حوائط الزبير . وينفصل موقع المدينة الحالية عن المدينة القديمة بواسطة منخفض معرض لفيضان نهر الفرات . ويقول رجال العلم إن أسماء شوارع البصرة القديمة وأحيائها تطلق الآن على مثيلاتها فى المدينة الحديثة وكانت البصرة تحت حكم الأمويين العاصمة الثانية

---

* من أراد تفصيلاً كاملاً عن الحالة الصحية للبصرة وما جاورها وأيضاً عن طبيعة الموارد المائية لها فليرجع لتقرير الدكتور بوريل Borel « الدفاع الصحى للخليج وشط العرب سنة ١٩٠١ »

للعراق لأن الأخرى كانت الكوفة . وقد أحرق الجزء الأكبر من مدينة البصرة القديمة خلال ثورة الزنج سنة ٨٧١ م ، كما قاست فى سنة ٩٢٣ م من النهب والسلب مدة ١٧ يوماً على أيدى الكرماتيين . وفى سنة ٩٨٥ م تحول قسم كبير منها إلى حطام ولكن يبدو أنها عادت إلى الازدهار فى سنة ١٠٥٢ م .

وفى سنة ١١٢٣ م أعيد بناء حائط المدينة بسور أقل من السابق ، وكانت ميناء البصرة القديمة على شط العرب تسمى « الأُبلّة » وهى ترجع إلى عهد الساسانيين أو حتى قبل ذلك . وقد أصبحت فى القرن العاشر غاية فى الاتساع ، ومن المحتمل أن « الأبلة » كانت تقع على نهر « أبولوجوس » ، ويبدو أنها كانت تشغل مكان « مقام » الحالى من مدينة البصرة .

بَسْتَك

هى قسم من مقاطعة لار فى ولاية فارس بإيران ، ويقع الجزء الأكبر منه فى الداخل على مسافة من الخليج . وبالرغم من هذا فإن لبستك ارتباطاً جزئيًا بالخليج ، ويعتقد أنها تمتد إلى شاطىء الخليج من كل من ناحيتى منطقة « لنجة » ، وقد أصبح دخل الأراضى حاليًّا غربى لنجة خاضعاً لزعماء الجابندى ومقام وشير وه وجارك وموغوه وكان لفترة ما يدفع لنائب حاكم بستك . وأما فى شرق منطقة لنجة فتوجد مدينة خمير وهى والساحل من حدود منطقة لنجة عند بورغار إلى حدود منطقة شاميل عند مصب « روضى كول » تعتبر جميعها جغرافيًّا تابعة لبستك . وهذا الاعتراف على أى حال ليست له أهمية عملية لأن « خمير » — وهى المكان الوحيد الهام — تابعة فعلاً من الناحية الإدارية لحاكم موانى الخليج ، بينما دخلها يلتزم به « مُعين التجار » فى طهران . ونتيجة لذلك أصبحت سلطات حاكم بستك فيما يختص بهذا الجزء من أملاكه مجرد سلطات اسمية .

ويبلغ امتداد ساحل المنطقة من بورغار إلى مصب « روضى كول » حوالى ٣٤ ميلاً . واتجاهه فى المتوسط هو من غرب الجنوب الغربى إلى شرق الشمال الشرقى . مكوناً الشاطىء الشمالى لمضيق كلارنس بين جزيرة قشم والأرض الأصلية . وهو ساحل منخفض والجزء الأكبر منه لم يفحص بعد بطريقة مرضية . وتقسم مدينة خمير التى تقع على بعد ١٤ أو ١٥ ميلاً غرب « روضى كول » الساحل إلى قسمين : الغربى منه فتحة وادٍ كبير فى الداخل

أقصد الحوض الطويل الذى يقع خلف المجال البحرى لـ شيبكوه ومناطق لنجة ويضم كالهدار وتراكمه ، وإشكاني وبعيداً عن هذا الجزء من الشريط الساحلى تمتد أميال من المستنقعات بها شجيرات يؤخذ منها معظم خشب الوقود الذى يستعمل عادة فى الجزء المنخفض من الخليج والمستنقعات التى تنمو فيها أشجار المانجروف (نباتات المناطق الحارة) تعترضها نهيرات عديدة . ومن الصعب المرور فيها إلا بواسطة القوارب الصغيرة .

وقد وصفنا المجال البحرى الذى يكوّن الحدود الشمالية لمنطقة لنجة من قبل فى مقالات عن هذه المنطقة وعن شيبكوه بما فيه الجزء الجنوبي من بستك ، وتبدو هذه المنطقة وقد قطعتها سلسلة عالية متشابهة فى الاتجاه تترك الساحل عند خمير ، وللسلسلة الأخيرة قمتان أساسيتان بالقرب من خمير إحداهما على ٩ أميال شمال شرقى القرية . على مقربة من الساحل ويبلغ ارتفاعها ٣٧٠٠ قدم ، بينما الأخرى على بعد ١٢ ميلاً شمال غربي خمير ، وهى أكثر ارتفاعاً ولكنها أقل وضوحاً فى الشكل .

ومن هذه القمة الأكثر ارتفاعاً تمتد حافة تجاه الجنوب الشرقى فى اتجاه خمير وتحتوى تلالها السفلى على مستودعات من الكبريت .

والجدول الآتي هو للأمكنة الرئيسية بالقرب من بستك أو على ساحها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
خمير	على الساحل على بعد ١٢ ميلا غربي الشمال الغربي من لافت الواقعة على جزيرة قشم .	—	انظر مقال خمير .
لشتغان	على بعد ميلين غربي خمير .	٤٠ منزلاً . والسكان معظمهم سنيون .	لدى السكان هنا ٦ مراكب للصيد ويعملون بتجارة بَسيطة . والقرية تخضع لحكم قلنطار خمير .
بندر محتابي	على الساحل على بعد حوالى ٢٠ ميلاً شمال	٢٠ منزلاً .	هذه هى ميناء منطقة إشكاني وهى أيضا سوق لخشب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	شرقي مدينة لنجة .		الوقود والفحم وأقمشة الشراع المصنوعة في ديشكون . ومعظم تجارتها مع عمان المتصالح . وبها بعض قوارب الصيد وميناء مواتية لهذه القوارب وللجمارك الإيرانية الإمبراطورية مركز في هذا المكان .
بهل كوش	على الساحل على بعد ١١ ميلاً إلى الشرق من ناحية الشمال من خمير وعلى بعد ميلين غربي مصب راضي قول .	٣٠ منزلاً . معظمها للسنيين .	توجد ٤ جمال و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٥٠ رأساً من الضأن والماعز والزراعة غير هامة . وهناك ٥ أحواض ماء وقارب أو اثنان للصيد .
بهل قبلة	على بعد ميل واحد غربي بهل كوش .	٢٠ منزلاً للسنيين	بها قليل من النخيل وشيء من الزراعة وقليل من الماشية والغنم وأربعة أحواض ماء وخان مهدّم وقوارب صيد قليلة . وفي الجزء المجاور منجم ملح منتج .

بَاطِح

بقعة كبيرة من الأرض فى أرض الكويت بين خليج الكويت ونقطة الامتداد التركية لصفوان . وتبدأ باطح بعد ٢٣ ميلاً شمالى الجهرة . وامتدادها من الجنوب إلى الشمال ٢٢ ميلاً ونهايتها ١١ ميلاً جنوبي صفوان . ومن الشرق تنفصل عن خور الصبيّة بواسطة بقعة منخفضة تسمى الروضتين ومن الغرب تصل إلى موقع يعرف باسم « أم الخيلان » . وتتكون باطح من صحراء متموجة خالية من الماء تماماً وهى عالية نوعاً ما وارتفاعها فوق سطح البحر يتراوح بين ١٣٠ ، ٢١٠أقدام . وتخترقها سلاسل بسيطة عديدة من الغرب إلى الشرق وكلما اتجهنا شمالاً يصبح اسمها « الحمار »* . وانحدار الإقليم إلى أسفل من الغرب إلى الشرق منتظم على نسق واحد وتدريجى . ويعترض باطح من الغرب إلى الشرق عند نهايتها الشمالية منخفض ضحل عريض يسمى « باجرفان » وعند نهايتها الجنوبية توجد سلسلة من الأكوام الرملية تنصرف من خلالها مياه الأمطار من الأرض العالية فى الغرب إلى الروضتين . وتوجد بين الاثنين على الجانب الجنوبي من سلسلة معروفة مرتع يبدو أنه معروف عادة تحت اسم « باطح العود » أو باطح الكبرى . وقد يشاهد فى « باطح » قليل من الغزلان .

البَاطِن أو البطيْن

هو الجزء الأخير والأكثر انخفاضاً لوادى الرماح الذى يقع مجرياه الأعلى والأوسط فى نجد . ويمكن أن يقال إن الباطن يصل إلى حدود الكويت أولاً عند الحفر . ويتجه من الحَفَر إلى مسافة ٦١ ميلاً تجاه شمال شرق الرقعى ويستمر من الرقعى فى نفس الاتجاه إلى حوالى ٩٥ ميلاً فى الجزء المجاور من جبل سنام إلى الغرب الذى يمر فيه إلى مسافة ١٥ ميلاً ويختفى بعد ذلك كلية** .

* إن سلسلة حمار لها لون محمر قليلا (ومنه اتخذ الاسم) ويقال إنها تنحنى تجاه الجنوب بين الباطن والبحر وتنتهى فى مكان ما بالقرب من « مديره » . وبالرغم من ذلك فإن تصريف الإقليم تجاه « خور سابيه » يبدو أنه لا تقطعه سلاسل . وأعلى جزء من الحمار يعبره طريق وضعت فيه صفوان لأول مرة بواسطة أحد المسافرين من الكويت .

** وتقرير آخر من معلومات بدوى يذكر أن الباطن أسفل جبل سنام يمر جنوب مكان يسمى « بارجيدية » ثم قليلاً إلى شمال مدينة الزبير وأخيراً ينتهى فى مستنقع فى العراق التركى .

والباطن منخفض معروف جيداً ويتراوح اتساعه بين ٨ أميال (عند حفار) إلى ميلين (كما هو عند الرقعى) . ويقاس القاع الفعلى للوادى بحوالى ثلاثة أميال عبراً عند الحفر وربما كان عادة أقل كثيراً ولمسافة ما فوق الرقعى لا يزيد اتساعه عن نصف ميل . وليست به آثار ماء ولكنه مغطى برواسب مستوية من طين قاتم اللون ربما كان قد (تحدّر تدريجيًّا) من الأرض العالية إلى الأسفل من الجانبين . والقاع المستوى به بقاع من الأرض المنخفضة ذات شجيرات عشبية تهيئ ملجأً للغزلان والحبارى (نوع من الطيور مثل البط) .

ويكوّن الباطن تقريباً بين الحفر وجبل سنام الحد الشمالى الغربي لمشيخة الكويت ، ولكن الشيخ يدعى أن نفوذه يمتد إلى مسافةٍ ما (بعد ذلك) ويمر الطريق المؤدى من البصرة والكويت إلى القصيم على الباطن وتتصل به الأولى بالقرب من جبل سنام والثانية عند الرقعى .

ويبين الجدول الآتي (الأقسام) الرئيسية للباطن وهى معدودة وموصوفة بالترتيب التنازلى* :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
الحفر	فى وسط الباطن على مسافة حوالى ١٦٠ ميلا غرب الجنوب الغربي من مدينة الكويت .		انظر مقال الحفر .
قصر بَلاَّل	فى وسط « الباطن » على بعد ٢٥ ميلاً أسفل الحفر .	آثار من الحصن الطينى القديم حوالى ٥٠ ياردة مربعة مع بعض الأنقاض الظاهرة . ولا يوجد شيء هام عن هذه الأطلال وإن كان	إن قاع الوادى هنا على اتساع كبير وبه مزروعات أكثر منه فى قرب الرقيعى ولكن لا يوجد ماء ومن الصعب تعليل وجود الخرائب .

* لقد فحص الميجور نوكس فى يناير سنة ١٩٠٨ جزء من الباطن أسفل جبل سنام . ولكن نتائجه وصلت لسوء الحظ متأخرة فلم يمكن إدخالها هنا لكنها أرسلت إلى وزارة الخارجية .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
الضرابين	تقع على كل من جانبي الباطن على بعد حوالى ١٧ ميلاً أسفل قصر بلال .	العرب يعزونها إلى بني هلال من عصور ما قبل التاريخ * مجموعتان من الروابي تواجه بعضها بعضاً .	الروابي منخفضة .
العاذريات	على الشاطئ الأيمن من الباطن من ضرابين للرقعي إلى مسافة ١٩ ميلاً .	سلسلة من ستة مجاري مائية جافة وهي التي تدخل الباطن من الأرض العليا في الجنوب الشرقي .	في بعض هذه السلاسل يوجد ماء تحت الأرض
(الرقعي)	بين أعمق جزء من الباطن وبين جسره الأيمن على مسافة ١٩ ميلاً أسفل ضرابين		انظر مقال (الرقعي) .
خَرْجَه	بالقرب من الجسر الأيسر من الباطن مواجه الرقعي .	عدد من الروابي .	تكون الروابي مجموعات .
لا يوجد اسم	على الجسر الأيمن من الباطن على بعد ١٠ أميال أسفل الرقعي .	تل واضح يكون علامة للحدود .	
مهزول	بالقرب من جسر الباطن الأيمن على مسافة غير معينة شمال غربي الجهرة .	تل .	مهزول تحدد النهاية الغربية للكويت عند منطقة الشقاق .

* كذا ؟ غلطة للمؤلف الذى يجهل كل شيء عن بنى هلال وتاريخهم .

الباطِنَة[1]

الحدود :

هى منطقة بحرية هامة فى سلطنة عمان . ويكوّن ساحلها انحناء ضحلاً كبيراً يمتد من مدينة مسقط حتى الرأس الذى يفصل خليج عمان عن الخليج الرئيسى وأقصى أطرافها هى « خطمة ملاحة » ، وهى أرض متموجة تنحدر بالقرب من البحر تقريباً إلى مسافة ثلاثة أميال شمال الشمال الغربي لمرير ، وحيل العمير فى الجنوب الشرقى التى تكون وحدها ١٥٠ ميلا فى خط مستقيم . وحدودها فى الداخل هى أسفل تلال الحجر الغربية التى تمتد تقريباً موازية للساحل إلى مسافة تتراوح من ١٠ – ٢٠ ميلا . والحدود بالضبط مع منطقة القاسمى من « الشميلية » بعد « مرير » محددة فى الوقت الحاضر بحائط حجرى يمتد نحو البحر إلى ربع ميل من نهاية التلال وعن طريق حلقة يمر فيها الطريق من « مريز » إلى « غالة »[2].

الجغرافيا الطبيعية :

الباطنة كلّها سهل منخفض رملى من ناحية البحر طينى من الداخل ، وحجرى إذا اقتربنا من التلال . ولا توجد بها ينابيع ماء ؛ ولكن يمكن الحصول على الماء من كل مكان من الآبار التى يكون عمقها عادة من ١٥ – ٢٠ قدماً . وتقطع الباطنة الوديان الكبيرة التى تنحدر نحو البحر من « منطقة الحجر » الغربية ؛ فى طريقها إلى الساحل ، ولكن طرق هذه الوديان فى حدود الباطنة غالباً ما تكون غير محددة . وفى بعض الحالات تتوقف مجاريها وتنتشر حتى تجعل النقطة التى تصل فيها إلى البحر

---

(١) قرى الباطنة الرئيسية موضحة فى الرسم التخطيطى عن ساحل الباطنة الذى أعده بلاك ، وإذا أردت المراجع لهذه المنطقة فانظر إلى حاشية عن مقال سلطنة عمان . أن اشتقاق أسماء الباطنة والظاهرة ليس خالياً من الصعوبة فالباطن عادة تعنى ما هو مخبأ من الداخل ، وظاهر تعنى ما هو واضح أو خارجى . ولكن إذا لم تفترض أن الأحياء المعنية ينظر إليها من الغرب بدلا من الشرق وهو فرض يبدو غير طبيعى فإن من الواضح أن الأسماء بهذه المعاني غير ملائمة

ومن الممكن أن اسم الظاهرة قد أطلق عليها بسبب ارتفاعها ووضوحها ، بينما أطلق اسم الباطنة بسبب انخفاضها وعدم وضوحها من بعيد ، ويمكن أن يكون للاسمين معانٍ أخرى فى العربية :

وقد تشير كلمة الباطنة إلى البطن أى الأمام ، بينما تشير كلمة الظاهرة إلى الظهر – أى الخلف .

(٢) انظر خريطة رقم ١٣٦٣ فى مكتبة إدارة الخارجية – سملا .

غير معينة ، وسوف نورد فى مقال عن الحجر الغربية جدولا لأهم هذه الوديان حسب ترتيبها من الشرق إلى الغرب علماً بأن بعضها يحمل فى الباطنة أسماء مختلفة عن الأسماء (المعروفة) بها فى التلال* . وتقل فى ساحل الباطنة الرؤوس المرتفعة ، والجزر الوحيدة التى تقع بعيداً عنها هى مجموعة جزر . ديمانيات وسعودى .

المناخ :

ساحل الباطنة أبرد كثيراً فى الصيف وخاصة فى الليل من البقاع الصخرية الساحلية إلى الشرق منه حيث تقع مدينة مسقط . وأشهر مايو ويوبية ويولية صحيّة ولكن الحمى تبدأ مع جمع محصول البلح .

السكان :

أكبر القبائل وأهمها فى باطنة هى « يال سعد » و « الحواسنة » والباقى ربما يرد فى فقرة عن السكان فى مقالنا عن سلطنة عمان . وتعتبر الباطنة منطقة مأهولة كثيراً بالسكان فى الأماكن المجاورة للساحل . ومن تعداد القبائل الموجودة فى المدن والقرى يفهم أن فيها شعباً من البدو تتجول فى داخل المنطقة مع قطعانها ومواشيها . وينتمى معظم (السكان) إلى جماعة الهناوى .

وفيما يأتي بيان للسكان المقيمين فى الباطنة :

الباطنة الشرقية :

أى الأمكنة الواقعة على الساحل . (انظر نهاية هذا المقال)

وادى بنى غفير	٢٨٠٠
الباطنية الغربية . (الولايات الفرعية)	٥١٢٠٠
لوى	١٢,٥٠٠
صَحَم	١٢,٨٠٠
شناص	٦,٢٠٠
صحار	٢٠,٠٠٠
المجموع	١٠٥,٥٠٠ نسمة

ويبدو أن عدد السكان الرحّل فى باطنة غير معلوم بدقة وهم ينتمون أصلا إلى « الحواسنة » ، « وبنى خاروص » ، « ويال سعد » وهى القبائل المهمة أما القبائل الأقل أهمية فهى البدوات وآل حمد ويال جراد والموالك النّوافل وآل بو قريم وآل بو رشيد والشابول .

الزراعة والحيوانات والصيد :

تشتهر الباطنة أصلا بالبلح وللعرب قول مأثور هو أن الرجل يستطيع أن يمشى على الساحل من طرف المنطقة إلى آخرها دون أن يخرج من ظلال النخيل . والعبارة ليست حقيقية بالمعنى اللفظى ولكنها تتضمن دون مبالغة فكرة عن منطقة البلح العظيمة التى تكاد تحيط بشاطئ البحر دون انقطاع ممتدة فى بعض الأماكن إلى مسافة ٧ أميال إلى الداخل وتوجد أيضاً زراعة عادية على طول الساحل ، والغلات الرئيسية هى القمح والشعير والقطن والسكر والبرسيم وينمو بعض الدخان فى أقصى الشمال الغربى للقرى . وتشمل الفاكهة إلى جانب البلح المنجة والموز والرمان والتين والليمون والبطيخ والسفرجل والزيتون واللوز . وتروى جميع المحاصيل من الآبار . وهى فياضة وكما قلنا من قبل ليست عميقة . ويبدو أن الباطنة فى الداخل باستثناء بقاع قليلة قاحلة غير منزرعة .

والحيوانات المستأنسة هى الجمال والخيل والماشية والماعز والكلاب ولكن الخيل قليلة . وتشمل الحيوانات البرية الغزلان والأرانب البرية . والإقليم وإن كان يصلح كثيراً لمرور المركبات إلا أنه ليس فيه مركبات والصيد على الساحل مربح .

وأكثر الأنواع شيوعاً من قوارب الصيد هى الشاشة ويتكون من شماريخ البلح مرتبطة ببعضها بحبل ، وهى تطفو بتعويم موادها وليس بإخراج الماء . . وفى هذه المراكب البسيطة التى لا تغطس يركب سكان الباطنة البحر فى جميع الأجواء ويقومون برحلات تبلغ ٥٠ ميلا أو أكثر .

التجارة :.

مادة التصدير الوحيدة هى البلح . والواردات بصفة أساسية هى الأرز والبضائع القطنية والسكر والبن وتأتى معظمها من الهند عن طريق مدينة مسقط . والتجارة يعتد بها نظراً لكثافة السكان المحليين والحقيقة أن وديان الحجر الغربية تموّن عن طريق موانى

الباطنة . وساحل الباطنة ليست له مرافئ ولا حتى أية نهيرات تصل إليها القوارب إلا ما كان صغيراً جداً منها . وهى تقع معرضة تماماً لرياح الشمال . ولها شاطئ محجوب عن الرياح تماماً فى « نعشى » . وبالرغم من ذلك توجد بعض المراكب الساحلية التابعة للباطنة . ويحتوى الجدول الآتي على تفاصيل خاصة بموانيها بترتيب من الشرق للغرب .

الميناء	مساحة الأرض التى تخدمها الميناء	السفن المملوكة فى الميناء	الأمكنة التى تسير إليها السفن الكبيرة .
السيب	وادى سمايل وادى طَوْ .	٣٠شاشة و٤٠ قارباً صغيراً .	مدينة مسقط فقط .
بركة	وديان طو ولاجال ومعوال وبنى خروص	٢٠ باداناً (مركب) كبيرة و ٢٠ قارباً صغيراً .	كما تقدم .
المصنعة	وديان بنى خروص وفرعه .	٤ بكارة و ١٢ باداناً و ٢٠ شاشة .	ساحل عمان المتصالح ومدينة مسقط .
وُدام	وادى بنى غافر .	٤٠ بكارة وبتيل وغنشاب (أنواع مراكب) .	الخليج والهند واليمن .
السويق	كما تقدم .	١٠ بكارات و٥ بادانات و ٢٠ مركباً صغيراً .	مدينة مسقط والخليج .
صور حيّان	القرى المجاورة .	٤٠ بكارة وبتيل وغنشاب .	الخليج والهند واليمن .
الخابورة	وديان الحواسنة وبنى عمر وعهين (عين).	٥ بادانات ٣٠ شاشة و ١٥ قارباً صغيراً .	مدينة مسقط والخليج.

الميناء	المنطقة المنتفعة من الميناء	القوارب المملوكة فى الميناء	مجالات المراكب الأكبر
صحم	وديان عهين وَسَرَامى وشعفان	٣٠ بدناً و ٧٠ قارباً صغيراً	مدينة مسقط ومدينة شناص والخليج .
صُحار	وديان (عين) وحلتى وجيزى وبنى عمر الغربي	٨ بدناً و ٣٠ قارباً أصغر	مدينة مسقط ومكران
حرمول	مدينة لوْى	لا تمتلك شيئاً	تجلب قوارب الخابورة شحنات إلى لوى التى هى مركز التجارة لهذا الجزء .
مدينةشناص	وديان حتا وفيض	٤ بكارة	مدينة مسقط .
مرير (الصغيرة والكبيرة)	وادى القور	٣٣ بكارة . وباتيل	مدينة مسقط والخليج.

الإدارة :

يمثل سلطان عمان فى الباطنة ولاة فى مدن مثل السيب وبركة والمصنعة والسويق وخابورة وصحار ، وتنقسم ولاية صحار إلى الولايات الفرعية : صحم صحار الأصلية ، ولوى وشناص وكل منها موصوف باسمه الخاص . والولايات الأخرى أصغر وأقل تنظيماً . ولا يأخذ السلطان حاليًّا من ممتلكاته فى الباطنة دخلا يزيد على المصاريف المحلية تقريباً .

الطبوغرافيا :

طبوغرافية الجزء الغربى من الباطنة موضح فى المقالات عن ولاية صحار وأقسامها الفرعية . وفيما يلى الأماكن الرئيسية فى الباطنة الشرقية بترتيب من الشرق إلى الغرب :

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
حيل آل عمير	على البحر على بعد خمسة أميال جنوب شرقى السيب	٥٠ أو ٦٠ منزلا للعوامر وآل عمير	يعيش السكان على البلح وزراعات أخرى والصيد .
السيب	على بعد أربعة أميال	٦٠ منزلا لأولاد	انظر مقال السيب
الغشيبه	غرب السيب وميل واحد فى الداخل .	حديد وآل وهيبه وبنى حيا	الناس هنا يصيدون السمك ولهم من السفن ٢٠ شاشة ولديهم ٨٠ من الماشية و ٢٥٠ من الضأن والماعز و ٢٠٠٠ نخلة .
معبيلة	تقع إلى الغرب قليلا من الغشيبة بالقرب من البحر على الشاطئ الأيسر لوادى قطيب الذى ينحدر من مكانه إلى حوالى ١٣ ميلا فى الداخل	٤٠ منزلا للعوامر	السكان من المزارعين ويملكون ١٠ جمال و ١٢ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ من الغنم والماعز و ٣٠٠٠ نخلة . وليس لهم قوارب .
شخاخيط	على الساحل على بعد أربعة أميال غرب معبيلة .	٤٠ منزلا للموالك وقبائل مختلطة .	يوجد هنا ٢٥ شاشة و ٣٠ جملا و ٢٠ حماراً و ٣٠٠ رأس غنم وماعز و ٣٠٠ نخلة
رميس	على البحر على بعد	٣٠ منزلا بما فيها	يصل وادى لاجال إلى

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	عشرة أميال غربي السيب	مثل ما سبق متضمنة المشافرة .	البحر على مسافة نصف ميل غرب هذا المكان وما زال وادي طو أبعد إلى الغرب . يوجد ٣٠ شاشة و ١٥ جملا و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٥٠ من الضأن و ٢٠٠٠ نخلة .
وادي منّومه	على الساحل على بعد ٦ أميال شرق بركة	١٥٠ منزلاً للحكمان والجنبة .	لا يوجد .
حرادي	على الساحل على بعد أربعة أميال إلى الشرق من بركة	١٠٠ مسكن للمطاريش منها منزل متين محصن والباقي أكواخ	فيها بلح وآبار . والسكان صيادون وبحارة ويغوصون لصيد اللؤلؤ عند جزر ديمانيات .
بركة	—	—	انظر مقال بركة
فليج	على بعد حوالي ٦ أميال إلى الداخل من بركة	منزل واحد مبني بالحجر ومبيض بالملاط يخص سلطان عمان وحوالي ٢٠ كوخاً للرجل من قبائل مختلفة	٢٠ جملا و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ من الضأن والماعز و ٦٠٠ نخلة .
بو محار	على بعد حوالي ٤ أميال غربي بركة وعلى مسافة ٣ أميال نحو الداخل	٨٥ كوخاً لقبيلة الموالك	٣٠ جملا و ٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٣٠٠٠ نخلة .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بِلّه	على بعد حوالى ٣ أميال فى الداخل بعد ٤ أميال غربي بركة إلى الغرب من وادى معاول	بها حصن وما يزيد على ٣٠٠ كوخ لآل بدر	علاوة على البلح توجد زراعة قصب السكر والقمح والبطيخ . وعدد النخيل يبلغ حوالى ٢٠٠٠ نخلة .
نعمان	على بعد حوالى ٧ أميال جنوب غرب بركة ونفس المسافة إلى الداخل .	—	—
حضيب(١)	مسافة قصيرة إلى الداخل حوالى ميل واحد غرب بله .	٤٠ منزلا لبنى بو حسن .	٩٠ جملا و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز و٥٠٠٠ نخلة
بو عبالى	على الساحل على بعد ٣ أميال شرقى المصنعة .	قرية كبيرة مبعثرة من الغفلات والغوارب وريال جراد ونوافل يقطنون أكواخاً من الجريد .	يزرع قصب السكر والبرسيم كما يزرع البلح ويوجد ٥٠٠ نخلة ويصل وادى بنى خاروص إلى البحر على مسافة ميل أو ميلين شرقى هذا المكان .
مريغة	على بعد ميل أو أكثر إلى الداخل بين بو عبالى والمصنعة .	٦٠ كوخاً لآل جراد	يزرع بها البلح ويوجد حوالى ١٠٠٠ نخلة .
شعيبه	على بعد ميلين شرقى المصنعة .	٤٠ منزلا ليال خميس ونوافل	تزرع الحبوب وتوجد حوالى ٣٠٠٠ نخلة وهنا يصل وادى بنى عوف إلى البحر .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
المصنعة	—	—	انظر مقال المصنعة وهنا ينحدر وادى فَـرَع إلى البحر .
طوّ الشاوى	على الشاطئ الأيمن لوادى فارا (فرع) الداخل من المصنعة	٢٠ منزلا ليال سعد.	يزرع القمح والبرسيم ويوجد ٥٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس ضأن وما عز وأيضاً حوالى ٤٠٠ نخلة .
طريف	على الشاطئ الأيسر لوادى فرع مواجهة طو الشاوى ولكنها أعلى نوعاً ما وخالية من مثل مزارع نخيل المصنعة .	٦٠ منزلا ليال سعد .	يعيش السكان على محصول بلحهم وزراعة أخرى . وبها حوالى ١٢٠٠٠ نخلة وقليل من الغنم والماشية .
مُلَدّه	على بعد ٧ أميال إلى الداخل تجاه جنوبى غربى المصنعة	مدينة تتكون من منازل طينية قليلة وحوالى ٤٠٠ كوخ والناس جميعهم من يال سعد إلا قليلاً من البلوشى .	بها سوق من ٥٠ حانوتاً، وحصن كبير خاص بيال سعد . ويعتمد المكان على مزارع النخيل الواسعة التى يفصلها عن مزارع نخيل المصنعة وادٍ ضيق ولها حوالى ٥٠٠٠ نخلة .
شِرْص	على الساحل ويفصلها عن المصنعة فقط فتحة وادى	قرية كبيرة مزدوجة تتكون من حيّين : الشرقى ويضم ٣٠٠	يعيش الناس على زراعة البلح والصيد . وبها آبار ولكن لا يزرع فيها غير

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	فرع .	منزل للحدادبة والغربي منفصل عنه بفاصل واضح ويتكون من ٢٠٠ منزل ليال بريك .	النخيل الذى يبلغ حوالى ٣٠٠٠ نخلة .
عويد	تقع على البحر بين شرص ووودام .	٨٠ منزلا لقبائل مختلفة .	والسكان صيادون وعندهم حوالى ٨٠ شاشة
ودام	على البحر على بعد ٨ أميال من المصنعة و ٦ أميال من السويق .	مدينة تتكون من ٤٠٠ كوخ تابعة أصلا لقبائل البلوشي ومقانة . وبنى حمد . وأحد الأحياء يسمى صور المقانه .	إلى جانب قوارب الصيد عندهم ٤٠ سفينة تسير إلى بندر عباس ولنجة وموانى مكران وكراتشى وأصحاب السفن من السكان المحليين هنا وودام هى ميناء ملدّه ، وغريفه وقرط وترمد ووادى بنى غفير . وليس بها حوانيت وتتم أعمال البيع من المنازل الخاصة .
رقاص	على بعد حوالى ٦ أميال فى الداخل من ودام .	١٠٠ كوخ ليال سعد	فيها مزارع للنخيل تتكون من حوالى ٢٠٠٠ نخلة .
غريفه	فى الداخل على بعد مئات من الياردات شرقى سور القرط	٥٠٠ كوخ ليال سعد	توجد ٦٠٠٠ نخلة
سور القرط	على بعد ٥ أميال فى الداخل من ودام	٢٠٠ مسكن ليال سعد معظمها أكواخ	فيها حوالى ٣٠٠٠ نخلة وليس بها زراعة أخرى

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	تجاه الجنوب الغربى بين غريفه وترمد .	ولكن بها بعض المنازل الطينية .	وبها حوالى ٤٠ جملا وقليل من الماشية أو الغنم .
ثَرْمَد	فى الداخل على بعد مسافة بعض مئات من الياردات غربى سور قرط .	٢٥٠ منزلا ليـــال سعد .	فيها وفرة من البلح والنخيل عدده حوالى ٥٠٠٠ نخلة ولكن الزراعة الأخرى قليلة وكثير من الناس جمّالون
خَبَّة	على البحر عند حوالى نصف الطريق من ودام إلى السويق .	٣٠٠ إلى ٤٠٠ منزل لمعاول ويال سعد ، ويال خميس	يعيش الناس على زراعة النخيل والقمح والبرسيم وفيها حوالى ٤٠٠٠ نخلة .
السويق	—	—	انظر مقال السويق .
بطحه يال سعد أوبطحه سويق	تقع على الساحل على بعد حوالى ميلين غربى السويق .	٦٠٠ منزل ليال سعد كلها مبعثرة جدًّا	فيها آبار ومزارع نخيل فى مكان يمتد حوالى ٦ أميال على طول مقدمة البحر وبعمق حوالى ٣ أميال إلى الداخل ومن الممكن أن يكون عدد النخيل حوالى ١٠,٠٠٠ ووادى بنى غفير يتصل بالبحر هنا .
خضر	على البحر . على بعد حوالى ٧ أميال غربى السويق .	٤٠٠ منزل ليـــال سعد ولآل بو راشد ويوجد حيان فى الداخل ينفصل كل منهما عن الآخر .	الناس يصيدون السمك ويزرعون كميات كبيرة من النخيل الذى يبلغ حوالى ٥٠٠٠ نخلة .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
مَغْيهان سور	على الساحل . على بعد أربعة أميـــال غربي خضرة .	٢٥٠ منزلا للمرازيق وبني خمرا ، ويال سعد والبلوش .	مزارع النخيل جميلة جداً وتحتوى على حوالى ٤٠٠٠ نخلة ولكن ليس للناس زراعة أخرى أو ماشية ، ولهم حوالى ٤٠ قارباً كبيراً هى التى تحمل البلح إلى كراتشى ومكران .
ظَيان	على البحر – على بعد تسعة أميـــال شرق الجنوب الشرقى من الخابورة	٢٠٠ منزل لآل بـــو قرين وآل بو سعيد والحيود وقبائل مختلطة .	فيها حوالى ٣٠٠٠ نخلة .
حجيره	على البحر إلى الغرب من ظيان	٤٠ كوخاً من سعف النخيل مســكونة بصفة دائمة إلى جانب سكان من البدو متنقلين يعيشون فى خيام . والبدو من آل بو قرين والمكان يخصهم . والسكان الثابتون هم صيادون من قبائل مختلفة من ضمنها قبيلة بنى خالد	المكان فى الحقيقة هـــو أرض يعسكر فيها آل بو قرين الرحل ولهم آبار ونخيل ولهم هنا جمال كثيرة وغنم .
حضيب(٢)	على البحر ، على بعد ٥ أميال شرقى الخابورة .	٥٠ منزلا للمناورة ويال سعد .	يعيش الناس عـــلى زراعة النخيل والحبوب لهم ١٠٠٠ نخلة تقريباً .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عبّاسة	على البحر على بعد ١,٥ ميل شرقى الخابورة .	١٥٠ كوخاً لبنى خالد وآل بوراشد .	فيها ٥٠٠ نخلة . والناس يعملون بالصيد ولديهم قوارب صغيرة كثيرة وينحدر وادى الحواسنة إلى البحر بين هذا المكان والخابورة .
الخابورة	–	–	انظر مقال الخابورة .
قِصف	على مسافة ساعة نحو الداخل من الخابورة على الشاطئ الأيمن من وادى الحواسنة	٤٠ منزلا للحواسنة	الحيوانات كما يلى : ١٤ حصاناً و ٢٠ جملا و ٤٠ حماراً و ٢٠ رأس من الماشية وألف رأس من الضأن والماعز ٨٠٠٠ نخلة

ربما كان تقدير عدد النخيل فى الجدول المبين أعلاه أقل من الواقع بقليل والأماكن الآتية لم تحدد فى الباطنة على وجه الدقة .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
غَليل	غير مؤكد	مساعيد ، وهنادى	تصدر خشب الوقود إلى مدينة مسقط .
سبيخى	»	٥٠ منزلا	يعمل السكان بصيد السمك والزراعة وعندهم ١٠٠٠ نخلة .

بنو بطاشْ

مفردها بطاشي . وهم قبيلة من سلطنة عمان ينتسبون إلى فرع الهناوى من أصل يمانى وهم إباضية فى الديانة . ومقرهم الرئيسى فى وادى طاين حيث يشغلون عدداً من القرى من ضمنها حيل الغاف . ولكنهم يوجدون أيضاً فى وادى ميه ووادى الحلو ووادى بنى بطاش عند دَغْمَر والقريات وفى مكان أو مكانين آخرين على ساحل منطقة مسقط ، وتوجد تفاصيل كاملة عنهم فى الجدول أدناه وتنقسم قبيلة بنى بطاش إلى الأقسام العشرة الآتية :

القسم	القوة المحاربة	الموقع	الملاحظات
بنِي دَكَر	١٥٠	وادى بنى بطاش	لا شيء
ولاد فارس	٢٠٠	»	»
بنى غسين	٨٠	مدايرة فى وادى طاين	رعاة
ولاد حزم	٦٠	»	»
ولاد جمعة	٥٠	مزارعة فى وادى طاين	يزرعون البلح ويعملون حمّالين
معاشرة	٥٥٠	فى ييتى وبندر خيران وخيسات الشيخ على ساحل منطقة مسقط ومزرعة العلوى ومزرعة الحضرى ورجع فى وادى ميه وحوار وفلج الهلام فى وادى الحلو .	المفرد هو معشرى .
ولاد مالك	١٢٠	عقير . . . فى وادى بنى بطاش .	حمالون ، وزراع بلح .
ولاد سلط	١٢٠	كالسابق	كالسابق

القسم	القوة المحاربة	الموقع	الملاحظات
بنى عمر	٦٥٠	حايد والعقدة والعجم وملحة وغيّان وصدافى وركاكية فى ادى الطاين .	المفرد معمرى .
ولاد ورد	٣٠	لشخار فى وادى الطاين .	زراع بلح

يبلغ عدد القبيلة الكلى حوالى ٧٠٠٠ نسمة . وكانوا سابقاً أكثر عدداً ولبنى بطاش خلق كريم وهم يميلون إلى السلم ويشتغلون بالتجارة وزراعة النخيل . ويقال إنهم اعتادوا من قديم على تربية الخيول لسوق الهند على أرض المراعى بالقرب من القريات ولكن هذا العمل توقف منذ زمن طويل .

وفى بعض الأحيان نجـد بنى بطاش فى خصومة تامة مع السيابيين . وشيخهم الرئيسى ينتمى إلى عائلة تسمى أولاد شماس وقد اتخذ إقامته فى « المزرعة » .

وادى بنى بَطاش

هو وادٍ فى منطقة مسقط من سلطنة عمان . ومجراه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقى وطوله حوالى ٢٠ ميلا ويصل إلى البحر عند الطرف الجنوبي من القريات والسكان جميعهم من قبيلة بنى بطاش وفيما يلي بيان بقراهم من رأس الوادى إلى القريات على البحر :

مزارع (الشاطىء الأيسر – ١٥٠ منزلا) ومحيا (الشاطئ الأيمن ١٠٠ منزل) ومسفاه (الشاطئ الأيمن – ١٠٠ منزل) وعقير (الشاطئ الأيسر – ٥٠ منزلاً) وخضرا (الشاطئ الأيمن ٨٠ منزلا) وحيل (الشاطىء الأيسر ٧٠ منزلا) وسخبرى (الشاطىء الأيسر ١٠ منازل) وخليف (الشاطىء الأيسر ٢٠ منزلا) وسكان الوادى جميعاً على ذلك يبلغون حوالى ٣٠٠٠ نسمة . وتقدر الثروات بـ ٢٠٠ جمل و ٢٨٠ حماراً و ٣٦٠ رأساً من الماشية و ٤٥٠٠ رأس من الضأن والماعز وهى موزعة بين القرى تقريباً تبعاً لنسبة حجم تلك الأخيرة . ويبلغ عدد النخيل كله حوالى ٢١,٠٠٠ نخلة منها ٧٠٠٠ فى المزرعة و ٧٠٠٠ فى المصفاة .

باويّة

مفردها باوى وهى قبيلة عربية قوية كبيرة فى عربستان الجنوبية ويدّعون أنهم من سلالة المهلهل ؛ ويعتبرون سلالتهم أعظم من سلالة كعب : ويبلغ عدد الباوية نحو ٢٠,٠٠٠ نسمة يشغلون مع أحلافهم من القبائل الصغيرة وسائر الأقاليم بين جرّاحى فى الشرق وقارون فى الغرب ، وما بين ملتقى « الحدام » مع « الجرجر » فى الشمال وحتى « على بن الحسين » بل حتى « مارد » على نهر القارون فى الجنوب .

ويقطن بعضهم أيضاً على الشاطىء الأيمن لنهر القارون . ومعظم القبيلة رحّل يعيشون فى خيام ولهم قطعان كبيرة ومواش ولكن عند القارون ترى لهم قرى مستقرة من « كوت عبد الله » إلى كوت سيد صالح وكوت العمايرة وأم الطامير وغزاوية ، كما أن لهم قرى شبه متديمة مثل « كوت سيد صالح » « وكوت سيد عناية » وموران . ويقيم شيخ مشايخهم وهو حالياً حسين بن على ، الذى توفى والده هرما فى سنة ١٩٠٧ فى كوت العمايرة حيث يوجد له حصن ومنزل . وربما بلغ عدد الباوية المستقرين حوالى ١٥٠٠ نسمة فى مقابل ١٨,٥٠٠ من الرحل وبالنسبة لقبائل فراتيسة وحميد وجمعة وآل بوكُرد والسلامات والشواكر والزرقان فهى كلها مرتبطة سياسيًّا مع الباويّـة وموضحة فى مكان آخر والتفاصيل المذكورة أدناه لها علاقة فقط بأقسام باوية الأصليين . ومن هذا الجدول يتضح أن الباوية لهم ٢٧١٠ رجال محاربون منهم ٩٢٠ خيالة و ٨٠٠ مسلحون بالبنادق ولكن يبدو أنهم عمليًّا لا يستطيعون وضع أكثر من ٢٠٠٠ محارب فى الميدان ومن الناحية الأخرى يبدو أن تقدير القوة المحاربة قليل بالنسبة إلى عدد القبيلة الكلى .

القسم	الموطن	القوة المحاربة	الملاحظـات
عمور	عرايبية وبوعريش وشـاى سودان ، وطـويلة وهـم	٤٠٠ منهم ١٥٠ لهم بنادق و ١٠٠ خيالة .	لهم ٢٠٠ جمل و ١٠٠ رأس من الماشية و ٦٠٠٠ رأس ضأن وماعز ومنهم جماعة صغيرة

القسم	الموطن	القوة المحاربة	الملاحظات
	يزورون أيضاً منطقة جراحي .		يسمّون شول منضمة إلى قسم العمور .
آل بوعطوى	شاخة ودوب الحصان وأم الطارف . وهم ما يزالون تحت علم قبيلة المحيسن وهي القبيلة التي ينتمون إليها وذلك منذ حوالى ٢٠ سنة أي منذ أقاموا في شاخة .	٥٠٠ كلهم يحملون بنادق و ٥٠ خياله	هذا الفرع ليس لهم جمال ولكن عنده ٢٠٠ حمار و ٣٠٠ رأس من الماشية وفي حوزتهم حوالى ١٠٠٠٠ رأس من الضأن والماعز وكثير منهم ينتمون إلى قبائل أخرى مثل محيسن وآل بوعطاوى لأنهم يستأجرونها لمراعيهم . وآل بو عطاوى يدفعون ٢٠٠ تومان في السنة لشيخ المحمرة و ١٥٠ تومانا لشيخ باوية وذلك بسبب الأرض التي يشغلونها .
آل بو بالد	دوب الحصان وأم الطرفة	١٠٠ منهم ٥٠ لهم بنادق و ٢٠ خيالة .	لهذا الفرع ٤٠٠ جمل و ٢٠٠ رأس من الماشية وهم يرعون حوالى ١٠٠٠٠ رأس من الضأن والماعز ولكن كثيراً منها يخص المحيسن وقبائل أخرى . ويقال إنهم يدفعون ١٠٠ تومان في العام كضريبة لشيخ المحمرة .
بنو خالد	شام الصابي	١٥٠ كلهم خيالة ومسلحون بالبنادق	لبني خالد ٣٠٠ جمل و ٤٠٠ رأس من الماشية و ١٠٠٠٠ رأس من الضأن والماعز . ومن

القسم	الموطن	القوة المحاربة	الملاحظات
			المحتمل أنهم من أصل مختلف عن الباوية الأصليين ويقال إنهم بدأوا حديثاً فى دفع دخل مباشر لشيخ المحمرة .
بيت خزعل	شنيبه	٦٠ رجلا كلهم خيالة منهم ٢٠ لهم بنادق .	يطلق على هذا الفرع مجاملة اسم شيخ المحمرة لأن ابن عمه يرأسهم ولهم ٤٠٠ جمل وبعض الماشية و ١٠٠٠ رأس من الضأن والماعز إلى جانب ٦٠ فرساً .
الجبارات أو لبيارات	كوت العمايرة وغزّاوية .	٥٠ منهم ٢٠ خيالة ومسلحون بالبنادق .	عندهم ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز فقط ويقال إنهم من سلالة خدم لشيخ الباوية .
النواصر	المكان موصوف فى عمود الملاحظات	عددهم ١٠٠٠ منهم ١٠٠ خيالة و٧٠ لهم بنادق.	يقال إن النواصر يدفعون ٨٠٠ تومان كدخل سنوى لشيخ المحمرة وينقسمون إلى ستة فروع هى : (١) نواصر الأصلية (٣٠ بندقية) فى غزاوية (٢) عواوده (٣٠ بندقية) فى قميشة ودخل سنوى قدره ١٠٠ تومان (٣) آل برمى (٢٠ بندقية) فى كريد ودخل سنوى قدره ٢٠٠ تومان (٤) هليجية فى الجربة (٥) آل بو حسين

القسم	الموطن	القوة المحاربة	الملاحظات
			(٣٠ بندقية) فى غزاوية (٦) آل بومصابي (٢٠ بندقية) فى موران .
بيت رحامة	الخضيريات وامباركى .	٢٠٠ منهم ١٠٠ خيالة و ٥٠ مسلحون بالبنادق	لهذا الفرع ٤٠٠ جمل و ٥٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .
بيت صُنْهير	شاخة وبنّه	٢٠٠ منهم ١٠٠ لهم بنادق وهم خيالة .	ويسمون أيضاً آل بوراشدى ومواشيهم عبارة عن ١٠٠ جمل و ٢٠٠ ماشية و ٤٠٠٠ رأس من الضأن والماعز والشيخ الحالى هو راشد .
آل زهراو	كوت العمايرة	١٥٠ كلهم خيالة مع ٦٠منهم بنادق	شيخ قبيلة باويّة كلها ينتمى لهذا القسم ولهم ٤٠٠ جمل وقليل من الماشية و١٥٠٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٢٠٠ فرس .

هناك أيضاً فرع يطلق عليه اسم السميرات وهم موزعون بين الفروع الأخرى وعددهم حوالى ٦٠ رجلا مقاتلا معظمهم الآن متصلون بقسم بيت رحمه ومعتمدون على شيخ عناية ابن أخ شيخ باويّة الرئيسى .

لقد ثبت أن الباوية عموماً يدفعون أتاوة سنوية لشيخ المحمرة على يد شيخهم وإن كانت بعض فروع معينة منهم مستثناة من ذلك بل إنهم يتلقون منحاً من شيخ المحمرة .

بيَاسرة

المفرد بيسر . هم مجموعة أو قبيلة متأخرة اجتماعيًّا ومنتشرة فى كل مكان فى عمان وبصفة خاصة فى « نخل » وبهلا ونزوى وفى مدن مسقط الساحلية ومسقط ومطرح وصَحَم وصُحَار . ويوجدون أيضاً فى أمكنة مختلفة فى وادى سمايل ومسنّة ومالى فى وادى بنى غافر . أصلهم مشكوك فيه فبعض المراجع تذكر أنها قبيلة من أصل حضرموتي ولكن يبدو أن معظمهم مولّدون عمانيون من أمهات من الرقيق وبعضهم غافرى وبعضهم هناوى ولا يوجد اتفاق بينهم فى الشئون الدينية وهم مسالمون ومجدون وبعضهم على ثراء عريض ، ولكن العرب لا يعهدون لهم بالسلطة أو الرئاسة ، بل هم يخلعون صنادلهم على طريقة الخدم والمساكين قبل تقبيل أيادى الشيوخ .

والذين يعتبرون البياسرة قبيلة منظمة يقسمونهم إلى الأقسام الأربعة الآتية : « أولاد بركين » و « أولاد عبدو » ومقرهم فى نخل ، « وأولاد صباح » ومقرهم فى نزوى ، « وآل خصيب » ومقرهم فى مدينة مسقط . وتوجد أيضاً فى نخل فروع ؛ أو بطون صغيرة تسمى أولاد حمد وأولاد عبيدان . وربما يبلغ عدد البياسرة حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة وهم مرتبطون مع القبائل التالية بنى رواحة . (البالغ عددهم ٧٠ منزلا) . وبنى بطاش (البالغ عددهم ٣٠ منزلا) ، والحبوس (البالغ عددهم ٢٠ منزلا) . وقد هاجر بعض البياسرة إلى ظفار الأصلية حيث نجدهم هناك يزرعون فى حَمْران .

بَهبَهانْ

إقليم من ولاية فارس الإيرانية ، عاصمته أيضاً بهبهان ويقع معظمه خارج المنطقة المشمولة بأبحاثنا هنا والأجزاء الوحيدة الموجودة فيه هى الإقليم الساحلى « ليراڤى » الذى نورد وصفه فى مقال خاص به ، وسهل زيدان الذى يمكن ملاحظته هو وقراه فى مقال عن نهر هنديان . ويبدو أن مدينة أرجّان التى ذاع صيتها القرن العاشر كانت تقع فى

حدود أميال قليلة من موقع مدينة بهبهان الحالية التى حلت محلها قبل نهاية القرن الرابع عشر الميلادى *.

بغيْلة

مدينة صغيرة فى قضاء الجزيرة فى العراق التركى على الشاطىء الأيمن للدجلة على بعد حوالى ٥٠ ميلا فوق « كوت العمارة » و ٦٠ ميلا نهريـا من أسفل العزيزية وهى تقع على أرض الدائرة السنية وتتبعها بصفة كاملة والسكان حوالى ٢٠٠٠ أكثر من ثلثهم أكراد ومعظمهم شيعة . وتقع المدينة على الحدود بين إقليم بنى ربيعة شرقاً وبين إقليم زبيد من الغرب ويتردد العرب من جوارها كثيراً عليها فهى مركز البقعة المنزرعة التى تنتج بغزارة محاصيل القمح والشعير والشوفان والأرز والسمسم والأذرة والذرة العويجة والفول وعلف المواشى بوفرة .

وتروى الأرض بترعة كبيرة تسمى « بدعة » تمتد إلى خارج المدينة ضاربة فى الصحراء من خلفها . ولا يزرع فيها بلح ولكن حدائق الفاكهة تحوى الخوخ ، وتمون المدينة بما لا ينتج محلياً من مناطق الحلة والدغارة وعفج فى وادى الفرات . وفيها أغنام كثيرة ولكن الحيوانات الكبيرة قليلة ، وبها سوق مكونة من ٥٠ دكاناً . وفيها يقيم مدير الدائرة السنية الذى يقال إنه مزود بسلطة تنفيذية كما فيها مركز صغير للشرطة يتألف رجاله من ٧ خيالة و ٣ شرطة بيادة والتجارة والزراعة فيها فى ازدياد . ويعمل العرب المحليون كلهم تقريباً فى الدائرة السنية ويدفعون ٠,٢٥ من كامل المحصول بدلاً عن استئجار الأرض . ويقال إن دخل الدائرة من هذه المنطقة يبلغ ٤٠٠٠ ليرة سنويًّا . وأن المصروفات السنوية هى (٥٠٠) ليرة فقط .

* لقد اضمحلت عرجان بعد استيلاء الإسماعيليين عليها فى القرن الثالث عشر الميلادى . وفى نهاية القرن الرابع عشر تلاشت تماماً . انظر لاسترانج « أراضى الخلافة الشرقية » وقد ورد اسم بهبهان لأول مرة عند ذكر زحف تيمورلنك فى سنة ١٣٩٣ م .

بدية

قرية ساحلية من المنطقة الشمالية فى عمان المتصالح تتبع إمارة الشارقة وتقع على مسافة ٥ أو ٦ أميال شمالى « خور فكان » . وهناك جزيرة صغيرة أيضاً تسمى بدية تقع على الساحل إلى الجنوب قليلا يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ قدم . وتتكون بديّة من حوالى ٣٠٠ منزل للشرقيين وهم صيادون وزراع بلح وقمح وأذرة . وتوجد ثلاثة دكاكين ولا يوجد تجار هنود . ويتجه منها حوالى ١٠ مراكب إلى السيب ومسقط كما أن للسكان أيضاً ٨ قوارب للصيد . وتقدر الحيوانات بـ ١٥ جملا و ٣٠ حماراً و ٢٠٠ رأس من الماشية و ١٠٠ رأس من الغنم والضأن وعدد النخيل حوالى ٣٥٠٠ . وتوجد ضاحية أو قرية تابعة لها تسمى « حقيل » .

بلاد القَديم

هى قرية كبيرة مبعثرة على جزيرة البحرين على بعد حوالى ١,٥٠ ميلا جنوب غربي حصن المنامة . وتتكون من حوالى ٣٥٠ كوخاً من الطين والبوص مع آثار منازل كانت جيدة البناء . وتوجد ضاحية جنوبية غربية تسمى « بلاد الرفيع » والأرض التى فى الناحية الشمالية الغربية من القرية تسمى « سوق الخميس » وهى مكان لسوق كبير يعقد كل يوم خميس على مدار السنة . وعلى بعد حوالى نصف ميل غربِي المساكن الموجودة توجد آثار جامع مدرسة أبو زيدان بمئذنتين رفيعتين لا بأس بهما ما زالتا واقفتين على ارتفاع ٧٠ قدماً . وهما وجبل دخان العلامة المرشدة للسفن التى تدخل ميناء المنامة . وفى وسط الجزء المخرب من القرية يوجد ينبوع أبو زيدان الذى بنى فوقه جامع شيعى حديث ومياهه الصافية الجميلة تملأ حوضاً يذهب إليه وجهاء البحرين للاستحمام فى الطقس الحار . وأهل بلاد القديم بحارنة يتكسبون عيشهم من تجارة اللؤلؤ أيضاً وهم زراع وخياطون والحيوانات تشمل ٢١ حماراً و ٧ رؤوس من الماشية . ويقدر عدد النخيل بحوالى ١١,٥٠٠ نخلة ويوجد أيضاً بعض التين واللوز والرمان وينمو أيضاً الورد والياسمين .

بيَابان

هى منطقة من الساحل الإيرانى منضمة إلى التنظيم المعروف باسم « موانئ الخليج » وهى تتوسط بين منطقة ميناب فى الشمال وإقليم « جاشك » فى الجنوب . وهى تتاخم على الجانب الشرقى القناة التى تربط خليج عمان بالخليج وتعتبر بيابان جغرافيًا تابعة لمكران الإيرانية .

الحدود :

تحد منطقة بيابان من الغرب بواسطة البحر وفى الشرق بقمة سلسلة من التلال تمتد موازية للساحل على مسافة ١٠ إلى ١٥ ميلا فى عمق الداخل فاصلة بين بيابان وقضائى رودبار وبشاكرد . أما حدودها الشمالية مع إقليم ميناب فهى عبارة عن الخط الذى يمر بين قرى ميناب وزيارات و دودر ، وقلعة جات وتلنج وبين قرى بيابانة : بندرام وجواسمند و وجاروك . أما الحدود فى الجنوب مع منطقة جاشك فهى تمر بين قرى بيابان بونجى وباشيب وبين قرية جاشك « كوه مبارك » . وعلى ذلك فالمنطقة تبلغ حوالى ٥٠ ميلا طولا من الشمال إلى الجنوب ومن ١٠ إلى ٢٠ ميلا عرضاً .

المظاهر الطبيعية :

سلسلة التلال الأصلية هى تلك التى تكون الحدود الشرقية للمنطقة وتعرف بـ « كوه بيابان » وتصل فى الشمال بالقرب من جواسماند إلى ارتفاع ١٩٦٢ قدماً ، وبينها قمة فى الجنوب يبلغ ارتفاعها ٣٩٤٦ قدماً وهناك بين كوه بيابان والبحر سلاسل عديدة أصغر قليلا تبدأ بالقرب من الساحل وتتجه بالتدريج بعيداً عنها فى اتجاه جنوبى شرقى ناحية السلسلة الأصلية . وليس لهذه السلاسل أسماء عامة وتسمى بأسماء القرى التى تمر بالقرب منها ، وتتشكل جميعها من حجر رملى ، يتخذ فى بعض الأماكن أشكالا غريبة شاذة لكنه ينتفع بها مع ذلك فى خدمات مختلفة كمخابئ وحصون ومخازن الغلال الحجرية ويبلغ ارتفاع إحدى هذه السلاسل ٨٩٩ قدماً * وتجرى الروافد

* يرد وصف لبعض التلال فى هذه المنطقة كما ترى من البحر فى خريطة رقم ٢٣٧٣ – ٢٨٣٧ أو الخليج .

الرئيسية فى بيابان من الشمال للجنوب مثل كز وهواى وكراى وبريز ووزنجلى وجميعها ما عدا كَراىْ وبريز تنساب من السلسلة الرئيسية إلى البحر . ويتخذ رافد كز الذى يمر على بعد حوالى ميل واحد شمال قرية كز هذا الاسم من العبل الذى ينمو بوفرة على شواطئه . ويصل هواى إلى البحر تقريباً عند خط عرض شمال ١٥َ ، ٢٦ْ . ويفتح الكراى على بعد حوالى ٧ أميال جنوب هواى ، والبريز على بعد حوالى ٨ أميال فى الجنوب من كراى والزنجلى ، وهو أقصى الروافد جنوباً ينشأ مجراه جنوب قرى توجاك وجوان مباشرة . ولكل هذه المجارى شواطئ منحدرة يبلغ ارتفاعها ٢٠ قدماً ومن ٥٠ إلى ٧٠ ياردة على حدة . وغالباً ما تكون روافد الكز وهواى وكراى وبريز والزنجلى خلال الشتاء غير ممكنة العبور أو الاختراق لكنها فى الصيف إما تهبط إلى مستوى منخفض أو تجف كلها تماماً . وفى الربيع يعرف نهر الكز بأنه يجرى على عمق ٦ أقدام وتيار سرعته ٦ أميال فى الساعة . وفى بعض الأحيان يتأخر المسافرون عن طريقه لفترة قد تبلغ أسبوعاً مرة واحدة . وإلى جانب هذه المجارى الكبيرة هناك عدد من سيول التلال تختلف فى الاتساع من ١٠ إلى ٣٠ ياردة ولا شك أنها تصبح صعبة بعد المطر لنقل الحيوانات إن لم يتعذر المرور فيها تماماً .

والشريط الساحلى منخفض ورملى إلا لمسافة بسيطة تجاه الجنوب من بيريز حيث يقال إنه يكون صخرياً ومخيفاً . وتوجد نهيرات أو أخوار قليلة ولا أهمية لأى منها إلا ما كانت منها تشكل مرسى أو مرفأ لـ « سيريك » :

وتربة بيابان طينية فى أجزاء ورملية فى أجزاء أخرى ، وأبرز مظاهر هذه المنطقة كثرة المينات أو الرمال المتحركة الخطيرة وتتكون عندما تجفف الشمس سطح الأرض فيما تظل التربة السفلى لينة فى حالة شبه سائلة . وتحدث بصفة أساسية على الساحل بين الشريط الرطب القريب من حافة المياه والأرض اللينة الجافة فى الداخل . والنباتات البرية الشائعة هى : شوك الجمل (العاقول) ونبات الطرفاء أو العبل .

الناس :

سكان بيابان هم جميعاً من البلوش أصلا من قبائل الريس والهوت ، وهم سنيون ولم يتأقلموا بالإيرانيين بأية حال . وهم فقراء وجهلة غير متحضرين ويسكن معظمهم فى أكواخ مصنوعة من سعف النخيل . ولا يكاد يوجد مسكن من أى نوع آخر فى المنطقة . وهم يشتغلون بزراعة النخيل وزراعات أخرى وعندهم مواشٍ وقليل منهم من

يعيش على الساحل . وقد يتكسبون بالعمل كصيادى سمك وبحارة . ويبلغ عددهم الكلى حوالى ٨٠٠٠ نسمة .

الزراعة والحيوانات والتجارة :

يزرع البلح والقمح والشعير للاستهلاك المحلى والفائض للتصدير لا يستحق الذكر ويجد إنتاج قليل من القرى الصغيرة سوقاً فى القرى الكبيرة وخاصة منها مما كان على الساحل ومعظمها فى إقليم سيريك . ويوجد من الماشية والضأن والماعز والدواجن ما يكفى لتغطية الطلب المحلى والمركز التجارى الوحيد هو سيريك التى تصدر منها المنتجات الزراعية بكميات صغيرة إلى جزر قشم وهرمز وما حولها وإلى موانى عمان المتصالح وعمان . وتعتبر سرقند ومراسى السفن فى سريك ولقرية كنارى على مصب نُهَيَر هواى مراكز صالحة لرسو السفن الخفيفة فقط أما سفن الأهالى الكبيرة والتى لا تستطيع الرسو فى المنافذ البحرية الضيقة أو الشواطئ فهى تتجنب سواحل بيابان المكشوفة .

النقل والمواصلات :

تقطع الطرق الرئيسية بين مدينة ميناب وجاشك منطقة بيابان بالطول . وتنفصل عند كلاوى فى منطقة ميناب ثم يلتقى ثانية عند جانجان فى منطقة جاشك . وتمتد إحداها وتعرف بـ راهى داريا محاذية للساحل . بينما تسير طريق « راهى كوه » فى الداخل بين التلال المنخفضة * بادئة من كلاوى ، ومارة بـ كوهى ستاك (٦ أميال) وزيارات (١٢ ميلا) فى منطقة ميناب ثم بعدئذ بطاهروى (٩ أميال) وسيرك (٤ أميال) وكاردار (٦ أميال) ووقز (٣ أميال) وكاو أو ناموردى (٤ أميال) وزاراوات (٥ أميال) وسيكيو (٤ أميال) وكراى (٣ أميال) وبيرز (٨ أميال) وجوان (٥ أميال) وموخجانكان (٣ أميال) وكاتان (٦ أميال) فى بيبان إلى « كوة مبارك » (١٠ أميال) ، فى منطقة جاشك وهكذا إلى كانكان (جانجان) (١٢ ميلا) . والنقط التى تمر فيها راهى كوة بعد أن تترك كلاقى هى شاه مردى وكُنارزو ودودار بنكورمن وهُنزام ومعظمها إن لم تكن كلها تقع فى منطقة ميناب . وقرى مَيْهَماني وساره وقلاموى وكوشكى وأجوشكى وزاهراكى وشيراهان ساركون ثم باشيب وتقع كلها فى بيابان . أما جانجان ففى منطقة جاشك وغالباً ما تصبح هذه الطريق متعذرة المرور فى الشتاء بسبب الفيضانات

* وصف بريس هذه الطريق فى مذكراته « رحلة بين شيراز وجاشك » .

وإلا لما كانت هناك أية صعوبات طبيعية . فهى مجرد طريق تكاد تختفى عبر الصحراوات الرملية التى تفصل القرى ومزارع النخيل الواقعة عليها . وتوصف راهى كوه بأنها صعبة مليئة بالتلال . كما أن الماء على هذا الطريق ردىء شحيح فى الصيف . وتبعاً لذلك فإن راهى دريا يستعمل صيفاً وراهى كوه يستعمل شتاء . لكن أهالى بيابان يعتبرون كل ماء « جيداً » ما دام يمكن شربه دون نتائج ضارة مباشرة . وهذه الحقيقة يجب أن نعمل حسابها عند الرجوع إلى جدول القرى الموضح أدناه .

وفى هذه المنطقة حوالى ٣٠٠ جمل و ٥٠٠ حمار ولكن هذه فقط تكفى مطالب أصحابها ولا يمكن تحقيق أى سبيل للانتقال دون أن يتحمل الناس المصاعب .

الإدارة :

يحكم المنطقة كلنتار وهو شيخ بلدى متنفذ محليًّا يعينه حاكم موانى الخليج . ويتنازع على المشيخة فى الوقت الحالى مير حاجى ، ومير بركات اللذان ينتميان كلاهما لعائلة « المير » فى جاشك . ويبدو أن الدخل الذى كان الكلنتار مسئولاً عنه هو حوالى ٢٥٠٠ تومان فى السنة . وكان مقر الحكومة عادة فى سيرك ولكن مير بركات خلال مدة مشيخته جعل نامورديى مقره الرئيسى . وكانت حالة من الفوضى تسودها ويقال إن حوالى ١٢٠٠ بندقية من أنواع مختلفة كانت فى أيدى السكان . وكان فى وسع الكلندار فرض أية عقوبة ما عدا الإعدام دون الرجوع إلى حاكم موانى الخليج . ويمكن أن يقال إن هذا الموظف كان مقتدراً عملياً على إيقاع أقسى عقاب على من لا يوافق هواه من الناس بمزاعم منها الادعاء بأنهم حاولوا الفرار من السجن ، ومع أن قضاة الشرع يقضون فى الدعاوى المدنية لكن الواقع أن التصرف الحقيقى فى معظمها كان يتم بالقوة القاهرة ويمثل الجمارك الإمبراطورية الإيرانية فى بيابان مديرون فى سيرك وبيرز وسركند وبنجى . وهؤلاء الموظفون يتبعون مباشرة فى الوقت الحالى مدير الجمارك العام بو شهر وأعمالهم حتى الآن ليست شاقة .

الطبوغرافيا :

فيما يلى جدول مرتب ترتيباً أبجديًّا للقرى الرئيسية فى بيابان :

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
أكوشكى	على بعد خمسة أميال شرق الشمال الشرقى من مخجنجان	٢٥	يزرع بها القمح والشعير ويوجد بها ١٥٠ نخلة . الحيوانات : ١٠ جمال و ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٥٠ رأساً من الضأن والماعز توجد آبار مياهها جيدة وعمقها ٦ قامات .
بَيْلاى	على بعد ميلين جنوب طاهروى بالقرب من الساحل .	٥٠	الثروة : ٧٠٠ نخلة و ١٠ جمال و ٢٠ حماراً و ٧٠ ماشية و ١٠٠ ضأن وماعز وتوجد ثلاث آبار جيدة المياه وعمقها قامتان .
باشيب	على بعد ٦ أميال جنوب شرق كاتان .	٢٠	توجد ٢٠٠ نخلة ويزرع قليل من القمح والشعير . والحيوانات : ١٠ حمير و ١٠مواش و ١٠٠ ضأن وماعز والماء جيد فى ثلاثة آبار عمقها ٦قامات .
بوني	على بعد ٣ أميال جنوب طاهروى بالقرب من الساحل.	٢	نخلة واحدة وحمار واحد وبقرتان وبئر جيدة الماء عمقها قامة واحدة .
باذكر	على بعد ٣ أميال فى الغرب من ناموردى	٢٠	الحيوانات ٢٠ جملا و ١٥ حماراً و ١٠ مواش و ٢٠ ضأن وماعز ١٥٠ نخلة وتوجد ٥ آبار ماؤها جيد نوعاً ما وعمقها ٤ قامات .
بريز	على بعد ١١ ميلا شمال الشمال الغربي من كاتان وعلى بعد ٤	١٠٠	يزرع القمح والشعير وتوجد ٢٠٠ نخلة ، وبعض الناس صيادو سمك لهم ٤ قوارب صغيرة ، والحيوانات

الاسم	الموقع	المنازل	المنازل
	أميال من الساحل .		٢٠ جملا و ٢٠ ماشية و ١٠٠ من الضأن والماعز وتوجد ٧ آبار رديئة الماء وعمقها ٣ قامات .
بندرام	على بعد ٢ ميل شمال كيران على الساحل	١٥	يزرع القليل من القمح والشعير وتوجد ٣٠٠ نخلة . والحيوانات : ١٠ جمال و ٧ حمير و ٥٠ ماشية و ٣٠٠ ضأن وماعز والماء جيد من أربعة آبار عمقها من ١ إلى ٢ قامة .
بونجى	على بعد ٥ أميال إلى الجنوب من ناحية الشرق من كاتان وعلى بعد ثلاثة أميال من الساحل .	١٠	يوجد مائة نخلة ، وحماران أو ثلاثة و ١٠ مواش و ٢٥ ضأن وماعز وتوجد بئران جيدة المياه وعمقهما قامة واحدة .
دَرْدان	فى التلال المنخفضة بالقرب من الشاطىء الأيمن من نهر الجاز وعلى بعد ٦ أميال فوق الجاز	٧	يزرع فقط قليل من القمح والشعير . والحيوانات : جملان وثلاثة حمير و ٤ مواش و ٢٠ ضأن وماعز وهناك بئران عمقهما من ٦ إلى ٧ قامات وماؤهما جيد نوعاً ما .
فَيْج	فى التلال المنخفضة على بعد ٤ أميال فى الشرق من الجاز	لا شيء	لا توجد منازل ولا نخيل ولكن يزرع سكان نهر الجاز القليل من القمح والشعير .
جَبْنان	على بعد ١,٥ ميل فى الجنوب الغربي من مخجنجان .	١٥	الثروة ٣٠٠ نخلة و ٤ جمال و ٨ حمير و ١٥ ماشية و ١٠٠ ضأن وماعز توجد ٥ آبار عمقها ٣ قامات جيدة الماء .

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
جاو	على بعد ٣,٥أميال جنوب شرق الجاز	٨	توجد ١٠٠ نخلة و٢ بئران عمقهما٣ قامات جيدة الماء . والحيوانات ٣ جمال و ٦ حمير و ١٠ مواش و ٥٠ ضأن وماعز .
جزنداهو	على بعد ٥ أميال غرب الجنوب الغربي من الجاز وعلى بعد ميلين من الساحل	٣	يزرع القليل من القمح والشعير وتوجد ٥٠ نخلة . الحيوانات : جملان وحمار واحد و ٥ مواش و ١٥ ضأن وماعز و٣آبار عمقها ٣ قامات وتخرج ماءاًرديء النوع .
جروك	فى التلال المنخفضة على بعد ١٤ ميلا شمال شرق كوهيستك فى منطقة ميناب وبالقرب من الشاطىء الأيمن لمجرى مازاقى .	١٠٠ منزل للإيرانيين البشكردى	يزرع القليل من القمح والشعير ويحصل على الماء من مجرى مازاقى .
جتان	على بعد ٩ أميال شمال كوه مبارك فى منطقة جاشك وعلى بعد أربعة أميال من الساحل .	١٠٠	يوجد القليل من الحمير و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٢٥٠ رأساً من الضأن والماعز و ٢٠٠٠ نخلة ويزرع بها القمح والشعير والقمح الهندى . والماليات السنوى هو ٣٠ توماناً .
جَوان	على بعد ٤ أميال جنوب شرق بريز .	٣٠	يزرع قليل من القمح والشعير وتوجد ٣٠٠ نخلة وأيضاً ٦ آبار جيدة المياه وعمقها ٣ قامات . الحيوانات ٤ رؤوس من الماشية و ٢٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٨٠ ضأن وماعز

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
			وعلى بعد ميل أو اثنين إلى الشمال من هذه القرية يمر طريق ميناب جاشك خلال تلال غريبة من الحجر الرملى .
جَزْ	بالقرب من الشاطىء الشمالى لنهر كز على مسافة ٨ أميال من الساحل	٥٠	يزرع القمح والشعير فى الشتاء من نهر الجز وتوجد ٥٠٠ نخلة . والحيوانات : ١٠ جمال ، ١٥ حماراً و ٦٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ ضأن وماعز ، ويوجد ماء جيد فى ٣ آبار يتراوح عمقها من ٢ إلى ٥ قامات . والدخل السنوى هو ٢٢ توماناً .
جزبير	على بعد ١,٥ ميل إلى الغرب من نامو ردى	٢٠	الحيوانات هى : ٥ حمير و ١٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز وتوجد ٦ آبار عمقها ٥ قامات جيدة الماء ويبلغ عدد النخيل ٣٠٠
قيدو	على بعد ٦ أميال إلى الشرق من زراوت	٢٠	الثروة عبارة عن زراعة قليلة من القمح والشعير وتوجد ٢٠٠ نخلة وثلاثة جمال و ٥ حمير و ٢٠ رأساً من الماشية ، ١٠٠ رأس من الضأن والماعز وتوجد أربع آبار مياهها غير هامة وعمقها أربع قامات .
قيراو	على الشاطىء الجنوبي عند نهير صغير على	١٠٠	يبلغ عدد النخيل ألف نخلة ويوجد ٢٠ جملا و ٣٠ حماراً و ١٠٠

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
	بعد حوالى نصف ميل من الساحل و ١٦ ميلا من الجنوب من كوهستك فى منطقة ميناب		رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز . ويزرع القمح والشعير ويمكن الحصول على الماء الجيد من ٦ آبار عمقها قامة واحدة وتقع القرية بين التلال الرملية التى يبلغ ارتفاعها ٣٠ أو ٤٠ قدماً ولها حصن أبيض ظاهر من البحر وللأهالى بعض القوارب راسية فى النهير والدخل السنوى للقرية هو ١٠٠ تومان
جوشكى	على بعد ٤ أميال شرق الشمال الشرقى لزراوت	١٠٠	يزرع القمح والشعير ويوجد بها ٣٠٠ نخلة . الحيوانات : ٢٠ جملا و ٢٥ حماراً و ٢٥ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز ويحصل على الماء الجيد من خمس آبار عمقها ٤ قامات .
قونارى	على بعد ٤ أميال جنوب غرب ناموردى وعلى بعد أربعة أميال من الساحل	٩	يزرع القليل من القمح والشعير وتوجد ١٨٠ نخلة . الحيوانات جملان و ٥ رؤس من الماشية و ١٠ من الغنم والماعز . توجد ثلاث آبار عمقها ٣ قامات ومياهها من النوع الردىء . وبعض السكان صيادو سمك ومكان الرسو هو نقطة لرسو السفن الساحلية الصغيرة .
قُواسْمند	على بعد حوالى ١٢ ميلا فى الشمال	—	—

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
	الشرق من جـــيرو (كيرو)		
كاهور شيلان	على بعد ٣,٥ ميل إلى الغـرب مـن ناموردى وأربعـة أميال من السـاحل	٨	الثروة هى ١٠٠ نخلة و ٤ جمال و ٣ رؤس من الماشية و ١٥ ماعزاً وضأناً ، وثلاث آبار عمقها ٣ قامات وتحتوى على مياه جيدة .
كَراى	على بعد ٢,٥ أميال جنوب سيكوى وعلى بعد ٥ أميال من الساحل	٥٠	يزرع القمح والشعير وتوجد ٤٠٠ نخلة . والحيوانات هى ٧ جمال و ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من ماعز وضأن . والماء جيد ويخرج من عشر آبار عمق كل منها ٥ قامات
كَرْتان	على الشاطىء الأيسر لمجرى حيوى وعلى بعد ٤ أميال غـرب الشمال الغربي من سيكوى ونفس المسافة من البحر	٢٠	يزرع بها القليل من القمح والشعير ويبلغ عدد النخيل ٣٠٠ نخلة . والحيوانات عبارة عن ٥ جمـال وحماران و٨ رؤس من الماشية و٦٠ ماعزاً وضأناً والماء من نوع ردىء يوجد فى ٤ آبار عمقها قامتان
كـردار	عـلى بعد ميل من الشاطىء الأيمن لنهر كز وسبعة أميال من الساحل	١٠	مصادر الدخل هى زراعة الحبوب (يرويها نهر الكز فى الشتاء) وتوجد ٤٠٠ نخلة و ٦ جمال و ١٠ حمير و ٤٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ من الضأن والماعز وبئران من الماء الجيد عمقها ٢ قامة .
كركوشكى	على بعد ٤ أميال إلى	٥٠	يزرع القمح والشعير ويبلغ عـدد

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
	الجنــوب من ناحيــة الشرق من كراى		النخيل ١٠٠٠ نخلة . الحيوانات عبارة عن ١٠ جمال و ٢٠ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ من الماعز والضأن . وتوجد ست آبار عمق كل منها ١,٥ قامة وماؤها جيد.
كلنكى	على بعد ٣ أميـــال جنوب شرق سريك	٣	والحيوانات هى جملان و ٣ حمير و١٠ رؤوس من الماشية ومائة رأس من الضأن والماعز ويزرع القليل من القمح والشعير وتوجد ثلاث آبار عمقها ٣ قامات جيدة المياه .
مَيْهماني	فى التلال المنخفضة بالقرب من الشاطىء الأيمن لنهر كز حوالى ٨ أميال أعلى الكز تقريباً .	٢٥	توجد ٥٠٠ نخلة ويزرع القمح والشعير . والحيوانات هى ٤ جمال و ١٠ حمير و ٢٠ رأساً من الماشية و٢٠٠ من الضأن والماعز . وتوجد بئر واحدة عمقها ٢٠ قامة وماؤها جيد .
ميشى	على بعد نصف ميل جنوب سيريك التى هى تابعة لها .	٢٠	مصادر الدخل هى ٤٠٠ نخلة و ١٠ جمال و ٨ حمير و ٥٠ رأساً من الماشية و٢٠٠ ضأن وماعز وأربع آبار ماؤها جيد وعمقها ٢,٥ قامة .
مخ جَنْكان	على بعـد ٥ أميـال شمال جتـان وستة أميال جنوب شرق بريز	١٥	بها ١٥٠ نخلـــة ويزرع بعض القمح والشعير . والحيوانات عبارة عن ١٠ جمال و ٧ حمير و ١٢ رأس ماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز . والماء جيد من ٣ آبار عمقها ٣قامات .

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
ناموردى	على بعد ٣,٥ أميال جنوب الجز .	١٥	للسكان ٢٠٠ نخلة وثلاثة جمال و ١٥ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ ضأن وماعز . وتوجد بئران عمقهما ٣ قامات وماؤهما جيد والدخل السنوى ٤٠ توماناً .
نَرَاىْ بَنْد	على بعد ٣ أميال جنوب شرق ذراوت	١٨	مصادر الدخل هى ٢٠٠ نخلة و ٤ حمير و ١٥ رأساً من الماشية و ٤٠ رأساً من الضأن والماعز . والماء غير هام من ٣ آبار يبلغ عمقها ٣ قامات .
قَلموِى	على بعد ٦ أميـال شمال شرق ذراوت	٢٠	يزرع بها قليل من القمح والشعير وتوجد مائة نخلة والحيوانات عبارة عن ٥ جمال وأربعة حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز ويأتي الماء من ٣ آبار يبلغ عمقها من ٣ – ٤ قامات وماؤها جيد نوعاً ما .
سلاوى	على بعد ميلين شمال مخجنجان	٥	توجد ألف نخلة وزراعة قليلة من القمح والشعير ولا توجد حيوانات سوى جمل واحد والماء جيد يأتي من ٦ آبار يبلغ عمقها ٥ قامات .
سَرْكَند	على الساحل على بعد ٤ أميال شمال كـوه مبارك فى منطقة جاشك	–	ميناء صغير أو مكان للرسو حيث يوجد بها مكتب للجمارك الإيرانية .
سَرْكُوه	على بعد ٦ أميال فى الشرق إلى الجنوب من	١٢	عدد النخيل مائة . والحيوانات عبارة عن ٤ جمال و ٤ حمير و ٥٠ رأساً

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
	جتان		من الماشية وعشرة رؤوس من الضأن والماعز . توجد بئر واحدة يبلغ عمقها ٧ قامات وماؤها ضارب للملوحة .
سَرْزَه	بالقرب من الشاطىء الأيسر لنهر الكز ، وعلى بعد ٥ أميال أعلى الكز فى التلال المنخفضة .	٤٠	توجد ١٥٠٠ نخلة والحيوانات عبارة عن ١٢ جملا و ٢٠ حماراً و ٢٥ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز . وبها ٢٠ بئراً عمق كل منها ١٥ قامة يرفع منها الماء بواسطة الثيران ، ونوع الماء متوسط .
شنبيران	على بعد ميلين إلى الغرب من مخجنجان	٤	يزرع بها قليل من القمح والشعير ويوجد بها مائة نخلة والحيوانات عبارة عن ٣ جمال و ٤ حمير و ٦ رؤوس من الماشية و ٤٠ رأساً من الضأن والماعز والآبار عمقها ٤ قامات والماء فيها جيد .
شيراهن	على بعد ٥ أميال فى الشرق إلى الجنوب من جتان .	٢٠	يزرع بها قليل من القمح والشعير وتوجد ٣٥٠ نخلة والحيوانات عبارة عن ٥ جمال و ١٠ حمير و ٢٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز . وبها ٤ أو ٥ آبار يتراوح عمقها من ٦ إلى ٧ قامات وماؤهاعذب .
سِيكُوِى	على بعد ١٠ أميال فى الجنوب إلى الشرق من الكز وعلى بعد ٧	١٥٠	فى هذه القرية ٢٠٠٠ نخلة كما يزرع بها بعض القمح والشعير . عدد الآبار ٧ ويتراوح عمقها من ٥

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
	أميال من الساحل .		إلى ٦ قامات والماء فيها جيد . وعدد الحيوانات ٢٠ جملا و ٢٥ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٢٠ رأساً من الضأن والماعز .
سِريك *	على بعد ٣,٥ أميال جنوب جنوب شرقى طاهروى وعلى بعد حوالى نفس المسافة من الساحل .	١٥٠	المدخل الوحيد للميناء فى بيابان ، ومكان المرسى يعرف باسم بندر سريك ويقع على النهر غرب القرية حيث تستطيع أن ترسو قوارب صغيرة وسفن خفيفة أخرى وتنقل البضائع براً بين البندر والقرية . يزرع فيها القمح والشعير وتوجد ٢٠٠٠ نخلة والحيوانات عبارة عن ١٠ جمال و ٧٠ حماراً و ١٠٠ رأس من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز ، ويحصل على الماء الجيد من ١٠ آبار عمق كل منها قامتان . وبعض السكان صيادو سمك ولهم ٧ قوارب صغيرة .
طاهروى	على بعد ٣ أميال جنوب كيراو وعلى بعد ميل من الساحل .	١٠٠	بها ٧ أو ٨ آبار جيدة الماء وفيها ٢٠٠٠ نخلة وزراعة قليلة من القمح والشعير، والحيوانات عددها كالآتى : ١٠ جمال و ٢٠ حماراً و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز .

* يستعمل اسم سريك فى بعض الأحيان بمعنى عام لتمييز القرى الواقعة فى مدى خمسة أميال من سريك الأصلية .

الاسم	الموقع	المنازل	الملاحظات
تَـجَكْ	على بعد ٣,٥ أميال جنوب بريز وعلى بعد أربعة أميال نحو الداخل من الساحل	١٠	يزرع قليل من القمح والشعير ويوجد ٢٠٠ نخلة والحيوانات يبلغ عددها ٤ جمال و٦ حمير و١٠ رؤوس من الماشية و ٥٠ رأساً من الضأن والماعز وتوجد ٣ آبار عمقها ٢,٥ قامة ومياهها جيدة .
تومراحى	على بعد ٣ أميال جنوب شرقى سريك	٢٠	المحاصيل الوحيدة هى قليل من القمح والشعير وعدد الحيوانات ٣ جمال و ١٠ حمير و ٥٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز . ويوجد بئران عمقهما ١,٥ قامة . والماء فيهما جيد .
زهراكى	على بعد ٤ أميال فى الشرق إلى الشمال من كاتان .	١٠	يزرع بها القمح والشعير وبها ٤٠٠ نخلة ويحصل على الماء من أربع آبار يبلغ عمقها ٦ قامات والماء جيد فيها وعدد الحيوانات ١٠ حمير و ٣٠ رأساً من الماشية و ٣٠ رأساً من الضأن والماعز .
ذراوت	على بعد ٤ أميال شمال الشمال الشرقى من سيكوى .	١٠	بها ٢٠٠ نخلة وزراعة قليلة من القمح والشعير والحيوانات ٣ حمير و ٧ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الضأن والماعز ويحصل على ماء جيد من بئرين عمق كل منهما يتراوح من ٤ إلى ٥ قامات .

البياض

هى أكبر بقاع الأحساء التى يمكن أن تندرج تحت اسم واحد ، على أن طبيعتها الصحراوية المقفرة لاتجعل لها من الأهمية مايتناسب مع حجمها أو تجعل منها قرينة لواحتي الأحساء والقطيف .

الحدود :

تمتد بياض شمالاً من ساحل الرأس الذى تقع تجاهه جزيرة أبوعلى حتى رأس الصفيرة وهو رأس مواجه للطرف الجنوبي لجزيرة الزخنونية جنوباً وعلى امتداد ١٣٠ ميلا . وتحد بياض من الشمال ببقعة تسمى حزوم ، ومن الغرب منها يقع على التوالى من الشمال إلى الجنوب المناطق : جوُشامن والحبل والجوف وبد العصيص ، وواحة الحسا — ومن الجنوب تقابل الجافورة وبر القارة بالقرب من الساحل . والحد الأقصى لاتساع البياض هو مابين البحر والحبل حيث يبلغ الاتساع حوالى ٥٠ ميلا .

وتعتبر واحة القطيف التى تقع على الساحل فى منتصف الطريق تقريباً بين طرفى بياض بقعة منفصلة تحيطها بياض من ناحية البر ولكنها لاتكون جزءاً منها كذلك فإن مساحات أخرى معينة تقع ضمن هذه المنطقة نفسها وإن كانت تتميز اسماً وخصائص عنها قلما تعتبر داخلة تحت اسم البياض،وقد عالجنا هذه المساحات من الأرض فى مقالات منفصلة ، أما أسماؤها فترد فى الفقرة أدناه .

المظاهر الطبيعية والتقسيمات :

تعتبر بياض عموماً بقعة من التربة الرملية الخفيفة اللون مما يكثر فيها التلال الرملية البيضاء المنخفضة المسماة نقيان وهى انى تنمو فيها حشائش القصبة والسباط والثمام ، وعواسج العندل والرشاد والطرفة التى تنمو بغزارة واضحة . وفى كل مكان تقريباً يمكن الحصول على الماء بالحفر لمدى أقدام قليلة تحت السطح ويقول البدو إن آبار بياض تعد « بالآلاف » .

وهناك مساحات عديدة من الأرض تلفت النظر باختلافها فى طبيعتها عن بقية

المنطقة وتوجد أقصى الشمال من هذه المساحات « سبخة الصم » وهى سهل ملحى كبير أو منخفض نطروني مغطى بالتلال الرملية يصل تقريباً إلى البحر فى المنطقة المجاورة لجبل الظليفين ويمتد فى الداخل إلى عدة أميال بعرض كبير جداً ، وإلى الجنوب منها ومنفصلا عنها فقط بشريط ضيق من أرض البياض ، كما توجد سبخة ثانية ذات طبيعة مشابهة تعرف باسم « سبخة السلاليات » . وفى الشرق يصل هذا المستنقع تقريباً إلى حدود واحة القطيف . والمساحتان المحتويتان على أحسن مجموعة من الآبار فى بياض تعرفان باسم « الضبيبسى » و « الهشوم » ومراكزهما على التوالى تبعد ١٠ أميال جنوب غربي و ٣٠ ميلا فى الغرب إلى الجنوب من مدينة القطيف. ويلى هذه فى الأهمية شريطان ساحليان هما « برّ الظهران » الذى يمتد من واحة القطيف إلى الخليج الكبير من « دوحة رحوم » و« بَر العقير » الذى يصل تجاه الجنوب من دوحة رحوم إلى نهاية منطقة البياض ويسمى الجزء المهم الآخر من بياض بعد السبخة « الحبيل » وهى منطقة تمتد لبضعة أميال تتقاطع على مسافة ٣٠ أو ٤٠ ميلا من الهفوف على طريق مدينة القطيف . ويمكن هنا الحصول على الماء حيث يضرب البدو خيامهم فى بعض الأحيان . أما جوّ العجل فهو منطقة صغيرة أخرى مشابهة بين الجبيل البرى وقصر الصبيح .

المظاهر والآبار :

يلزمنا لكى نقدم وصفاً أدق للممنطقة أن نقسم البياض إلى الأجزاء الآتية :

١ – الجزء الشمالى من سبخة الصم .

٢ – الجزء الذى بين سبخة الصم والحشوم ، والضبيبسى وواحة القطيف .

٣ – الجزء بين الحشوم والضبيبسى والجوف .

٤ – الجزء بين الضبيبسى فى الغرب وواحة القطيف وبر الظهران فى الشرق

٥ – الداخلى من دوحة الرحوم .

٦ – الجزء الواقع ناحية الغرب والجنوب الغربي من بر العقير .

ونأخذ الآن فى وصف كل جزء من هذه الأجزاء التى اصطلحنا عليها ، غير أن الحشوم والضبيبسى وبر الظهران وبر العقير سواء اعتبرت داخلة فى البياض أو مجرد محاطة بها سوف ترد على حدة تحت أسمائها الخاصة وكذلك بالطبع واحة الحسا .

وفيما يلي جدول مرتب وفق الحروف الأبجدية يشمل التقسيمات الرئيسية فى جزء البياض الواقع شمال سبخة الصمّ .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
جبيل البحرى	على الساحل على بعد ٢٣ ميلاً جنوب شرق جزيرة أبو على و ٣٧ ميلاً شمال غرب رأس تنوره .	تل يكون علامة حدود لها بعض الأهمية .	يجرى فى الداخل مباشرة عند الجانب الشمالى من التل شق نهرى صغير يعرف باسم خوير الجبيل .
جبيل البرى	على بعد خمسة أميال فى الداخل تجاه الجنوب الغربي من جبيل البحرى .	»	. . .
جزيرة الباطنة	جنوب جزيرة أبو على وتنفصل عنها بواسطة مجرى غير صالح للملاحة يدعى مقطع الريافة يبلغ عرضه ٣ أميال .	هذه عبارة عن نهاية الطرف المواجه للبحر من الرأس البارز عن الأرض ناحية جزيرة أبو على ، وفى المد العالى تنعزل عن البقية بواسطة ذراع صغير من البحر يسمى مقطع الباطنة ويصبح جزيرة وتوصف على أنها من نفس الحجم تقريباً كجزيرة أم نعسان فى البحرين .	الجزيرة المسماة بهذا الاسم هى صخرية وترتفع مدى قامتين أو ثلاث وليست لرؤوسها أسماء .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
دوحة الدافى	على بعد ٦ أميال جنوب الطرف الغربي من جزيرة أبوعلى وعلى بعد حوالى ٢٠ ميلا جنوب شرق خليج المسلمية .	خليج صغير .	من أسفل دوحة الدافى تجرى الحدود بين الحسوم والبياض إلى الداخل ناحية الغرب ،
رأس الدافى	على الساحل وكما تظهر فى يمين الطرف الشرقى لمقطع الباطنة والساحل عند الأرض تظهر فى جنوبها .	رأس صغير .	. . .
جبل ضليفين	على الساحل على بعد ١٢ ميلاً جنوب شرق جبيل البحرى .	تل .	. . .
رأس الجعيلية	على الساحل على بعد ١٦ ميلاً شمال غربي رأس تنورة .	رأس صغير .	تنطق فى بعض الأحيان لِجْعيليّة ويقع قربها شاطئ للؤلؤ يعرف بنفس الاسم .
رأس تنوره	على بعد حوالى عشرة أميال شمال شرق مدينة القطيف .	. . .	انظر مقال رأس تنوره .

شواطئ اللؤلؤ على طول هذا الساحل مبينة فى الملحق الخاص بصيد اللؤلؤ فى الخليج .

أما مضارب البدو الرئيسية حيثما يتوفر الماء فى هذا القسم فمذكورة أدناه ، وقد اعتمدت الروايات المحلية في وصف المواقع النسبية

الاسم الأهلى الدارج	الموقع
عينين	فى الطرف الشمالى من جبيل البرى .
جو الأجل	فى منتصف الطريق بين الجبيل البرى وقصر الصبيح
أم العروق	على بعد ١٥ ميلاً فى الجنوب الغربي من قصر الصبيح .
عقلة العوازم	على بعد ٦ أميال جنوب الجنوب الغربي من تل مرير .
دفى	على بعد ثلاثة أميال إلى الشرق من ناحية الجنوب عند أسفل دوحة الدفى .
ظليفين	عند التل المسمى بنفس الاسم على الساحل .
فصل	على بعد ٦ أميال غرب الجنوب الغربي عند أسفل دوحة الدفى .
أم الجرار	فى وسط القسم على بعد ١١ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من أسفل دوحة الدفى ، وعلى بعد ٢٣ ميلاً فى الغرب إلى الجنوب من الجبيل البحرى .
مضارب	على بعد ٦ أميال جنوب الجنوب الغربي عند أسفل دوحة الدفى .
مراغه	على بعد ٧ أميال جنوبي غربي تل مرير .
نبهانية	على بعد ١٨ ميلاً إلى الغرب من ناحية الجنوب من أم الجرار .
نفيل	على بعد ١٠ أميال إلى الغرب من ناحية الشمال من أم الجرار .
أم قرين	على بعد ١٤ ميلاً جنوب غربي أم الجرار .
رق	فى منتصف الطريق بين عينين وأم الجرار .
سعادة	على بعد ١٤ ميلاً جنوب الجنوب الغربي لأم الجرار
صباب	على الساحل بين الجبيل البحرى وجبيل ظليفين

الاسم الأهلى الدارج	الموقع
	وأقرب قليلاً للجبل الأول .
صبحه (صبيحة)	على بعد ١٥ ميلاً إلى الغرب من ناحية الجنوب من أم الجرار .
سديّة	على بعد ٤ أميال شمال شرقى أم الجرار .
أبو شروف	ميلين جنوب الجبيل البرى .
قصر آل صبيح	انظر مقال قصر آل صبيح .
صُم	على بعد ٤ أميال إلى الداخل من نقطة على الساحل أقرب نوعاً إلى جبل الظليفين منه إلى الجبيل البحرى .
طويّة	على بعد ٣ أميال إلى الغرب قليلاً من الجبيل البحرى من ناحية الشمال .
واسط	على بعد ٧ أميال إلى الجنوب من ناحية الشرق من تل مرير .

ثانياً :

إن التضاريس الوحيدة الملفتة للاهتمام فى هذا القسم من البياض الذى يقع جنوب سبخة الصم مباشرة هى : تلاَّن يسميان : المباركية ، و« القرين » على التوالى . ويقع القرين على بعد حوالى ٢٨ ميلا غربي لجام فى واحة القطيف بينما المباركية تقع على بعد حوالى ٩ أميال إلى الشمال من القرين ويبدو أنها تقع بين سبخة الصم وسبخة سلاليات عند أطرافهما الدخلية أو قريباً منها وأهم مضارب البدو الحاوية للماء فى هذا القسم هى مايلى :

الاسم الأهلي الدارج	الموقع
عرضومية	على بعد ٨ أميال فى الشمال الغربي من صفوا فى واحة القطيف .
أم عريش	على بعد ١٤ ميلاً إلى الغرب من ناحية الشمال من صفوا فى واحة القطيف .
عرقوبه	على بعد ١٩ ميلاً إلى الغرب من ناحية الشمال من صفوا فى واحة القطيف .
أم البردى	من الناحية الجنوبية لسبخة الصم وعلى بعد ٨ أميال إلى الشرق من تل قرين .
دريدى	على مسافة ٦ أميال إلى الغرب من صفوا فى واحة القطيف .
دسمة	على بعد ميلين شرق الجنوب الشرقى من تل المباركية
عقلة ضمين	على بعد خمسة أميال إلى الغرب من تل القرين .
غميلة	على بعد ١٤ ميلا غربي لجام فى واحة القطيف .
أبوحيل	على بعد ثلاثة أميال غرب لجام فى واحة القطيف .
جعيمة	على بعد ٨ أميال فى الشمال الشرقى من صفوا فى واحة القطيف وعلى بعد حوالى ميل من البحر وعلى نفس المسافة من الشاطئ الشمالى لخليج القطيف
جوعان	على بعد ٦ أميال شمال الشمال الغربي من صفوا فى واحة القطيف .
أبومعن	على بعد ١٠ أميال غرب إلى الشمال من صفوا فى واحة القطيف .
رحيمة	على الساحل بين رأس تنورة ورأس الجعيليّة بمسافة ١١ ميلاً من الأولى و ٥ أميال من الثانية .
سعلول	على بعد ٥ أميال شمال الشمال الغربي من لجام فى واحة القطيف .

الاسم الأهلى الدارج	الموقع
سلاليات	على بعد ٩ أميال إلى الشرق من تل القرين .
شعب	على بعد ٨ أميال إلى الشمال من ناحية الغرب من صفوا فى واحة القطيف وعلى بعد ٣ أميال من البحر .
كواكب شحم	على بعد ١٠ أميال غرب الشمال الغربي من صفوا فى واحة القطيف .
شقم	على بعد ٣ أميال شمال الشمال الغربي من صفوا من واحة القطيف .
أبوشميلة	على بعد ٦ أميال فى الشمال الغربي من صفوا فى واحة القطيف .
صبغاوية	على بعد ١٠ أميال فى الغرب من لجام فى واحة القطيف .

توجد فى جعيمة مجموعات من النخيل لبنى هاجر ويمكن أن يذكر هنا ثلاثة أمكنة أخرى بها ماء وإن كانت لاتقع فى هذا القسم لكنها ملاصقة له وتقع إلى الغرب من الحشوم وهى :

الاسم الأهلى الدارج	الموقع
جفين	على بعد ١٠ أميال غرب الجنوب الغربي من تل القرين .
جرثامه	على بعد ٨ أميال جنوب الجنوب الغربي من تل القرين .
نويسة	على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من تل القرين .

ثالثاً :

القسم الأوسط من البياض ليس به تضاريس بارزة ولكن المواقع الآتية الحاوية للماء تقع ضمنه وهي :

الاسم الأهلي الدارج	الموقع
أبوالعبل	على بعد ١٣ ميلاً إلى الغرب من ناحية الشمال من منيفة .
بقيق	على بعد ٧ أميال إلى الجنوب الغربي من منيفة .
بقه	على بعد ١٤ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من منيفة .
ضَبِّية	على بعد ١٥ ميلاً غرب مدينة القطيف .
غُبيّة	على بعد ٩ أميال غرب الشمال الغربي من مدينة القطيف .
غويلات	على بعد ٣ أميال من الشمال الشرقي من منيفة .
بني حليوين	على بعد ١٦ ميلاً في الجنوب الغربي من منيفة .
جدوى	على بعد ٣ أميال إلى الشرق من منيفة .
مليحة	على بعد ٥ أميال إلى الغرب من حليوين .
منيفة	على بعد ٢١ ميلاً إلى الجنوب الغربي من مدينة القطيف ونفس المسافة إلى الغرب من جنبل مدره في بر الظهران .
نبعه	على بعد ١٦ ميلاً إلى الغرب من ناحية الجنوب من منيفة .
صفاويه	٥ أميال إلى الجنوب من نبعه .
أبو شعيبة	٧ أميال إلى الغرب من ناحية الشمال من منيفة .
أبو طيانة	٤ أميال غرب الجنوب الغربي من بقه .
طويلة	٦ أميال جنوب الجنوب الشرقي من منيفة .

رابعاً :

شريط بياض على الجانب الشرقي من الضبيبسى يشبه القسم الأوسط من ناحية افتقاره للتضاريس البارزة . وبه خمسة أماكن بها ماء وهي :

الاسم الأهلي الدارج	الموقع
البدراني	على بعد ٣ أميال غرب الجنوب الغربي من مدينة القطيف .
بقيله	على بعد ٦ أميال جنوب غرب مدينة القطيف .
نابيه	على بعد ٨ أميال جنوب مدينة القطيف وعلى بعد أربعة أميال غرب الدمام .
صوابع	على بعد ميلين جنوب نابيه .
طابا	على بعد ميلين جنوب صوابع ونفس المسافة غرب الشمال الغربي من جبل مدره فى بر الظهران .

خامساً :

فيما عدا المعالم الموضحة فى مقالنا عن هذا الخليج نفسه فإن جزء البياض الداخل فى دوحة رحوم خال من التضاريس ، والأماكن التالية هى مضارب بدو تحوى المياه هناك :

الاسم الأهلي الدارج	الموقع
بقرّة	على بعد ١٤ ميلاً غربي نقا المحارف على دوحة رحوم .
أم الظبان	على بعد ١٨ ميلاً فى الشمال الغربي من نقا المحارف على دوحة رحوم .
درع	على بعد ٦ أميال فى الشمال الغربي من نقا

الاسم الأهلي الدارج	الموقع
	المحارف على دوحة رحوم .
غونان	على بعد ٦ أميال شمال الشمال الشرقي من أم الظبان .
أبو الحيات	على بعد ١٢ ميلاً إلى الغرب من ناحية الشمال من نقا المحارف على دوحة رحوم .
حجيرى	على بعد ٧ أميال شمال الشمال الغربي من نقا المحارف على دوحة رحوم .
رحوم	على بعد ميلين شمال الشمال الغربي من نقا المحارف على دوحة رحوم وعلى بعد ميل واحد من ساحل الخليج .
صرير	على بعد ميلين إلى الغرب من زغيل .
صرة	على بعد ٥ أميال غرب صرير .
زغيل	على بعد ١٧ ميلاً غرب الشمال الغربي من نقا المحارف على دوحة رحوم .

سادساً :

إن التضريس الهام الوحيد لقسم البياض الداخل فى بر العقير هو منخفض مستنقعي يعرف بسبخة شاطر يجاور الحد الشرقى لواحة الحسا ، ومركزه على بعد حوالى ٣٠ ميلا جنوب غربى ميناء العقير وربما كان طول هذا المنخفض من الشمال إلى إلى الجنوب ٢٠ ميلا وعرضه حيث يجتازه الطريق بين العقير والهفوف هو ٤ أميال . وهو خال نوعاً ما من الرمل ، وسطحه مغطى بنترات البوتاس .

والبدو الذين يعيشون فى أرض بها آبار فى هذا القسم يقطنون الأماكن الآتية :

الاسم الأهلى الدارج	الموقع	الملاحظات
العلاه	على بعد حوالى ١٦ ميلاً فى الداخل تجاه جنوب الغرب من نقطة على الساحل مواجهة لجزيرة الزخنونية .	تقع هذه الآبار فى بقعة لها نفس الاسم وهى على امتداد عدة أميال وملاصقة للحدود الجنوبية للبياض .
أم أثلة	على بعد ١٨ ميلاً إلى الغرب من ناحية الشمال من ميناء العقير .	. . . .
بريمان	على بعد ١٤ ميلاً جنوب غربي ميناء العقير .	أول مكان للوقوف فى الطريق العادى من ميناء العقير إلى الهفوف عندما تتم الرحلة على أربع مراحل . توجد ثلاث آبار ولكن الماء مالح ومرعى الجمال متوفر ولكن لا يوجد وقود وهناك آثار قصر مشابه للقصر الموجود فى خوينج المذكورة تالياً ولكنه أقدم منه
البسيتين	على بعد ٣ أميال إلى الشمال الشرقى من ناحية الشمال من بريمان .	توجد بعض المراعى هنا ويحصل على الماء العذب بطريق الحفر .
دنّان	على بعد ٢٢ ميلاً شمال غربي ميناء العقير وعلى بعد ٧ أميال إلى الداخل من دوحة ضلوم	
أم الدّر	على بعد ميل شمال الشمال الشرقى من بسيتين .	توجد قريباً منها مجموعة تلال عرفت بحادثة هجوم بنى مرة منها على سرية تركية سنة

الاسم الأهلى الدارج	الموقع	الملاحظات
		١٩٠٢ حيث شتتوها عند موقع القفدية وقد تكرر هذا الكمين ثانية سنة ١٩٠٦ .
أم حيشة	على بعد ١١ ميلاً إلى الغرب من ناحية الجنوب من خوينج	. . .
خرائق	على بعد ١٠ أميال فى الداخل ناحية الغرب من ميناء رأس القريّة فى ميناء بر العقير .	. . .
خوينج	على بعد ٢٢ ميلا إلى الجنوب الغربي من ميناء العقير .	مكان توقف القوافل على طريق العقير الهفوف عندما تقطع الرحلة فى مرحلتين . وتوجد هنا آثار قصر بناه الأتراك وكانت مساحته حوالى ٢٠ ياردة مربعة وله برج فى كل ركن وله غرف على الحوائط الأربعة من الداخل وعلى بعد ياردات قليلة فقط من الجانب الشرقى توجد بئر ماء جيد عمقها ٢,٥ قامة .
أبو المارس	على بعد ١٠ أميال جنوب غرب بريمان .	. . .
المجامعة	على بعد ٩ أميال غرب الشمال الغربي من ميناء العقير .	. . .

الاسم الأهلى الدارج	الموقع	الملاحظات
مويه	على بعد ١,٥ ميل شمال الشمال الشرقى من بريمان .	. . .
قفدية	على بعد ٤ أميال جنوب غرب أم الذر .	المنظر هنا يذكر بكارثتين حدثتا للقوات التركية . انظر أم الذرّ أعلاه . ويسمى المكان أيضاً « قف اليسرة »
رزقان	على بعد ١٨ ميلاً إلى الغرب من ناحية الجنوب من ميناء العقير .	
رغوان	على بعد ١٥ ميلاً شمال غرب ميناء العقير و ٧ أميال إلى الداخل من الساحل .	. . .
شاطر	على بعد ٣ أميال جنوب أبو المارس على الحدود الشرقية من سبخة شاطر .	المرحلة الوسطى فى الطريق العادى بين الهفوف وميناء العقير وطول الطريق ٢١ ميلاً من الأولى و ٢٨ ميلا من الثانية . وعدد الآبار ٣ آبار وهى صغيرة والماء يميل للملوحة ولا توجد فيه مراع أو حطب للوقود .
سواد	على بعد ٨ أميال جنوب غرب ميناء العقير .	يجىء منه الماء الصالح للشرب لميناء العقير .
طبعات	على بعد ١٨ ميلا إلى الداخل من ناحية الغرب من دوحة ضلوم .	. . .

الاسم الأهلي الدارج	الموقع	الملاحظات
زغيمة	على بعد ثلاثة أميال إلى الغرب من ناحية الجنـــوب من بريمان .	. . .

السكان :

إذا استثنينا مستوطنة الصبيح المنشأة حديثاً فإن منطقة البياض تعتبر خالية من السكان الدائمين وإن كان الرحالة يترددون عليها كثيراً . ومن المفهوم أن الجزء الشمالى من المنطقة هو لبنى خالد والباقى للعجمان لكنه عندما تكون القبيلتان متصالحتين فإن البدو فى كل منهما يستفيدون من المنطقة كلها . ويزور بنو حجير أيضاً البياض تحت رعاية العجمان .

وادى بوشر*

هى بقعة من الأرض فى قضاء مسقط من سلطنة عمان تشكل سهلا على الجانب الشمالى الغربي من أرض على شكل مهماز يحصرها نهر الخليج الشرقى بين مدينة مسقط ووادى سمايل . ومع العلم أن البقعة تذكر على أنها « وادى بوشر » فإنه لا يوجد واد حقيقى بهذا الاسم . ولكن التصريف فى هذا السهل يتم باتجاه الساحل بواسطة منافذ مختلفة بين حيل العمير فى الباطنة والخوير فى منطقة مسقط ، وتمتد قرى بوشر فى شريط طوله حوالى ١٤ ميلا من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربي وهى موضحة فى الجدول الآتي بالترتيب ابتداء من الطرف القريب لمدينة مسقط :

* انظر إلى خريطة منطقة مسقط (مساحة الهند ١٩٠٤ – ١٩٠٥) وزيارة مستر ستيف لينابيع بوشر الحارة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
فتح آل بوسعيد	على بعد ٩ أميال غرب الجنوب الغربي من رُوي .	٣٠ منزلا لآل بوسعيد .	بها قليل من النخيل .
جال	ملاصقة لفتح	٤٠ منزلاً لبني حسن .	الناس هنا كلهم رعاة .
سعد	شرحه	٣٠ منزلا للعوامر .	شرحه .
بوشر بن عمران	ملاصقة لسعد	١٠٠ منزل لبني حسن .	بها بعض الماشية بينها بعض الضأن والماعز .
الفلج	ملاصقة لبوشر ابن عمران .	٢٠٠ منزل لبني حسن .	الملاك هنا مميزون عن باقي سكان القرية وهم من آل بو سعيد ، وبها ٣٥٠ حماراً و ٣٠٠ رأس من الماشية و ٢٥٠ رأساً من الضأن والماعز.
غَلّة	على بعد ميل جنوب غربي الفلج .	٢٠٠ منزل لبني حسن و (٦٠) منزلاً لبني جابر أساساً من السلوط و ٧٠ منزلاً لبني رقاد السيابيين (١٥) و ٢٥ منزلاً للعوامر و ١٠ منازل لآل وهيبة	معظم القرية يملكها الخوجات . وبها ٥ ينابيع حارة وأشدها حرارة يبلغ ١١٥° ف وأكبرها تنتج ماء يندفع من ماسورة اتساعها ٥ بوصات ويزرع البلح والمانجة والليمون والرمان والقمح والخضروات ويوجد حوالى ٣ جمال و ٩٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز.
الانصب	على بعد ٣ أميال	٦٠ منزلاً لبني	محطة مناسبة للمسافرين ليلاً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	غربي غلة .	جابر وبنى رقاد وآخرين .	ممن يقومون متأخرين من مطرح إلى وادى سمايل يوجد ٢٥ جملاً ، ٢٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
جِفار	على بعد أقل من ميل غرب لنصب .	٣٥ منزلاً للشابول	٥٠ جملاً ، ١٥ حماراً ، ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز
فليج الشام	على بعد ٣ أميال جنوب غربي غلة .	٣٠ منزلاً لبنى رواحة وقبائل مختلطة .	يخص جزء من هذه القرية على بن جمعة أحد سكرتيرى السلطان وبها ٢٠ حماراً ، ١٠ رؤوس من الماشية ، ١٠٠ رأس من الضأن والماعز .
صنب	على بعد ميلين جنوب فلج الشام .	٨٠ منزلاً للنباهنة	فيها ١٠ جمال وحوالى ٢٥ حماراً ، ٣٠ رأساً من الماشية و ٦٠ رأساً من الضأن والماعز .
حمَّام العالى	على بعد ميلين جنوبي فلج الشام وغرب صنب .	٣٠ منزلاً للنباهنة وآخرين .	السكان هنا من الزراع والحمالين ، ولهم ١٦ جملاً و ٤٠ حماراً و ٣٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز .
عوابي	على بعد ٤ أميال جنوب غربي فلج الشام .	١٠ منازل للتماتمة .	عدد الحيوانات ٧ حمير و ٢٠ رأساً من الضأن والماعز .
مصفاة العالى	ملتصقة كل منهما بالأخرى على بعد	٨٠ منزلاً لبنى ركد والتماتمة	عدد الحيوانات ٤٥ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية ، ٦٠

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
ومصفاة السافل	ميلين غرب عوابي	وأيضاً الرحبيين والسيابيين .	رأساً من الضأن والماعز .
سعال	٢,٥ ميل غربي مصفاة .	٢٠ منزلاً للسيابيين	تشتهر هذه القرية بترياق يستخرج من الخضروات يشفى من سموم الثعبان ويحتفظ به الأهالى كما يقال .

تتكون هذه القرى الصغيرة باستثناء بوشربنى عمران (حيث معظم المنازل حجرية) من أكواخ من جريد النخيل مع مبنى أو اثنين من طبقة أحسن مشيدة لأغراض الدفاع . ويبدو أن عدد سكان المنطقة بالكامل حوالى ٤٨٠٠ نسمة . وللقرى مزارع منفصلة من النخيل .

ويشتهر وادى بوشر بينابيعه الحارة وأشهرها الينابيع الشافية فى قرية غلة . ويوجد ينبوع أيضاً فى إحدى قريتى مصفاة ولكنه حار جداً حتى لا يمكن استعماله . وفى سنة ١٨٨٨ زار عمان سلطان زنجبار « برغش » وكان يقاسى من مرض فتاك للاستحمام فى ينابيع بوشر . والمسافة بين أقرب جزء من بوشر وبين مطرح هو سبعة أو ثمانية أميال

بوبيان

جزيرة منخفضة كبيرة طولها حوالى ٢٦ ميلا وعرضها ١٢ ميلا تقع فى الركن الشمالى الغربي من الخليج يفصلها خور عبد الله عن مصب شط العرب وعن الأراضى العراقية ، وخور بوبيان عن جزيرة وربة وخور الصبية عن ممتلكات شيخ الكويت شمال خليج الكويت . وتسمى النقطة التى فى أقصى الشرق من بوبيان رأس القيد .

أما النقطة الجنوبية فتقع على بعد سبعة أميال شمال الشمال الغربي من جزيرة

فيلكه وتعرف باسم « رأس البرشه » . وليس بالجزيرة نخيل أو قرى وهى محرومة من الماء العذب . وطرفها الشمالى منخفض جداً وفى كثير من الأحيان يغمر البحر شواطئها ، كذلك يطغى البحر أيضاً على أجزاء من الطرف الجنوبي ، وفى الصيف يذهب بعض العوازم من الكويت إلى بوبيان ليصطادوا السمك من ساحلها الشمالى الشرقى بطريقة الحواشات أو الحظاير. ويطالب شيخ الكويت بهذه الجزيرة على أنها من أملاكه . وقد أسس الأتراك فيها مخزناً تحرسه سرية حربية صغيرة تحت قيادة ضابط بالقرب من رأس القيد فى سنة ١٩٠٢ ومازالت باقية حتى الآن .

البديّع

مدينة على ساحل جزيرة البحرين بالقرب من ركنها الشمالى الغربي تمتد إلى حوالى ميل على البحر وعمقها حوالى ٣٠٠ ياردة وتتكون من ٣ أحياء تسمى فريق العمامرة ، وفريق الدام وفريق البديعة ، والأخير هو أقدمها ويقع فى أقصى جنوب المدينة . وهو متصل فى الشمال بفريق الدام الذى يقع على رأس البديعة وفريق الدام بدوره متصل بفريق العمامرة فى الشرق . وقد اختفت تماماً الأحياء الخربة التى كانت تفصل الأحياء الجديدة حيث يوجد عدد لا بأس به من المنازل الحجرية قد تبلغ ٥ أو ٦ مبان بالحجر الصلد ولها طوابق عليا ، وبجوارها عدد كبير من الأكواخ البوص . وفى فريق البديعة برج ملحوظ وسكانه كلهم سنيون ومنهم للدواسر (٨٠٠ منزل) والعمامرة (١٠٠ منزل) وللهولة (٥٠ منزلا) وللعبيد العتقاء (٢٠٠ منزل) وعدد كبير للعبيد الرقيق (ربما ٤٥٠ منزلاً) . ويقدر العدد الكلى للسكان بنحو ٨٠٠٠ نسمة . ومعظم البديعة وأحياء الدام من الدواسر الذين يأتون بمياههم من الآبار فى مزارع النخيل من قرى دراز ، وبنى جمرة ، أما أهالى حيّ العمامرة فيأتون بالماء من بئر توجد إلى الشرق قليلا من منازلهم . ومعظم الناس يشتغلون بصيد اللؤلؤ . ولهم أكثر من ١٠٠ قارب بعضها من حجم لا بأس به وهى ١١ بتيّلا و ١٠ بكارة و ٥٦ شوعيًا و ٣٧ ماشوة وقوارب خفيفة ويستعمل من هذه ٥٧ قارباً فى صيد اللؤلؤ .

أما المواشى فى البديع فهى مجرّد حصانين و ٥٥ حماراً و ٢٥ بقرة ، وفى البديع ثلاث

مدارس نهارية يديرها المطاوعة ، ويتولى شيخ الدواسر الإدارة المحلية دون أى تدخل من شيخ البحرين .

بقّوم

قبيلة عربية بعضها مستقر وبعضها مترحّل وتسكن أقصى الركن الجنوبي الغربي من نجد وفيما وراءها فى وادى بيشة ورُمَضان وتربة فى وادى سبع وتلاحظ كثافة السكان البدو بالقرب من تربة فى فصل الصيف ومفرد الكلمة « بقومى »

برَيْدة

مدينة هامة من نجد تقع فى القصيم وهى التالية لعنيزة فى الأهمية فى هذه المنطقة . وتقع بريدة فى جانب وادى الرماح المواجه لعنيزة على مسافة قصيرة من الجانب الأيسر ، وتبعد عن عنيزة إلى جهة الشمال بمسافة ١٢ ميلا .

الموقع :

بريدة محاطة بالصحراء ومزارع النخيل وتنحصر الزراعة فى الجانب الموالى للوادى أما فى الجانب الغربي فتبدو رمال الصحراء وكأنها تتراكم باستمرار إلى ارتفاعات أكبر وأكبر . وطبقة الأرض السفلى طبقة رسوبية من الطين الأبيض الضارب للزرقة وفى بعض الأمكنة توجد طبقات حجر رملية سمك كل منها يتراوح من ٣ - ٦ أقدام على عمق ٣٠ قدماً من سطح الأرض ، وترتفع بريدة عن سطح البحر ارتفاعاً أقل قليلاً من ارتفاع عنيزة .

التنظيمات والمبانى :

يحيط بالمدينة حائط قوى من الطين له أبراج مربّعة على مسافات متساوية وعند طرفه الشمالى حصن كبير لكنه قليل العلو ويسمى قصر مهنا وله أيضاً أبراج .

أما منازل البلد فمصنوعة من الطين ولكن كثيراً منها له طوابق عليا تشغل فى المتوسط مساحة أكبر من مساحة عنيزة ، وتبدو المدينة بفضل حجم بيوتها واتساع شوارعها أكثر اتساعاً من عنيزة .

ويشكل السوق الرئيسى المسمى بـ « المجلس » أبرز معالم المدينة ، وهو يمتد شمالاً وجنوباً وينقسم إلى أقسام للتجارات المختلفة . وفى أقصى الطرف الشمالى تقع حوانيت الحدادين والسمكرية وإلى جوارهم الإسكافيون ثم صانعوالأحذية والخياطون ثم بائعو الملابس الجاهزة ثم البقالون والجزارون ، وأخيراً مجموعة متنوعة من الحوانيت الخاصة المعدَّة لأنواع البضائع . ثم الحلوانية وتجار الأسلحة والذخيرة وصائغو الذهب والفضة . ويمتد شارع نحو الشرق تاركاً السوق الرئيسية بالقرب من طرفه الجنوبي ليبدأ فيه تجار البضائع النسائية الذين يتاجرون فى المكاحل والحناء ومستلزمات التجميل والفساتين والحلقان . . . إلخ . وفى مكانين أحدهما فى حى الخياطين والآخر فى حى الجزارين ومجاورين يتسع السوق مشكلا باحتين واسعتين تستعملان كأسواق لبيع وشراء الجمال والماشية وسوق يسمى سوق « الدلالة » وتحيط أحياء المدينة المختلفة بهذا المجلس وهى كما يأتي : فى الشمال الشرقى جرده وفى الجنوب الشرقى جديدة وفى الجنوب الغربى بوطه وفى الغرب « دواش » وفى الشمال الغربي « شمال » وأكبر هذه الأحياء جرده فربما يبلغ حجمها ثلث المدينة كلها .

ولمسجد الجمعة أو المسجد الرئيسى الذى يقع إلى الشرق من المجلس برج عال مربع وهو مبنى كبير يمتاز بالبساطة مثل الجوامع الوهابية الأخرى . وهناك خمسة جوامع كبيرة أخرى لأحدها مئذنة عالية قد تستعمل هى وبرج الجامع كنقط مراقبة يشغلها حراس المدينة .

السكان :

يبلغ سكان بريدة حوالى ٧٥٠٠ نسمة . معظمهم من عنيزة وبعضهم من بنى تميم . وقد كان العبيد المرتبطون بأمير بريدة كثرة فى السابق ، كما كان عدد من المحاربين يركبون خيل الأمير . وفى المدينة سبع مدارس يتعلم فيها الطلاب معالم السنة النبوية وأحكام القرآن ، ويوجد أيضاً عدد من المدارس البدائية ، كما توجد

خمس مدارس للبنات لتعليم القراءة والكتابة وأشغال الإبرة ويقوم بتدريس القرآن مدرسات من النساء .

الزراعة والموارد :

مزارع النخيل فى بريدة شاسعة وأشجار الفواكه العادية كثيرة متنوعة كما تزرع الحبوب أيضاً بجوار المدينة ، وهناك أنواع أخرى من الزراعة فى أمكنة متطرفة مثل الدويرة والنقيب ويسمى حزام النخيل إلى الجنوب من المدينة صباخ ، وهو ملىء بالآبار ذات الماء الجيد الذى تعتمد عليه الزراعة . ويزرع البرسيم بكميات كبيرة بين النخيل . أما عدد الحيوانات فيقدر بألف جمل و ٢٠٠ حمار و ٦٠٠ رأس أو أكثر من الماشية وللأمير حوالى ٥٠ من الخيول الأصيلة كما لأقاربه ١٠ خيول ، أو ١٥ ، وليس بين الناس سوى القليل من الحضريين ويجلب البدو جمال النقل لأن جمال المدينة نفسها تستخدم للآبار .

تعتبر بريدة محطة فى الطريق بين الكويت ومكة المكرمة ويتوفر فيها جميع أنواع المؤن ، أما ماؤها فهو عموماً ردىء يميل للملوحة ويختلف مستوى عمقه من ٢٠ ، إلى ٤٠ قدماً تحت الأرض ويقل هذا البعد فى أعقاب الفيضانات فى وادى الرماح . وآبار المدينة مسورة بحوائط حجرية خشنة .

التجارة والصناعات :

يبلغ عدد الحوانيت فى السوق الرئيسية ٣٠٠ حانوت وتعد البلدة مركزاً تجارياً هاماً ولكن تجارتها ونشاطها يبلغان أوجهما خلال الأربعة أشهر التى تلى جمع البلح عندما يعود البدو الرحل لشراء البلح والأرز والقماش من المدينة . وفى بعض الأحيان تقام نحو ١٠٠٠ خيمة فى وقت واحد خارج أسوار المدينة بينما تغلق فى المواسم الأخرى من السنة نسبة كبيرة من المحلات . وتشتهر بريدة بسوق الخيل ، وتأتي معظم الحيوانات من المطير وهى أكثر عدداً مما هى عليه فى سوق عنيزة ولكنها ليست جيدة . وتعتمد بريدة جزئياً على الكويت فى المواد الغذائية وكلياً على البضائع القطنية ويعتبر تجار بريدة أكثر ثراء من تجار حايل ومن بينهم بعض تجار الجمال الناجحين الذين أثروا بنقل الحبوب إلى العراق التركى وبتوريد الأرز والملابس إلى نجد وبتصدير السمن إلى مكة . وفى بعض السنين يصدرون البلح والغلال إلى المدينة .

وأهم الحرف الأساسية المحلية ماتعلق بالحدادة ، وصياغة الذهب ، والفضة ، وما تزال بعض السيوف الجيدة تصنع إلى الآن فى بريدة حيث تتمتع المدينة بشهرة قديمة فى صناعةالأسلحة بما فيها الأسلحة النارية .

الوضع السياسى والحكومة :

تاريخ بريدة لاينفصل عن تاريخ القصيم فهو سجل منافسة مع عنيزة تتخلله فترات ائتلاف بين المكانين لمواجهة أى خطر مشترك ، ويشبه نظام حكم بريدة دستور عنيزة ، ولها أميرها الخاص وارتباطها السياسى بالبدو المحيطين بها ضعيف ، ويبدو أن البلدة لا تعارض إلا قليلا الحكم التركى الأسمى للقصيم الذى نشأ فى سنة ١٩٠٥ وتتكون النقطة التركية أو المركز الحربي فى بريدة حالياً (فى سنة ١٩٠٦) من ٦٠ رجلا من حملة البنادق الذين يسكنون منزلاً كبيراً ليس به طابق علوى فى حيّ أميربريدة المسمى جرده ، والأمير فى الوقت الحاضر هو صالح بن حسن بن مهنا وقد تسلم فى سنة ١٩٠٥ رتبة قائمقام فى الخدمةالتركية ولكن وظيفته بالحد الذى يفهمه الرسميون مجرد وظيفة فخرية ، إذ المفهوم أنه يدين بالولاء لابن سعود * .

برازجان

تنطق عادة برازجون . وهى المكان الرئيسى فى منطقة داشتستان ومقر الخان الذى كان يحكم الجزء الأكبر من هذه المنطقة تحت إدارة الحاكم العام لإقليم فارس . وتقع برازجان على مسافة حوالى ٢٨ ميلا إلى الشمال الشرقى من مدينة بوشهر ويمر بها الطريق العادى من مدينة بوشهر إلى شيراز وهو يبعد براً ٤٣ ميلا من بوشهر و ١٦ ميلا من داليكى التى تقع مباشرة على الطريق بعدها . ولكن الرحلة البرية من بوشهر يمكن أن تنقص إلى ٢٨ ميلا باتخاذ قارب من بوشهر إلى شيف .

وتقع برازجان على سهل داشستان على ارتفاع ٢٥٠ قدماً فقط فوق سطح البحر وتتحكم فيها القمم المرتفعة من جبل جيسكان على أقل من عشرة أميال من ناحية

---

* فى سنة ١٩٠٦ قبض نجل ابن سعود عليه ، ونفاه دون ان يأبه بوظيفته التركية .

الشرق ، وتحيط بها مزارع النخيل التى تتسع كثيراً من الجانب الغربى . ومنازلها العادية رديئة ولكن يوجد بها سراى جميلة مبنية بالحجر لها حوائط بها فتحات لإطلاق النار تتحكم فى المدينة وتصلح أن تكون حصناً ، وكانت تشغلها فى الواقع سنة ١٩٠٦ فرقة حربية إيرانية مكونة من ١٥٠ جندياً من المشاة ومدفع كبير ، ويستعملها كبار الموظفين الإيرانيين كمحل إقامة لهم عندما يمرون ببرزجان ، وأما ماؤها فيجئ من آبار عميقة ونوعه جيد وغزير .

وتحتوى البلدة على حوالى ٥٠٠ منزل ويقدر عدد سكانها بحوالى ٢٥٠٠ نسمة . ومعظم الناس من الزراع والتجار والحمارين (المكارية) . والقبيلة الوحيدة البارزة هى من آل بابرى الذين فرضوا سلطتهم على المكان منذ أن طردوا الملاك من آل باج قبل نحو ١٠٠ عام ، ثم قبيلة القائدان وهم من المهاجرين الحديثين نسبياً وبعض السادة والباقى من الحضريين وهم مهاجرون من أمكنة أخرى ، كالبوشهريين الداشتيين والخشتيين والكازرونيين . ومستوى الحضارة فى برازجان أفضل قليلا عما هو عادة فى مناطق الساحل حول بوشهر ولكن السكان يتجنبون مالا داعى له من التظاهر بالغنى حتى أنهم يتركون منازلهم دون إصلاحات خشية أن يغرى ذلك الحكومة الإيرانية على وضع موظف كبير بينهم بصفة دائمة . وفى نفس الوقت فإن موقفهم تجاه الحكومة هو موقف التحدى إلى حد ما . وتنتشر بينهم عادة تعاطى الأفيون وليس فى البلد سوى بعض الأضرحة الدينية غير الهامة . ولا توجد صناعات محلية ولكن السوق يحتوى على ١٧٠ حانوتاً . وتعتمد برازجان على إنتاج البلح والزراعة وعلى التجارة العابرة منها إلى شيراز والأقاليم الأخرى . ولبرازجان حوالى ٣٠٠ بغل تستخدم فى طريق شيراز وكان هناك من قبل أكثر من ٥٠٠ بغل ولكن بيع الكثير منها نتيجة للفاقة التى حدثت سنة ١٩٠٣ — ١٩٠٤ ، وتعتبر برازجان المركز التجارى الوحيد فى داشتستان وتجارتها نتيجة لذلك هى خلاصة تجارة المنطقة . وهى تبعث بصادراتها إلى مدينة بوشهر ولاسيا القمح والشعير والفول والبطيخ والدخان والصمغ والصوف وخشب الوقود والفحم والجير ، وثانى الواردات من عكس الاتجاه السابق لتغطية استهلاك البلد والمنطقة ، وأهمها الأقمشة المطبوعة والأرز والبن والسكر والشاى والأفيون والتوابل ، والعملة إيرانية طبعاً وهى أصلاً القران الفضى . . ووزن المن فى برازجان يساوى ١٨ رطلا ، و ١١ أوقية والإنجليز يعتبرون المن الهاشمى ١٦ ضعفاً للمن العادى أو ١٣٩ رطلا إنجليزياً . وبرازجان وإن كانت فى الوقت الحالى هى وتوابعها فى التزام حاكم

موانی الخليج إلا أنها تتبع حكومة فارس وهى مقر الخان الذى يدير الجزء الأكبر من منطقة داشتستان وهو أصلا ليس بابرى ولكنه ينتمى إلى قبيلة تسمى ميمان .

ويقيم هنا أيضاً نائب الحاكم من قبل الحاكم العام لفارس . ويمر خط مصلحة التلغراف الهندية الإنجليزية من مدينة بوشهر لشيراز ببرازجان ويرتبط فى هذا المكان بتلغراف الحكومة الإيرانية الذى يصل إلى « ريج » وديلام وبهبهان والأهواز ثم إلى المحمرة وشوشتر وديزفول .

البسيتين

قرية على الساحل الغربي من جزيرة المحرق فى البحرين على بعد ميل شمال مدينة المحرق ، وفى شرقها توجد مزرعة نخيل طولها حوالى ٣٠٠ ياردة وعرضها ٢٠٠ ياردة فيها بئران يمدان القرية بمياه شرب مالحة قليلاً . ويزرع بكثرة تحت النخيل الجزر والبرسيم . وتحتوى البسيتين على حوالى ٤٠٠ مسكن بعضها من الحجر ولكن معظمها أكواخ من سعف النخيل . والسكان سنيون وبصفة خاصة من المضاحكة (١٥٠ منزلا) وبعضهم من آل بورميح (٢٠ منزلا) والعتوب وبنى ياس من قسم آل بوفلاسه ولهم جميعاً ٨ (مراكب بكارة) و ١٢ سمبوكا و ٧ شوعيات و ٢٦ ماشوه وقوارب خفيفة ، ومن هذه نحو ٣٢ قارباً تستعمل كقوارب لصيد اللؤلؤ . أما عدد النخيل فيقل عن ١٠٠٠ نخلة وبها قليلا من أشجار الرمان والليمون ، أما عدد الحمير فهو ٨ والماشية ٤ رؤس فقط .

بوشهر (شبه جزيرة)

هو رأس على شكل الطوربيد يقع موازياً لساحل المنطقة الإيرانية « تنجستان » على مسافة ٤ أو ٥ أميال ، والمسافة التى تتوسطها منطقة مغطاة بالحشائش ومستنقعات الغاب (أو مشيلة) التى يمتد عبرها نحو الداخل طريق القوافل عند حوالى منتصف الطريق بين طرفى شبه الجزيرة .

امتدادها :

طول شبه الجزيرة بالضبط ١٢ ميلا من طرفها الشمالى الغربي الذى تقع عليه مدينة بوشهر إلى رأس حليله فى الطرف المواجه . وبين هذين النقطتين فإن الشكل العام كله يكوّن قوساً أقصى اتساعه فى منتصف المسافة هو حوالى ٣,٥ أميال. ويجرى ذيل صغير يمتد إلى الشرق من رأس حليلة قاطعاً مستنقعات البوص من البحر. وتحاط شبه الجزيرة بالبحر فى الشمال والغرب والجنوب أما من الشرق فإنها تحد بالمشيلة التى تظهر عند طرفها الشرقى فى خور سلطاني وهو نهير يدخل ميناء بوشهر .

التضاريس والماء والزراعة :

موقع مدينة بوشهر صخرى يرتفع قليلا عن البحر ولكن إلى جنوبها مباشرة يمتد شريط من الأرض المنخفضة عبر شبه الجزيرة من الساحل إلى الساحل . وبعد هذا الشريط المنخفض ترتفع الأرض مرة أخرى تدريجياً والباقى من شبه الجزيرة هو نوع من ظهر السلحفاة (أرض) يبلغ أقصى ارتفاعها ١٥٠ قدماً فى وسط قرية « إمام زاده » . ويوجد امتداد من الصخور المنخفضة على طول الساحل عند الركن الجنوبي الغربي من مدينة بوشهر ومرة أخرى فى ريشهر المجاورة لها . وفى الجنوب من ريشهر تهبط الأرض المرتفعة فجأة على مسافة من الداخل فى الغرب من ناحية البحر وفى الشرق تجاه الغاب والبوص وتوجد أخاديد كبيرة عديدة منها واحد مجوف يسمى « أندر بنه دره » أو أندر بندر يمتد من وسط شبه الجزيرة إلى جانبها الشرقى وإلى الجنوب قليلا من خط التلغراف إلى الأرض الرئيسية موازيا من الطرف الجنوبي القناة التى يمدها بمياه جوفية . والأجزاء المنخفضة من شبه الجزيرة رملية ؛ والعالية منها هى عادة تربة صالحة للزراعة . ولكن يوجد أيضاً نتوءات فى أمكنة عديدة من صخور حجر رملية لينة مسامية فى شكل أفقى وفى أمكنة أخرى توجد مناطق حجرية كثيرة .

أما الآبار فهى عديدة ولكن لايوجد فى الحقيقة ماء صالح للشرب فى شبه الجزيرة ، وأحسنها ما يأتي من بئر ضحلة بالقرب من الشاطئ فى بندر حليلة والبعض الآخر من نوع جيد عند بقعة تسمى يندى على بعد يتراوح بين ميل وميلين جنوبي مدينة بوشهر .

وتوجد حشائش قليلة هنا وهناك . وتنمو من حين لآخر الأشجار البرية والعبل بشكل طبيعى وتوجد أيضاً شجرة السنط وشجرة ذات زهور صفراء تسمى « جول ابريشام » وأخرى ذات زهور حمراء اسمها « بنجهى عروس » وتنمو الورود ولكنها غير جيدة ويزدهر الياسمين ونبات الجهنمية ونبات ورد الحمار.

المناخ :

يشبه المناخ هنا المناخ الموصوف فى مقالنا عن مدينة بوشهر ولكن فى الأجزاء العليا من شبه الجزيرة تكون الحرارة أقل ضرراً فى الصيف ، ويصحب الجو البارد غالباً عواصف ترابية ، وتتكون فى الشتاء سحب بيضاء من بخر الخليج لتتقابل مع هواء الجبال البارد وتتعلق بالقمم والمنحدرات المتجهة نحو البحر فى المجال البحرى إلى الشرق من المدينة* وتحملها فى بعض الأحيان الرياح المتغيرة إلى الساحل نفسه . وتكثر العواصف فى ديسمبر وفى بعض الأحيان يصحبها الرعد والبَرَدْ .

السكان :

يبلغ عد سكان شبه جزيرة بوشهر – باستثناء مدينة بوشهر نفسها التى أفردنا لها مقالا منفصلا – حوالى ٨٥٠٠ نسمة ينتمون إلى قبائل مختلطة . ولبعض أغنياء بوشهر حدائق ومنازل ريفية فى الجزء الشمالى من شبه الجزيرة يعيشون هناك ويركبون كل يوم إلى أعمالهم فى المدينة . ولدى سكان القرى فى شبه الجزيرة حوالى ٣٠٠ بندقية باستثناء مامع « الكادخودا » أوجنود ريشهر .

الزراعة والتجارة :

تتكون نسبة كبيرة من مساحة شبه الجزيرة من أرض خصبة يزرع جزء منها بانتظام بماء الآبار وفى الجزء الآخر تنشأ زراعة غير منتظمة فى أعقاب الأمطار ، أما المحصولات العادية فهى القمح والشعير الذى يزرع غالباً فى ديسمبر بعد بداية هطول أمطار الشتاء ويحصد بعد أربعة أشهر . وتبذر على سطح الأرض وهى غير معدَّة ، ثم تقلب بمحراث خفيف يجره ثور واحد (أوحتى حمار) وتوجد فى أمكنه أخرى

* يوجد رسم لهذه التلال كما ترى من البحر فى خريطة رقم ٢٣٧٨ – ٢٧ . بوشهر

مزارع للنخيل ولكن منظرها لا يدل على أنها مثمرة . والظاهرة البارزة لشبه الجزيرة هى زراعة الكروم بطريقة غريبة ، إذ أنها تزرع فى حفر عميقة أوآبار متصلة بالسطح ثم تقوم على ركائز من حجر مقلقل ويكون فى حفرة كرم أو رابية ثم تنطلق الدوالى إلى سطح الأرض وتنمو على صخور تحاط بسياج متوسط قطره حوالى ٢٠ ياردة وبعضها أكثر وبعضها أقل . وكروم ريشهر بصفة خاصة مثمرة ويقال إن واحدة منها فى هذا المكان اعتادت أن تنتج تقريباً ما وزنه ٢٠٠٠ رطل من العنب كل سنة . ويجد العنب سوقاً فى مدينة بوشهر ويتراوح عدد النخيل فى شبه الجزيرة بين ١٥,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠ نخلة أما الفواكه الأخرى فهى البطيخ والشمام والبرتقال والليمون والرمان والتين وبعض من البرتقال المعروف ببرتقال بغداد وتزرع الخضروات من جميع الأنواع بما فيها الخيار وقرع العسل والطماطم فى الصيف والجزر والبنجر والكرنب والقرنبيط . واللفت والفول والنعناع والخص والفلفل الأحمر الحار فى الشتاء ، وخص بوشهر له سمعة فائقة فى إيران المحلية أما البطاطا فقليلة جداً وتستورد من شيراز وكراتشى .

وليس هناك تجارة غير تجارة مدينة بوشهر ولا توجد موانى أخرى إلا مرافئ صغيرة لا تدخلها إلا قوارب الصيد الخاصة بالقرى المجاورة .

المواصلات :

الطريق الوحيد فى شبه الجزيرة الذى يصلح لسير العربات والأنواع القوية منها هو طريق طوله ستة أميال من مدينة بوشهر إلى سبزاباد وتتم صيانته من تبرعات خاصة تجمع تحت رعاية المعتمدية البريطانية . وللطريق فرع يمضى إلى ريشهر. والطرق البرية هى من مدينة بوشهر إلى بندر عباس والمحمرة وشيراز(١) وكلها تترك شبه الجزيرة من معبر واحد مشترك على مسافة ٥ أميال جنوب شرقى مدينة بوشهر ويمكن أن يلاحظ هنا أن طريق شيف كان قد أغلقه سنة ١٩٠٦ حاكم موانى الخليج لصالح طريق الأحمدى وأن القوافل من أعلى الإقليم اضطرت حينئذ أن تدخل إلى مدينة بوشهر وتبقى خارج أسوارها وكان سبب هذا التغير هو السلب والنهب اللذين كان يمارسها خان أنجالى فى « الشيف » الذى دفع رشوة مقدارها ٤٨٠٠ تومان

---

(١) انظر الطرق فى إيران ١ رقم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .

فى السنة لكى يُعطى الحق فى جمع المكوس فى الشيف . ولكن فى ١٩٠٦ قُصِدَالاستمرار فى التنظيم الجديد وأنشئ مبنى للقوافل خارج المدينة . وكان طريق شيف دائماً غير مرغوب فيه لعدم وجود مخازن للبضائع فى شيف كما أن نقل الحيوانات كان متعذراً لأنه لم يكن ممكناً حفظها قريباً من المنطقة إلا عند خوشاب ومن هناك كانوا يحضرونها وقت الحاجة .

وعلى بعد بضع مئات الياردات من حصن ريشهر تقع خطوط تلغرافية تابعة لمصلحة التلغراف الهندية الأوربيــة اثنان من جاشك وواحد من الفاو أما الإدارة فهى على بعد ميل واحد إلى الشمال الشرقى لمحطة التلغراف التى تتكون من ٦ أو ٧ مبان كبيرة .

وقد نقصت هيئة الإشارات الأوربية التى كانت تتألف من قبل من ٢٥ وحدة قوية إلى ١٤ منذ ظهور آلات أوتوماتيكية للمسافات الطويلة جعلت تكرار العمل اليدوى غير ضرورى . ومن مكتب تلغراف ريشهر تمتد ثلاثة خطوط برية عبر شبه الجزيرة والمشيله إلى الساحل ومنها إلى شيراز . ويمتد خط قصير مباشر من المكتب إلى منزل المعتمد البريطاني فى سبزاباد وخط آخر يرافق خط شيراز إلى ساحل شبه الجزيرة ، ثم يتجه شمالاً إلى مدينة بوشهر حيث تتصل به آلات أخرى فى المعتمدية البريطانية ومكتب التلغراف الإيراني وعلى ذلك فإن مدينة المعتمدية البريطانية على اتصال مع سبزاباد ومكتب التلغراف الإيراني وشيراز عن طريق مكتب ريشهر والمكتب الإيراني فى المدينة واحدة من الأسلاك الثلاثة الممتدة إلى شيراز .

الإدارة :

كاتخدا أو (حاكم) ريشهر الحالى هو لاجىء من عائلة خان أنجالى وملتزم بدخل أرض شبه الجزيرة مقابل مبلغ من المال يتراوح من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ تومان فى السنة ، وعنده حرس يتراوح عدده من ٣٥ إلى ٤٠ من الرجال المسلحين بالبنادق يعملون كشرطة فى القرى ويكونون حرساً شخصياً لحاكم موانئ الخليج ، وتقع شبه جزيرة بوشهر فى دائرة نفوذ حاكم موانىء الخليج الذى توجد مقر رئاسته فى مدينة بوشهر .

الطبوغرافيا :

يبين الجدول الآتي الأمكنة الرئيسية والمواقع الهامة فى شبه جزيرة بوشهر :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عسلو	على بعد حوالى ميلين ونصف جنوبي مدينة بوشهر .	١٥ كوخاً .	فيها بعض الحمير والماشية وحوالى ١٠٠٠ نخلة فى مزارع مختلفة عديدة .
بن مانع	على بعد حوالى ميلين جنوبي مدينة بوشهر .	١٠٠ كوخ لسكان من العرب	مكان يزدهر صيفاً ويتضاءل شتاءً إلى حوالى ٢٠ كوخاً وبه ١٥ رأساً من الماشية و ٣٠ حماراً .
مدينة بوشهر	فى الطرف الشمالى من شبه الجزيرة .		(انظر مقال مدينة بوشهر) .
حشم دلاّكا	على بعد ميلين تقريباً جنوبي مدينة بوشهر .	١٢ كوخاً .	يبنى اليهود حالياً منزلين صيفيين هنا .
دافاس	على بعد ميل واحد شمالى حصن ريشهر .	٤٥ منزلا من الطين .	بها ٣٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الغنم .
حليلة	على بعد ١٠ أميال إلى الجنوب الشرقى قليلا من مدينة بوشهر . وأقل من ميل من نقطة بهذا الاسم هى أقصى الطرف الجنوبي من شبه جزيرة بوشهر.	٤٠ منزلاً	بعض المنازل من الحجر والباقى من الطين وتقع القرية على ساحل حجرى منخفض يرتفع عن سطح البحر عدة أقدام وبها مزارع نخيل على الجانب الشمالى الذى يمتد إلى السلسلة الأولى التى ترتفع حوالى ميل إلى الشمال . وتوجد بعض الزراعة يروى معظمها من الآبار .
بندر حليلة	على بعد حوالى ميل ونصف شرقى الجنوب	٤ أو ٥ أكواخ .	منها مرسى جيد للقوارب الصغيرة محمىٌ من رياح

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الشرقى من قرية حليله على الجانب المواجه أو الشرقى من نقطة حليلة .		الشمال ولكنه لا يستعمل كثيراً ومنها أيضاً بئر ماء أحسن من أى بئر موجودة فى مدينة بوشهر وعمقها ٣ أقدام فقط وعلى بعد ٨٠ ياردة من الشاطىء . وللجمارك الإيرانية الإمبراطورية مركز فى هذه البقعة والمزروعات خلف هذا المكان هى النخيل الذى يصل إلى المشيلة فى وسط شبه الجزيرة .
حسين كوه	على شاطىء البحر فى الجانب الجنوبي الغربي من القنصلية الروسية العامة .	١٢ منزلاً .	بها خمسة قوارب للصيد .
إمام زادة	على بعد خمسة أميال ونصف إلى الجنوب من ناحية الشرق لمدينة بوشهر ونصف ميل شمال سبزاباد فى أعلى جزء من شبه الجزيرة حوالى ١٥٠ قدماً فوق مستوى البحر .	ضريح شاه زادة عبد المهيمن و٢٥ منزلاً للسادة .	من المعتقد أن الأمراض تشفى بالنوم ليلة واحدة فى فناء الضريح والمكان يرتاده الزوار من مدينة بوشهر ومن تنجستان ولا يعرف شيء عن تاريخ هذا الولى والسادن الحالى للضريح هو سيد على – بالوراثة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جبرى *	على الشاطىء الغربي لخور السلطاني على بعد أقل من نصف ميل أعلى من جهابرج .	٢٠٠ منزل ثلاثون منها لهـا طوابق عليا ويوجد ١٠٠ كوخ .	هى قرية أو ضاحية ملحقة بمدينة بوشهر بالقرب من ركنها الجنوبى الشرقى . وهنا تبنى القوارب . ويوجد ١٥ حانوتاً مع سطام أباد أو ظلم أباد ، و ١٥٠ قارب صيد . والحيوانات هى ٢٠ حماراً و ١٠ أبقار ويزداد حجم هذا المكان وهو الآن تقريباً ملاصق للمدينة . والمقيمون الجدد هم أصلا من تنجستان .
جفره أو حفرة	على بعد حوالى ٣ أميال جنوب مدينة بوشهر بالقرب من البحر .	١٢ كوخاً .	فيها مسكن ريفى متوسط الحجم ومنزل صغير من الحجر والطين وللقنصلية الفرنسية منزل فى الجانب الشمالى الشرقى من هذا المكان
(خشم) خاجة	على بعد ربع ميل شمال حصن ريشهر وعلى بعد نفس المسافة من البحر .	منزل كبير واحد و ١٥ كوخاً .	للقرية أراض زراعية ، تقع فى تجويف بينها وبين البحر وتروى من بئر وتوجد عشرة حمير و ٧ رؤوس من المواشى و ٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
خشم نو	ملتصق تماماً بخشم بلا ويقع إلى الشمال منها .	١٥ كوخاً .	فيها ١٥ حماراً وقليل من الماشية .

* تدل الأسماء جبرى ، وسطام أباد وظلم أباد على الطغيان وتشير إلى حادث فى الحرب الأخلية إيرانية وأصلها الدقيق لا يمكن معرفته الآن .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
خشم بلا	على مسافة قصيرة إلى الشمال من خشم خاجة .	٢٠ منزلاً .	فيها بعض الحمير والماشية و ٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
ليل	على بعد ثلاثة أرباع ميل شمال غرب باخ مقام .	٣٥ منزلاً .	تتكون القرية من جزأين : ليل عجمه ، وليل بحرانى والثانية أكبر من الأولى ويسكنها قوم من سلالة المهاجرين من البحرين . وفيها من الحيوانات ٣٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
محمود آباد	تجاور مباشرة حوش المقبرة على الجانب الجنوبي من وكالة القنصلية التركية .	خمسة منازل حجرية و ١٥ كوخاً .	من الناحية العملية جزء من مدينة بوشهر .
مُفْقَعَة	على الساحل الغربي من شبه الجزيرة وعلى بعد ميلين جنوب الجنوب الغربي من مدينة بوشهر .	٤٠ منزلاً .	الناس هنا صيادو سمك لهم حوالى ١٢ قارباً وشمال المفقعة مباشرة توجد قاعدة لمنار لم يكمل يبلغ ارتفاعه ٤٠ قدماً وفى القرية حوالى ٥٠٠ نخلة .
باغ مقام	بالقرب من ساحل شبه الجزيرة الشرقى إلى الشمال قليلاً من النقطة التي يدخل	منها ستة منازل والزعيم الحالى ملا « بوشهر الشيخ محمد إمام جمعة	مجموعة غير مرتبطة عند الجانب الشمالى تسمى باخ جيمز نسبة لاسم المساعد الثاني للمعتمد الذى بنى منزلاً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	فيها خط تلغراف شيراز المشيلة وعلى بعد ٣ أميال فى الشمال الغربي من حصن ريشهر .	يقيم هنا فى الصيف .	وأقام فيه هنا بعد أن تقاعد . ومقام يسمى هكذا لأنه يدل على موقع ضريح ، والناس هنا زراع حدائق ولهم حوالى عشرة آلاف نخلة (بما فيها الأشجار الصغيرة) .
بودر	على بعد ميل ونصف جنوب شرق الركن الجنوب الشرقى من مدينة بوشهر على الشاطىء الجنوبي لخور السلطاني بالقرب من رأسه .	٤٠ منزلاً يضاف إليها ٨٠ كوخاً تخص سكان مدينة بوشهر وتزداد فى فصل الصيف .	يقع جوار هذه القرية أرض مرتفعة شجراء وإلى الجنوب منها يوجد حوالى ١٠٠ فدان من الأرض المنزرعة . وتضم القرية عدداً من المنازل الحجرية . وفيها بعض الخيل والماشية و ١٢ حماراً .
روني	بين سنبزاباد وقرية ريشهر .	٢٥ كوخاً .	فيها بعض الماشية والحمير وحوالى ٥٠ رأساً من الضأن والماعز .
ريشهر ويلفظها الإنجليز عموماً ريشير	بالقرب من الساحل الغربي لشبه الجزيرة على بعد ٦ أميال جنوب مدينة بوشهر وعلى بعد ثلاثة أرباع الميل جنوب مباني تلغراف ريشهر .	١٥ منزلاً لأهل البحرين مكونة مجموعة تسمى بحرينية وعشرة للسادة وآخرين . وقد اعتادسكناها الشيخ حسين البحريني الذى ما زال ملاًّ بوشهر	على الساحل وعلى بعد ربع ميل غرب القرية توجد آثار حصن ريشهر القديم ويسميه الأهالى « قلعة بهمن شاة » . وهو على شكل مربع يبلغ طول ضلعه أكثر من ٣٠٠ ياردة وأسواره ما زالت ترتفع إلى حوالى ٨٠ قدماً فوق مستوى البحر . والموقع خاص

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
		منذ ٤٠ أو ٥٠ سنة كما فعل أيضاً خلفاؤه المباشرون ومنهم الشيخ خلف والشيخ عبد العلى	بالحكومة الإيرانية وهو محاط بخندق يتراوح اتساعه من ٧٠ – ١٠٠ قدم ويزرع عن طريق السخرة بأوامر من حاكم موانِي الخليج . وقد اقتحمت هذا الحصن القوة الهندية البريطانية خلال الحرب الأنجلو إيرانية .
سبزاباد	على بعد ٦ أميال جنوب مدينة بوشهر وعلى بعد ميل شرق حصن ريشهر وعلى بعد ربع ميل جنوب إمام زادة .	. . .	هذا هو المنزل الريفى للمعتمد السياسى البريطاني فى الخليج وهو يقع على أعلى جزء فى شبه الجزيرة ومحاط بحديقة جميلة
سَنْجى	فى وسط شبه الجزيرة على بعد ١,٢٥ ميل جنوب مدينة بوشهر .	٣٠٠ منزل معظمها من الحجر .	معظم السكان يعملون فى مدينة بوشهر وعندهم حوالى ٤٠٠ حمار يستخدمونها فى حمل الماء والطين والحجر للبناء ومن هنا جاء اسم مسبخى وعندما تقل البغال يعملون أيضاً كحمالين إلى شيراز وعندهم حوالى ٥٠ رأساً من الماشية .
سرطل	على ربع ميل جنوب غرب سبزاباد .	١٠ منازل .	الناس هنا زراع كروم كما يعملون حجارين ويقال إنهم

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			سابقاً كانوا يسكنون حصن ريشهر وعندهم ١٠٠ من الأغنام والماعز وحيوانات أخرى قليلة .
شَغاب	على الساحل الغربي لشبه الجزيرة وعلى بعد ثلاثة أرباع ميل شمال غربي حصن ريشهر .	ضيعة إيرانية صغيرة تتكون من حوالى ٦ منازل.	هناك مزرعتان صغيرتان للنخيل بهما ١٠ حمير وبعض الحيوانات الأخرى .
بانج شكرى	فى وسط شبه الجزيرة وإلى الشرق قليلاً من سنجى	٢٠ منزلاً من الحجر والطين يضاف إليها فى الصيف حوالى ٣٠ كوخاً .	تتكون القرية من مجموعتين من المنازل أو ثلاث وهنا يستخرج الأحجار . ويوجد قليل من الخيل والماشية وثلاث أو أربع مزارع للنخيل تحتوى جميعها على ٤٠٠٠ نخلة .
شامبو	بالقرب من سنجى على غرب الطريق الذى يمر بهذا المكان	٢٠ منزلا حجرياً.	المنازل تخص سكان مدينة بوشهر . ولا تشغل بصفة كاملة إلا فى وقت الصيف .
سطام أباد	على الشاطىء الغربي لخور السلطاني وعلى بعد ميل وربع أعلى جهاز برج .	٣٠٠ منزل .	هذا المكان يزداد وسيمتزج قريباً بظلم أباد . وفيه من الحيوانات ٢٠ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية مع جابرى وظلم أباد وحوالى ١٥٠ قارب صيد .
تنجك	على الساحل الشرقى	الجميع ١٠٠	٦ قرى متجاورة عن قرب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	لشبه الجزيرة وعلى بعد ميل وربع شرق إمام زادة .	منزل .	وأقصى الشمال هو ثلاثة أرباع ميل جنوب النقطة التى يدخل فيها خط تلغراف المشيلة وأقصى الجنوب على بعد ميل ونصف منها وللأهالى ١٢٠ حماراً و ٩٠ رأساً من الماشية و ٣٠٠ رأس من الضأن والماعز وفيها حوالى ١٥٠٠ نخلة .
خشم زائر غلام حسين	على الجانب الشرقى من خشم دلآكا .	ستة منازل .	فيها بعض الحمير والماشية . وجنوب الشرق مباشرة توجد مزرعة نخيل تقع قريباً من الأرض التى اشترتها المعتمدية البريطانية .
ظلم أباد	على الساحل الغربي من خور السلطاني وإلى الشرق مباشرة من سطام أباد التى يفصلها عنها طريق فقط .	١٥٠ منزلاً	بعض السكان ملاحون (بحارة) وصيادو سمك لهم حوالى ٢٠ قارباً كبيراً (مع جابرى وسطام أباد و ١٥٠ قارباً صغيراً . وفيها ٢٠ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية . والمكان يزداد بالهجرة من تنجستان .

وتقع القنصلية الروسية العامة والقنصلية الألمانية فى بوشهر على الساحل الغربي من شبه الجزيرة ، الأولى على بعد ثلاثة أرباع الميل والثانية (جنوب قرية مفقعة تماماً) على بعد ميلين ونصف من الركن الجنوبي الغربي من مدينة بوشهر .

مدينة بوشهر(١)

ويطلق عليها بالإنجليزية بوشير وهى الميناء البحرى الرئيسى فى إيران وهى أيضاً المدينة الرئيسية على الجانب الشرق من الخليج ومقر القسم الإدارى الإيراني المعروف باسم (موانى الخليج) ، وموقعها على الساحل الإيراني على بعد حوالى ١٩٠ ميلا إلى الشمال من ناحية الشرق من المنامة فى البحرين ، و ١٧٠ ميلا إلى الشرق من ناحية الجنوب من الكويت و ١٥٠ ميلا شرقى الجنوب الشرقى من مصب شط العرب . وقد ورد اسم بوشهر للمرة الأولى على الأقل باسمها الحالى فى مؤلفات ياقوت الذى كتب فى القرن الثالث عشر الميلادى(٢).

الموقع والميناء (٣):

تشمل المدينة أقصى الطرف الشمالى من الرأس المذكور فى مكان آخر تحت اسم «شبه جزيرة بوشهر» . وتمتد شبه الجزيرة من ناحية الجنوب إلى خليج كبير تقع حوافيه الطينية غير المحددة فى الشمال فى منطقة روض الحلة وفى الشمال الشرقى من أنجالى . وإلى مسافة قصيرة شرق داشتستان . ويبلغ عرض الخليج خمسة أميال إلى الشمال من ناحية الغرب من مدينة بوشهر التى يمكن أن تعتبر كنقطة مدخلها الجنوبي إلى أقرب جزء من ساحل «روض الحلة» وعمقه من مدخل الجزيرة فى الاتجاه الشمالى الشرقى يبلغ ٦ أو ٧ أميال . والجزء الأكبر من الخليج ضحل جداً وشرق الخط المرسوم عبر الشمال الشرق من مدينة بوشهر تقريباً تشغل المساحة كلها بمنبسطات طينية وجزر : أما المرسى الداخلى الذى يمكن أن تصله السفن ذات الحجم المتوسط

---

(١) يوجد رسم لميناء بوشهر (كخريطة مدخلة ضمن الخريطة رقم ٢٣٧٤ - ٢٨٣٧ - ب - للخليج ولكن الرسم الرئيسى هو رقم ٢٣٧٨ - ٢٧ أبوشهر . وستعدل هذه بما يتمشى مع نتائج المسح الجديد للبحرية الملكية فى سنة ١٩٠٤ .

(٢) انظر إلى «أراضى الخلافة الشرقية» تأليف لاسترانج .

(٣) المعلومات الحديثة بالميناء توجد فى «الإجراءات الأجنبية لحكومة الهند - فبراير ويوليه سنة ١٩٠٥» .

فهو عند رأس مجرى يسمى « خور ديره » يقع فى وسط مايمكن أن نسميه بمدخل الخليج على بعد يقارب ثلاثة أميال شمال الغرب من مدينة بوشهر ، ويحميه فى الشمال الغربي جسر رملى كبير مغمور يسمى « رقعة آل على » يمتد تجاه الجنوب من ساحل « روض الحلة » بينما يجاوره من الناحية الجنوبية الشرقية حائط طويل ضيق ورملى يسمى « لكفه » على عمق يتراوح من ١ إلى ٣ أقدام فقط تحت الماء وأرض القاع منه متماسكة عند خور ديره وأعماق الماء تتراوح من ٣ إلى ٤ قامات ولكن عمق المداخل قد لايتجاوز ١٥ — ١٧ قدماً من الماء مما يجعل الرسو صعباً عند هبوب الشمال . ولما كان القاع لينا فإن السفن من ذات الغاطس ١٥ قدماً تستطيع أن تصل خور ديره فى أية حالة من حالات المد إلا حين تهب رياح الشمال فيصبح من الضرورى انتظار المد العالى أما السفن ذات الغاطس من ١٩ إلى ٢٠ قدماً فهى تستطيع السير خلال ساعات اليوم الأربع والعشرين مهما يبلغ ارتفاع الماء . ويبلغ عمق المرسى الخارجى الذى تدخله السفن التجارية القادمة لبوشهر ، والذى يتعرض لريح الشمال والريح الشرقى ٥ قامات على بعد حوالى ٥ أميال غرب جنوبي المدينة وهناك ترسو البواخر فى انتظار تفريغ حمولتها . ومن ثم تحميلها بالبضائع على أسطول من القوارب الصغيرة .

ويجرى نهير عميق عرضه حوالى ٢٠٠ ياردة يسمى خور سلطاني أمام الجانب الشرقى من مدينة بوشهر فى اتجاه الجنوب الشرقى من ناحية المشيلة . وإنه لمن سوء الحظ أنه ينفصل عن المرسى الداخلى برصيف عرضه ميل ونصف غوره لا يتجاوز من ٥ إلى ٦ أقدام فقط . والقاع هنا رملى جامد ومن المحتمل إمكان تطهير مجرى جيد .

وعلى مسافة ميل ونصف أعلى موقع بودر ، يتشعب هذا الخور إلى فروع قديزيد عمق الماء فى بعضها على عشرين قدماً والأخرى قد تتجاوز الثلاثين ، ويتجه أحد الفروع جنوباً شرقياً حتى موقع المشيله ، بينما الآخر وهو يعرف بخور شكرى يتجه أولاً شمالياً شرقياً ؛ ثم يأخذ بالالتفاف مكوناً شبه دائرة عظيمة إلى أن يعود للاتصال بالخليج عند زاويته الشمالية وعلى هذا النهير عند نقطة التقائه بالخليج حيث يسمى هناك « خور بندرجاه » تقع بلدة سيف فى منطقة أنجالى وهى مكان لنزول المسافرين إلى الداخل . وبين النهير المنحنى الذى وصف الآن والخليج المفتوح توجد المسطحات الطينية والمسطحات الرملية والجزر المنخفضة . وتنقسم الجزيرة الرئيسية إلى جزأين

أعنى الشيخ سعد إلى الشمال وعباسك إلى الجنوب وهذه تنفصل بمجرى ضحل يسمى خور العباسك ويمكن خوضه بسهولة فى الماء المنخفض وهو طويل وضيق وله امتداد من الشمال إلى الجنوب يزيد طوله على أربعة أميال . ويكون سهلا منخفضاً مغطى فى أمكنة كثيرة بالحشائش وتغمره غالباً مياه البحر فى مد الربيع العالى . وعند أقصى الشمال من « الشيخ سعد »على مسافة غير بعيدة من « شيف » توجد قرية تسمى الجزيرة مكونة من ٢٠ منزلا للصيادين ورجال القوارب وعرب من بنى تميم أو قبيلة داموخ من الدواسر أوهى أصلا من الكويت وجميعهم سنيون يتكلمون الإيرانية والعربية معاً .

وعلى الشاطىء الشرقى من عباسك تجاه الطرف القريب من مدينة بوشهر يوجد مستشفى بوشهر ومركز الحجر الصحى فيها . وبين عباسك وبودر توجد جزيرة صغيرة تسمى المحرق أو شاة زنجى تغطيها الينابيع فى أوج تدفقها ومنها ينقل الطين لبناء المنازل فى الجزء الشرقى من المدينة . وفى الغرب من هذا فى مواجهة مدينة بوشهر عبر خور السلطاني توجد منبسطات طينية ورملية تكون جافة عندما تكون ينابيع منخفضة وتنتهى هذه المنبسطات ناحية الغرب فى بقعة مغطاة بحشائش بحرية تسمى الأفدان وهى تكون الجانب الشمالى من مدخل خور السلطاني ويتحدد الجانب الجنوبي بشاطىء رملى يسمى « رقعة السافلى » التى تجف فى شكل بقع تشكل امتداداً تحت سطح الماء لشبه جزيرة بوشهر . إن هذه المعالم المجاورة لبوشهر هى فى الواقع غير محددة الشكل ، كما أنها من السعة والامتداد بحيث يصعب على العين الإلمام بفكرة واضحة عن مشاهدها . وبما يجعل من استعمال الخرائط بالنسبة لها أمراً لامعدى عنه .

الموقع والمبانى والطبوغرافيا :

بوشهر مدينة متراصة تتقارب منازلها بعضها من بعض ويضفى عليها ارتفاع المنازل وعلو الأرض الصخرية المقامة عليها والتى ترتفع فى بعض أجزائها ٤٠ قدماً عن سطح البحر منظراً يميزها عن غيرها من المدن العادية فى ساحل الخليج . ولم تعد المباني العالية من طراز « البادجيرات التى كانت فى وقت ما الطابع المميز للمكان . ملحوظة الآن ولم يبق منها سوى اثنتين قديمتين ، وقد أصبح من سوء الذوق بناء وحدات جديدة منها وتبنى المنازل جميعها من الحجر وكلها تقريباً لها أسوار عالية ولا يكاد يوجد منها ماله طابقان وهى تبلغ ١٤٠٠ منزل ولكن السكان كثيرون ولا يتناسب عددهم مع

عدد المنازل . أما مواد البناء العادية فهى عبارة عن كتل هشة من الرمل والمحار من المحاجر المجاورة فى شبه الجزيرة وسرعان ماتتفت بتقلبات الجو لذلك تبدو المنازل القديمة فى مظهر متآكل كئيب ولا يوجد بالمدينة رحبات خالية تستحق الذكر ، كذلك فإن أفنية المنازل الكبيرة مقفلة ومحجوبة عن النظر . ومع أن الأزقة الملتوية التى تكوِّن الشوارع الوحيدة ضيقة لكنها ملائمة نوعا ما لأحوال المناخ العادية ، غير أن الخندق الذى يجرى فى وسط كل منزل يصبح لدى المطر مجروراً مليئاً بالطين . وكانت المدينة سابقاً مسورة من ناحية البر أعنى من الجهة الجنوبية ولكن السور الذى مايزال قائماً أصبح مختفياً وسط توسع المدينة الحديث فى هذا الاتجاه ويمكن رؤية آثاره هنا وهناك .

وتنقسم المدينة إلى أربعة أقسام أو محلات تسمى : بهبهاني ، وده دشتى وخشابي وكوتي .

تقع بهبهاني فى أقصى الشمال وده دشتى فى الشرق ، وكوتي فى الركن الجنوبي الغربي وتضم المقيمية البريطانية التى أخذت الضاحية اسمها منها ، أما حى خشابي فهوفى غالبه يشكل مركز المدينة وإلى جانب هذه الأحياء يوجد حيان صغيران يسكنهما اليهود وأهمهما يقع فى الركن الشمالى الغربي من المدينة والآخر فى الركن الجنوبي الشرقى بالقرب من جهار برج وتوجد فى الطرف الشمالى للمدينة رحبة وحيدة تسمى باسيدون يقع بينها وبين حافة الماء مجموعة من المباني تضم الجمارك الإمبراطورية الإيرانية ومكتب البريد الإيراني . وتوجد فى المدينة مؤسسات البنك الملكى الإيراني التى تواجه قطعة الأرض الخالية الفسيحة ومن الأخيرة يتفرع الشارعان الرئيسيان لبوشهر أحدهما يحاذى واجهة البحر على الجانب الغربي من المدينة والآخر يلاصق أحياناً ويتباعد أحياناً أخرى عن حافة خور السلطاني من الناحية المقابلة ، وتمتد الساحة التى على البحر مرتفعة إلى مافوق سطح البحر ، إنها ضيقة ومجعدة ولكنها تتميز على أحسن الأمكنة فى بوشهر ، ويقع فيها من الشمال إلى الجنوب « الأميرية » وهى قصر عظيم بناه « دار يابيجى » عندما كان حاكماً لموانيء الخليج ويشغله فى الوقت الحالى كبار موظفى الجمارك ؛ كما توجد مجموعتان من المباني تشغلهما الشركة الروسية للملاحة والتجارة ، وأخيراً توجد المعتمدية البريطانية السياسية . والأخيرة عبارة عن مسكن مسوَّر كبير يتكون من فناءين أحدهما خلف الآخر وكل منهما محاط تماماً بالمباني ذات الواجهات الداخلية وترتفع من الجانبين لكل فناء إلى طابق علوى . وبعد المعتمدية

البريطانية بقليل على واجهة البحر يوجد « آب عمير » أو خزان للمياه بناه « قوام الملك » للمنفعة العامة وهو الذى كان حاكماً على بوشهر منذ حوالى ٦٠ سنة وبعد هذا أيضاً توجد القنصلية التركية حيث تنتهى المدينة وتوجد أيضاً مقبرة أهلية على أرض تحميها صخور البحر وترتفع حوالى ١٥ قدماً، أما الطريق الذى يدور حول الجانب المقابل من المدينة فهو أشدّ ضيقاً فضلاً عما به من العوائق ، . ويمر المشاة إما من فناء الجمارك على الأرصفة المزدحمة من خور السلطاني أو ينزلون لزحمة السوق الرئيسية ليظهروا أخيراً عند جهار برج أو مكاتب الحكومة الإيرانية التى تتصل بخور السلطانى عند طرف الركن الجنوبي الشرقى من المدينة . وجهار برج هو مبنى كبير به صارى العلم وفى الميدان الموجود خارجه الذى يمتد ناحية جابرى توجد مدافع التوقيت التى تنظم وجبات الناس فى صيام شهر رمضان وتطلق يوميًّا فى الفجر وعند الغروب وتستعمل أيضاً لأغراض التحية .

المناخ والأحوال الصحية :

أشد الشهور حرارة فى بوشهر هو أغسطس وأبردها يناير وفبراير . ومعلوم أن الترمومتر فى الصيف يرتفع إلى ١١٥,٥°ف فى الظل وهى حرارة تجعلها رطوبة المناخ الصيفى مرهقة أكثر منها فى أمكنة أخرى . وفى الشتاء يهبط الترمومتر إلى ٣٢°ف . والفترة العادية هى بين ٢٠ يوليه و ١٥ سبتمبر عندما يندر أن ترتفع درجة الحرارة أعلى من ١٠٠°ف ولكن الفارق بين قراءة الترمومتر فى حالة الرطوبة والجفاف هى ٢°. ويبلغ متوسط نسبة المطر حوالى ١٢ بوصة فى السنة ولكن قليلا مايلاحظ وصوله إلى ٤ بوصات أما الرياح السائدة فهى الشمالية التى تهب من الشمال الغربي وبعدها تلك التى تأتي من الشمال الشرقى والشمال . وتمتاز أشهر ديسمبر ويناير وفبراير ببردها الشديد العاصف، أما مارس وأبريل فهما شهران جميلان ، ومايو حار وجاف، وتلطف رياح الشمال شيئاً من حرارة يونيو ويوليو ثم تعقب ذلك فترة متعبة جدًّا ذكرتها من قبل . ثم بعد منتصف سبتمبر يبرد الجو تدريجيًّا . أما حالة بوشهر الصحية فهى رديئة فى الجملة لأن التربة فى الأراضى المنخفضة مليئة بالبرك القذرة باستمرار وتجاورها مقابر تدفن الموتي بها فى قبور غير عميقة . والوباء السائد بين الأهالى هو حمىّ الملاريا . ثم الرمد وأمراض العيون الأخرى المتفشية ؛ ويسببها الذباب ووهج الشمس والتراب وعادات الأهالى غير الصحية .

السكان :

يقدر عدد سكان مدينة بوشهر الحاليين بـ ١٥٠٠٠ نسمة ، كما سيظهر فى الجدول أدناه . وهم غالباً من عناصر غير متجانسة أكثرها العنصر الإيراني كما تكاد تكون الإيرانية اللغة الوحيدة المسموعة هناك لأنه وإن كان حوالى ثلث السكان يعرفون العربية إلا أن القليل منهم يتكلمونها كعادة،وفيما يلى بيان بأهم أصناف السكان فى بوشهر .

الإيرانيون		الشرقيون الآخرون	
	عدد الأنفس		عدد الأنفس
البوشهريون	٥٠٠٠	اليهود	٦٠٠
الشمباديون	٢٥٠٠	الأرمنيون	٣٥
البهبهانيون	١٠٠٠	أهالى جواكواني	٢٠
الكازارونيون	١٠٠٠	المسلمون البغداديون	٢٠
الخناسيريون	٣٠٠	المسيحيون البغداديون	١٨
الشيرازيون	٢٠٠	ميمونيون(١)	٤
التنجسيريون	٢٠٠	بوحراحيون	٣
الدوفانيون	٢٠٠	هنود بريطانيون آخرون	١٠
الدهداشتيون	١٥٠		
(يعتقد أنهم مهاجرون من سكان مكان مهجور الآن بين راموز وبهبهان)		أوربيون	
الداشتيون	١٠٠	بريطانيون	٢٤
الصمغانيون	٤٠	أوربيون أسيويون	١٠
الخراجيون	٣٠	فرنسيّون	٥
أصفهانيون	١٠	روس	٥
الطهرانيون	١٠	بلجيكيون	٥
الكبرجيريون	٥	ألمـــان	٢
اللنجاويون	٥	يونانيون	١

(١) الميمونية : فرقة من الزنادقة منفصلة عن المسلمين .

	العرب
البحرينيون	٢٠٠
المحليون	٢٠
الكوتيون	١٠
الحساويون	١٠

إن سائر من ذكروا أعلاه سكان مقيمون بين تيار عارم من السكان الوافدين من مسافرين وتجار ، وعمال موقتين وزوار آخرين بينهم (٢٠٠) كزراني و ١٠٠ بهباني . ومعظم أفراد الطبقة العاملة مهاجرون من داشتي ويعرفون باسم الخناسريون ولكن كثيراً منهم تانجستانيون ودوفانيون،وأكثر ما يميز الجنس الإيراني هو لباس الرأس المتنوع الأشكال ولاسيما قبعة الرأس التي يسمونها «كلاهي نمدى » . وربما تكون سوداء أو رمادية أو بيضاء ، وأخرى هي كلهي مهرتي وتتكون من القماش العريض الأسود المركب على ورق كرتون والثالثة هي طاقية من القماش الخفيف تسمى « عرق شين » أو « ماسكة العرق » وتلبس مع عمامة ملونة من مسقط . وتوجد أيضاً « جلاهي الطرمه » أو القبعة اللينة التي تتمشى مع شال أبيض وتسمى عمامة ، و« كلة الصفيد » وتعمل من القمصان البيضاء والأخيرة يستعملها المطاوعة والتجار وتغطى بعمامة بيضاء من النوع المحلى . وأما الناس الموسرون في بوشهر فمن عادتهم الشائعة لبس البالطو الطويل والصديرى والبنطلون والجوارب الصوف والأحذية المستوردة . غير أن الكبار في السن منهم والمتدينين مازالوا متأثرين بالقفطان المحزّم من الوسط بشال من كلكتا أو من كشمير والسراويل الفضفاضة والجوارب الشيرازى والجبة ذات القماش العريض التي كانت معروفة منذ ٢٠ سنة . وتلبس نساء بوشهر حبرة سوداء وفي بعض الأحيان يضعن حجاباً مخرماً أسود (برقع) ولنساء الطبقات الفقيرة جوارب من الجلد الأصفر تسمى شكمه وأما نساء الطبقات العليا فيلبسن خارج منازلهن نوعاً من البنطلون الحريرى الذى يناسبهن كالشراب فوق القدم والفخذ ومتسع عند الركبة . وإذا جاز لنا أن نقدم وصفاً عاماً لهذه المجموعة المختلطة من سكان بوشهر فيمكن أن يقال من الناحية الجسدية إنهم طوال القامةوأذكياء سريعو الفهم ، ولكن أخلاقهم المهذبة ، وعاداتهم المتمدنة تخفى تحتها نزعة التقلب وعدم الثقة وهم يميلون للخشونة مع الأجانب وإن كانوا في ذلك الآن أفضل من ذى قبل

التجارة والصناعة :

بالرغم من المساوئ الطبيعية لعمليات تشغيل ميناء بوشهر فإنه مايزال المدخل الرئيسي للتجارة الخارجية فى إيران الجنوبية . ويزداد حجم العمل فيه خلال هذه الظروف بزيادة استهلاك السكان . وما زال سوق شيراز ، وسوق أصفهان يمونان إلى حد كبير بالبضائع المستوردة عن طريق بوشهر .

وتقدر واردات بوشهر فى مابين ١٩٠١ ، ١٩٠٣ بـ ٧٠١,٠٠٠ جنيه إسترلينى فى السنة . وفيما يلى بيان بالسلع الرئيسية المستوردة منذ ١٨٩٩ حتى ١٩٠٦ مقدرة قيمتها السنوية بمئات الآلاف من الروبيات بين قوسين :

بضائع قطنية (٦٣ $\frac{١}{٣}$) وسكر (١٨) وشاى (١١ $\frac{٢}{٣}$) وحبوب (٦) ومعادن (٥) ومواد صبغة وتلوين (٣ $\frac{١}{٣}$) وتموين (٣) وبضائع صوفية (٢ $\frac{١}{٤}$) وبضائع حريرية (٢) وحدايد وأدوات فضية (٢) وغزل وخيوط (١ $\frac{٣}{٤}$) وتوابل (١ $\frac{٣}{٤}$) وعقاقير وأدوية (١ $\frac{١}{٢}$) ومصنوعات زجاجية وزجاج (١) وأدوات الزينة (١) ومجوهرات وفضيات (١) ومن هـــذه الواردات الرئيسية كانت تأتي المصنوعات القطنية بصفة رئيسية من المملكة المتحدة والسكر والبضائع الحريرية من فرنسا والزجاج والمصنوعات الزجاجية من ألمانيا ومعظم الباقى يرد من الهند . وتقدر القيمة السنوية لما صدرته بوشهر أثناء الفترة من ١٩٠١ – ١٩٠٣ بمبلغ ثلثمائــة وخمسين ألف جنيه إسترلينى أى نصف مجموع الواردات . وخلال السنوات السبع ابتداء من ١٨٩٩ إلى ١٩٠٦ كانت السلع الرئيسية للتصدير طبقاً للنظام الذى كتبت به الواردات هو : الأفيون (٣٥ $\frac{١}{٢}$) والصمغ من جميع الأنواع (٨) ، والسجاجيد (٦ $\frac{١}{٢}$) والقمح (٥ $\frac{١}{٢}$) واللوز والحب (٣ $\frac{٣}{٤}$) والجلود (٢ $\frac{٣}{٤}$) والدخان (٢) والقطن الخام (١ $\frac{١}{٣}$) والمصنوعات القطنية التى يعاد تصديرها مرة أخرى (١ $\frac{١}{٤}$) وماء الورد (١) وكانت المملكة المتحدة هى المشترى لمعظم هذه السلع . ولكن الأفيون كان يباع للصين فى معظم الأحوال والدخان لتركيا ومصر والبضائع القطنية لتركيا والبحرين وبقية الصادرات للهند . والصناعة الوحيدة فى بوشهر هى كنكات القهوة النحاسية (الدلال) التى كانت تجد سوقاً رائجة فى أمكنة مختلفة من إمارات الخليج .

وكانت تجارة بوشهر المحلية تتم فى الأسواق التى تقع فى الجانب الشرقى من

المدينة ملاصقة لخور السلطاني وأكثر الحوانيت نظيف مرتفع السقف وطوله يبلغ حوالى ٢٠٠ ياردة والسوق متعرج نوعاً ما وفى طرفه الجنوبي الشرقى ينقسم إلى أسواق أصغر يشغلها بائعو الطعام . وفى جميع الأسواق يوجد حوالى ٦٠٠ حانوت وتعرض البضائع للبيع وتتكون أصلا من مواد التموين والأقمشة والسلع المختلفة ومطبوعات منشستر والدخان الشيرازى وشاى جاوه الشهير كالشاى الصينى وسجاد شيراز وبندر عباس وآنية الشاى الروسية والحبوب والتوابل والخضروات والفاكهة كلها سلع موجودة .

أما معايير الوزن فهى « منّ » بوشهر (٧ ٣/٤ رطلا إنجليزيًّا) أما المنّ الهاشمى فيتكون كما قدمنا من ١٦ منّ بوشهرى ويساوى ١٢٤ رطلا إنجليزيًّا .

النقل البحرى :

تتألف سفن بوشهر من ٥٠ إلى ٦٠ ماشوّه حمولة كل منها يتراوح من ١٠ — ١٥ طنًّا ويعمل فى الواحدة منها ٦ إلى ٧ وهى تسافر فقط بين مدينة بوشهر وميناءها . ويوجد حوالى ٥٠ سمبوكاً وبوما وماشوه كبيرة حمولة كل منها تتراوح من ٣٠ إلى ٤٠ طنًّا وتقوم برحلات لجميع موانئ الخليج الرئيسية وتوجد ٤ بغلات حمولتها تتراوح من ٥٠ — ٦٠ طنًّا ، وتقوم عشرون سفينة من بوشهر بزيارة كراتشى وبومباى وزنجبار . وإلى جانب هذه يوجد حوالى ٣٥٠ قارب صيد . وقد زارت ميناء بوشهر من ١٩٠٥ إلى ١٩٠٦ ، ١٥٨ باخرة بحمولة ١٩٨,٢٧٨ طنًّا ومن هذه ٥ سفن بريطانية فقط .

التموين :

مياه مدينة بوشهر رديئة وفى كل منزل تقريباً بئر ولكن الماء الذى تخرجه غير عذب وفى ١٠ ٪ من المنازل فقط خزانات مياه وتصل الطبقات الموسرة على مياه الشرب من بهمنى — وأندر بندر — ودهميرو ، وبوجيكدان أو كنجشكدان وهى أمكنة فى شبه الجزيرة غير بعيدة عن المدينة . ولكن حتى هذا الماء مالح قليلا ولا يمكن شربه دون تنقية إلا لمن تعودوا عليه . وقد أثبت تحليل كيماوى أجرته حكومة الهند عدم صلاحية سائر مياه منطقة بوشهر للاستهلاك البشرى . ويأتي ماء الشرب للمعتمدية البريطانية من البصرة بواسطة السفينة آر آى إم التابعة للمعتمدية . وتتوقف وفرة مواد التموين الأخرى التى يمكن الحصول عليها فى المدينة على حالة تجارة الاستيراد

والتصدير وتشهر الأقاليم المجاورة وهى روض الحلة ، وأنجالى ، وداشتستان إلى جانب الباقى من شبه جزيرة بوشهر بالسلع التى تنتجها .

وتحتفظ الحكومة البريطانية بفحم البواخر لاستعمالها الخاص فى بوشهر وتخزن القليل للبيع بواسطة شركات خاصة ولا يتم إصلاح للسفن هنا .

المواصلات :

يمكن الوصول إلى البر الرئيسى المجاور لبوشهر بالقوارب ويتم النزول فى شيف على الساحل الشمالى من الخليج[1] ويمكن الوصول إليه فى مدى ٣ ساعات بالعربة برًّا أو باتباع طريق الحافة الشرقية من شبه جزيرة بوشهر لمسافة أربعة أميال بحراً ثم تعبر حينئذ المشيله فى نفس المكان عند خط التلغراف[2]، ولا تستعمل حاليًّا طريق شيف المذكور فى مقال شبه جزيرة بوشهر وينبغى أن نلاحظ أن عدد قوارب الميناء التى ذكرت سابقاً تحت عنوان السفن خاص بعضها بقرية الجزيرة لا بمدينة بوشهر ، ويمكن تقدير المواصلات العادية الحالية فى مدينة بوشهر أو بالقرب منها بحوالى ٢٥٠ – ٣٠٠ بغل فى حالة إغلاق طريق شيف أما عند فتح الطريق فلا تكاد ترى منها شيئاً . للأقاليم المجاورة لشبه جزيرة بوشهر وهى داشتستان وأنجالى وروض الحلة وسائل مواصلات مذكورة فى مقالات بعناوينها ، وقد تتوفر أحياناً وسائل النقل إلى أمكنة أبعد لاسيما مثل داشتى تبعاً للظروف .

وقد وصفنا نظام التلغراف الذى يتركز فى بوشهر فى مقالنا عن شبه جزيرة بوشهر. وفى المدينة مكتبان للتلغراف أحدهما بريطاني فى المعتمدية والآخر إيراني فى وسط المدينة وكلاهما يقع على مسافة قصيرة من ريشهر .

الإدارة :

بوشهر هى مقر الموظف الكبير المعروف باسم حاكم موانىء الخليج ، الذى ذكرت اختصاصاته فى مقالنا عن الساحل الإيراني للخليج . ومن الضرورى أن نشير هنا إلى مقر رئاسته وإلى مقر الجمارك الإمبراطورية الإيرانية المستقلة عن إدارته .

---

(١) انظر الطرق فى إيران ١ رقم ٢١ (حاشية) .

(٢) انظر الطرق فى إيران ١ رقم ٢٣ .

تتكون القوات التى تحت تصرف حاكم بوشهر إسميًّا من فرقة من المشاة الإيرانيين العاديين و ٥٠ جنديًّا من المدفعية ، لكنه فى الواقع لا يستمتع بالإضافة إلى حرسه الشخصى من الفرسان القلائل إلا مائتى جندى مشاة و ٢٠ مدفعجيًّا ويخص بوشهر ستة بغال لحمل المدافع ولكن واحداً منها موجود حالياً فى برازجان والآخر فى شوشتر* ويوجد أيضاً حوالى ٢٥ مدفعاً بماسورة ولكن لافائدة منها عمليًّا . ونادراً ماتدفع رواتب لحامية المدينة لذلك نراهم غالباً يتكسبون رزقهم كعمال وحلاقين فى المدينة ومما يسهل عليهم ذلك أنه ليست لهم واجبات مهنية يقومون بها فهم وإن كانوا يلبسون بدلات مهلهلة من القماش الأزرق عليها واجهة حمراء ، فإن مظهرهم لا يدل على الروح العسكرية وهذا لا يهيئ لهم كبير احترام عند من يستخدمهم . أما قوة الحاكم فى البحر فهى عبارة عن البارجة « برسوبيليس » التى تزيد حمولتها على ٦٠٠ طن وقوتها ٤٥٠ حصاناً وكانت أنزلت فى عام ١٨٨٥ بميناء بريمر هافن وتبلغ أقصى سرعة لها الآن ٦ عقد وهى تحمل ٦ مدافع ٤٦ بوصة و٢٤ بندقية « سنيدر » .

وتقع مكاتب إدارة موانيء الخليج فى مبنى جهار برج الذى ذكر من قبل وهو أيضاً المسكن الخاص للحاكم إلا إذا صحبته عائلته ففى هذه الحالة يستأجر منزلاً فى المدينة أو بالقرب منها والمفروض أن يباشر الحاكم عمله كل يوم فى جهار برج (ما عدا يوم الجمعة) من الصباح الباكر حتى منتصف الواحدة بعد الظهيرة وماتزال الفلكة (الضرب على القدم) تستعمل بأمر منه طبقاً للعادات الإيرانية وليس هناك أية محاكم منظمة وإنما تسوى الخلافات المدنية على يد السلطات الدينية بما يتفق مع شريعة القرآن . أما الجرائم والقضايا الأخرى التى ترفع للحاكم فهو يفصل فيها تبعاً لتقديره دون الرجوع إلى أى قانون .

وتقع الجمارك الإمبراطورية الإيرانية حاليًّا تحت الإدارة البلجيكية ولها مكتبها الرئيسى فى الخليج فى بوشهر . ويقع مرفأ الجمارك فى أقصى شمال المدينة كما ذكر من قبل . ويسكن الموظفون الأوربيون فى قصر الأميرية كما ذكرنا قبل أيضاً ويلبس موظفو الجمارك بدلات سوداء وشارات معدنية بيضاء فى مقدمة معطف إيراني أسود ويمكن مقابلتهم فى كل ركن من أركان المدينة وهم من ناحية المظهر أقل عيوباً من غيرهم خصوصاً فى التنظيم الإدارى .

* هذه المدافع المتفرقة قد أعيدت الآن لبوشهر (١٩٠٧) .

والتلغراف الإيراني مثله مثل الجمارك مستثنى من رقابة الحاكم لأنه خاضع مباشرة لوزير التلغراف فى طهران ، ويقوم بعمل ضابط صحة الميناء جراح المعتمدية البريطانية وتنفذ سلطات الجمارك عقوبات على مخالفات قواعد الحجر الصحى والأخيرة هى المسؤولة عن الخزانة المحلية وتقوم بدفع جميع مرتبات الموظفين . وتقع محطة الحجر على جزيرة عباسك على خليج بوشهر .

التمثيل الأجنبى والمصالح الأجنبية :

يمثل بريطانيا (العظمى) قنصل عام هو عضو فى الخدمة السياسية الهندية وهو أيضاً المعتمد السياسى البريطاني فى الخليج وينضم جراح المعتمدية إلى هيئة موظفيه وهو الذى ذكر الآن فى وظيفته كضابط صحة الميناء وهو عضو فى إدارة الخدمة الهندية الطبية ، وهو يتمتع عادة بامتياز فتح عيادة خاصة فى المدينة ، ويلجأ كثير من الأهالى إلى المستشفى الخيرى فى المعتمدية وهو فى مسئولية الجراح البريطاني المذكور فى الجراحة والعلاج الطبي . وللمعتمد أيضاً مساعدان من هيئة الخدمة الهندسية السياسية. وقد عين نائب للقنصل البريطاني فى بوشهر من إدارة الخدمة القنصلية للشرق الأدنى لأول مرة فى ١٩٠٤ ووصل فى نوفمبر من تلك السنة وهو تابع للقنصل العام ومهامه الخاصة هى مباشرة الأمور التجارية وحماية مصالح التجارة البريطانية وخاصة أثناء غياب القنصل العام عن مقر رئاسته لتأدية مهمة سياسية فى مكان آخر . وتحتفظ المعتمدية بمكتب بريد بريطاني خاص ، ويشحن البريد ويرد مباشرة دون المرور على المكاتب الإيرانية . وكانت توجد حتى الوقت الحديث خزانة لحكومة الهند فى رعاية المعتمد لكنها ألغيت سنة ١٩٠٥ وحولت أعمال المعتمدية المالية إلى بنك إيران الإمبراطورى .

وتحوى بوشهر ٣٤ أوربيًّا من الرعايا البريطانيين (بما فى ذلك الموظفون) وبها ٤٨ رعايا بريطانيون مسلمون و ٢٥ رعايا بريطانيون من أجناس أخرى (أرمن ، وأهل جوإلخ) وفيما عدا ذلك ليس هناك هنود بين الحرس الحربي والخدم المنزليين القليلين ويبلغ عدد الشركات البريطانية الأوربية الممثلة فى بوشهر ثماني شركات وتوجد وكالات أعمال لأربعة من المسلمين ووكالتان أخريان تتمتعان بالحماية البريطانية .

وروسيا هى الدولة الوحيدة الأخرى التى يمثلها قنصل عام حيث إن المصلحة

الروسية الرئيسية غير السياسية توجد فى بوشهر وهى الشركة الروسية للملاحة والتجارة وتشغل مجموعتين مزدوجتين من المباني فى مواجهة البحر . ويمثل كلاً من فرنسا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وتركيا نائب قنصل . وتوجد مدرسة فرنسية صغيرة لتعليم اللغة الفرنسية .

بزيه أوبزيِّه أوبوزى

هى أكبر مدينة فى منطقة الفلاحية فى عربستان الجنوبية وهى أكثر سكاناً من عاصمة الفلاحية التى تبعد عنها بثلاثة أميال من ناحية الشرق . وتقع بزيه على كلا شاطىء خور الدورق فى مدى ميل من رأسه ، وميلين جنوبي نهاية نهر الجراحى عند « خزينة » وعلى مسافة ٣٥ ميلا عن طريق خور الدورق المتفرع من خور موسى الذى يمكن الوصول إليه بالسفن البحرية من حمولة ١٥٠ طناً . وعند بزيه يتسع النهر ليسمح بمرور سفينتين محليتين كبيرتين فى المد العالى ويعبر بواسطة قنطرة خشبية ضيقة يبلغ طولها ٦٠ قدماً وهى التى تربط جزئى المدينة . ولا يصلح ماء خور الدورق عند بزيه للشرب إلاّ عندما يهبط البحر .ويختلف مستواه باختلاف حركة المد الذى يبلغ أقصى ارتفاعه ست أقدام . وتنفصل ترعتا الخلفى وبزيه عن نهر الجراحى من بعضهما على بعد $1\frac{1}{2}$ ميل إلى الشمال من بزيه وشمالى رأس خور الدورق بقليل . وبعد الانفصال يمران بالمدينة على مسافة بضع مئات من الياردات من الجانبين الشرقى والغربي على التوالى . وأخيراً يصب كل منهما فى خور دورق ، الأول من شاطئه الأيسر والثاني من الأيمن على مسافة ما من المدينة . يتكون وسط المدينة من سوق من حوالى ٢٥ حانوتاً تقع على الشاطىء الغربي من الخور وينتشر باقى المساكن بين مزارع النخيل التى لانهاية لها وتتشابك معها المجارى المائية وتجعل من الصعب تقديرها ولكن مجموع السكان فى هذه الأمكنة هو حوالى ٨٠٠٠ نسمة وينتمى السكان هنا لقبيلة كعب العربية ماعدا بعض الكويتيين العرب وبعض الإيرانيين الذين أقاموا هنا للتجارة وقليل من (الصائبة) الذين هم صياغ الذهب وسنوضح الأقسام التى ينتمون إليها من آل بوغبيش فى مقالنا عن كعب أما العمل الأساسى للسكان فهو زراعة النخيل ولكن « البزيه » أيضاً هى الميناء الوحيد والمركز الرئيسى للتجارة فى منطقة الفلاحية وتخدم منطقة الجراحى أيضاً . والصادرات الأساسية هى البلح والأرز

والقمح والشعير والحصر وسعف النخيل والجذوع لخشب الوقود إلخ والبطيخ وقليل من الصوف .

وتخضع المدينة مع بقية المنطقة لشيخ المحمرة الذى يديرها ويدير باقى المنطقة عن طريق وكيل فى الوقت الحالى هو الشيخ رزيق (رزيج) من شعبة آل بوغبيش من قبيلة كعب . وللجمارك الإيرانية الإمبراطورية مركز هنا ومؤسسة عند الأطراف الشمالية للقنطرة الموجودة على خور الدورق . ولكن يعتقد أن تهريب الأسلحة والبضائع الأخرى التى يشتهر بها المكان لم تتوقف بعد ويخضع مدير الجمارك المحلى للمدير العام لمدينة المحمرة التى يوجد فيها أيضاً مكتب بريد إيراني . أما التحصينات الوحيدة للبزيه فهىمزارع النخيل الكثيفة والقنوات ذات الجوانب المنحدرة التى تحيط بها والتى تجعل من الصعب الوصول إليها بسبب خداع القنوات .

وربما كانت كلمة بزيه مطابقة لكلمة « بازيان » التى ذكرها الجغرافيون العرب فى العصور الوسطى* .

جاه كوتاه

هى قرية كبيرة فى منطقة داشتستان فى الساحل الإيراني وهى مقر شيخ عربي يحكمها مع قرى عديدة ملاصقة لها فى تبعية حاكم موانيء الخليج . وتقع جاهكوتاه على بعد ١٥ ميلا فى الجنوب إلى الغرب من برازجان وعلى بعد ١٨ ميلا إلى الشرق من ناحية الشمال من مدينة بوشهر وتتكون من ١٥٠ منزلا للعرب الدموخ المتحالفين مع دواسر البحرين . وكانوا جميعهم من السنة حتى وقت قريب ، لكن كثيرين منهم تحولوا شيعة ويوجد أيضاً قليل من الإيرانيين من قبيلة تسمى زنجنه . ويزرع هنا القمح والشعير والبطيخ والبلح وللأهالى ٣٠٠ حمار وبعض الجمال وحصنان صغيران من الحجر والطين وحوالى ٧٠ مقاتلا يقال إنهم من الخيالة . ولا توجد حوانيت ولكن تتم التجارة فى منازل خاصة والقرى الأخرى الموجودة فى دائرة نفوذ شيخ جاه كوتاه هى : ضفيرة وحسيناكى وكونارابادى ومحمدأحمدى وتل عشكى وأبوطويل .

---

* انظر Le Strange

خليج چيهبار(١) *

هي أحسن موانئ ساحل مكران الإيراني بل حقًّا هي الميناء الوحيد فيه الذى يمكن أن تستعمل جزء منه السفن الكبيرة ، وهو على أية حال مفتوح تماماً من ناحية الجنوب والخليج على شكل حدوة الحصان ، وأوسع قليلا فى الداخل عما هو عليه فى المدخل الذى يسمي طرفه الشرقى والغربي راس جهبار وراس بوزيم على التوالى حيث يبلغ الاتساع هنا ٨ أميال . وراس جهبار منخفض وصخرى محاط بالتلال الرملية والبقع الصخرية بينما بوزيم صخرة يبلغ ارتفاعها حوالى ٢٠٠ قدم وليست لها شعب . ويوجد على رأس جهبار مقبرة مربعة صغيرة ، ويبلغ أقصى عمق للخليج من المدخل إلى الشمال هنا حوالى ١١ ميلا والشاطئ صخرى بصفة عامة على كلا الجانبين وله صخور فى أمكنة تمتد لمسافة حوالى ٤ أميال من المدخل . وبين رأس جهبار ومدينة جهبار يوجد شاطئ رملى يزداد اتساعة من ١٠ ياردات عند الرأس إلى ٢٠٠ ياردة عند المدينة . وتقع المدينة على ميل ونصف داخل الرأس من الجانب الشرقى للخليج. وفى نفس الجانب ترتفع الأرض إلى هضبة تصل من وراء جهبار إلى ارتفاع ٤٠٠ قدم ولكن بقية محيط الخليج منخفضة وبها مستنقعات . وعند المدخل يتناقص الغور من ٨ قامات إلى ٦ قامات فى المكان الذى لاتكون فيه الشواطىء صخرية وتصبح منخفضة . وجزء الخليج الداخلى كله ضحل والقاع من الرمل تختلف درجات نعومته ولا يصل الماء العميق إلى الشواطئ فى أى مكان منه وتهب رياح دورية هنا كنسيم عذب اتجاهها جنوب الجنوب الشرقى ويتلاشى الهواء مساء وأثناء استمراره يحصل ارتفاع كبير فى مياه الخليج فيكسر الشاطئ المحيطة به ماعدا مدينة جهبار . وتسبب رياح الشمال مضايقة فى جهبار ولكن توجد حماية منها من جانب بوزيم فى الخليج وتهب رياح الشمال بدرجة متوسطة فى الشتاء . والمد والجزر يشعر بهما فى الخليج فارتفاع المد وهبوطه هو حوالى ٩ أقدام . وفى الجانب الشرقى من الخليج توجد مدينة

(١) يوجد مخطط لهذا الخليج ضمن الخريطة رقم ٢٣٨٣ - ٣٨ « مسقط إلى كراتشى » ووصف دقيق كما يوجد إيضاح بحرى للخليج للقائدين T.W. Kenp, H.B.T. Somewille

* فى الأعمال السياسية لحكومة الهند طبعة يونيه سنة ١٩٠٤ .

جهبار وقرية « تِز » وعلى رأسها على بعد أميال قليلة من الداخل توجد قرية « بارج » وفى الجانب الغربى توجد قرية «كونارك » ، وشمال الشمال الشرقى لرأس الخليج على مسافة ١٣ ميلا فى الداخل توجد قمة فى المجال البحرى يبلغ ارتفاعها ٢٢٥٩ قدماً .

مَدينَة چهبَار

يقال إن اسم چهبار هو تحريف لاسم « جاه باغ الإيرانى ، ولكن هذا الاشتقاق مشكوك فيه ويتهجاها الإيرانيون فى بعض الأحيان جهار بار ، ومهما يكن من شيء فهى أكبر مدينة مركزية فى مقاطعة مكران الإيرانية وميناؤها الرئيسى وتقع فى منحنى صغير فى خليج جهبار على بعد ميل ونصف داخل الرأس الشرقى وتبعد ١٨٠ ميلا إلى الشرق من ناحية الجنوب عن جاشك الجديدة وتبعد ٥٥ ميلا إلى الغرب من ناحية الشمال عن جوادر وهما الميناءان الآخران للإقليم . ومدينة جوادر الهامة تقع على مسافة ١٠٦ أميال إلى الشرق من ناحية الجنوب عن چهبار التى تتبع قضاء جيه .

الموقع والجيرة :

تقع المدينة على أرض منخفضة على بعد أقل من ربع الميل عن الشاطئ ، الذى ترسو على بعد نصف ميل منه السفن المحلية فى ماء عمقه قامتان وترسو السفن الكبيرة على بعد ميل تقريباً من الشاطئ فى ماء عمقه ٤ قامات وقاع البحر هنا رملى . وعلى طول نصف ميل من الشاطئ المواجه للمدينة تستطيع القوارب بغاطس ٥ أقدام أن تقترب مدى ٢٠ ياردة من الشاطئ فى المد المنخفض . وإلى الشمال من المدينة على مسافة أقل من ميلين يرتفع جزء رأسىٌّ من الأرض المستوية إلى مايزيد على ٧٠٠ قدم بينما من ناحية الجنوب تماماً تكثر البساتين ومزارع النخيل وتصل إلى جزء من الطريق الذاهب إلى رأس چهبار .

المناخ :

تعتبر چهبار مكاناً صحيًّا والمناخ أهدأ كثيراً وأبرد كثيراً من مناخ جاشك الجديدة

ولكنه فى يونيه ويوليه يكون متعباً نوعاً ما . وفى ١٩٠٣ بلغت أقصى درجة حرارة فى الظل ٨٧° وفى ١٩٠٤ وكانت ٩٠° . كانت أعلى درجة فى ١٩٠٣ ، ١٩٠٤ هى ٩٩° ، ٩٤° ولم تسجل الدرجات الأدنى،ومتوسط سقوط المطر يتراوح من ٥ إلى ٦ بوصات فى السنة ولكن الكمية تتغير والفصل المطير يكون من ديسمبر إلى فبراير .

السكان :

يبلغ عدد سكان چهبار حوالى ٢٣٠٠ نسمة هم أصلا ميديون وبزدار ويبلغ عدد الهندوس ٦٠ شخصاً ، والخوجات ١٤٠ نسمة بما فيهم النساء والأطفال . واللغات التى يتكلمون بها هى اللهجة المكرانية للبلوش ولكن الهندوستانية تفهم عادة هناك . ونادراً ما تسمع الإيرانية التى لايعرفها معظم السكان . والمنازل بصفة أساسية عبارة عن أكواخ من الحصر إلا مساكن وحوانيت التجار الهنود البريطانيين فهى من الحجر والطين وقد أصبح الحصن الطينى الذى كان المعلم البارز الوحيد فى وسط المدينة حطاماً لا فائدة منه .

الدخل والتموين :

مياه الشرب هنا حلوة ووفيرة ويحصل عليها من آبار عديدة بين الحدائق . وللأهالى حوالى ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز ولكن لا توجد ماشية ويعتقد أنه بإشعار شهر يمكن جمع حوالى ٢٥٠٠ جمل من المنطقة لأعمال النقل البرى . وتصطاد كميات كبيرة من السمك بالشباك فى الخليج ولكنها غالباً ما تكون أسماكاً رديئة . ولا يتوفر الحشيش ولكن مراعى الجمال وفيرة على طول السنة وأما العلف فيمكن الحصول عليه من الداخل بكميات كبيرة . والوقود نادر . أما الأحجار للبناء ورصف الطرق فيمكن تحجيرها من مكان على بعد نصف ميل غربي مكتب التلغراف .

التجارة والسفن :

شهبار هى الميناء الرئيسى لمكران الإيرانية وسنذكر شيئاً عن نشاطها عند الكلام على التجارة فى مقالنا عن مكران الإيرانية . وقيمة الصادرات هى حوالى ١٥٠,٠٠٠ روبية وقيمة الواردات ١٠٠,٠٠٠ روبية سنويًّا . والصادرات هى الشعير والقمح والجوارى والقطن الخام والعدس والدهون والسمك وغراء السمك والجلود والبلح

إلى حدّ ما، أما الواردات فهى البضائع القطنية والحريرية والصوفية والسكر والأرز والدقيق والكيروسين وزيت جوز الهند والتوابل (بكميات قليلة) والنيلة والحديد والنحاس والدخان والشبّة والمسابح وألواح خشب التك . ويتبع هذه المنطقة ١٢ سفينة حمولتها تتراوح من ٢٠ – ١٠٠ طن وعدد بحارة كل منها يتراوح من ٨ – ٢٠ رجلا وهذه ترحل إلى كراتشى وبومباى ومسقط والبحرين وغاطسها من ٧ – ٩ أقدام من الماء ومتوسط حمولة كل منها ١٠٠ مَنّ . وهناك أيضاً ٧ قوارب أصغر منها وأكثر تجارة المدينة مع الهند ، وفيها خمسة من التجار الهندوس وشخص هندى مسلم تحت الحماية البريطانية لهم أعمال هامة فى المدينة .

الإدارة والشؤون السياسية :

تتمثل السلطة التنفيذية المحلية فى الوالى فقط أما الجمارك الإيرانية الإمبراطورية فيمثلها له مساعدون ، وكان تعيين الوالى سابقاً بواسطة شيخ جيه ثم أصبح مرسوم التعيين لهذه الوظيفة حاليًّا يأتى من الجمارك الإيرانية . ولمصلحة التلغراف الأوربية الهندية مكتب هنا فى أراضيها لإدارة الخط بين جوادر وجاشك الجديدة . ويذكر أن هناك اتصالا تليفونيًّا فى كل من المكانين . ولمبنى التلغراف أهمية خاصة وهو يقع على مسافة نصف ميل جنوبى المدينة . وتوجد أيضاً ثكنات من الحجر أنشأتها حكومة الهند فى ١٩٠٢ لسكنى الضباط المحليين يشغلها ٥٠ رجلا ومساعد للمستشفى من الجيش الهندى ويعتبر رئيس مؤسسة التلغراف الممثل المحلى للحكومة البريطانية وهو تابع لمدير تلغرافات الخليج ومقره فى كراتشى .

جَارك

هى إحدى موانئ شيبكوه على الساحل الإيرانى وتقع على بعد ٣٤ ميلا شرق شيرو و ١٦ ميلا غربى الشمال الغربى من موغوه . وعلى بعد حوالى ميل إلى الشرق من المدينة يصل وادى جلشان إلى البحر مكوناً نهيراً كبيراً تقع بعده أرض بها مستنقعات ويبلغ عرض النهر هنا ٣٠٠ ياردة ولا يمكن المرور فيه عند المد العالى أو بعد المطر الغزير . وللقرية أبراج عديدة تقع خلفها مزارع النخيل التى يشرف عليها حصن على

رابية فى داخل المدينة يبلغ ارتفاعه ١٠٠ قدم تقريباً . ويرمز إلى هذا الحصن بأنه أقوى الحصون فى جميع موانئ شيبكوه وأنه يمكّن أهل جارك من الاحتفاظ بما فى حوزتهم ضد شيوخ المرزوقى والحمدى جيرانهم . . إن منظر المنطقة بوجه عام نظيف وجذاب والماء يأتى جزء منه من الزانات وجزء من آبار يبلغ عمقها ١٥ قدماً والمرسى جيد فى الرياح الشرقية ولكن بعض الموج العالى فى رياح الشمال[1] يسبب مضايقة . ويعيش السكان فى ١٧٠ منزلا لآ ل على وهم سنيون . ويمتلك الأهالى بعض زراعات النخيل والمحاصيل الأخرى ؛ ولكن الأغلبية نواخذه[2] وبحاره وغطاسو لؤلؤ والقليل منهم تجار لهم حوالى ٨ سفن تجارية (مابين بغلة وشاشة وسمبوك) يسير بعضها حتى البصرة من ناحية ومسقط من الناحية الأخرى ومن حين لآخر تزور الهند . ولهم أيضاً حوالى ١٢ قارباً لصيد اللؤلؤ تعبر الخليج بانتظام . وأكثر من ١٢ سفينة صغيرة تستعمل للصيد والغوص عند جزيرة « قيس » المجاورة . ويبلغ دخل جارك وطاوونه وجزيرة قيس ١,٦٠٠ تومان فى السنة وتُدفع لحاكم بستك . وشيخ جارك وتوابعها (أقصد تافونه وقرية كلشان وباقير دون وجزء من قرية دوفان فى منطقة لنجه) هو صالح بن محمد صالح الذى لم ينجب أطفالا والذى ضم ابن أخيه إلى حكومته . وهو معروف بالشراهة وبعض الضعف فى إشرافه على رعاياه ، وللجمارك الإمبراطورية مركز فى جارك .

جيْرو

هى إحدى موانئ شيبكوه على الساحل الإيرانى وتقع على بعد حوالى ٤٣ ميلا جنوب شرق شيفوه وعلى بعد ٣٤ ميلا غربى جارك . وجيرو لها حصن ومزرعة نخيل كبيرة وتقع مواجهة للشرق فى خليج صغير تكوّن من نتوء رملى منخفض يجرى نحو الجنوب من الخط الرئيسى للساحل الإيرانى ، وتقع القرية على بعد ميل واحد إلى الشمال من نقطة الرأس . ومن السهل العبور إلى الخليج الذى يشكل مرفأ رئيسيًّا فى الشمال ولكنه معرض للرياح الشرقية والجنوبية الشرقية . والشاطئ

(١) يوجد تخطيط للمرسى والساحل المجاور لبلدة جارك ملحق بخريطة البحرية رقم ٢٣٧٣ – ٢٨٣٧ – أ . الخليج .

(٢) النوخذا — هو رئيس الملاحين .

منبسط ورملى والماء عميق بالقرب من الشاطىء . ومجرى المد صغير أو لايكاد يشعر به فى المرسى* ويقال إن هناك منطقة صيد لؤلؤ صغيرة تقع بعيداً عن القرية على بعد حوالى نصف ميل من الشاطئ . وتوجد تلال منحدرة نحو القرية تمدها بالماء بوفرة من خمسة خزانات تمتلىء من مياه الأمطار . وتتكون قرية جيرو من ٢٠٠ منزل من قبيلة عرب العبيدلى وهم سنيون ، ولهم خمس سفن تجارية تسير فى الخليج إلى عمان وإلى البصرة من حين لآخر . وأيضاً خمسة قوارب لصيد اللؤلؤ تزور الساحل الغربى للخليج و ١٢ مركب بكارة وشوعى للصيد وتستعمل لصيد البحر كما تستعمل فى الصيف لعمليات اللؤلؤ عند الجزيرة المجاورة « هندرابى » ويمثل السلطة المحلية عبد الله بن محمد عبد الرسول العبيدلى ولكنه يسكن عادة فى « بيخه أرمكى » وهو مكان يبعد ٣٠ ميلا . ويستخلف أخاه لرعاية شؤون جيرو . ويبلغ دخل مشيخة جيرو ١,٦٠٠ تومان فى السنة تدفع لحاكم بستك وفى جيرو يوجد مركز للجمارك الإيرانية .

مَضيق كلارنس**

إن هذا الاسم الإنجليزى هو الاسم الوحيد الشائع للمر الواقع بين جزيزة قشم وساحل الأرض الإيرانية . ويمكن للسفن أن تمر فيه ولكن لايمكن الاستغناء فيه عن مرشد لأنه معقد جداً بالإضافة إلى أنه لم يمسح مسحاً كاملا حتى الآن .

ويمكن تقسيم المضيق إلى ثلاث قنوات . الأولى من المدخل الشرقى بين مدينة قشم وبندر عباس إلى رأس لافت الذى يوجد فى المنتصف بالضبط بين مدينة قشم وباسيدو . وطولها يبلغ ٣٦ ميلا وتضيق من اتساع ١٥ ميلا عند المدخل إلى ميل واحد بالقرب من لافت ويسمى المجرى الملاحى عند طرفه الغربى خور مسكه وهو ينضم إلى ساحل قشم ، والجزء الأكبر من طريقه يصبح أكثر ضيقاً بكثير من المضيق نفسه .

* يوجد رسم تخطيطى للمرفأ كملحق للخريطة البحرية رقم ٢٣٧٣ - ٢٨٣٧ - أ . الخليج . وللاعتبارات البحرية المرتبطة بجيرو يمكن الرجوع إلى تقرير القائدين كمب وسمرفيل المؤرخ فى ٢٠ يونية سنة ١٩٠٣ (انظر إجراءات حكومة الهند يونية سنة ١٩٠٤) .

** مضيق كلارنس موضح أحسن توضيح فى خريطة رقم ٢٣٧٥ - ٧٥٣ مدخل الخليج .

أما المجرى الثاني فيبدأ عند رأس لافت ويستمر إلى مسافة قليلة بعد قرية جوران فى خط مستقيم يبلغ طوله ١٧ ميلا ويتجه إلى الجنوب أكثر من المجريين الآخرين . وفى هذا الجزء يتكون المضيق من فرعين ينفصلان عن رأس لافت ويتحدان مرة أخرى أسفل جوران قليلا والغربي يسمى خور مسكه والشرقى خور جوران أو سيد أحمد . وأقل عمق لخور مسكه هو خمس أقدام ولا يقل عرضه عن ½ ميل ولكن الشواطئ وهى منحدرة تغمرها المياه ولا توجد أية علامة تحدد موقعها ونتيجة لذلك فإن هذا الفرع نادراً مايستعمله المرشدون . ويبلغ اتساع خور جوران فى بعض الأمكنة ¼ ميل فقط ومجراه متعرج ولكن الشواطئ محددة جيداً فى معظم الطريق بواسطة (نوع من النبات يسمى العبل) وأدنى عمق مثله مثل خور مسكه لايقل عن ٥ قامات وينفصل الخوران بمستنقعات تقطعها القنوات . ويوصل خور مسكه بلدة خمير إلى مدينة بالقرب من شاطئه الأيمن ويوصل خور جوران إلى قرية لافت على جزيرة قشم ويزيد طول كل من الخورين على ٢٠ ميلا ولكن خور جوران أطول بأميال قليلة .

أما المجرى الثالث والأخير للمضيق فهو يسمى خور جعفرى ويصل من نقطة اتصال خورى مسكه وجوران لباسيدو وطوله ١٩ ميلا . وعند الوصول إلى باسيدو يوجد مسطح طينى يمتد على طول شاطئ جزيرة قشم كما يوجد أيضاً مكان فحل فى وسط المجرى من الجانب الشمالى تمر منه السفن .

ويوجد مرسى عند رأس لافت محمىّ تماماً من جميع الرياح وهو ميناء جيد لأكبر السفن . والقاع رملى ناعم وفيه محار ويبدو أنه أرض متينة(١) وسرعة المد هنا حوالى عقدتين فى الساعة فى الربيع ، والأرض عند رأس لافت تتدرج إلى ارتفاع ٦٠ قدماً وتنخفض الأرض على البر الرئيسى المواجه وتنبسط إلى مسافة فى الداخل تبلغ حوالى ثلاثة أميال .

---

(١) المميزات البحرية للمرفأ عند رأس لافت موضحة فى تقرير القائد ين كمب وسمرفيل للمؤرخ فى ٢٠ يونيه سنة ١٩٠٣ فى الأعمال الأجنبية لحكومة الهند يونيه سنة ١٩٠٤ .

الضبيسى

هى منطقة تحيط بها من جميع الجهات المنطقة الأكبر منها والمعروفة باسم « بياض » وقد لاتكون الضبيسى معتبرة جزءاً منها أم لا . ووسط الضبيسى تقريباً يقع عند آبار قراين المذكورة أدناه . وتمتد البقعة من ناحية الشمال إلى خط عرض مدينة القطيف ومن ناحية الجنوب إلى ميل أو اثنين بعد خط جبال مُدره فى بر الظهران وتسير حافتها الشرقية تقريباً موازية لشاطئ البحر إلى مسافة حوالى سبعة أميال أبعد إلى الغرب . وأحسن الآبار المعروفة فى الضبيسى والمواضع المخصصة لها بواسطة البدو هى كما يأتى :

الاسم	الموقع
أمهات عريش	ربما كانت تقع خارج منطقة الضبيسى إلى ناحية الغرب .
بوبَحير	على بعد أربعة أميال جنوبى القرائن .
البطيخى	على بعد خمسة أميال شرق الجنوب الشرقى من القرائن .
كوكب بن حتروش	على بعد ١١ ميلاً غربى مدينة القطيف .
نقى حصنى	على بعد ٩ أميال فى الجنوب الشرقى إلى الجنوب من القرائن
الجبانين	على بعد ميلين شمال الشمال الشرقى من القرائن .
جَيْب عويد	على بعد ٣ أميال جنوب غربى القرائن .
الجمرة	على بعد ٧ أميال جنوب الجنوب الغربى من القرائن .
مُستدِل	على بعد ٨ أميال غرب الجنوب الغربي من مدينة القطيف
القرائن	على بعد ١١ ميلاً جنوب غرب مدينة القطيف تقريباً فى وسط منطقة الضبيسى .
الرفاقة	على بعد ١٠ أميال إلى الغرب من ناحية الجنــــوب لمدينة القطيف .
سلام	على بعد سبعة أميال جنوبي القرائن .
أبو شداد	على بعد ٣ أميال شرقى القرائن .

تتفوق آبار الضبيبسى على الآبار الموجودة فى البقاع الداخلة فى البياض أو المشكلة لها ماعدا الحشوم فقط التى تعادل فى غزارة مياهها مياه الضبيبسى .

الدغارة

هى ترعة هامة فى العراق التركى تنفصل من الشاطىء الأيسر لنهر الفرات بموقع يبعد حوالى ٣٥ ميلا أسفل الحلة . ويبلغ اتساعها عند مصبها حوالى ٧٠ ياردة مع عمق لا بأس به وهى تجرى أولا فى اتجاه شرقى أو جنوبى إلى حوالى ١٢ ميلا من مدينة أو مجموعة قرى تسمى الدغارة تقع على شاطئها الأيسر. والقبائل التى تقطن هذا المكان هى آل سعيد وآل شبانة وآل عمر وآل بونابل والحمد وآل زايد والهلالات ، والمجاور وهؤلاء يجمعهم الاسم الشائع « أقرع » ، كذلك الفراحنة وآل بوريشه والسندان . وعند قرى دغارة تنقسم الترعة وتتفرع إلى عدد من الفروع مكونة قطعة أرض رطبة تنتج القمح والشعير والأرز ويسكنها زراع مقيمون تنتشر قراهم ذات الأكواخ البوصية هنا وهناك فوق تربة رطبة . وعلى بعد أميال قليلة بعد ذلك تسيل مياه الترعة مرة أخرى فى مستنقع كبير يضم ساحة من الأرض العراء ، ومن الطرف المنخفض فى هذا المستنقع تجرى جداول صغيرة تتحد سريعاً مع بعضها البعض فى مجرى واحد يسمى مَخْرِيّة ، وبالقرب من مجموعة من القرى تعرف باسم « عفج » تبعد حوالى ١٦ ميلا فى خط مستقيم من قرية الدغارة وتقع على الشاطىء الأيسر من المجرى . وينتمى سكان عفج إلى قبيلة البحاحثة ، والمخادّه وشيبه وحمزة وآل بوناشى ، وعجارج ، وآل بورشيد ويطلق عليهم جميعاً كمجموعة اسم « عفج » كأنه اسم قبيلة . وتحت عفج تستدير انحناءات « الدغارة » ناحية الجنوب ، ولعلها تعود للاتصال بالفرات أعلى مصب شط الغرف بقليل تحت اسم شط الكار . وموقع نفار التاريخية المشهورة على بعد ٤ أو ٥ أميال إلى الشمال من القرية الرئيسية فى عفج . ومنطقة الدغارة عبارة عن ناحية فى قضاء الديوانية كما هو أيضاً شط الكار فى شطرات المنتفك وبالإضافة إلى القبائل المستوطنة فى « الدغارة » وعفج يوجد أيضاً آل بدير على مجرى ترعة الدغارة وقد أطلق اسمهم على ناحية فى قضاء الديوانية .

دغمر

هي مجموعة من القرى الصغيرة على ساحل سلطنة عمان في منطقة الحجر الشرقية وتقع على بعد أربعة أميال جنوب شرقي « قريات » في سهل بحرى محدود من الداخل بتلال منحدرة من الحجر الجيرى وتنقسم عند وسطها بسلسلة من الروابي المنخفضة الحجرية وفوق إحداها برج صغير متهدم . وصرف وادى الطاين يصل إلى البحر هنا بواسطة مجار عديدة تمر بين القرى وحولها .

وتمتد قرى المجموعة مسافة أربعة أميال وهى بالترتيب من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي كما يلي :

الاسم	المنازل والسكان	الملاحظات
خوبار	١٠ أكواخ للعوامر	تبعد التلال عن هذه القرية ميلين أوثلاثة
لويز	١٥ كوخاً للعوامر	لا شيء
صلان	٢٠ كوخاً للعرب المختلطين .	شرحه
بلاد	٣٠ كوخاً لقبائل مختلطة	»
جناه	٣٠ كوخاً لبنى بطاش وبنى وهيب . . . إلخ	»
حاجر	٥٠ كوخاً لبنى جابر من فخذ الغزال .	القرية تلاصق التلال تماماً .

وتتكون جميع القرى من مجرد أكواخ يسكنها سكان مختلطون أبرزهم بنو بطاش وهم يزرعون البلح والفواكه والبرسيم والقطن ويمكن الحصول عندهم على الدواجن والخضروات والماء . أما الحيوانات فهى : ٥٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٦٠٠ رأس من الضأن والماعز . والماء جيد ووفير ويستخرج من آبار يتراوح عمقها من ١٥ — ٢٠ قدماً . وفيها من ٢٠ — ٢٥ قارباً للصيد ولكن ليس عند أحد من السكان سفن ساحلية هنا .

الدهناء

هى حزام من الصحراء الرملية يمتد إلى الشمال الغربى والجنوب الشرقى بين الجزيرة العربية الوسطى والمناطق العربية من الخليج مكوّنا خطًّا واضحاً ومستمراً يميز الحدود بين الاثنتين . وتعرف الدهناء أيضاً لاسيما فى الجنوب بالاسم الأقل شهرة وهو « النفود »[1] . ويبلغ متوسط اتساعها . حوالى ٥٠ ميـلا تمتـد من حوالى الدرجة التاسعة والعشرين من خط العرض الشمالى إلى المنطقة الاستوائية فى مايجاور « جبرين » أو بعدها نوعاً ما. وتتاخمها من الشرق فى الجزء الأكبر من طولها منطقة غير رملية ولكنها تشبه منطقة الصمّان القاحلة . ويلتقى جنوب الصمان مع وادى فاروق ومن المحتمل حينئذ أن تكون واحة جبرين عند حدودها الشرقية ، حيث إنها تعبر بواسطة الطريق بين الكويت والرياض ويكون اتساعها اتساع ممرين عاديين وتتكون من سبعة جروف رملية كبيرة (وبعضها صغير أو متوسط) تنفصل كل منها عن الأخرى بواسطة سهول يتراوح عرضها مابين ميل ونصف إلى ٧ أميال . ورمل هذا الجزء أحمر خفيف أو برتقالى محمرّ . والتربة السفلى تتكون من طين خفيف وحصى حجر رملى . وتوجد فيه بعض المزروعات وحيواناته تشمل الغزال والأرانب والحبارى والثعابين والسحالى والصراصير . وتعبر الدهناء الجنوبية أيضاً فى مرحلتين متوسطتين عبر الطريق المار بين الرياض والهفوف حيث تضاريس الأرض مختلفة عنها فى طريق النفود الشمالية فالمرء يصادف هنا أشكالاً مخروطية وقباباً رملية كثيرة تتخذ شكل جرفين متوازيين . وإذا عبرناها من المرتفعات الغربية الشديدة الانحدار تواجهنا أولا مهابط عمودية ثم منطقة رمل ثابت وأدغال مبعثرة وتوجد وسط المنطقة بقع من التربة ذات الأحجار الداكنة التى تبدأ فى الظهور فى وسط الرمل . وبعد هذا الجزء الأوسط تتغير التلال من شكل قمم وتجويفات إلى محاور طويلة ثم إلى أشكال درجيه وأخيراً يتوقف تقدم الرمال ويظهر الإقليم مغطى بالنباتات . وفى هذا الجزء تنفصل الدهناء عن الصمان بواسطة واد محدد المعالم . وينتمى معظم بدو الدهناء شأنهم شأن بدو الصمان إلى قبيلة المطير .

---

(١) يمكننا أن نلاحظ أنه على العكس فإن جزءاً صغيراً من النفوذ الشمالى يميز باسم الدهناء انظر « نجد » — طريق رقم ٣ ادفين .

ديمانيات

وتسمى أيضاً السبع جزاير . وهى سلسلة من الجزر والصخور يبلغ طولها ١٢ ميلا ، وعلى مسافة تسعة أميال من ساحل الباطنة فى سلطنة عمان بين السيب وبركه وهى تقريباً موازية لها . ويمكن أن تنقسم هذه السلسلة إلى ثلاثة قطاعات أحدها فى أقصى الشرق ويتكون من جزيرة واحدة طولها ١/٤ ميل وارتفاعها ٢٥ قدماً وتسمى « خرابة » مع صخور عديدة متصلة بها وتابعة لها . ثم من مجرى يبلغ اتساعه ثلاثة أميال يفصل القطاع الشرقى عن الأوسط الذى يبلغ طوله أربعة أميال ويضم سبع جزر لها مساحات مختلفة يبلغ متوسط ارتفاعها ٤٠ قدماً وله صخور منخفضة لونها بنى فاتح . وأكبر هذه الجزر السبع تلك التى طولها ٣/٤ ميل وعرضها ١/٤ ميل وتقع فى أقصى الغرب ثم القطاع الغربى الذى ينفصل عن الأوسط بواسطة مجرى يبلغ عرضه ٣,٥ أميال ، ويتكون من جزيرة واحدة اسمها « جزيرة الجون » ثم ثلاث صخور كبيرة ظاهرة فوق الماء وتمتد لمسافة ميـل ونصف شرقاً وغرباً فى خط مستقيم . والجزيرة الرئيسية من هذا القسم طولها ٣/٤ الميل وهى ضيقة جداً ويبلغ ارتفاعها ١٠٧ أقدام وذلك فى طرفها الغربى ولها مرفأ لابأس به طرفه الجنوبى عمقه ٨ قامات . وجميع الجزر قاحلة ومحرومة من الماء العذب ولكن يرتادها الصيادون الذين يأتون فى القوارب بشكل محدود . فيصيدون أحياناً بعض اللؤلؤ .

الدير

هى قرية على الساحل الشمالى الغربى لجزيرة المحرق فى البحرين على مسافة ميلين إلى الشمال الشرقى من مدينة المحرق وهى تقع على أرض مرتفعة نسبيًّا وتحاط بمزارع النخيل وحقول البرسيم ويأتيها الرى من عدة آبار كبيرة تحوى الماء على عمق ١٥ قدماً من السطح . ويوجد بها حوالى ٣٠٠ منزل من الطين والحصى عدا عن ثلاثة جوامع . وسكانها من البحارنة وكلهم يعملون فى صيد اللؤلؤ ولهم مركب (بكارة) واحدة

و ٢٥ شوعيًّا يستخدمون منها ٢١ فى صيد اللؤلؤ . ويوجد بها من الحيوانات ٣٠ حماراً و ١٣ رأساً من الماشية وحوالى ١٧٠٠ نخلة ويقال إن الاسم الكامل للمكانهو دير الراهب . وما يزال بها بعض الآثارالمسيحية .

دينيه

هى جزيرة قرب ساحل إمارة أبو ظبي وعلى بعد ٢٩ ميلا إلى الشمال الشرقى من جزيرة دلمه . ودينيه منخفضة منبسطة ورملية بها القليل من الحشائش، وأعلى جزء بها عبارة عن صخرة سوداء متصلة بالطرف الشمالى ترتفع حوالى ٩ أقدام فوق سطح الماء العالى . وطول الجزيرة هو ١,٥ ميل من شمال الشمال الغربى إلى جنوب الجنوب الشرقى ويبلغ عرضها حوالى ٦٠٠ ياردة . ويوجد بها مرسى لابأس به فى « الشمال » بالقرب من الطرف الجنوبى لدينية كما يوجد مغاصات لؤلؤ عديدة حول الجزيرة أهمها : طبابات دينيه التى تقع على بعد ١١ ميلا إلى الشمال وحواد بن منصور على بعد ١٠ أميال إلى الشمال الشرقى وضهر دينيه على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الشرقى وبطن دينيه على بعد ميلين إلى الجنوب الشرقى وحواد الردّاد على بعد ٤ أميال إلى الجنوب الغربي . وهذه الجزيرة تابعة لشيخ أبوظبي .

الدير

هو مكان كبير على ساحل منطقة داشتى فى إيران على بعد ١٠٤ أميال جنوب شرقى مدينة بوشهر . وعلى بعد ٩ أميال غرب كنجون وهو يقع على حافة البحرمع سلسلة منخفضة من تلال الحجر الرملية من خلفه وتكثر غابات النخيل على جهته الشرقية . وعلى بعد ميل من الشاطئ يوجد مرسى ممتاز فى موسم « الشمال » ولكن الشعب الصخرية تجعل الرسو هناك صعباً .

ويستعمل السكان نهير بردستان بدلا من قوارب الميناء وهو نهر يصب فى البحر على مسافة ميلين نحو الشرق . ويتكون بعض الدير من منازل حجرية والبعض من

أكواخ يحميها حصن له أبراج . ويبلغ عدد السكان حوالى ٥٥٠٠ نسمة منهم . آل نصور وبعض أهل البحرين الذين تركوا وظائف المشيخة والعلم وكذلك بعض اليهود . ويروى الناس جميعاً بأنهم من قرية بردستان المجاورة فى داشتى ويدعون أنهم جاءوا أصلا من الكوفة . ويعيش معظمهم على الزراعة ولكن لهم مع قوارب الصيد ست سفن شراعية (سمبوكات) تسافر بين البحرين وأمكنة أخرى . والدير كميناء هى منفذ طبيعى لمنطقة تزرع القمح وكانت من قبل تبعث بالخيول إلى شيراز (ولكن ليس الآن) لتفلت من رسوم التصدير . وكانت كلماخربت مؤقتاً جارتها ومنافستها كنجون تنتفع بقسط كبير من التجارة ولكنها هى نفسها كانت تقاسى من تقلبات الحظ وقد حرقها نصورى خان من جابندى مرتين . وقد حكمت الدير فى ١٨٦٥ سيدة كانت تظهر سافرة وكانت تستطيع الكتابة وهى أم الخان الحالى لداشتى ويحكم الدير الآن ابن الخان كنائب لوالده ، وبها مركز للجمارك الإيرانية الإمبراطورية .

دالِكى *

قرية فى منطقة داشتستان على الساحل الإيراني ومحطة على طريق بوشهر — شيراز تقع على ارتفاع ٤٠٠ قدم وعلى بعد حوالى ١٣ ميلا شمال الشمال الشرقى من برازجان وتتصل بتلال فى الشمال الشرقى وتحيطها مزارع النخيل من الجهات الأخرى وحرارتها فى الصيف شديدة ، وبها حوالى ٣٥ منزلا للعرب الذين يتكلمون بلغتين وهم شيعيون . ويقال إنهم من سلالة المهاجرين من البحرين وأعمالهم زراعة البلح والقمح والشعير ولهم حوالى ٤٠ بغلا و ٤٠ حماراً . وعلى مسافة قصيرة جنوبى القرية يوجد مجرى كبريتى أخضر كما توجد حفرة من القار (الزفت) فى السهل على بعد حوالى ٤ أميال من دالكى وميلٍ واحدٍ من «قراول خانة» وقد حفر بها بئر تجريبى للبترول حفره الأوربيون ولكنهم لم ينجحوا فى اكتشاف الزيت به .

* كتاب جولد سميث تلغراف ورحلة له علاقة بدالكى وما جاورها فى الصفحات ١٨٣ — ١٨٤ .

دلمه

هي جزيرة قرب ساحل منطقة أبو ظبي في عمان المتصالح على بعد قليل من جنوبي الخط الوهمي الذي يربط مدينة أبوظبي بمدخل خور العديد على بعد يتجاوز ضعف المسافة بين الأولى والثانية . ودلمه بيضاوية الشكل يجرى محورها الأطول شمالا وجنوباً ولها بروز ضيق عند طرفها الجنوبي وطولها خمسة أميال وعرضها ميلان ونصف الميل والسطح (فيما عدا سهل ضيق جداً منخفض في الطرف الجنوبي) به تلال يبلغ ارتفاع أعلاها ٢٤٤ قدماً فوق سطح البحر ، ويستخرج من الآبار الكثير من الماء المالح وبها احتياطي مدفون من أكسيد الحديد لا يستأهل أن يستخرج . ويستقر فيها حوالى ١٥ عائلة من فرع القبيسات من قبيلة بنى ياس تسكن الجانب الغربي من السهل الجنوبي وتعمل في اللؤلؤ في الشتاء فضلا عن الغوص في الصيف كما لهم بعض الماعز . ودلمه مكان له أهميته كلما انتهى موسم اللؤلؤ حيث يظهر فيها سوق مؤقتة يتكون من حوالى ١٠ حوانيت يتقابل فيها بعض الأشخاص العاملين في تجارة اللؤلؤ لتسوية حساباتهم . ومن بين هؤلاء معظم التجار الهنود على ساحل عمان المتصالح ممن يأتون لاسترداد ديونهم ولشراء اللؤلؤ . وتوجد حولها عدة مغاصات من بينها : أم السلسول ومنيوخ على بعد ٨ أو ٥ أميال شمالا على التوالى من جواد بن مسامح على بعد ٩ أميال في الجنوب الشرقي وأبو دستور على بعد ٤ أميال إلى الجنوب الغربي فضلا عن مغاصات عديدة أخرى أقرب إلى جزيرة حالة دلمه التي تبعد ٢٧ ميلا إلى الشمال الغربي ودلمه تابعة لشيخ أبوظبي .

دام أو الدام

هي العاصمة الإدارية والمدينة الرئيسية لمنطقة وديان الدواسر في نجد الجنوبية . ويبدو أنها تقع عند حوالى منتصف الطريق بين الطرفين الشرقي والغربي للجزء المعروف من المنطقة باسم وادى الدواسر .

الموقع والمبانى :

يحيط بالمدينة سور له ٤ بوابات وتنقسم فى الداخل إلى ناحيتين : عييضات والشوائق ويتصل بكل منهما سوق بنفس الاسم . ويبدو أن عييضات على الجانب الغربي من المدينة والشوائق فى الشرق بينما يقع سوق الشوائق تقريباً فى الوسط . والسوقان وهما ساحتان مفتوحتان متصلتان بشارع متسع يربط بينهما ويشمل سوق اللحم المعروف باسم المقصب . وفى الجانب الشرقى من المدينة بالقرب من إحدى البوابات يتصل حصن بمقر الأمير يسمى قصر الحسيّن له أبراج عالية عديدة . وهناك ٤ مساجد كبيرة اثنان فى حى العييضات وواحد فى كل طرف من طرفى سوق الشوائق والمسجدان كسائر المساجد هنا خاليان من الزخارف أو المظاهر الهندسية . أما منازل المدينة العادية فهى فى الغالب من الطوب وترتفع إلى طابقين وكانت تُبيض فى بعض الأحيان . وفى أحيان أخرى يُلون الجزء الأسفل من الحوائط باللون الأخضر أو الأحمر . أما واجهات الأدوار العليا فكانت فى الغالب تزخرف بالصقور البارزة فوق مداخل الأبواب .

السكان :

السكان من الدواسر من فرع الرجبان ويبلغ عددهم حوالى ٥٠٠٠ نسمة . وهم موصوفون بأنهم مستقلون سياسياً وشجعان فى الحرب وناجحون فى التجارة . ويقال إنهم مسلحون جيداً بالبنادق كما يقال إن تجار الدام يرتحلون حتى الهند وأفريقيا للأعمال العادية وهم من الناحية الدينية حنبليون سنيون أو وهابيون وليس بمدينتهم مساجد كثيرة على مايبدو ، وفيها حوالى خمس مدارس أفضلها مدرسة ابن ضرمان إلى جانب ١٥ مدرسة أخرى أصغر من السابقة وهم لايعلمون المرأة هنا فيما عدا عائلة الأمير وأسر المدرسين الدينيين .

الزراعة ومصادر الدخل :

مزارع النخيل واسعة جدًا وبها أعداد ضخمة من النخيل كما تزرع الفواكه بكثرة فضلا عن بعض زراعات القمح والشعير والذرة والبرسيم ولكنها تقريباً تعتبر ثانوية كلية وتزرع فى الحدائق بين النخيل . والآبار عديدة سواء فى المدينة أو خارجها

ويبلغ عمق العادى منها حوالى ٥ قامات والماء جيد نوعاً ما . وفى داخل الحوائط توجد بعض الآبار الممتازة وبالذات آبار عطينه والحمايلى ، والجليب والمطله . ولدى الأهالى هنا عدد كبير من الجمال وعدد لا بأس به من الخيل . ولكن الماشية نادرة والحمير قليلة جدًّا .

التجارة والصناعات :

تصل الدام البضائع المستوردة من اليمن والحجاز عدا الأسلحة والذخيرة المجلوبة من قطر عن طريق عفلج . ويقال إن التجار من اليمن ونجران يزورون الدام دون أن يكون لهم بوكالات دائمة هناك . ومن بين الحرف التى تمارس فى المدينة صياغة الذهب والحدادة والسمكرة والتجارة وعصر الزيوت . ويقال إن عدد الحوانيت فى السوق كبير جدًّا ولكن الإحصاءات المتوفرة غير موثوق بها ، وتصنع السيوف والخناجر الدقيقة الصنع ولكن الخناجر أدنى نوعية من الخناجر الحضرمية كما يبدو أن البنادق تصلح فى الدام . وهى مركز لشحن الخراطيش لمنطقة واسعة تشمل وادى السبيع وجميع وديان الدواسر أيضاً . ويقال إن بعض التجار ممن اكتسبوا خبرة فى الخارج حاولوا أخيراً فتح مصنع للبنادق ولكن ثبت أنه مستحيل إنتاج أسلحة تنافس المستورد منها من أوربا سواء فى النوع أو فى الثمن .

الإدارة :

الدام مقر الأمير ، وسلطته مطلقة فى المدينة كما تسرى نوعاً ما فى قرى وادى الدواسر وسليل . ووضعه السياسى موضح فى مقالنا عن وديان الدواسر . ولكل واحد من أحياء عبيضات والشوائق شيخ منهما تابع للأمير تبعية تامة .

الدرعيّة

قرية كبيرة فى منطقة العارض من نجد الجنوبية يقع معظمها على الضفة اليسرى من وادى حنيفة على بعد حوالى تسعة أميال شمالى الرياض . ويتكون الإقليم شمالى الدرعية مباشرة من برارٍ مكشوفة ويسمى أحد أحياء الدرعية الواقع على الضفة اليمنى

للوادى باسم « الطريف » وأما الأحياء على الضفة اليسرى فتسمى سريحة غصيبة كما يسمى بطن الوادى بين الاثنين باسم الباطن . وكل هذه الأحياء مسور ويتم الدفاع عنها بواسطة أبراج . وتحيط بالمكان مزارع النخيل الفسيحة وفيها مايقارب ٢٠,٠٠٠ نخلة كذلك تنتج الحدائق المشمش والتين والعنب والرمان والنارنج كما ينمو أيضاً البرسيم والخضروات والحبوب العادية ويتألف السكان الحاليون من حوالى ١٣٠٠ نسمة فى ١١٠٠ منزل لبنى تميم و ٥٠ منزلا للدواسر و ١٠٠ منزل للقبائل الأقل شأناً، وفى الدرعية تجارة عادية يمارسها التجار المحليون وتشمل البن ومقاطع الأقمشة الخ . وتستورد إما من الحسا أو الكويت أو الحجاز .

وكان المصريون قد دمروا الدرعية التى كانت فى وقت ما عاصمة نجد تدميراً تاماً سنة ١٨١٨ وبقيت عملياً غير مسكونة حتى ١٨٦٥ أو بعدها بقليل ومنذ ذلك الحين استردت جزءاً من سكانها وبعض ازدهارها السابق . وتوجد أطلال الدرعية القديمة على الشاطئ الأيمن للوادى . ويستفاد من الروايات المحلية أن أجرة الحانوت الواحد فى الدرعية كانت ثلاثين دولاراً فى الشهر يوم كان البلد فى أوج ازدهاره وكان الجغرافيون العرب القدامى يسمون هذا المكان ضَرِيّه بدلا من درعية .

الدروع

المفرد « درعى » . هى قبيلة فى سلطنة عمان تنتمى لجماعة الغافرى وكلهم بدو رُحّل من الربع الخالى ؛ ولكن بعضهم استقر الآن فى تنعام وأمكنة أخرى من الظاهرة . ويختلف تقدير عددهم اختلافاً واسعاً وربما بلغ عددهم فى الظاهرة ٣٠٠٠ نسمة ثلثهم من المستقرين ، كما يسكن بعضهم فى بركة وفى الباطنة ؛ والبدو منهم ينتشرون الآن فيما يجاور جبل حمره وهم من جنس بدائى جداً ولا يوجد أى تقدم فى حياة القبائل الشرقية من غير الدروع . ويقال إن البدو منهم ينتمى إلى المذهب الأباضى والحضير إلى مذهب السنة ويربي البدو الدروع أعداداً كبيرة من الإبل التى تعيش على الكلأ فى الصحراء الكبرى . . وفروع الدروع هى ما يأتى :

بديوى – بطون – الفراديس – أهل بوهادى – جَنين – أهل خميس أو يال خميس – المحابنة – المحاردة – مجالى – المخاضير – المرازقة – وهل محمد – المطاوعة

– وعيال نفافى – عيال سليم – وشماته – عيال سلطان – الطويل – وزوية وتميمهم (رئيسهم) هو الشيخ سيف بن حمد من شعبة هل محمد .

داس

فى أقصى جزر الخليج الكبير بين أبوظبي وقطر ناحية الشمال وتقع على بعد ١٠٠ ميل غرب الشمال الغربي من مدينة أبوظبي ، ٦٧ ميلا شمالى أقرب جزء من ساحل أبوظبي ومسافتها أبعد قليلا عن قطر . ويبلغ طولها ميلاً وربع الميل فقط وعرضها ثلاثة أرباع الميل وبها تلال منتظمة الشكل يصل ارتفاعها إلى ١٤٥ قدماً فى النصف الشمالى أما جنوب الجزيرة فهو منخفض ، ولا يوجد بها ماء وليس لها مرفأ ذو قيمة . وهى تابعة لشيخ أبوظبي . وعلى ذلك فهى تعتبر ضمن منطقة ساحل عمان المتصالح وتقع مصايد اللؤلؤ الآتية حولها وهى : « رقة داس » على بعد ميلين إلى الجنوب الشرقى – « رقة مانع » على بعد ٩ أميال إلى الجنوب الشرقى – « أم البندق » على بعد ٦ أميال إلى الجنوب الغربي – « أبوالقماقم » ، « خراييس » وأبوالحنينون » على بعد ٧ أو ٥ أميال وعلى مسافة قصيرة جداً من ناحية الشمال الغربي .

دشتى

منطقة كبيرة وهامة من الساحل الإيراني على الخليج وتبدأ عند عربي على بعد ٢٧ ميلا شرقى الجنوب الشرقى من مدينة بوشهر وعلى الساحل عند رأس يبعد ٤٠ ميلا جنوب الجنوب الشرقى من نفس المكان . وتنتهى عند مصب وادى البردستان على بعد ١٠٥ أميال فى الجنوب الشرقى من مدينة بوشهر .

الحدود :

تحد دشتى من الغرب بالبحر ومن الشرق تقريباً بالواجهة البحرية بسلسلة الجبال الرئيسية المتاخمة للبحر، بلدان بعض الأمكنة التابعة لها تمتد فى وديان تدخل

ضمن السلسلة ولكن ليس فيها مايهم . وهى تقع خارج نطاق بحثنا هذا ومن ناحية الشمال تقابل داشتى منطقة تنجستان قرية داخلية فيها هين عربي كما ذكرنا وأقصى قرية ساحلية هى قالات، وفى الجنوب تقابل داشتى منطقة شيبكوه التى فيها كنجون وهى أقرب مكان لداشتى .

المميزات الطبيعية :

تضاريس دشتى قليلة وبسيطة . والمظهر الأساسى لها هو المجال البحرى العظيم الذى يمتد تجاه الجنوب الشرقى ويكون تقريباً منظراً خلفياً للمنطقة . وعلى بعد ستة أميال فى الشمال الشرقى من خرموج ترتفع قمة عالية إلى ٦٤٨٠ قدماً وتعرف عادة باسم كوة خرموج ولكنها تحتفظ أيضاً بالاسم الأكثر وضوحاً «كوة بيرمى» ومن المحتمل أن يكون الاسم تحريفاً لكلمة «بهرامى» . وإلى الجنوب من مدينة خرموج لمسافة ١٥ أو ٢٠ ميلا يواجه المجال الرئيسى لدشتى مجموعة من تلال الحجر الرملى تسمى كوهى كاكى وتنتهى عند الطرف الجنوبي الشرقى بهوة يبلغ اتساعها ٤ أو ٥ أميال يجرى فيها نهر «موند» من الأراضى المرتفعة فى فارس . وتستأنف السلسلة الرئيسية امتدادها جنوب هتكاوه أولا تحت اسم كوهى نمك وأخيراً فإنها تصطدم بالساحل عند كنجون على بعد أميال قليلة من نهاية المنطقة، والواقع أن كوه بريمى عبارة عن كتلة ضخمة من الحجر الجيرى لها ارتفاع رأسى وتغطى بالجليد فى بعض الأحيان لمدة يومين أو ثلاثة فى الشتاء وترتفع كوه نمك ٤٠٠٠ قدم وتتكون من حجر رملى فى القاعدة ومن ملح برى فى القمة يشاهد على بعد كعروق بيضاء ورمادية متألقة وهنالك ظاهرة طبيعية أصغر هى سلسلة من الحجر الرملى تصل إلى ارتفاع يزيد على ٢٥٠٠ قدم تحمل اسم كوه موند أو كوه كار وموضحة فى مقالنا عن منطقة تنجستان التى تنتمى إليها، أما الحوض الموجود بين السلسلة الأصلية والسلسلة الثانوية فهو سهل خرموج وهو واد يمتد من قرب أهرم إلى نهر موند وطوله ٣٠ ميلا وعرضه عدة أميال . ويمتد شريط من قرى النخيل على طول جانبه الغربي ويتصرف بواسطة مجرى طولى يسمى شور يبلغ عرضه ١٠ ياردات ويحتوى على مايزيد على قدمين من الماء المالح فى أمكنة بنهر موند عند شغابور .

وتتصل كوه نمك من الجهة الجنوبية بسلسلة تبلغ أعلى نقطة فيها ٣٢٧٠ قدماً وهى كوه درنك وتبعد كثيراً عن كوه نمك . وتجرى هذه السلسلة أولا تجاه الجنوب

مسافة ١٦ ميلا ثم تجاه الشرق بنفس المسافة . والنتيجة هي وجود فسحة بينها وبين السلسلة الأصلية مكونة من واد ثلاثي الشكل يسمى « بوسيف » ليس له مخرج مفتوح إلا، ركنه الجنوبي الشرقي من الساحل بين داير وكانجون . وكوه درنك مكونة من الحجر الرملي والجبس يقطعها أخدود من الماء المالح .

وعلى ذلك فإن دشتي تتكون من سهلين أو واديين وكلاهما ينصرف نحو الجنوب الشرقي وينفصل كل منهما عن الآخر بواسطة سهل أو واد ملتو لنهر موند الذى يكون متوسط اتجاهه كزاوية قائمة بالنسبة لهما .

الساحل :

لم يتم استكشاف ساحل دشتي تماماً حيث تعجز السفن عن العبور إلى قسم منه بسبب كثرة الأمكنة الواسعة القليلة الغور هناك . . وعلى مسافة ستة أميال من الأرض الرئيسية على بعد حوالى ٢٧ ميلا جنوب جنوب الشرق من خور زيارات وعلى بعد نفس المسافة تقريباً إلى الغرب من دايرتوجد جزيرة منخفضة قطرها نصف ميل تسمى نخيلوه ويبدو أنها مكان التقاء ظواهر مائية (أنهار وبحار وبحيرات) وهى تحدد النقطة التى يتغير فيها اتجاه الساحل من جنوب الجنوب الشرقى إلى الشرق تماماً . ومن نخيلوه يمتد مكان كبير ضحل يسمى « رأس المطاف » إلى ٢٠ ميلا تقريباً إلى شرق الجنوب الشرقى بمجرى عميق داخله مفتوح إلى الشرق ولكنه مقفل من الطرف الآخر إلا لمرور القوارب حول الجهة الشمالية من نخيلوه . وبين هذا المكان الضحل والأرض الرئيسية يوجد مكان ضحل ثان به مجرى عميق آخر فى الداخل . ويبدو أن المجرى الداخلى يسمى « خور أم الكرم » وهو مشتق من اسم جزيرة صغيرة على رأسه ويسمى الجزء الخارجى خان . « وأم الكرم وخان » مرفآن ممتازان للقوارب المحلية ويستعملها السكان من قرى الأرض الرئيسية القريبة . ومن الجهة الشمالية لنخيلوه يوجد ممر للقوارب ذكر من قبل يبدأ بشريط ضيق من الرمل يسمى « جاربين » وهو الذى يجرى شمال الشمال الغربي لمسافة ٦ أميال ثم يتصل تقريباً بالأرض الرئيسية ومن نخيلوه شمالا إلى خور زيارات يصبح الساحل كتلة من المستنقعات والجداول الصغيرة التى لا يعرف منها إلا القليل .

المناخ :

يعتبر مناخ دشتي جيداً فى كل من الساحل والأرض الدخلية ؛ وهو أبرد فى الصيف عما هو عليه فى شبه جزيرة بوشهر .

السكان :

سكان المنطقة بين الجبال وبين البحر لايقلون عن ٢٠,٠٠٠ نسمة . وأكثر القبائل شهرة فى منطقة دشتي هى ما يأتي :

الاسم	العدد التقريبي للسكان	الملاحظات
عمراني	٦٠٠	يقال إن هذه القبيلة هاجرت من سوق الشويخ فى العراق التركى .
أهل البحرين	قليلون	معظمهم فى الداير .
فقيها	١٠٠٠	قبيلة حسنة الأخلاق ويعتقد أنهم من أهالى البلد أصلاً .
حاجيان	٢٥٠٠	مشهورون بأنهم أشجع قبائل دشتى وهم مثل سكان فقيها يعتبرون من أهل البلد .
جتوت	١٠٠٠	هم أصحاب إبل غير معروف أصلهم ويوجدون أيضاً فى منطقة تنجستان .
خواجها	٥٥٠	يقال إنهم هاجروا من بهبهان منذ حوالى قرن تقريباً .
اللور	قليلون جدًّا	انظر مقال اللور وهؤلاء يقال عنهم أيضاً إنهم أتوا من بهبهان .
ميرزاها	عدد قليل	يقال إنهم من سلالة عائلة بها عدة إخوة كانت أمهم من السادة ومن هنا جاء الاسم .

الاسم	العدد التقريبي للسكان	الملاحظات
الملاها	٥٥٠	هم أكثر تعلماً من جيرانهم ولكنهم يعتمدون فى معيشتهم على الإحسان .
رؤوسه	١٥٠٠	كانوا دائماً مخلصين للخان الحالى ووالده وعلى ذلك يعين الخان جميع نوابه من هذه القبيلة .
سادات	٦٠٠	سادة .
صالح أحمدى	١٥٠	ينتمى خانات هذه الأسرة السابقون للخان الحالى إلى هذه القبيلة .

يقال إن معظم هذه القبائل من سلالات عربية ، ولكن سوادهم الغالب الآن شيعيون يتكلمون الإيرانية وحدها وغير هؤلاء هناك عدد من القبائل الصغيرة من ضمنهم دباشيها ودهداراها وقبقاني وخانه سير ومحلى وقائدان وشيخاني وشيخ ها وتنجاسير وعمروها .

وفى بعض القرى خصوصاً على الساحل توجد مستوطنات للمهاجرين العرب من شيبكوه وغيرها ومعظمهم يتكلمون اللغتين وينتمون إلى السنية وأكبر مكان فى المنطقة هو « الداير » ويأتي بعده خرموج وكاكى . ويختلف الداشتيون عن جيرانهم الشماليين التانجستانيين بأنهم يميلون إلى السلام وهم متمدينون نوعاً ما وقابلون للإدارة نسبياً ، وأغلب منازلهم فى الأماكن الكبرى من الحجر والطين ولكن القرى العادية تتكون من أكواخ من سعف النخيل فقط وعلى أية حال فإن معظم القرى غير محصنة إلا بأبراج للبنادق من الحجر والطين . ومعظم السكان زراعيون أو بحارة وصيادون على الساحل والقليل منهم يعيشون على التجارة ولديهم عدد من البنادق المارتيني ولكن الداشتيين على العموم ليسوا مسلحين تسليحاً كافياً كسكان المناطق الأخرى على الساحل الإيراني والنسبة هى حوالى ٣ بنادق لكل ٥ منازل فى الساحل . وبندقيتان لكل ثلاثة منازل فى الداخل . والدشتيون عادة أصحاء أقوياء لذلك يكثرون بين عمال البحر فى القوارب بمدينة بوشهر .

الزراعة والتجارة :

المحصولات الرئيسية هى القمح والشعير والبلح ، وتروى مزارع النخيل فى كل مكان من الآبار ولكن الإنتاج أدني من إنتاج تنجستان كما ونوعاً ، وتسمى رافعة الماء هنا « جرخ جهاب » ويقوم بها ثور يدور فى مقطع مائل من الأرض وتكثرهنا الماشية نوعاً ما ولا سيما الضأن والماعز والتجارة على المستوى الصغير عادية ؛ ولكن لايوجد فى أى مكان سوق كبير أومركز تجارة باستثناء مدينتى خرموج والداير وأهم صادرات المنطقة الماشية والسمن والقمح والشعير والبلح والدخان والبصل وخشب الوقود والفحم والأواني الفخارية وبعض العباءات من الصناعة المحلية أما الواردات فأهمها المنسوجات القطنية والأرز والبن والسكر والشاى ومعظم التجارة الخارجية فى كل من المنطقتين مع مدينة بوشهر والبحرين ولنجه وبندر عباس أما العملة العادية فهى القران الإيراني ولكن الروبية الهندية تستعمل فى بعض القرى على الساحل . والموازين المستعملة هى المن المحلي ويعادل (٥ أرطال و١٣ أوقية إنجليزية) والمن الهاشمى ويحتوى على ١٦ منّ محلى أو٩٣ رطلا إنجليزيًّا . والميناء الرئيسية هى الداير .

النقل والمواصلات :

الطرق المعروفة الوحيدة فى المنطقة هى جزء من طريق بوشهر — * بندر عباس الذى يمر فى مدينة خرموج ويترك دشتى عند مضيق فى نهر موند** ، وثمة طريق يمتد من مدينة خرموج عند كاكى إلى الداير على الساحل ولا يبدو أن فى آى من الطريقين صعوبات تذكر .

أما مجموع وسائل النقل فى المنطقة فيقدر بحوالى ٢٥٠ حصاناً و ٢٥٠ بغلا ، و١٢٥٠ جملا و ٣٥٠٠ حمار .

الإدارة :

ينتمى إقليم دشتى إلى فارس ، لكن التزامه أحياناً يكون لحاكم إقليم فارس العام

* انظر الطرق فى إيران ١ رقم ٢٠ .

** تقرير كولفل المقدم إلى حكومة الهند بواسطة المعتمد السياسى فى الخليج مع خطابه رقم ٦٤ المؤرخ فى الرابع من مايو سنة ١٨٦٦ .

بواسطة حاكم موانيء الخليج . ويدير الإقليم خان يرث منصبه عن سلفه من إحدى السلالات العربية المشهورة ، وهو حالياً « جمال . خان » وقد اتخذ مقر إقامته فى خرموج وأصبح سيداً للإقليم بعد أن ضعف عدد كبير من الخانات الصغار أو الشيوخ بسبب منازعاتهم المهلكة . ويدفع الخان ١٦,٠٠٠ تومان فى السنة عن منطقة دشتى إلى حاكم فارس أو حاكم موانيء الخليج كيفما كان الحال . ولا توجد قوة بوليس منظمة ولكن أتباع الخان الشخصيين يحافظون على النظام فى الطرق . أما شؤون القرى فتنظم عن طريق رؤساء القرى وفى الأمكنة الكبرى يوجد بعض المشايخ المحترمين الذين يقبل الناس مقرراتهم فى النزاعات المدنية .

ويقدر دخل الأرض بمعدل ٥٠ قراناً للجاو الذى يعادل (٢٥٠ × ٢٥٠ ياردة مربعة) من الأرض الزراعية وتفرض ضريبة قدرها ½ قران إلى قرانين على كل نخلة تبعاً لقيمتها . وتوجد أيضاً ضريبة الرأس التى تتراوح من ٥ إلى ٢٠ قراناً ، وهى تحصل (بمعدل ٨ قرانات فى السنة) من الدشتيين فى مدينة بوشهر بواسطة وكلاء يرسلهم الخان لهذا الغرض ويتأذى الأهالى من ضريبة الرأس التى كانت من أسباب هجرة الكثيرين من المنطقة فى السنين الأخيرة إضافة إلى سوء الإدارة العامة الناتجة من عدم كفاية الخان الحالى وتقدمه فى السن . وكان الخان فى السابق يعتبر ملتزماً وقد أدار موانيء عديدة فى شيبكوه من ناحية الجنوب التى كانت خارج منطقة دشتى ومن أجل هذا كان يدفع ٨٠٠٠ تومان فى السنة .

الطبوغرافيا :

فيما يلى بيان بقرى دشتى مرتبة ترتيباً أبجدياً :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عبادان	على بعد ٢٣ ميلاً شمال غرب بردستان بالقرب من رأس وادى بردستان .	١٠٠ منزل للحاجيان والعمرانيين .	١٢ حصاناً و ٨٠ جملاً و ١٢٠ حماراً و ٦ بغال ٦٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٤٠٠٠ نخلة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جاه على	على بعد ٩ أميال غرب الشمال الغربي من خُرموج .	٧٠ منزلا للحاجيان وفقيها .	بعض المنازل من الحجر وتوجد ٦ خيول و ٣٠ جملاً و ٤٠ حماراً وبغلان و ٢٠ رأساً من الماشية و ٧٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٢٠٠٠ نخلة .
عربي	على بعد ١٣ ميلا شمال غربي خرموج	٢٥ منزلا للمشايخ والسادات .	يوجد برجان أو ٣ أبراج من الحجر والطين وتقع هذه القرية على الطريق من أحرم لخرموج والدخل عبارة عن ٢٥ جملاً و٤٠ حماراً و٣٠ رأساً من الماشية و ١٢٠٠ رأس من الضأن والماعز وأيضاً ٢٥٠٠ نخلة .
بهرام أسد	فى أقصى الطرف الجنوبي من كوه موند حيث تتحول بواسطة نهر موند .	٤٠ منزلا لرؤوسه والحاجيان .	يوجد ٥٠٠ نخلة والحيوانات هى ٤٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
بالنكستان	على الساحل على بعد ٦ أميال فى الشمال من لافار .	٢٠ منزلا .	الناس فقراء ويزرعون الغلال .
بردستان	على بعد ميل ونصف شمال الشمال الشرقى من الدير ونفس المسافة من فتحة الوادى الذى ينحدر	١٠٠ منزل لفقيها وجاتوت والعمرانيين	يوجد بادجير طويل والحيوانات هى : ٧ خيول و٣٠ جملا و٥٠ حماراً و ٥ بغال و٢٥ رأساً من من الماشية و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٢٥٠ نخلة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	من كوه درانك إلى البحر على بعد ٢ ميل شرق الدير .		
باريكو	على الساحل على بعد نصف ميل من جنوب زير هاك .	٢٥ منزلا لكابكاني والخنسير .	يوجد ١٥ فارجي والحيوانات هي : ٢٠ حماراً وعشرة رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٢٥٠٠ نخلة .
بطونة	على الساحل على بعد تسعة أميال فى الغرب من الدير .	٥٠ منزلا للمهاجرين من كونج بالقرب من لنجة وبستانو فى شيبكوه وكلهم عرب وسنيون يتكلمون العربية والإيرانية .	يزرع الناس البلح والغلال . يوجد ١٥ قارب صيد و ٢٠٠٠ نخلة والحيوانات هي : ٥٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويوجد هنا قبر له قبة فى أعلى تل .
جاه بن	على بعد أربعة أميال شرق الشمال الشرقى من بردخان فى سهل نهر الموند .	١٥ منزلاً للمحلى والهاجيان .	الحيوانات هي ٣٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز ويوجد ٣٠٠ نخلة .
بردخان كهنة	على سهل نهر الموند على بعد ٧ أميال شمال الشرخ من بردخان نو .	٣٠ منزلاً للمشايخ والسادات ، والبحرانيين . والجاتوت .	يقال إن فيها ١٠٠٠٠ شجرة ليمون و ٢٠٠٠٠ نخلة هنا والحيوانات هي ١٠٠ جمل و ٤٠٠ حمار و ٢٠ حصاناً و ١٥ بغلا و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٣٠٠٠ رأس من الماعز

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			والأغنام وكان رئيس الداشتيين يقيم هنا فى وقت ما .
بردخان نو	على سهل نهر المونـد تبعد ١٤ ميلا جنوب شرخ خور الزيارات	٦٠ منزلاً للمشايخ والسـادات ، والبحرانيين .	فيها ١٠٠٠ شجرة ليمـون و ١٥٠٠ نخلة والحيوانات هى ٦ خيول و ٣٠٠ حمار و ٧ بغال و ٧٠ رأساً من الماشية و ٢٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
جغابور	على بعد عشرة أميال شمال غرب كاكى على الشاطئ الأيمن لنهر موند أسفـل النقطة التى يدخل فيها صرف سهـل خرموج .	٥٠ منزلاً للحاجيان والمحلى .	الحيوانات هى ٥ خيول و ٦ بغال و ٢٥ جملاً و ٧٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل يبلغ ٤٠٠٠ نخلة .
جاه بول	على بعد تسعة أميال من السـاحل بين بردخان والدير .	قرية لِرويسة	فيها ٢٠ جملاً و ٤٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضـأن والمـاعز و ١٥٠٠ نخلة .
جارَك	على بعد ١٠ أميال غـرب الجنـوب الغربي من خرموج على الجانب الغربي من وادى خرموج .	٤٠ منزلاً لرويسـة	يبلـغ عدد النخيل حـوالى ١٠٠٠ نخلة وفيها ١٥ جملا ، ٣٥ حماراً و ٢٠ رأساً مـن الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
جاوشكى	على بعد ٨ أميال إلى الشمال من خرموج	٥٠ منزلا لرويسـة	الحيوانات هى ٤٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٦٠٠ رأس

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	على الجانب الغربي من وادى خرموج .		من الضأن والماعز وفيها ٢٥٠٠ نخلة .
جغاور	على بعد ٨ أميال شمال الشمال الغربي لكاكى . بالقرب من الشاطئ الأيمن لنهر الموند .	هى قرية للحاجيان والرويسة .	الحيوانات هى ١٠ خيول و ٢٥ جملاً و ٨٠ حماراً و ٨ بغال و ٥٠ رأساً من الماشية و ٢٥٠٠ رأس من الضأن والماعز ويبلغ عدد النخيل ٤٠٠٠ نخلة .
ديّر	. . .	. . .	انظر مقالنا عن ديّر .
دَنَكى	على الساحل بين دير وبتونه .	١٥ منزلاً لعرب بستانه قرب لنجه . وهم سنيون ويتكلمون كلاً من العربية والإيرانية .	الناس هنا صيادون وزراع نخيل وحبوب ولهم سفينتا مشواه كبيرتان و ٦ قوارب صيد . وحيواناتهم هى ٣٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز .
دامى جزى	على الساحل على بعد ١٩ ميلا غرب ديّر	١٠ منازل للمذكورين أعلاه	لهم ١٠ قوارب صيد و ٦ فارجى وحيواناتهم هى : ٢٠ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ٢٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
درك	على بعد ٦ أميال إلى الشمال من بردستان على الجانب الشرقى من وادى بردستان .	٢٠ منزلاً للمذكورين أعلاه	حيواناتهم ٣٠ حماراً ، ٢٠ رأساً من الماشية ، ٢٧٠ رأساً من الضأن والماعز .
دَرَزى	على بعد ٩ أميال إلى الغرب من ناحية	١٠٠ منزل للرويسه	المصادر هى ١٥ حصاناً و ٦٠ جملاً و ١٢٠ حماراً و ١٠ بغال

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الجنوب من خرموج على الجانب الغربي من سهل خرموج .		و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠٠ رأس من الضأن والماعز و ١٢٠٠ نخلة .
داشو	فى سهل شمال مدينة خرموج تماماً .	٢٠ منزلاً للهاجيان والرويسة .	فيها ١٠ جمال و ٣٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠٠ رأس من الضأن والماعز . و ٧٠٠ نخلة .
دم نالو	على بعد ١٠ أميال جنوب الجنوب الغربي من مدينة خرموج على الجانب الغربي من وادى خرموج .	٥٠ منزلا للسادات والخوجات والجاتوت .	فيها ٧ خيول و ١٠ بغال و ٣٠ جملاً و ٨٠ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الضأن والماعز وعدد النخيل ٦٠٠٠ نخلة .
فقيه حسنان	على بعد ١٣ ميلا جنوب الجنوب الغربي من مدينة خرموج على الجانب الغربي من وادى خرموج .	٧٠ منزلا للرويسة وفقيها وجاتوت .	يوجد ١٨٠٠ نخلة والحيوانات هى ٢٠ جملاً و ٦٠ حماراً و ٨ خيول و ١٠ بغال و ٤٠ رأساً من الماشية و ٣٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .
سجان خالك شمالى	على بعد ٣ أميال جنوب شرقى كاكى على سهل نهر الموند .	٥٠ منزلاً لرويسة وفقيها وجاتوت .	فيها ٨٠٠٠ نخلة والحيوانات ٨٠ جملاً و ٦ خيول و ١٥ بغلاً و ٨٠ حماراً و ٦٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
جانخالك هيراني	على بعد ميل .	١٠ منازل لنفس	فيها ٢٠ جملاً و ٢٠ حماراً

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	ونصف جنوب الجنوب الشرقي من كنخك شمالي .	المذكورين أعلاه .	وعشرة رؤوس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز و ١٠٠٠ نخلة .
جنعاوى	على بعد ٩ أميال شمال بردستان على الجانب الشرقي من وادى بردستان .	١٥ منزلا للحاجيان والملا .	فيها ٥٠٠ نخلة وحيواناتها هي : ١٠ جمال و ٢٠ حماراً وعشرة رؤوس من الماشية و ١٥٠ رأساً من الضأن والماعز.
جزاك	على بعد ٨ أميال غرب الشمال الغربي من كاكي على الشاطئ الأيمن لنهر الموند .	٥٠ منزلا للحاجيان	فيها حوالى ٤٠٠٠ نخلة ، وحيواناتها هي ٧ خيول و ١٢ بغلاً و ٢٥ جملاً و ٥٥ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
جولاكي	على بعد ١١ ميلا شمال غرب مدينة خرموج على الجانب الغربي من وادى خرموج .	٣٠ منزلا للرويسة وتانجسيرى .	مصادر الدخل هي ٤ خيول و ٦ بغال و ٥٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٧٠٠ رأس من الضأن والماعز ويوجد ٣٠٠٠ نخلة .
جول بتا	على بعد ٦ أميال شرق زيارات .	٤٠ منزلا للحاجيان وفقيها وملا وجاتوت	حيواناتها هي ٦٠ جملاً و ٤٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٢٥٠ رأساً من الضأن والماعز وليس بها نخيل .
هداكو	على الساحل مباشرة جنوب قالات	٣٠ منزلا للكبكاني	الناس هنا صيادون وزراع نخيل وحبوب ولهم ٣ شواه و ١٠ فارجيني وعندهم ٤٠٠ نخلة وأيضاً ٤٠ حماراً و ٣٠

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز .
حيدرى	على بعد ١١ ميلا فى جنوب غرب مدينة خرموج على الجانب الأيمن من وادى خرموج .	٥٠ منزلا لرويسة وفقيها وجاتوت .	يبلغ عدد النخيل ٦٠٠٠ نخلة وفيها ٥ خيول و ٦ بغال و ٢٥ جملاً و ٧٥ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .
إحشام حسن كا محمد	على بعد ١٠ أميال جنوب غرب مدينة خرموج فى الجهة الغربية من وادى خرموج .	٣٠ منزلا للقائدان وملاها .	فيها ٢٠٠٠ نخلة وأيضاً ٣٠ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ٧٠٠ رأس من الضأن والماعز.
شاهى حسين جمال	على بعد ٧ أميال جنوب غرب كاكى .	٢٠ منزلا للحاجيان والشيخان والعمراني وفقيها .	فيها ٤ خيول وخمسة بغال و١٢ جملا و ٢٥ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ٣٠٠٠ رأس من الضأن والماعز وفيها أيضاً ٤٠٠٠ نخلة .
جَمَارَك	على بعد ٣ أميال شمال غرب بردستان ، بالقرب من الطرف الجنوبى لوادى بردستان .	٢٠ منزلا للحاجيان وصالح أحمدى	فيها ٦٠٠٠ نخلة و ١٠٠٠ شجرة رمان و ٦٠٠ شجرة ليمون و ٢٠٠ شجرة برتقال وحيواناتها هى : ٣٠ بغلاً و ٢٥ حصاناً و ٣٥ جملاً و ٢٠٠ حمار و ١٠٠ رأس من الماشية و ٤٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .
كبقان	على الساحل على	هى قرية للخنسير	فيها ٣٠٠٠ نخلة وزراعة وافرة ،

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	بعد ميل شمال لافار		وهناك ثلاثة قوارب للأهالى من الحجم الجيد وحيواناتهم ٤٠ حماراً ، و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
كاكى	على بعد ٢٦ ميلا جنوب الجنوب الشرقى من مدينة خرموج فى سهل نهر الموند .		انظر مقال كاكى .
خاركهنة	على بعد ١٠ أميال إلى الشمال من ناحية الغرب من بردستان فى الجهة الشمالية من وادى بردستان .	ستة منازل لتانجسير	فيها ٤٠٠ نخلة و ١٥ حماراً و ١٠٠ رأس من الضأن والماعز
خرموج	على بعد ٤٠ ميلا جنوب شرقى مدينة بوشهر على بعد ٢٠ ميلا من الساحل .		انظر مقال خرموج .
كُلول	على بعد ميل شمال شاه على - على الجانب الغربي من سهل خُرموج .	٤٠ منزلا للرويسة وصالح أحمدى وفقيها .	يزرع فيها الشعير والقمح والبلح وبها ٦٠٠٠ نخلة و ١٧ حصاناً و ٤ بغال و ١٢ جملا و ٨٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
كُناوى	على بعد ٨ أميال	٣٠ منزلا للحاجيان	المصادر هى خمسة خيول و ٤

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	إلى الجنوب من ناحية الشرق من كاكي في سهل نهر الموند .	وصالح أحمدى والسادات والجاتوت	بغال و ١٥ جملاً و ٧٠ حماراً و ٦٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الضأن والماعز وفيها أيضاً ٤٠٠٠ نخلة .
كُردوان	على الشاطئ الأيمن من نهر الموند على بعد ميلين من الساحل .	١٠٠ منزل للحاجيان والرويسة والشيخة والملا .	فيها ١٢٠٠٠ نخلة و ٤ خيول و ٤ بغال و ٢٥ جملاً و ٦٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز .
لافار (١) لاوَر	على بعد ١٢ ميلا جنوب مدينة خرموج .	قرية مرزاحا ورويسة .	(انظر الطرق في إيران ١ — ٨٦) يوجد ٥٠٠٠ نخلة وحيواناتها هي ٧ خيول و ٥ بغال و ١٢ جملاً و ٤٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ١٥٠٠ رأس من الضأن والماعز .
لافار (٢) لاور	على الساحل على بعد ١٢ ميلا شمال خور زيارات .	٢٠ منزلا للخنسير والكابكاني .	فيها ٥ قوارب كبيرة ، وحيواناتها هي ٣٠ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز ويبلغ عدد النخيل ٣٠٠٠ نخلة وأشجار التين ٢٠٠٠ شجرة وفيها مركز للجمارك الإيرانية الإمبراطورية .
ملانجو	على بعد ٩ أميال إلى الشرق من ناحية الشمال من برادخان	١٥ منزلاً للحاجيان والرويسه وجاتوت	فيها ٥ خيول و ٤ بغال و ٤٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٧٠٠ رأس من الماعز والأغنام

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	نو على منحدرات كوه درانك .		وعدد النخيل ۲۰۰۰ نخلة .
مَنْقل	على بعد ٥ أميال جنوب مدينة خرموج على الجانب الشرقى من وادى خرموج .	٤٠ منزلا للسادات والملا والشيخان .	بها ٥ خيول و ٤ بغال و ٤٠ حماراً و ۲۰ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الضأن والماعز و ۲٥٠٠ نخلة .
مشيلة أكبرى	على بعد ٤ أميال شمال غرب خرموج	۳۰ منزلا للحاجيان	المصادر هى ٦ خيول و ٥ بغال و ٢٥ جملاً و ۳۰ حماراً و ۲٥ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ۲۰۰۰ نخلة .
مشيلة حيدر محمد على	على بعد ميل واحد جنوب مشيله أكبرى .	۲٥ منزلا للحاجيان	فيها ١٥٠٠ نخلة وحيواناتها هى أربعة خيول و ۳ بغال و ۲۰ جملاً و ۲٥ حماراً و ۲۰ رأساً من الماشية و ۳۰ رأساً من الضأن والماعز .
ميان خاره	على بعد ٨ أميال جنوب غرب مدينة خرموج تجاه الجانب الغربي من وادى خرموج .	٤٠ منزلا للسادات والشيخان .	فيها ۲۰۰۰ نخلة وحيواناتها هى ٦ خيول و ۳ بغال و ٤٠ حماراً و ۲۰ رأساً من الماشية و ۷۰۰ رأس من الضأن والماعز.
محمد أباد	على بعد ۳ أميال إلى الجنوب من ناحية الغرب من مدينة خرموج على	۲۰ منزلا للمرزاحا والرويسه .	فيها ٤ خيول و ٤ بغال و ٤٠ حماراً و ۲۰ رأساً من الماشية و ۸۰۰ رأس من الضأن والماعز وعدد النخيل ٦٠٠٠ نخلة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الجانب الشرقى من وادى خرموج .		
مُخْدان	على الشاطى الأيسر من نهر الموند على بعد ١٦ ميلا من الساحل .	بعض المنازل للحاجيان والشيخان والسادات والجاتوت	فيها ٨٠٠٠ نخلة وحيواناتها ٥ خيول و٧ بغال و١٠٠ جمل و١٢٠ حماراً و٤٠ رأساً من الماشية و٢٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .
نَوْكان	على بعد ميلين إلى الشمالى من جهة الغرب من بردستان فى وسط وادى بردستان .	١٥ منزلا للعمراني وفقيها .	فيها ٣ خيول و٢٠ حماراً و١٠ رؤوس من الماشية و٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد النخيل ١٠٠٠ نخلة .
قائدان	على بعد ميل واحد جنوب شرق فقيه حسنان .	١٠ منازل للّور وفقيها .	فيها ٣٠ حماراً و١٥ رأساً من الماشية و٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام وأيضاً ٢٠٠٠ نخلة .
قالات	على الساحل على بعد ١٢ ميلاً شمال الشمال الغربي من لاورو وجنوب مجموعة قرى براكى مباشرة فى منطقة تنجستان.	٢٥ منزلا للخنسير، والكابكاني .	الناس هنا صيادو سمك ويزرعون الغلال والبلح ، ولهم قاربان كبيران .
رئيس باغ	على بعد ٨ أميال غرب مدينة خرموج فى الجانب الغربي من وادى خرموج .	هى قرية من ٢٠٠ منزل .	بعض المنازل من الحجر ومصادر الدخل هى ٥ خيول و٤ بغال و١٢ جملاً و٦٠ حماراً و٤٠ رأساً من الماشية

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			و ٨٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٦٠٠٠ نخلة وتسمى أيضاً كزدراز ومقتل .
سَهَل	على بعد ١٥ ميلا شمال الشمال الغربي من بردستان فى الجهة الشمالية من وادى بردستان .	٣٠ منزلا لفقيها والعمراني والمهاجرين من بستانو فى شيبكوه وهم سنيون ويتكلمون العربية والإيرانية .	الحيوانات هى ٢٠ حماراً وعشرة رؤوس من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز ويوجد ٧٠٠ نخلة .
سَرْوستان	على بعد ٢٠ ميلا شمال غرب بردستان ناحية رأس سهل بردستان .	٦٠ منزلا للحاجيان وفقيها وشيخان وجاتوت .	فيها ٤٠٠٠ نخلة والحيوانات تشمل ١٢ حصاناً و ١٠ بغال و ٥٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ١٢٠٠ رأس من الضأن والماعز .
شَهْرى	على بعد ٣ أميال غرب كاكى فى سهل نهر الموند .	٣٠ منزلا للحاجيان والجتوت .	فيها ١٠٠ نخلة و ١٠ أحصنة و ٥ بغال و ٢٥ جملاً و ٧٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٧٠٠ رأس من الضأن والماعز.
شيبرَمْ	على بعد حوالى ١٢ ميلاً شمال ديّر .	٢٠ منزلا للحاجيان	فيها ١٠٠٠ نخلة وأيضاً ١٠ جمال و ٣٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز .
تراوى	على بعد ٦ أميال شمال غرب مدينة خرموج فى وسط سهل خرموج .	٢٠ منزلاً للحاجيان	عدد النخيل ٢٠٠٠ نخلة والحيوانات ١٥ جملاً و ٢٠ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الضأن والماعز .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
والى	على الساحل على بعد ٣ أميال غرب ديّر على رأس صغير صخرى من الصخور المنخفضة .	٢٥ منزلا للحاجيان وفقيها .	فيها برج مستدير عال ومرفأ للقوارب فى داخل بعض الصخور . والحيوانات ١٥ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية و ١٢٠٠ رأس من الضأن والماعز وبها ٣٠٠ نخلة .
وراوى	على بعد ٩ أميال جنوب غرب مدينة خرموج على الجانب الغربي من سهل خرموج .	٣٠ منزلا للمهاجرين السنيين من شيبكوه .	المصادر ٢٠ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ٣٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٣٠٠٠ نخلة .
زَيْزار	على بعد ٩ أميال جنوب غرب مدينة خرموج فى الجانب الغربي من سهل خرموج .	٢٠ منزلا للحاجيان والسادات .	فيها ٣٠٠٠ نخلة وحيواناتها هى ٤٠ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٨٠٠ رأس من الضأن والماعز .
زراهك	على الساحل على بعد ٦ أميال فى الشمال من لاور .	ستة منازل للكابكاني والخنسير	فيها قاربان كبيران و ٤ فارجى والمصادر الزراعية هى ١٠ حمير و ٥ رؤوس من الماشية و ٧٠٠ رأس من الضأن والماعز و ١٢٠٠ نخلة .
زيارات	بالقرب من الساحل على بعد ٦ أميال شمال خور الزيارات عند مصب نهر الموند .	٤٠ منزلا للحاجيان وميرزاحا والشيخان وجاتوت .	فيها ٤٠٠٠ نخلة وحيواناتها هى ٦٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠٠ رأس من الضأن والماعز .

داشتستان

هى منطقة من الساحل الإيراني تجاور شبه جزيرة بوشهر وأشهر مدنها برازجان وتقع بالضبط فى وسط المنطقة وعلى بعد حوالى ٢٨ ميلا شمال شرق مدينة بوشهر . ومناطق مزارع ، زيرا وأنجالى وشبنكاره تعتبر جغرافياً تابعة لداشتستان ويقال إنها فى وقت ما كانت تشمل أجزاء منها بالمعنى الإدارى أيضاً .

الحدود :

يبلغ طول منطقة داشتستان من بيبارا فى الشمال إلى شاه كوته فى الجنوب حوالى ٣٠ ميلا . أما عرضها الذى يزداد تجاه الطرف الجنوبي فيبلغ متوسطه من ١٠ – ١٥ ميلا . وتصل المنطقة من الجنوب إلى الساحل المواجه لمدينة بوشهر ، ومن الغرب يحيط بها منطقتا أنجالى وزيرا . ومن الشمال الغربي منطقة مزارع . وتحدها من الشمال الشرقى تلال يكون جبل كيسكان جزءاً منها .

التضاريس :

داشتستان كلها عبارة عن سهل ينحدر انحداراً بسيطاً بين الجبال فى الشمال الشرقى وساحل البحر فى الجنوب الغربي وهو أمر يحدد اتجاه المجارى المختلفة والتجاويف التى تخترق المنطقة . والمجرى الرئيسى هو ذلك الذى يمر بداليكى وباتحاده مع رود شيرين يكون نهر روض الحلة . وفى الأهمية الثانية يأتي مجرى الأحمدى المائى الذى يظهر فى جزء من التلال يسمى بريمى يمر بقرية الأحمدى ويصل إلى البحر على بعد ميلين إلى الشرق من شيف . ومجرى شاه كوته الملحى الذى يتبع مجرى موازياً مشابهاً على بعد أميال قليلة تجاه الجنوب الشرقى .

ولا ينال الجزء الملاصق للتلال من المنطقة إلا القليل من النسيم البحرى لذلك فهو يقاسى من الرياح الحارقة فى الصيف بين نهاية مايو وبداية أكتوبر ولولا ذلك لكان الجو يشبه جو بوشهر وفى الطرف الشمالى من المنطقة آثار كبريت وقار وبترول ويأتي كل الماء تقريباً من الآبار التى يختلف عمقها من ٣٠ إلى ٥٠ قدماً . وهذه تحوى عادة من ٤ إلى ١٠ أقدام من الماء ولا تجف أبداً .

السكان :

سكان المنطقة أكثرهم خليط من عدة جهات ، ويبلغون حوالى ١٥,٠٠٠ نسمة . ويوصف معظمهم بأنهم إيرانيون وفى كثير من الحالات يعتقد بأنهم من سلالة المهاجرين من الأقاليم الإيرانية المجاورة ، لا سيما من دشتى ، ومن ناحية شيراز ، وأحقهم بالذكر هنا قبيلة باك الإيرانية التى سكنت قرية جيمة وخوشاب وخوشكان فى وسط المنطقة وكانوا أصلا سادة برازجان لكن البابارى طردوهم منذ جيلين فأصبحوا الآن من طبقة الزراع ، وفى مقالنا عن برازجان تناولنا بالتفصيل قبائل البابارى والقدائدان . وفى الزنكنة أو الزنكوى وخاصة فى شاه كوته توجد قبيلة إيرانية أصلها غير معروف ولكنها مشهورة بالشجاعة . وهناك أيضاً عدد من العرب يقيمون فى المنطقة وأعظمهم أهمية مجموعة تقطن الركن الجنوبي الشرقى أكبرها جاه كوته . ويسكن هذه المجموعة الدموخ الذين هم قسم من قبيلة الدواسر فى البحرين . وحتى عهد قريب كانوا جميعاً سنِّيين والآن أصبح ثلاثة أرباعهم تقريباً من الشيعة . ويوجد فى شمال برازجان عرب آخرون يقال إنهم بحرانيو الأصل ولكن لا يعرف انتماؤهم لأية قبيلة وآخرون يسمون أنفسهم « بنى هاجر » يعتقد أنهم جاءوا من منطقة هنديان ويكثرون فى ثلاثة أو أربعة أماكن . وباستثناء الدموخ وقليل من العرب الآخرين فإن جميع السكان شيعيون يتكلمون الإيرانية — وتوجد تفاصيل أكثر عن السكان فى جدول القرى فى نهاية هذا المقال . وفيما عدا برازجان فإن مساكن السكان كلها أكواخ أو منازل طينية من النوع البسيط . وبرازجان هى عاصمة الإقليم .

الزراعة :

أهم منتجات داشتستان الأصلية القمح والشعير اللذان يزرعان فى الشتاء على مياه الأمطار . وتستخدم مياه الآبار صيفاً لزراعة البطيخ ، والشمام ، والخيار ، والذرة وبعض القطن ، وزيت الخروع ، والفول ، والبصل ، والثوم ، والسمسم . والتربة هنا غنية وتناسب زراعة الأفيون ، كما أن زراعة النخيل ناجحة أيضاً . أما الحيوانات فهى من النوع المعتاد كالغنم والماعز . وتقاس الأرض هنا بالجاو أو القطعة ذات المساحة التى تتطلب ستة أمنان هاشمى من بذور الحبوب ويمكن أن يحرثها زوج (٢) واحد من الحيوانات (سواء أكانت ماشية أم خيولاً أم سواها) فى مدة ٢٥ يوماً . ويمثلها

مربع يبلغ طول ضلعه ٢٥٠ ياردة . وفى السنين الجيدة يكون عائد الزراعة فى داشتستان من ٨ إلى ١٦ ضعفاً من غلة السنوات العادية . وتشبه داشتستان من ناحية الزراعة داشتى ولكنها تعتبر أفضل منها ومعظم فلاحيها يتورطون فى الديون التى تنتج عن أخذ قروض بفوائد مرتفعة لشراء بذور الحبوب .

التجارة :

برازجان هى المركز التجارى لداشتستان ويمكن الرجوع إلى المقال الخاص بها لمعرفة تجارة الإقليم . ووحدة الموازين هى المن المحلى الذى يساوى ٨ أرطال ، ١١ أوقية إنجليزيًّا . والمن الهاشمى للمنطقة (يساوى ١٦ منا محلياً) وهو يعادل ١٣٩ رطلا إنجليزياً .

النقل والمواصلات* :

ليس فى هذا الإقليم عقبات طبيعية تعيق التنقل وفيه تمر المراحل الثلاث الأولى فى الطريق العادى من بوشهر لشيراز وتقدر وسائل النقل فى المنطقة بحوالى ٢٠٠ حصان وبعض الجمال ، و ٣٥٠ بغلا ، و ٢٥٠٠ حمار . ويمكن عموماً شراء بعض الكميات من القمح والشعير محلياً ولكن الفلاحين يتمهلون فى البيع حتى يتأكدوا مما يتوقع فى المحصول القادم وإلى أن يتم ذلك فهم يفضلون اختزان الكميات المتوفرة لديهم .

الإدارة :

يمثل النظام السياسى لداشتستان مجموعة مرقعة من نظم شاذة معقدة ، فمع أن معظم المنطقة تحت حكم الحاكم العام لفارس لكن بعض القرى الجنوبية بما فيها المجموعة الخاضعة لشيخ جاه كوته تعتبر تابعة لحاكم موانى الخليج . ويرجع السبب فى ارتباك أكثر الأحوال إلى طريقة التزام الضرائب التى تعطى الملتزم قدراً كبيراً من السلطة التنفيذية لجمع الضرائب والأنكى من هذا حالياً هو أن الملتزم بالجزء الأكبر من داشتستان هو حاكم موانى الخليج الذى يأخذها بالإيجار من حاكم فارس العام . ويعتبر نصف القرى فى شمال برازجان « منحة » ملكية من سالار المعظم المسؤول

---

* انظر الطرق فى إيران ١ – رقم ٢٣ .

وحده عنها أمام الشاه ويحكم برازجان والقرى التابعة لها والتى تكوّن الجزء الأكبر من المنطقة خان برازجان (وهو الآن ميرزاحسين) الذى يجمع الدخل لقاء امتياز يدفع عنه مبلغ ٥٠٠٠ تومان سنوياً . وهو مسؤول أمام حاكم فارس الذى تتبع له برازجان دائماً تبعية اسمية . غير أنه لما كان حاكم موانئ الخليج هو صاحب الالتزام ، فإن علاقات خان برازجان كما يبدو فى الوقت الحالى مرتبطة كلية بحكومة بوشهر . وكذلك فإن شيخ جاه كوته المسؤول إدارياً عن ذلك المكان وعن العديد من القرى المجاورة يعتبر خاضعاً نظريًّا وعمليًّا لحاكم موانى الخليج . ويمثل حاكم فارس العام نائب له فى برازجان حيث توجد أيضاً هيئة للتلغراف الإيراني .

إن حظ رعايا خان برازجان ليس بالحظ السعيد أبداً فإن معينهم ناضب من دفع الإتاوات ، وهم مرغمون على أن يقدموا لسيدهم الخدمة الحربية عندما يطلبها على أن يجهزوا من مواردهم المحدودة أسلحتهم وذخيرتهم . وربما كان رعايا السالار المعظم وشيخ جاه كوته أحسن من ذلك حظًّا،ومع ذلك شهدت المنطقة هجرة الكثيرين منها . ويبلغ متوسط الدخل الاسمى للأرض ما بين ٥٠ إلى ٦٠ قراناً للجاو الواحد ولكن خان برازجان يسعى دائماً لجمع أكثر قدر ممكن من المال .

ولا توجد محاكم للمجرمين لكن تحقيق العدالة فى النزاعات المدنية بأيدى المشايخ . وإذا فشل السادات فى البت فى خصومات القرويين انغمس هؤلاء فى قتال مرير .

الطبوغرافيا :

فيما يأتي بيان بقرى منطقة داشتستان ، مع إشارة فى عمود الملاحظات إلى القرى غير الخاضعة لخان برازجان .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
أحمدى	٩ أميال شرق شيف	١٢٠ منزلا للدموخ الدواسر العرب	تتبع بوشهر ، و يزرع بها القمح والشعير وليس فيها نخيل ، وحيواناتها ٢٠ حصاناً و١٠ بغال و ٢٠٠ حمار و ١٠٠ من الماشية و ٨٠٠ رأس من الضأن والماعز وفيها محطة للقوافل يحوى ٥٠ حجرة للمسافرين ، ويستطيع المكان أن يؤوى ٢٠٠٠ من الحيوانات وفيها أيضاً برج للدفاع .
تول اشكى	نصف ميل شرق جاه كوته .	٢٠ منزلا للدموخ الدواسر العرب	تتبع بوشهر فى دائرة شيخ جاه كوته . ويزرع بها القمح والشعير والبطيخ والبلح ، وفيها بعض الدواب كالحمير .
بنداروز	٣ أميال جنوب برازجان .	٥٠منزلاللبرازجانيين	يزرع بها الشعير والقمح وفيها ١٥٠ حماراً .
بَرغاهى	٤ أميال شمال برازجان	٣٠ منزلا . ثلاثة أرباعهم باباري من برازجان والباقى بحرانيون مهاجرون يتكلمون كلا من العربية والإيرانية .	يزرع بها القمح والشعير وبعض النخيل وبركاهى مكان أثرى (قديم) .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بيبارا	٤ أميال شمال غرب داليكى .	٢٠٠ منزل للبرازجانيين والداشتيين والكازارونيين .	ملتزمة من السالار المعظم إلى خان شينكره . يزرع فيها القمح والشعير وبها حوالى ٣٠٠ حمار وبعض الخيل ، ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز وتهب عليها صيفاً رياح ساخنة متعبة
بُنار	٣ أميال جنوب برازجان .	٨٠ منزلا للبرازجانيين .	فيها ٢٠ حصاناً و ١٥ بغلا و ٢٥ جملا و ٢٠٠ حمار و ١٠٠ رأس من الماشية ، ٤٠٠ من الضأن والماعز، ويزرع فيها القمح والشعير والبلح .
برازجان	٢٨ ميلا شمال شرق مدينة بو شهر .	. . .	انظر مقال برازجان
شاه عربي	ميل واحد شمال غرب عساوند .	٣٠ منزلا للعرب الذين يسمون بنى هاجر ويقال إنهم أتوا من منطقة هنديان وهم سنيون ويتكلمون الإيرانية والعربية .	يزرع فيها القمح والشعير وبعض النخيل . وفيها حوالى ١٠٠ حمار .
شاه خاني	ميلان جنوب جاه عربي	٣٠منزلاللبرازجانيين	يزرع بها القمح والشعير ، ولكن ليس بها سوى حوالى ٢٠٠ نخلة ، وفيها ١٠٠ حمار .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
شاه كوتاه	١٥ ميلا إلى الجنوب من ناحية الغرب من برازجان و ١٨ ميلا إلى الشرق من ناحية الشمال لمدينة بوشهر	. . .	انظر مقال جاه كوتاه
شيتو دارى	٤ أميال إلى الشمال من جاه كوتاه .	٤٠ منزلا نصفها للزنجنة والنصف لقبائل مختلطة	فيها برج وبها يزرع القمح والشعير وماشيتها هى ١٥ حصاناً ، ١٠٠ حمار ، ٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز .
داليكى	١٣ ميلا شمال الشمال الشرقى من برازجان	. . .	انظر مقال داليكى
دويره	ميلان شمال جاه كوتاه	٢٠ منزلا للرموخ الدواسر العرب . وهم سنيون يتكلمون العربية كما يتكلمون الإيرانية .	تابعة لبوشهر ويديرها شيخ جاه كوتاه ويزرع بها القمح والشعير والبلح . وحيواناتها هى ١٥ حصاناً ، ١٠٠ حمار ، ٥٠ من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز .
ده ناو	٧ أميال غرب برازجان .	٢٠ منزلا للبرازجانيين	يزرع بها القمح والشعير وفيها ٣٥ حماراً
كزبيد	ميل واحد شرق	٥٠ منزلا للبرازجانيين	يزرع بها الشعير والبلح

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	خشاب		وفيها ٢٠ بغلا ، ١٠٠ حمار .
جزأ كان	على بعد عالٍ جدًّا فوق جبل مسمى بهذا الاسم على بعد أميال قليلة إلى الشرق من برازجان	٨٠ منزلا جميعها للكاشكوليين واللور	فى هذا الموقع ينابيع من الماء الحلو . وهو يتكون من أربع مزارع منفصلة لها حوالى نفس الحجم ولكل منها برج يحميها ، وفيها جميعاً حوالى ٤٠ حصاناً ، ٢٠٠ حمار ، ١٠٠ رأس من الماشية ٨٠٠ رأس من الضأن والماعز ويصدر منها الصمغ الذى لا ينحل والفحم واللوز البرى
بنه حمد	على بعد ٤ ½ أميــال غرب داليكى .	قرية مكونة من ٢٠ منزلا	مرتبطة تماماً مع بيراوبها برج . وعدد نخيلها هو ٥٠٠٠ نخلة أما حيواناتها فهى ٤٠ حماراً و ٢٥ رأساً من الماشية و١٠٠ من الضأن والماعز وقليل من الخيول .
حصار (باغى)	على بعد ½ ٤ أميال غربي برازجان	٢٠منزلا للبرازجانيين والتانجستانيين .	يزرع فيها الشعير والقمح والبلح وبها ٤٠ حماراً و ٣٥ رأساً من الماشية و٨٠ من الضأن والماعز وقليل من الخيول .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
حسين آكى	على بعد ٦ أميال غرب الشمال الغربي من جاه كوتاه	٢٠ منزلا لسلالة بنى هاجر وهم عرب مهاجرون من منطقة هنديان وللدموخ الدواسر العرب من البحرين وبعضهم ما زالو سنيين وكلهم يتكلمون العربية كما يتكلمون الإيرانية ويزيد الدموخ فى العدد عن بنى هاجر	تتبع بوشهر ، ويديرها شيخ جاه كوتاه ويزرع فيها القمح والشعير والبطيخ وبها بعض النخيل .
عيسى وند	على بعد ١٠ أميال جنوب غرب برازجان	٣٠ منزلا ربعها لبنى هاجر من هنديان والباقى للبرازجانيين ومعظمهم من قبيلة باباري .	يزرع فيها القمح والشعير والدخان وبعض النخيل وفيها ١٠٠ حمار .
(بونه) إسماعيل	على بعد ٦ أميال جنوب غرب داليكى على الشاطىء الأيمن لمجرى داليكى .	٢٠ منزلا للداشتيين والبرازجانيين إلخ .	يزرع فيها القمح والشعير والنخيل وفيها بعض الحمير
جرَّافى	على بعد ١٠ أميال إلى الغرب من ناحية الجنوب من برازجان	٢٥ منزلا للمهاجرين من أنجالى ومناطق تانجستان	يزرع بها القمح والشعير وفيها ٤٠ حماراً .
جيمه	على بعد ٣ أميال غرب كوشاب .	٣٠ منزلا للمقيمين من الخشاب .	فى هذه القرية برج وحيواناتها ١٠ خيول ، ١٠٠ حمار ، ٥٠ من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			الماشية. ٢٠٠ من الضأن والماعز .
خوش آب	على بعد ٤ أميال غرب الجنوب الغربي من برازجان تقع على أرض مرتفعة على الجانب الغربي من طريق شيف .	٥٠ منزلا معظمها للباك الذين طردوا من برازجان منذ جيلين أو ثلاثة .	يزرع بها القمح والشعير وبعض النخيل . وفيها هزم الإيرانيون خلال الحرب الأنجلو إيرانية ١٨٥٧ .
خوش أكان	على بعد ٥ أميال غرب الجنوب الغربي من برازخان على تل فى الجانب الغربي من طريق شيف .	٦٠ منزلا للباك وهم الحكام السابقون لبرازجان .	يزرع فيها الشعير والقمح وبعض النخيل وفيها بعض الحمير
كُلُلْ	على بعد ٧ أميال غرب الشمال الغربي من برازجان وعلى بعد ميل واحد من نهر روض الحله	٦٠ منزلا للسكان الإيرانيين القدماء	يزرع فيها القمح والشعير وبها ٦٠ حماراً
كنار أباد	على سهل إلى الجنوب من جاه كوتاه	٢٥ منزلا للدموخ الدواسر العرب	مرتبطة تماماً مع جاه كوتاه وحيواناتها ٤٠ حماراً ٢٠ من الماشية، ٣٠٠ من الضأن والماعز ولهذه القرية برج
لارده	فى التلال على بعد ٨ أميال شرق الشمال الشرقي من برازجان	٢٠ منزلا للبحرينيين واللور وآخرين من الايرانيين	يوجد برج هنا

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
بنه مرزا	بالقرب من الشاطيء الشمالي من مجرى داليكي في منتصف الطريق بين داليكي وبرازجان	٢٠ منزلا ثلثها لأناس من اللور و $\frac{2}{3}$ من البحرانيين العرب	هذه القرية مرتبطة تماماً مع ساركو وردان ، وجميعها يؤجرها سالار المعظم وينمو بها القمح والشعير والنخيل وفيها بعض الحمير
محمد أحمدي	على بعد $\frac{1}{2}$ ميل جنوب جاه كوتاه	٢٠ منزلا للدموخ (دواسر) عرب وهم سنيون ويتكلمون العربية والإيرانية	تابعة لبوشهر ويديرها شيخ جاه كوتاه . لهذه القرية نخيل وقمح وشعير وقليل من الحمير
ناني زاك	على بعد ٨ أميال جنوب برازجان	٤٠ منزلا لأناس من قبيلة غير معينة	يزرع السكان والقمح والشعير والنخيل ويجمعون الصمغ وعندهم بعض الحمير والجمال .
	على بعد ميلين جنوب غرب داليكي	١٥٠ منزلا للبرازجانيين ، والداشتيين والكزرافيين	يزرع بها القمح والشعير وبها بعض الحمير .
ده قائد	على بعد ٣ أميال شمال الشمال الغربي من برازجان .	٢٠٠ منزل للبرازجانيين والكشتيين	ينمو بها القمح والشعير والدخان والنخيل وفيها ٤٠ حماراً ، و ٣٠ بغلا وبعض الجمال . ويقيم بها الابن الأكبر (لميراز محمد خان) خان برازجان كنائب لوالده وفيها حصن كبير لكنه مهدم له أربعة أبراج

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
قراول خانه	على بعد ٥ أميال جنوب داليكى إلى الشرق من طريق برازجان .	٢٠ منزلا للبرازجانيين	فيها ٥٠ حماراً وزراعة قليلة للقمح والشعير ولكنهم ينزعون للسرقة كمصدر رزق لهم .
راه دار	على بعد ٥ أميال شمال الشمال الغربي من برازجان على الجانب الشرقى من الطريق من داليكى إلى برازجان .	٢٠ منزلا للبرازجانيين واللور والخشتي والكازاروني .	يزرع الناس القمح والشعير وعندهم ٥٠ حماراً وبعض البغال ولكن معظمهم لصوص .
ساده	على بعد ٢ ميل غرب الشمال الغربي من داليكى	٢٠ منزلا نصفها للعرب البحرانيين والنصف الآخر لقدامى الإيرانيين	تابعة لداليكى . والغلال هى القمح والشعير . وفيها بعض الحمير . والقرية مرتبطة تماماً مع ساركو وردان على بعد نصف ميل وجميعها يؤجرها السالار المعظم .
سمال	على بعد ٦ أميال إلى الشرق من شاه كوتاه .	١٠٠ منزل من التانجستانيين المختلطين	فيها برجان . وحيواناتها ١٥ حصاناً ، ١٥٠ حماراً ، ٧٥ من الماشية ، ٦٠٠ من الضأن والماعز وكانت سابقاً تتبع تانجستان ولكن خان برازجان نجح فى ضمها إلى دائرته .
سركورة	على بعد ٥ أميال	٥٠ منزلا للبرازجانيين	يزرع بها القمح والشعير

الاسم	الموقع	السكان والمنازل	الملاحظات
	جنوب برازجان	والخشتيين والداشتيين	والدخان وفيها ١٠٠ حمار .
سركو ردان	ميلان جنوب غرب داليكى	١٠٠ منزل لقبائل مختلطة من مناطق أخرى	ينمو بها القمح والشعير والنخيل وتوجد الحمير .
سرمل .	٦ أميال شمال شرق شاه كوتاه .	٤٠ منزلا لبنى هاجر الذين هاجروا لها من منطقة هنديان وهم سنيون .	لهذه القرية برج والحيوانات فيها ٦٠ حماراً و٣٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الضأن والماعز .
صوفى أباد	$1\frac{1}{2}$ ميل جنوب شرق هافت جوش	٧٠ منزلا لقبائل مختلطة تتكلم الإيرانية	يزرع بها القمح والشعير وحيواناتها ١٥ حصاناً و ٦٠ حماراً ، ٤٠ من الماشية . ٣٠٠ من الضأن والماعز
أبو طويل	٥ أميال شمال الشمال الغربي من جاه كوتاه	٣٠ منزلا للدموخ (دواسر) عرب وهم سنيون ويتكلمون العربية كما يتكلمون الإيرانية .	تابعة لبوشهر فى دائرة شيخ جاه كوتاه ويزرع فيها النخيل والدخان والبطيخ والقمح والشعير وفيها ٣٠ حصاناً و ٢٠٠ حمار و ١٥٠ رأساً من الماشية و ٦٠٠ رأس من الضأن والماعز
زيارات	٨ أميال غرب إلى الشمال من برازجان .	٢٠٠ منزل . والناس من سلالة داشتى وهم مهاجرون من قبيلة غير معروفة .	القمح والشعير والبلح هى محصولات هذه القرية وفيها ٢٠٠ حمار وبعض البغال ويوجد ضريح صغير يسمى الشيخ منصور .

دويريج

هى قسم من سنجق الإمارة من ولاية البصرة فى العراق التركى

الموقع والحدود :

يضم قضاء الدويريج جزءاً كبيراً من السهول إلى الشمال الشرقى من بلدة « العمارة » بين ذلك المكان والتلال الإيرانية . والمفهوم أن الدويريج تحدُّ بقضاء العمارة من الغرب وبالحدود الإيرانية من الشمال والشرق . ومن الجنوب يجاورها قضاء الزبير .

الطبوغرافيا والسكان :

ليس فى الدويريج قرى ثابتة وطفرة التى هى مقر الرئاسة الإدارية ليست سوى خصن من الطين . ويقال إنها تقع على حوالى ٣٠ ميلا إلى الشرق وإلى الشمال قليلا من مدينة العمارة . ويقطع المنطقة مجرى مالح له نفس الاسم « دويريج » وهو ينحدر من التلال الإيرانية ويتفرع ليكون المستنقعات بين إمارة العمارة والحويزة والدويريج هى مقر قبيلة بنى لام ويقيم شيخهم الرئيسى فى المنطقة .

السكان :

يقدر عدد السكان الثابتين الكلى بخمسين ألف نسمة وهم جميعاً عرب شيعيون باستثناء القليل من الموظفين السنيين .

مصادر الثروة :

لقد حصلت الدائرة السنية على أحسن الأرض فى المنطقة ، لذلك نرى حالياً مزارع نخيل مزدهرة فى طفرة التى تدين ببقائها إلى تلك الدايرة وتوجر الأرض الزراعية التى تحت إدارتها عادة إلى رجال القبائل من الجيرة للزراعة ، حيث يزرع الأرز والأذرة والقمح ، وتكثر الجمال والماشية والأغنام ،كما يوجد بعض الجاموس وقد كانت المراعى الممتازة حولها فى الماضى سبباً للنزاع ليس فقط بين فروع بنى لام المختلفين بل بين الحكومتين الإيرانية والتركية .

الإدارة :

لم يستقر جهاز قضاء الدويريج بعد ولا توجد لها نواح محددة ويقتصر عمل القائمقام وهيئة موظفيه عادة على الإقامة فى مدينة العمارة بدلا من الإقامة فى طفرة تاركين بذلك بنى لام لمشاكلهم الخاصة .

الدواسر : المنطقة والجزر

هى منطقة تمتد لمسافة كبيرة على طول الشاطىء الأيمن لشط العرب بين شيحان والدورة ويقع حدها الأعلى على حوالى ١٦ ميلا بطريق النهر أسفل مصب القارون بينما حدها السفلى هو على ١٥ ميلا بطريق النهر أعلى محطة تلغراف الفاو ويبلغ طولها فيما بينهما نحو ١٩ ميلا . وفى المنطقة كلها توجد حوالى ٥٠ قرية صغيرة (من ٥ إلى ١٥ كوخاً) تسكنها قبائل مختلفة . والناس أقرب إلى البدو الرحل فى عاداتهم ويمكن أن ترى أكواخاً قديمة مهجورة فيما عدا مكان واحد يعرف بكوت الخليفة يقطنه جماعة المنتفك . والنخيل هناك قليل نسبياً والمحصولات فقيرة ولكن القوارب الشراعية للأهالى تجمع بلحاً من النوع الردىء للتصدير .

وتقع جزيرة « الزيادية » بين شط العرب والدواسر ضمن الأميال الستة العليا لامتداد شاطئها . وفى الجزء الذى تنتهى فيه تبدأ سلسلة من الجزر المنخفضة الضيقة تسمى الدواسر أيضاً وتبدأ من الجانب المقابل الإيرانى للنهر ممتدة إلى حوالى ٦ أميال .

وفيما عدا هذا الجزء الذى يبدو أنه غير مسكون فى مواجهة جزيرة الزيادية تتكون بلاد الدواسر من المناطق الآتية بالنظام الذى ينحدر به النهر .

الاسم	امتداده على النهر	السكان	ملاحظات
دويب	٣ أميال	حوالى ١٢٥٠ نسمة من قبائل مختلطة .	تقدر موارد الدخل بعشرة آلاف نخلة و ١٠٠ رأس من الماشية ، ٢٥٠ رأساً من الضأن والماعز وستة جمال

الاسم	امتداده على النهر	السكان	ملاحظات
سَنّيه	٤ – ٥ أميــــال	حوا[illegible] نسمة من	فيها حوالى ٣٠٠٠ نخلة والحيوانات هناك ٥٠ من الضأن والماعز و ١٢ حصاناً، وهذه البقعة مدينة باسمها لسلطان تركيا الذى كانت من أملاكه حيث كانت تديرها الدائرة السنية .
فَدّاغيّة	نفس الشيء	١٠٠٠ نسمة من المحيسن من قسم بيت كنعان	يقدر نخيل هذا الموقع بخمسة آلاف نخلة والحيوانات هى ١٠٠ رأس من الماشية ، ١٥٠ رأساً من الضأن والماعز ومائة حصان . ويسمى النهير الذى يكون الحد الأعلى لهذه المنطقة ويفصلها عن السنية باسم نهير فداغيه وكان فى وقت ما مشهوراً كمأوى لقراصنة النهر

ويتضح من هذا الجدول أن المجموع الكلى للسكانُ الدواسر الثابتين هو حوالى ٢٧٠٠ وأن عدد النخيل يبلغ ١٨,٠٠٠ نخلة .

قبيلة الدواسر

المفرد دوسرى وهى قبيلة هـ ن نجد الجنوبية لها مستوطنات أيضاً على سواحل الخليج .

التوزيع :

إن أكثر المناطق التى يتواجد فيها الدواسر هى وديان الدواسر والأفلاج فى وسط شبه الجزيرة العربية حيث السكان هناك بدواً كانوا أم حضراً هم أصلا من هذه القبيلة . كما أن سائر قرى السلايل ووادى الدواسر فى منطقة وديان الدواسر آهلة بالدواسر المستقرين ، كما يملك البدو من أبناء عمومتهم فى الأفلاج البديع وحدّار ، وخرْفه والحمر وليلى ومروان ورقيقية وروضة وشطبة ، وواسط ووسيلة كما أن سكان مدينة الحوطة وحلوة فى منطقة الحوطة وفى مدينة الحريق بمنطقة الحريق هم إلى حد كبير من الدواسر كذلك فإن هذه القبيلة ممثلة فى الخرج سواء بالقرويين المستقرين فى ديلم والسليمية واليمامة أو بالبدو الذين يحطون بخيامهم فى المنطقة . وفى العارض حيث يرى أيضاً الدواسر الرحل فإن الدواسر الثابتين يوجدون فى بير والدقلة ، وحامسى وجَرينه وملحم ، وصافوره وثادق فى محمل . وفى عمّارية والدرعية والمنفوحة فى وادى حنيفة ، وفى مدينة ضرمة ومزاحمية فى منطقة ضرمة ، وفى السادر يوجدون فى عودة ، غات وحسون ، وجلاجل ومعشيبة والروضة والرويضة والزلفى وفى الوشم ، وفى مرات . ونادراً ماتمتد مساكن الدواسر شمالا أبعد من السدير . وفى القصيم يقال إن وجودهم يتركز فى حطان وحويلان والقويعة ، الشميسية فقط ، وفى الجنوب الغربى يبرز وجودهم فى وادى السبيع حيث يوجد البعض فى حزام وخرمه وروضة وروضان وسويّد .

والدواسر فى البحريْن هم أكثر القبائل السنية بعد العتوب عدداً ، وقبيلتهم هناك تعتبر الثانية بين قبائل البحرين من حيث الأهمية السياسية . ويقال إن دواسر البحرين هاجروا من نجد بينما تحولوا نحو الشرق تدريجياً بعد أن قضوا سنين عديدة فى الطريق عند جزيرة الزخنونية وأخيراً وصلوا إلى البحرين سنة ١٨٤٥ تحت قيادة جد شيخهم الحالى . ولهم الآن حوالى ٨٠٠ منزل فى البديعة و ٢٠٠ فى الزلاق ،

والمكانان يقعان كلاهما فى الجانب الغربي من جزيرة البحرين . ويقيم حوالى ٣٠ عائلة القبيلة فى الدوحة فى قطر وربما يقيم نفس العدد فى مدينة الكويت . وتوجد شعب من دواسر البحرين فى منطقة الساحل الإيراني من داشتستان فى جاه كوتاه والقرى التابعة لها وفى قرية الجزيرة فى ميناء بوشهر .

فروع الدواسر :

أهم فروع قبيلة الدواسر الرئيسية هى الآتية :

١ – آل بريك
٢ – آل حسن
٣ – المخاريب
٤ – رجبان
٥ – ريايثات
٦ – صهبة
٧ - وادعين

(إن بعض هذه الفروع يتطلب تعليقاً أكثر وتصنيفاً أدق)

١ – آل بريك من الممكن ألا يكونوا قسماً رئيسيًّا من الدواسر لسبب واحد هو أنهم مشمولون فى وحدة أكبر معروفة باسم المساعرة التى تسمى فروعها آل أبو الحسن وآل بوسباع كما تعرف بعض الفروع باسم المسارير ويقطن آل بريك التويعمة وآل بو الحسن القويز ، وآل بوسباع نزوة ، وتقع جميعها فى وديان الدواسر ، وينتمى مُعدى بن جويد شيخ مشايخ البدو الدواسر فى وسط الجزيرة العربية إلى المساعرة .

وينتمى الحنابجة فى بلاد الحنابجة بوادى الدواسر إلى المساعرة أيضاً ، كما ينتمى لهم أيضاً النتيفات فى حدّار بالأفلاج وآل رشوان فى رويسة بوادى الدواسر والشرافة فى صبحة والثّمامية فى وادى الدواسر ، والعويدات فى الثّمامية فى وادى الدواسر ، والعويمر فى الحويزة بوادى الدواسر. وبعض الدواسر فى الزلفى هم أيضاً من المساعرة .

٢ – ويتشكل فرع آل حسن من جماعتين العمّار والفرجان ، وهذان البطنان يتكونان بدورهما من الأفخاذ الموضحة فى الجدول أدناه حيث تميز التفاريع الصغيرة عدديًّا بالعلامة* وفى الحالات القليلة التى تعرف فيها مواطن الفروع الصغيرة فسوف تجد ذلك وارداً فى الجدول .

يوجد جدول أعده الكولونيل روس عن أقسام الدواسر فى تقرير الإدارة عن الخليج عن سنتى ١٨٧٩ – ١٨٨٠ .

	أقسام العمار الفرعية من آل حسن	
عجب	إدغمه يسكنون الرقيقية فى الأفلاج	نفل
عجلان أو عجالين فى ليلى فى الأفلاج على (١)	مذيخر	نمشان
	أشكره يسكنون فى البديع وفى حمر والوسيلة فى الأفلاج ، ودارسه فى وادى دواسر وهم يشملون بطنين فرعيين يسميان آل بو على والهرائمة	نشير
		قينان
بتير		صعب
البوراس أو آل أبو راس فى ليله فى الأفلاج	جبيل	سعدفى عسيل فى وديان دواسر سوادره
دويعج	جعفر	
ضرمة	جواعد	
فهد	خرفان	سواحلة
فهيد	مانع فى عسيل فى وديان دواسر وفى ليلى فى الأفلاج	شافان
فرج		
غانم	مبارك فى روضة فى الأفلاج	شريم
حمامة	محمد	شواهين
أو مبخوت		
هجرس حقبان فى روضة وواسط فى الأفلاج كميده فى وديان الدواسر	مواجده	مخابرة فى بديع فى الأفلاج
		واسط
	نبقان	
	والقينان هم من أكبر بطون عمّار	

	أقسام فرجان الفرعية من آل حسن	
على (٢) عرفيخ في الوسيلة في الأفلاج	فوارين	مسعود
	هائف	مزنة
عواد .	حاجس	
بدره	حمدان فى ليلى فى الأفلاج	مفرّج
بدراني فى بير العريض	هواملة	نادر
بدارين فى جلاجل	هواشله	نائف
وزلفي فى الصدير ومن الممكن أن تكون مطابقة لبدراني	جذالين فى ليلى فى الأفلاج	سعدون
	خفير	سليّم
بصهان	محل	سالم
دهش	مناع	و
دويحس	مقطوف	سعود

والعرفج هم فرع كبير من الفرجان وينتمى الدواسر فى داشتستان وبعضهم حاليًّا فى البحرين إلى قسم يعرف بالدموخ الذين يذكر أنهم ينتمون إلى قسم آل حسن من نفس القبيلة .

ويجب أن يضاف بأن فرع الغياثات القاطنين فى خرفة فى الأفلاج وفى الحوطة وفى حلوة بالحوطة هم من آل حسن ، ولكن الفرع الذى ينتمون له غير معروف بالتأكيد.

٣ – ومن القرى التى يتواجد فيها المخاريب (وقد يسمون المخاريم أيضاً) قرية معطلة فى وادى الدواسر . ولا يوجد الجعيد وهم بدو ، إلاّ فى الخرج ويقال إنهم ينتمون إلى نفس الفرع من آل بنى حسن .

٤ – ويوجد الرجبان فى الدام وهى عاصمة الدواسر المقيمين فى وسط الجزيرة العربية وفى أمكنة أخرى . وأحد أقسام رجبان هم الخطاطبة الذين يسكنون موقع « مقيبل » فى وادى الدواسر .

٥ – يضم فرع الوداعين فيما يضم من أفخاذ العرايمة فى بلاد آل حامد فى وادى الدواسر والدواس فى المثناة فى السلايل ، وآل ضويان فى بلاد الضويان . والخطايحان فى السلايل . والفرّاج فى خيران فى السلايل ، وآل حامد فى بلاد الحامد فى وادى الدواسر ، وآل حنيش فى دهلة فى السلايل وآل حجى فى طامنة فى السلايل وفى ليلى فى الأفلاج ، وآل عيسى فى ثادق فى العريض ، والجبارين أو آل جابر فى ليلى فى الأفلاج وفى البحرين ، والخضران الذين يملكون شطبة فى الأفلاج ولكنهم لا يقيمون هناك ، والخماسين فى مشرف فى وادى الدواسر ، والمدبل أو المدابلة فى ضرمة ، وآل محمد فى بلاد آل محمد فى السلايل ، وآل ناهش فى « فَرْعَه » فى وادى الدواسر . والسويلم فى ثادق فى العارض المقيبل فى السلايل ، والعمور فى كبكابية وتمره فى السلايل ، والولامين فى النفجان فى وادى الدواسر . وللولامين فخذان فرعيان يعرفان بآل مناع وآل سعد .

المميزات والحياة :

لا يعرف عن هذه القبائل إلا القليل بسبب بعد اقليمهم وعدم استطاعة المسافرين الأوربيين العبور إلى الموانى الأصلية للدواسر ولكن يبدو أنهم أكثر استقراراً من أن يكونوا قبيلة من الرحل وقد قدم جماعة من أقصى المناطق النائية للدواسر كانوا زاروا الكويت سنة ١٩٠٥ ، بمعظم المعلومات الواردة آنفاً عن فروع الدواسر ، وكان هؤلاء يرتدون ملابس غريبة إلى حدّ ما واضحة بما فيها من ألوان مختلطة من الأحمر والبنى وكانوا يحملون سيوفاً فضية ، ومعهم مناديل وشالات حمراء صناعتها أوربية أما عباءاتهم فكانت من اللون البنى الفاتح والغامق وسيوفهم كما يقولون كانت من الهند وبغداد ومكة . وفى مقارهم فى البحرين لا يوجد منهم رعاة ؛ وهم أصلا يعملون فى الغوص على اللؤلؤ وفى تجارته وفى زراعة النخيل .

ويقول دواسر وسط الجزيرة العربية إنهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ولكنهم وهابيون بالمعنى الحديث للكلمة . أما فى البحرين فهم من الموالك السنيين . وفى داشتستان ما يزال حوالى ربعهم سنيين بينما تحول الباقون حديثاً إلى شيعيين .

الوضع السياسى :

قضاء وديان الدواسر قضاء دوسرى نقى من الأخلاط غير الدوسرية ويحكمه شيخ

دوسري عاصمته فى الدام ، وارتباطه ضعيف بالحكومة الوهابية . ومع أن الأفلاج من الناحية الأخرى دوسرية بحتة إلا أنها جزء مكمل لممتلكات بن سعود . ويمكن معرفة التنظيم السياسي لوديان الدواسر معرفة أوفى فى مقالنا عن هذه المنطقة . وليس للدواسر فى المناطق الأخرى من نجد حيث يوجدون أهمية سياسية بالمعنى القبلى . أما دواسر البحرين فهم مستقلون عمليًّا كمجتمع ؛ ولا يدفعون دخلا لشيخ البحرين بسبب اعتمادهم على تجارة اللؤلؤ أو لمزارع النخيل الخاصة بهم ، وهم تحت حكم الحاكم الحالى الضعيف يقاومون بالتأكيد أية محاولة منه للتدخل فى شؤونهم .

وديَان الدواسر

هى أكثر مناطق نجد صعوبة فى العبور لها باستثناء وادى سبّاع ، وبالتالى أقلّ منطقة معروفة فى نجد .

ملاحظات عامة* :

توصف وديان الدواسر بأنها منطقة جوفاء أو نمط من المنخفضات الرملية المملة تملأ جزءاً كبيراً من الفضاء المحاط بين جبل طويق فى الشمال الشرقى والربع الخالى فى الجنوب الشرقى ووادى سبّاع فى الغرب منها وانحدارها العام هو من الغرب إلى الشرق والسليل أعظمها انخفاضاً ويقع فى أقصى الشرق من أقسامها الفرعية مشكّلاً منفذاً مشتركاً تجاه صحراء الدهناء لصرف مياه الوديان الفرعية المنضمة إليه فيما عدا . وادى حمام .

قضاء « سليّل » :

يقع قضاء « سليّل » بين التخوم الخارجية المتداخلة لجبال طويق عند النقطة التى تتوقف فيها هذه السلسلة عن الامتداد نحو الجنوب . وهى على مسيرة خمسة أيام (ربما ٨٠ ميلا أو ١٠٠ ميل) إلى الجنوب ونوعاً ما إلى الغرب من الجزء المسكون من

---

* يظهر أنه لم يزر وديان الدواسر حتى الآن أى من المسافرين الأوربيين . لذلك فجميع معلوماتنا المتصلة بها مأخوذة فى مصادر أهلية

منطقة الأفلاج* ويتكون جنوب السليّل من كتلة متصلة من التلال التى ترتبط فيها سلسلة من القمم بركن من جبل طويق على مسافة تقدر بحوالى ١٥ أو ٢٠ ميلا إلى الشمال . وليست هذه القمم متشابكة بما يمنع تسرب صرف وديان الدواسر نحو الشرق ويسمى القسم الواقع مباشرة غرب قرية تمرة من السليل جبل تمره ، وتعرف إحدى قممها التى تمر فوقها طريق إلى الغرب فى المنطقة الفرعية من وادى الدواسر باسم فِراد آل جوبة

والسليّل ليست بقعة كبيرة وهى تضم فقط حوالى ١٢ قرية تقع هى ومزارع النخيل المتقطعة على بعد عدة أميال قليلة على التجاويف المنحدرة من التلال الجنوبية ويقال إن القرى والأمكنة الأساسية الأخرى ذات الأهمية هناك كما يأتي :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
دحله	بالقرب من بلاد المحمد	١٠٠ منزل للحنيش وهم من الدواسر	تحاط القرية بالتلال التى تجعل مكانها موقعاً حصيناً ويوجد الماء على عمق ٦ قامات كما توجد بعض مزارع النخيل التى يتخلّل وسطها زراعات أخرى .
بلاد آل ضويان	على بعد عدة أميال جنوب غرب بلاد المحمد	١٠٠ منزل للضويان الدواسر	هى قرية عادية . وتحتوى الآبار على ماء جيد على عمق ٤ قامات
فراعه			من الممكن أن تكون مطابقة لبلاد الضويان أعلاه أو مع خاتيجسان أدناه .
قرية الجاهلية	على الجانب الغربي	هى مجرد مضرب	فيها ٨ آبار جيدة الماء على

* من الممكن ، كما ذكر فى المرجع الذى اتبع فى خريطة صدرت مع هذا الدليل من الممكن أن تكون المسافة بين قرى الأفلاج وسليل أقل كثيراً جداً من ٨٠ أو ١٠٠ ميل .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	من جبل تمرة على الحد الغربي من سليّل	لخيام البدو فى الصيف	عمق ١٢ قامة ، ويقال إن الأطلال الموجودة هنا من عصر ما قبل الإسلام ويذكر التقرير عددا من الأحجار ذات النحت والنقوش . وطبقاً للروايات المحلية كان يمر طريق فى وقت ما من هذا المكان إلى مناطق فى الربع الخالى خاصة بملك معين هو « عاد »
كبكبية	على بعد عدة أميال من تمرة	١٠٠ منزل للعمور الدواسر	بعض المساكن أكواخ ومبعثرة بين مزارع النخيل والماء على عمق ٣ قامات
خيران	على بعد ميل أو اثنين شرق تمرة	٢٠ منزلا للفراج االدواسر	
ختيجان	على بعد أميال قليلة شمال شرق تمرة	٥٠ منزلاللضويان الدواسر	المساكن منتشرة بين مزارع النخيل والماء على عمق أربع قامات .
المثناه	إلى الغرب من بلاد المحمد	٧٥ منزلا للدواس الدواسر	
بلاد آل محمد	أبعد قرى المنطقة ناحية الشرق (ربما باستثناءقرية الدجلة فى سليّل)	٢٠٠ منزل لآل محمد الدواسر	توجد ٤ حوانيت منتظمة تتاجر فى العباءات والمنسوجات والبن والأسلحة والذخيرة ويتم بعض التجارة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			أيضاً فى المنازل الخاصة . التى يتألف عدد منها من أدوار عليا . وتوجد مزارع نخيل كبيرة تحتوى ربما على ٥٠٠٠ نخلة ، يزرع بينها القمح والشعير والذرة والبرسيم فضلا عن زراعتها فى الحقول المكشوفة وفيها مسجد كبير تقع بالقرب منه ثلاث آبار كبيرة جيدة الماء على عمق ٥ قامات .
مقابل	بين بلاد آل محمد وتامره	١٠٠ منزل للسويلم الدواسر .	. . .
المرقاب	على بعد بضعة أميال شرقى تمره	٢٥ منزلا للناصر الدواسر	. . .
أم القلعات	عند أسفل جبل تمره من جانبه الشرقى	مضرب لخيام الدواسر البدو	فيها تجاويف كبيرة مياه تتجمع بها مياه الأمطار .
طمنه	بين بلاد آل محمد وتمره	٥٠ منزلا لآل حجى الدواسر	. . .
تمره	فى أقصى الغرب للقرى الثابتة فى سليّل على بعد حوالى ٣٠ ميلا غرب بلاد آل محمد	١٥٠ منزلا للعمور الدواسر	فيها زراعة عادية والحيوانات عادية ما عدا الخيول التى لا يوجد منها شىء . والماء فى الآبار جيد وهو على عمق ٤,٥ قامات

من هذا الجدول يتضح أن سكان سليّل الثابتين أقل من ٥٠٠٠ نسمة .

وتربة سليّل رملية . والماء يأتي بلا استثناء من الآبار . وعلى أى حال يزرع القمح والشعير والنخيل ويروى بواسطة روافع تشدها الجمال والعجول . . والمنازل كلها تقريباً من الطين والحجر .

المنطقة الفرعية حمام :

تقع حمام بين سليّل والأفلاج ولكنها أقرب إلى سليّل وربما على بعد ٢٠ أو ٢٥ ميلا فقط منها وهى بقعة صغيرة ليست قاحلة تنتج القمح والتمر بواسطة الرى حيث إن بها آباراً عديدة وقصران يسكن فى كل منهما عائلة من الوداعين الدواسر منْ سليّل . ومع أن حمام تعتبر جزءاً من وديان الدواسر فإن الصرف فيها له مصبات مستقلة إلى الصحراء الشرقية . لا تتحد مع مصبات سليّل وباقى المنطقة إلى الجنوب الغربى ولا هى تجرى تجاه الشمال الشرقى إلى منخفض مقران الذى يعتبر كحد بين الأفلاج ووديان الدواسر فى تلك الجهة .

المناطق الفرعية لوادى الدواسر :

المنطقة الفرعية الأساسية من وديان الدواسر هى وادى الدواسر الذى ينصرف إلى سليّل من الغرب ووضع الرأس غير مؤكد ولكن يقال إن الوادى يبلغ حوالى ١٠٠ ميل فى الطول . وطبقاً لرواية أخرى فإنها تدخل فى نقطة ما فى مجراه بتصريف وادى سباع وهى المنطقة التى فى أقصى الغرب من نجد الجنوبية . وفيما يلى جدول للأمكنة الأساسية المسكونة :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عسيل	فى الغرب من دام ربما على بعد ٩ أميال	٥٠٠ منزل للولامين الدواسر من بطن المانع وسعد .	تنقسم المدينة إلى حيين فريق المانع فريق السعد يشرف على كل منهما شيخ من القسم الذى ينتمى إليه ولكثير من المنازل أدوار عليا وهى تبنى من طوب مجفف فى الشمس والطين وبعضها مبيض باللون الأبيض أو منقوش وفيها مسجدان كبيران ومدرستان مهمتان وليس للمكان سوق وتجلب البضائع من دام أو تشترى من سوق الخميس فى مشرف . ومزارع النخيل فسيحة جداً ومن ناتجاتها الزراعية التين ، والخوخ والرمان والعنب واللوز كما يزرع فيها النخيل ويزرع بينه القمح والشعير والذرة . والماء جيد ويوجد على عمق ٥ قامات وفيها عدد من الخيول إلى جانب الحيوانات الأخرى.

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
دام أو الدام	عند حوالى وسط وادى الدواسر .	. . . .	انظر مقال الدام .
دارسه	إلى الشرق من دام على مسافة من ١٥ — ٢٠ ميلا .	١٠٠منزل للاشكره دواسر	قرية عادية فيها بوابتان كبيرتان .
الضاين	فى أقصى الغرب من وادى الدواسر وربما على بعد ٣٥ ميلا غرب الدام .	أرض مطروقة يتردد عليها الدواسر البدو	فيها ١٢ بئراً بها مياه جيدة عمقها ٥ قامات .
فرعه	حوالى ٢٠ ميلا غرب أو إلى الجنوب نوعاً ما من دام وهى القرية الدائمة فى أقصى الغرب من وادى الدواسر .	١٥٠ منزلا لآل نهيش الدواسر	للقرية مدخل واحد فقط ويوجد بها النخيل العادى والحبوب والماشية . ويبلغ عمق آبارها ٥ قامات ومالحة قليلا .
بلاد آل حامد	حوالى ١٢ ميلا غرب الدام .	١٥٠ منزلا للدواسر من آل حامد وأقسام عريمة .	تشبه أسيل . هذه القرية تنقسم إلى حيين لكل منهما شيخ وفى كل منهما مسجد وفيها نخل كثير يزرع بينه القمح . والآبار عمقها ٥,٥ قامات والماء جيد . وفيها بعض الخيول عدا الحيوانات الأخرى .
بلاد الحنابجة	حوالى ٢٠ ميلا شرق إلى الشمال من الدام	٢٠٠منزل للحنابجة الدواسر.	هى قرية عادية ليس لها سوق وتشترى البضائع من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			دام وفيها مزارع كبيرة للنخيل الذى يزرع بينه القمح والبرسيم ، وماؤها يأتي من عمق ٥ قامات وهو جيد نوعاً ما . وفيها بعض الخيول عدا الحيوانات العادية
الحويزة	حوالى ١٢ ميلا من دام فى اتجاه فرعه .	١٥٠ منزلا للعوامر من الدواسر.	لهذه القرية ثلاث بوابات ولا شيء آخر يميزها .
كمده	حوالى ٢٥ ميلاشرق دام فى أقصى الشرق من القرى الثابتة فى وادى الدواسر .	٥٠ منزلا حقبان دواسر.	النخيل هنا قليل جداً ولكن زراعة القمح . والبرسيم منتشرة فى الحقول المكشوفة والماء مالح وعلى عمق ٣ قامات .
معطلة	حوالى ٨ أميال جنوب شرق دام	٣٠٠منزل للمخاريب الدواسر	الماء فى الآبار على عمق ٣ قامات وجيد نوعاً ما وزراعة النخيل كثيرة .
مشرف	ميلان أو ثلاثة شمال غربي الدام	٣٥٠ منزلا من خماسين الدواسر	فيها سوق تحتوى على حوالى ٨٠ حانوتاً على شكل متوازى أضلاع متّجه إلى الشمال الشرقى والجنوب الغربي وفى الوسط يوجد سوق يرتادها البدو بالسمن والصوف ، وبها مقر القاضى ومن النواحى

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			الأخرى تعتبر هذه قرية عادية .
مقابل	٥ أو ٦ أميال إلى الشرق ونوعاً ما إلى الجنوب من الدام	١٥٠ منزلا من الخطاطبة الدواسر	قرية عادية
المستجد	بعيداً إلى الغرب ونوعاً ما إلى الجنوب من دام ومن الممكن أن تكون فيما وراء حدود وادى الدواسر	مضارب لخيام البدو الدواسر فى فصل الصيف .	فيها حوالى ٢٥ بئراً فى داخل مساحة قدرها ٤ أو ٥ أميال وعمقها من ٣ – ٤ قامات والماء جيد .
نفجان	إلى الغـــرب من مشرف على مسافة كبيرة .	٤٠٠ منزل للولامين الدواسر.	من الممكن أن تكون مطابقة لعسيل المذكورة أعلاه .
نزوى	حوالى ١٥ ميـــلا شرق وإلى الشمال قليلا من دام .	٢٠٠ منزل لآل بو سباع فى الدواسر	فيها مزارع للنخيل يشهد لها بالكثرة وهى تنتج أيضاً التين والعنب والبطيخ ويزرع بها القمح بين النخيل أو فى الحقول المكشوفة وعمق الآبار ٥ قامات والماء جيد نوعاً ما ويقال إنه يوجد حوالى ٦٠ حصاناً هنا .
نويعمه	على بعد حوالى ١٢ ميلا شرق وإلى الجنوب قليلا من	١٥٠ مـــنزلا لآل بريك الدواسر.	فيها مزارع نخيل ضخمة ويزرع بها بعض القمح والشعير وبصفة خاصة بين

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	دام .		النخيل والآبار على عمق ٤ – ٥ قامات وتحوى على ماء عذب بدرجة متوسطة وفيها حوالى ٣٠ حصاناً عدا الحيوانات الأخرى .
قويز	على بعد ميل أو ميلين غرب نويعمه .	٣٠٠ منزل لآل أبو الحسن الدواسر .	فيها مزارع نخيل واسعة وشيء من زراعة الحبوب . وتحوى (٦٠) حصانا عدا الحيوانات الأخرى ويبلغ عمق آبارها ذات الماء المالح ٥ قامات وفيها بئر كبيرة جداً تسمى دبوس داخل القرية وهى أعمق قليلا وتنتج ماءً أفضل .
راكة	تقع بين كمده ورويسة .	بقعة ظليلة بعناقيد أشجار الأراك .	لا يوجد فيها ماء .
رويسة	على بعد حوالى ١٥ ميلاً إلى الشرق مع ميل قليل إلى الشمال من دام .	٧٠ منزلا لآل رشدان الدواسر .	قرية عادية إلا أن النخيل والبلح فيها قليل وكان هناك الكثير سابقاً ولكن يقال إن عبد الله بن فيصل الأمير الوهابى قطع أثناء انسحاب له من وادى الدواسر أشجار النخيل التى كانت بها .
صَبحة	إلى الغرب قليلا من	١٥٠ منزلا لِشرافة	أوصــــافها تطابق وصف

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	كمده وأبعد إلى الشرق من رويسه .	الدواسر.	إحدى قرى التّامية أدناه .
صبيحة	على بعد بضعة أميال شرقى ضائن .	مضرب لخيام لبدو الدواسر فى الصيف	فيها ست آبار من الماء الحلو على عمق حوالى أربع قامات .
التّاميّة	على بعد حوالى ٢٠ ميلا إلى الشرق من دام .	٣٥٠ منزلاللدواسر.	تضم قريتين مسورتين منفصلتين على مسافة قصيرة من بعضهما البعض واحدة (تحتوى على ١٥٠ منزلا) تسمى قصر العويدات والأخرى وتتكون من ٢٠٠ منزل تسمى قصر الشرفا ويتكون سكانها من بطون الدواسر الذين يسكنونها على التوالى . ولكل منهما شيخها الخاص . والماء حلو على عمق ٥ قامات والزراعة والماشية عادية .
وُعيفره	على بعد ١٥ — ٢٠ ميلا جنوب شرق دام .	هى أرض يعسكر فيها الآن بدو الدواسر فقط .	فيها آثار قرية قديمة وبها ١٢ بئراً على عمق ٤ قامات وتحتوى على ماء عذب .

طبقاً لهذا الجدول يتضح أن السكان المقيمون فى وادى الدواسر هم حوالى ٢٢,٠٠٠ نسمة .

لا يوجد الماء فى وادى الدواسر إلا فى الآبار ولكن الوادى ملىء بمزارع النخيل والبلح والقمح والشعير وهى المحصولات الأساسية .

أقضية فرعية أخرى :

هناك بقعة تسمى لغف تحتوى على ٣ قرى صغيرة تتبع أيضاً وديان الدواسر . وتقع إلى الغرب من جبل طويق ولكن كمعظم بقية المناطق فإنها تنصرف إلى سليّل وتأخذ مع تصريفها تصريف « فرعه » وهو مكان أبعد إلى الغرب وتوصف « فرعه » بأنها مكان به زراعة نخيل واسعة وقمح وشعير . وتستعمل فيها الجمال لتحريك روافع المياه .

الدَّهَم

الدهم (أو الدهام) هو اسم قبيلة ومنطقتها والأخيرة تعرف بعض الأحيان بوديان الدواسر وتقع على ما يبدو إلى الجنوب من سليّل ومن المحتمل فى الصحراء .

السكان :

ينتمى جميع السكان العرب تقريباً ، الرحل منهم وغير الرحل بوديان الدواسر إلى قبيلة الدواسر التى اشتقت المنطقة اسمها منها ولكن يقال إن حوالى رُبع السكان من العبيد الزنوج (وهم داخلون فى الإحصائيات مع سادتهم) ومن المحتمل ألا يزيد العدد الثابت الكلى للسكان فى المنطقة كلها على ٢٧,٠٠٠ نسمة ولا بد أن يكون أقل كثيراً إذا حدث كما هو محتمل إن كان عدد المنازل مبالغاً فيه ويوصف الناس بأنهم كرماء وهم وهابيون . والقرى المجاورة تظل فى قتال متكرر وهى جميعاً تقريباً مسورة .

الزراعة والتجارة :

ليس لزراعة أو تجارة منطقة وديان الدواسر أية ظاهرة تلفت النظر، فحاصلات الزراعة كما يتضح من جداول القرى أعلاه هى البلح والقمح والشعير والذرة والبرسيم والفاكهة وتشمل التين والخوخ والرمان والعنب واللوز . والجمال عددها كبير وفى كل مكان توجد الماشية وبعض الحمير ويوجد القليل من الخيل تقريباً فى كل القرى وفى



فهرس دليل الخليج

الجزء الأول الجغرافي

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

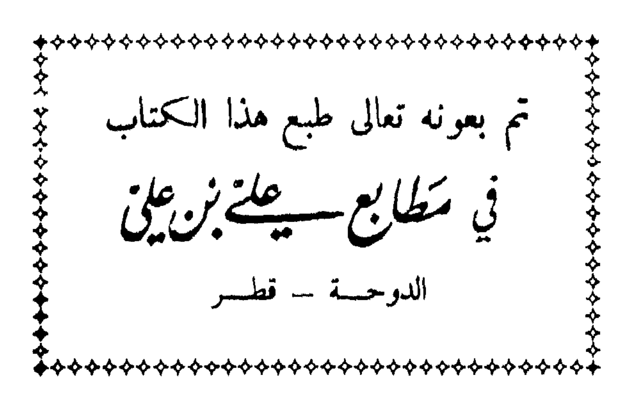
الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

رقم الصفحة	الموضوع

الموضوع	رقم الصفحة



تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب

في مطابع علي بن علي

الدوحة – قطر





